

اهداءات ٢٠٠٢

اميرة د/ محمد الرحمن بدوي
جمعية د/ محمد الرحمن بدوي للأبحاث الثقافية
القاهرة

بمحققين وشرع
عبد الله محمد

مكتبة الجاهل
أبي عثمان عثمان بن محمد الجاهل
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

النبأ والنبي

الجزء الثالث

القاهرة
طبعة ليدن والبريد والفر
١٩٤٩ - ١٣٦٨ م

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

الْبَيْتُ وَالنَّبِيَّةُ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الثالث

بمحقق

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول

أول الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العصا^(١)

- هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين^(٢) ، وما شابه^(٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكله من عُيون الخطب ، ومن الفقر المستحسنه ، والنثف المستخرجة ، والمقطعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك من أشعار المذاكرة ، والجوابات المنتخبة .
- ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوية^(٤) ومن يتحلّى باسم التَّسْوِيَةِ^(٥)

- (١) ما عدل : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .
- (٢) ل : « والتين » .
- (٣) ل والتيمورية : « وما شابه » .
- (٤) الشعوية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلاً على غيرهم ، بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تقصمهم والحط من قدرهم ، حتى ألقوا في ذلك الكتب . وسماوا بذلك لاتصارهم للشعوب ، التي هي مغايرة للقبائل ؛ فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل) إن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلحقه معاوية بأبيه وخشى ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعدد نقائص العرب . كما أن النضر ابن شميل الحميري وخالد بن سلفة المخزومي وصفا كتابا في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان المهدي بن عدى دعيّا في نسه ، فصنع كتاباً طعن فيه على أشراف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهودياً وكان يميز لذلك ، فصنع كتاباً في مثالب العرب امتاز بالعمة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علان بن الحسن الشعوبي الوراق الزنديق ، تألف لطاهر بن الحسين كتاباً في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يبق في ذلك بالخروج عن أدب الدين ، وقد أجازاه طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسية رسالة في تفضيل العجم على العرب ؛ وقد رد عليه علماء الأندلس عدة رسائل . انظر شرح البكري لأمالى القائل ص ٨٠٨ والحزاة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١٥٩١١ - ١٨٤) وقد أورد الأخير نموذجاً لردي ابن قتيبة على الشعوية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة متيقة بدار الكتب المصرية .
- (٥) أى التسوية بين العرب والعجم . ويصح أى يتصف .

- وَبِطَاعِنِهِمْ عَلَى خُطْبَاءِ الْعَرَبِ : بِأَخْذِ الْمُخَصَّرَةِ عِنْدَ مُنَاقَلَةِ الْكَلَامِ ^(١) ،
وَمَسَاجِلَةِ الْخُصُومِ بِالْمُوزُونِ وَالْمُقَيِّ ، وَالنُّشُورِ الَّذِي لَمْ يُقَفَّ ، وَبِالْأَرْجَازِ عِنْدَ
الْمُنْتَحِ ^(٢) ، وَعِنْدَ مُجَانَاةِ الْخَصْمِ ^(٣) ، وَسَاعَةِ الْمَشَاوَلَةِ ^(٤) ، [وَ] فِي نَفْسِ الْمَجَادَلَةِ
وَالْمُحَاوَرَةِ . وَكَذَلِكَ الْأَسْجَاعُ عِنْدَ الْمُنَافَرَةِ وَالْمُفَاخَرَةِ ^(٥) ، وَاسْتِعْمَالِ النُّشُورِ فِي
خُطْبِ الْحَمَالَةِ ^(٦) ، وَفِي مَقَامَاتِ الصُّلْحِ وَسَلِّ السَّخِيمَةِ ^(٧) ، وَالْقَوْلُ عِنْدَ
الْمُعَادَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ ^(٨) ، وَتَرْكُ اللَّفْظِ يَجْرَى عَلَى سَجِيَّتِهِ وَعَلَى سَلَامَتِهِ ، حَتَّى
يُخْرَجُ عَلَى غَيْرِ صَنْعَةٍ وَلَا اجْتِلَابِ تَأْلِيفٍ ^(٩) ، وَلَا التَّمَسُّقِ قَافِيَةٍ ، وَلَا تَكْلَافٍ
لِوزَنِ . مَعَ الَّذِي عَابُوا مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْعَصَى ، وَالِاتِّكَاةِ عَلَى أَطْرَافِ الْقِسِيِّ ،
وَحَدِّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِهَا ، وَاعْتِمَادِهَا عَلَيْهَا إِذَا اسْتَحْفَرَتْ فِي كَلَامِهَا ^(١٠) ، وَافْتَنَتْ يَوْمَ
الْحِفْلِ فِي مَذَاهِبِهَا ، وَلِزُومِهَا الْعَائِمِّ فِي أَيَّامِ الْجُمُوعِ ، * وَأَخْذِ الْخَاصِرِ فِي كُلِّ ٨٩
حَالٍ ، وَجُلُوسِهَا فِي خُطْبِ النِّكَاحِ ، وَقِيَامِهَا فِي خُطْبِ الصُّلْحِ وَكُلِّ مَا دَخَلَ فِي

-
- (١) الْمُخَصَّرَةُ : مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ يَدَهُ فَأَمْسَكَ ، مِنْ عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَكَازَةٍ
أَوْ قَضِيبٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ . وَالْمُنَاقَلَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صُغْبٍ .
(٢) لِلتَّحِ : الْإِسْتِغَاءُ مِنْ أَعْلَى الْبُئْرِ . وَالْمِيجُ : الْإِسْتِغَاءُ مِنْ أَسْفَلِهَا .
(٣) الْمَجَانَاةُ : الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ . ١٥
(٤) الْمَشَاوَلَةُ : أَنْ يَتَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرِّمَاحِ .
(٥) الْمُنَافَرَةُ : الْمُفَاخَرَةُ بِكَثْرَةِ عِدَدِ الْقَوْمِ وَعِزَّتِهِمْ . وَالْمُفَاخَرَةُ أَعَمُّ .
(٦) الْحَمَالَةُ ، كَسَحَابَةٍ : الدَّيَّةُ يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ .
(٧) سَلِّ السَّخِيمَةِ : انْتِزَاعُهَا . وَالسَّخَائِمُ : الْأَحْفَادُ وَالْأَضْفَانُ .
(٨) الْمُعَادَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ تَمَالَى : (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ
أَيْمَانَكُمْ) . وَهَذِهِ قِرَاءَةُ جُمْهُورِ الْقُرَّاءِ فِي آيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَقَرَأَهَا بِغَيْرِ أَلْفِ عَاصِمٍ
وَحِزَّةٍ وَالْكَسَائِيُّ ، وَكَذَا خَلْفٌ ، وَوَاقَفَهُمُ الْأَعْمَشُ . [تَحَافٌ فَضْلًا الْبُشْرُ . مَاعِدَالُ :
« وَالْمُعَادَةُ » بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا التَّفَاخُرُ بِقَرِّ الْإِبِلِ ، يُتَبَارَى الرَّجُلَانِ لِبَرِّ أَيْمَانِهِمَا أَعْقَرُ لَهَا ،
وَأَسْلُوبُ الْجَالِظِ فِي الزَّوْجَةِ بِأَبَاهَا .
(٩) مَاعِدَالُ : « اخْتِلَافٌ تَأْلِيفٌ » ، مَعْرِفٌ . ٢٥
(١٠) اسْتَحْفَرَتِ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ .

باب الحَمَلَة ، وأكّد شأن المحالفة ، وحقّق حُرمة المجاورة ، وخَطَبهم على رواحلهم في المواسم العظام ، والجامع الكبار . والتَّاسُّح بِالْأَكْفِ^(١) ، والتَّحَالَف على النار ، والتَّماقُد على اللَّحِج^(٢) ، وأخذ العهد للموكّد واليمين القمّوس^(٣) مثل قولهم : ما سرى نِجْمٌ وهبّت ريح ، وبلّ بَحْرٌ صوفة^(٤) ، وخالفت جِرّة دِرّة^(٥) .
ولذلك قال الحارث بن حِزّة البشكري :

واذكروا حِلَفَ ذِي الْحِجَازِ وَمَا ةُ دَمٌ فِيهِ : الْعَهُودُ وَالْكَمَلَاءُ^(٦)
حَذَرَ الْخَوْنِ وَالتَّمَدُّيْ وَهَلْ تَنْقُضُ مَا فِي التَّهَارِقِ الْأَهْوَاءُ^(٧)
الْخَوْنُ : الْخِيَانَةُ . وَيُرْوَى « الْجَوْر » .

وقال أوس بن حَجَر :

إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهَوَّلِ خَالِفٌ^(٨)

- (١) في أساس البلاغة : « وما سحته : صاغته . والتقوا فماسحوا : فتصالحوا . وتماسحوا على كذا : تصافقوا وتخالقوا » .
- (٢) في الحيوان (٤ : ٤٧٢) : « والملح شيثان : أحدهما المرقّة ، والأخرى اللبن » وفي القاموس أن « الملح » الحرمة . وفي اللسان عن ابن الأنباري والحزانة (٤ : ١٦٤) عن الفضل بن سلمة ، أن « الملح » : البركة . أما النجيري في أيمان الرب ٣١ فيفسر الملح بشيئين : أحدهما ملح الإدام التي يتملح بها ، والآخر اللبن .
- (٣) اليمين القمّوس : التي لا استثناء فيها . وفي اللسان (غمس) : « وكان عادتهم أن يحضروا في جفّة طيبا ، أو دما ، أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ، ليم عقدّم عليه بإشتراكهم في شيء واحد » .
- (٤) في اللسان (صوف) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، وأحدثه صوفة . ومن الأبديات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة » . وناظر الحيوان (٤ : ٤٧٠) .
- (٥) الجرّة ، بالكسر : ما يجتزه الحيوان من جوفه . والدرّة ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . واختلافهما أن الدرّة تغل والجرّة تملو .
- (٦) البيتان من مملته . ذو الحجاز : موضع ، كان عمرو بن هند أصلح فيه بين بني بكر وتلب ، فأخذ عليهم المواثيق والرهائن ، من كل سبعمائة .
- (٧) المهارق : جمع مهرق ، ضم الميم وفتح الراء ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب .
- (٨) ديوان أوس ١٦ وإيمان الرب ٣١ . وللهول : الذي كان يتولى تحليف القوم . وكانوا إذا أرادوا أن يستحققوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحاً من حيث لا يشعروا الحالف ، فيتقق الملح ، يهولون عليه بذلك .

وقال الكُمَيْت :

كَهْوَلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُحَلِّفُونَ لَدَى الْخَالِفِينَ وَمَا هَوَّوْا^(١)

وقال الأول^(٢) :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَالنَّارِ وَبِاللَّهِ نُسَلِمُ الْخَلْقَ^(٣)

حَتَّى يَظَلَّ الْجَوَادُ مَنْعِمًا وَيَخْضِبَ النَّبَلُ غُرَّةَ الدَّرَقِ^(٤)

وقال الأول :

حَلَقْتُ لَمْ بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعُ شَهْدُ وَالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ

وقال الحطَّيْنَةُ فِي إِضْجَاعِ الْقَيْسِ :

أُمٌّ مِنْ لَخْمٍ مُضْجِعِينَ قَيْسَهُمْ صُغْرُ خُدُودِهِمْ عِظَامُ الْفَخْرِ^(٥)

٩٠

١٠ وقال لَيْدٌ فِي خَدِّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمَعَى وَالْقَيْسِ :

نَشِينُ مِحْمَاحِ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بَعُوجِ السَّرَّاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ^(٦)

ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَّارِ أَطْلُنَا عَلَى الْأَرْضِ مِيلَ الْعَصَا^(٧)

(١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان (٤ : ٤٧١) : « ويهولون على من يخاف عليه الفدر بمقوقها ومنافها ، والتخوف من حرمان منفعتها » . وأنشد البيت . وانظر

الحزاة (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب للنجدي ٣١ حيث يمجّد قصيلاً .

(٢) البيتان أنشداهما في اللسان (خلق) شاهداً على فتح لام « الحلقة » .

(٣) الحلقة ، بسكون اللام وفتحها أيضاً : حلقة القوم ، جماعتهم .

(٤) انظر : ظل ملقي في الغر متربياً . والنبل : السهام . والدرقة : واحدة الدرق ،

وهو ضرب من الترس يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان :

« مهرة الدرق » .

(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرثي بها علقمة بن هذلة . وفي الديوان :

« ميل خدودهم . قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار قسيهم

في الأرض ، يقولون : لنا يوم كذا ، يعدون أيامهم وبآثرهم » . وظهر القوس : ما بين مقدم

وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق الكلام على البيت وتخريجيه في (١ : ٣٧١) .

(٧) سبق أيضاً في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حَكَمَتْ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مُحَرَّقٍ أَيَّامُنَا فِي النَّاسِ حُكْمًا فَيَصْلَا^(١)
وقال ليبد بن ربيعة في ذكر القسي :
مَا إِنَّ أَهَابَ إِذَا الشَّرَاقِ غَمَّهُ قَرَعَ الْقَيْسَى وَأَرْعَشَ الرَّعْدِيدُ^(٢)

وقال كثير في الإسلام :

إِذَا قَرَعُوا النَّارَ نِمَ خَطَا بِأَطْرَافِ الْمَخَاصِرِ كَالْفَضَابِ^(٣)
وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أى العرب رأيت
أضخم شأنًا ؛ قال : حصن بن حذيفة^(٤) ، رأيت متوكلنا على قوسه يقسم في
الحليفين أسد وعطفان .

وقال ليبد في الإشارة :

غُلِبَ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَانَهَا جِنُّ الْبَيْدَى رَوَاسِيَا أَقْدَامَهَا^(٥)
وقال مثنى بن أوس المزني^(٦) :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا عُيِّدَ اللَّهُ إِذْ عَجَلَ الرَّسَالَا
تُعَاقِلَ دُونَنَا أَبْنَاءَ ثَوْرٍ وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا^(٧)

(١) في (١ : ٣٧٢) : « كبت لنا ... يوماً فيصلا » .

(٢) مضى الكلام عليه في (١ : ٣٧٢) .

(٣) سبق تفسير المحصورة في ص ٦ .

(٤) هو حصن بن حذيفة ولقائفة الديباني مرثية في حصن بن حذيفة فيها :

يقولون حصن ثم تأبى غوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح

(٥) البيت من مملقته . وهو في صفة رجال الحرب . وقوله :

وكشيرة غرباؤها مجهولة ترمى نوافها ويغشى ذاهبا

القلب : الغلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشدر : رفع اليد ووضعها . والذحول : جمع
ذحل ، وهو الحقد والتأر . والبدى : البادية ، أو هو موضع . وانظر ما سبق في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق ترجمته في (١ : ٣٧٢) حيث سبقت الآيات وتفسيرها . وهي في ديوان

ممن بن أوس برواية الفال س ٢٥ ليبيك ١٩٠٣ . وذكر الفال أن « عبيد الله » رجل من

قومه . أما الرسالة فأراها مصدراً مثل الرسالة .

(٧) ضبط في الديوان : « تعاقل دوتنا أبناء » .

- إذا اجتمع القبائلُ جثتَ ردفا وراء الماسحين لك السبلا^(١)
 ٩١ فلا تُعطى عصا الخطباء يوما وقد تُكفى للقادة والتقالا^(٢)
 فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخرُ في حل القناة :
 إلى امرئ لا تخطأه الرفاق ، ولا جذب الخوان إذا ما استثنى المرق^(٣)
 ٥٠ صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا هز القناة ولا مُستعجل زعق^(٤)
 وقال جرير بن الخطفي في حل القناة :
 من للقناة إذا ماعى قائلها أول الأعتة ياعمر وبن عمار^(٥)
 قالوا : وهذا مثل قول أبي الحبيب الربى^(٦) ، حيث يقول : « ما تزال^(٧)
 تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة ، فعند ذلك يفصحك أو يمدحك » . يقول : إذا
 ١٠ قام يخطب فقد قام التقام الذى لا بد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .
 وقال عبد الله بن روبة^(٨) : سأل رجل روبة عن أخطب بن تميم ، فقال :
 خداش بن ليبد بن بيبة بن خالد^(٩) ، يعنى البعيث الشاعر . وإنما قيل له
 البعيث لقوله :

- (١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان وما سبق .
 ١٥ (٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . القائل : « عصا
 الخطباء ، يعنى المنصورة ، أى لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك فى أمر » .
 (٣) سبق البيتان فى (١ : ٣٧٣) .
 (٤) الزعق : النشيط الذى يفرغ من كل شئ . ما عدال : « زهق » وقد مضت
 هذه الرواية .
 ٢٠ (٥) سبق البيت وتخريجه فى (١ : ٣٧٣) . وأشير فى حواشى لى لى رواية : « إذا
 ماعى حاملها » . و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر فى رثاء عقبة بن عمار ، كما
 أسلفت فى التحقيق . والرواية الصحيحة الثابتة فى ديوان جرير ٢٣٧ :
 أم للقناة إذا ماعى قائلها أم للأعتة ياعقب بن عمار
 (٦) مضت ترجمته فى (١ : ٣٧٣) حيث سبق الخبر .
 ٢٥ (٧) ما عدال « لا تزال » .
 (٨) للمروى أن « عبد الله بن روبة » هو اسم « السجاج » والد روبة . أما روبة فلم
 يعرف له ولد يدعى « عبادة » .
 (٩) فى المؤلف ٥٦ : « خداش بن بشر بن خالد بن بيبة » .

تَبَعَتْ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بِمَسَدٍ مَا أَمَرْتُ حِبَالِي كُلَّ مَرَّتِهَا شَرَزَرًا^(١)
قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى تميم البغيث إذا أخذ القناة
فهزها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رَفَعَهَا .

وقال يونس : لعمرى لئن كان مُغْلَبًا في الشمر لقد كان غُلَّبَ في الخُطْبِ .
وإذا قالوا غُلَّبَ فهو الغالب ، وإذا قالوا مُغْلَبٌ فهو المَغْلُوب^(٣) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى البقيع^(٤) ، ومعه مِحْصَرَةٌ ،
فجلس ونكَّتَ بها الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ
كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٥) » . وهو من حديث أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ^(٦) .

ومما يدلُّك على استحسانهم شَأْنَ المِخْصَرَةِ حديثُ عبد الله بن أنيس

٩٢ ذِي المِخْصَرَةِ^(٧) ، وهو صاحب ليلة الجُهَنِيِّ^(٨) ، وكان النبي عليه السلام

(١) سبق في (١ : ٣٧٤)

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .

(٣) انظر ماضي في (٢ : ٣١٢) .

(٤) هو بقيع الفرقد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب

١٥ شتى . والفرقد : كبار الموسج . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها .

(٥) منفوسة ، أى مولودة ، يقال نَفَسَتْ أُمُّهُ بِهِ ، أى ولدته ، فهي نَفَسَاءُ .

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بالتصغير) السلمي الكوفي القاري .

كان لأبيه صبية ، وكان هو ثقة يكثر الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع
على صفين ، ثم صار عثابيا . توفي سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة

٢٠ الصفوة (٣ : ٣٠) ونكت الهيمان ١٧٨ .

(٧) هو عبد الله بن أنيس (بالتصغير) الجهني الدني ، حليف بنى سُلَمة من الأنصار ،

شهد البقيع وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية . وتوفي بالشام سنة ٥٤ . الإصابة

٤٥٤١ وتهذيب التهذيب والمعارف ١٢١ .

(٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعرابي ،

٢٥ وليلة الجهني . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من بادية إلى مسجده فيصلي

فيه ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم

لا يخرج عنه إلا للحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج إلى أهله ، قيل : ليلة الجهني . وهو الذي

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال : التمسوها الليلة . وكانت ليلة

ثلاث وعشرين . »

أعطاه حِصْرَةً وقال : « تَلْقَانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ »^(١) . وهو مهاجرٌ عَقْبِيٌّ أَنْصَارِيٌّ ، وهو ذو الحِصْرَةِ فِي الْجَنَّةِ .

كَلَامَتِ الشُّعُوبِيَّةِ وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْعَجَمِيَّةِ : الْقَضِيبُ لِلإِيقَاعِ^(٢) ، وَالْقَنَاءُ لِلنَّقَارِ ، وَالْعَصَا لِلْقِتَالِ ، وَالْقَوْسُ لِلرَّمْيِ . وَلَيْسَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَبَيْنَ الْعَصَا سَبَبٌ ، وَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْسِ نَسَبٌ ، وَهَذَا إِلَى أَنْ يَشْغُلَا الْعَقْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ، وَيَعْتَرِضَا عَلَى الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وَلَيْسَ فِي حَمْلِهِمَا مَا يَشْخِذُ الذَّهْنَ ، وَلَا فِي الْإِشَارَةِ بِهِمَا مَا يَجْلِبُ اللَّفْظَ . وَقَدْ زَعَمَ أَصْحَابُ الْفَنَاءِ أَنَّ الْمَغْنَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ، قَصُرَ عَنِ الْمَغْنَى الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَحَمَلُ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفُتَادِينِ^(٣) أَشْبَهُ ، وَهُوَ بِجَفَاءِ الْعَرَبِ^(٤) وَغُنْجِيَّةِ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَمِزَازَ لَةِ إِمَامَةِ الْإِسْلَامِ عَلَى الطَّرِيقِ^(٥) أَشْكَلُ ، وَبِهِ أَشْبَهُ .

قَالُوا : وَالْخُطَابَةُ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَبِكُلِّ الْأَجْيَالِ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْحَاجَةِ^(٦) ، حَتَّى إِنَّ الزَّنَجَ مَعَ الْفَتَاةِ^(٧) ، وَمَعَ فِرطِ الْقَبَاوَةِ ، وَمَعَ كَلَالِ الْحَدِّ وَغِلَظِ الْحَسَرِ

(١) تَفْصِيلُ ذَلِكَ ، أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ الْمُهَذَّلِ لِيُقَاتِلَهُ ، فَلَمَّا قَاتَلَهُ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أُدْخِلَهُ بَيْتَهُ وَأَعْطَاهُ عَصَاً وَقَالَ : « أَسْكَتَ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا ؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْكُتُهَا عِنْدِي . قَالُوا : أَمَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ : لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ : آتَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَنْ أَقُولَ النَّاسَ لِلتَّخَضُّعِ يَوْمَئِذٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَخَرَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بِسَيفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَنُفِضَتْ فِي كَفْتِهِ ثُمَّ دُفِنَتْ جَمِيعاً . السِّيرَةُ ٩٨١ — ٩٨٢ جَوْتَجِينُ وَالْمَارْفُ ١٢١ .

(٢) الْإِيقَاعُ : إِيْخَانُ الْخِيَانَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُوَقَعَ الْأَخْلَاقُ وَبَيْنَهَا . وَاسْمُ الْخَيْلِ كِتَابًا مِنْ كِتَابَةِ ذَلِكَ اللَّغِي كِتَابُ الْإِيقَاعِ .

(٣) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٥٠٧ — ٥٠٨) : « الْقُدَادُ : الْجَانِي الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ » . وَقَدْ سَأَلَ فِي ذَلِكَ خَبْرًا وَحَدِيثًا . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١٣ : ١) .

(٤) مَا عَدَالَ : « بِجَفَاءِ الْعَرَبِ » .

(٥) لِإِقَامَتِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ تَوَجُّهَهَا جِهَةً مُسْتَقِيمَةً .

(٦) الْجِيلُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْعَرَبِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكَ .

(٧) الْفَتَاةُ : أَرَادَ بِهَا الْحَقَّ وَالْجَهْلَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعْجَمِ . وَذَكَرُوا « الْأَعْتَرُ » وَهُوَ الْأَحَقُّ الْجَاهِلُ .

وفساد المزاج ، لتطيل الخطب ، وتفوق في ذلك جميع العجم ، وإن كانت معانيها أجنى وأغلظ ، وأفاظها أخطل وأجهل^(١) . وقد علمنا أن أخطب الناس القرس وأخطب القرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم ذكلاً^(٢) وأشدّهم فيه تمكناً^(٣) ، أهل مرو ، وأفصحهم بالفارسية الدرية^(٤) ، وباللغة الفهلوية^(٥) ، أهل قصبة الأهواز . فأما نفثة المزابدة^(٦) ، ولغة الموابذة^(٧) ، فلصاحب تفسير الزمزمة^(٨) .

- (١) الخطل : الخطأ . ماعدال : « أخطأ وأجهل » .
 (٢) ماعدال : « ولاه » تحريف . والذل : الهدى والسمت .
 (٣) ماعدال : « تمكناً » .
 (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « درى » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « در » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاط . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويرعمون أن هذه اللغة — وهي لغة القصر — هي اللغة التي يتكلم بها في الجنة . انظر استنباج ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبادة بن المفقع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخورزية ، والسرانية . فأما (الفهلوية) فنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، وهمدان وماه نهاوند ، وأذربيجان . وأما (الدرية) فلهة مدن المدائن ، وبها كان يتكلم من بياب الملك وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والثالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ . وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابذة والعلماء وأشباهم ، وهي لغة أهل فارس . وأما (الخورزية) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما (السرانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة الأسفهانى في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ — ٤٠٧) .
 (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « پهلو » التي تعرب إلى « فهله » .
 (٦) المزابدة : جمع هريذ ، واحدة هرابذة المجوس ، وهم قومة ييوت النار التي للهند ، فارسي مغرب . وتحييد ييوت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكونة من كلمتين : « هير » بمعنى النار ، و « بد » بمعنى الحافظ والقيم .
 (٧) الموابذة : جمع موبذ ، وهو قاضى المجوس ، فارسي مغرب . ماعدال : « ونفثة الموبذان » . والموبذان للمجوس كقاضى القضاء للمسلمين ، والآلف والتوت في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « بد » أى الحافظ والقيم .
 (٨) الزمزمة : صوت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يدبرونه في حلقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله المجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاعتقال . اللسان (زم) ومعجم استنباج ٦٢١ .

قالوا : وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يَبْلُغَ فِي صِنَاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَيَعْرِفَ الْغَرِيبَ ، وَيَتَبَحَّرَ ^(١) فِي الْلُغَةِ ، فَلْيَقْرَأْ كِتَابَ كَارُونْد ^(٢) . وَمَنْ احتاج إلى العقل والأدب ، والعلم بالمراتب والعبّر والمثلثات ^(٣) ، والألفاظ الكريمة ، والمعاني الشريفة ، فلينظر

في سِيَرِ الملوك . فهذه القرمُ ورسائلها وخطبها وألفاظها ، ومعانيها . وهذه يُونان ^{٩٣} *

• ورسائلها وخطبها ، وعِلَلُها وحِكْمُها ؛ وهذه كُتُبُها في المنطق التي قد جعلتها الحكماء بها تعرف السقم من الصّحة ، والخطأ من الصّواب ؛ وهذه كُتُبُ الهند في حِكْمِها وأسرارها ، وسِيَرِها وعِلَلُها ؛ فنقرأ هذه الكتب ، وعرف غور تلك العقول ، وغرائب تلك الحكم ، عرف أين البيان والبلاغة ، وأين تكاملت تلك الصّناعة ؛ فكيف سقط على جميع الأمم من المعروفين بتدقيق المعاني ، وتخيّر الألفاظ ، وتمييز الأمور ، أن يشيروا بالقنا والمعنى ، والقضبان والتمسى . ١٠

كلّا ، ولكنكم كنتم رعاة الإبل والغنم ^(٤) ، فحلمت القنا في الحصر بفضل عادتكم للحلما في السّفر ، وحلمتموها في المדר بفضل عادتكم للحلما في البرّ ، وحلمتموها في السّلم بفضل عادتكم للحلما في الحرب . ولطول اعتيادكم لمخاطبة الإبل ، جفا كلامكم ، وغلظت مخارج أصواتكم ، حتّى كأنكم إذا كلمتم الجلساء إنّما تخاطبون الصّمان ^(٥) . وإنما كان جُلُّ قبائلكم بالمعنى . ولذلك فخر الأعشى على

سائر العرب فقال :

(١) ل : « وتحرر » تحريف .

(٢) كاروند ، مكون من كلمتين فارسيّتين : « كار » ومعناها الصناعة ، ولا تزال هذه الكلمة مستعملة إلى وقتنا هذا في العامية المصريّة . و « وند » بمعنى المدح والثناء .

(٣) المثلث ، بفتح الميم وضم التاء : القوّة والتّكبير . ٢٠

(٤) ما عدا : « رعاة بين الإبل والغنم » .

(٥) ما عدا : « كأنكم إنّما تخاطبون الصّمان إذا كلمتم الجلساء » . والصّمان : جمع

أصم . قال الجليليّ :

• يدعوها القوم دعاء الصّمان •

لَسْنَا نُقَاتِلُ بِالْمِصْبِ وَلَا نُزَايِي بِالْحِجَارَةِ^(١)

[إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجِزَارَةِ^(٢)]

وقال آخر :

فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَغَنَدْنَا جَنَادِلُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّمَا رِهُوسُ رِجَالٍ حُلَّتْ بِالْمَوَاسِمِ^(٣)

وقال جندل الطهري :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرَى صَاحَتْ عَمِيٌّ مِنْ قَنَاءٍ وَسِدْرٍ^(٤)

وقال آخر^(٥) :

دَعَا ابْنُ مَطِيحٍ لِلْبِيَاعِ فَجَنَّتُهُ إِلَى يَمِينِهِ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلَفٍ^(٦)
فَنَاقَلَتْنِي خَشْنَاءُ لَنَا لَمَسَهَا بِكَفِّي لَيْسَتْ مِنْ أَكْفِ الْخِلَافِ ١٠
مِنَ الشَّنَاتِ الْكُزْمِ أَتَكَرَّتْ مَسَهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ اللَّطَائِفِ^(٨)

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداعة : أول جرى القرس . وألقى جسده علالة . والفارح : القرس في السنة الخامسة . والتهد : المرتفع . والجزارة : البدان والرجلان والنق .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : ١٥ تملؤها ؛ جمع ملء . والمواسم ، عني بها مواسم الحج .

(٤) أراد بالرحى التي لا تجرى : رحى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : الفتاة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة . الصدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن الزبير شريك الأسدى ، أحد مخضري الجامعة والإسلام . وكان من خير

الشعر أن عبدة بن الزبير كان قد ولي عبادة بن مطيح الكوفة ، فكان ينشر الدعوة ويتقبل البيعة لابن الزبير ، حتى إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا نفسه ، طرد عن الكوفة فبين طرد عبدة بن مطيح ، فقال فضالة الشعر . وقد رواد أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الشنات : جمع شنة بسكون الشاء ، وقد حرك العين في الجمع مع أنه وصف ، وهو شاذ إلا فيها ذهب قطرب والمبرد ، حيث يجزان الفتح في جمع الصفات . مع الهوا مع (٢٣ : ١) ، وأوضح المسالك (جمع المؤنث السالم) . والكزم : جمع كزماء ، وهي القصيرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى قوميا فروراً إذا ما كان يوم التسايف^(١)
وقال آخر^(٢):

ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنى العم في أيديهم الخشب^(٣)
قالوا : وإنما كانت رماحكم من سُمران^(٤) ، وأسنتكم من قرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء^(٥) . فإن كان القرس ذا سرج فترجه
ريحاً من آدم ، ولم يكن ذا ركاب والركاب من أجود آلات الطاعن
برُحمه ، والضارب بسيفه . وربما قام فيهما واعتمد عليهما^(٦) . وكان فارسهم
يطعن بالقناة الصماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف حملاً ، وأشد طمعة . ويفخرون
بطول القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارد^(٧) ، وإنما القنا الطوال للرجالة ، والقصار
للفُرسان ، والمطارد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرُمح وقصر السيف ، فلو
كان الفتخر بقصر السيف الرجل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرُمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا
يفوته العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أسير الفارس وقوة أيده . فكذلك^(٨)
السيف الطويل المريض .

١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى المصا الضخمة . والتسايف :
التضارب بالسيف .

(٢) هو جرير . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما
في اللسان (١٥ : ٣٧٤) — قد أمانوا الفرزدق عليه .
(٣) بعده في الديوان :

٢٦ سيموا بنى العم فالأهواز منزلكم ونهر تبرى فا ترفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم عن المدوق ولا يسيهم الكرب
(٤) في اللسان (مرن) : « قال أبو عبيد : المران نبات الرماح » .

(٥) أعراء : جمع مرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه .

(٦) أراد في الركابين : مثنى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب

٢٥ ككتاب : ما يضع فيه الفارس رجله .

(٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغيره .

(٨) ل « وكذلك » .

وكنتم تتخذون للقناة زُجًا وسِنَانًا حين لم يقبض الفارسُ منكم على أصل
قناته ، ويعتمد عند طعنته بفخذه ، ويستعينُ بِحِمِيَّةِ فرسه .

وكان أحدُكم يقبض على وسط القناة ويخلف منها مِثْلَ ما قدَّم^(١) ، فإنما
طعنكم الرِّزَّةُ^(٢) والنَّهْزَةُ^(٣) ، وأَنْخَلَسَ^(٤) والزَّجُّ^(٥) ،

وكنتم تتساندون في الحرب^(٦) ، وقد أجمعوا على أَنَّ الشَّرْكَهَ رَدِيَّةٌ في ثلاثةِ
أشياء : في المُلْكِ ، والحَرْبِ ، والزَّوْجَةِ .

وكنتم لا تقاتلون بالآليل ، ولا تعرفون البِّيَاتَ ولا السكِين^(٧) ، ولا الميمنة
ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجَنَاحَ ، ولا السَّاقَةَ ولا الطَّلِيعةَ^(٨) ولا النَّفِيضَةَ ولا
الدَّرَاجَةَ^(٩) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرتيلة ولا المرادة^(١٠) ، ولا المجانيق^(١١) ،

١٠ (١) ما عدال : « على مثل ما تقدم » . وكلمة « على » محقة .
(٢) الرزة : الطعنة بشيء يثبت في الطمون ، كالسكين في الحائط . ما عدال : « الدره » ،
وليس بشيء .

(٣) النهزة : المرة من النهز ، وهو الطعن في دفع .
(٤) الطعنة الحلس : التي يختلسها الطاعن بمحفه . والزج : الطعن في محلة .
(٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أي على رايات شتى ، إذا خرج كل بني أب على
راية ولم يجتمعوا على راية واحدة وأمير واحد .

(٦) البيات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والسكين : القوم يكتنون
لعدو ويستخفون في ممكن لا يظن له .
(٧) ساقه الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الفزاة ويكونون
من ورائه يحفظونه .

٢٠ (٨) النفيضة : نحو الطليعة ينفضون الأرض ينظرون هل فيها عدو أو خوف .
ما عدال : « النفاضة » . والدراجة : الدبابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال .
(٩) الرتيلة لم أجد من فسرها . ولعلها ضرب من المجانيق . وأما المرادة فهي شبه
المنجنيق صغيرة .

(١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، مرعب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من
اليوناني : Magganon ، وهي آلة ترى بها الحجارة في القتال . ويضطرب القويون العرب في
تأصيلها من الفارسي . انظر المرعب للجواليقي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم
استنبجاس ، وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

• ولا الدَّبَابَات^(١) ، ولا الخنادق ، ولا الحَسَك^(٢) ، ولا تعرفون الأَقِيْبَةَ^(٣) ولا ٩٥
السَّرَايِلَات ، ولا نَمْلِيْقَ الشُّيُوف ، ولا الطَّبُولَ ولا البنود^(٤) ولا التَّجَافِيف^(٥) ،
ولا الجِوَاشِن^(٦) ، ولا الْخُوْدَ^(٧) ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الْأَجْرَاسَ ، ولا الْوَهَقَ^(٨)
ولا الرَّمَى بِالْبَنْجَكَان^(٩) ، والزَّرْقَ بِالْفَنَطِ والنَّيْرَان .

• وليس لكم في الحرب صاحبٌ عَلمٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْمُتَحَاز^(١٠) ، ويتذَكَّرُهُ الْمُنْهَزِم .
وقتالكم إِمَّا سَلَةً وإِمَّا مِرَاحَةً^(١١) . والمِرَاحَةُ على مواعيد متقدِّمة ، والسَّلَةُ مُسَارَقَةٌ
وفي طريق الاستلاب والخُلْسَةِ .

قالوا : والدَّالِيل على أَنكم لم تكونوا تقاتلون بالليل قولُ العامريِّ^(١٢) :

- ١٠ (١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
المحاصر لينقبوه وتقيمها ما يرمون به من فوقهم . ما عدل : « الدباب » تحريف .
- (٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقي حول العسكر ، وربما اتخذ
من خشب فنصب حوله ، وذلك لمرققة سير العدو . وأصل الحسك حسك السعدان ، وهو
شوكه ، ثم جعل لما يسمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حسك) والمخصص (٣ : ٨٤) .
- (٣) الأقيبة : جمع قباء ، كعباء ، وهو ضرب من الثياب ، سمى بذلك لاجتماع أطرافه .
- (٤) البند : العلم الكبير ، فارسي معرب .
- (٥) جمع تحفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه
الجراح ، يقال فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضا .
- (٦) الجوشن : زرد يلبسه الصدر والميزوم .

- (٧) جمع خوذة ، وهي بالضم : المنفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة . ولم يذكر صاحباً اللسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب القاموس .
- (٨) الوهق : حبل شديد القتل ، يرى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .
- (٩) البنجكان : كلمة فارسية ، معناها السكرات المصنوعة من القطن المندوف ، مفردا
في الفارسية « بنجك » ، والألف والنون للجمع عندهم . ويبدو أن هذه السكرات كانت تنمس
في النفط ثم يرى بها وهي مشتعلة .

- ٢٥ (١٠) انحاز القوم : تركوا مركزهم ومركبة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر .
- (١١) المِرَاحَةُ : أن تمتلئ كل قبة زحفا ، أي مشيا رويدا ، قبل التمدد للضرب .
- (١٢) هو خدش بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حنيناً مع العسكرين
ثم أسلم . الإصابة ٢٣٢٣ والأغانى (١٩ : ٧٦) وحاشية ابن الجبلى ٣١ .

يا شَدَّةَ ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سخينةٍ لولا الليل والحرم^(١)

ويدلُّك على ذلك أيضاً قول عبد الحارث بن ضرار^(٢) :

وعزُّو إذْ أتانا مستميتاً كسونا رأسه عَضْباً صقيلاً^(٣)

فلولا اللَّيْلُ ما أبوا بشخصٍ ينخِرُ أهلهم عنهم قليلاً

وقال أمية بن الأسكر^(٤) :

ألم ترَ أن ثعلبةَ بن سعدٍ غضابٌ، حَبَّذا عَضَبُ الموالى

تركتُ مصرِّفاً لما التقينا صريماً تحت أطراف الموالى

ولولا اللَّيْلُ لم يُفْلِتْ ضرارٌ ولا رأسُ الحمارِ أبو جُعَالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليلٌ على أن العرب لا تقاتل

بالليل . وقد يقاتل بالليل والنَّهار من تحوُّل دون مَالِهِ الدُّنْ وهولُ اللَّيْلِ . وربما

تَحاوَزَ الفريقان وإنَّ كلَّ واحدٍ منهما يرى البَيَّات^(٥) ، ويرى أن يقاتل إذا

يَبْتُوه . وهذا كثير . والدَّلِيلُ على أنَّهم كانوا يقاتلون بالليل قولُ سعد بن مالك^(٦)

في قتل كعب بن مُزَيْقيا الملك الغَسَّاني :

(١) البيت يقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة .

و « سخينة » كناية عن فريش . وأصل السخينة دقيق يلقي على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل
بشر ، أو يحشى . وكانت فريش تكثر من أكلها فميرت بها حتى سموا سخينة . ومثله قول
كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن مستلَبَ ربهما ويلغين مِصَالِبَ الغلاب

(٢) ما عدال : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار »

وهذا لم يعرف بشر ، وهو والد جوربة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو من
بنى المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ ، السيرة ٧٢٥ ، ١٠٣ ، والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أى جلله به وعممه . العضب : السيف القاطع .

(٤) ما عدال : « بن الأسكر » تحريف . وهو أمية بن حرثان بن الأسكر البثي

الكناني . شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني

(١٨ : ١٥٦ — ١٦٢) والمعرين ٦٧ — ٦٩ .

(٥) البَيَّات : اسم من قولهم : بيت القوم والمدو : أوقع بهم .

(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وقرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما =

وليلةً تُتبعَ وخيسٍ كعبٍ
أنونا ، بعد ما نَمنا ، دَيبا
فلم نُهددْ لبأسهم ولكن
ركبنا حدَّ كوكبهم رُكوبا^(١)
بضربٍ يُفلقُ الهاماتُ منه
وطعنٍ يفصل الخلق الصَّليبا^(٢)
وقال بشر بن أبي حازم :

فأما تميمٌ تميمٌ بن مُرَّةٍ
فألقاهمُ القومُ رؤيَ نيامًا^(٣)
يقول : شَرِّوا الزَّائبَ من اللَّبنِ فسكروا منه ، وهو اللَّبنُ الذي قد^(٤) أدرك
ليُمخَّضَ . يقال منه راب يروب رَوْباً ورءوبا . ورؤبةُ اللَّبنِ : خيرةُ تلقى فيه من
الحامض . ورؤبةُ اللَّيلِ : ساعةٌ منه . يقال أهرق عَنَّا من رؤبةِ اللَّيلِ . وقال
بعضهم : منه قول الشاعر^(٥) :

* فألقاهمُ القومُ رَوْبِي نيامًا *

ويقال : رَوْبِي : خُترَاءُ الأَنفُسِ مختلطون . ويقال شَرِّوا من الزَّائبِ فسكروا .
وقال عياضُ السَّيْدِي^(٦) :

= يوم قُضِيَ ، وهو القاتل في تحضيضِ الحارث بن عباد رئيس بكر :
يا بؤسَ للحربِ التي وضعت أراهم طاستراحوا
والحرب لا يبقى لها حجبها التخييل والمراح
الأمان (٤ : ١٤٣ — ١٤٤) .

(١) لم نُهدد ، أى لم نسكر . والبأس : الشدة . ما عدال : « فلم تهود » تحريف .
وكوكب الجيش : مظلته . وأنشد في اللسان :

وملحومة لا يخرق الطرف مرصها لها كوكب فخم شديد وضوحها

(٢) ما عدال : « تفلق الهامات » . والخلق : جمع حلقة ، عني به خلق الدرع .

(٣) البيت من قصيدته في مختارات ابن الشجري ٦٩ — ٧١ .

(٤) بعد هذه الكلمة فيما عدال : « أخرجت زبدته » . والكلام بدها إلى « فسكروا »
من ل فقط .

(٥) هو بشر بن أبي حازم ، كما سبق قريبا .

(٦) عياض السَّيْدِي : نسبة إلى السيد ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن
ضبة ، فهو ضبي أيضا . وفي معجم الرزباني : « عياض بن حنين الضبي ، جاهلي ، يقول : =

ونحن نَجَلْنَا لابن ميلاد نَحْرَهُ بَنَجَلَاءُ من بين الجوانح نَشَقُّ^(١)
ويومَ بنى الدَّيَّانِ نَالَ أخاهم بأرماحنا بالسَّيِّ موتٌ مُحَدَّقٌ^(٢)
ومِنَّا حُمَاةُ الجَيْشِ لَيْلَةً أَقْبَلَتْ إِذَا زَجَّجَهَا الهُمَامُ مُحْرَقٌ^(٣)
وقال آخر :

• وعلى شَتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَاغِبٌ بِأَبِي قَبِيصَةَ كَالْفَنَيْقِ الْمُقَرَّمِ^(٤)
يَرْدِي بِشَرَاحِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَ مَا نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(٥)
• وقال عِيَاضُ السَّيْدِيِّ^(٦) :

٩٧

لِحِمَامِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا جَنَحَ الظَّلَامُ بِمِثْلِ لَوْنِ الْعِظْلَمِ^(٧)
وقال أوس بن حجر :

١٠ باتوا يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لِيْلُهُمْ أَظْلَمَ^(٨)

== وما الذى أدى ابن جفنة رحمه إلى الحمى مجنوناً يحب ويحسب .
فهو هو . التيمورية « عيَّاس بن السَّيْدِي » ب ، ج : « عيَّاس بن السَّيْدِي » كلاماً محرف عما
أثبت من ل .

(١) نَجَلَهُ بِالرَّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ . وَطَعْنَةُ نَجْلَاءُ : وَاسِعَةٌ . تَفْهِيْقُ :
تَصَوَّتْ مِنْ قُوَّةِ انْدِفَاعِ الدَّمِ .

١٥

(٢) بِالسَّيِّ ، لَهَا « بِالسَّيِّ » : أَرْضٌ بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ وَوَجْرَةٍ .
(٣) الْهَمَامُ : الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَةُ . وَمَحْرَقٌ : لَقِبَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ
بَنِي تَيْمٍ يَوْمَ أُورَاةٍ .

(٤) شَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، كَمَا فِي السَّانِ (شَتْر) عِنْدَ إِثْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ وَفِي
مَجَالِسِ ثَلَاثٍ ٥٣٩ : « بِأَبِي قَبِيصَةَ » .

٢٠

(٥) فِي الْأَصْلِ وَالْهَدَانِ (شَرَحَ) : « تَرَدَّى » سَوَابُهُ بِالْيَاءِ . وَالشَّرَاحُ : السَّرِيحُ .
وَالْمَغَاوِرُ : جَمْعُ مَغَارٍ ، بَضْمُ الْمِيمِ : مَصْدَرُ مَيْمٍ مِنْ أَغَارٍ . مَا عَدَلَ : « بِشَرَاحِ الْمَغَاوِرِ » .
تَحْرِيفٌ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْأَيَّاتُ الثَّلَاثَةُ مَقْطُوعَةٌ وَاحِدَةٌ فِي مَجَالِسِ ثَلَاثٍ .

٢٥

(٧) بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢١) . جَنَحَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ . وَالْعِظْلَمُ ،
يَكْسِرُ الْبَيْتَ وَالْإِلَامَ : عَصَاةٌ يَنْخَضِبُ بِهَا .

(٨) هَذِهِ الْأَيَّاتُ لَمْ تَرُدْ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ . ل : « بَصِيَتْ الْقَوْمَ » .

- قَرَوْنُهُمْ شُهْبَاءَ مَلُومَةٍ مَثَلُ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا^(١)
 وَاللَّهُ لَوْ لَا قُرْزُلٌ مَا نَجَّيَا وَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْآخِرَ مَا^(٢)
 نَجَّاكَ جَبَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْيَسِيمَا^(٣)
 وَبَعْدُ فَهَلْ قَتَلَ ذُوَابُ الْأَسَدَى عَتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ تَبْعُومُ فَلَحِقُومُ .
 وَكَانُوا إِذَا اتَّجَمُوا لِلْحَرْبِ^(٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو
 بْنُ كَلْتُومٍ وَذَكَرَ وَقْعَةَ لَهُمْ :
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازٍ رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيَا^(٥)
 وَقَالَ سَخْنَامُ السَّدُوسِيُّ^(٦) :
 وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ بَيْطُنَ فَجٍّ جَمِيعًا وَاضْعَيْنَ بِهِ لَطْفَانَا^(٧)

- (١) الشهباء : السكتية التي عليها يابض الحديد . أضرَم : أشد اشتعالا .
 (٢) قرزل : اسم فرس طفيل بن مالك ، كما في نسب الخيل لابن الكلبي ٢٦ وأسماء
 خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥ . والبيت في الموضع الأول واللسان (خرم) برواية : « إذ نجيا » .
 ورواية الجاحظ تخرج على جعل « ما » مصدرية ، وفي قرزل يقول سلمة بن الخرشب لعمار
 ابن الطفيل :
 فإنيك يا عام ابن فارس قرزل معبد على قبل الخنا والمواجر
 يا عام ، أي يا عامر . المفضليات (١ : ٣٦) . والأخرم : أخرم الكنف ، أي رأسها .
 (٣) الجبَّاش : المتدفق في الجرى . والهزيم : الشديد الصوت . والميسم : ما يؤسم به
 البعير ونحوه .
 (٤) ما عدال : « احتموا للحرب » .
 (٥) ما عدال : « في خزازي » وماروايتان . والبيت في مملته .
 (٦) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٢ في رجال بني سدوس ، قال : « ومنهم الخنخام
 وكان من فرسانهم ، وكان ذا بغي فسمى بذلك لأنه يتخضم في كلامه ، كأنه يبتئن نفسه »
 وفي حواشي الاشتقاق : « الخنخام بن حملة ، الاسم الأول بخاءين معجمتين ، وحملة بخاء غير
 معجمة بفتحتين ، واسمه الحارث . وهو شاعر فارس ، وسمى الخنخام لأنه كان يتخضم على الناس
 يبتئن نفسه على كل أسير حتى يكفه . وكان ظلوما ، ويقول : أنا جار كل من ظلمت عليه الشمس » .
 وفي اللسان (نم) : « والخنخام : رجل من بني سدوس ، سمي بالخنخمة » .
 (٧) الصليب ، بهيئة التصغير : جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو
 ابن تميم . وأشد ياقوت البيت في معجم البلدان منسوباً إلى الأعشى ، ورواية : « ويطن فلج » .

نُدَخِّنُ بالنهار ليعصرونا ولا نَخْفَى على أحدٍ أُناتنا
وأُتاقولم : « ولا يعرفون الكمين » فقد قال أبو قيس بن الأسلت^(١) :

وأحرزنا المنامَ واستَبَحْنَا جَمَى الأعداءِ واللهُ المِمينُ
* بغيرِ خِلابةٍ وبغيرِ مكرٍ مجاهرةً ولم يُخْبَأُ كمينُ

٩٨

وأُتاذكرم للرُّكْبِ^(٢) ، فقد أجمعا على أن الرُّكْبَ كانت قديمة ، إلا أن
رُكْبَ الحديد لم تكن في العرب إلا في أيام الأزارقة^(٣) . وكانت العرب لا تُعَوِّدُ
أنفسها إذا أرادت الركوب أن تضع أرجلها في الرُّكْبَ ، وإنما كانت تنزُو وتزُوا .
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « لا تخورُ قوَّةُ^(٤) ما كان صاحبها ينزو
وَيَنزِعُ » ، يقول : لا تنفكث قوَّته ما دام ينزِع في القوس ، وينزو في السَّرج ١٠
من غير أن يستعين بركاب .

وقال عمر : « الراحة عَقْلَةٌ ، وإياكم والسَّنة فإنها عَقْلَةٌ^(٥) » .

ولهذه العلة قُتِلَ خالدُ بن سعيد بن العاصي ، حين غَشِيَه العدوُّ وأراد الرُّكوب
ولم يجد من يحمِّله . ولذلك قال عُمر حين رأى المهاجرين والأنصار قد أخصبوا ،

١٠ (١) أبو قيس كنيته ، واختلف في اسمه والمشهور الراجح أنه صفي بن الأسلت عاص
ابن جشم بن وائل الأنصاري . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيسا
عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، قيل أنه أسلم ، وقيل أنه وعد بالإسلام .
ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . الإصابة (٧ : ١٥٧) والأغانى (١٥ : ١٥٤) وابن الأثير
(١ : ٢٨٤) .

١١ (٢) الركب ، بضمين : جمع ركاب ، وهو ما يضع فيه الفارس رجله .
(٣) الأزارقة : جمع أزرق ، نسبة إلى نافع بن الأزرق الحنفي ، من بني حنيفة . أحد
شجعان الخوارج الذين ظهرُوا في مصر الأموي ، وقد تولى قتالهم المهلب بن أبي صفرة من قبل
عبدالله بن الزبير ، وهزمهم عند دولا ب الأهواز . ومات نافع بن الأزرق في تلك المزرعة سنة
٦٥٠ . انتهى باختصار من موجم الفرق الإسلامية .

١٢ (٤) ما عدل : « قوى » : جمع قوة .
(٥) عقلة ، أى تمقل صاحبها وتعجبه .

وهم كثيرٌ منهم بمقاربة عيش العجم : « تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشُوا »^(١) ، واقطعوا الرُّكْبَ ، وانزؤوا على الخليل نزوًّا . وقال : « احفُوا واتعلوا ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَتَى تَكُونُ الْجَفْلَةُ »^(٢) .

وكانت العرب لا تدعُ اتخاذ الرُّكْبِ للرَّحْلِ فكيف تدعُ الرُّكْبَ للسرِّج ؟ ! ولكنهم كانوا وإن اتَّخذوا الرُّكْبَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُونَهَا إِلَّا عِنْدَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ ، كراهةً أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى بَعْضِ مَا يُؤْثِرُهُمُ الْاسْتِرْخَاءُ وَالتَّفَنُّعُ^(٣) ويضاهئوا أصحاب التُّرَّةِ وَالتَّنْعَةِ^(٤) . قال الأصمعيُّ : قال العُمريُّ : كان عمر ابن الخطاب يأخذ بيده اليسرى^(٥) أذن فرسه اليسرى ، ثم يجمع جرابيه ويثب^(٦) ، فكأنما خُلِقَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ . وفعل مثل ذلك الوليدُ بن يزيد ابن عبد الملك وهو يومئذٍ وليُّ عهدِ هشام ، ثم أقبلَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : أَبُوكَ يُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا ؛ فَقَالَ مَسْلَمَةُ : لِأَبِي مِائَةُ عَبْدٍ يَحْسِنُونَ مِثْلَ هَذَا . ٩٩ فقال الناس : لم ينصفه في الجواب . وزعم رجالٌ من مشيختنا أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالْمَلِكِ إِلَّا وَهُوَ جَامِعٌ لِأَسْبَابِ الْفُرُوسِيَّةِ .

١٥ وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ شَأْنِ رِمَاحِ الْعَرَبِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَوَهَّمُونَ . وَلِلرِّمَاحِ طَبَقَاتٌ : فَهِيَ النَّيْرُكُ^(٧) ، وَمِنْهَا الرَّبُوعُ ، وَمِنْهَا الْخُمُوسُ^(٨) ، وَمِنْهَا التَّامُّ ، وَمِنْهَا الْخَطْلُ وهو الذي يضطرب في يد صاحبه لإفراط طوله . فإذا أراد

- (١) تَمَعَّدُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِبَيْتِ مَعْدَانَ ، وَكَانَ أَهْلُ قُشْفٍ وَغُلَظٍ فِي الْمَاشِ .
(٢) الْجَفْلَةُ : الْإِزْجَاعُ وَالْعُرُودُ وَالذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .
(٣) التَّفَنُّعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَّهُ تَفْنِيخًا ، أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ . مَا عَدَال : « التَّفَنُّعُ » وَلَا وَجْهَ لَهُ .
(٤) التُّرَّةُ ، بِالضَّمِّ : التَّرَفُ وَالنَّعْمَةُ . مَا عَدَال : « وَالْمَرْفَةُ » تَحْرِيفٌ .
(٥) مَا عَدَال : « الْيَمَى » .
(٦) الْجَرَامِيزُ : جِلَّةُ الْبَدَنِ : الْجَسَدُ وَالْأَعْضَاءُ .
(٧) النَّيْرُكُ : الرِّمْحُ الْقَصِيرُ ، فَارِسِيٌّ مَرْبُوعٌ ، فَارِسِيَّتُهُ « نَيْرُهُ » . اسْتَنْجَاسُ ١٤٤٢ .
(٨) الرَّبُوعُ : الَّذِي طَوْلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ . وَالْخُمُوسُ : الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسَ .

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرِجَ عَنْ شِدَّةِ أَسْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ كَمَا ذَكَرَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ أَخَاهُ
مَالِكًا ، فَقَالَ : « كَانَ يَخْرِجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّنْبَرِ ^(١) عَلَيْهِ السَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ ^(٢) ، بَيْنَ
الْمَزَادَتَيْنِ النَّصُوحَيْنِ ، عَلَى الْجَلِّ الثَّغَالِ ^(٣) ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِلِ » . قَالُوا [لَهُ] :
وَأَيْلِكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْجَلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلَ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ ^(٤) ،
وَالْمُدِلُّ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَى الْفَارِسُ فِي تِلْكَ الْمِثْيَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،
فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لَاسْتِخْذَانَهُ لَهُ ^(٥) .

والحال الأخرى أَنْ يَخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقِبِ الْغَاوَةِ ، فَرَبَّمَا شَدَّ عَلَى
الْفَارِسِ الْمَوْلَى فَيَفُوتَهُ بِأَنْ يَكُونَ رُحْمُهُ مَرْبُوعًا أَوْ مَخْمُوسًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ
النِّيَازَكَ ، وَالتَّيْبَرَ أَقْصَرَ الرَّمَاخِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارِسُ الْمَارِبُ يَفُوتُ الْفَارِسَ الطَّالِبَ
زَجَّهَ بِالنَّيْزِكِ ، وَرَبَّمَا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمِلُ الزَّجَّ دُونَ الطَّنَنِ ، صَنِيعَ دُؤَابِ
الْأَسَدِيِّ بِعَيْتَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

وَأَتَمَّرَ خَطِيئًا كَانَ كُؤُوبُهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَبَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ ^(٧)

وَقَالَ آخَرُ ^(٨) :

١٥

- (١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَنْبَرٍ وَصَنْبَرَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . ب ، ج : « الصَنْبَرَةُ » وَكَلَامًا مُجْمَعٌ .
(٢) السَّمْلَةُ : السَّكَاءُ وَالْمُزْرُ يَنْشَعُ بِهِ . وَالْفَلَوْتُ : الَّتِي لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا لِصَفَرِهَا ،
أَوْ الَّتِي لَا تَثْبِتُ عَلَى صَاحِبِهَا لَيْتِنًا أَوْ خَشُونَتَهَا . وَكَلِمَةٌ مَتَمٌ فِي السَّكَامِلِ ٧٦٣ وَشُرُوحُ سَقَطِ
الزَّنَدِ ٥٨٧ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .
(٣) مُزَادَةٌ نَضُوحٌ : تَنْضَعُ الْمَاءُ . وَالثَّغَالُ : كَسَجَابِ : الْبَطْنُ الْعَثِيلُ .
(٤) الْأَيْدِ : كَيْدٌ : الْقُوَى . وَيَصَحُّ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ كَالْأَدَى .
(٥) الْإِسْتِخْذَاءُ : الْخُضُوعُ . مَا عَدَالَ : « لَاسْتِخْذَانُهُ » تَحْرِيفٌ .
(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي الْإِسَانِ (قَسْب) ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .
(٧) الْقَسْبُ : الْتَمَرُ الْيَابِسُ ، وَنَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى .
(٨) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَسِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٤٣ وَلِلْقَائِسِ وَالْإِسَانِ (خَس) .

٢٥

هاتيك تحملى وأبيض صارماً ومحرّباً في مارين نخوس^(١)

وقال آخر :

فولوا وأطراف الرماح عليهم قوادِرُ، مربوعاتها وطوالها^(٢)

• وهم قومُ الغاراتُ فيهم كثيرة ، وبقدر كثرة الغارات كثُر فيهم الطلّب . ١٠٠
والفارس ربّما زاد في طولِ رِجْله ليُخْبِرَ عن فضل قُوّته ؛ ويُخْبِرُ عن قصر سَيْفه
ليُخْبِرَ عن فضل بَجدته . قال كعبُ بن مالك :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونَا قَدُمَا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
وقال آخر^(٣) :

١٠ إِذَا الْكِمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلَانَا بِأَيْدِينَا
وقال رجلٌ من بني نَمير^(٤) :

وَصَلْنَا الرِّقَاقَ الرَّهَفَاتِ بِحُطُونَا عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى امْكَنْتَنَا الْمَضَارِبُ
وقال حُمَيد بن ثَوْرٍ الهَلَالِي :

ووصل الخطا بالسيفِ والسيفِ بالخطا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السِّيفَ ذُو السِّيفِ قَاصِرٌ^(٥)
وقال آخر :

١٥ الطاعنون في الثُّجُورِ وَالْكَلَى شَزَرًا وَوَصَّالُو السُّيُوفِ بِالْخُلَى^(٦)

- وأما ما ذكروا « من اتخاذا الزُّجَّ لسافلة الرُّمَح ، والسَّنان لماليتة » فقد

- (١) محرباً ، أى سناناً مذبذباً معدداً . والرواية في المصادر المقدمة : « ومذبذباً » .
والمارن : الصلب اللين . والخموس : ما طوله خمس أذرع .
٢٠ (٢) ما عدال : « تولوا » .
(٣) هو بشامة بن حزن التمهلي . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .
(٤) ما عدال : « من بني نَمير » .
(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .
(٦) الطعن الثور : ما كان من يمين وشمال .

ذكروا أن رجلاً قتل أخويه في نقاب^(١)، أحدهما بمالية الرُمح ، والآخر بسافلته . وقدِم في ذلك راكبٌ من قِبَل بنى مروان على قَتادة^(٢) يستبْت الخبر من قِبَله ، فأثبتته له — وقال الآخر :

- إن لقيسٍ عادةً تَمْتادُها سَلَّ السِوْفِ وَخَطَى تَزادَها
وقد وصفوا أيضاً السِوْفَ بِالطُّوْل . وقال عُمارة بن عَقِيل^(٣) :
بكلِّ طَوِيلِ السِّيفِ ذِي خِيْزُرَانَةٍ جَرِيءٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُعْتَمِدِ الشَّطْبِ^(٤)

* * *

- وجملَةُ القول أَنَّا لَا نَعْرِفُ الْخُطْبَ إِلَّا لِلْعَرَبِ وَالْفَرَسِ . فَأَمَّا الْهِنْدُ فَإِنَّمَا لَهُمْ
١٠١ مَمانٍ مَدُونَةٍ ، وَكُتِبَ مَخْلَدَةً^(٥) ، لَا تُضَافُ إِلَى رَجُلٍ مَعْرُوفٍ ، وَلَا إِلَى عَالِمٍ
مَوْصُوفٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ كُتُبٌ مُتَوَارِثَةٌ ، وَأَدَابٌ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ سَائِرَةٌ
مَذْكُورَةٌ —

- وَاللِّيُونَانِيُّينَ فَلِلسَفَةِ وَصَنَاعَةُ مَنْطِقٍ ، وَكَانَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ نَفْسُهُ بِكَيِّ
اللسانِ ، غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِالْبَيَانِ ، مَعَ عِلْمِهِ بِتَمْيِيزِ الْكَلَامِ وَتَفْصِيلِهِ وَمَعَانِيهِ ،
وَبِخُصَائِصِهِ . وَهَمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ جَالِينُوسَ^(٦) كَانَ أَنْطَقَ النَّاسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

(١) أَصْلُ النِّقَابِ الْبَطْنُ ، أَرَادَ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٢) قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ ، الْمُرْتَجِمُ فِي (١ : ٢٤٢) .

(٣) هُوَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ الْحُطَيْقِ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَكَانَ النُّجُومِيُّونَ الْبَصْرِيُّونَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ اللَّغَةَ . الْأَغَانِي (٢٠ : ١٨٣ — ١٨٨) .

(٤) الْخِيْزُرَانَةُ : وَاحِدَةُ الْخِيْزِرَانِ ، وَهِيَ الرِّمَاحُ . وَالشَّطْبُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ .

(٥) مَا عَدَالَ : مَجْلَدَةٌ .

(٦) كَانَ جَالِينُوسُ إِمَامَ الْأَطْبَاءِ فِي عَصْرِهِ وَرَثِيَ السَّطِينِيَّينَ فِي وَقْتِهِ ، وَكَانَ بَعْدَ الْمَسِيحِ بَنُو مَائَتِي عَامٍ وَبَعْدَ بَقَرَاطٍ بَنُو سِتِّمِائَةِ سَنَةٍ . وَكَانَ يَفِدُ إِلَى رُومَةٍ كَثِيرًا ، لِمُجَالَسَةِ مَلِكِهَا الْمَجْدُومِ ، وَكَانَ يَنْزُو مَعَ مَلُوكِ رُومَةٍ لِتَنْدِيرِ الْمَرْحَى ، وَيَقْهَمُ مِنْ تَارِيخِهَا أَنَّهُ دَخَلَ مِصْرَ وَبِلَادَ النُّبُوَّةِ . وَلَهُ مَوْلاَتَانِ شَتَّى فِي الطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ سَرَدَهَا ابْنُ النَّدِيمِ وَالتَّفْطِيلِيُّ فِي إِبْخَارِ الْمُلُوكِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ .

بالخطابة^(١)، ولا بهذا الجنس من البلاغة . وفي الفُرسُ خطباء ، إلّا أنّ كلّ
كلامٍ للفُرس ، وكلّ معنى للمعجم ، فإنما هو عن طولِ فكرة ، وعن اجتهد رأي ،
وطولِ خلو^(٢) ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طولِ التفكير ودراسة الكتب ،
وحكايةِ الثاني علمَ الأول ، وزيادةِ الثالث في علمِ الثاني ، حتّى اجتمعت ثمار تلك
الفِكر عند آخرهم . وكلّ شيءٍ للعرب فإنما هو بديهته وارتجال ، وكأنّه إلهام ،
وليس هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجالةُ فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن
يصرف وُهمه إلى الكلام ، وإلى رجز يوم الخصاص ، أو حين يمتنع على رأس بئر ،
أو يحدو ببعير ، أو عند اللقاعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا
أن يصرف وُهمه إلى جملة اللذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني
أرسالا^(٣) ، وتثال عليه الألفاظ انثيالا ، ثم لا يقيّده على نفسه ، ولا يدُرّسه
أحداً من ولده^(٤) . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلمون ، وكان
الكلام الجيّد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أوفر^(٥) ، وكل واحد في
نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجَد^(٦) ، والكلام
عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفتقروا إلى تحفّظ ، ويحتاجوا إلى تدارُس ،
وليس هم كمن حفّظ علم غيره ، واحتذى على كلام من قبله ، فلم يحفظوا إلّا
ما علق بقلوبهم ، والتحم بصدورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر الففطلي ٨٦ أنه « كانت له مدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها
وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله ، وبأن به علمه » . وقال : « وكان جالينوس
علما بطريق البرهان خطيبا . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتاب في الحن العامة » .

(٢) ما عدال : « وعن اجتهد وخلوة » .

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه ، وأدرسته أيضا . قالوا : وقرأ ابن حيوة في الشواذ : « وبما كنتم
تدرسونه » ضم التاء . ويقال دارست الكتب وتدارستها وأدارستها .

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما عدال : « وخطباؤهم أوجز » .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا ^(١) الذى فى أيدىنا جزء منه ، لبالقدار الذى
١٠٣ لا يعلمه إلا * من أحاط بقطر السحاب وعدد التراب ، وهو الله الذى يحيط بما
كان ، والعالم بما سيكون .

ونحن — أبقاك الله — إذا ادّعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا مزدوج ، فعنا العلم أن
ذلك ^(٢) لم شاهد صادق من الديباجة الكريمة ، والرواق العجيب ، والسبك
والنحت ، الذى لا يستطيع أشعر الناس اليوم ، ولا أرفعهم فى البيان أن يقول
مثل ذلك إلا فى السير ، والنبد القليل ^(٣) .

ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التى بأيدى الناس ^(٤) للقرس ، أنها
صحيفة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان ^(٥) مثل ابن المقفع وسهل بن
١٠ هارون ، وأبى عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان يستطيعون ^(٦) أن يولدوا مثل تلك
الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوبى فأدخلته بلاد الأعراب الخالص ،
ومعدن الفصاحة النائمة ، ووقفته على شاعر مفلق ، أو خطيب مضجع ، علم أن
الذى قلت هو الحق ، وأبصر الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .
١٥ فنفتهم عني ، فهلك الله ، ما أنا قائل فى هذا ، ثم اعلم أنك لم تر قوماً قط أشقى
من هؤلاء الشموية ولا أعدى على دينه ، ولا أشد استهلاكاً ليرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل فقط .

(٢) ما عدل : « على أن ذلك » .

(٣) النبد ، بالفتح : الضمير القليل . ل : « والضمير القليل » .

(٤) ما عدل : « فى أيدى الناس » .

(٥) ما عدل : « إذا كان » .

(٦) ما عدل : « وغيلان وفلان وفلان لا يستطيعون » .

أطولَ نصَبًا ، ولا أقَلَّ غُناً من أهل هذه النَحْلة . وقد شَفَى الصُّدورَ منهم طولُ
جُجومِ الحسدِ على أكَبادِهِمْ ، وتوقِدُ نارَ الشَّنآنِ في قلوبِهِمْ ، وغلبانُ تلك
المرَاجِلِ الفائرة ، وتسعُرُ تلك النِّيرانَ المضطربة . ولو عرفوا أخلاقَ أهلِ كلِّ
ملة ، وزىَّ أهلِ كلِّ لَمَةٍ وعَلَّهم^(١) ، على اختلافِ شارَاتِهِمْ^(٢) وآلَاتِهِمْ ،
وشمائلِهِمْ وهيئاتِهِمْ ، وما عَلَّهُ كلُّ شَيْءٍ من ذلك ، ولمِ اجتلبوه^(٣) ولمِ تكلفوه ،
لأراحوا أنفُسَهُمْ ، ونظفتِ مؤوَنَتُهُمْ^(٤) على مَن خالطَهُمْ

والدَّلِيلُ على أَنَّ أَخَذَ العصا مأخوِذً من أصلٍ كريم ، ومعدنٍ شريف ،
ومن المواضع التي لا يعميها إلا جاهل ، ولا يعترضُ عليها إلا مُعَايِد ، ١٠٣
اتَّخَذَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العصا لخطبته ، ولقمامته ، وطولِ صلاته ،
ولطولِ التَّلَاوةِ والانتصابِ ، فَجَعَلَهَا لتلك الخصالِ جامعةً . قال الله عز وجل
[وَقَوْلِهِ الْحَقِّ] : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ المَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ^(٥) فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ . وَلِلْمِئْسَةِ هِيَ الْعَصَا .

قال أبو طالب حين قام بدم الرجل الذي ضربه بالعصا فقتله حين تحاصفا في
١٥ حبل وتجاذبا :

أمن أجل حَبْلِ لا أباك علوته بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلٌ^(٦)

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل فقط .

(٢) الشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، > : « إشاراتهم » التيمورية : « إشارتهم »
صوابهما في ل .

(٣) ما عدال : « اخلفوه » ، تحريف . ٢٠

(٤) ب ، > : « ونظفت » . التيمورية : « ونظفت » .

(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه قرئ : « من سانه » . والساة : العصا ،
استعير اسمها من ساة القوس وسيتها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) في تفسير
سورة سبأ .

٢٥ (٦) لا أباك ، أى لا أبالك ، حذف اللام ، كما في قوله : =

وقال آخر :

إذا دَبَّتْ على النساءِ من كَيْثٍ قد تباعد منها اللّهُ والنزْلُ^(١)

قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء العجم ،
والشُّعوبيةُ إليهم أمّيل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعطاهم الله أكثرُ •
وصفاً وذكرأ .

وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ،
والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفي ذلك بعلامات عدّة من المرسلين ، وجماعة
من النبيّين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ
يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ ۚ ۱٠
حَيْثُ أَتَى ﴾

فلذلك قال الحسن بن هانئ في شأن خصيب^(٣) وأهل مصر حين
اضطربوا عليه :

== وقد مات شايخ ومات مزرد وأى كريم لا أبك يخلد
وقول أبي حبة :

أبْلُوتُ الذى لا بد أنى ملاق لا أبك تخوفنى
وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض المديح ، كما
يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أبي طالب مخطوط الشيعى بدار الكتب . وأنشده
في اللسان (نأ) برواية : « قد جر أحبك أجبل » . وبعده بأبيات :
٢٠ هلم لى حكم ابن صخرة إنه سحكم فيها بيننا ثم يعدل
كما كان يقضى فى أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل
(١) أنشده في اللسان (نأ) برواية : « من هرم » . وفي اللسان وما عدال :
« فقد تباعد عنك » .

(٢) ما عدال : « فى عصاه » .

٢٠ (٣) هو الخصيب بن عبد الحميد الدجى ثم للزاري ، أمير مصر . وهو دهقان من أهل
الزار شريف الآباء ، وليس بأبن صاحب نهر أبي الخصيب ، ذاك عبد للنصور يقال له مرزوق
وكان هذا رئيساً فى أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة . =

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا أَنهَاكَ نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنَّرُ كَأَنهَآ جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك في تلك العصا ، وإنما المصاحزة من الشجر .

وقال عز وجل: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَسَرْعَاهَا ﴾ .

وقالت الحكماء : إنما بُنِيَ المدائن على الماء والكلأ والمحطَب ^(١) . فجمع بقوله : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَسَرْعَاهَا﴾ النجم والشجر ، [والمِلْح] واليقطين ^(٢) ، والبقل والعُشْب . فذكر ما يقوم على ساق وما يتغذى وما ينسحق ، وكل ذلك سرعى ، ثم قال على التَّنَسُّقِ : ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ ، فجمع بين الشجر والماء والكلأ والماعون كله ؛ لأنَّ للملح لا يكون إلا بالماء ، ولا تكون النار إلا من الشجر .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾ . وقال : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَنَّكُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَخْنُ الْمُنَشِّئُونَ . نَخْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ . وللمَرْخ والعَقَار ^(٣) ، والسَّوَّاسُ ^(٤) والمراجين ، وجميع عيذان النار ، وكلُّ

(١) سبق هذا في (٢ : ١٩٣) والحيوان (٥ : ٩٩) .

(٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدياء ، والقرع والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الوري سريه ، وهو من الضياء يفرش ويطول في السماء ، وليس له ورق ولا شوك . والعقار ، كعقاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد .

(٤) السواس ، كعقاب : شجر من الضياء يتخذ به . ل « السواس » تحريف .

(٣ — البيان — ثالث)

عُودٌ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الْأَحْيَاكِ فَيُوقِئُ^(١) بِنَفْسِهِ ، بِالْعُودِ الْمَقْوَى وَغَيْرِ الْمَقْوَى^(٢) ١٠٥
وهو يحتاج إلى قَرَاةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ^(٣) ، ثُمَّ إِلَى الْحَطَبِ .
وَالْعِيدَانُ هِيَ الْقَادِحَةُ وَاللُّورِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَطَبُ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .
وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَاللَّحْ^(٤) وَالْكَلَأُ . وَقَالَ الْأُسْدِيُّ^(٥) :

وَكُنْ أَرْحَلْنَا بِجَوْءٍ مُحْضَبٍ يَلْوِي غُنَيْرَةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ^(٦)
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخَرَّامِي عَرَجًا يَا تَيْكَ قَابِسُ أَهْلَهَا لَمْ يُقْبَسِ^(٧)

وَإِنَّمَا وَصَفَ خِصْبَ الْوَادِي وَلِدُونَةَ عِيدَانِهِ ، وَرَطوبَةَ الْوَرَقِ . وَهَذَا
خِلَافَ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ^(٨) :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ مِنْ الْعَارِ أَوْ يَدْعُو عَلَى الْأُسْدِ الْوَزْدَ^(٩)
وَأَنْ الَّذِي يَنْهَاكُمْ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأَى نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طَرَةِ الْبُرْدِ^(١٠)
يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النَّيْرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّنْدِ

(١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض التي ، بكسر القاف ، وهى الفقر .

(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضمين وبضمة واحدة ، وهى القطن .

(٣) كلمة « والملح » من ل فقط .

(٤) وهذه النسبة أيضاً فى الحيوان (٣ : ١٢١) . لكن نسبته فى (٤ : ٤٦٥)

إلى المرار بن منقذ .

(٥) ما عدال : « بأرض محصب » . وفى المحصب (١٠ : ١٣٣) : « بجو محصب »

والجو : ما اغتض من الأرض . وغنيرة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبى أسد .

وفى المحصب : « من مقيض الترمس » .

(٦) البيت فى المحصب (١٠ : ١١ / ١٧٦ : ٣٧) .

(٧) فى الحيوان (٣ : ٤٨ ، ٤٧٩) : « عمرو بن هند » . وفى (٦ : ٥٠٢) :

« عبد هند » . وفى ما عدال هذا : « وهذا خلاف قوله » فقط .

(٨) من العار ، أى من خشية العار ، تألم يفود عن حوضه بالسلاح ويعتصم بالأخطار .

والورد : ما لونه الوردة ، وهى الحررة الضاربة إلى الصفرة .

(٩) ينأى : يفتل . وطرة التوب : شبه علهون يخططان بجانبى البرد على حاشيته .

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الحرم فقال : « لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ .
وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظْلَم من شجر^(١) .

ولم يكلم الله موسى إلا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يتمتعن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وما أصل هذا الخلق وأولُه ، إلا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . وجعل بيعة الرضوان^(٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيْغِرِ الْأَكَلِينَ ﴾ .
وسدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى شجرة .
وشجرة مُرَّ تحتها سبعون نبيا لا تُعْبَل ولا تُسَرَف^(٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

١٥ (١) ما عدال : « شجرة » في الموضعين .
(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان ابن عفان ، فاحتبسته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا نبرح حتى تناجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ .
٢٠ — ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فيبلغ عمر فأمر بقطعها . تفسير أبي حيان (٨ : ٩٦) .

(٣) سر الصبي يسره : قطع سرره ، بالتحريك . وما بقي فهو السرة . لا تبلى ، أى لا يسقط ورقها . وسرفت السرة : أصابتها السرفة ، وهي دوبة تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسج . والحديث بتمامه في اللسان (عبل ، سرف) :
٢٥ « أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت منى فانتبهت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحا لم تبلى ولم تجرد ولم تسرف ، سر تحتها سبعون نبيا ، فأنزل تحتها » .

الحيلة: «إلا في الشجر»، وقال: «هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يتلى». ١٠٦
وفما يُضرب بالأمثال من المعنى قالوا: قال جميل بن بَصْبَرِي^(١) حين
شكا إليه الدهاقين^(٢) شرَّ الحجاج. قال: أخبروني أين مولده؟ قالوا: الحجاز.
قال: ضعيف مُعَجَّب. قال: فنشؤه؟ قالوا: الشام. قال: ذلك شرٌّ. ثم قال
ما أحسن حالكم إن لم تُبْتَلُوا معه بكتاب منكم، يعني من أهل بابل. فابتلوا
بزادان فروخ الأعور^(٣). ثم ضرب لهم مثلاً فقال: إن فأساً ليس فيها عودٌ
ألقيت بين الشجر^(٤)، فقال بعضُ الشجر لبعض: ما أقيت هذه^(٥) ها هنا
لخير. قال: قالت شجرة عادية^(٦): إن لم يدخل في است هذه^(٥) عودٌ منكن
فلا تحفنها.

وقال يزيد بن مفرغ^(٧):

(١) هذه الكلمة مهلة في الأصل، وقطعها وضبطها مما سبق في (٢: ٢٦٣).
ما عدال: «بصهري».
(٢) الدهاقين: جم دهقان، بالكسر، وهو زعيم فلاحي الصبح، فارسي معرب،
فارسيته «دهكان».

(٣) سبقت ترجمته في (١: ٣٣٥).
(٤) الفأس مؤنثة. ما عدال: «ليس فيه عود ألقى بين الشجر»، تحريف.
(٥) ما عدال: «هذا» تحريف.
(٦) عادية: قديعة، كأنها منسوبة إلى عاد.

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، من شعراء الدولة الأموية. لما ولي سعيد
ابن عثمان بن عفان خراسان، استصحب يزيد فأبى عليه وآثر حجة عباد بن زياد، وكان من
ذلك أيضاً منافسة بين عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد، ولكن عباداً لم يرق من بعد في
عيني يزيد فرأى أن يهاجره، وكان ليزيد قينة تسمى الأراك وغلاد يدعى بردا، فطلب إليه
عباد أن يبيعه لها، ثم ضربه حتى أخذها منه، فقال يزيد في ذلك:

شربت بردا ولو ملكت صفته
لولا الدمي ولولا ما تعرض لي
من قبل هذا ولا بيتا له ولدا
عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
وقال أيضاً:

من بعد برد كنت هامه
وهو من قصيدة البيت الثاني (الأغاني: ١٧: ٥١ - ٥٥).

المبد يُقرع بالمصا والحرُّ تكفيه اللامه
وقال : أخذهُ من الفلتان القَهْمَى^(١) ، حيث قال :

المبد يُقرع بالمصا والحرُّ تكفيه الإشارة
وقال مالك بن الرِّيب^(٢) :

المبدُ يُقرعُ بالمصا والحرُّ يكفيه الوعيدُ
وقال بشار بن بُرد :

الحرُّ يُلحَى والمَصَا للعبدِ وليس للمُلفحِ مثلُ الردِّ
وقال آخر^(٣) :

فاتحلتُ حين صرمتِني والمرءُ يَعْجِزُ لا المحالة^(٤)
والدَّهرُ يلعبُ بالنفسي والدَّهرُ أروغُ من تُعَالِه^(٥)
والمرءُ يَكْسِبُ ماله بالشَّحِّ يورثُه الكلاله^(٦)
والمبدُ يُقرعُ بالمصا والحرُّ تكفيه المقاله

(١) كذا في جميع النسخ ، وصوابه « الصلتان القهْمَى » ، كما أسلفت في تحقيق الحيوان

(٥ : ٦٢) .

(٢) كان مالك بن الرب معاصرا ليزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضي الذي يضرب به المثل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء معاوية ، مر بمالك بن الرب فاستصحبه واستتابه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ، فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة (١ : ٣٢١) والأمالى (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو دواد ، يصاب امرأته في سماحته بحاله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن البيت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأولى فقط .

(٤) في اللسان وما عدل : « حاولت » . والمحالة : الحيلة . ما عدل : « لا محالة » تحريف يقصد منه المعنى .

(٥) ثعالة : علم جنس للثعلب . وهو معروف بالمرأوخة .

(٦) الكلاله هم من الأتارب ما خلا الوالد . والولد ، سموا كلاله لاستندارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب .

• وما يدخل في باب الانتفاع بالمصا أن عامر بن الظرب التذواني^(١) ، ١٠٧
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسنّ واعتراه النسيان ، أمر ابنته أن تقرّع بالمصا
إذا هوفّة عن الحكم^(٢) ، وجارّ عن القصد ، وكانت من حكيّات بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار صحرى بنت لقمان^(٣) وهندي بنت الخُسّ ، وجمعة بنت
حابس بن مُليل الأباديين^(٤) .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن وعلّة^(٥) :

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرّعت لدى الحلم

وقال المتلمّس في ذلك^(٦) :

لدى الحلم قبل اليوم ماتقرّع العصا وما علّم الإنسان إلا ليعلم

١٠ وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في (١ : ٢٦٤) .

(٢) فه عن الشيء يقهّ قهّما : نبيه .

(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الهاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول :

« صخرة » تحريف . وما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن نذبة :

وعياش يذب لي النسايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

١٥

وكذا قول صهوة بن أذينة ، وقد روى البيهقي في الحيوان (١ : ٢٢) :

أتجمع تهما بليل إذا نأت وهجراتها ظلما كما ظلمت صحر

(٤) هذا بالنظر إلى آبائهن ، وإلا فهن لإياديات .

(٥) هو الحارث بن وعلّة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه وعلّة من فرسان قضاة

٢٠ وأنجادها وشعراتها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عامر

القرى . الأغاني (١٩ : ١٤١ — ١٤٢) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل فقط . والمتلمّس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة

ابن العبد ، وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجرا حاول الانتقام منهما كما تروى

الأساطير ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأومهما أنه أمر لهما بصلة ، حتى

٢٥ إذا كانا بيض الطريق صرف المتلمّس ما في الصحيفة فنفذ بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى

العامل فقتل هناك . الأغاني (٢١ : ١٢٠) ، والحزاة (٣ : ٧٣) ، ومعاهد التصنيع

(١٠ : ١) وشرح العيون ٢٧ .

فإن كنت أسطاني حلوم مجاشع^(١) فإن العصا كانت لدى الحلم تفرع^(٢)
ومن ذلك حديث سعد بن مالك^(٣) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، واعتزأ
الملك على قتل أخيه^(٤) إن هو لم يُصَبَّ ضَمِيرُهُ ، فقال له سعد : أيتَّ الحسن
أتدعني حتى أفرعَ بهذه العصا أختها ؟ فقال له الملك : وما علِّمه بما تقول العصا ؟
ففرع بها مرةً وأشار بها مرةً ، ثم رفعها ثم وضعها ، ففهم المعنى فأخبره ونجا
من القتل .

وذكرُ العصا يجري عندهم في معانٍ كثيرة . تقول العرب : « العصا من
المُصَيَّةِ »^(٥) ، والأفصى بنت حَيَّة ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن
الأمر الصغير .

ويقال : « طارت عصا فلانٍ شِقَقًا » . وقال الأسدئ :
عِصِّي الشَّمْل من أسدٍ أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاجُ
ويقال : « فلانٌ شَقَّ عصا المسلمين » ، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ . يمتب فيها على قومه . والرواية فيه : « وإن
أعف استبقي » . استأني : أنتظر وأترس ولا أتجمل . ما عدال : « أنساني حلوم مجاشع »
تحريف .

(٢) ما عدال : « سعيد بن مالك » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفة بن العبد
ابن سفيان بن سعيد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها .
المؤتلف ١٣٥ . وهو صاحب القطوعة الحماسية التي أولها :
يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا
وانظر ما سبق في ص ١٩ .

(٣) أخوه هنا هو عمرو بن مالك . وكان النعمان قد أرسله رائداً للكلاب فأجأ عليه
فأغضبه ذلك فأقسم إن جاء حامداً أو ذاماً ليقنته ، فاحتال أخوه سعد في إقناذه بقرع العصا ،
في قصة مسهبه يروها أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ١٣٤) .

(٤) يتنون أن المعنى الجليل إنما يكون في بدنه صغيراً ، وذلك كما يقولون : « القرم من
الأفيل » . وقيل إن « الصبية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذية .

يقع عليه اسم الشق . وقال * العتّابي^(١) في مديح بعض الخلفاء^(٢) :
 ١٠٨ إمامٌ له كفٌّ يضمُّ بنائها عصا الدين ممنوعاً من البري عودها
 وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفها سواء عليه قرُبها وبُعدها
 وقال مُضَرَّسُ الأُسدي^(٣) :

• فالقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض محافرة
 وقال أيضاً :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر
 ويقال لبني أسد : « عبيد العصا » ، يُعْنَى أنهم كانوا ينفادون لكل من
 حالقوا من الرؤساء . وقال بشر بن أبي خازم^(٤) :

١٠ عبيد العصا لم يَتَّقوكْ بذمةٍ سوى سيب سُدَيّ إن سيبك واسع^(٥)
 وتسمى العربُ كلَّ صغيرِ الرأس : « رأس العصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو الثاني ، المترجم في (١ : ٢٢١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأصبح يقظان بيت مناجيا له في الحشا مستودعات يكيدها

وسمع إذا ناداه من قمر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها

١٥

(٣) هو مضرس بن ربي بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متين ، كان معاصراً للفرزدق .
 المؤتلف ١٩١ ومعجم المرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) يقول هذا الشعر لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حلّ حلا على هجاء أوس ،

وجعلت له في ذلك جمالة ، فهجاء بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأسر وظفر به أوس بسد أن

٧٠ أعطى من أسروه مائتي بئر ، وأوقد له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس — وهي سمدى بنت

حسن — فأندرت أن يخلّ سبيله ويصفح عنه خوف الهجاء ، ففأ عنه وكساه وحله وأمر له

بمائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن يفسل بشر هجاء أوس بخمس قصائد في مدحه . انظر

مختارات ابن الجبّري ٦٥ — ٨٣ . والبيت التالي من أبيات المدح ، وهي كذلك في هجو

بني أسد . وبنو أسد هم قوم بشر بن أبي خازم الأسدي ، فكانت يقترب إلى أوس بهجائه

٢٥ عشيرته وقومه .

(٥) سمدى ، بنت حسن ، وهي أم أوس . والسبب : الطاء والعرف والنافقة .

ورواية ثمار القلوب ٥٠٤ : « سوى أنهم يخل وفضلك واسع » . وانظر الميوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بنِ هُبَيْرَةَ^(١) صَغِيرَ الرَّأْسِ ، فقال سُويدُ بنُ الحارثِ^(٢) :
 من مُبْلَغِ رَأْسِ العَصَا أَنْ يَبْنَا ضَغائنَ لَا تُنسى وَإِنْ قَدُمَ الذَّهْرُ
 وقال آخر :

فَن مِبْلَغِ رَأْسِ العَصَا أَنْ يَبْنَا ضَغائنَ لَا تُنسى وَإِنْ قِيلَ سُلْتُ
 رَضِيتَ لَقَيْسٍ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ تَكُنْ أَخَا رَاضِيًا لَوْ أَنَّ نَمَلَكَ زَلَّتِ^(٣)
 وكان والبة صغير الرأس^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة ودهوس قومه :
 دهوس عَصِيٍّ كُنَّ مِنْ عَوْدِ أَثْلَةٍ لَهَا قَادِحٌ يَبْرِي وَآخِرُ خُرْبٍ^(٥)

* * *

والدليل على أنهم كانوا يَتَّخِذُونَ الخِصَصَ في مجالسهم كما يتخذون القنا
 والتسيَّ في المحافل ، قولُ الشاعر في بعض الخلفاء^(٦) :

١٠ في كَفِّهِ خِيزْرَانٌ رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِينَتِهِ شَمَمٌ^(٧)

(١) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة ، ولي الرافقين ليزيد بن عبد الملك
 ست سنين ، وكان يكنى أبا اللثي ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يزيد :
 أوليت العراق ورافديه فزاريا أخذ يد القميم
 تفنق بالعراق أبو اللثي وعلم قومه أكل الحميم
 وأولاده يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .
 (٢) كلمة « بن الحارث » من ل فقط .

(٣) يقول : لو زلت نملك لوجدت من قيس من المون ما لا ترضي لهم معه إلا الكبير .
 (٤) ما عدل : « حقير الرأس » . ووالبة هذا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من
 شعراء الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً وصافاً للشرب
 والفلان . وقد هاجى بشاراً وأبا الناهية فلم يصنع شيئاً فضحاه فساد إلى الكوفة كالهارب
 وغل ذكره بعد . الأغاني (١٦ : ١٤٢) .

(٥) القادح : أكل يقع في الشجر والأسنان . ما عدل : « يفرى » . مخرب ، من
 الإخراب . ما عدل : « مجرب » تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .

(٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أرووع » . وفي الحيوان (٣ : ١٣٣) : « في
 كف أرووع » .

يُنْفِى حَيَاءَ وَيُنْفِى مِنْ جَلَالَتِهِ لَمَّا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَغِيهِ
وقال الآخر :

بِجَالِسِهِمْ خَفَضُ الْحَدِيثِ وَقَوْلِهِمْ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخِيُ الْخَاصِرِ
وقال الآخر :

يُصْبِيُونَ فَصَلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَاصِرِ^(١)

* * *

وحدثني بعضُ أصحابنا قال : كنّا منقطعين إلى رجلٍ من كبار أهل
العسكر ، وكان لُبْنًا يطولُ عنده ، فقال له بعضنا : إن رأيت أن نجعلَ لنا أَمَارَةً
إذا ظَهَرْتَ لنا خَفَفْنَا عَنْكَ^(٢) ولم تُتَعَبِكَ بِالْقُعُودِ ، فقد قال أصحاب معاوية
لمعاوية مثلَ الذي قلنا لك فقال : أَمَارَةٌ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : إذا شِئْتُمْ . وقيل ليزيد
مثلُ ذلك فقال : إذا قلتُ على بركة الله . وقيل لعبد الملك مثلُ ذلك فقال : إذا
ألقيت الخيزرانة من يدي فأى شيء تجعلُ لنا أصلحك الله ؟ قال : إذا قلتُ :
يا غلامُ الغَدَاءِ .

وفي الحديث : أن رجلاً أتجَّ على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب بعض
الْمَغْنَمِ ، وفي يده محصرةٌ فدفعه بها ، فقال يا رسول الله : أقصّنى . فلما كشف
النبي له عن بطنه احتضنه فقبل بطنه .

وفي تثبيت شأنِ العصا وتعظيم أمرها ، والطعن على ذمِّ حاملها ؛ قالوا :
كانت لعبد الله بن مسعود عشرُ خصال : أولها السَّوَادُ ، وهو سرار النبي صلى الله
عليه وسلم . فقال له النبي : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ [أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَ] نَسْمَعُ
سِوَادِي » . وكان معه مسواكُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه عصاه .

(١) البيت ملق من صدر وعجز لبيتين ، سلفا لصفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥ ،
س ٩ ، ١٢) .

(٢) ما عدال : « حفظنا » مع إسقاط الكلمة بعدها .

- قال : ودخل عُمر بن سعد^(١) على عمر بن الخطاب ، حين رجع إليه من عمل حصص ، وليس معه إلا جرابٌ وإداوة وقَصَمَةٌ وعَصَا^(٢) ، فقال له عمر : ما الذي أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذي ترى بي^(٣) ، أَلَسْتُ صَحِيحَ البدن ، معي الدنيا بخذا في رها ؟ قال : وما معك من الدنيا ؟ قال : معي جرابي ١١٠ . أحمل فيه زادي ، ومعى قَصْعَتِي أغسل فيها ثوبي ، ومعى إداوتي أحمل فيها مائتي لشرابي ، ومعى عصاي إن لقيتُ عدوًّا قاتلتُهُ ، وإن لقيتُ حيةً قتلْتُها ، وما بقى من الدنيا فهو تبعٌ لما معي^(٤) .

وقال الميثم بن عدي ، عن شريك بن الحنظليّ وسأله سائلٌ عن قول الشاعر :

- ١٠ لا تعدلنّ أتاويين تضرُّهُم نكباة صرّة بأصحاب المحلّات^(٥)
قال : والمحلّات : الدّلُو ، والمقدحةُ ، والقربة ، والقأس . قال : فأين أنت عن العصا ؟ والصفن خير من الدّلُو أجمع^(٦) .

(١) ما عدال : « عمر بن سعد » ، تحريف . وهو عمر بن سعد بن عبيد بن النعمان ابن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج وحده » لإعجابه به . شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حصص إلى أن مات ، وكان من الزهاد العباد . الإصابة ١٥ ٦٩٣١ وصفة الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٣) .

(٢) التيمورية : « وعصاه » بالإضافة ، « : » « وعصاة » تحريف .

(٣) ما عدال : « تراني » تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل في صفّة الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٢) .

(٥) الأتاوي ، بفتح الهزة : القريب في غير وطنه . والنكباة : كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريمين ، وهي تهلك المال وتحبس القطر . والصر : الشديد البرد . والمحلّات : كما في المحصن (١٣ : ٢٢٥) هي القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والقأس . وفي الحيوان (٥ : ٩٧) أنها القداحة والقربة والسعاة . وقد قصص الملاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفي اللسان (حلال) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والقأس والزبد . وانظر اللسان (حلال ، آتو) ، والمقاييس (١ : ٥٢) ، ومحاضرات الراغب (٢ : ١٦١) . ٢٥ (٦) الصفن ، بضم الصاد وفتحها : وطاء من آدم كالقرفة لأهل البادية يجلبون فيها زادهم ، وربما استقوا به الماء كالهدل .

وقال النمر بن نولب :

أفرغتُ في حَوْضِهَا صُفْىَ لَشْرِبَةٍ في دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامٍ ^(١)

* * *

وأما العصا فلو شئتُ أن أشغل مجلسي كله بخصالها لعملت .

• وتقول العرب في مديح الرجل الجَلَد، الذي لا يُفْتَات عليه بالرأى : « ذلك

الفحلُ لا يُقَرِّعُ أَفْه » ^(٢). وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه الصِّقَّة ،

ولأنَّ الفحل اللثيم إذا أراد الضُّراب ضربوا أَفْهَ بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بنُ حرب بن أمية ، عند ما بلغه من تزوُّج النبی صلی الله

عليه وسلم بأمِّ حَبِيبَةَ ^(٣) ، وقيل له : مثلك تُنكِّح نساؤه بغیرِ إِذْنِه ؟ ! فقال :

« ذلك الفحلُ لا يُقَرِّعُ أَفْه » . ١٠

والحمار القارِه يفسده السَّوْطُ ^(٤) وتصلحه المِرْقَرَة . وأنشد لسَلَامَة

ابن جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دواد في اللسان (صفن) :

هرقت في حوضه صفا ليشربه في دأِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَام

١٥ (٢) يقرع ، بالراء ، أى يضرب ، و يروى بالبدال أيضا ، بمعناه . انظر اللسان (قدح ،

قرع) حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد ينحطب خديجة ، هو الفحل لا يقدح أَفْه » ،
و « لا يقرع أَفْه » .

(٣) هي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله

واسمها « رمة » . و يروون أن الذي عقد عليها لرسول الله هو النجاشي ، بعد أن خطب

٢٠ خطبة قال فيها : « أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة ،

فأجبت ، وقد أصدقتهَا عنه أربعمئة دينار » ، ثم سكب الدنانير فضطرب خالد بن الوليد فقال :

« قد أجبت لى ما دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم حبيبة » . وقبض

الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل إن الذي عقد عليها لرسول الله هو عثمان بن عفان .

وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغيرِ إِذْنِه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

٢٥ (٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخُ فِرْعُ كَانَ الصَّرَاحُ لَمَقْرَعِ الظَّنَّائِبِ^(١)
وقال الحجاج : « وَاللَّهِ لَأُعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَمَةِ ، وَلَأُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ
غَرَابِيبِ الْإِبِلِ^(٢) » . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْجَارَ تُنْقَصُ أَغْصَانُهَا ، ثُمَّ تُخْبَطُ بِالْمِصْيِ
لِسُقُوطِ الْوَرَقِ وَهَشِيمِ الْعِيدَانِ .

- ودخل أبو مجاز^(٣) على قتيبة^(٤) بخراسان ، وهو يضرب رجالاً بالمِصْيِ ،
١١ فقال : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَوَقْتُ فِيهِ وَقْتُ ،
فَالْعَصَا لِلْأَنْعَامِ وَالْبَهَائِمِ الْعِظَامِ^(٥) ، وَالسُّوْطُ لِلْحُدُودِ وَالْتَعْزِيرِ ، وَالْدَّرَّةُ لِلْأَدَبِ^(٦) ،
وَالسَّيْفُ لِقِتَالِ الْمَدُونِ وَالْقَوَدِ .

ثُمَّ قَالَ الشَّرْقِيُّ : وَلَكِنْ دَعْنَا مِنْ هَذَا . خَرَجْتُ مِنَ الْمَوْصِلِ وَأَنَا أُرِيدُ
الرَّقَّةَ مُسْتَخْفِيًا ، وَأَنَا شَابٌّ خَفِيفُ الْحَاذِ^(٧) ، فَصَحْبَنِي مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ قَتَّى
١٠ مَا رَأَيْتُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ^(٨) ، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ تَقَلَّبَ^(٩) ، مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ، وَمَعَهُ مِزْوَدٌ
وَرَكْوَةٌ وَعَصَا^(١٠) ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُهَا ، وَطَالَتْ مَلَازِمَتُهُ لَهَا ، فَكَدَّتْ مِنَ الْفَيْظِ
أَرْمَى بِهَا فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ ، فَكُنَّا نَمْشِي فَإِذَا أَصْبَنَا دَوَابَّ رُكْبَانِهَا ، وَإِنْ لَمْ نُصَبِّ

(١) رواية الديوان ١١ والفضليات (١ : ١٢٢) : « كُنَّا إِذَا » . والصارخ :
المستثني ، والصراخ : الإغاة . والظنبوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنبوبه لهذا
١٥ الأمر ، أي عزم عليه .

(٢) هذا الكلام من خطبة سبقت في الجزء الثاني ص ٣٩٧ — ٣١٠ .

(٣) أبو مجاز لاحق بن حديد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٢) .

٢٠ (٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) في الصباح : « والدرة : السوط » . وفي اللسان : « الدرة درة السلطان التي يضرب
بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان .

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) .
والحاذ : لحة في ظاهر الفخذ . ما عدال : « خفيف الحال » .

٢٥ (٨) المألوف : « ما رأيت قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسب إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلب يفتحها ؟ وربما قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثلثة الراء ، كما في القاموس : إنا صغير من جلد يشرب فيه الماء .

الدواب مَشِينًا ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم حين آنس من جانب الطُّور ناراً ، وأراد الاتقياسَ لأهله منها ، لم يأتِ النارَ في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدس من البقعة المباركة قيل له : ألقِ عصاك ، واخْلَعْ نعليك فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نَزَّه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الذِّكْر ، وجعل الله جَمَاعَ أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كلمه من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشَّرقِي : إنه يُكثَّر من ذلك وإني لأُضحك متهاوِّناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارينا تخَلَّف المُكَارَى فكان حمارُهُ يمشي ، فإذا تَلَكَّأَ أكرهه بالعصا ، وكان حمارى لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيء يُكْرهه ، فسبقني الفتي إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على البرَّاح ، حتَّى وافاني المُكَارَى ، فقلت : هذه واحدة .

فلما أَرَدْنَا الخروجَ من الغدِّ لم نَقْدِرْ على شيء نركبُه ، فكُنَّا نَمْشِي ، فإذا أعْيَا تَوَكَّأَ على العصا . وربما أَحْضَرَ^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه سهم زالِج^(٢) ، حتَّى انتهينا إلى المنزل وقد تَفَسَّخَتْ من السَّلال ، وإذا فيه فضل كثير^(٣) ، فقلت : هذه ثانية^(٤) .

١١٢

فلما كان في اليوم الثالث ، ونحن نَمْشِي في أرض ذات أخاقيق وصُدُوع^(٥) ، إذ هَجَمْنَا على حَيَّةٍ مَنَكْرَةٍ فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلةً إلا خِذْلَانَهُ وإِسْلَامَهُ

(١) الإحْضَار : ضرب من المدو . ما عدل : « أخفر » تحريف .
(٢) الزالِج : الذي إذا رماه الرامي قصصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة الصخرة ففوى وارتمى . ما عدل : « سهم زالِج » تحريف .
(٣) ما عدل : « كبير » بالياء .
(٤) ل : « اثنتان » .
(٥) الأخاقيق : الشقوق ، واحدها أخقوق .

إليها ، والمرب منها ، فضربها بالمصا فتقلت ، فلما بهشت له ^(١) ورفضت صدرها ضربها حتى وقذاها ^(٢) ، ثم ضربها حتى قتلها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلما خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قرمت إلى اللحم ^(٣) وأنا هارب مقدم ، إذا أرنب قد اعترضت ، فخذفها بالمصا ، فاشعرت إلا وهي معلقة . وأدركنا ذكاتها ^(٤) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أن عندما ناراً لما أخرت أكلها إلى المنزل . قال : فإن عندك ناراً ! فأخرج عويداً من مزوده ، ثم حكه بالمصا فأورت إراء المرنخ والعقار عنده لا شيء ^(٥) . ثم جمع ما قدر عليه من الغشاء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأرنب في جوفها ، فأخرجناها وقد لزيق بها من الرماد والتراب ١٠ ما بقضها إلى ، فملقها بيده اليسرى ثم ضرب بالمصا على جنوبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتى انتثر كل شيء عليها ، فأكلناها وسكن القرم ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثم إننا نزلنا بعض الخانات ^(٦) ، وإذا البيوت ملاءاً روئاً و تراباً ، ونزلنا بمقب جند و خراب متقدم ، فلم نجد موضعاً نظل فيه ، فنظر إلى حديدة مسحاة ١٠ مطروحة في الدار ^(٧) ، فأخذها فجعل المصا نصاباً لها ، ثم قام فجرف جميع ذلك

(١) بهشت له : أقبلت إليه تريده .

(٢) الوقذ : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أي كان بها بقية من حياة فذببحناها . ٢٠

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الخانات : جمع خان ، وهو الخانوت أو الفندق الذي ينزل به التجار . ولفظه فارسي .

أدى شيء ٥١ وقال : « وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارجة » .

(٧) المسحاة : مجرفة من حديد .

التُّرابِ والرَّوْث ، وجَرَدَ الأرضَ بِها جَرْدًا ، حتَّى ظَهرَ بياضُها ، وطابت رِيحُها ،
فقلت : هذه سادسة .

وعلى [أَيْ] حالٍ لم تَطِبْ نفسى أن أضعَ طعَامى وثيابى على الأرض ،
فَنَزَعَ والله المصا من حديدَةِ المِسْحَاة فَوَتَدَها فى الحائط ، وعلَّقَ ثيابى عليها ،
قلت : هذه سابعة .

فلما صرْتُ إلى مَفْرِقِ الطُّرُق ، وأردتُ مفارقتَه ، قال لى : لو عدَلتُ فبتُّ
عندى كنتَ قد قضيتُ حقَّ الصُّبْحَةِ ، والمَنْزَلُ قَريب . فعدلتُ مَعَه فأدخلنى
فى مَنْزِلٍ * يَتَّصِلُ بِبَيْعَةٍ^(١) . قال : فما زال يحدِّثنى ويُطَرِّفنى وَيُطِيقُنِى اللَّيْلَ ١١٣
كَلَّهُ ، فلما كان السَّحَرُ أخذَ خُشْيَةً^(٢) ثم أخرجَ تلكَ المصا بَيعَها فقرَعَها
بِها ، فإذا ناقوسٌ ليس فى الدُّنيا مثلهُ ، وإذا هو أَحَدُ النَّاسِ بضربِهِ ،
قلت [له] : ويليكَ ، أَمَا أنتَ مُسلمٌ ، وأنتَ رَجُلٌ من العربِ من ولدِ عَمرو
ابنِ كلثوم ؟ قال : بلى . قلت : فلمَ تضربُ بالنَّاقوسِ ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ !
إِنَّ أبى نصرانى ، وهو صاحبُ البَيْعَةِ ، وهو شيخٌ ضَعِيفٌ ، فإذا شَهِدْتُ^(٣)
بَرَرَتِهِ بالكِفَايَةِ .

١٥ فإذا هو شيطانٌ ماردٌ ، وأظرفُ النَّاسِ كُلِّهِم وأَكثَرُهُم أدبًا وطلبًا ،
فخَبَّرَتِهِ بالَّذى أَحْصَيْتُ من خِصَالِ المصا ، بعد أن كنتُ هَمَمْتُ أن أرى بِها ،
فقال : والله لو حَدَّثْتُكَ عن مناقبِ المصا إلى الصُّبْحِ لما اسْتَفَنَدْتُهَا .

* * *

(١) البَيْعَةُ ، بالكسر : كُنْيَةُ النصارى ، وقيل كُنْيَةُ اليهود .

(٢) ما عدال : « خَشْيَةٌ » . ٢٠

(٣) ما عدال : « شَهِدْتُ » .

ومن جمل القول في العصا وما يحوز فيها

من المنافع والمرافق

تفسير شعر غَنِيَّة الأعرابية ، في شأن ابنها^(١) .

وذلك أنه كان لها ابنٌ شديد العرامة^(٢) ، كثير التفلت إلى الناس ، مع

- ضعف أسر ودقة عظم ، فوائب سرّة فتى من الأعراب قطع الفتى أنفه ، فأخذت غَنِيَّة ديةً أنه خُسّت حالمًا بعد فقرٍ مُدْقِع . ثم وائِب آخرَ قطع أذنه فأخذت الديةَ فزادت ديةً أذنه في المال وحُسن الحال . ثم وائِبَ بعد ذلك آخرَ قطع شفته فأخذت ديةً شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والنعم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حُسن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :

١٠

أحلفُ بالمروة يومًا والصَّفا أنك خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لابن الأعرابي^(٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقطعُ ساجورًا^(٤) ،

١١٤ وتقطعُ عصا الساجورَ قصيرًا أو تادًا ، ويفرق الوتد فيصير كلُّ قطعةٍ شظاظة^(٥) .

فإذا كان^(٦) رأس الشظاظ كالمُلْكَة صار للبُخْتى مِهَارًا ، وهو المود الذي

يُدخل في أنف البُخْتى ، وإذا فرَّق المِهَارُ جاءت منه تَوَادٍ^(٧) . والسَّواجير ١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : (إنك خير من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) العرامة : الفراسة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « فقيل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الحشبة التي توضع في عنق الكلب .

٢٠ (٥) الشظاظ ، بالكسر : المود الذي يدخل في مروة الجوالق .

(٦) ما عدال : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشظاظ » .

(٧) التوادى : جمع تودية كتورية ، وهي خشبات تصير بها أخلاص الناقة لثلا

يرضها التفصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بناسٍ من هاهنا يقادون إلى حُظوظهم بالسَّواجير^(١) » . وإذا كانت قناةً فكلُّ شِقةٍ منها قوسٌ بندق^(٢) ، فإن فُرِّقت الشِّقة صارت سهاماً ، فإن فُرِّقت السَّهامُ صارت حِظاءً ، وهى سهامٌ صفار . قال الطرماح :

* أَكَلَبُ كَحِظَاءِ الْغَلَامِ^(٣) *

والواحدة حَظوةٌ وسِرورةٌ ، فإن فُرِّقت الحِظاء صارت تَمَازِل ، فإن فُرِّقَ المِزَل شَعَبَ بها الشَّعَابُ أَقْداحَه المصدوعة ، وقِصاعة المشقوقة^(٤) . على أنه لا يَجْدُ لها أصلح منها . وقال الشاعر :

— نَوَافِدُ أَطْرَافِ الْقَنَا قَدْ شَكَّكَتْهُ كَشَكَّكَتْ بِالشَّعْبِ الْإِنَاءُ لِلثَّلَا

١٠ فإذا كانت العصا صحيحةً ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار ما لا تحصى^(٥) ، وإن فُرِّقت ففيها مثلُ الذى ذكروا وأكثر . فأى شئ يبلغُ فى المرفق والردِّ مبلغَ العصا^(٦) .

وفى قول موسى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ دليلٌ على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولِ فيها مَآرِبَةٌ أُخْرَى ، والمآرب كثيرة . فالذى ذكرنا قبل هذا داخلٌ فى تلك المآرب . ١٥

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعر غَنِيَّةٍ بعينه لا يفادِر منه شيئاً . ولكن زعم بعضُ أصحابنا أن أعرابيَّين ظرِيفين من شياطينِ الأعراب حَطَمَتِهما السَّنة ،

(١) انظر ما سبق فى الحيوان (١ : ٣٨ ص ٧) وما سبأنى ص ٦٣ .

(٢) البندق : ذاك الذى يرى به ، كأنه شبه بحمل شجرة الجلوز .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان الطرماح ١٠٥ :

بينما ذلك حاجت به أَكَلَبُ مِثْلَ حِظَاءِ الْغَلَامِ

(٤) كلمة « وقصاعة » من ل وأمثال الميداني فقط .

(٥) ما عدل : « ما لا يحصى أحد » .

(٦) المرفق ، كبر وجلس ومكتب : ما استعين به . والرد بمعنى الفائدة والمنفعة ، ولم

٢٥ ينس عليها فى المعجم . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣)

١١٥ فأنحدرا إلى العراق ، واسم أحدهما حيدان ، فيبناهما يتاشيان في السوق إذا فارسٌ قد أوطأ دابته رجل حيدان فقطع إصبعاً من أصابعه ، فتملأ به حتى أخذ منه أرش الإصبع^(١) ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً لبعض الكرايج^(٢) فابتاعا من الطعام ما اشتيا ، فلما أكل صاحب حيدان وشيع أنشأ يقول :

فلا غَرثَ ما كان في النَّاسِ كَرْبُجٌ وما بقيت في رجل حيدان إصبعٌ
وهذا الشعر وشعر غنيّة من المظرف الناصع الذي سمعت به ، وظرف الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصي ، منهم الزنج : قنبلة ولنجويه^(٣) والنمل والكلاب^(٤) ، وتكفو وتنبو^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .
ومنهم النبط ، ولم بها ثقافة وشدة وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا قاتلت بالعصي . وقاتل المحارجات^(٦) كلها بالعصي ، ولم هناك ثقافة ومنظر حسن ، ولقتالهم منزلة بين السلامة والمطّب .
والناس يضربون النمل بقتال النّقار بقاته^(٧) . ويقال في النمل : « ما هو

- ١٥ (١) الأرض : دية الجراحات كالشجة ونحوها .
(٢) الكرايج : جمع كريج ، ضم الكاف والباء ، وبضمها وفتح الباء ، مرب من الفارسي : « قريق » بمعنى الحانوت . لسان العرب والقاموس والعرب ٢٩٢ .
(٣) قنبلة ولنجويه ما أسلا الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزنج ضربان : قنبلة ولنجويه ، كما أن العرب ضربان قططان وعدنان » . ل : « قبيلة لنجويه » وما عدال « قبيلة كنجويه » صوابهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .
٢٠ (٤) في الحيوان (٤ : ٣٥) : « والزنج نوعان : أحدهما يفخر بالسدد ، وهم يسمون النمل ، والآخر يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر تنبو . فالكلاب تكبو والنمل تنبو » .
(٥) ما عدال : « ثبتوا » . والألفظان يعبران عن النمل والكلاب في لغة الزنج ، كما يفهم من الحاشية السابقة .
٢٥ (٦) المحارجة : المناهضة .
(٧) ما عدال : « البقار » وانظر ما مضى في ص ١٢ س ٥ .

إلا أُنْبِتْ عَصًا ، وَعُقْدَةُ رِشَا^(١) .

ويقال للرّاعي : « إنّه لضعيف العصا » إذا كان قليل الضرب بها للإبل ، شديد الإشفاق عليها . وقال الرّاعي :

ضعيفُ العصا بِأدى العروق ترى له عليها إذا ما أجذب النَّاسُ إصبعا^(٢)
فإذا كان الرّاعي جَلْدًا قويًّا عليها قالوا : صُلْبُ العصا . ولذلك قال الراجز :

* صُلْبُ العصا باقٍ على أذاتها *

وقال الآخر في معنى الرّاعي :

* لا تَضْرِبْها واشْهَرَا المِصْيَا^(٣) *

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السَّوَّافُ فرجع وليس

معه إلا عصاه^(٤) . لأنّه لا يفارقها كانت له إبل أم لم تكن^(٥) . ويقولون : ١١٦

كَلَّمَا قَرِعْتَ عَصًا بِمِصَا ، وَعَصًا عَلَى عِصَا ، وَعَصًا عَصًا قَالُوا : خَذُوا فَلَانًا
بِذَلِكَ^(٦) . وقال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) الأَبْنة ، بضم الهمزة : المقعدة في المود أو في العصا . والرِشَا : الحبل .

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس في (صبح) . وفي المقاييس : « ويقال للرّاعي الحسن الرعية للإبل ، الجليل الأثر : إن له عليها إصبعا » . وأنشده الغال في الأمالي (٢ : ٣٢٢) . وقال : « يقال : إن لفلان على ماله إصبعا ، أى أثرًا حسنًا » ، ثم قال بعد إنشاد البيت : « أى يشار إليها بالأصابع إذا رثيت » . وكذا أنشده ابن سيدة في المحصى (٧ : ٨٢) ، وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أخيفها بظهرها المصالحا ، ولا تضربها . وكذا ورد لإنشاده هنا . وفي اللسان :

لا تضربها واشهرها لها المص
فهي وصهباء نول بالمشي

(٤) السواف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت في المال والناس .

(٥) ما عدال : « أم لا » .

(٦) ما عدال : « أخذوا فلاناً بذلك »

اليوم تُنَزَّع العصا من ربِّها وَيُلُوكُ ثِقَى لسانِه المنطيق^(١)
ويكتب مع قوله :

تَفْشَى العِصَا وَالزَّجَرُ إِنْ قِيلَ حَلٍ^(٢) يرسلها التَّغْيِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ^(٣)
وقال آخر :

هَذَا وَرُودُ بَرْزَلٍ وَسُدُسٍ^(٤) يُغْلِي بِهَا كُلُّ مُسَيِّمٍ مُرْغَسٍ^(٥)
رُدَّتْ مِنَ الْقَوْرِ وَأَكْنَفُ الرَّيِّ مِنْ غُشْبٍ أَحْوَى وَخَضِي مَوْرِسٍ
وَذَائِدٍ جَلَدِ الْعِصَا دَلْهَمَسٍ^(٦) إِنْ قِيلَ قَمٍ قَامَ وَإِنْ قِيلَ اجْلِسِ
دَاسَتْ سِمَاطِي عَفْرِ مَدْعَسٍ^(٧)

ويدل على شدة قتالهم بالعِصَا قول بَشَّامَةَ بْنِ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ^(٨) :

- ١٠ (١) أَنَشَدَهُ تَلَبَّ فِي مَجَالِهِ ١١٩ ، وَكَفَا ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (تَلَقَّى) بِرَوَايَةٍ :
« وَالنَّوْمُ يَنْزَع » .
(٢) لِأَبِي النَّجْمِ الْجَلِيِّ فِي « أُمِّ الرِّجْزِ » الْمَنْشُورَةِ بِمَجْلَةِ الْمَجْمُوعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقِ
سَنَةِ ١٣٤٧ . مَاعِدَالُ : « تَخْفَى الْعِصَا » تَحْرِيفٌ . وَحَلٌ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ .
(٣) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (غَمَسٌ) . وَذَكَرَ قَبْلَهُ : « وَغَمَضَتْ النَّاقَةُ » ، إِذَا رَدَّتْ عَنْ
الْحَوْسِ غَمَلَتْ عَلَى الْفَائِدِ مَغْمُضَةً عَيْنَيْهَا فَوَرَدَتْ .
١٥ (٤) الْبَازِلُ : الَّذِي يَزِلُّ نَابَهُ ، أَيْ انْتَقَى ، وَذَلِكَ فِي التَّاسِعَةِ ، وَجَمْعُهُ يَزِلُّ كَرَكَمٍ .
وَالسُّدُسُ : الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ السَّادَةُ ، وَجَمْعُهُ سُدُسٌ كَرَغِيفٍ وَرَغَفٌ . مَاعِدَالُ :
« هَذَا وَوَرَدٌ » .
(٥) يُغْلِي بِهَا : يَشْتَرِيهَا بِشَيْءٍ غَالٍ . وَالْمُسَيِّمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَامُ الْإِبِلِ : أَرْعَاهَا . وَفِي
الْقَامُوسِ : « وَالْمُرْغَسُ ، كَحَسَنٍ : الَّذِي يَنْعَمُ نَفْسُهُ » ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الَّذِي يَنْعَمُ إِبِلُهُ .
٢٠ (٦) الْهَلْمَسُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي عَلَى اللَّيْلِ .
(٧) السِّمَاطَانُ : الْجَانِبَانِ وَالصَّفَانِ . وَالْعَفْرُ ، مِنَ الْفَرِّ ، وَهُوَ التَّرَابُ . وَالْمَرَادُ بِهِ
الطَّرِيقُ . وَالْمَدْعَسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوُطِئَتْهُ وَطْأً شَدِيداً .
(٨) بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ ، ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٦٦ ، وَرَوَى لَهُ
الْمَقْطُوعَةُ الْحَاسِبَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا :
٢٥ إِنْأَحْيَاكَ يَاسَلَمِي غَيِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِنَا
وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جَلِي وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا سَرَاةِ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِنَا
إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَصْرِفُنَا
فَالْبَهْدَادِيُّ فِي الْخِزَانَةِ (٣ : ٥١٥) : « وَلَمْ أَرْ لَهُ تَرْجَمَةً ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي تَرْجَمَةِ
الْأَسْلَابِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ إِسْلَامِي » .

فَدَيَّ لِرِءَاءِ بِالنَّجِيرَةِ ذَبَبُوا بِأَعْيِصِهِمُ وَالْمَاءِ بَرْدُ الْمَشَارِبِ^(١)
تَأَلَّى نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِمَحْوِضِهِ فَقُلْتُ تَحُلُّنْ يَا نَعِيمُ بْنُ قَارِبِ^(٢)
فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَكُنْ لِيرُدِّهَا وَسَبْرَةً عَنِ مَاءِ النَّضِيجِ الْقَارِبِ
أَغْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظِيَاءُ وَبَاشَرْتُ بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصَّبَابِ^(٣)
تَنَاولُنْ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَرَيْنَهُ بِمَجْرَعٍ وَأَعْنَاقٍ طَوَالَ الدَّوَابِ^(٤)

ويقولون : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال :

وَأَنْتِ بِذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مَتَهَضَّمٌ^{١١٧}
وقال آخر :

وَمَا صَادِيَاتُ حُخْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَفْشَيْنِ الْعِصَى حَوَّانِ^(٥)
لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوِجَةٌ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَّانِ^(٦)
يَرِينُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ الشَّقَاةِ رَوَّانِ^(٧)
بَأَوْجَعٍ مَنَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ إِلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ قَدَانِي^(٨)

(١) النجيرة : واد في ديار غطفان . ماعدا ل : « بالنجيرة » ، ولم أجده . والتذبيب : الطرد والدفع . والأعصى : جمع العصا .

(٢) تألى : حلف وأقسم . ماعدا ل : « ما لا نعيم » تحريف . وتحلل فلان من يمينه ، إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله ، عنى أسلل الحوض . والصباب : التليظ الشديد ، كما في القاموس .

(٤) الامتراء : الاستخراج والاستدرا . وفي الأصول : « امتزيت » ، ولا وجه له . والدواب : الأطل .

(٥) يفشين العصى : يركبها . انظر ما سيأتى ص ٥٨ س ١١ — ١٣ . ماعدا ل : « يفشين » تحريف . والحوانى : جمع حانية ، وهى التى تحنو على ولدها .

(٦) لوائب ، من اللوب ، وهو استدارة الحائم حول الماء . ل : « لوائب » تحريف .

(٧) روان : مدمجات النظر . وجاب الماء ، بالفتح : مغمظه ، ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزوما بها كما قسم التراب المفايل باليد

(٨) عدانى : صرفنى وشغلتنى .

وقال آخر^(١) :

فما وجدُ ملوَّاحٍ من المِمْ حُلَّتْ عن الماءِ حتَّى جوفُها يتصلصل^(٢)
تحموم وتنفشها المصَّى وحولها أقاطيع أنعامٍ تُملئُ وتُنهلُ
بأعظم منى غُلَّةً وتعطفا إلى الوردِ إلَّا أنَّى أتى أتجملُ

ويقال : « ضُربَ فلانٌ ضَرْبَ غرائبِ الإبل » وهي تُضْرَبُ عندَ الحربِ^(٣) .
وعند الخِلَاطِ ، وعند الحوضِ ، أشدَّ الضربِ . وقال الحارث بن صخره :

بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِنَتِهِ كما يَذِيبُ عن ماءِ الحياضِ الغرائبِ^(٤)
وقال آخر :

للهمامِ ضَرَّابُونَ بِالنَّاصِلِ^(٥) ضَرْبَ المَذِيدِ عُرْبُ النِّوَاهِلِ^(٦)

وفي جواهر المعاصي تفاوت . ويقولون : ما هي إلَّا غصن بان^(٧) .

(١) الأبيات رويت في الحيوان (٣ : ١٠٤) .

(٢) الملوَّاح من الدواب : السريع العطش ، يقال لذكر وللاُنثى . والميم : العطاش ، جمع أهييم وهياء . حُلَّتْ : منعت .

(٣) أي عند اضطراب أربابها إلى الحرب .

(٤) السكَنَات ، بكسر الكاف : جمع سَكَنَة ، وهي مقر الرأس من النقي . ومثله قول زامل بن مصاد البني :

بضرب يزيلُ الهامَ عن سَكِنَتِهِ ووطن كَأَفْوَاهِ المَزَادِ المَحْرَقِ
وقول طفيل :

بضرب يزيلُ الهامَ عن سَكِنَتِهِ ويتنع من هامِ الرجالِ المَشْرَبِ
وقول النابغة :

بضرب يزيلُ الهامَ عن سَكِنَتِهِ ووطن كَأَفْوَاهِ المَخَافِ الضَّوَارِبِ
(٥) الناصِل : جمع منصل ، وهو السيف ، يضم الميم والصاد .

(٦) المَذِيد : الميعن لك على ما تنوِّد . والغرب ، بضمين : التريب . والنواهل : العطاش ، فالناهل من الأضداد ، يقال للريان والعطشان . ل : « عزب النواهل » تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل والتميمورية فقط .

وقال ابنُ أحر:

رُودُ الشَّبَابِ كَانَتْهَا غُصْنٌ بِحَرَامِ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَفْسُ^(١)
وقال آخر:

١١٨

إِنَّمَا تَرَبَّيْتُ قَائِمًا فِي جِلٍّ^(٢) جَمٍّ الْمُتَوَقِّ خَلَقِي هِمِلٍّ^(٣)
مَحَازِرًا أُبْفِضُ عَنْ تَحْتَلٍّ^(٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمَتَلِّ^(٥)
فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَمِيِّ الرَّقْلَ^(٦) أَصَوْنَ لِلْأَنْسِ جَمِيلَ الدَّلِّ^(٧)
* لَدَنَّا كُحُوطُ الْبَانَةِ الْمَبْتَلِّ^(٨) *

وتكون العصا محراثًا ، وتكون مخصرة ، وتكون المخصرة قضيب حنيرة^(٧)
وَعُودَ سَاجُورٍ ، ثُمَّ تَوَدِيَّةً^(٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أبنةٌ : « فلان يَنْحَبَا العصا » . وقال الشاعر :

زَوْجُكَ زَوْجٌ صَالِحٌ لَكِنَّهُ يَنْحَبَا الْعَصَا^(٩)

وفي الأمثال : « تحذفه^(١٠) » بالقول كما تُحَذَفُ الأُرنبُ بالعصا .

وقال إياش بن قتيادة العبشمي :

(١) الرود من النساء : الثابتة الحسنه ، وأصلها الهمز .

(٢) الجِلُّ ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البالي ، ومثله الحمل ، بكسر الهاء والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لفة في « أن » ، وهي ما يسمونه عنقنة تميم .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، وهو بالفارسية « بله » . اللسان (لحق) واستينجاس

١٥٣٦ . والرقل : الواسع .

(٦) الحوط ، بالضم : النصف الناعم .

(٧) الحنيرة : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي الأصول : « حيرة » ولا وجه له .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩٠ .

(٩) أُنشدته الجرجاني في الكتابات ٣٦ قلا عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن

ينشد « نَحَبَا الْعَصَا » بالتسهيل . وهو من مجزوء الرجز .

(١٠) ما عدل : « تحذفه » .

١٥

٢٠

٢٥

سأعمر أولاهما وأحذفُ بالعصا على إثرها إني إذا قلتُ عازمٌ
وقال ابنُ كُناسة^(١) في شرطِ الرَّأْيِ على صاحبِ الإبلِ^(٢) : « ليس لك
أن تذكر أمي بخيرٍ ولا شرٍّ ، ولك حذفةٌ^(٣) بالعصا عند غضبك أخطأت أم
أصبت^(٤) ، ولي مقعدى من الثَّار ، وموضع يدي من الحار^(٥) » .

- وكان العُتْبِيُّ يحدثُ في هذينَ بحديثين : أحدهما قوله عن الأعرابي :
« وكان إذا خَرِسَتِ الألسُنُ عن الرَّأْيِ حذف بالصَّواب كما تُحذف الأرنب
بالعصا » . وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً
يدلُّهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أخرجُ معكم حتَّى أشرطَ لكم واشترطَ
عليكم . قالوا : فهاتِ مالك . قال : « يدي مع أيديكم في الحارِّ والقارِّ ، ولي موضعُ
من الثَّارِ موسعٌ على^(٦) فيها^(٧) » ، وذكرُ والدى عليكم محرَّم » . قالوا : فهذا لك فالنا
١٠ عليك^{١١٩} . إن أذنبت ؟ قال : « إعراضةٌ لا تؤدِّي إلى عَتَبٍ^(٨) وهجرةٌ لا تمنع من
مجامعة الشَّفْرة » . قالوا : فإن لم تُعْتَب ؟ قال : « لحذفةٌ بالعصا أخطأت أم أصابت » .
وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإتّما قرأتهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من
شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والنشأة ، قد حل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم
ابن آدم الزاهد خاله . وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ، وكانت أهل الأدب
وذوو الرومة يقصدونها للذِّكْر والمساجلة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات
الكبت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٠٠ والأغاني
(١٢ : ١٠٥ — ١١٠) .

(٢) انظر الحيوان (٥ : ١٠٨ — ١٠٩) والسان (ثمن ٢٣٢) .
(٣) ما عدل : « حذفت » وهي رواية السان .
(٤) في السان وما عدل : « أصبت أم أخطأت » .
(٥) في السان : « من الحار والقار » .
(٦) ما عدل : « على ما فيه » .
(٧) ما عدل : « إلى تعب وتعب » .

كتب المسجديين^(١) .

ولأهل المدينة عصى^(٢) في رؤوسها عُجْر^(٣) لانكاداً كفهم تفارقها إذا خرجوا إلى ضياعهم ومتزهاتهم ، ولم فيها أحاديثُ حسنة ، وأخبار طيبة .
وكان الأفشين^(٤) يقول : « إذا ظفرتُ بالعرب شدختُ رؤوس عظمائهم بالدَّبُّوس » . والدَّبُّوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها مُجْرَة .
وقال جَعَشويه^(٥) :

يارجلاً هام بلباد معتدل كالنصن مَيَادٍ^(٥)
هام به عَسَانُ لَمَّا رَأَى أيراً له مثل عصا الحادى
ولم يزل يهوى أبو مالك كُلُّ قَتَى كالنصن مُنَادٍ^(٦)
يعجبه كُلُّ مَتِينِ الْقَوَى للطنن فى الأدبار معتادٍ ١٠

وقالوا فى^(٧) تغميض الناقة عينها ، كى تركب العصا إلى الحوض ، وهو فى معنى قول أبى النّجم :

تَغْمِضِ الْعَصَا وَالزَّجْرُ إِنْ قِيلَ حَلٍ يَرْسُلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ^(٨)

(١) المسجديون : طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تقص وتحدث وتروى الأخبار . ماعدا ل : « المستحدثين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠) .
(٢) العجرة ، بالضم : المقعدة فى الحشبة ونحوها .
(٣) الأفشين يفتح الهمة وكسرهما ، واسمه خيزر بن كاوس . وخيزر ، بالحاء والنال المعجمين . وكان الأفشين من أعظم القواد فى جيش النعمان ، وهو الذى حارب بابك الحرمى حين اشتدت شوكته وأجلاه إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبث به إلى الأفشين ، فحمله الأفشين إلى النعمان فقطعه وصلبه . وكان هذا النصر باعثاً له على الطليان والتمرد ، فقبض عليه النعمان واستصنى أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك سنة ٢٢٦ . الطبرى فى حوادث سنة ٢٢٠ — ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ : ٥ / ٣٤١ : ٦ / ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حداد وصواف ، ماعدا ل : « لباد » ولا وجه له . ٢٥

(٦) النّاد : المثني من لينه ونعمته .

(٧) كلمة « فى » هذه ، وتظيرتها التالية ساقطتان مما عدال .

(٨) سبق الرجز فى ص ٥٣ .

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجعُ من أسامة إذ شَدُّوا المناطقَ تحتها الحَلَقُ^(١)
حَدَّ الشَّيْوَيفِ على عواتقهم وعلى الأَكْفِ ودونها الدَرَقُ^(٢)
كفَّاهم الثَّيْرَانِ بينهم ضربٌ تَقْمَضُ دونه الحَلْدَقُ^(٣)
وقال حميدُ بنُ ثورٍ الهلاليُّ :

١٢٠ اليومُ تُنَزَّعُ العصا من ربهَا وَيَلُوكُ ثَنِي لسانه المنطِقُ^(٤)
ويقال : رجلٌ كاتِفَناء ، وفرنٌ كاتِفَناء . وقال الشاعر^(٥) :

مَتَى ما يَجِيئُ يَوْمًا إلى المَلالِ وارِنِي يَحْدِجُ جمعُ كَفٍّ غَيْرَ مَلأى ولا صِفِرَ^(٦)
يَحْدِجُ فرسًا مثلَ القنَّاءِ وصارمًا حُسَامًا إذا ما هَزَّ لم يَرْضَ بِالْهَبَرِ^(٧)

وجاء في الحديث : أجدبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألفت الرِّعاء المعصَى ، وعُطِّلَت النَّعَمُ ، وكُسِرَ العَظْمُ . فقال كعب^(٨) : يا أُميرَ المؤمنين ، إنَّ بني إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السَّنَةُ اسْتَسْقَوْا بَعْضُيَةِ الْأَنْبِيَاءِ . فكان ذلك سببَ استسقاؤه بالعباس بن عبد المطلب^(٩) .

- ١٥ (١) أسامة : علم جنس للأسد .
(٢) الدرق : ضرب من الترسه تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عقب .
(٣) أى غمَّغهم كفَّاهم الثيران ، عني أصوات أبطالهم في الوغى عند القتال .
(٤) سبق البيت في ص ٥٣ .
(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والحامسة (٢ : ٣٧٤) .
(٦) جمع الكف ، بالضم ، هو قدر أن تجمع أصابعها وتضعها . يقول : لا يحْدِجُ عندي كثيراً ولا قليلاً ، بل بين بين .
(٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يأبى إلا أن يخالط العظم .
(٨) هو كعب بن مالك الحيرى ، المعروف بكعب الأخبار ، وكان يهودياً وأسلم في خلافة عمر . وكان يقص فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محال » فترك القص حتى أمره معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بحمص سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ .
والجامع الصغير للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث خرج الحديث من مسند أحمد وابن ماجه .
(٩) انظر أيضاً استسقاء عبد المطلب بالرسول الكريم في الخزانة (١ : ٢٥٧) .
— (٢٥٨) —

وساورت حية أعرابياً فضر بها بعصاه وسلم منها ، فقال :
 لولا المِراوةُ والكفَّانِ أنهلني حوضَ المنيةِ قَبَالَ لمن عَقَلَا^(١)
 أَمَّ منهرتُ الشدقينِ ملتَبِدٌ لم يُفْذَإْ إلا النايَا مُذْ لَدُنْ خُلُقَا^(٢)
 كَانَ عَيْنِيهِ مَسَارَانِ من ذهبٍ جَلَاهُمَا مِدُوسُ الأَلَانِ فَاثْلُقَا^(٣)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك^(١) : « والله لأقلعنك قلع الصَّمَّة ،
 ولأعصينك عصب السَّلمة ، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل »^(٢) ولأجر دَنَك
 تجريد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مريم الحنفى^(٣) : « والله لا أحُبُّكَ
 ١٠ حتى تحبَّ الأرضُ الدَّم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدَّم ، فإذا جَفَّ الدَّم
 تَقْلَعُ جَلْبًا^(٤) .

ولقد أسرف المتلصص حيث يقول :
 أحارثُ إنا لو تُسَاط دماؤنا تَزَايِلُنْ حتى لا يَمِسَ دَمٌ دَمًا^(٥)
 وأشدُّ سَرَقًا منه قولُ أبي بكرٍ الشَّيباني ، قال : كنتُ أسيرُ مع بنى عَمْرِى

١٥ (١) فى الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفَّات » ، جمع كفة ، بالكسر ، وهى من
 آلات الصيد .

(٢) منهرت الشدقين : واسمهما . وهذا البيت وتاليه من ل فقط .
 (٣) المدوس ، بالكسر : خشبة يشد عليها مسن ، يدوس بها الصيقل السيف حتى
 يجلوه . والألان ، كذا وردت فى الأصل . ولعلها : « الألاق » .
 (٤) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٠٨) .

٢٠ (٥) مضى بعض هذا القول فى (١ : ٣٧٦) . وجملة « لأضربنك ضرب غرائب
 الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه فى (١ : ٧٣٦) .
 (٧) الجلب : جمع جلبه ، بالضم ، وهى القشرة تملأ الجرح عند البرء .
 (٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت فى أول ديوان التلصص مخطوطة الشنيطلى .

١٢١ من بنى شيبان ، وفينا من موالينا جماعة في أيدي التتالبة ، فضربوا أعناق بني عتي وأعناق الموالى على وَهْدَةٍ من الأرض ، فكنتُ والذي لا إله إلا هو ، أرى دمَ العربيّ يَنَاز من دم اللوى ، حتى أرى بياضَ الأرض بينهما ، فإذا كان حيناً قام فوقه ، ولم يعتزل عنه^(١) .

وأنشد الأصمعي :

يُذَذْنُ وقد أُقِيَتْ في قمر حُصْرَةٍ كما ذُيِدَ عن حوضِ العراكِ غرائبه^(٢)
وقال العباس بن مرداس :

نقاتلُ عن أحسابنا برماحنا فنضربهم ضربَ المُذَيِدِ الخوامسا^(٣)
وقال الفرزدق بن غالب :

ذَكَرْتُ وقد كادت عصا البين تنشطلى جبالَكَ من سلقى وذو اللب ذا كِر^(٤)
وقال الأسدي^(٥) :

إذا المرءُ أولاك الموانَ فأُولِه هواناً وإن كانت قريباً أو أواصره
ولا تَظلم المولى ولا تَصع العصا على الجمل إن طارت إليك بوادره

(١) هذه الكلمة من ل فقط . والمهجين : ولد العربي من غير العربية .

(٢) العراك : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلعها ، كما في الخزانة (٣ : ٥١٨) :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأقفر إلا رحرحرات وراكسا

وهي من القصائد المنصقات ، التي « أصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن

أغسهم فيها اسطلوه من حر القفاء ، وفيها وصفوه من أحوالهم في إحسان الإغناء » . وقد اختار

٢٠ منها أبو تمام في الحماسة (١ : ١٦٨) . والمزيد : القى يعين على ذود الإبل ، وهو طردها

ودفعها . والخوامس : التي ترد الحرس ، والحرس بالكسر : أن ترد الإبل يوما ثم ترعى ثلاثا

ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرس الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها

يلقى إلى عنف والملاح . وانظر الكلام على أخطاء الإبل بتفصيل في المخصص (٧ : ٩٥ —

١٠١) . ومثله قول حسيل بن سبيح الضبي :

٢٥ وأرعبت أول القوم حتى تنهتوا كما ذدت يوم الورد هما خوامسا

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة (١ : ٢٦٦) إلى أوس بن جبناء .

وقال جرير بن عطية :

أَلربَّ مطلوبٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابِ اسْتِهِ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ زَائِلٌ ^(١)
 وَقَالُوا فِي مَدِيحِ الْعَصَا نَفْسَهَا مَعَ الْأَغْصَانِ وَكَرِيمِ جَوْهَرِ الْعِصَى وَالْقَسَى :
 إِذَا قَامَتْ لَسَبِّحَتَهَا ثَلَاثُ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانٍ ^(٢)
 وَقَالَ الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ ^(٣) :

وَالْقَوْمُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَلِكَ يَفُوقُ عُودٌ عُودًا
 * لَوْ تَسْتَطِيعُ عَنْ الْقَضَاءِ حَيَادَةً وَعَنِ التَّمَنِّيَةِ أَنْ تُصِيبَ مَحِيدًا ١٢٢
 كَانَتْ تَقِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَكَلَالُ قَبُودًا ^(٤)
 وَقَالَ آخَرُ :

١٠ وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَامَةً مَطْوَقَةً بَانَتْ وَبَانَ قَرِيبُهَا
 تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ زُرَانٍ يَكَادُ يَدُنْهَا مِنَ الْأَرْضِ لَيْنُهَا ^(٥)

- (١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ يمدح فيها الحجاج بن يوسف . وقبلة :
 أطعموا فلا الحجاج مبق عليكم ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل
 (٢) لبشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) برواية : « إِذَا قَامَتْ لَسَبِّحَتَهَا » . والسبعة ،
 ١٥ بالفتح : المرة من السبع ، وهو التصرف والجيلة والذهاب . يروون أن بشاراً أنشد قول الشاعر :
 أَلَا إِنَّمَا لَيْسَ عَصَا خَيْرِ زُرَانٍ إِذَا غَزَوْهَا بِالْأَكْفِ تَلِينَ
 فقال : والله لو زعم أنها عصا مخ ، أو عصا زيد ، لقد كان جعلها جاية خشنه بعد أن
 جعلها عصا . أَلَا قال كالت :
 ٢٠ وَدَعَجَا الْمُهَاجِرُ مِنْ مَعْدٍ كَانَ حَدِيثُهَا ثَمَرُ الْجَنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَسَبِّحَتَهَا ثَلَاثُ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانِ
 (٣) هو المؤمل بن أبي الهيثم الحارثي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضري الأموية
 والعباسية ، مدح المهدي وأجازه ، وتوفي في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :
 شَفَّ الْمُؤَمِّلُ يَوْمَ الْحِيرَةِ الْبَصَرَ لَيْتَ الْمُؤَمِّلُ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ بَصَرُ
 الأغاني (١٩ : ١٤٧ - ١٥٠) ونكت الحميان ٢٩٩ والحزاة (٣ : ٥٢٣) -
 ٢٥ (٥٢٥) .

- (٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة ناقة .
 (٥) وكذا روايته في الحميان (٣ : ٤٨٧) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :
 * هتوف دعت شجواً على خيزرانة *

وقال آخر :

ألا أيها الركب المُخبِتون هل لكم بأختِ بني هندٍ عتيبةً من عهدٍ
أَلَقْتُ عصاها واستقرَّ بها النوى بأرضِ بني قابوسٍ أم ظَلَعْتُ بعدي

وقال آخر :

أَلَا هَتَمْتُ ورقاه في رونقِ الضحى على غُصْنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ^(١) .
وقال آخر في امرأةٍ رآها في شَارَةِ وَبَرَةٍ^(٢) ، فظنَّ بها جمالا ، فلما سَفَرَتْ إِذَا
مِى غُولٍ :

فأظهِرَها رَبِّي بِمَنْ وَقْدَةٍ عَلَى وَلَوْلا ذَاكَ مُتُّ مِنَ الْكَرْبِ
فلما بَدَتْ سَبَّحْتُ مِنْ قُبْحِ وَجْهٍهَا وَقَلْتُ لَهَا : السَّاجورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ^(٣)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يُؤْتَى بِقَوْمٍ مِنْ هَاهُنَا^(٤) يُقَادُونَ إِلَى
حُطُولِظِهِمْ فِي السَّوَاوِجِرِ » . وَالسَّاجورُ يُسَمَّى الزَّمَارَةُ . قالوا : وفي الحديث : « فَأَتَى
الْحِجَاجُ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٥) ، وفي عنقه زَمَارَةٌ » .
وقال بعضُ المُسَجِّين :

(١) رونق الضحى : أولها . والرند : الآس ، أو شجر من أشجار البادية طيب
الرائحة يستاك به .

١٥

(٢) الشارة : الحسن والهيئة واللباس . والبرة : الهيئة واللبسة .

(٣) أى ملبسها خير منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدال : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

(٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود لبني والبة من

بني أسد ، كان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي
بردة بن أبي موسى ، ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة الفراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب
إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله صبرا سنة ٩٥ هـ ، ثم
مات الحجاج بعده بأيام . وكان فيها عابدا ورعا . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة
يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدماء ؟ — يعنى سعيد بن جبير . تهذيب التهذيب وصفه
الصفوة (٣ : ٤٢) والمعارف ١٩٧ .

٢٥

ولى مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ وظلٌ مُدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ^(١)
وكم عائدٍ لى وكم زائرٍ لو أبصرنى زائراً قد شهِقَ^(٢)
المُسَمِّعَانِ : قيدان . وسمى الغلّ الذى فى عنقه زَمَّارَةٌ .
وأما قولُ الراجز :

اسقنى يا زُبَيْرُ بالقرقارة قد ظَمِنَا وَحَنَّتِ الزَّمَّارَةُ^(٣) .
اسقنى اسقنى فَإِنَّ دُنُوبِي قد أحاطت فهاها كَفَّارَةُ
فإنَّ الزَّمَّارَةَ هاهنا : الزمار .

وقال أيضاً صاحب الزَّمَّارَةِ فى صفة السَّجْنِ :

فبتُّ بأحصيها منزلاً ثَقِيلاً على عُنُقِ السَّالِكِ
ولستُ بضعيفٍ ولا فى كراءٍ ولا مستعيرٍ ولا مالك
وليس بقَصْبٍ ولا كالزُّهونِ ولا يشبه الوقفَ عن هالكِ
ولى مُسَمِّعَانِ فأدناهما يَغْنَى وَيُمْسِكُ فى الحالكِ^(٤)
وأقصاهما ناظرٌ فى السما ءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ من عاركِ^(٥)
المُسَمِّعَانِ هاهنا أحدهما قيده ، والآخر صاحب الجُرَسِ^(٦) .

قال : وأخبرنى السكلا بى قال : قاتلت بنو عُمَيٍّ بعضهم بعضاً ، فجعل

(١) أمق : واسع ، كما فى مجالس شطب ٤١٠ عند إنشاد البيت . وأنشده فى اللسان (زمر ٤١٦ سمع ٢٩٠ مقق ٢٢٣) .

(٢) شهِقَ ، من باى ضرب وعلم : ردد البكاء فى صدره .

(٣) القرقارة : إناء ، سميت بذلك لقرقرتها . وفى القاموس : القرقار « بدون هاء .

٢٠ وحنَّت الزمارة : صرنت .

(٤) الحالك ، أى الليل الحالك ، وهو الشديد الظلمة .

(٥) البارك : الخائن من النساء .

(٦) ل : « الحرس » ، بالهاء المهملة .

(٧) هنا مثل قوله تعالى : (إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل) . ما عدا ل : « بنو عمى » .

بعضهم ينضمُّ إلى بعضٍ لوَازاً مَنًى، وليس لى فى ذلك هِجْبَرى^(١) إلّا قولى :

قد جملتُ تأوى إلى حَتَانِهَا^(٢) وكِرْمِهَا العادى من أعطانها^(٣)

فلما طلبوا القِصاص ، قلت : دونكم يا بنى عمى حَقَّكم ، فأنا اللحم^(٤)
وأتم الشفرة ؛ إن وهبتم شكرتُ ، وإن اعتقلتم عقلتُ^(٥) ، وإن اقتصصتم
صَبَرْت .

١٠ قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًا مِّنْهُمْ ﴾^(٦) ، قال : تقول العرب إذا
ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهى المصا ، والقَدَح ، والشُّطَاظ ،
والعَبَل . قال : فقلت : إلى ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابها إلّا لأئبها
أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجافى يذكرُّ بنفسه ، وصغار
المتاع تذهبُ عنها العيون . وإتّما تذهب نفوسُ العامة إلى حفظِ كلِّ ثمين وإن
صغر جسمه ، ولا يقفون على أقدار فوت الماعون عند الحاجة وقد المَحَلَّات
فى الأسفار .

١٢ وقال يونس : المنسى : ما تقادم المهدُّ به ونسى حيناً لهوانه . ولم تكن
سرمُ لتضربَ التلَّ فى هذا الموضع بالأشياء النفيسة التى الحاجة إليها أعظم من
الحاجة إلى الشيء الثمين فى الأسواق .

(١) الهجبر ، ككبيت ، والمهجبرى مثله بالألف المقصورة : العادة والدأب والشأن .
ما عدال : « هجير » .

(٢) الحتان ، بفتح الحاء وتشديد التيم : ردىء الفجر . ما عدال : « جئانها » تحريف .
(٣) الكرس ، بالكسر : أبوال الإبل والنم وأبارها ، يتلبذ بعضها على بسى فى
الدار . والهادى : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطن ، بالتحريك ، وهو
٢٠ مبرك الإبل حول الحوض .

(٤) ما عدال : « فنحن اللحم » .
(٥) أراد باعتقلم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجد هذا الفصل بهذا المعنى
فى معجم .

(٦) قرأ حفص وحزرة بفتح النون ، والباقيون بكسرها . لاتحاف فضلاء البصر ٢٩٩ .

وقال الأشهب بن رُمَيْلة^(١) ، أو نَهشل بن حَرْثي^(٢) :
قال الأُفاربُ لا تترك كثرُتنا وأغنيَ نفسَكَ عنا أيُّها الرجلُ
عَلَّ يَتِيَّ يَشُدُّ اللهُ أعْظَمَهُمُ والتَّيْنُ يُنْبِتُ قَضباناً فيكْهَلُ
وكان فرسُ الأُخس بن شهاب^(٣) يسمَّى « العَصَا » ، والأُخسُ
فارس المصا .

وكان لَجْدِمَةَ الأبرشِ فرسٌ يقال له « المصا » .
ولبنى جعفر بن كلاب « شَحمة » و « الفدير » و « المصا » . فشحمة :
فرس جَزْءٌ بن خالد . والمصا : فرس عوف بن الأحوص . والفدير : فرس شُرَيْج
ابن الأحوص .

والمصا أيضاً : فرس شَيْب بن كعب الطائي .
وقال بعضهم أو بعض خطبائهم :
وليس عصاه من عراجين نخلة ولا ذات سيرٍ من عصيِّ المسافرين
ولكها إِمّا سألتِ فَنَبْعَةٌ وميراثُ شيخٍ من جِبادِ المَخَاصِرِ
والرجل يَتَمَنَّى إذا لم تكن له قوَّةٌ وهو يَجِدُ مَسُّ العِجْزِ ، فيقول : « لو كان
في المصا سَيْرٌ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

(١) الأشهب بن رُمَيْلة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم
تعرف له هجرة ولا اجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولقد أوردته ابن حجر في قسم المخضرمين
من الإصابة . ورُمَيْلة أمه . وكانت أمة لحالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل . وأبوه
ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم . وكان الأشهب
يهابى الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ والحزاة (٣ : ٥٠٩ — ٥١٠) .
(٢) نهشل بن حري ، كالنسوب إلى الحر : شاعر مخضرم أدرك معاوية ، وكان معه
في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والحزاة (١ : ١٥١) وقد نسب البيهقي في الحيوان (١ : ١٠٩)
إلى الأشهب بن رُمَيْلة .

(٣) الأُخس بن شهاب بن شريق التلّقي ، شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر .
الحزاة (٣ : ١٦٩) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في اللقبليات (٢ : ٣) .

مالك من همة وعزم لو أنه في عصاك سير^(١)
 رُبَّ قليل جنى كثيراً كم مطر بدؤه مُطِيرُ
 صبراً على الثَّابِتات صبراً ما صَنَعَ الله فهو خير
 وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نَس من يده .

- وسئل^(٢) عن قوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى ﴾ ، قال : لستُ أحيط بجميع .
 ١٢ : مَأْرِبِ موسى صلى الله عليه وسلم ، ولكنى سأنبئكم * جُملاً تدخل في باب الحاجة
 إلى المصا . من ذلك أنها تُحْمَلُ للحَيَّة ، والعقرب ، ولذئب ، وللفحل الهائج ،
 ولعير القاتنة في زمن هَيِيج الفحول ، وكذا غول الحُجُور في الرُوج^(٣) . ويتوَكَّأ
 عليها الكبير الدَّالف ، والسَّقيم المُدَنَف ، والأقْطعُ الرَّجْل ، والأعرج ، فإنها
 تقوم مقام رجلٍ أخرى .

١٠

وقال أعرابيٌّ مقطوعُ الرَّجْل :

الله يعلم أني من رجالهم وإن تَخَدَّدَ عن متني أطماري^(٤)
 وإن رُزيتَ يداً كانت تُجَمِّلُنِي وإن مشيت على زُجٍّ ومسارٍ
 والعصى تنوب للأعمى عن قائده ، وهي للقصار والفأشِكار^(٥) والدبَّاع .
 ومنها المُفَادُ للَمَلَّة^(٦) والمحراك للثَّوْر^(٧) . قال الشاعر :

١٥

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) المشول هو يونس بن حبيب .

(٣) الحجر ، بالكسر : القرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها فيه الذكر .

(٤) الخدد : التنج . والأطمار : جمع طمر ، بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٥) سبق تفسيره في (١ : ٦٠) .

(٦) المُفَادُ : الحشية التي يحرك بها التنور ونحوه . والملة ، بالفتح : الرماد الحار والجر .

(٧) المحراك : ما تحرك به النار . ل : « والمحراث » ما عدل : « ومحراك » ،

والوجه ما أثبت .

٢٠

إذا كان ضربُ الخبزِ مَسْعًا بِخَرْقَةٍ وَأُخِمِدَ دُونَ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ^(١)
كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا الرَّمَادَ بَعْضًا فَيُسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْضَجَ خَبْزَتَهُ .
يُصَفُّهُ بِالْبَحْلِ .

وهي لدق الحَصِّ^(٢) والجَبَسِينِ^(٣) والسَّمْسَمِ .

وقال الشَّامِيُّ بنُ ضَرَارٍ :

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارِقِيصَهُ يَجْرُ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ^(٤)

وَلِيَخْبِطَ الشَّجَرَ ، وَلِلْقَيْحِ وَلِلْمُكَارِي^(٥) ، فَإِنَّهُمَا يَتَخَذَانِ الْحَاصِرَ ، فَإِذَا
طَالَ الشَّوْطُ وَبَعُدَتِ الْغَايَةُ اسْتَعْمَانَا فِي خَضْرَاهَا وَهَرَوَلَتِهَا فِي أَضْعَافِ ذَلِكَ ،
بِالاعْتِمَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وهي تَعْدَلُ مِنْ مِيلِ الْمَفْلُوجِ ، وَتُقِيمُ مِنْ ارْتِعَاشِ الْمُبَرِّمِ^(٦) وَتَتَّخِذُهَا
الرَّاعِي لِنَعْمِهِ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ لِمُرْكَبِهِ ، وَيُدْخُلُ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الْمِزْوَدِ ،
وَيَمْسِكُ بِيَدِهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا بِيَدِ رَجُلٍ وَالطَّرْفُ
الْآخَرُ بِيَدِ صَاحِبِهِ وَعَلَيْهَا حِمْلٌ ثَقِيلٌ .

(٢) وَأُخِمِدَ ، أَيْ وَأُخِذَتِ النَّارُ . وَالطَّارِقُ : الَّذِي يَطْرُقُ الْقَوْمَ لَيْلًا . وَلِلتَّنَوُّرِ : الَّذِي
يَتَبَصَّرُ النَّاسُ مِنْ بَعِيدِ بَرُوءَةِ النُّورِ أَوْ النَّارِ .

(٣) الْجَبَسُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا : هَذَا الَّذِي يَطْلَى بِهِ الْجِدَارُ . وَفِي التِّيمُورِيَّةِ :
« الْجَبَسُ » تَحْرِيفٌ .

(٤) الْجَبَسِينِ ، ذَكَرَهُ دَاوُدُ فِي تَذَكُّرَتِهِ وَقَالَ : « وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ طَلْقٌ لَمْ يَنْضَجْ » .
قَالَ : « وَمِنْهُ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُعْرَفُ بِإِسْفِيدَاجِ الْجَبَسِ » . وَقَالَ : « وَخَالَصَهُ الْمَعْرُوفُ فِي مَصْرِ
بِالْمَصِصِ » . وَالْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي النُّسخِ ؛ فَنَقُلُ : « الْحَشِيشُ » وَمَا عَدَلَ « الْجَبِينِ » .

(٥) السَّفَارُ : السَّفَرُ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ السَّامِخِ ٩ .

(٦) الْقَيْحُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْقَيْوَجِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَلَى رِجْلَيْهِ بِحِمْلِ الْأَخْبَارِ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ . وَلَفْظُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَارْسِيَّتُهُ « بِيَك » . اسْتَبْرَجَ ١٦٧ . وَالْمُكَارِيُّ : الَّذِي
يَكْرِيكَ دَابَّتَهُ بِالْأَجْرِ .

(٧) الْبَرَسَمُ : الْمَصَابُ بِالْبَرَسَامِ . وَالْبَرَسَامُ : بِالْكَسْرِ : عِلَّةٌ يَهْذَى فِيهَا . قُلْتُ : هِيَ
بِالْفَارَسِيَّةِ « بَرَسَامٌ » بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى الْتِهَابِ الصَّدْرِ ، مُرَكَّبٌ مِنْ « بَر » وَهُوَ الصَّدْرُ ،
و « سَامٌ » بِمَعْنَى الْإِلْتِهَابِ . وَهُوَ بِالْعَلَمِيِّ الدَّقِيقِ : الْتِهَابُ غِشَاءِ الرُّثَّةِ The Pleurisy .

وتكون إن شئت وتَدَا في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها
قِبلةً ، وإن شئت جعلتها مِظْلَةً ، وإن جعلت فيها زُجْجًا كانت عَزَّةً ^(١) ، وإن
زدت فيها شيئًا كانت عُكَّازًا ، وإن زدت فيها شيئًا كانت مِطْرَدًا ^(٢) ، وإن
زدت فيها شيئًا كانت رُمْحًا .

والمصا تكون سَوَطًا وسلاحًا . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يخطبُ
بالقضيب ، وكفى بذلك دليلًا على عِظَمِ غِنَاهَا ، وشَرَفِ حَالِهَا . وعلى ذلك الخلفاء
وكبراء العرب من الخطباء .

وقد كان مروانُ بن محمد حين أُحيط به دَفَعَ البُرْدَ والقضيبَ إلى خادمٍ له ،
وأمرَه أن يدفنها في بعض تلك الرِّمَالِ ، ودفع إليه بنتًا له ، وأمره أن يضربَ
عنقها . فلما أخذ الخادمُ في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراثُ النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأثمتوه على أن يُسَلَّمَ ذلك لهم .
وقال الشاعر في صفة قناة :

وَأَسْمَرُ عَائِدٍ فِيهِ سَيْنَانٌ شُرَاعِيٌّ كَسَاطِمَةِ الشَّعَاعِ ^(٣)
وقال آخر :

هَوْنَةٌ فِي الْعِنَانِ تَهْتَزُّ فِيهِ كَاهْتِزَازِ الْقَنَاةِ تَحْتَ الْعُقَابِ ^(٤)
ومما يجوز في المصا قول الشاعر :

لِلْهَامِ ضَرَابُونَ بِالْمَنَاصِلِ ضَرَبَ الْمُذِيدَ غُرْبَ النَّوَاهِلِ ^(٥)

(١) العِزَّةُ ، بالتعريك . عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئًا ، في طرفها الأسفل
زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

(٢) المطرد ، بكسر الميم : رمح قصير يطرد به الوحش .
(٣) الرمح المأثر : المضطرب من لينه . ما عدال : « عائق » تحريف . وروايته في
اللسان (شرح) : « عاك » وهو الذي قدم واجر . والعراعى : نسبة إلى رجل كان يعمل
الأسنة اسمه « شراع » .

(٤) يصف فرسًا . والعقاب : العلم الضخم .

(٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عزب » تحريف .

[وقال عباس بن مرداس :

نظاير عن أحسابنا برماحننا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا^(١)
وقال الآخر :

دافع عني جلي وحشي^(٢) ففي كمود النبمة الأجش^(٣)

وقال نصيب الأسود :

ومن يبق مالا عدة وصيانة فلا الدهر مبقه ولا الشح وافر

وقال آخر^(٤) :

تخيرت من نعمان عود أراك لهندي فمن هذا يبلغه هنداً^(٥)

١٢٧ خليل عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكاً قصداً

١٠ وقولا لها ليس الضلال أجارنا ولكنا جبرنا لتلقاكم عمداً^(٦)

وقال آخر :

فجلك ثيابي لم تدنس بفسدة ووزي زنادي في ذرى المجد ثاقب^(٧)

ولو صادقت عوداً سوى عود تبعة وهيهات أفنته الخطوب التواب^(٨)

وقال آخر :

١٥ عصا شريانة دهنه بزبد تدق عظامه عظماً فمظماً

(١) النكلة مما عدل . وقد سبق البيت في ص ٦١ .

(٢) ل : « حلي وحشي » ولم أجد البيت مرجعاً لتحقيقه .

(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة ، أحد شعراء الجاهلية . الحامسة (٢ : ١٢٣) .

ونسب الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأشد صاحب اللسان البيت الثاني

٢٠ في اللسان (جور) منسوباً إلى عمرو بن عجلان .

(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن المأمون غني بين يديه بهذا البيت فقال :

اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سألت عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من

بعد ، إسحاق بن حميد ، فبعث بخبره إلى المأمون .

(٥) أجارنا : عدل بنا ، كما في اللسان (جور) .

(٦) الوري . خروج النار من الزند . والزناد : جمع زند .

٢٥ (٧) أي لو صادفت الخطوب عوداً غير عود النبع أفنته وحطمته . يفتر بصلافة عوده .

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة^(١) :

إِذَا دَهَنُوا رِمَاحَهُمْ بَرْبِدٍ فَإِنَّ رِمَاحَ نِيَمٍ لَا تَصِيدُ
وقال صالح بن عبد القدوس^(٢) :

لَا تَدْخُلَنَّ بَنَمِيمَةً بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا
وقال شبيل بن معبد البجلي^(٣) :

بَرْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا يُبْتَرَى دُونَ اللَّحَاءِ عَيْبُ
وقال أوس بن حجر :

لِحْوَتُهُمْ لِحْوُ الْعَصَا فَطَرَدَتْهُمْ إِلَى سَنَةِ جُرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ^(٤)
وقال الرافعي في صنعة القناة التي تُبْتَرَى مِنْهَا الْقَسَى :

مِنْ شَقَقِ خُضْرٍ بَرُوصِيَّاتٍ^(٥) صُفْرِ اللَّحَاءِ وَخُلُوقِيَّاتٍ^(٦)
جُدِلُنْ حَتَّى إِضْنِ كَالْحَيَّاتِ رَشَاتِقَا غَيْرِ مَوْبِنَاتٍ^(٧) ١٢٨

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رحمان ، وكان من الرؤساء في يوم جيلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :
يَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْكَ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكَ الْخَبَرُ الرَّمُوسُ
أَتَعْلَقُ الْفُرُوتُ أَمْ تَحْمِسُ لَا بَلْ تَحْمِسُ لَهَا عَرُوسُ
دَخْتَنُوسُ : بنته . وكانت جيلة قبل الإسلام بنسب وخمين سنة . الْأَغَانِي (١٠) :
١٩ — (٤٤) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبيل بن معبد بن عبيد البجلي الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المنيرة بن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .
(٤) في الأصل : « لِحْوَتُهُمْ » . فطردتهم « صوابه من الديوان ٢٧ واللسان والنقائيس (حلم) . وقيله :

وَيُخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَدِّ وَرَجَلَةٍ وَكُلِّ غَيْطٍ بِالْمَنِيرَةِ مَقَمٍ
لَمْ تَحْلَمْ : لم تسن ، وذلك لشدة الجذب . وروى : « قرداتها » .

(٥) بروصيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .
(٦) خلوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .
(٧) رشائق : جمع رشيفة ، وهي الحسنه القد اللطيفة . ما عدل : « وشاتقا » تحريف .
والمؤنات : اللبيات ؛ والأبنة : السيب في الحصب والموء . ما عدل : « مؤنات » تحريف .

أَنْهَن مَتْمَطَّرَاتٍ^(١) عمرو بن عُصْفُورٍ عَلَى اسْتِثْبَاتٍ^(٢)
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ^(٣) :

وَمُشْمَرِّينَ عَنِ السَّوَاعِدِ حُسْرٍ عَنْهَا بِكُلِّ رَشِيقَةٍ التَّوْتِيرِ^(٤)
لَيْسَ الَّذِي تُشَوِّى يَدَاهُ رَمِيَّةٌ فِيهِمْ بِمَعْتَدِرٍ وَلَا مَعْذُورٍ^(٥)
عُطِفَ السَّيَّاتِ مَوَانِعُ فِي عَظْفِهَا تَعَزَّى إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عُصْفُورٍ^(٦)
ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : * فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ^(٧) *
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : * خَرَقَاهُ إِلَّا أَنَّهَا صَنَاعٌ^(٨) *
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : * غَادَرَ دَاءً وَنَجَا حَمِيحًا^(٩) *
وَمِثْلُ قَوْلِهِ : * حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا^(١٠) *

١٠ (١) التأنيف : التحديد . وفي الأصول : « أَنْهَن » وليس لها وجه . وللتعطرات :
السرعات .

(٢) عمرو بن عُصْفُور : أحد القواسين . وفي الحيوان (٥ : ٢٣٣) « عُصْفُورُ
القواس » ، فله والده .

(٣) سبق ترجمته في (١ : ٦٥) . وفي الأصول . « مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ » تحريف .
١٥ والأبيات رويت في الحيوان (٥ : ٢٣٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .

(٤) عني بالمشمرين الصيادين بالسهم . والتوتير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه
روايته : « لِمُشْمَرِّينَ » كما في الأغاني .

(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذي يرميه .

(٦) عطف : جمع عطفاء ، وهي المنخبة . وسببة القوس : ما عطف من طرفها . وقبل
٢٠ البيت في الحيوان :

يَنْبُوعُونَ مَعَ الشَّرُوقِ غَدِيَّةً فِي كُلِّ مَعْطِيَةِ الْجَذَابِ تَتَوَرَّ
(٧) نسب في (١ : ١٤٩) وديوان المعاني (٢ : ٥٩) إلى العكلى . وأنشده في
الحيوان (٣ : ٧٢) .

(٨) سبق في (١ : ١٥٠) وهو في صفة ناقة . قال الجاحظ : « يَصِفُ سُرْعَةَ قَلِّ
٢٥ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ، أَنَّهَا تُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ الْحَرَّاءَ ، وَهِيَ الْحَرَّاءُ فِي أَصْرِهَا الطَّلِيَاشَةَ » . وانظر الحيوان
(٣ : ٧٢) والعمدة (١ : ١٦٨) .

(٩) سبق البيت والسكلام عليه في (١ : ١٥٠) .

(١٠) « نَجَا مِنْ جَوْفِهِ » ، أي هُدَّ سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في
الحيوان (٣ : ٧٥) . وسبق إنشاده في البيان (١ : ١٥٠) : « حَتَّى نَجَا مِنْ شَخْصِهِ » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحناء وجناً^(١) . وقال الأسدى :

أنا ابنُ الخطيبين إذا تلاقَى من الأيام يومٌ ذو ضَجَاج^(٢)

كَأَنَّ اللَّقَبَ وَالْخُطْبَاءَ فِيهِ قِسْيٌ مُتَقَفٍ فِيهَا اِعْوِجَاجُ^(٣)

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضرار :

فأنصحت تَفَالَى بالسُّتَارِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجْهَ الرِّيحِ رَاكِزُ^(٤)

وقال العماني :

عاتٍ يرى ضَرْبَ الرجالِ مَفْنَمًا إذا رأى مُصَدِّقًا تَجْمَعُ^(٥)

وهزَّ في الكَفِّ ، وأبدى المِصْمَا هِرَاوَةً نَبْعِيَّةً أو سَلَمًا^(٦)

تركُ ما رام رُفَاتًا رِمَا^(٧)

١٢٩ • وقال أمية بن الأسكر^(٨) :

هَلَّا سَأَلْتِ بِنَا إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً فِي السُّؤَالِ مِنَ الْأَنْبَاءِ شَافِيهَا^(٩)

(١) الجنا : ميل في الظهر وحذب .

(٢) الضجّاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاراة .

(٣) اللَّقَب ، بالفتح : الكلام القاسد السيّ . ما عدال : « اللعب » بالعين

المهملّة ، تحريف .

١٥

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . ونقلت

الحر : احتكت ، كأن بعضها يغلى بعضها . والستار : موضع . ووجه الرخ : أى في مواجهتها .

والراكرز : الذى يفرز الرمح ونحوه في الأرض . ورواه القرشى في الجمهرة : « تَفَالَى » بالعين ،

وفسرنا بقوله : أى تباين تدخل رأسها بين أخواتها .

٢٠

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين

والمصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نبعية ، من النبع ، وهو شجر تنخذ منه القسي . والسلم : ضرب من الشجر .

(٧) الرفات : الحطام من كل شيء تكسر . ما عدال : « رفاقا » تحريف .

(٨) أمية بن الأسكر ، شاعر من مخضرى الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب »

٢٥

إلى المدينة ثم خرج في بث إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما

بلغ عمر ذلك أمر برده إليه . الإصابة ٢٥١ والمعرين ٦٧ — ٦٩ والأغانى (١٨ : ١٥٦)

والحرارة (٢ : ٥٠٥) وأسد الناقة .

(٩) ما عدال : « من الاعياء » تحريف .

تخبرك عنا معدُّ إنَّهم صدقوا ومن قبائل نجرانٍ يَمَانِيها
وبالجياد تجرُّ الخليل عابسةً كأنَّ مذرورَ ملحٍ في هوايها^(١)
قومٌ إذا قدَّعَ الأقوال طاف بهم ألقى العصيَّ عصيَّ الجهل باريها
قال : والرَّجل إذا لم يكن معه عصاً فهو باهل . وناقَةٌ باهلٌ وباهلةٌ ، إذا
كانت يغير صرار^(٢) . وقال الرازي :
أبهلها ذاندُها وسَبَّحاً^(٣) ودَقَّتْ المركوُّ حتَّى ابْلندها^(٤)

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاقَ بعضِ الشعراء من العُرجان بالعصي ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحنُ ذا كروه من ذلك في هذا الموضع
١٠ قليل من كثيرٍ ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو موجودٌ إن
شاء الله .

قالوا : وما شاع هجاء الحُكم بن عبدل الأسد^(٥) لمحمد بن حسان بن
سعد^(٦) وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، واتقَى لسانه الكبيرُ
والصغير ، وكان الحُكمُ أعرجَ لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوفَ بأبوابهم وصار
١٥ يكتب على عصاه حاجته ويبحثُ بها مع رسوله فلا يُحسَّ له رسولٌ ، ولا يؤخَّرُ

(١) الموادي : الأعناق . وإذا يبس عرق الخيل أبيض وصار كاللح . قال طليل الفتوى :

كأنَّ يبس الماء فوق متونها أشار بر ملح في مياه مجرب
انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها لئلا يرضنها ولدها .

(٣) السبع : الفراغ الطويل والتصرف جيئةً وذهاباً .

(٤) المركو : الحوض الكبير . وابلندح : اتسع ومرض . والبيت في اللسان (بلدح) .

(٥) في الأصل : « الأزدى » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، ينتهي

نسبه إلى أسد بن خزيمة . وكان هجاء خيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومنشؤه

الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ : ١٤٤ — ١٥٣) .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٨٨) .

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتية الحاجةُ على أكثر مما قدر ، وأوفر مما أتل ،
فقال يحيى بن نوفل :

عصا حَكَمَ في الدَّارِ أوَّلُ داخلٍ ونحن عن الأبواب نُقَصِّ ونُحْجَبُ^(١)
١٣٠ . وأما قول بشر بن أبي خازم :

للهِ درُّ بنى الحَدَّاءِ مِنْ نَفَرٍ وكلُّ جارٍ على جبرانه كَلْبُ^(٢)
إذا غَدَوْا وعَصِي الطَّلَحِ أرجلُهُم كما تُنصَّبُ وسطَ البيعةِ الصُّلْبِ
إنَّما يعنى أنهم كانوا عُرجاناً ، فأرجلهم كمصيِّ الطَّلَحِ . وعصِي الطَّلَحِ
معوجةٌ . ولذلك قال معدنانُ الأعشى ، في قصيدته الطويلة التي صَنَفَ فيها الغالية
والرافضة ، والغميمة ، والزبيدة :

والذي طُفِّفَ الجِدَارَ من الذُّغَرِ وقد بات قاسم الأنفال^(٣)
١٠ فنذا خامعاً بوجه هشيمٍ وبساقٍ كعودٍ طلحٍ بالِ^(٤)
وقال بعضُ الدُّرجانِ^(٥) من جملِ العصا رجلاً :

ماللِكواعبِ يادها قد جَمَلَتْ تزور عني وتطوى دوني الحُجَرِ^(٦)
لا أسمع الصَّوْتِ حتَّى أَسْتَدِيرَ له ليلاً طويلاً يَنَاغِيْنِي له القَمَرُ
١٥ وكنتُ أمشي على رجلينِ معتدلاً فصرْتُ أمشي على رجلٍ من الشَّجَرِ

(١) بعده في الأغاني (٢ : ١٤٤) :

وكانت عصا موسى لمرعون آيةً وهذى لمر الله آدمي وأعجب
تطاع فلا تمصى ويحذر سخطها ويرغب في الرضا منها ويرهب

(٢) البيتان في الحيوان (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طُفِّفَ الجِدَارُ : علاه ورقفه . والأنفال : الفناء والهبات ، جمع نفل بالتحريك .

(٤) في الحيوان (٦ : ٤٨٥) : « بأيدى هشيم » .

(٥) الشعر يروى لعمرو بن أحر الباهلي ، كما في الموشح ٨٠ . وانظر الخزانة (٤ : ٩٤) .

(٦) في الموشح والخزانة : « يا عيساء » .

وقال رجلٌ من بني عجل :

ومنى بيَ واشٍ عند ليلَى سَفَاهَةً فقالت له ليليَ مَقَالَةً ذى عقلٍ ^(١)
وخَبَرٌ بها أنى عَرُجْتُ فلم تكنُ كورهاءَ نَجَتْ الملامَةَ للبعِلِ
وما بى من عيبِ الفتى غير أننى جعلتُ العصا رِجْلاً أُقيمُ بها رِجلى
وقال أبو ضَبَّةَ ^(٢) فى رِجله :

وقد جعلتُ إذا ما نمتُ أوجعنى ظهرى وقتُ قيامِ الشارفِ الظَّهيرِ ^(٣)
وكنتُ أمشى على رِجلينِ مُتبدلاً فصرتُ أمشى على رِجلٍ من الشَّجَرِ ١٣١

وقال أعرابىٌّ من بني تميم :

وما بى من عيبِ الفتى غير أننى ألِفْتُ قَنَاتِي حينَ أوجعنى ظهرى ^(٤)
قال : ودخل الحَكَمُ بن عبدِ الأَسَدِ ^(٥) وهو أعرج ، على عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب ، وهو أمير الكوفة ، وكان أعرج ^(٦) ، وكان
صاحب شُرطَه أعرج ، فقال ابن عبدل ^(٧) :

أتقِ العصا ودع التخاصمَ والتمسْ عملاً فهذى دولةُ العُرْجَانِ ^(٨)
لأُميرنا وأُميرِ شُرطَتِنَا معاً لكليهما يا قومنا رِجْلَانِ

١٥ (١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والخزانة (٤ : ٩٥) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : اللسن . والظهر : الذى يشتكى صدره ، كما فى مقاييس اللغة .

ورواية الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأزدي » صوابه نيا عدال .

(٦) ما عدال : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر تقم ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لنى سائلاً أعرج وقد تعرض
للأُمير يسأله .

(٨) التخاصم : التعارج . وفى الأصل : « التخاصم » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦)

٢٥ طبع دار الكتب) . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التعارج » .

فإذا يكونُ أميرُنا ووزيرُنا وأنا فإنَّ الرابعَ الشيطانُ^(١)
ومما يدلُّ على أنَّ للعصاة موقعاَ منهم ، وأنها تدور مع أكثرِ أمورهم قولُ
مرزْد بنِ ضِرار :

فجاء على بَكرٍ تَعَالَى يَكْذِبُهُ عَصَاهُ اسْتَبَهُ ، وَجَّءُ الْعُجَايَةِ بِالْفَهْرِ^(٢)
ويقولون : اعتصى بالسَّيْفِ ، إذا جعل السيفَ عصاه ، وإنَّما اشتَقُّوا للسيفِ
اسماً من العصا ؛ لأنَّ عامةَ المواضع التي تصلحُ فيها السيوفُ تصلحُ فيها العصى ،
وليس كلُّ موضعٍ يصلحُ فيه العصا يصلحُ فيه السَّيْفُ .
وقال الآخر :

ونحن صدَعْنَا هَامَةً ابنَ مُحَرِّقٍ كذلك نَعَصِي بالسِوْفِ الصَّوَارِمِ
وقال عمرو بن الإطنابة^(٣) :

وقَتَّى يضربُ السَّكْتِيَّةُ بالسَّيْفِ فِ إذا كانت السِوْفُ عَصِيًّا^(٤)
وقال عمرو بن مُحَرِّر :

نَزَلُوا إِلَيْهِمُ وَالسِوْفُ عَصِيَّتُهُمْ وَتَذَكَّرُوا دِمْنًا لَهُمْ وَذُحُولًا^(٥)

(١) في هذا البيت إقواء .

(٢) البكر ، بالفتح : الفتي من الإبل . والثفال ، بفتح ثاء وتخفيف الفاء : البطيء .
الثقليل . عصاه استه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . انظر مجالس تلمب
٣٨٠ حيث أنشد بجز هذا البيت . والوجه : الضرب . والعجاية ، بالضم : المصب يضرب
حتى يلين . والفهر ، بالكسر : الحجر ملء الكف . ل : « العجاية » ما عدال :
« العجاية » صوابهما ما أثبت .

(٣) الإطنابة أمه ، وهو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان
الجاهلية . معجم الرزبانى ٢٠٣ — ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه
كان ملك الحجاز .

(٤) قبله في الأغاني :

إن قينا القيان يعزفن بالده ف لفتياتنا وعيشاً رخيا
يتبارن في النعم ويصيب من خلال القرون مسكا ذكيا
لنما همهن أن يتحلب من سموطاً وسفلا فارسيا
من سموط المربان فصل بالده ر فأحسن بجليهن حلجا
(٥) الدمن : جمع دمنة ، بالكسر ، وهو الحقد القديم . والحدحل : الثأر .

١٣٢

• وقال الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مُحَمَّدٌ خَلَاتُهُ سَيِّانٌ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ^(١)
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ وَالْمَشْرِقُ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضَرُّ^(٢)
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

• وقال الرُّيَّانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فِي ابْنٍ لَهُ مَاتَ :

وَلَقَدْ تَحَمَّلَ الْمَشَاةَ كَرِيمًا لَيْنَ الْعَمُودِ مَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ^(٣)
ذَاكَ قَوْلِي وَلَا كَقَوْلِ نِسَاءٍ مُتَمَوِّلَاتٍ يَبْكِينَ بِالْأَرْوَاقِ^(٤)
وَكُتِبَ عَمْرُوبُ بْنُ الْعَاصِي إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ
عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ ، دَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ^(٥) » .

١٠ . وَقَالَ وَائِلَةُ السَّدُوسِيُّ^(٦) :

رَأَيْتُكَ لَمَّا شَبِتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَزْدِ حِينَ تَشِيبُ^(٧)
سَفَاهَةً أَحْلَامٍ وَبُخْلٌ بَنَائِلٍ وَفِيكَ لَمَنْ عَابَ التَّمَزُّونَ عُيُوبُ^(٨)
لَقَدْ صَبَرْتَ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ^(٩)
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ رَزَادِيقُ فَارِسٍ وَبِالْمَصْرُودِ جَمَّةٌ وَدُرُوبُ^(١٠)

١٥ . (١) ابْنُ يَوْسُفَ هُوَ الْحِجَابُ ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٤٣٥ .

(٢) الْأَرْوَاقُ : أَرْوَاقُ الْبُيُوتِ ، جَمْعُ رَوْقٍ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ أَوْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ل :

« بِالْأَرْوَاقِ » مَا عَدَلَ : « لِلْأَرْوَاقِ » وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ .

(٣) سَبَقَ هَذَا الْكِتَابُ فِي (٢ : ١١٣) .

(٤) ل : « وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْعَمِ السَّدُوسِيُّ » . وَكَلِمَةُ « الْأَسْعَمُ » مَقْعَةٌ . وَلِأَنَّمَا هُوَ

٢٠ . « وَائِلَةُ بْنُ خَلِيفَةِ السَّدُوسِيِّ » كَمَا سَبَقَ فِي (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وَأَمَّا وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْعَمِ

فَهُوَ صَاحِبُ جَلِيلٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٨٣ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . تَهْذِيبُ
التَّهْذِيبِ وَالْإِسَابَةِ ٩٠٨٨ . وَالشَّعْرُ يَقُولُهُ فِي هِجَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ .

(٥) سَبَقَ تَفْسِيرُ الشَّعْرِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ السَّالِفَيْنِ .

(٦) الرِّزَادِيقُ ، هِيَ الرِّسَالَتِيُّ ، وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهَا . مَا عَدَلَ : « رَسَائِيقُ » .

وأنشد الأصمعي^(١) :

أعددتُ للضَّيفانِ كلبًا ضاريا وهراوةً مجلوزةً من أَرْزَنِ^(٢)
ومعاذِرًا كذبًا ووجهًا باسِرًا ونشكيتًا عَضَّ الزَّمانِ الْأَرْزَنِ^(٣)
وشداةً مَرَّهوبٍ الْأَذَى فَاذْوَرَةً خَشِنَ جوانبه دُلُوطٌ ضَيَّرَنَ^(٤)
وبكفَّ محبوبكِ اليدين عن العُلا والباعِ مَسودَّ الذراعِ مُقَحَّزَنَ^(٥)
وتجنيتًا لهم الذنوبَ وَأَتَتِي بظليظِ جِلْدِ الوجنتين عَشَوَزَنَ^(٦)

١٣٣

وقال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَفْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقِيُونَ وَذَاكَ فَمَلُّ الصَّيْقِلِ^(٧)

وقال الراعي :

تبيت ورجلاها إِيَّانانِ لاسْتها عصاها اسْتها حَتَّى يَكَلَّ قَمُودها^(٨)

١٠

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأسدي ، كما في حاسة البحرى ٤١٥ . وكان يعامل تيجار المدن ويولهم بحقوقهم . وانظر لإنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبخل ٢٠٠ وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .

(٢) جزل السكين والوسط : حزم مقبضه وشده بلباء البحر . ويرى : « وفضل هراوة » . والأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصى ، كما في اللسان (رزن) عند لإنشاد هذا البيت .

(٣) الباسر : العابس الذى ينظر بكرامة شديدة . والأزرن : الضيق . وأسله من الماء المزلون : الذى يزدحم عليه . انظر اللسان (لزن) حيث أنشد البيت .
(٤) الشداة : الشر والحدة . والقاذورة : السيء الخلق . والبلوط : أراد به الشديد الدفع . وفى اللسان : « المدلط : الشديد الدفع » . والضيزن : ضد الضيق والمزاحم .
(٥) الباع : السعة فى المكالم . والمقحزن : المصروع .
(٦) المشوزن : العسر الخلق .

(٧) يهجو الفرزدق من قصيدة فى ديوانه ٤٤٢ — ٤٤٨ .
(٨) الإوان من أعمدة الحباء . وأنشد هذا الصدر فى اللسان (أون) . وقال : أى رجلاها سندان لاسْتها تعتمد عليهما . ما عدل : « أذنان » تحريف . وانظر لقوله : عصاها اسْتها ، ما سبق فى حواشى ٧٧ . والقعود ، كصبور : ما اتخذته الراعى للركوب من الإبل . وفى شروح سقط الزند ١٦٦٤ : « يريد أن كفلها قليل اللحم عارى العظام ، فإذا أرادت أن تستحث الناقة اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها » .

٢٥

وقال أعرابيٌّ للحطيطية : ما عندك يا راعى الغنم ؟ قال : هجرأ من سلم^(١).
قال إني ضيفٌ ! قال : للضيفان أعددتها .

وقال الشَّماخ بن ضِرار :

• إلى بَقَرٍ فِيهِنَّ للعَيْنَ مَنْظَرٌ وَمَلَعَى لِمَن يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ^(٢)
رَعَيْنَ النَّدى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحصى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوَى الْمَمَّاكِ بَرُوقُ^(٣)
تَصَدَّعَ شَعْبُ الْحَى وَانْشَقَّتِ الْعَصَا كَذَاكَ النَّوى بَيْنَ الْخَلِيطِ شَقُوقُ^(٤)

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِدُودَانَ عبيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ^(٥)
١٠ وقال عليُّ بن النَّدِير^(٦) :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعِذْ لِمَا تَعْلُو فَا لَكَ بِالتَّى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٧)

(١) المجراء : الكثيرة العجر ، أى العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق الخبر فى (٢ : ١٤٧) .

(٢) قبله فى الديوان ٦٢ :

فقلت خليلي انظرا اليوم نظرة لمهد الصبا إذ كنت لست أوثق
(٣) الندى ، أراد ما أنبته الندى من الرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .
(٤) هنا البيت ساقط من ب ، ح . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق : وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بنى أسد بن خزيمه . وانظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .
(٦) هو على بن النَّدِير الفنوى ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر فى فتنه ابن الزبير . المؤلف ١٦٤ ومجمع الرزبانى ٢٨٠ . وهو القائل :
وهلك الفتى ألا يراح إلى الندى وألا يرى شيئا عجيبا فيعجا
(٧) أنشد له الرزبانى من هذه القصيدة :

• وإذا سئلت الخير فاعلم أنه نعم تخصى بها من الرحمن
شيم تعلق فى الرجال وإنما شيم الرجال كهيمة الألوان

وقال الآخر :

وهجاجة لا يملأ الليل صدره إذا النكس أغضى طرفه غير أروع^(١)
صحيح برىء المود من كل أبنه وجماع نهب الخير في كل تجمع^(٢)
وقال مسكين الدارمي :

تسمو بأعناقٍ وتحبسها عنّا عصي الفادة العجور^(٣)

١٣٤ * حباب بن موسى^(٤) ، عن مجالد ، عن الشعبي^(٥) ، عن زحر بن قيس^(٦)
قال : قدمت المدائن بعد ما ضرب علي بن أبي طالب رحمه الله ، فلقيني ابن
السوداء^(٧) وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخبر ؟ قلت : ضرب أمير المؤمنين
ضربة يموت الرجل من أيسر منها ويميش من أشد منها . قال : لو جئتمونا
بدماغه في مائة صرة لعلنا أنه لا يموت حتى يذودكم بمصاه^(٨) .

(١) الهجاجة : الكثير الشر الخفيف العقل . والنكس : بالكسر : الرجل الضعيف .
والأروع : الذي يرتاع من كل ما رأى وما سمع .
(٢) الأبنه ، بالضم : الصيب يكون في المود ونحوه .
(٣) ل والتميمورية : « الحز » تحريف . والقادة : جمع ذائد ، وهو الذي يذود الإبل
ويطرددها . والمجر : جمع مجراء ، وهي المصا التي فيها عقد .
(٤) المعروف في كتب الرجال « حسان بن موسى » . انظر تهذيب التهذيب .
(٥) ترجمة مجالد بن سميد في (١ : ٢٤٢) وعاصم الشعبي في (١ : ١٩٤) .

(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعة الجعفي ، وزحر ، بفتح الزاي
وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم
هناك رابطة . روى عنه عاصم الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ : حيث أورد
الخبر التالي أيضا . وكان علي إذا نظر إليه قال : من سره أن ينظر إلى الشهيد المحي فلينظر إلى
هنا . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فرات ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث
وكان علي القراء ، فقال المجاج : ما كانت فتنة قط تنجلي حتى يقتل عظيم من الظلاء . والثالث جهم
كان مع فتية بن مسلم بخراسان ، وولي جرجان . والرابع حال ، كان بالرساق . الإصابة ٢٩٦٠ .
(٧) ابن السوداء هنا هو عبيد الله بن سبأ . وكانت أمه سوداء . الطبري (٥ : ٩٨)
والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تضليل
المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) بعده في تاريخ بغداد : « قال : فوالله ما مكنتنا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ قُلُوبًا ضَرِبَ بِمَصَّكَ الْحَجَرِ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ نَفَرْنَ مِنِّي نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُعِيْقٍ ^(١)
رَأَيْنَ تَغْيَرِي وَأَرْدَنَ لَدُنَّا كَفُضْنِ الْبَانِ ذِي الْفَنِّ الْوَرِيقِ
وقال أبو المتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ ^(٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَمُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ لِلشَّيْبِ
وقال الآخر ^(٣) :

وَلَمَّا عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي غُضْنُ نَثْنِيهِ الرِّيحِ رَطِيبُ ^(٤)
وَكَذَلِكَ حَقًّا مِنْ يُمَعَّرٍ يُبِيلُهُ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَمُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبُ ^(٥)
مُرْطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ ^(٦)

== الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة على من قبلك . والخبر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، وفرق الشيعة للنوختي ٢٠ .

١٥ (١) أفاق الراي السهم : وضعه في الوتر ليرى به .

(٢) قلبه في ديوانه ٢٣ :

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغن البكاء ولا النحيب
فيا أسفا أسفت على شباب نساء الشيب والرأس المخصيب

(٣) هو نوبخت بن نفع الفقمي ، كما في أمالي الزجاجي ٨١ - ٨٢ ولسان العرب (مرط) حيث القصيدة بتمامها . ويقال بل هو نافع بن نفع ، وقيل نافع بن لقيط الفقمي . وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان (فيا ، صنع) منسوباً إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .

(٤) في الديوان واللسان وأمالي الزجاجي : « ولئن كبرت » . وفي هذه المراجع أيضاً : « نفيه الرياح » ، أي تحركه وتغلبه مينا وشمالا .

٢٥ (٥) الأنوق : السهم المتكسر الفوق ؛ والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . والناصل : الذي لا نصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه . والغذاذ : جمع قذة ، وهي ريشة السهم . ويقال ليس فيه مصنع ، أي مانيه مستلح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالمقب ؛ والمقب ، بالتحريك : =

وقال عروة بن الورد :

أليس ورأى أن أدباً على العصا قِيَّامَنَ أعدائى ويسأمنى أهلى^(١)
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الهِندِ واعتَرَكْتَهُمْ بَرَاكَاهُ حرب لا يطيرُ غرابها^(٢)

١٣٥ • وقال لبید :

أليس ورأى إن تراخت مَنِيَّتِي لُزُومُ العصا تُحَنِّى عليها الأصابع^(٣)
وقال الآخر :

نُقِمَ العصا ما كان فيها لدونته وتأنى العصا فى يُبْسِهَا أن تقوَّما
وقال الآخر :

١٠ إنَّ الفصون إذا قومَتهَا اعتدات وإن تَلَيْنَ إذا قومَتهَا الخُشبُ^(٤)
وقال جرير :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به إلا بنى العَمَّ فى أيديهم الخَشَبُ^(٥)
[سبروا بنى العَمَّ فالأهواز منزلكم
وقال جرير [فى هجائه بنى حنيفة]^(٦) :

== العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظيفين ، ينقى من اللحم ويسوى منه الوتر .

(١) البيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يصو ، وعصى بكسر الصاد يعصى بفتحها : أخذه أخذ العصا . والاعتراك : الازدحام . والبراكاء ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كناية عن كثرة القتل والجيف .

٢٠ (٣) ورأى ، بمعنى قدأى ، كما فى قوله تعالى : (وينذرون وراءهم يوما ثقيلا) . يقول : ليس بعد الهرم إلا أن ألزم العصا وأدب عليها . والبيت فى ديوان لبید ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قرين له فى (٢ : ٢٣٣) .

(٥) مضى البيت والكلام عليه فى ص ١٦ من هذا الجزء .

٢٥ (٦) الأبيات من قصيدة له فى ديوانه ٥٩٩ — ٦٠٠ .

أَصْحَابُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَرْزَعَةٍ سَيُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا^(١)
 قَطَعُ الدَّيَّارِ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتَهُمْ قَدِمَا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا^(٢)
 لَوْ قِيلَ ابْنُ هَوَادَى الْخَلِيلِ مَا عَمَّرُوا قَالُوا لِأُجْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيهَا^(٣)
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجَمُوا فَرَسًا قَامَتْ بَوَاكِيهَا^(٤)
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالِ طَائِعِيهَا^(٥)
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلَمِ طَائِعَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا^(٦)

[وقال سلامة بن جندل :

كَفًّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغُ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٧)
 وَيُقَالُ لِلْعُطَّابِ^(٨) إِذَا كَانَ مَرْغُوبًا فِيهِ كَرِيمًا : ذَاكَ الْفَحْلَ الَّذِي لَا يَقْرَعُ
 أَنْفَهُ^(٩) . لِأَنَّ الْفَحْلَ اللَّيْمَ إِذَا هَبَّ عَلَى النَّافَةِ الْكَرِيمَةِ ضَرَبُوا وَجْهَهُ بِالْمِصْبَا .
 وقال الآخر :

- (١) المحيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمساحة :
 المحرقة من حديد .
 (٢) الديار : جمع دبرة بالفتح ، وهي الساقية بين المزارع . وفي الديوان : « وأبر النخل »
 أى إصلاحه . ل فقط : « هذى » بدل « هذا » .
 (٣) هوادى الخيل : أعناقها لأنها أول شيء فيها . والهادية من كل شيء : أوله . فى
 الديوان : « قالوا لأذنابها » .
 (٤) ما عدل : « أو قيل » . وحمام الموت : ما قضى منه وقدر .
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذى فتح البصرة وقضى على بنى حنيفة سنة ١١ فى
 أيام أبى بكر الصديق . والمرض ، بالكسر : وادى اليمامة ، كله لبنى حنيفة ، إلا شيء منه
 لبى الأحمج بن بى سعد بن زيد مناة .
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم
 عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . فى الديوان : « صاغرة » بدل « طائفة » .
 (٧) سبق البيت والكلام عليه فى ص ٤٥ .
 (٨) أشير فى حاشية التيمورية إلى أنها فى نسخة : « للخطاب » .
 (٩) انظر ما مضى فى حواشى ص ٤٤ .

كَانَهَا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نَمَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَاهَا^(١)

وَمَنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ دَاوُدَ مَلِكِينَ الْيَشْكُرِيَّ ، وَكَانَ وَلِي شُرْطِ
الْبَصْرَةِ .

• وجاء في الحديث أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ^(٢) وَهُوَ يَخْرِشُ
بِعِيره بِمَجْنَه^(٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِجْنُ : الْعَصَا الْمَوْجَةُ .

وفي الحديث الرفوع : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَجْنِهِ » .
وَالْخَرْشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَجْنِهِ^(٤) ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

١٠

١٣٦ • فَأَتَانِي عَصَا طَلَحٍ وَنَعْلًا كَانَهَا جَنَاحُ السَّمَاءِ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٥)
وَالْمَصَا أَيْضًا فَرَسَ شَيْبِ بْنِ كُرَيْبٍ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : كَانَ شَيْبِ بْنِ كُرَيْبٍ الطَّائِيَّ يَصِيبُ
الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةٍ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بْنَ شُمَيْطٍ
الْعَجَلِيَّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَيْبِ وَقَالَ^(٦) :

١٥

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ شُمَيْطٍ بِسَكَّةٍ طَيِّئٍ وَالْبَابُ دُونِي

(١) الرَّأْيُ : فَرَخُ النَّمَامَةِ . وَأَوْحَدَهَا : تَرَكَهَا وَحْدَهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، هِيَ الْمَزْدَلْقَةُ . وَيَوْمَ جَمْعٍ هُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ .

(٣) أَوْرَدَ الْخَبَرَ فِي اللِّسَانِ (خَرَشَ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَجْنِهِ
ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَيْبُهُ بِالْجَدَشِ » . مَا عَدَلَ : « يَخْرِشُ »
بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ صِيحَةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ حَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا : حَكَ فِي غَارِبِهِ لِيَمْسِيَ .

٢٠

(٤) جَلَّةٌ « وَالْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَجْنِهِ » مِنْ لَفْظٍ فَقَطْ . وَإِسَاءَةُ طَلَحٍ يَفْسُدُ السَّكَّامُ .

(٥) السَّبَائِي ، كَبَّارِي : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعٌ :

تَفَرَّقَ شَعْرُهُ .

٢٥

(٦) لَ : « فَقَالَ شَيْبِ وَهَرَبَ » .

تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهْنٌ مُخَيَّسٍ إِنْ يَتَّقُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطْلِينٍ
 شَدِيدٍ يَجَاوِزُ الْكَتَمِينَ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ يَجْتَمِعُ الشُّونِ ^(٢)
 وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَأُمِّ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ^(٣) :

• وَلَسْتُ بِهِنْدِيٍّ وَلَكِنْ ضَيْعَةٌ عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعَجِبْنِي السُّوْطَ وَالنَّوْطَ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعَجِبِي خُلَّةَ لَأُمِيرٍ ^(٥)
 وَقَالَ أَعَشَى بْنُ رَبِيعَةَ ^(٦) :

وَكَانَ الْخِلَافُ بَعْدَ الرَّسُولِ اللَّهُ كُلَّهُمْ خَاشِعًا ^(٧)
 شَهِيدِينَ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعُ ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعًا ^(٩)
 وَسُرَوَانُ سَادِسٌ مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا ^(١٠)

(١) المخيس : السجن ، يقال بفتح الياء المشددة وكسرهما . وهو أيضاً سجن لملئ بن أبي طالب يقول فيه :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكِيًّا بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ غَمِيًّا

١٥ نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء . يتفقون : يظفرون بى .

(٢) المجاز : مواضع الجز ، وهو الطى والى .

(٣) مضت ترجمة النجاشي في (١ : ٢٣٩) . وأما كثير بن الصلت فصحابي جليل

ترجم له في الإصابة ٧٤٧٣ وطبقات ابن سعد (٥ : ٧) .

(٤) المزير : الشديد القلب القوى النافذ .

٢٠ (٥) النوط : التعليق . والحلة ، بالضم : الزوجة . قال جبران العود :

خَذَا حَذْرًا يَا خَلْتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

(٦) ما عدال : « أعشى بن ربيعة » ، تحريف . واسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب .

وهو شاعر لإسلاى من ساكنى الكوفة . وكان مروان المذهب شديد التعصب لبنى أمية .

انظر أخباره مع عبد الملك بن مروان والمحتاج في الأغاني (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧) .

٢٥ (٧) ما عدال : « كلهم أسوة خاشعا » .

(٨) الشهبان : عمر وعثمان . والصدیق : أبو بكر . ولم يعترف بطل بن أبي طالب

لمصيبة الأموية ، فجعل رابع الخلفاء ابن صخر ، وهو معاوية بن صخر أبي سفيان .

(٩) ابنه هو يزيد بن معاوية .

(١٠) أسقط قبل مروان بن الحكم هذا ، معاوية بن يزيد بن معاوية ؛ لأن خلافته =

وبشرٌ يدافعُ عبد العزيز مضى ثامناً ذا وذا تاسماً^(١)
 وأيهما ما يكنُ سائلاً لما لم يكن أمرها ضاماً^(٢)
 فإبنا ترينى حليفَ العصا فما كنت من رثيةٍ خامماً^(٣)
 فساومنى الدهرُ حتى اشترى شبابى وكنت له مانماً

وقال عوف بن الخرع^(٤):

ألا أبلغنا عني جريحة آية فهل أنت عن ظلم العشيرة مُقصر^(٥)
 وإن ظنن الحى الجميع لطيفة فأمرُك معصيٌ وشربك مُغور^(٦)
 أفي صيرمةٍ عشرين أو هي دونها قسرتهم عصاكم فانظروا كيف تُقشر^(٧)
 زعمتم من الهُجر المِضلل أنكم ستنصرونكم عمرو عولينا ومنقر^(٨)

١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وبموته زال الأمر عن آل حرب . ولى مروان الخلافة في رجب سنة ٦٤ ووليا بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .
 (١) لم يبايع بصر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان يصر واليا على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولى العهد بعد عبد الملك ، ولم يل الخلافة .

١٥ (٢) ما عدال : « وأيهم » .
 (٣) ما عدال : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبساط من وجع أو كبر . والخامج : الأمرج .

(٤) نسب إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرع النخعي ، شاعر فارس جاهلي .
 واهترد البكري في السط ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والحرع لقب جده عمرو ابن عيسى . وفي اللسان (٤ : ٤٤) أن « الحرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادى في الخزانة (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندي » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له الرزباني في معجمه ٢٨٦ بسنن الأبيات .
 (٥) ل : « كريمة » . والآية : العلامة والأمر والعبارة .

(٦) الجميع : المجتمع . والعلية ، بالكسر : النية ، أى المنزل الذى يتقوى . والصرى ، بالكسر : مورد الماء . مغور : غائر ذاهب فى الأرض .

٢٥ (٧) الصرمة ، بالكسر : القطة من الإبل . وقسرتهم عصاه : أبدى ما يكن ضميمه من عداوة . هذا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجد لها ذكرا فى معظم المعاجم . ثم وجدت فى أساس البلاغة : « وقسرت له العصا : أبدت له ما فى ضميرى » .
 (٨) المهجر ، بالضم : الفحش والتخليط والمهذبان . ل : « من المهجر المنفل » ، تحريف .

- فياشَجَرَ الوادى ألا تنصرونهم وقد كان بالمرثوت رِمْتُ وسخَبَرُ^(١)
 ألم تَجْعَلُوا تَيْمًا على شُعْبَتِي عَصَا فما ينطق المعروف إلا مَعْدُرُ^(٢)
 وقال رجلٌ من محارب يَرْى ابْنَه :
 ألم يكُ رطبًا يَمِصُّ القومُ ماءه وما عودُه للكاسرين يبابس
 . وقال حاجبُ بن زُرارة^(٣) : « والله ما القمقاع^(٤) بِرَطْبٍ فَيُفَصَّر ، ولا
 يابس فَيُكْسَر » .
 وقال حمادُ عَجْرَد :
 وجَرَوْا على ما عُوْدُوا ولكلَّ عيدانٍ عَصَارَه^(٥)
 وقال أيضًا^(٦) :

فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي على قَدَمٍ وَأَنْصَرُ النَّاسَ عِنْدَ المَحَلِّ أَغْصَانَا^(٧) ١٠

- (١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة . والمرثوت : وادٍ بالعالية كانت به وقعة بين
 تميم وقشير . انظر معجم البلدان والمقد (١٧٩ : ٥) طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير
 (٣٨٥ : ١) والسمة (١٦١ : ٢) وأمثال الميداني (٣٥٤ : ٢) . والمرث : شجر
 يشبه النضى من الحمض ، وهو مرعى من مراعى الإبل . والسخبير : شجر إذا طال تدلت رءوسه
 وانحنت . وفي البيت تهكم ظاهر . ١٥
 (٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتى عصا ، أى هم في غير
 استقرار . والمنذر : الذى يعتذر ولا عذر له .
 (٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي ، كان من رؤساء
 يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 كما في المقد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبشبهه على صدقات بني تميم .
 وهو الذي رهن قومه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٠ .
 (٤) القمقاع هذا ، هو ابن أخي حاجب بن زُرارة . وهو القمقاع بن معبد بن زُرارة . له
 حصة ، ووفد في بني تميم . وكان يقال له « تيار القرات » لسخائه . الإصابة ٧١٢٢ . وقد
 أولمت هذه الأسرة بالفخر ببنيها . وبشبه ذلك الفخر الذي سيأتى ، فخر القمقاع غبه بآبائه عوف
 إذ يقول : « والله لا أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس .
 الحيوان (٦ : ٢٣٦) . ٢٥

- (٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهي في منتصف ص ٩٢ س ١٢ .
 (٦) يقوله في عهد بن أبي العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .
 (٧) ب ، ج : « عند الناس » . وبديله في الشعراء :
 أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافا وأغصانا ٣٠

لَوْ مَجَّ عُوْدٌ عَلَى قَوْمٍ حُصَارَتِهِ لَمَجَّ عُوْدُكَ فِينَا الْمِسْكَ وَالْبَانَا
وَقَالَ آخِرُ^(١) :

١٣٧ إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُوْدِينَ : طَيِّبًا وَعُوْدًا خَبِيثًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْقَمْرِ^(٢)
تَزِينُ الْقَتْلِ أَخْلَاقُهُ وَتَشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْقَتْلِ حَيْثُ لَا يَدْرِي^(٣)
وَقَالَ الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ :

كَانَتْ تَقْيِدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا السَّكَلَالُ قُيُودًا
وَالنَّاسُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَلِكَ يَفُوقُ عُوْدٌ عُوْدًا^(٤)
وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٥) :

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدْبَ عَلَى الْمَصَا مَذَكُورًا^(٦)

١٠

انظر — أَبَقَاكَ اللَّهُ — فِي كَمْ فَنٍّ تَصَرَّفَ فِيهِ ذَكَرُ الْمَصَا مِنْ أَبْوَابِ النِّفَافِ
وَالْمِرَافِقِ ، وَفِي كَمْ وَجْهٍ صَرَفَتْهُ الشُّعْرَاءُ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . وَنَحْنُ لَوْ تَرَكْنَا الْاِحْتِجَاجَ
لِخَاصِرِ الْبُلَاءِ ، وَعِصَى الْاِخْطَاءِ ، لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِحِلَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَكِبَارِ
النَّبِيِّينَ ؛ لِأَنَّ الشُّعْبِيَّةَ قَدْ طَمَعَتْ فِي جَمَلَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ عَلَى قَضِيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِزَّتِهِ ، وَعَلَى عِصَاهُ وَخِصْرَتِهِ ، وَعَلَى عِصَا مُوسَى ؛ لِأَنَّ مُوسَى صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ اتَّخَذَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَإِلَافَ يَكُونُ
صَيُورُ أَسْرَهَا^(٧) . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِبَيْمِينِكَ

- (١) هُوَ أَبُو الْبِلَادِ الطَّاهُوِي ، كَمَا سَبَقَ فِي (١٠٤ : ٢) .
(٢) لَا يَبِضُّ : لَا يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ .
(٣) ب ، هـ ، د : وَهُوَ لَا يَدْرِي ، كَمَا مَضَى فِي (١٠٤ : ٢) .
(٤) سَبَقَ فِي س ٦٢ : د : وَالْقَوْمُ كَالْعِيدَانِ .
(٥) وَيُقَالُ لِأَنَّ الْعَمَرَ لَا يَبُحَا ، كَمَا فِي الْاِسَانِ (١٣ : ٢٤٦) .
(٦) جَمْتُ الْقَبِيلَةَ بِاسْمِ الْأَخِيلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقَبِيلِيِّ .
(٧) صَيُورُ الْأَمْرِ : مَتْنَاهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

٢٠

يَا مُوسَى ، قال : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِي بِهَا كَلِيَ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ . وبذلك قال : ﴿ قَالَ أَقْبِهَا يَا مُوسَى . فَأَتَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْتَعِي ﴾ . وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعِيَ الْإِحَاطَةَ بِمَا فِيهَا مِنْ مَآرِبِ مُوسَى إِلَّا بِالتَّقْرِيبِ وَذِكْرِ مَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ ! وقد كانت العصا لا تُفَارِقُ يَدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ ، وَلَا فِي مَوْتِهِ وَلَا فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ نَسِيطَ الْأَرْضَةِ عَلَيْهَا وَسَلْيَانَ مَيِّتٌ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهَا ، مِنَ الْآيَاتِ عِنْدَ مَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْجَنِّ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ الْإِنْسُ .

١٣٩ ولو علم القومُ أخلاقَ كُلِّ مَلَّةٍ ، وَزَيَّ أَهْلِ كُلِّ لَفَةٍ وَعِلَلَهُمْ فِي ذَلِكَ ، واحتجاجهم له ، لَقَلَّ شُبُهَهُمْ ، وَكَفَوْنَا مَثُوتَهُمْ . هذه الرُّهْبَانُ تَتَّخِذُ الْعِصَى ، مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ وَلَا تَقْصَانٍ فِي جَارِحَةٍ . وَلَا بَدَّ لِلْجَائِلِيْقِ مِنْ قِنَاعٍ وَمِنْ مِظَلَّةٍ وَبَرَطُلَةٍ ^(١) ، وَمِنْ عُكَّازٍ وَمِنْ عَصَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ كِبَرًا وَلَا هَجَرًا فِي الْخَلْقَةِ .

وما زالَ الْمُطِيلُ الْقِيَامَ بِالْمَوْعِظَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ أَوْ التَّلَاوَةِ يَتَّخِذُ الْعَصَا عِنْدَ طَوْلِ الْقِيَامِ ، وَيَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا عِنْدَ الشَّيْ . كَأَنَّ ذَلِكَ زَائِدٌ فِي التَّكْهُلِ وَالزَّمَانَةِ ^(٢) ، وَفِي نَفْيِ الشُّخْفِ وَالْخَفَةِ . ١٤٠

وَبِالنَّاسِ حِفْظُكَ اللَّهُ أَعْظَمُ الْحَاجَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ جَنْسٍ مِنْهُمْ سِيَاءٌ ، وَلِكُلِّ صَنْفٍ مِنْهُمْ حَلِيَّةٌ وَسِمَةٌ يَتَعَارَفُونَ بِهَا .

١ (١) الْجَائِلِيْقِ : يَنْتَحِ النَّاسُ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى . وَالْبَرَطُلَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَسْمَى : بَر : ابْنٌ . وَالنَّبِطُ يَجْعَلُونَ الطَّاءَ طَاءً ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ابْنَ الظِّلِّ . أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : النَّاطُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ النَّاطُورُ . الْمَرْبُ لِلْجَوَالِقِ ٦٧ — ٦٨ . وَالْمُرَادُ بِالْبَرَطُلَةِ مَا هُنَا : الْفَلَنْسُوةُ الَّتِي تَدَارُ عَلَيْهَا الْعِمَامَةُ . انْظُرِ الْإِسْنَ (بِرَطْلٍ) وَمَعْجَمُ اسْتِئْجَاسِ ١٧٥ .

٢ (٢) الزَّمَانَةُ : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ . ل : الزَّمَانَةُ ، مَا عَدَلَ الزَّمَانَةُ ، صَوَاهِبُهَا مَا أُثْبِتَ .

وقال الفرزدق بن غالب :

به نَدَبٌ مما يقول ابنُ غالبٍ يلوح كإلاحت وسومُ المُصدِّقِ^(١)
وقال آخر :

أَنَارَ حتى صَدَقَتْ سِمَانُهُ وظهرت من كَرَمِهِ آيَاتُهُ
وَأَنشدني أبو عبيدة :

سقاها ميسمٌ من آلِ عمرو إذا ما كان صاحبُها جَحِيشاً^(٢)
وذكر بعضُ الأعرابِ ضرباً من الوسم ، فقال :

بِهِنَّ من خُطَافنا خَبِطٌ^(٣) وَمِمْ^(٤) وَحَاقٌ في أسفل الذَّقَرَى نُظْمٌ^(٥)
مَعَهَا نِظَامٌ مثل خَطَرٍ بِالْقَلَمِ وَقُرْمَةٌ وَاِسْتِ أَدْرَى من قَرَمٍ^(٦)
* عَرَضُ وَخَبِطٌ لِلْمَحَلِّهَا الْمَسَمِ^(٧) *

١٠

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سِيَأْمُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والندب ، بالتحريك : واحد الندوب ، أو جمع الندبة ، والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . أراد بذلك وقع هجائه . وبنى بـابن غالب نفسه . والمصدق : الذي يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون لابل الصدقة ، أي يعلون عليها بالكي .

١٥

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سمانها الدالة على عزة أصحابها فسمح لها بالسقا . وصاحبها : راعيها . جحيشا : منفرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

٢٠

حتى سقوا آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الأوار
قال في اللسان (نور) : « أي سقوا لإيلهم بالسمة ، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فتى وقدم على غيره ؛ لشرف أرباب تلك السمة » .

(٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها خطاف البكرة ، والخبط : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدال : « في خطافها علط وسم » . والملط : ضرب من الوسم يكون في العنق .

٢٥

(٤) أراد حلقاً من الوسم أيضاً . والقفرى : الموضع الذي يبرق من البعير خلف الأذن .
(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمة فوق الأنف ، تسليخ منها جلدة ثم تجمع فوقها .
(٦) العرش : ضرب من الوسم يكون في عرض الفخذ . التحلية : الوصف . والمسم ، أي المسمى من التسمية . ما عدال : « لمحلها الوسم » .

وكا خالقوا بين الأسماء للتعارُف ، قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب ° العمة وأخذ ٩٤٠ الحِصرة من السِّبا .

وقد لا يلبس الخطيب ^(١) اللِّحفة ولا الجُبَّة ولا التَّميصَ ولا الرِّداء . والذي لا بدَّ منه العِمةُ والحِصرة . وربما قام فيهم وعليه إزارُهُ قد خالَفَ بين طرفيه . وربما قام فيهم وعليه عمامته ، وفي يده مِخْصَرته ، وربما كانت قضيباً وربما كانت عصاً ، وربما كانت قنّة . وفي القنّا ما هو أغلظُ من السَّاق ، وفيها ما هو أدقُّ من الخِصَصِر . وقد تكون مُحَكَّكة الكموب مثقفة من الاعوجاج ، قليلة الأُبن ^(٢) . وربما كان العود نبعاً وربما كان من شَوْحَط ، وربما كان من آبنُوس ^(٣) ، ومن غرائب الخشب ومن كرائم العيدان ، ومن تلك اللُّسِي المصفاة . وربما كانت لبَّ غصنٍ كريم ؛ فإنَّ للعيدان جواهرَ كجواهر الرِّجال ^(٤) ولولا ذلك لما كانت في خزائن الخلفاء والملوك ، ومنها ^(٥) ما لا تَقْرَبُه الأرضة ولا تؤثرُ فيه القوادح ^(٦) .

والعُكَّازة إذا لم يكن في أسفلها زُجٌّ فهي عصاً ^(٧) ؛ لأنَّ أطول القنّا أن

١٥ (١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .

(٢) الأبن ، جمع أبنة ، بالضم ، وهي المقدة .

(٣) الآبنوس ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب اللغويات . وانظره الفارسي : « آبنُوس » . استنبجاس ١٠ . قال داود في تذكرته : « معرب من الجمجمة » . وذكر أنه بنيت بالحيشة والهند ، وأن له أوراقاً كأوراق الصنوبر أو هي أعرض ، لا تسقط . وأن له ثمرأ كالقنب لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود خشبه الرزني الشديد السواد الشبيه بالقرون .

(٤) جوهر كل شئ : ما خلقت عليه جبلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ .

(٦) القوادح : جمع قاذح ، وهو أكال يقع في الشجر .

٢٥ (٧) يقال عُكَّازة وعكَّاز أيضاً ، كما في القاموس . ما عدال : « والعكَّاز إذا لم يكن في أسفل زج فهو عصا » .

يقال رمحٌ خَطِلٌ ، ثم رمحٌ بَائِنٌ^(١) ، ثم رمحٌ خُمُوسٌ ثم رمحٌ مَرْبُوعٌ^(٢) ، ثم رمحٌ مِطْرَدٌ^(٣) ، ثم عُكَّازُهُ^(٤) ، ثم عصا .

ثم من المعنى نُصِبَ المساحي^(٥) والروير^(٦) والقُدُم^(٧) والقُفُوسُ والمَعَالِيلُ والمَنَاجِلُ ، والطَّبْرَزِينَاتُ^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصِبَ السَّكَاكِينِ والشُّيُوفِ والمَشَامِيلِ^(٩) .

وكلُّ سهامٍ نَبْعِيَّةٍ ، وغيرُ ذلك من العِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر^(١٠) أو الشَّمَّانُ بن ضِرَارٍ ، أو أحدٌ من الشعراء ، فإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَصَا^(١١) .
وكلُّ قَوْسٍ بُنْدِقٍ فَإِنَّمَا جَاءَ بِقَنَاطِهَا مِنْ بَرَوْضٍ^(١٢) ، ومُدْرَحٍ يَبْرِيهَا وصنعتها عصفورُ القَوَاسِ . وقال الرَّقَّاشي^(١٣) :

(١) ل : « نَابِر » ما عدال : « نَابِر » كلاما محرف عما أثبت . وفي اللسان (ين) :
« وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن . أى المفرط طولاً الذى يبد
عن قد الرجال الطوال » .

(٢) الخُمُوس : ما طولُه خمس أذرع . والمربوع : ما طولُه أربع . مجالس نطب ٥٣٩ .
(٣) المطرد ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .

(٤) يقال عكَّازة وعكَّاز ، كما سبق في حواشي ٩٢ . ما عدال : « عكَّاز » .
(٥) المساحي : جمع مسحة ، وهى الحفرة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ،
وهو المقبض .

(٦) الروير : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحة .
(٧) القدم ، بضمين : جمع قدوم ، بالفتح ، وهى التى ينحت بها .

(٨) الطَّبْرَزِينَات : جمع طبرزين ، وهو فأس يستعمل فى القتال عند الفرس . مركب من
كلمتين « تَبَر » بمعنى الفأس و « زَيْن » بمعنى السرج . لعله سُمى بذلك لالتزام وضعه بجانب
السرج . استينجاس ٢٧٠ والمرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .

(٩) للمشامل : جمع مشمل كبير ، وهو سيف قصير دقيق . وفى المحكم أنه سيف قصير
يشتمل عليه الرجل فيخطيه بثوبه .

(١٠) كلمة « مما » من ل فقط .
(١١) ما عدال : « من كل عصا » . وكلمة « كل » مقحمة .

(١٢) بروض : موضع لم يذكر فى المعاجم وكتب البلدان المتداولة . وقد جعلها فى الشعر
التالى « بروضاء » . وانظر ما سبق فى ص ٧١ س ١٠ .

(١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقَّاشى : شاعر أديب معاصر لأبى نواس ، وليس من
الرقَّاشين بل هو من مواليتهم . الأغاني (١٥ : ٣٤) . وقد لجَّ الهجاء بينه وبين أبى نواس =
٣٠

أَنْتَ قَوْسًا نَمَتْ ذَى انْتِقاءِ جاء بها جالبُ بَرَوْضاءِ
 بعد اعتيَامٍ منه وانتِصَاءِ^(١) كافيةً الطُّولَ على انتهاءِ
 مجلوزةً الأَكْبَ في استواءِ^(٢) سالمةً من أبنِ السَّيْءِ^(٣)
 فلم تَزَلْ مَسَاحِلُ البراءِ^(٤) تأخذ من طوائف اللِّحاءِ^(٥)
 حَتَّى بَدَتْ كالحَيَّةِ الصَّعْرَاءِ ترنو إلى الطَّائِرِ في السَّيِّئِ
 بمَقْلَةٍ سَريمةٍ الإِقْدَاءِ^(٦) ليست بكحلَاءٍ ولا زرقاءِ
 وقال الآخر :

قد اغْتَدَى مَلَكُ الظَّلَامِ بفتيةٍ للرَّمْيِ قد حَسَرُوا له عن أذرعِ^(٧)
 متنكِّبِينَ خرائطًا لبِنادقِ ما بين مَضْفُورٍ وبينَ مَرَسَعِ^(٨)
 بأَكْفِهِم قُضبانَ بَرَوْضٍ قد غَدَّوْا للطَّيْرِ قبلَ نُهُوضِها للرَّمَعِ^(٩)

== انظر الديوان ١٧٦ — ١٧٩ والبخلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أبي نواس ونداماه . أخبار أبي نواس لابن منظور ١٢٨ — ١٣٣ . وفي هجو أبي نواس للرافضيين تمت قدورهم بالنظافة والبياض والصفى ، حتى ضرب بها المثل فقبل « قدراثرناشئ » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

١٥ (١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للفقول ، أى اختير من نواصيهم وأشرافهم .

(٢) المجلوزة : التى شد عليها الجلائز ، وهى عقبات تلوى على القوس .

(٣) الأبن : المقد . والسياء ، أصله منتظم فقار الظهر .

(٤) المسحل ، كنبير : المبرد . والبراء : الذى يرى القوس ونحوها .

(٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القشر .

٢٠ (٦) المرووف فى المأجم « الاقتداء » ، واقتداء الطير : فتحها عيونها وتقميضها كأنها تحبلى بذلك قذاها ؛ ليكون أبصر لها . قال جريد بن ثور فى صفة البرق :

خفى كافتداء الطير والليل واضح بأوراقه والصبح قد كاد يلمع

(٧) ملأ الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند العشاء وعند طلوع القمر .

٢٥ (٨) تنكب الشيء : علقه على منكبه . والحريطة : شبه الكيس تكون من الخرق والأدم ، تخرج على ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو ذاك الذى يرى به . والمرسع من الترسيع ، وهو أن يجرق الشيء ثم يدخل فيه سيرا ، كما تسوى سيور المصاحف . ل فقط :

« مرسع » .

(٩) أراد بالقضبان القسي المنخضة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها فى ٩٣ . ما عدال :

« بروس » .

٣٠ « بروس » .

تُغْذَى مَنِيَّاتُ الطَّيُورِ عِيُونَهَا يَوْمًا إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ^(١)
صُفْرَ الْبَطُونِ كَانَ لِيَطَّ مَقُونَهَا مَرَّقُ الْحَرِيرِ نَوَاضِرٌ لَمْ تَسْلَعِ^(٢)

وكانت العنزة التي يحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم — وربما جعلوها قبلة — أشهر وأذكر من أن يحتاج في تثبيتها إلى ذكر الإسناد .

وكانت سببا أهل الحرم إذا خرجوا إلى الحِلِّ في غير الأشهر الحرم ، أن يتقلدوا القلائد ، ويعلقوا عليهم العلائق^(٣) . وإذا أودم أحدكم الحج^(٤) تزيا زىء الحلاج ، وإذا ساق بدنة أشعرها^(٥) . وخالفوا بين سمات الإبل والنم ، وأعلموا البجيرة بغير علم السائبة^(٦) ، وأعلموا الحامي بغير علم سائر الفحول^(٧) . وكذلك الفرع والوصيلة والرجيبة والعنيزة من النم^(٨) وكذلك سائر الأغنام السائمة .

- (١) النزع : جمع نازع ، وهو الراى . أى كلاً أو غلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا فجعلت تضرب في غير هدى .
- (٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والبيط ، بالكسر : القشر . والسرقة ، بالتحريك : أجود الحرير . تسلع : تنشق . ما عدل : « لم تشعب » تحريف . والبيت في صفة القسي .
- (٣) العلائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .
- (٤) أودم الشيء : أوجبه على نفسه .
- (٥) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة وأشعرها : أعلمها .
- (٦) البجيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخماسة أى مجروا أذنبا أى شقوها ، فكانت الناقة بذلك حراماً على الناس لحما ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف وتركوها مسيبة وسموها السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء اختلافاً بيناً .
- (٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : المعمل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا حام ، أى حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشيء ولا ينعم من ماء ولا مرعى .
- (٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونها لآلهمم يتبرعون به . والوصيلة : هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت فى الثامنة جهداً وعنافاً قالوا : وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبنها النساء ، وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . وكلمة « الوصلة » من ل فقط . والرجيبة : ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب . والعنيزة : ذبيحة كانت تذبح للأستام ويصب دمها على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ وإِخْرَقَ^(١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهْبُ الهِجَانُ بَرِيشَها ورِعائِها كاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ التَّبْلِجِ^(٢)
وإذا بَلَّتْ الأَبْلُ أَلْفًا فَقَتُوا عَيْنَ الفَحْلِ ، فَإِنْ زِلْزَلَتْ فَقَتُوا الْعَيْنَ الأُخْرَى

• فذلك المَقْعَا والمَعْيَى^{*} . وقال شاعرهم :

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ تَمُتِيْفاً وفيهِنَّ رِعْلَاءُ السَّامِعِ والحَامِي^(٣)
وقال آخر :

وهَبْتَهَا وَأَنْتَ ذُو امْتِنَانٍ^(٤) يُفَقُّ فِيهَا أَعْيُنَ البُعْرَانِ
وقال الآخر :

١٠ فكان شَكَرُ القَوْمِ عِنْدَ المَنِّ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّ الأَعْيُنِ
وإذا كَانَ الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ كَرِيماً قَالُوا فَحِيلَ ، وإذا كَانَ الفَحْلُ مِنَ النَّخْلِ
كَرِيماً قَالُوا فَحَّالٌ . قال الرَّاغِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مَنْذِرٍ وَمَحْرَقُ أُمَاتِيْنٍ وَطَرُقُهُنَّ فَحِيْلًا^(٥)

* * *

١٠ وكان الكاهنُ لَا يَبْلِسُ المَصْبُغَ ، والعَرَّافُ لَا يَدْعُ تَذْيِيلَ قَيْصِهِ وَسَحَبَ
رِدَائِهِ ، والحَكَمَ لَا يَفَارِقُ الوَبَرَ . وكان لِحَارِثُ النِّسَاءِ زِيًى ، وَلِكُلِّ مَمْلُوكٍ زِيًى ،

(١) انظر الحيوان (٣ : ٤١٧ — ٤١٨) .

(٢) الهِجَانُ : الإِبِلُ البَيْضُ ، والحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الحَيَوَانِ : « الْجِلَاد » .
وَالرِّعَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم : جَمْعُ رَاعٍ . جَمَلُهَا كَاللَّيْلِ لِأَفْوَقِ أَسْنَمَتِهَا مِنَ الرِّيشِ السَّوْدِ ، كَمَا
٢٠ جَمَلُ أَبْدَانِهَا كَالصَّبْغِ تَحْتَ الظَّلَامِ .

(٣) الفَحِيلُ : غُلُّ الإِبِلِ إِذَا كَانَ مُنْجِبًا كَرِيماً . وَأُنْشِدَ الْبَيْتُ فِي الحَيَوَانِ (١ : ١٧)
وَقَالَ : « الرِّعْلَاءُ : الَّتِي تَنْقُ أَذْنَاهَا وَتَتْرَكُ مَدْلَأَهُ لِكُرْمِهَا » .

(٤) مَا عَدَلَ : « وَهَبَ لَنَا » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٧٢ — ١٧٦ وَالْخُرَازْمِيُّ (١ : ٥٠٢) .
٢٥ وَأُنْشِدَهُ فِي اللِّسَانِ (طَرِيقٍ) مَسْبُوقًا بِقَوْلِهِ : « يَقَالُ لِلطَّارِقِ ضَرْبٌ . بِالْمَصْدَرِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
ذُو طَرِيقٍ » . وَالطَّرِيقُ : الضَّرَابُ .

ولقوات الزابات زى^(١)، وللإماء زى^(٢).

وكان الزبرقان^(٣) يصبغ عمامته بصُفْرَة . وذكره الشاعر فقال^(٤) :

وأشهد من عوفٍ حُلُولاً كثيرةً يحجُّون سبَّ الزبرقان الزعفران^(٥)

وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٦) إذا اعتم لم يتمّ معه أحد ، هكذا في

الشعر . ولعلّ ذلك أن يكون مقصوداً في بني عبد شمس ؛ وقال أبو قيس .

ابن الأسلت :

وكان أبو أحيحة قد علمت بمكة غير مهتضم ذمير

إذا شدَّ المصابة ذات يومٍ وقام إلى المجالس والخصوم

قد حرمت على من كان يمشى بمكة غير مُدْخِلٍ سقيم^(٧)

١٤٣

وكان البخترى غداةً جمع يدافعهم بلقان الحكيم

بأزهر من سرة بني لؤي كبدرا ليل راق على النجوم^(٨)

١٠

(١) كانت النبايا في الجاهلية يحطن على بيوتهن رايات ليعرفن بها . انظر غير الطبري

(١٨ : ٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب المانات . اللسان (غيا) . وكذلك الياطرة .

الطبري وغار القلوب ١٩٣ .

١٥

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٥٣) .

(٣) هو الخبل السعدى ، كما في إصلاح النطق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .

(٤) عوف : قبيلة . والحلول : الأحياء المجتمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود .

يحجون : يقصدون . وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن برى . وقبل البيت :

ألم تلمى يا أم عمرة أنني تخاطبني ريب الزمان لأكبرا

٢٠

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في (١ : ٣١٤) .

وقد أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ،

وكنيته أبو أحيحة . كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة

غلبه عمرو بن حفصة ، حبه مع هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قوى وقومك يا هشام قد اجموا تركى وتركك آخر الأعصار

٢٥

في أبيات . فاجتمع رأى بنى عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا

فأخذوه به . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) للدخل ، أراد به الدعى الذى يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

هو البيت الذي بُنيت عليه قريشُ السَّريِّ في الزمن القديم^(١)
وسَطَت ذَوَاتِبَ الْفَرَعَيْنِ مِنْهُم فَأَنْتَ لِبَابُ سِرِّمِ الصَّمِيمِ
وقال غيلان بن خَرْشَة^(٢) للأحنف : يا أبا بحرٍ ، ما بقاء ما فيه العرب ؟ قال :
إذا تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ ، وَشَدُّوا المِائِمَ واستجدوا النُّعَالَ ، ولم تأخذهم حَيَّةُ الأوغاد .
قال : وما حَيَّةُ الأوغاد ؟ قال : أن يعدُّوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا^(٣) .

وقال الأحنف : استجدوا النُّعَالَ ؛ فَإِنَّهَا خلاخيل الرِّجَالِ^(٤) .
والعرب تسمى السُّيُوفَ بِجَائِلِهَا أَرْدِيَّةً .

وقال عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام
جمال المرأة في خُفِّها ، وتمام جمال الرجل في كُمِّته »^(٥) .
وما يؤكِّد ذلك قول مجنون بن عاصم^(٦) :

أَلْعِقِرَ من جَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِيٍّ وَوَصَلَى مَفْرُوشٍ لَوْصَلِ مُنَازِلٍ^(٧)
إذا جاء قَمَقَمَ الحُلَى ولم أكن إذا جئتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ^(٨)

(١) السر : الحنظ والأفضل والأوسط .

(٢) غيلان بن خَرْشَة ترجم في (١ : ٣٤١ ، ٣٩٤) .

(٣) سبق الخبر في (٢ : ٨٨) .

(٤) معنى هذا القول في (٢ : ٨٨) .

(٥) الكفة ، بالضم : القلنسوة . وقد سبق في رواية إحدى النسخ في (٢ : ٨٨) :

« في عَمته » .

(٦) كان من قصة الشعر التالى أن المجنون صر بإمرأة من بنى عقيل يقال لها « كريمة »
ومعها نسوة صواحب ، ففرته ودعونه إلى التزول والحديث ، فظل يمدشهن وينشدن وهن
أعجب شيء به فما يرى ، وعقر لمن ناقته لجلن يشتون ويأكلن إلى أن أمسى ، فأقبل شاب
حسن الوجه جلنن إليه وأقبلن عليه بوجههن يجلن : كيف ظلمت اليوم يا « منازل » ؟ فلما
رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر . انظر الأغاني (١ : ١٦٤ ، ١٧١) .
(٧) مفروش : مبسوط مهياً . ومنازل ، هذا : غريمه .

(٨) في الأغاني : « أرضى » بدل : « أرجو » . وفي الأغاني وما عبال :
« تلك الخلاص » .

ولم تنفِ سِيجانَ العِراقَيْنِ نَفْرَةً وَرُقْشُ الْقَلَنْسَى بِالرُّجَالِ الْأَطَاوِلِ^(١)
والمصابة والعامة سواء . وإذا قالوا سيّد معممٌ فإنما يريدون أن كلَّ
جناية ينجيها الجاني من تلك المشيرة فهي معصوبةٌ برأسه .
وقال دريدُ بن الصَّمّة :

أبلغُ نعيمًا وعوقًا إن لفيتَهما إن لم يكن كان في سمعِهما صمٌ^(٢)
فلا يزال شهابٌ يستضاه به يَهْدِي المِقَاتِبَ ما لم تهلك الصَّممُ
١٤٤ * عارِي الأشاجع معصوبٌ بِلِئته أمرُ الزَّعَامَةِ في عرينه شَمٌ
وقال الكِنَافِي :

تَنخَبَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيْبَةٌ فجاءت به كالبدر خِرْقًا معممًا^(٣)
فلو شامَمَ الفَتِيانَ في الحَيِّ ظالِمًا لما وجدوا غير التَكْذِبِ مَشْتَمًا^(٤)
١٠ ولذلك قيل لسعيد بن العاصي^(٥) : « ذو المصابة » . وقد قال القائل :
كَمَابُ أَوْها ذُو المصابة وابْنُه وعثمانُ ما أ كفاؤُها بكثيرٍ^(٦)

-
- (١) ل : « سيجان » ، التيمورية « سجان » صوابها في ب ، ح . والسيجان : الطليانة السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تنفِ نفرة ، بفتح النون ، أى شيئاً . ولا تستعمل إلا مع النفي . والرُقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو ما فيه قط من بياض وسواد .
١٠ ح : « درفش » ب والتيمورية : « ورش » صوابها في ل . والقلنسى ، بكسر السين وفتحها أيضاً : جمع قلنسوة .
(٢) سبق الكلام غنى الشعر وتخريجه وتفسيره في (١ : ٢٣١) .
(٣) الحرق ، بالكسر : الظريف في ساحة ونجدة .
(٤) مشتأ ، أى شتا . يقول : ليس فيه ما يباب . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٦٧) .
(٥) سعيد بن العاص هذا هو المترجم في (١ : ٣١٤) وهو حفيد سعيد بن العاص المترجم آخا في ٩٧ . وقد أخطأ الثعالبي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية طلق ابنته آمنه بفت سعيد بن العاص فتزوجها الوليد بن عبد الملك فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ ؟ وكيف تكون « كلابا » حديثة السن في هذا التاريخ .
٢٥ الكماب : التى كعب ثديها ، أى نهدي .
(٦) في ثمار القلوب : « وابنه أخوها » .

يقولها خالد بن يزيد^(١).

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « المأثم تيجان العرب »^(٢).

قال : وقيل لأعرابي^(٣) : إنك تكثر لبس العامة ؟ قال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لجدير أن يوقى من الحر والقر.

• وذكروا العامة عند أبي الأسود الدؤلي فقال : « جنة في الحرب ، ومكنة من الحر ، ومدة من القر ، وقار في الندى »^(٤) ، وواقية من الأحداث ، وزيادة في القامة ، وهي بعد عادة من عادات العرب .

وقال عمرو بن امرئ القيس^(٥) :

يا مالٍ والسَّيِّدُ المَعَمَّ قد يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرَفُ
نحنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف^(٦) ١٠

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجوع ، وفي أسواق العرب ، كأيام عكاظ وذى المجاز وما أشبه ذلك ، التقنع ، إلا ما كان من أبي سليط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذي قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في ذلك عمره . المعارف ١٥٣ — ١٥٤ والأغانى (١٦ : ٨٤ — ٨٨) . ويقال إنه أصاب عمل الكيمياء . الطبرى (١٦ : ٧) . (٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨ س ٩) . (٣) الخبر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر عيون الأخبار (١ : ٣٠٠) . (٤) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بني الحارث بن الخزرج ، جاهلي . يقول الشعر التالى في مالك بن العجلان التجارى . معجم الرزبانى ٢٣٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغاني (٤٠ : ٢) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغاني (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكم سبباً لفضب مالك بن العجلان ورد قضائه .

(٦) في معجم الرزبانى : « والأمم يختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت في جهرة أشعار العرب ١٢٧ — ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تخلط أبياتها بأبيات قصيدة لفيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ — ٢٠ وأخرى لمالك بن العجلان في الجهرة ١٢٢ . انظر شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك السند .

طَريف بن تميم^(١) ، أحد بني عمرو بن جُنْدَب ؛ فإنه كان لا يَتَقَنَّع ولا يَبَالِي أن تُثَبَّت عَيْنُهُ جَمِيعُ فَرَسَانِ الْعَرَبِ ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُعْرِفُوا فَلَا يَكُونُ لِقُرْسَانِ عَدُوِّهِمْ غَيْرَهُمْ .

ولما أَقْبَلَ حَصِيصَةُ الشَّيْبَانِي يَتَأَمَّلُ طَريفًا قَالَ طَريف :

١٤٥ • أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ •

فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

تَحْتَ الْأَغَرِّ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغَفَ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ^(٢)

وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ إِلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَيْبَعَةٍ شَانِيٍّ وَحُلْمٌ

فَكَانَ هَذَا مِنْ شَأْنِهِمْ . وَرَبَّمَا مَعَ ذَلِكَ أَغْلَمَ نَفْسَهُ الْفَارِسُ مِنْهُمْ بَسِيًّا . كَانَ

حِزْمَةُ يَوْمٍ بِدَرٍّ مُثْلًا بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ حَرَامٍ . وَكَانَ الزُّبَيْرُ مُثْلًا بِعَامَةٍ صَفَرَاءَ . وَلِلَّذَلِكَ ١٠
قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ^(٣) :

إِنَّكَ لَأَقْ غَدَاً غَوَاةَ بَنِي الْمَلَكَاءِ فَانْظُرْ مَا أَنْتَ مُزْدَهِفٌ^(٤)

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالذَّرْوَعِ كَمَا تَمْشِي جِبَالٌ مَصَاعِبٌ قُطْفٌ^(٥)

(١) كَانَ طَريفُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ نَافِثَةٍ ، مِنْ بَنِي عَدَى بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ — وَكَانَ يُسَمَّى

مَلَقِي الْقَنَاقِ — قَدْ قَتَلَ شَرَاهِيلَ الشَّيْبَانِي ، أَخَا حَصِيصَةَ ، وَكَانَ حَصِيصَةُ قَدْ وَافَى عَكَظًا ، ١٥
فَفَرَّ طَريفًا وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ طَريفُ الشَّرَّ النَّالِي . وَالْأَيَاتُ فِي الْأَصْبَعِيَّاتِ ٦٧ لَيْسَ وَمَعَادُ
التَّنْصِيسِ (١ : ٧١) وَالْمَقْدُ وَكَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَالْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٣ . ثُمَّ قَتَلَهُ حَصِيصَةُ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ (مَبَاضٍ) . انْظُرْهُ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ وَالْمَقْدُ وَالْكَامِلُ وَالْمِيدَانِي (٣ : ٣٦٣) .

(٢) الْأَغَرُّ : فَرَسٌ طَريفُ . وَالْأَغَرُّ أَيْضًا فَرَسٌ عَنَتَرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَآخَرُ

لِضَبِيحَةِ بْنِ الْحَارِثِ . الْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٩ ، ٧١ . وَالنَثْرَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . وَالزَّغَفُ : الْبَيْتَةُ . ٢٠
(٣) دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ضَبِيحَةَ ، وَهُوَ أَخُو سَمِيرٍ ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ . وَكَانَ سَمِيرٌ قَدْ قَتَلَ
جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْجَلَانِ ، فَأَبَى مَالِكٌ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ . فَقَالَ دِرْهَمٌ هَذَا الشَّرُّ بِحِمَاةِ أَخِيهِ سَمِيرٍ ،
مُخَاطِبًا بِذَلِكَ مَالِكَ بْنَ الْجَلَانِ . الْأَغَانِي (٢ : ١٦١ — ١٦٢) .

(٤) لُ : « بَنِي مَالِكٍ » ، التَّبْمُورِيُّ : « ابْنُ مَلَكَاءٍ » وَأُثْبِتَ مَا فِي بَ ، ح . وَفِي

الْأَغَانِي (٢ : ١٦٢) : « بَنِي عَمِي » . وَالْإِزْدَهَافُ : التَّحْمُّقُ فِي الْمَرِّ . ٥٢

(٥) الْمَصَاعِبُ : جَمْعُ مَصْعَبٍ ، وَهُوَ الْفَعْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْمِثْلِ . وَالْقُطْفُ :

جَمْعُ قُطُوفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَارِبُ الْخَطُوفَ فِي سُرْعَةٍ .

فأبد سِيَاك يعرفوك كما يُبدون سِيَام فُتَعَتَرَفُ^(١)

* * *

وكان المقتنع الكندي الشاعر^(٢) ، واسمه محمد بن عميرة ، كان الدهر مقتنعا .
والقناع من سِيَا الرُّؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة
القاطعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يُرى إلا مقتنعا . وجاء
في الحديث : « حتى كأن الموضع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوب دِهان » .
وكان المقتنع الذي خرج بخراسان^(٣) يدعى الربوبية ، لا يدع القناع في حال
من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة^(٤) ، فادعاهما من الوجه
الذي لا يختلف فيه الأحرار والأسود ، والمؤمن والكافر ، أن باطله مكشوف

١٠ (١) روى هذا البيت في معجم المرزباني ٢٣٤ منسوباً إلى عمرو بن أمسيء القيس . وفي
الأغانى : « معنى قوله : فأبد سِيَاك ، أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه
ويتنكر للآخرين فيقتصد » .

(٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له
محل كبير وشرف ومروءة وسودد في عشيرته . ويزعم المؤرخون أن العلة في لزومه القناع
ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكلهم خلفا ،
فكان إذا سفر أصابته عين الناس فيمرض ويلحقه عنت . الأغانى (١٥ : ١٥١) .

(٣) خرج المقتنع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصاراً من قرية يقال
لها كازه كيردان ، وكان قد عرف شيئاً من الهندسة والحيل والبرهجات ، فادعى لنفسه
الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس برقم من حرير ، ودامت فتنته على المسلمين
أربع عشرة سنة أباح لهم بها كثيراً من المهرمات . فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل
المقتنع يجمع الطعام عدة للحصار في قلته بكش . وقد تمكن سعيد الحرشي من تشديد الحصار
عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقاه نساءه وأهله فأتوا جميعاً . ودخل المسلمون قلته
سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبري سنة ١٦١ — ١٦٣ والفرق
بين الفرق ٢٤٣ — ٢٤٥ والآثار الباقية للبيروني ٢١١ وشروح سقط الزند ١٠٤٥ .

(٤) في الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المقتنع قد زعم أنه إله ، وأنه قد
كان قد تصور في صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم في صورة علي
وأولاده ، ثم في صورة أبي مسلم صاحب دولة بني العباس ، ثم في صورته هو . الفرق
بين الفرق .

كالتَّهَار . ولا يُعرف في شيء من الملل والتَّحَلُّ القولُ بالتَّناسُخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المُنْع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعورَ الكَن . فإدري أيُّهما أُعْجِبُ ^(١) ، أدعواهُ بأنَّه ربُّ ، أو إيمانَ مَنْ آمَنَ به وقَاتَلَ دُونَهُ ١٩
١٤٦ وكان اسمه عطاء ^(٢) .

وقال الآخر :

إذا المرء أترى ثم قال اقومي أنا السيّد المُفَضَّى إليه المسم ^(٣)
ولم يعظم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رُغمه وهو ألوم ^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليوم العَاصُ عن استيه فلا يَرْتَدِي مثلي ولا يَتَمَم ^(٥)
قال : وكان مُصَـبِّ بن الزُّبَيْر يَمُتُّ القَفْدَاء ^(٦) ، وهو أن يَمُـقِدَ الهامة في ١٠
القفا . وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص ^(٧) ، الذي قتله الحُجَاج ، يَمُتُّ التَّيْلَاء .
وقال الفرزدق :

ولو شهد الخليل ابنُ سعدٍ لَقَتَعُوا عمامته الميلاءَ غضباً مهتداً ^(٨)

(١) ما عدال : « أيُّهما أُعْجِب » .

(٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه « هشام بن حكيم » .

(٣) البتان في الحيوان (٣ : ٨٣) وعيون الأخبار (١ : ٢٤٨) وحاشية ابن

الشجري ١٤٠ . وفي عيون الأخبار والحاشية : « المظلم » .

(٤) في الحاشية : « ففده » وفي الحاشية والعيون : « وهو أظلم » . والرغم : القتل .

(٥) الماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها

خطأ . وهو في اللسان (عمس) .

(٦) القفداء ، يفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضاً « القفد » بالتحريك . ما عدال :

« المقداء » تحريف ، صوابه في اللسان (قفد) حيث أورد هذا الخبر وتاليه .

(٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص الفرسي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد

وقعة دير الجماجم ووقعة سكن بدها ، فأقى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خبر مصرعه في

الطبرى (٨ : ٣٤) . وكان يلقب « ظل الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨) ٢٥

ونمار القلوب ٥٩ . أو لفصره ، كما في تقريب التهذيب . وانظر مخاطبة الحجاج له بهذا القاب في

الطبرى والحيوان ونمار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .

(٨) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ أَخْضَرِ الضَّبِّيُّ^(١) :

جلبنا الخليلَ مِنْ أَكْنافِ فَلَجٍ ترى فيها من الغزو اقورارا^(٢)
بكلِّ طَيْرَةٍ وبكلِّ طَرَفٍ يَزِينُ سَوَادُ مَقْلَتِهِ المَذَارَا^(٣)
حَوَاتِي عاصِبٍ بالتَّسَاجِ مِنَّا جَبِينِ أَغْرٍ يَسْتَلْبِ الدُّوَارَا^(٤)
رئيسٌ ما يَنْزَعُهُ رَئِيسٌ سوى ضَرْبِ القِدَاحِ إِذَا اسْتَشَارَا^(٥)

• وأنشد :

إِذَا لَيْسُوا عَمَاءَهُمْ لَوْوَهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنَارُوا
يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَمْ سَوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالطَّعْمَانِ مُمْ تَجَارُ
إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

١٠ • وأنشد :

وداهية جَرَّهَا جَارُمٌ جَلَّتْ رِءَاكُ فِيهَا خَارَا

• وَلَذِكْرُ الْعَامَمِ مواضع . قال زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ^(٦) [العنبري] :

١٤٧

(١) شمعة بن الأخضر بن حيرة الضبي ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في مصرع بسلام بن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسين ، وكان لبني ضبة على بني شيبان .
للؤتلف ١٤١ والقند (٥ : ٢٠٤ لجنة التأليف) .

(٢) فلج : واد بين البصرة وحى ضرة . والاقورار : الضور .
(٣) الطمرة : القرس الوتابة . والطرف ، بالكسر : القرس الكرم الطرفين ،
أى الأوبن .

(٤) عاصب جبين أغر ، أى عاصب جبين نفسه ، وهذا ما يسمونه التجريد . والأغر :
الأيض الوجه . والدوار كالديوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشفى رءوس أعدائه بضربها
بالسيف . ومثله قول الفاتل في المخصص (٦ : ١٨) :

ومأثور من الهندى يشفى به رأس الكفى من الصداع

قال ابن سيده : « أى يشفى به جهله . وهو مثل » .

(٥) كانوا يضربون القداح يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الآسر وبعضها
الناهي وكتب على الأول : أمرنى ربى ، وعلى الثانى : نهانى ربى . الهان (قسم) . سوى
ضرب ، أى سوى صاحب الضرب الموكل به .

(٦) سبق ترجمته فى (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْمَهَارِ أَطَهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ اللَّدَّعِينَ زِنَاهُ^(١)
 فَنَجَّاهُ بِهِ عَنِ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاهُ^(٢)
 لِأَنَّ الْعِمَامَةَ رَبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
 ابْنِ عَمْرِو^(٣) ، حِينَ عَقَدَ لَعْنُسَ بْنِ طَلْقٍ^(٤) اللَّوَاهُ ، إِنَّمَا نَزَعَ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
 فَمَقَّدَهَا لَهُ .

وَرَبَّمَا شَذَّوْا بِالْعَائِمِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ التَّجَهُّدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْمُقْبَةُ^(٥) . وَلِذَلِكَ
 قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٦) :

فَسِيرُوا قَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِي يَرْجُو الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ^(٧)
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي خَاطَبَا نَشَدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَائِمِ^(٨)

- ١٠ (١) الطهر : الأيام بين الحيضتين . والزناه ، ممدود : الزنى . وإذا قرئت بفتح الزاى كانت بمعنى القصير . قال أبو ذؤيب :
- وتولج في الظل الزناه ردوسها وتعسبها هيا وهن صحاح
- (٢) المبل : الضخم . وفي اللسان (سبط) : « نجاة به سبط العظام » .
- (٣) سبقت ترجمة مسعود بن عمرو في (٢ : ٦٨) . وكان الشر قد هاج بين بني تميم بزعماء الأحنف ، وبين الأزد بزعماء مسعود بن عمرو . وقد أراد الأحنف في أول الأمر أن يعقد القيادة لعباد بن حصين ، فلما لم يجده عقدوها لميس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بطام ابن الحسك بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . قال الطبري (٧ : ٢٧) :
- « فانتزع معبرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه ففقدته في رمح ثم دفعه إليه فقال : سر » . وكان الأزد وحلفاؤهم من ربيعة قد أخذوا بأفواه السكك سكك البصرة ، ثم أجلوا عنها وقاموا على باب السجد ، ودلفت التميمية إليهم فدخلوا السجد ومسعود يحط على المنبر ويحضض ، فاستنزلوه وقتلوه في شوال سنة ٦٤ .
- (٤) انظر التنبيه السابق .
- (٥) المقبة ، بالضم : قدر ما يسيره الرجل .
- (٦) هو مصعب بن عمير الليثي ، كما في البخلاء ١٨٥ .
- (٧) جن عليه الليل ، بفتح الجيم ، أى أظلم . ومعنى جن : ستر . في اللسان (سته) :
- « يقال للقوم إذا استنزلوا واستشف بهم : باست بنى فلان . وهو شتم للعرب » .
- (٨) في اللسان : « دفع إلى المكان ودفع ، كلاما انتهى » . والذبح ، بالكسر : الذكر من الضبايع . والحافى : الفليظ الصلب .

وقال الفرزدق :

بنى عاصم إن تلجئوها فإنكم ملاجئ للسموات دُسمُ العامم^(١)
وقال الآخر :

خليئ شدا لي بفضل عمامتي على كبد لم يبق إلا صميمها

العرب تلهج بذكر النعال ، والقُرس تلهج بذكر الخفاف . وفي الحديث
للمأثور : « أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينهون نساءهم عن لبس
الخفاف الجمر والصفر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .
وأما قول شاعرهم :

١٠ إذا اخضرت نعالُ بنى غرابٍ بقوا ووجدتهم أشرى لثاما^(٢)
فلم يرد صفة النعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طقوا
وبقوا . كما قال الآخر^(٣) :

• وأطولُ في دار الحفاظ إقامةً وأوزن أحلاما إذا البقلُ أجْهَلًا^(٤) ١٤٨

(١) ما عدال : « إن تلعبوها » والبيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . دسم : جمع
أدسم ، وهو الدنس .
(٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غلط من الأرض . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال ،
فالمصلاة في الرحال » . قال البكري في التنبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فاطنك بالدماء » .
وأنشد :

٢٠ قوم إذا اخضرت ناعلم يتناهقون تناهق الجمر
وأشرى : جمع أشر ، كما يقال زمن وزني ؛ أو جمع أشران ، كما يقال سكرات
وسكرى في جمه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهي سكرانة وسكرى وسكرة .
انظر مع الهوامع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشر ، سكر) . والأشر : المرح والنشاط .
(٣) هو خراشة بن عمرو العبسي ، من قصيدة في المفضليات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبرا عليها لزم . وفي المفضليات . « وأربط
أحلاما » . أجْهَلُهُمْ ، أى حملهم على أن يجهلوا . وذلك أنه إذا كان الربيع وأمكنك المياه
وبالقلى ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار .

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يسمي بسيفٍ وقَرَن^(١)

وأما قول الآخر :

وكيف أرّجى أن أسودَ عشرين وأُمّي من سلى أبوها وخالها
رأيتكم سوداً جماداً ، ومالكٌ مخصرةً بيضٌ سباطٌ نعالها^(٢) .

فلم يذهب إلى مدح النعال في أنفسها . وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم
وأقدامهم ، ونفى الجعودة والقصر عنهم .

وقال الثانية :

رفاقُ النعال طيّبٌ حُجراتهم يُحَيِّونَ بالريّحان يومَ السَّبَّاسِ^(٣)
يصوّنون أجساداً قديماً نعيمها بخالصةِ الأردن خُضرِ المناكبِ^(٤) .

قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط حجاراً قط ، ولم تلبس نعلات قط إذا
نقبت . وقد قال قائلهم :

ونلتني النعال إذا نُقبت ولا نستعينُ بأخلاقها^(٥)
ونحن الذُّؤابةُ من وائلٍ إلينا تمدُّ بأعناقها

١٥ (١) الرجز في الصحاح واللسان والناج (قرن) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ،
بالتحريك : الجملة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز . وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش
فلا يفسد .

(٢) النعل المخصرة : التي لها خصران مستدقان .

(٣) ديوان الثانية ٩ . رفاق النعال . أراد أنهم ملوك لا ينجفون نعالهم ؛ وإنما ينجف
من يسمي . والحجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعفاء . والسباسب : يوم السمانين ،
وهو من أعياد النصارى ، وكان المدوح — وهو عمرو بن الحارث الأعرج — نصرانياً .
(٤) الردن ، بالضم : مقدم كم القميس . وفي اللسان (خلس) : « الأصمى : هو لباس
يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب نخل أخضر المنكيين وسائره أبيض . والأردان : أ كجمله . ويقال
لكل شيء أبيض : خالص » . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثوم : خضر المناكب من
أثر السلاح » .

٢٥ (٥) نقبت : خرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو البالي .

ومرهمط خالد بن المعمر^(١) ، الذى يقول فيه شاعرهم :

معاوى أئمر خالد بن معمر
فإنك لولا خالد لم تؤمر

وقائلهم الذى يقول :

• أغاضبه عمرو بن شيان أن رأته عديدين من جرثومة ودخيس^(٢) ١٤٩

• فلو شاء ربى كان أير أياكم ولوداً كأيثار الحارث بن سدوس^(٣)

وكان عمر جعل رئاسة بكرى لجزاة بن نور^(٤) ، فلما استشهد جزاة جعلها

أبو موسى خالد بن المعمر ، ثم ردها عثمان إلى شقيق بن جزاة بن نور ، فلما خرج

أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرئاسة ، فصبرها عند ذلك على

إلى حصين بن المنذر^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصبرها إلى

١٠ خصمه ، فسكنت بكرى وعرف الناس صحة تدبير على في ذلك .

وأما قول الآخر^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسى .

وكان رئيس بكر بن وائل فى عهد عمر . وذكر ابن ماكولا أن معاوية أمره على أرمينية

فوصل إلى نصيبين فأت بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين فى مواضع كثيرة . وقد أُنشد له

١٥ نصر بن مزاحم شعراً .

(٢) الجرثومة : أصل كل شيء ومجتمعه . والدخيس : العدد الكثير المجتمع .

(٣) فيها عدال : « طويلا » بدل « ولوداً » وكذا روايته فى المعارف ٤٥ . قال ابن

قتيبة : « وكان له واحد وعشرون ذكراً »

(٤) هو جزاة بن نور بن عفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسى . له

٢٠ ذكر فى الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأُنشد له فى وقعة صفين ٣٤٤ :

أخبرهم ولا أرى معاوية الأبرج المين العظيم الحاوية

هوت به فى النار أم حاوية جاوره فيها كلاب حاوية

أغوى طنائماً لا هدته هاديه

(٥) سبقت ترجمته وتحقيق اسمه فى (٢ : ١٦٩) .

(٦) هو أبو القدام ، واسمه جساس بن قطب ، كما فى اللسان (وقع) . وانظر الميوان

(٤٤٦ : ٦) والبخلاء ١٥٧ ، وأمالى القالى (١ : ١١٥) ، وجهرة الأمثال ٢٢٠ والمبدأ

(٧٤ : ٢) والمقد (١ : ٨٠ ، ٢٧٠) .

يأليت لي نعلين من جلد الضئع وشُرُكا من استهالا تنفِطع^(١)
فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاجُ يتجوَّز .

وأما قول النجاشي لهند بن عاصم :

إذا الله حيّا صالحاً من عباده كريماً فخياً الله هند بن عاصم
وكلُّ سلويٍّ إذا ما لقيته سريعٌ إلى داعي الندى والمكارم
ولا يأكل الكلبُ السَّروقُ نالهم ولا يُنتقى المنخُ الذي في الجاهم^(٢)
قال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا يفتعلون إلا بالسَّبَّ .
وقال كثير :

إذا نُبذت لم تطبِّ الكلبَ ربحها وإن وُضعت في مجلس القوم شُمتِ^(٣)
وقال عتبية بن مرداس ، وهو ابن فسوة^(٤) :

إلى معشرٍ لا يَحْصِفون نمالهم ولا يلبسون السَّبَّ مالم يَحْصُرِ^(٥)

- (١) الشرك ، بضمتين : جمع شرك ، بالكسر ، وهو سير النمل .
(٢) أنشدته في الخزانة (١٤٧ : ٤) وقال : « إنما يأكل الكلب القطير من النمال ،
وأما السبب فلا » . القطير : الذي لم يدبغ . والسبب ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ .
(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) والخزانة (٤ : ١٤٨) . أى هي طيبة الريح
ليست بقطير ؛ لأن النمل إذا كانت غير مدبوعة وظفر بها الكلب أكلها .
(٤) في الأصول : « عتبية بن الحارث » تحريف . وقد قوى التحريف في ل إذ جعلت
« عتبية بن الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتبية هذا هو أحد بني عمرو بن كعب
ابن عمرو بن تميم ، شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء خبيث اللسان .
ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم يسله بل أخرجه عنها فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي ، فلقى الحسن
وعبد الله بن جعفر فسألاه عن خبره مع ابن عباس فأخبرهما . فوصلاه بما أَرْضاه ، فصنع قصيدة
طويلة يمدحهما فيها ويولم ابن عباس ، روى كثيرا من أبياتها أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ١٤٤)
وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقبل البيت التالي :
- فليت قلوبى عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر
إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى ولقد ين يدعو والكتاب الطاهر
وواظر تطليل لقه ابن فسوة في الأغاني والشعراء .
(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . تخضير النمل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لابسها قبل أن يمدحها .

قال الله تبارك وتعالى لموسى ^(١) : ﴿ اخلعْ نعلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكى . وقال الزبيرى : ليس كما قال ، بل أعلمه حق المقام الشريف ، وللدخل الكريم . ألا ترى أن الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .

قال : وحدثنا سلام بن مسكين ^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل . رأيت على فراشه وهو في رجله ، وفي مسجده وهو يصلى وهو في رجله . وكان بكر بن عبد الله ^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لبسها . وروى ذلك عن عمرو بن عبيد ، وهاشم الأوقص ^(٤) ، وحوشب ^(٥) ، وكلاب ^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول : « ما أعجب قوماً يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه فلما انتقل من الصلاة علم أنه قد كان وطئ على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلى منتعلاً » .

١٥ (١) بدل هذه الكلمة في ل : « ياموسى » وهو خطأ في التلاوة . والآية هي الثانية عشرة من سورة طه ، وتلاوتها هي وما قبلها : (فلما أتاه نودى ياموسى . إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) .

(٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أعبد أهل زمانه . توفى سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٢٨٦ : ٤) والملاصة ١٣٦ .

(٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في (١ : ١٠٠) .

(٤) ل : « وهشام الأوقص » . وقد سبق ذكر هاشم في أسماء الصوفية في (١ : ٣٦٦) .

(٥) هو حوشب بن عقيل الجري البصري . روى عن الحسن وقتادة وبكر بن عبد الله وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .

(٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وترجمته في (١ : ٣٦٦) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(١) :

وَقَامَ بِنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرَا وَأَلْصَقْنَ وَقَعَ السَّبْتِ تَحْتَ الْقَلَاثِدِ ^(٢)
فَإِنَّ النِّسَاءَ ذَوَاتِ الْمَصَائِبِ إِذَا قَنَّ فِي الْمَنَاحَاتِ كَنَّ يَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ بِالنَّعَالِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ ^(٣) :

كَمْ أَرَى مِنْ مُسْتَعْجِبٍ مِنْ نَعَالٍ وَرِضَائِي مِنْهَا بَلْبَسَ الْبَوَالِي
كَلَّ جِرْدَاءَ قَدْ تَحَيَّفَهَا الْخَصَفُ بِأَقْطَارِهَا ، بِسَرْدِ النَّعَالِ ^(٤)
لَا تُدَانِي وَلَيْسَ تَشْبَهُ فِي الْخِلْدِ قَمَّةٍ إِنْ أُبْرِزْتَ نَعَالُ الْمَوَالِي
لَا وَلَا عَنْ تَقَادُمِ الْعَهْدِ مِنْهَا بَلِيَتْ لَا وَلَا لَكُرَّ اللَّيَالِي
وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أُوتِرَ ذَا الْوَدَّ عَلَيْهَا بِثُرُوقِي وَبِمَالِي
مَنْ يُغَالِي مِنَ الرِّجَالِ بِنَمَلٍ فَسَوَاتِي إِذَا بَهَنَ يُغَالِي ^(٥)
أَوْ بَنَاهُ مِنَ الْعَجَالِ فَإِنِّي فِي سَوَاهِنِ زَيْنَتِي وَجَمَالِي
١٥١ . فِي إِخَانِي وَفِي وَقَاتِي وَرَأَيْتُ وَعِظَاتِي وَمَنْطَقِي وَفَسَالِي ^(٦)
مَا وَقَاتِي الْخَلْفَاءَ وَبَلَّغَنِي الْحَا جَةً مِنْهَا ، فَإِنِّي لَا أَبَالِي ^(٧)
وَقَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

سَقَى حُجَّاجَنَا نَوَاهِ الثَّرَيَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَطْلٍ وَبُخْلٍ ^(٨)

- (١) هُوَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَنْدَلِي . دِيَوَانُهُ ١٢٢ وَالسَّانِ (حَسَر) .
(٢) حَوَاسِرَا : قَدْ حَسَرْنَ عَنْ وَجُوهِهِنَّ وَصُدُورِهِنَّ وَأَيْدِيَهُنَّ . وَفِي السَّانِ :
« ضَرَبَ السَّبْتَ » . وَالسَّبْتُ : النَّمَالُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْطِ .
(٣) تَرْجَمَ فِي (١ : ٦٥) ، وَبَعْضُ آيَاتِهِ النَّالِيَةِ فِي الْأَغَانِي (١٢ : ١٣٣) .
(٤) تَحْيِيزُ الْعِيَاءِ : أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَقَعَمَهُ . وَالْخَصَفُ : مَطَارِقَةُ النَّمَلِ لِإِصْلَاحِهَا .
(٥) السَّرْدُ : خَرَزُ الْأَدِيمِ بِالسَّرْدِ . وَالنَّقَالُ : جَمْعُ قَلٍّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ النَّمَلُ
الْحَلْقِي . مَا عَدَلَ : « بِسَرِّهِ النَّعَالِ » ، وَفِي الْأَغَانِي : « بِسُودِ النَّعَالِ » ، صَوَابُهُمَا مَا أَثَبَتْ مِنْ ل .
(٦) سَوَاوُهُ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ ، أَيْ غَيْرُهُ .
(٧) الرَّاءُ : الرَّأْيُ . وَفِي الْأَغَانِي : « وَرَأَيْتُ » .
(٨) أَيْ مَا وَقَاتِي الْخَلْفَاءَ فَإِنِّي لَا أَبَالِي بِغَيْرِهِ .
(٩) الْآيَاتُ أَنْشَدَهَا فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٢٨٤) وَالشَّرَاءَ ٧٦٤ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ
شَاكِرَ وَمَعْيُونَ الْأَخْبَارِ (٣ : ٣٨) . وَفِي الْمَعْيُونِ : « مِنْ بَخْلٍ وَمَطْلٍ » . وَالنَّوْءُ : الْمَطَرُ =

مُ جَمَعُوا النَّعَالَ فَأَحْرَزُوهَا وَسَدُّوا دُونَهَا بِأَبَا بَقْلٍ
إِذَا أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وَشَاةً وَعَشْرَ دَجَائِمٍ بِشَوْا بِنَمَلٍ^(١)
وَمَسُوا كَيْنَ طَوْلُهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرٍ مِنْ رَدَى الثُّمَلِ خَسَلٍ^(٢)
فَإِنْ أَهْدَيْتَ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَمَلٍ فَدَقَّ اللَّهُ رِجْلِي^(٣)

• وقال كثير :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى عَيْنٌ يَبْدُو قَيْنَجْلِي سُجُوفُ الْخِلَاءِ عَنْ مَيِّبٍ مَشَّتْ^(١)
مِقَابِرُ خَطْوٍ لَا يَنْفِرُ نَمَلُهُ رَهْفُ الشَّرَاكِ سَهْلَةُ الْمَتَسَمَتِ^(٥)
[إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبَّ الْكَلْبُ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمَّتْ]
وقال بشار :

١٠ إِذَا وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ نَعْلُهَا تَضُوعٌ مَسْكَأً مَا أَصَابَتْ وَعَسْبِرَا
ولما قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَصَعَصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ فِي الْمَنْذَرِ
ابْنُ الْجَارُودِ مَا قَالَ ، قَالَ صَعَصَعَةُ : « لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَنَظَّارٌ
فِي عِطْفِيهِ ، تَقَالُ فِي شِرَاكِيهِ ، تُعْجِبُهُ حُمْرَةُ بُرْدِيهِ »^(٦) .

== الذى ينزل موافقا لسقوط نجم في مغربه عند القبر . والتريا غزيرة النوء . وفي اللسان :
١٥ « والتريا من الكواكب ، سميت لغزارة نُوْهَا » .

(١) في عيون الأخبار : « فَإِنْ أَهْدَيْتَ فَاكْهَةً وَجَدِيَا » .
(٢) رَدَى : مسهل ردى . والمقل : ثمر الدوم . والحسل : الخيف اليابس الخفيف .
(٣) مَا عَدَال : « لِيَحْمِلُونِي » . والحق : الكسر والرض .
(٤) ابْنُ لَيْلَى ، هُوَ عَبْدِ الزَّرِيرِ بْنِ سُرَوَانَ . وفي الأغانى (١ : ١٣١) : « حَدَّثَ ابْنُ
٢٠ كِنَاسَةَ قَالَ : لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الزَّرِيرِ كَلْبِيَّةٌ . وَيُلْفَى أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطَى شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا
فِي مَدْحِي ، لَشَرَفِهَا » . والمثمت : للدعوة له بالخير .

(٥) لَا يَنْفِرُ نَمَلُهُ ، أَيْ لَا يَتَمَهَّدُهَا بِخَصْفٍ أَوْ صَنِغٍ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ نَعَالِهِ . رَهْفُ
الصَّرَاكِ ، أَيْ شَرَاكِهَا رَهْفٍ ، فَذَكَرَ الْوَصْفَ لِمُرَاطَاةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُونَ : رَجُلٌ حَسَنَةُ
الْعَيْنِ . وَالْمَتَسَمَتِ : الْقَصْدُ .

(٦) مضى الخبر في (١ : ٩٩) . ٢٥

وَذِمَّ رَجُلٌ ابْنَ التَّوَامِ^(١) فَقَالَ : « رَأَيْتَهُ مَشَحَّمِ النَّعْلِ ، دَرِنِ الْجُورِبِ ، مُفَضَّنِ الْخُفِّ ، دَقِيقِ الْجِرِّ بَانَ^(٢) » .

وقال الميمم : يمينٌ لا يخلف بها الأعرابيُّ أبداً : أن يقول لا أوردك الله
١٥٢ صادرا ولا أصدرلك وارداً ، ولا حططت رحلك ولا خلعت نعلك .

وقال آخر :

عَلِقَ الْفَوَازُ بِرَبِّهِ الْجَهْلِ وَأَبْرَّ وَاسْتَعَصَى عَلَى الْأَهْلِ^(٣)
وصبا وقد شابت مفارقه سفهاً وكيف صباة الكهل
أدركت مُعْتَصِرِي وَأَدْرَكْنِي حِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا^(٥)

قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدَّابَّةُ^(٦) ١٠
ينشق عنها الصَّفا^(٧) ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا
وتحيم الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السَّوَاكِ ، وحضَّ
عليه صلى الله عليه وسلم . والمِسْوَاكُ لا يكون إلا عصا .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التوام هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضمتين مع تشديد الباء فيهما : جيب القميص ، مغرب من القارسية « كربيان » . اللسان والقاموس (جرب) ومجمع استيعباس ١٠٨٦ .

(٣) ريق الشيء : أوله وأفضله .

(٤) المتصر : العمر والمهرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدرسته ولهوت به ؛ من الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء . والأخذ منه . اللسان (عصر ٢٥٦ — ٢٥٧) .
(٥) ما عدل : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

(٨ — البيان — ثالث)

وقال أبو الوجيه^(١) : قضبان المساوك البشام ، والقرو^(٢) ، والعم^(٣) ،
والأراك ، والثرجون ، والجريد ، والإسحل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقلائس في الصيف كما يلبسونها في الشتاء ،
إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السادة والعطاء ؛ لأن ذلك أشبه
بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعد من التبذل والاسترسال ، وأجدر أن
يفصلوا بين مواضع أنفسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

وللخلفاء عمّة ، وللقهّاء عمّة ، وللبقالين عمّة^(٤) ، وللأعراب عمّة ، وللصوص
عمّة ، وللأبناء عمّة^(٥) ، وللرؤوم والنصارى عمّة ، ولأصحاب التشاخي عمّة^(٦) .

ولكل قوم زيّ ، فللقضاة زيّ ، ولأصحاب القضاة زيّ ، وللشروط زيّ ،
وللكتّاب زيّ ، ولكتّاب الجند زيّ . ومن زيّهم أن يركبوا الحيد وإن كانت
المهاليج لهم معرّضة^(٧) .

وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطنة ،

(١) هو أبو الوجيه المكي ، أحد فضحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبي عبيدة .
وروى له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٣٠٠ / ٤ : ١٩٤ / ٦ : ٥٩) .

(٢) القرو ، بالفتح والكسر : شجر طيب الريح ، يثاك به ويجعل ورقه في المطر .

(٣) العم ، بضمة ، وبضمين ، وبفتحتين : شجر الزيتون البري . ل : « الفم » ماعدا
ل : « الفم » صوابها ما أثبت . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٤) ماعدا ل : « ولبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء
يستنجدهم على الحشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا في العرب فقبل لأولادهم
الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي
التنبيه والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع خرزاذ بن نرسی بن جاماسب أخى قباد بن فيروز
وفي ص ٢٤١ : الذين شخصوا مع وهزلى إلى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتذبتهم الحروب
من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسمونهم الأبناء .

(٦) التشاخي : التمتع والتعازن ؛ من الشخي ، وهو الحزن . تشاغت : تمتعت وتمحازنت .

اللسان (١٩ : ١٥٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دبوفاة : أى شيء أول
التشاخي ؟ قال : التباهر والفرمطة في المعى » .

(٧) المهاليج : البرذون الحسن السير في سرعة وبخبرة .

ومنهم من يلبس الدَّرَاعَةَ^(١) ، ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس
١٥٣ الباز بكند^(٢) * ويعلق الخنجر ، ويأخذ الجُرْزَ^(٣) ، ويتخذ الجُمَّةَ^(٤) .

وزئى مجالس الخلفاء فى الشتاء والصَّيف^(٥) فُرُش الصُّوف . وترى أنَّ
ذلك أكلٌ وأجزلٌ وأخف وأنبىل . ولذلك وضعت ملوك المعجم على رؤسها
التَّيجان ، وجلست على الأسيِّرة ، وظاهرت بين الفُرُش . وهل يملأ عيون
الأعداء ويرعب قلوب الخائفين ، وشو صدور العوام إفراط التعظيم إلا تعظيم
شأن السلطان ، والزَّيادة فى الأقدار ، وإلا الآلات . وهل دواؤهم إلا فى التَّهويل
عليهم ؟ وهل تُصلحهم إلا إخافتك إيتام ؟ وهل ينقادون لما فيه الحظُّ لهم
ويُسَلِّسون الطاعة التى فيها صلاحُ أمورهم إلا بتدبير يجمع المهابة والمحبة^(٦) .

وكانت الشعراء تلبس الوشئ والمقطعات^(٧) والأردية الشُّود ، وكلَّ ثوبٍ
مشهر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعرٌ يزيّاً بزى الماضين ، وكان
له بُردٌ أسود يلبسه فى الصَّيف والشتاء ، فهجاه بعض الطَّيِّاب من الشعراء^(٨)
فقال فى قصيدة له :

(١) الدَّرَاعَةُ : جبة مشقوقة المقدم .

(٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و « باز » بالفارسية بمعنى الكتف .

(٣) الجُرْز ، بضمة وبضمتين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما فى
السان . وفى حواشى التيمورية : « آلة للضرب كالفرع من حديد » .

(٤) الجُمَّة من شعر الرأس : ماسقط على المنكبين .

(٥) ما عدال : « فى الصَّيف والشتاء » .

(٦) ما عدال : « المحبة والمهابة » .

(٧) المقطعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها من الخرز ، وقبل كل ما يفصل ويخاط ،
من قميص وجباب وسراويلات .

(٨) الطَّيِّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكه المزاج . انظر الحيوان ٦/٢٧ : ٣٩٩ .

٢٥ وجاء فى سيبويه (٢ : ٢١١ س ٤ — ٥) : « وقالوا طيب وطيب ، وجيد
وجياد ، كما قالوا جباع ونجار » . وأشد فى السان (طيب) قول جندل بن اللتى :

* هزت براعم طياب البسر *

ثم قال : « إنما جمع طيباً ، أو طيباً » .

بِشَعْرِ بُرْدِكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قَرَّةٍ تَأْتِيكَ صَمًا صَرْدٍ^(١)
وكان لجُرْبَانَ^(٢) قيصَ بشار الأعمى وجُبَّتَهُ لَيْنَتَانِ ، فكان إذا أراد نَزَعَ
شيءَ منها أطلق الأزرار فسقطت الثِّيَابُ على الأرض ، ولم ينزع قيصَه من
جهة رأسه قط .

• وَقَدَوْنَهُ^(٣) الْمَدَوْنَى الشَّحَاجِي^(٤) ، لم يلبس قطَّ قيصا ، وهو اليوم
حَيٌّ ، وهو شَيْخُهُمْ ، وهو شَيْخٌ كَبِيرٌ^(٥) .

وسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ^(٦) ، لم ينزع قيصَه قط . فَقَدَوْنَهُ
الشَّحَاجِيُّ ضَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وقال الخطيئة :

سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قَلَّةُ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ^(٧)
وكان شديدَ السَّوَادِ نَحِيفًا . ١٠

ومن شأن المتكلمين أن يُشِيرُوا بأيديهم وأعناقهم وحواجبهم . فإذا أشاروا
بالمعصيّ فكأنهم قد وصلوا بأيديهم أيدياً أُخْرَ . ويدلُّ على ذلك قولُ
الأنصاري^(٨) حيث يقول :

وسارت لنا سيارةٌ ذاتُ سُودٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخُيُولِ الْجَاهِرِ^(٩)

١٥ (١) الصماء : الشديدة . والبرد : البارد . قال رؤبة :

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدٌ *

(٢) الجربان : جيب القميص ، كما سبق في ص ١١٣ . واللينة : رقعة تعمل موضع
جيب القميص .

(٣) كذا ورد ضبطه في ل .

٢٠ (٤) الشحاجي : نسبة إلى بني شعاج ، وهم بطنان في الأزدي ، كما في القاموس .

(٥) هذه الجملة من ل فقط .

(٦) ترجم في (٢ : ٢٩٥) .

(٧) ديوان الخطيئة ٤٢ . وقد سبق البيت في (١ : ٣١٥) .

(٨) هو صفوان الأنصاري . انظر القصيدة في (١ : ٢٥ - ٢٦) . وقد سبقت

٢٥ الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٩) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العالية السنام . والجاهر : جمع جمرة ، وهي
المتجمع الكثير . وفي (١ : ٣٧١) ذات سورة ٤ .

يؤمنون مُلْكَ الشامِ حتى تمكّنوا ملوكاً بأرض الشام فوق المنابر
يُصَيِّبُونَ فصلَ القولِ في كلِّ خطبة إذا وصلوا أيمانهم بالخصاصِ

وقال الكيت بن زيد :

ونزور مسئلة المهذب بالمؤبدة السوارز^(١)

بالمذهبات المعجبا ت لمفحم منا وشاعر
أهل التجاوب في الحما فل والمقاول بالخصاص

وأيضاً إن حمل المصا والخصرة دليل على التأهب للخطبة ، والتهيؤ للإطناط والإطالة ، وذلك شيء خاص في خطباء العرب ، ومقصود عليهم ، ومنسوب إليهم . حتى إنهم ليذهبون في حوائجهم والخصاص بأيديهم ، تلقاً لها ، وتوقعاً لبعض ما يوجب حملها ، والإشارة بها .

١٠

وعلى ذلك المعنى أشار النساء بالمآلى^(٢) وهن قيام في المناحات ، وعلى ذلك المثال ضربن الصدور بالنعال .

وإنما يكون العجز والذلة في دخول الخلل والنقص على الجوارح ، وأما الزيادة فيها فالصواب فيه . وهل ذلك إلا كتمظيم كور العامة^(٣) ، وانتخاذ القضاة القلائس العظام في حمارة القيظ^(٤) ، وانتخاذ الخلفاء العظماء على القلائس . فإن كانت القلائس مكشوفة زادوا في طولها وحدة رؤسها ، حتى تكون فوق قلائس جميع الأمة .

(١) سبق إنشاد الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٢) المآلى : جمع ملاءة ، وهي خرقة تمسكها المرأة عند النوح .

٢٠

(٣) كور العامة : بفتح الكاف : كل دائرة من داراتها .

(٤) حمارة القيظ ، بتخفيف الميم وتشديد الراء : شدته .

وكذلك القناع ، لأنه أهيب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنع العباس بن محمد^(١) وعبدُ الملك بن صالح^(٢) ، والعباس بن موسى^(٣) وأشباههم . وسليمان بن أبي جعفر^(٤) ، وعيسى بن جعفر^(٥) ، وإسحاق بن عيسى^(٦) . ومحمد بن سليمان^(٧) ، ١٥٥ ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالى . لأن ذلك أهيبُ في الصدور ، وأجلُّ في العيون .

والمقنع^(٨) أروعُ من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقه الحجاب وإن كان ظاهراً في الطريق^(٩) كان أشبه بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع مُلابسةً وابتذالاً ، ومؤانسةً ومقاربة . والدليل على صواب هذا العمل من بنى هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة الناس إلى أن يهاوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر الناس قناعاً .

(١) هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح . ولى الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد ، وكان الرشيد يحله إجلالاً عظيماً . وكان على المهمة ، قال رجل له : إني أمتيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ . للمعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القائل . ١٥

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت تغلد ما قالها
(٢) ترجم في (١ : ٣٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (١٠ : ٣٨) .
(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٩ : ٣١٨)
وأمة فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله . ٢٠

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولى البصرة وكورها وفارس والأهواز واليامة والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوات سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ — ١٦٤ وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد الاسم معرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى » بل والد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٤١ / ٤ : ٤٢٣) . ٢٥

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٨) ما عدال : « والمقنع » .

(٩) ما عدال : « في الطرق » .

- والدليل على أن ذلك قد كان شائناً في الأسلاف المتبوعين ، أنا نجد رؤساء جميع أهل الليل ، وأرباب النحل ، على ذلك . ولذلك اتخذوا في الحروب الزيات والأعلام ، وإنما ذلك كله خرق سُود وُحمر وصُفر وبيض . وجعلوا اللواء علامةً للمقد^(١) ، والتلم في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أنها وإن كانت خرقاً على عصي أن ذلك أهيب في القلوب وأهول في الصدور ، وأعظم في العيون . ولذلك أجمعت الأم رجالها ونسائها على إطالة الشعور ؛ لأن ذا البجة أضخم هامةً وأطول قامة ، وأن الكاسي أخم من العاري . ولولا أن خلق الرأس طاعةً وعبادة ، وتواضع وخضوع ، وكذلك السبي يورى الجمار ، لما فعلوا ذلك .
- وفي الحديث أنه لا يفتح عمورية^(٢) إلا رجال ثيابهم ثياب الرهبان ، وشعورهم شعور النساء .
- وكل ما زادوه في الأبدان ، ووصلوه بالجوارح ، فهو زيادة في تعظيم تلك الأبدان .
- والمصى والخناصر مع الذي عدّناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه ونريد ذكره^(٣) من خصال منافها ، كله باب واحد .
- والمتنى قد يوقع بالفضيب على أوزان الأغاني ، والتكلم قد يشير برأسه ويده على أقسام كلامه وتقطيعه . ففرقوا ضروب الحركات على ضروب الألقاظ وضروب المعاني . ولو قبضت يده ومنع حركته رأسه ، لذهب ثلثا كلامه .
- وقال عبد الملك بن مروان : لو أقيمت الخيزرانة من يدي لذهب شطر كلامي .

وأراد معاويةُ سبحانَ وائلٍ على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً^(١) ،
فلم ينطقَ حتَّى أتوه بمخصرة ، فطلَّها بيده^(٢) فلم تعجبه حتَّى أتوه بمخصرة^(٣)
من بيته .

والمثل المضروب بعصا الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »
ويضربون المثل بعصا النهدى . قال علقمة بن عبدة في صفة فرسٍ أنثى :
سَلَاةٌ كعصا التَّهْدِي غُلٌّ لها منظمٌ من نوى قُرآنٍ معجوم^(٤)
ويضربون المثل برُميح أبي سعد . وكان أبو سعدٍ أعرج ، وقد وفد في عاد^(٥) .
قال ذو الإصبع القدواني :

إن تكن شِكتي رُميحَ أبي سعدٍ قد أحلُّ السَّلاحَ معاً^(٦)

- ١٠ (١) اقتضب الكلام : ارتحله وتكلم به من غير تهية .
(٢) رطل الشيء : رازه ووزنه ليعلم كم وزنه .
(٣) ما عدال : « بمخصرة » .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان
(سلا ، غلل ، فياً ، قرر ، عجم) . السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها
وتعام مجزها . التهدي ، أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال وعمره واملاحت عصاه . غل :
أدخل . أراد أدخل لها في باطن الحافر في موضع النُصور . وشبه النُصور بنوى قران لأنها
صلاب . أو عني أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قران حتى اشتد لحما . وقران : قرية
باليامنة . معجوم : ممضون ملوك لم يطلع فيلين ورواية « فنظم » واردة في اللسان (غلل) .
(٥) كان الفحط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم الفحط فزعوا
إلى البيت الحرام يستسقون النيث ، فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاخترأوا سبعين رجلاً
على رأسهم أربعة منهم ، وهم قبل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النُصور ، وأبو سعد مرشد
ابن سعد وهو خيرهم وأعظمهم إيماناً ، وجلهمة بن الحيرى . وقال جلهمة في أبي سعد :

أبا سعد كأنك من قبيل سوى عاد وأمك من نمود
انظر أخبار عبيد بن شربة ٣٢٧ — ٣٣٤ .

٢٥ (٦) البيت من قصيدة في الفضليات (١ : ١٥١ — ١٥٣) . وقيل أبو سعد هو لقمان
الحكيم ، كبير حتى مشى على عصا . وقيل لعيم بن لقمان ، وقيل أبو سعد كنية الكبير . شرح
الفضليات واللسان (رمح) .

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى الله خيراً خيراًنا لصديقه وزوده زاداً كزادِ أبي سعدٍ
وزوده صدقاً وريراً وناثلاً وما كان في تلك الوفاة من حدٍ

وقال الآخر :

• فآبَ بمجدوى زاملٍ وابنِ زاملٍ عدوك ، أو جدوى كليبِ بنِ وائلٍ
ويقولون : « لو كان في العصا سير » . ويقولون : « ما هو إلا أبنه عصاً ،
وعُصدة رِشاء^(١) » . ويقولون : أخرج عوده كمصا البقار^(٢) ، وأخرج أيضاً
عوده كمصا الحادى .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمونٍ عصا نبعٍ ، وعصا شريانٍ ،
وعصا آبنوس^(٣) ، وعصاً أخرى كرمعة الميدان ، شريفة الأغصان ، وأردية
قَطَرِيَّة^(٤) ، وركاء يمانِيَّة^(٥) ، ونمالاً سِبْتِيَّة^(٦) ، فقبل من ذلك عصاً واحدة
وردَّ الباقي .

١٥٧ وبعث^{*} إليه مرةً أخرى بنعلٍ وكتب إليه في ذلك :

نعل بعثتُ بها لتلبسها تسعى بها قدم إلى المجدِ

١٥ () انظر ما سبق في ٥١ — ٥٢ .

(٢) هذا يصحح ما سبق في ١٢ س ٥ و ٥١ س ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشى س ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حر لها أعلام فيها الحشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور :
في أمراض البحرين على سيف الخط بين عمان والمقير قرية لها قطر ، وأحسب الثياب
القطرية تنسب إليها » .

٢٠ (٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بتليث الراء : زق صغير . ويقال يمان ويمانى
بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد المدبوغ بالقرظ .

لو كنتُ أقدر أن أشرَّكما خدَّى جعلتُ شراكها خدَّى^(١)
قبلها^(٢).

الكلبيُّ عن أبي صالح^(٣)، عن ابن عباس، أن الشجرة التي نودى منها
موسى عليه السلام عوسج، وأنه نودى من جوف العوسج، وأن عصاه كانت
من آس الجنة، وأنها كانت من العود الذي في وسط الورقة، وكان طولها طول
موسى عليه السلام. وقالوا: من العَلِيق. وقال الآخر:

صفراء من نعيم كلون الروس أبداؤها بالذهن قبل نفسى
وأشد الأصمى عن بعض الأعراب:

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة تقنع منها رأسه ما تقنعا
فقلت لها لا تهزنى بى فقلنا يسود الفتى حتى يشيب ويصلما
وللقارحُ اليعسوبُ خيرٌ علالة من الجذع المجرى وأبعدُ منزعا^(٤)
وقال إسحاق بن سويد^(٥):

(١) شرك النمل: جعل لها شراكا، وهو أحد سيور النمل التي تكون على وجهها.
وتعدية هذا الفعل إلى اثنين ليست صريحة. على أن رواية الأغاني لا شوب فيها، ومع: ولو كان
يصلح أن أشرَّكما خدى، أى لو كان يصلح خدى لتشرىكما.
(٢) الخبر برواية أخرى في الأغاني (٣: ١٦٠) حيث ذكر أن هدية النمل كانت إلى
الفضل بن الربيع.

(٣) أبو صالح ذكروان السنان، سميت ترجمته في (١: ٤٠٣)
(٤) القارح: القرس في سنه الخامسة. واليعسوب: الطويل السريع. والعلالة،
بالضم: الجرى الثاني، ويقال للجري الأول بداهة. والجذع من الحيل: ما استتم سنتين ودخل
في الثالثة.

(٥) هو إسحاق بن سويد بن هيرة المدنى التيمي البصرى. كان ثقة فاضلا يمول
الشعر. توفى في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١. تهذيب التهذيب.

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والمصا والقضب^(١)
وقال أبو الشَّيْص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفقسوا فإن الـ مُلكَ منكم حيث المصا والرداء
ما لهارون في قريش كفي وقريش ليست لهم أكفاء
١٥٨ وقال آخر :

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قروع
يشق الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقيع^(٣)
ومما يجوز في المصا قول أبي الشَّيْص :

أنى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنى بوجود
أنى فتى مص الثرى بعده بقاء الماء من السود^(٤)
١٠ ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدل : « في القعب » تحريب . والقعب : قدح إلى الصغر يروى الرجل .
(٢) هو محمد بن رزين وفي نكت الحميان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين .
وأبو الشَّيْص لقب غلب عليه ، والشَّيْص : ردي التمر . وهو عم دعلج بن علي بن رزين الخزاعي ،
أبو ابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعمى أبو الشَّيْص في آخر
١٥ عمره ، وله مرثا في عينيه قبل ذهابها وبده . وكان أحد شعراء الرشيد معاصراً لأبي نواس
ومسلم بن الوليد فأخلا ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت
الحميان ٢٤٧ ومعاهد التنصيص (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيتان التاليان في
الشعر والشعراء

(٣) أى إن سيفه في الحرب يكشف عن نجده . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ،
٢٠ وصف الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمالى المرتضى (١ : ٦٤) والإصاف ٩٨ .
ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والبل داج عساكره
الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زيد الخيل :
ولما دعاني الحسرى أجبت به بأبيض من ماء الحديد صقيل
٢٥ حاسة البحرى ٥٨ . وقول أبي الأبيض العباسي :
ومالى مال غير درع ومتفقر وأبيض من ماء الحديد صقيل
بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والوقيع : للشحوذ المحدث .

(٤) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلى في رثاء محمد بن
٣٠ زياد . وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثلهم حَيِّفٍ أبقي على الحدّثانِ إن طرقتْ طُرُوقاً^(١)
وأضربَ عندَ ضَنكِ الأمرِ منهم وأسلَكهم لأخزَنِه طريقاً^(٢)
شريتُ صلاحهم بِلادٍ مالى فمادِ الفِصنُ معتدلاً وريقاً^(٣)
ويقولون للرّجل إذا أترى وأفادَ وكثُرَتِ نعمته : « ضَعُ عصاك » ، و « قد
وضع عصاه » .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) :
وَنَجَرُ الأَثِيالِ فِي نِعْمَةٍ زَوْ لٍ تَقُولانِ ضَعُ عَصَاكَ لَدَهْرٍ^(٥)
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان : « قد ألقى عصاه » .
وقال زهير بن أبي سلمى :
فلماً وردنَ الماءَ زُرْقاً جِامُهُ وَضَعْنَ عَصَى الحَاضِرِ المَتَخِمِ^(٦) ١٠

انقضى الكلام في المصا^(٧)

(١) الحدّثان ، بالتحرير : نوب الدهر وحوادثه ، ولفظه مذكر . قال الأنزهرى :
وربما أثبت العرب الحدّثان ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال أنفراء : يقول العرب : أهلكتنا
الحدّثان . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروفا ، أى بلبيل ؛ قال أنفراء : فلان
طروفا ، إذا جاء بلبيل . ١٥

(٢) أحزنه ، أى أشده حزونة وحسونة .
(٣) التلاد والتليد : القديم الذى ولد عندك .
(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٥) .
(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في (١ : ٢٣٥) مع تخرّيج مقطوعته .
(٦) البيت من مملكته المصهورة . والجمام : جمع جم ، وهو مقام الماء . والحاضر :
المقيم على الماء .
(٧) هذه العبارة في ل فقط . ٢٠

كتاب الزهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥٩

نبدأ على اسم الله وعونه^(١) بشيء من كلام النَّسَّك في الزَّهْد ، وبشيء من ذِكْر أخلاقهم ومواعظهم .

- عوف^(٢) ، عن الحسن قال : « لا نزول قَدَمًا ابنِ آدَمَ حتَّى يُسألَ عن ثلاث : شَبَابِهِ فِيمَا^(٣) أَبْلَاهُ ، وعمره فِيمَا أَفْنَاهُ ، وماله من أين كسبه ، وفيما أَفْفقَهُ » .
- قالوا : وقال يونس بن عبيد^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجبَ مِنْهُنَّ : قول حَسَّانَ بنِ أَبِي سِنانَ^(٥) : ماشيٌ أَهْوَنَ من ورعٍ ، إذا رايك شيءٌ فدعه . وقول ابنِ سِيرينَ : ما حدثت أحداً على شيءٍ قط . وقول مُورِّقِ العِجَليِّ^(٦) : لقد سألتُ الله حاجَةً منذُ أربعين سنةً ، ما قضاها ولا يئُستُ منها . فقيل لمُورِّقٍ : ما هي ؟ قال : تركُ ما لا يعنيني^(٧) .

(١) ما عدال : « باسم الله وعونه » .

(٢) هو عوف بن أبي جيلة البصري المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) ما عدال : « فِيمَ » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبية . وبنيها قرأ عكرمة

وعيسى : (عما يتساءلون) . وقال حسان :

١٥ على ما قام يشتمني لثيم
لكنني والحزاة (٢ : ٥٣٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقاً عابداً ، ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢ وانظر صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ — ٢٥٧) . والخبر في تهذيب التهذيب ومجالس ثعلب ٣١٢ ، ٤٧٨ وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٤) منسوباً إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمرُ أنا في طلبه منذُ عشرين سنةً لم أقدر عليه ، ولست

٢٥ بشارك طلبه أبداً . قالوا : وما هو يا أبا العتثر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا^(٢) .

وقال أبو عبد الحميد^(٣) : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر سيران ما باليت أيهما أركب^(٤) » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زياد^(٥) عبد [عبد الله بن] عتياش بن أبي ربيعة : أما من أن أمنع الدعاء أخوف من أن أمنع الإجابة^(٦) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زياد ، إن أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : احب من ينسى معروفه عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) في سفة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما قاتنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خبراً في أثناء أخبار بني الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد الكفوف يتمثل في قصصه بقوله : يا راقد الليل مسروراً بأوله لأن الحوادث قد يطرqn أسعارا » .

(٤) ما عدال : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزوي المدني ، مولى عبداق بن عياش بن أبي ربيعة .

كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال — والأبدال فيما يزعمون سبعون رجلاً أربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس (بدل) — وكان عمر بن عبد العزيز يحله ويكرمه . وبعت إلى مولاه ليبيعه لياه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكللة من المرجين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوباً إلى أبي حازم .

وهو الذى قال : « لا تجعل بينك وبين الله مَنعاً ، وعدَّ النِّعم منه عليك مَنعاً » .

ودخل سالم بن عبد الله^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سألني حاجتك . فقال : أكره أن أسأل في بيتِ الله غير الله .

وقيل لرابعة القيسية^(٢) : لو كلمت^(٣) رجالَ عَشيرتك فاشترَوْا لك خادماً .
تكفيك مهنةً بينك^(٤) ؟ قالت : « والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا مَنْ يملك ١٦٠ الدنيا فكيف أسألها من لا يملكها ؟ ! »

وقال بعضُ النِّسَّاك : ديارُكم أمامكم ، وحياتُكم بعد موتكم .

وقال السَّمَوَال بن عادية اليهودي :

مَيِّتاً خُلِقْتُ ولم أكن من قبليها شيئاً يموت فتُ حين حَيِّيتُ
وقال أبو الدَّرْداء : « كان الناس ورَقاً لا شوك فيه ، وم اليوم شوك لا ورق فيه^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسنُ رَجُلًا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٦) ، فقال : « إنَّ امرأً هذا آخرُهُ لجدير أن يزهد في أوله ، وأنَّ امرأً هذا أولُهُ لجدير أن يُخاف آخرُهُ » .

قال أبو حازم^(٧) : الدنيا غرَّتْ أَقْوَامًا فَعَمِلُوا فِيهَا بغير الحقِّ ، فلما جاءهم الموتُ خَلَفُوا ما لهم^(٨) لمن لا يحميهم ، وصاروا إلى من لا يمدُّهم . وقد خَلَفْنَا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٢) رابعة القيسية العدوية ، ترجمت في (١ : ٣٦٤) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتحرك وكلمة : العمل والخذق .

(٥) مثله ما روى عنه في عيون الأخبار (٢ : ١) : « وجدت الناس اخبر غله »

(٦) يكيد بنفسه : يجود بها عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأرمج ، سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٨) ما عدل : « ففاجأهم الموت فخلّفوا ما لهم » .

بعدم ، فينبغي لنا أن ننظرَ إلى الذى كَرِهناه منهم أن نجتنبه^(١) ، وإلى الذى عَبطَناهم به أن نستعمله^(٢) .

موسى بن داود^(٣) ، رفع الحديث قال : « النَّظَرُ إِلَى خَمْسَةِ عِبَادَةٍ : النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الصَّخْرَةِ^(٤) ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْيَتِ » .

عبد الله بن شدَّاد^(٥) ، قال : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرَّيْ مِنْ السَّكْبَرِ : مَنْ اعْتَقَلَ الْبَعِيرَ^(٦) ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَلَبَسَ الصُّوفَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الدُّونَ » .

وَذَكَرَ عِنْدَ أَنَسٍ الصَّوْمُ فَقَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ أَطَاعَهُنَّ فَقَدْ ضَبَطَ أَمْرَهُ : مَنْ تَسَحَّرَ ، وَمَنْ قَالَ^(٧) ، وَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ » .

(١) ما عدال : « فنجنبه » .

(٢) ما عدال : « فنستعمله » .

(٣) هو موسى بن داود الضبي ، كان ثقة صاحب حديث ، ولى قضاء المصيصة ثم طبرسوس ، ومات بها سنة ٢١٧ . ذكر الجاحظ أنه كان فصيحاً خطيباً فاضلاً تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٩٩٠ .

(٤) هى صخرة بيت المقدس ، بها أُمُّ قَدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . معجم البلدان (المقدس) .

(٥) ترجم فى (٢ : ١١٣) .

(٦) البعير : الجمل البازل ، وهو الذى استكمل الثامنة ووطن فى التاسعة ، وقيل هو الجذع ، وهو الذى استكمل الرابعة ودخل فى الخامسة . قال الجوهري : « يقال للجمل بعير ولثناقة بعير » ، والمراد هنا الثناقة . وفى حديث عمر : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَجَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَّيْ مِنَ السَّكْبَرِ » . اعتقل شاته : وضع رجلها بين سائته ونخذه غلبها . وهذا غير متصور فى الثناقة . فالمراد بالاعتقال هنا اعتقال الرجل ، وهو أن يثنى الراكب رجله فيضمها على المورك . وفى هامش التيمورية إشارة إلى أنها فى نسخة : « اكنفل » . اكنفل البعير ، إذا أدار على سنامه ، أو على موضع من ظهره كساء وركب عليه .

(٧) قال من القيلولة ، وهى النوم فى القائلة ، أى الظهيرة . والمراد إفاقة هذه الأمور مع حال الصوم .

وقال أبو سعيد، عبد الكريم العقابي^(١) : من أخرج السحور وقدم القطور ،
وأكل قبل أن يشرب ، وشرب ثم لم يأكل ، فقد ضبط أمره^(٢) .
وقال الجواز^(٣) : ليس يقوى على الصوم إلا من كبر لقمه ، وأطاب
أذمه^(٤) .

• مجاهد بن سعيد^(٥) ، عن الشعبي ، قال : حدثني مرة الهمداني^(٦) — قال
مجاهد : وقد رأيته — وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم ير مثل مرة قط ؛
كان يصلي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة .

١٦١ وكان مرة يقول : لما قُتل عثمان رحمه الله : حدث الله ألا أكون دخلت في
شيء من قتله ، فصليت مائة ركعة . فلما وقع الجمل وصيفين حدث الله ألا أكون
دخلت في شيء من تلك الحروب ، وزدت مائة ركعة . فلما كانت وقعة النهروان^(٨) ١٠

(١) العقابي : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . السمعاني ٣٩٤ .
وفي التيمورية : « الفقاري » . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط
من ب ، هـ .

(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بدون حرف نطق .

(٣) الجواز ، لقب له ، ومعناه الوثاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر
أديب بصرى ، وكان ماجنا خبيث اللسان ذا نادرة ، وكان أكبر سنًا من أبي نواس . دخل بغداد
في أيام الرشيد والمتوكل ، وقد أعجب به المتوكل يوما فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وانحدر
فبات فرسا بها . تاريخ بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدال : « كثر لقمه » . والقلم ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع
لقمة . والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالخبز .

(٥) ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٦) هو صمة بن شراحيل الهمداني السككي ، المعروف بكرة الحيد ، وصره الطبيب ،
لقب بذلك لعباده . روى عن أبي بكر وصر وعلي ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفه
الصفوة (٣ : ١٧) .

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحسى ، كوفي عابد ثقة . وكان يسمى « الميزان » ،
وكان طاعنا . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨ .

(٨) النهروان ، بفتح النون . قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون .

حَدَّثُ الله إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فَتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثْتُ
الله إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ الله أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضٍ مَا قَالَتْ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ قَعْبَهَا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَا لَا نَعْرِفُ
أَحَدًا مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ اللَّصُوصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رَئِيسُ الْحِلْسِيَّةِ ^(٢)
بَزَعْمِهِمْ ، قَدْ آبَسَ السِّلَاحَ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لَشُرَيْحٍ : الْحَدَّثَ اللهُ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ .
قَالَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي ، هَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْمَذَابِ ،
لِأَنَّهُمْ عَمَّوهُ بِالرَّضَا ^(٤) .

وَسَثَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلَةِ عُثْمَانَ وَخَاذِلِيهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُنْجَسَ لِسَانِي فِيهَا .

-
- (١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا تَهْدِيدَهُ لِمَصْبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الطَّبَرِيِّ (٧ : ١٥٨) .
(٢) الْحِلْسِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِدُونَ الْقَبِيحُونَ
١٥ لَا يَنْفِرُونَ إِلَى الْقِتَالِ . ل : « الْجِلْسِيَّةُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي حَوَاشِي التَّيْمُورِيَّةِ : « فِي بَعْضِ السِّكِّتِ
يُقَالُ فَلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ ، أَيْ مَلَّازِمٌ لَهُ » .
(٣) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَاصِمٍ — وَقِيلَ عَاصِمٌ — الْحَنْظَلِيُّ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ
فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةُ إِلَى الْيَمَامَةِ ، وَذَلِكَ فِي
سَنَةِ ٦٤ . اللَّيْلُ وَالنَّحْلُ (١ : ١٦٥) وَالطَّبَرِيُّ (٧ : ٥٦ — ٥٧) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ
٢٠ فَوَجَدَ ابْنَتَهُ لِعَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَعْنَانَ قَدْ وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَبَعَثَ
بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِجَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ فَهَزَمَهُمْ .
وَقَدْ ظَلَّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ هُوَ وَعَمَالُهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَامَةِ وَعُمَانٍ وَهَجَرَ وَالْمَرْعِ ، فَلَمَّا قَعَمَتْ عَلَيْهِ
الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ — وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ — وَأَتَاهُمُ أَبُو فَنْدِيكٍ التَّرْجَمِي فِي (٢ : ٢٠٤)
وَذَلِكَ سَنَةِ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ (٧ : ١٩٤) . فَظَلَّ أَبُو فَنْدِيكٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتْلَ نَجْدَةَ فِي ذَلِكَ
٢٥ السَّنَةِ . وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ فِرْقَةُ النُّجْدَاتِ . انْظُرْ آفَرَاءَهُمْ فِي اللَّيْلِ ، وَالْفَرَقُ بْنُ الْفَرَقِ ٦٧
وَالْوَاكِفُ ٦٢٩ .
(٤) « أَيْ بِالرَّضَا عَنْ قِتْلِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِكْبَارِهِمْ لَهَا » .

ودخل أبو الدرداء على^(١) رجل يعود ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال : أفرق من الموت . قال : فمتن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم تفرق بمن لم تصب الخير كله إلا منه ؟ !

ولما قذف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك حاجة يا خليل الله ؟ قال : أمّا إليك فلا .

قال : ورأى بعض النّسك صدقاً له من النّسك مهموماً ، فسأله عن حاله ذلك ، فقال : كان عندى يتيمٌ أحسبُ فيه الأجر ، فات . قال : فاطلب يتيماً غيره فإن ذلك لا يُعديك إن شاء الله^(٢) . قال : أخاف أن لا أصيبَ يتيماً في سوء خلقه . [فقال : أما إني لو كنت مكانك لم أذكره سوء خلقه] .

قال : ودخل بعض النّسك على صاحبٍ له وهو يكيّد بنفسه ، فقال له : ١٠ طِبْ نفساً فإنك تلقى ربّاً رحيماً . قال : أمّا ذنوبى فإنى أرجو أن يفرها الله لى ، وليس اغتنامى إلّا لمن أدع من بناتى . قال له صاحبه : الذى ترجوه لمفرة ذنوبك ١٦ فارجه * لحفظ بناتك .

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصحف من عندنا لأقلّنا الكلام . وقال يونس بن عبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا^(٣) . ١٥ وكان يقول : كسبت فى هذه السوق ستّين ألفَ درهم ، ما منها درهم^(٤) إلّا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عبيد ، عبد الرحيم بن صديقة^(٥) يقول : قال الخطيئة :

- (١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » فى ص ١٣٤ ، ساقط من التيمورية .
 (٢) يقال : أعدمى الشيء ، إذا لم أجده .
 (٣) وكذا فى عيون الأخبار (٢ : ٢) . وفى الحيوان (١ : ١٦٧) : « لو أخذنا » .
 (٤) ما عدال : « ما فيها درهم »
 (٥) ب ، ج : « عبد الرحمن بن حذيفة » .

إنما أنا حَسَبُ موضوع : فقال عمرو : كَذَبَ تَرَحَّه الله^(١) ، ذلك التَّقْوَى .
وقال أبو الدرداء : نَمِ صَوْمَعَةُ لِلزُّمَنِ مَزَلُ يَكْفُ فِيهِ نَفْسُهُ وَبَصَرُهُ وَفَرْجُهُ .
وَيَاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَإِذَا تَلَّنِي وَتُلَّنِي^(٢) .

- وقال الحسن^(٣) : يَا ابْنَ آدَمَ ، بَغِ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبَحْهُمَا جَمِيعًا ، وَلَا تَبِيعْ
آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتَخْسِرَ هُمَا جَمِيعًا . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ فَانْفِسْهُمْ
فِيهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَبْطُلْهُمْ بِهِ . الثَّوَاءُ هَاهُنَا قَلِيلٌ ، وَالْبَقَاءُ هُنَاكَ
طَوِيلٌ . أُمْتُكُمْ آخِرُ الْأَمَمِ وَأَنْتُمْ آخِرُ أُمَّتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخْيَارِكُمْ فَإِذَا تَنْتَظِرُونَ ؟
الْمَالِيَّةُ ؟ فَكُلَّانَ قَدْ هَيَّيَاتِ هِيَّاتِ ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِهَا^(٤) ، وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ
١٠ قَلَانِدَ فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ، فَيَالِهَا مَوْعِظَةٌ لَوْ وَافَقَتْ مِنَ الْقُلُوبِ حَيَاةً ! أَمَّا إِنَّهُ
وَاللَّهِ لَا أَمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ . أَنْتُمْ
تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةَ تُسَوِّقُكُمْ ، وَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ أَنْ يَلْحَقَ آخِرُكُمْ . مِنْ
رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَاهُ غَادِيًا رَاحِمًا^(٥) ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ،
وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ . رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ . فَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ ، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ .
١٥ عِلَامٌ تَعْرِجُونَ . أُتِيتُمْ رَبَّ السَّكْبَةِ . قَدْ أُسْرِعَ بِخْيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ
تَرْدُلُونَ^(٦) ، فَإِذَا تَنْتَظِرُونَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَمَثَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ ،

(١) تَرَحَّه : أَحْزَنَهُ . وَالتَّرَحُّ : تَقْيُّسُ الْفَرْحِ .

(٢) أَرَادَ بِالْإِلْعَاءِ أَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَرْءَ عَلَى الْفَقْرِ ، وَهُوَ مَا لَا يَمْتَدُّ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ .

(٣) الْمُطْلَبَةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٤٤) ، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (١ : ٤٦٩) .

٢٠ (٤) أَيْ حَالِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَهَذَا مَا وَرَدَ فِي ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ حَيْثُ صَرَحَ بِنَقْلِهِ عَنِ الْبَيَانِ
وَالْتَبْيِينِ . وَفِي الْأَسْوَلِ : « بِحَالٍ بِالْهَاءِ » وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : « عَمَالٌ بِهَا هَاءٌ »
يُحَالِلُ الْكَلِمَةَ الْأُولَى .

(٥) أَيْ فِي كَسْبِ الْضَرُورِيِّ مِنَ الْعَيْشِ .

(٦) رَذَلُ يَرَذُلُ : سَارَ رَذَلًا ، وَهُوَ الرَّدَى . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

- اختاره لنفسه ، وبعثه برسائله ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ،
 ١٦٣ ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه
 منها قوتاً وبلغته ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ،
 فرغب أقوامٌ عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربه ، فأبغضهم الله وأسحقهم . يا ابن
 آدم ، طأ الأرضَ بقدميك فإنها عما قليل قبرك ، وأعلم أنك لم تزل في هدمٍ وعمرٍ
 مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظرتُ فتفكر ، وتفكر فاعتبر ، واعتبر
 فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوامٌ فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم
 يُدبرِكموا ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكرُ قوله : ﴿ وَكُلَّ
 إِنْسَانَ أَرْمَيْنَاهُ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا . اقْرَأْ
 كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ . عدل [والله] عليك من
 ١٠ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ . خذوا صفاء الدنيا وذروا كدرها ؛ فليس الصفو ما عاد
 كدراً ، ولا الكدر ما عاد صفواً . دُعُوا ما يُرِيْبُكُمْ إلى ما لا يُرِيْبُكُمْ ^(١) . ظهر
 الجفاء وقلت العلماء ، وعَفَّتِ الشُّنَّةُ وشاعت البدعة . لقد صحبتُ أقواماً ما كانت
 صحبتُهُمْ إلَّا قُرَّةَ العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيتُ أقواماً كانوا من
 ١٥ حسناتهم ^(٢) أشفق من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تُعَذَّبُوا عليها ،
 وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدنيا أزهَدَ منكم فيما حرم عليكم منها . [مالى ^(٣)]
 أسمع حَسِيباً ولا أرى أُنَيْساً . ذهب الناس وبقى النِّسْناس ^(٤) . لو تكاشفتم
-
- (١) يقال راباه الأمر ، إذا علم منه الريبة ، وأراباه ، إذا أوهمه الريبة . وبالتين روى
 الحديث : « دع ما يربيك إلى ما لا يربيك » ، يروى بفتح الياء وضماً .
 (٢) ما عدال : « لحسناتهم » . وانظر ما سيأتى في ص ١٥٥ س ٨ — ٩ .
 (٣) هذه التكملة من ب ، ج وابن أبي الحديد . وبدلها في عيون الأخبار : « لى » .
 (٤) النِّسْناس ، بفتح النون وكسرهما : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين
 يتشبهون بالناس .

ما تدافستُم^(١) . تهاديتُم الأطباق ولم تهادوا النَّصائح . قال ابن الخطَّاب : رحم الله اسراً أهدى إلينا مساويتنا . أعدُّوا الجوابَ فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيهِ ولكن أخذه من قبل ربِّهِ . إنَّ هذا الحقَّ قد جَهدَ أهله وحال بينهم وبين شهواتهم ، وما يصيرُ عليه إلَّا مَنْ عَرَفَ فضلَه ، ورجَّأ عاقبتَه . فَمَنْ حِدَ الدُّنيا ذِمَّ الآخِرَةَ ، وليس يكره لقاء الله إلَّا مقيم على سخطه . يا ابن آدم ، ليس الإيمانُ بالتخلِّي ولا بالتَمَنَّى^(٢) ، ولكنه ما وَقَرَ في القلوب ، وصدَّقته الأعمال .

- وكان إذا قرئ^(٣) : ﴿الْمَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ قال : عَمَّ الماكم ؟ ! الماكم عن دار الخلوة ، وجنَّة لا تَبِيد . هذا والله فَضَحَ القوم ، وهتَكَ السِّتْرَ وأبْدَى العِوَارِ^(٤) . ١٦٤
- ١٠ تنفق مِثْلَ دينك في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقِّ الله درهماً . ستعلم يا لَكَم^(٥) . الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ومنافق . فأما المؤمن فقد ألجِه الخوف ، ووقَّه ذكر العَرَضِ^(٦) . وأما الكافر فقد قع السَّيف ، وشرَّده الخوف ، فأذعن بالجِزْيَةِ ، وسمح بالضَّريبة . وأما المنافق ففي الحُجُرَات والطَّرَفَات ، يُسرُّون غير ما يعلنون ، ويُضْمِرون غير ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم [ربِّهم] بأعمالهم الخبيثة . ويلاك ! قتلت وليَّه ثم تمنَّي عليه جنَّته ! ١٥

وكان يقول : رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه ، فإن واقعه

- (١) رَوَاهُ فِي اللِّسَانِ (دَفَن) . وَقَالَ : « أَى لَوْ تَكشِفُ عَيْبَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ » . وَذَكَرَ قَبْلَهُ : « التَّدَاخُلُ : التَّكَاثُرُ » . وَرَوَاهُ فِي (كَشَف) وَقَالَ : « ابْنُ الْأَثِيرِ : أَى لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ بِسِرِّرَةِ بَعْضٍ لَاسْتَقْتَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ » . وَقد سبق الحديث في (٢ : ٢٣) وَذَكَرَ الْجَاسِظُ أَنَّهُ مِمَّا رَوَى لِأَقْوَامٍ شَقِيٍّ . ٢٠
- (٢) عِنْدَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : « بِالْثَنِيِّ وَلَا بِالْثَنِيِّ » . وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي ص ٤١٤ .
- (٣) مَاعِدَال : « قَرَأ » . وَلِلَّهِ هُنَا يَنْتَهَى سَقَطُ التَّيْمُورِيَةِ الَّتِي بَدَأَ فِي ص ١٣١ س ١٠ .
- (٤) الْمَوَارِ : بِتَثْلِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْبُ .
- (٥) الْكَلَمُ : الْقَتْلُ ، وَالْأَحَقُّ .
- (٦) وَقَدْ رَدَّهُ أَشَدَّ الرَّدِّ . مَاعِدَال : « وَقَوْمُهُ » تَحْرِيفٌ . ٢٥

حَدَّ رَبُّهُ وَسَأَلَهُ الزَّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ أَعْتَبَ وَأُنَابَ ^(١) ، وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاتُكُمْ زَكَاتُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحُمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ^(٢) فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . يَابْنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسَلَمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وكان يقول : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ النَّاسُ بَعْيبَ هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلَحْ عِيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . ١٠
فَإِذَا قَعَلَ ذَلِكَ شَيْئًا بِخَاصَّةٍ نَفْسِهِ عَنْ عَيْبٍ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ مَرَكْ مَكَانَهُ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَكَ سَاءَكَ مَكَانَهُ .
وكان يقول : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا . ١٦٥
وَجَبَّوْا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤْثِرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَ بِالْأَلْبَانِيَةِ فَفَضَحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ دُولَ بَ فِيهَا فَرَحًا . فَلْيَاكُم وَهَذِهِ الشُّبُلُ

(١) اعتب ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيره وانصرف عنه . ما عدال : « أعتب » ، أى عمل بطاعة الله . والوجه « اعتب » .

(٢) هو لإسماعيل عليه السلام . وقبل الآية التالية ، وهى « من سورة صمد » : (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) .

(٣) ناظر ، أى ستقنر يوم الحساب . ما عدا : « وزن » موضع : « وزن » تحريف .

المفرقة ، التي جماعها الضلالة ومياعها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجنهم الليلُ فقيماً على أطرافهم ، يفتشون وجوههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يناجون مولاهم في فكالك رقابهم ^(١) . إذا عملوا الحسنة سرتهم وسألوا الله أن يقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يغفرها لهم .

• يا بن آدم ، إن كان لا يُغنيك ما يَكفيك فليس هاهنا شيء يُغنيك ، وإن كان يُغنيك ما يَكفيك فالقليلُ من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، لاتعمل شيئاً من الحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضي أهل الدنيا بدنيام فيها ، وكان أهل الدنيا يبذلون دينام لأهل العلم رغبة في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة في دينام ، فرغب أهل الدنيا بدنيام عنهم ، وزهدوا في علمهم ، لِمَا رَأَوْا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يُؤارى عني غناه ويُبدي لي فقره ويُلق دوني بابه . ويعتني ما عنده ، وأدع من يفتح لي بابه ويُبدي لي غناه ويدعوني إلى ما عنده .

وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أقفر .

مؤمن منهم ^(٢) ، وعلج أغثم ^(٣) ، وأعرابي لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

٢٠ (١) الفكالك ، يفتح الفاء وكسرهما . وفك الرقبة : تخليصها من إسار الرق . أي تخليصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتقبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدال : « مهم » . ومثل هذا الأسلوب ما ورد في خطبة علي في (٢ : ٥٠ س ٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشمر بذلك .

(٣) العلج : الرجل من كفار العجم . والأغثم : الذي لا يفصح شيئاً . والفتنة : عجة في المنطق .

ودنياوى مُفَرَّد^(١) ، نَقى بهم ناعقٌ فَاتَّبِعُوهُ ؛ فَرَّاشِ نَارٍ^(٢) وَذِبَّانِ طَمَعٍ .
والذى نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا
حَزِينًا^(٣) ، وَلَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ؛ وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ
١٦٦ مُسْتَوْرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ،
وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيْ قَوْمٌ ، إِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاسْرِعُوا
إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ
وَاعْظُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ فِطْرِ^(٤) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْئَتِهِمْ^(٥) : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لَخَلْقِهِ^(٦) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ
أَقْوَامٌ فَمَارَوْا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَنَجَّابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الصَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْحَسَنُونَ ، وَيَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ
لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٧) ، وَتَجْدِيدِ ثَوْبٍ .

* * *

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- ١٥ (١) يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا : دُنْيَاوِيٌّ ، وَدُنْيَوِيٌّ ، وَدُنْيِيٌّ .
(٢) أَيْ كَالْفَرَّاشِ الَّذِي يَهْتَافُ عَلَى النَّارِ ، يَمْجُو حَسَنَهَا وَلَافِئُهَا ، وَفِيهَا حَفْهٌ .
(٣) كَلِمَةٌ « وَقَدْ » مِنْ لٍ فَقَطْ .
(٤) اُنْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي زَهْرِ الْآدَابِ (٢ : ٢٥٩) . وَفِي الْكَامِلِ ٥٧ : « وَنَظَرَ الْحَسَنُ
إِلَى النَّاسِ فِي مَصَلِّي الْبُصْرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ » .
(٥) لٍ فَقَطْ : « وَهَيْئَتِهِمْ » ، وَأُثْبِتَ مَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَزَهْرِ الْآدَابِ .
٢٠ (٦) الْمِضْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِي تَضُرُّ فِيهَا الْحَيْلُ لِلْسَّابِقِ ، وَقَدَرُهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَضْمِيرُ
الْحَيْلِ : أَنْ يَظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْمَلَفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَنْفَكُ إِلَّا الْقُوَّةُ ، وَهُوَ قَدَرٌ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ .
(٧) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْرِيحُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفِي الْكَامِلِ : « تَرْطِيلٌ » . وَالتَّرْطِيلُ :
تَلْيِينُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالِبَان : فطالبُ يطلب الدنيا فارقضوها في نَحْرِهِ ، فإنه ربَّما أدرك الذي طلب منها فهلك بما أصاب منها ، وربَّما فاته الذي طلب منها فهلك بما فاته منها . وطالبُ يطلب الآخرة ، فإذا رأيتم طالب الآخرة فنافِسُوهُ .

- وَحَدَّثَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ ^(١) :
- يَأْتِيهِمُ النَّاسُ ، إِنَّهُ أَتَى عَلَى حِينٍ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ [بِهِ] اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ . أَلَا وَقَدْ خُيِّلَ إِلَى أَنْ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ . أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذِ الْوَحْيُ يَنْزِلُ ، وَإِذِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ^(٢) ؛ فَقَدْ رُفِعَ الْوَحْيُ وَذَهَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّمَا أَعْرَفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ ^(٣) . أَلَا فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا وَأَثْنَيْنَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ . أَقْدَعُوا هَذِهِ الثُّفُوسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ^(٤) ، فَإِذَا طُلَعَتْ ^(٥) ، وَإِنَّا نَكُنْ إِلَّا تَقْدَعُوهَا تَنْزِعُ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ . إِنَّ هَذَا الْحَقَّ قَتِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنِ الْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِئْسَ ^(٦) ، وَتَرَكْ الخَطِيئَةُ خَيْرٌ مِنْ مَعَالِجَةِ التَّوْبَةِ . وَرُبَّ نَظَرَةٍ زَرَعَتْ شَهْوَةً ، وَشَهْوَةً سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنًَا طَوِيلًا .
- ١٥

وَكُتِبَ الْحَسَنُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٧) : أَمَّا بَعْدُ فَكَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ١٦٧

- (١) الخطبة في صبح الأعشى (١ : ٢١٤) والمقد (٤ : ٦٣ — ٦٤) .
- (٢) بعده في المقد : « يَنْبِئُنَا عَنْ أَحْبَارِكُمْ » .
- (٣) في المقد : « بِالْقَوْلِ » .
- (٤) القدح : الكف والمنع . وانظر ما سبق في (١ : ٢٩٧) من نسبته إلى الحسن .
- (٥) الطلعة : الكثير التطلع إلى الشيء ، الكثيرة الميل إلى هواها .
- (٦) أي إن الحق عاقبتهم حميدة والباطل وخيم العاقبة . وكلمة « مَرِيءٌ » ساقطة من ل .
- (٧) في الشعراء ٥٥٣ . ليسك أن الكتاب لعمرو بن عبد العزيز إلى بعض عماله .
- ٢٠

وكانت بالآخرة لم تزل^(١).

وقال أبو حازم الأعرج^(٢) : وجدت الدنيا شينين : شيناً هو لى لن أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيناً هو لغيرى لم آله فيما مضى ولا آله فيما بقى . يُمنع الذى لى من غيرى^(٣) ، كما مُنِع الذى لغيرى منى . فى أى هذين أفنى عمرى ، وأهلك نفسى .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما أخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه ، قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالأك ؟ قال : ما لان . قال : ماها ؟ قال : الثقة بما عند الله ، والياس مما فى أيدى الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا . قال : هيهات هيهات ، قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه^(٤) ، فإب أعطانى منها شيئاً قبلت . وإن زوى عنى منها شيئاً رضيت .

وقال الفضيل بن عياض^(٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك^(٦) . أمس قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أهدت أمرك ، وقويت هلى غديك . وإن عجزت يومك أهدمت أمرك ، وضعفت عن غديك ، وإن الصبر يورث البرء ، والجزع يورث الشقم ، وبالشقم يكون الموت ، وبالبرء تكون الحياة .

- ٢٠ (١) وذكر ابن قتيبة أن على بن جبلة أخذ معنى ما فى الكتاب فقال :
شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل
(٢) ترجم فى (١ : ٣٦٤) .
(٣) كلمة « من غيرى » ساقطة مما عدال ، وإسقاطها يفسد المعنى .
(٤) تختزل : تقطع . (٥) ترجم فى (١ : ٢٥٨) .
٢٥ (٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عاملا فيه ما يسعدك .

وقال الحسن : أبا فلان ، أترضى هذه الحالَ التي أنت عليها الموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفيعد الموت داراً فيها مُستعْتَبٌ ^(١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رَضِيَ لنفسه بمثل الذي رَضيتَ به لنفسك ؟ !

• قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمَيِّتَ ١٦٨ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتْرَكُهُمْ » .

ورأوه يخرج من بيت مومسة ، فقيل له : يارُوح الله ما تصنع عند هذه ؟
١٠ قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّيِّبُ الْمَرْضَى ^(٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشتموه ، ثم مرَّ بآخرين فشتموه ، فكلما قالوا شيئاً قال خيراً ، فقال له رجل من الخواريين : كلما زادوك شيئاً زادتهم خيراً حتى كأنك إنما تُغريهم بنفسك ، وتحثهم على شتمك ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يُعْطَى عِجْماً عِنْدَهُ ^(٣) » .

١٥ وقال : « وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تَخَالِفُ فُرُوعَكُمْ أَصْوَابَكُمْ ، وَعُقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شَفَاةٌ يَبْرِي الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَالٌّ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ كَالْكِرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ رَوْقُهَا ، وَطَابَ ثَمَرُهَا ، وَسَهْلَ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسَّمَرَةِ الَّتِي قَلَّ رَوْقُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصَعِبَ مَرْتَقَاهَا . وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتِ

(١) مستعيب ، أى استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضى زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء . ٢٠

(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس (١٧ : ٢) حين رآه الكتبة والفرسيون يأكل مع العشارين والخطاة فقالوا : ما باله يأكل معهم ؟ فقال : « لَا يَحْتَاجُ الْأَمْهَاءُ إِلَى طَبِيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى » . اقرن هذا بما ورد في لوقا (١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

٢٥ (٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

أَقْدَامِكُمْ ، مَنْ شَاءَ أَخَذَهُ ، وَجَعَلْتُمُ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِكُمْ لَا يُسْتَطَاعُ تَنَاوُلُهَا ، لَا عِبِيدٌ أَنْقِيَاءُ ، وَلَا أَحْرَارٌ كَرَامٌ . وَيَلْسَكُمُ أَجْرَاءُ السَّوَاءِ ، الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ ، وَالْعَمَلَ تُفْسِدُونَ . سَوْفَ تَلْقَوْنَ مَا تَحْذَرُونَ . يَوْشِكُمْ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ الَّذِي أَفْسَدْتُمْ ، وَفِي أَجْرِهِ الَّذِي أَخَذْتُمْ . وَيَلْسَكُمُ غُرْمَاءُ السَّوَاءِ تَبْذَرُونَ بِالْهَدْيَةِ قَبْلَ قِضَاءِ الدَّيْنِ ، بِالنَّوَافِلِ تَطَوَّعُونَ ، وَمَا أَمَرْتُمْ بِهِ لَا تَتَوَذَّوْنَ . إِنَّ رَبَّ الدَّيْنِ لَا يَقْبَلُ الْهَدْيَةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ .

وَكَانَ أَبُو الذَّرْدَاءِ يَقُولُ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ إِذَا غَضِبَ ، وَاحْذَرُ أَنْ تَظْلِمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ » .

١٠

وَقَالَ وَزَّرَ الْعَبْدُ :

لِعَمْرُ أَبِي الْمَمْلُوكِ مَا عَاشَ إِنَّهُ وَإِنْ أُعْجِبْتَهُ نَفْسُهُ لَدَلِيلُ
يَرَى النَّاسَ أَنْصَارًا عَلَيْهِ وَمَالَهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَاصِرُونَ قَلِيلُ
شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ ^(١) : الْمُرَّضُ بِالنَّاسِ ^(٢) انْتَقَى صَاحِبَهُ وَلَمْ يَتَّقِ رَبَّهُ .
وَكَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) يَقُولُ : « اطْفِئُوا نَارَ الْغَضَبِ بِذِكْرِ نَارِ جَهَنَّمَ » .

١٦٩

١٥

وَقَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْظُمَ عَارِضُهُ سَاعَةَ الْفُغْلَةِ ، وَحِينَ الْحَيَّةِ » .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَشْتَرِ : « انْظُرْ فِي وَجْهِ » حِينَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَشْعَثِ
[ابْنُ قَيْسٍ] مَا جَرَى .

وَكَانَتْ الْعَجْمُ تَقُولُ : « إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ فَلْيَسْتَلْقِ ، وَإِذَا أَعْيَا فَلْيَرْفَعْ رِجْلَيْهِ » .

٢٠

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ النَّسَاكِ شَاةٌ ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِهَا ، فَجَاءَ يَوْمًا

(١) مَا عَدَالَ : « وَقَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ » .

(٢) يُقَالُ عَرَضَ لَهُ وَغَرَضَ بِهِ ، إِذَا عَابَهُ وَلَمْ يَصْرَحْ .

(٣) بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي تَرَجَّمُ فِي (١ : ١٠٠) .

فوجدناها على ثلاثِ قوائمَ فقال : مَنْ صنَعَ هذا بالشاة ؟ قال غلامه : أنا . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أغتِكَ . قال : لا جرمَ لأُغْتَنَّ الذي أمركَ بغمي ، اذهب فأنت حرٌّ .

سعيد بن عامر^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة^(٢) ، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فأنزعها منه فعاضةً من ذلك الصبرِ إلّا كان ما عاضه الله أفضلَ مما انتزع منه . ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن عُبيد الوفاةَ فقال لعدليه : نزل بي الموت ولم أناهبُ له . اللهم إنيك تعلم أنه لم يستخ لي أسران لك في أحدهما رضاً ولي في الآخر هوىً إلّا اخترت^(٤) رضاك على هوى ، فاعفَ لي .

ولما خبّر أبو حازم^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمذنبين ، قال سليمان : ما ين رحمته الله ؟ قال أبو حازم : قريبٌ من المحسنين .

قال : وخرج عثمان بن عفانَ رحمه الله من داره فرأى في دهليزه أعرابياً في بَتٍّ ، أشقى^(٦) ، غائر العينين ، مشرف الحاجبين ، فقال يا أعرابي : أين ربك ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبي البصري ، ثقة من أئمة عدثي البصرة روى عن خاله جويرية بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي عمير . ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان ابن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته سنة ٢٠٨ . وذكر الخزي في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللبني المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الدائني ، المترجم في (٢ : ١٨٠) .

(٤) ما عدال : « آثرت » .

(٥) أبو حازم الأعرج سبقت ترجمته (١ : ٣٦٤) . والخبر في عيون الأخبار ٢٥ (٢ : ٣٧٠) .

(٦) الأشقى : الذي تختلف نبتة أسنانه بالكبر والصغر ، والدخول والخروج . وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخاً قطاً » .

قال : بالمرصاد . وكان الأعرابيُّ عامر بن عبد قيس ^(١) ، وكان ابنُ عامرٍ ^(٢) سيَّره إليه .

قال : وغدا أعرابيٌّ من طيِّبٍ مع امرأةٍ له ، فاحتلبا لبنًا ثم قعدا يتمجَّعان ^(٣) ، فقالت امرأته : أنحن أنعم عيشًا أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاما مِنَّا ، ونحن أردأ كسوةً منهم ؛ وهم أنعمُ منا نهاراً ، ونحن أظهرُ منهم ليلاً .
قال : وعظ عمرُ بن الخطاب رجلاً فقال : لا يُهلك الناسُ عن نفسك ؛ فإنَّ الأمرَ يصيرُ إليك دونهم ! ولا تقطع النهارَ سادراً ^(٤) فإنه محفوظٌ عليك ما علمت . وإذا أسأتَ فأحسِن ؛ فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ ذرَكاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديم .

قال : كان هلالٌ من مسعودٍ يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصِّر ، وعالمٌ كم جاهل ، وجاهلٌ كم مفتَر .

مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدةٌ للموت ، ناقضةٌ للمُبَرَّم ، مرتجعةٌ للعطيَّة ، وكلُّ من فيها يجرى إلى ما لا يدري ، وكلُّ مُستغفِرٍ فيها غيرُ راضٍ بها ، وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرار .

قال الحسن : من أيقنَ بالخَلَفِ جادَ بالعطيَّة .
وقال أسماء بن خارجة ^(٥) : إذا قدَّمتِ المودةَ سمَّجَ الشَّناء .

وقال عمر بن عبد العزيز لحمد بن كعب ^(٦) [القرظي] : عِظْنِي . قال : لا أرضى نفسي لك ، إني لأصِلِّي بين الفقير والغني فأميل على الفقير وأوسع للغني .

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتي في ص ١٨٧ من أرقام الأصل .
(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣١٨) وكان من ولاية عُثمان .
(٣) التمجج : أن يأكل التمر ويصرب عليه اللبن .
(٤) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع .
(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ٥٦) .
(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

- قال : وقال الحسن : ما أطال عبدُ الأملِ إلا أساءَ العمل .
 قال كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال : « لا إله إلا الله » .
 وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله ^(١) » .
 وركب سليمان بن عبد الملك يوما في زِيٍّ عجيب ، فنظرت إليه جارية له
 فقالت : إنك لمعنى يبيتى الشاعر . قال : وما هما ؟ فأنشدته :
 أنتَ نيمُ المتاعِ لو كنتَ تبقى غير أن لا بقاءَ للإنسانِ
 ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ كان في الناس غيرُ أنكَ فانِ
 قال : وملكِ نعيمِ إلى نفسى .
 قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع
 لنفسه فقال : « منك أُتيتُ » . فكان اعترافه أفضلُ من صومه .
 وقال : مَنْ تذكَّرَ قُدرةَ الله لم يستعمل قدرته في ظلم عبادِ الله .
 وقال الحسن : إذا سركَ أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك .
 وكان الحسن يقول : ليس الإيمانُ بالتحلُّ ولا التمتُّ ، ولكن ما وقر في
 القلوب ، وصدَّقته الأعمال ^(٢) .

- ١٥ قال : مات ذرُّ بن أبي ذرٍّ الهمداني ، من بنى مُرْهبة ^(٣) ، وهو ذرُّ بن عُمر
 ابن ذر ^(٤) . فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذرُّ ، والله ما بنا إليك من فاقة ، ١٧١
 وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذرُّ ، شغلنى الحزنُ لك عن الحزنِ

(١) زيد بعد هذا فيها عدال : « وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد :
 لا تزال تمنى ميتا حتى تكونه وقد أرجو الفتي الرجا فيموت دونه »
 ٢٠ وقد يكون هذا النص مقحما على الكتاب ، والشر فيه مختل .
 (٢) ما عدال : « وصدقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .
 (٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معاوية الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٢٢٠) .
 (٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » وأثبت ما في سائر النسخ وعيون الأخبار
 (٢ : ٣١٣) حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إنيك وعدتني بالصبر على ذرٍ صلواتك ورحمتك . اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرٍ لذرٍ فلا تعرفه قبيحاً من عمله . اللهم وقد وهبت له إساءته إلى فُهبٍ لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرُّ ، قد انصرفنا وتركناك ،
ولو أقننا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هاني بن قبيصة ، لحُرقة بنتِ الثَّعْمان ، وراها تبكي : مالكِ تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غَضارة^(١) ، ولم تمتلي دارٍ قطُّ فرحاً إلا امتلأت حَزناً .

قال : ونظرت امرأةً أعرابيةً إلى امرأةٍ حولها عشرةٌ من بناتها كأنهم الضُّفُور ، فقالت : لقد ولدت أمكم حُرناً طويلاً^(٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أسرعنَّ بي لحاقاً أطولكنَّ يبدأ^(٣) » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكنَّ يبدأ . فكانت زينب بنت جحش^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأةً كثيرة الصدقة ، وكانت صناعاً تصنع بيديها وتبيعه وتتصدق به . قال الشاعر^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً
قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً إلا وعليه فيها تبعه ،
إلا ما كان من نعمته على سليمان صلى الله عليه وسلم ؛ فإن الله عز وجل قال
[عند ذِكره] : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغضارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهل غضارة » . وسيأتي في ١٨٠ من الأصل : « لأهلك غضارة » .

(٢) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) ما عدال : « أسرعن لحاقاً بي » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ س ١ .

(٥) هو أبو زياد الأعرابي السكابي ، كما في الحماسة (٢ : ٢٦٨) .

(١٠ — البيان — ثالث)

- قال: باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً، فقيل له: لو اتخذت لولدك من هذا المال ذُخْراً. قال: « إِنَّمَا أَجْلُ هَذَا الْمَالِ ذُخْرٌ لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَأَجْلُ اللَّهِ ذُخْرٌ لَوْلَدِي ». وقَسَمَ الْمَالَ.
- وقال رجلٌ: صحبت الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ ^(١) سَنَيْنَ فَمَا كَلِمَتِي إِلَّا كَلِمَتَيْنِ، قَالَ لِي مَرَّةً: أَمُكْ حَيَّةٌ؟ وَقَالَ لِي مَرَّةً أُخْرَى: كَمْ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ مَسْجِدٍ؟
- وقال أَبُو فَرَوَةَ: كَانَ طَارِقٌ صَاحِبُ شَرْطِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ^{١٧٢} مَرَّةً بِابْنِ شُبْرُمَةَ ^(٢)، وَطَارِقٌ فِي مَوَكِبِهِ، فَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ:
- فَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُحِبُّ فَإِنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ ^(٣)
- اللَّهُمَّ لِي دِينِي وَلَهُم دُنْيَاهُمْ. فَاسْتَعْمَلَ ابْنُ شُبْرُمَةَ بِمَذْذُوقِ الْقَضَاءِ فَقَالَ ابْنُهُ:
- ١٠ أُنْذِرْكَ قَوْلَكَ يَوْمَ [مَرَّ] طَارِقٌ فِي مَوَكِبِهِ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، إِنْهُمْ يَجِدُونَ مِثْلَ أَيْلِكَ، وَلَا يَجِدُ أَبْرَكَ مِثْلَهُمْ. يَا بَنِي، إِنْ أَبَاكَ أَكَلَ كُلَّ مَنْ حَلَوَاهُمْ وَحَطَّ فِى أَهْوَاهِهِمْ.
- قال الحسن: مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ خَافَ النَّاسَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
- وقال الحسن: مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لَهُ خُذْهُ وَمِثْلَهُ
- ١٥ مِنْ الْحِرْصِ.
- قال: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْعَامِ الَّذِي بُويعَ فِيهِ بَزْرَارَةُ بْنُ جُرَيْجٍ ^(٤) الْكِلَابِيَّ، وَهَمَّ عَلَى مَا لَهُمْ ^(٥)، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ آلَ جُرَيْجٍ؟ قَالُوا: بِخَيْرٍ،
-
- (١) التيمورية «خثيم»، وما عداها «خثيم»، لكن صوابه بتقديم التاء على الباء كما أثبت. وقد ترجم في (١: ٣٦٣).
- (٢) عبد الله بن شبرمة، ترجم في (١: ٩٨).
- (٣) هذه رواية ل. وفي سائر النسخ وكذا في عيون الأخبار (١: ٥٦): أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تَحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَرِيبٍ تَقْشَعُ
- (٤) يقال جزى، وجزء أيضاً، كما في الإصابة ٧٧٨٨. وقد مضت ترجمة زرارَةَ في (١: ١٤٧).
- (٥) ما عدال: «على ما لهم»، وهي صحيحة إن قرئت بالرسم القديم.

زَرَعَنَا اللَّهُ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدَنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن ^(١) : يا ابنَ آدَمَ ، إن كان يُغْنِيكَ من الدنيا ما يكفيك

فأدنى ما فيها يغنيك ، وإن كان لا يغنيك منها ما يكفيك فليس فيها شيءٌ يُغْنِيكَ .

قال : نَزَلَ الموتُ بَقِيَّ وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يبيكان عند

رأسه ، فقال : ما لكما تبكيان ؟ قالَا : نخوفُكَ عليك من الذي كان من إسرارك

على نفسك . فقال : لا تبكيَا ، فوالله ما يسرُّني أن الذي بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطَى الله

العبدَ على نيَّةِ الآخرة ما شاء من الدنيا والآخرة ^(٣) ، ولا يُعْطَى على نيَّةِ

١٠

الدنيا إلا الدنيا .

عَوَانَةُ قال : قال الحسن : قدم علينا بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ أخو الخليفة وأميرُ

المِصْرَيْنِ ، وأشبهُ الناس ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طعن في قدسيه ^(٤) فمات ،

فأخرجناه إلى قبره ، فلما صرنا إلى الجبان ^(٥) إذا نحنُ بأربعة سودانٍ يحملون

١٧٣ صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرَ فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلوا

عليه ، ثم حملنا بِشْرًا إلى قبره وحلوا صاحبهم إلى قبره ، ودفنَّا بِشْرًا ودفنوا

١٥ صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ التفاتةً فلم أعرف قبرَ بِشْرٍ من قبر

الجبشي . فلم أر شيئاً قطُّ [كانَ] أعجبَ منه .

(١) ما عدال : « مسلة : قال الحسن » .

(٢) هو علي بن عديته بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . وله ليلة قتل

٢٠ علي في رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السجاد » لكثرة صلاته : كان يصلي كل يوم ألف

ركعة فيها زمزما . وكانت وفاته باللقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة

الصغرة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٢٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل فقط . (٤) ما عدال : « في قدمه » .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما للقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية

٢٥ للقباء باسم موضع . ما عدال : « الجبانة » .

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ^(١) :

وَالْعَطِيَّاتُ خِصَاسٌ بَيْنَنَا وَسِوَاءَ قَبْرِ مَثَرٍ وَمُقِلٌ^(٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والشوكة ، والعيلة والسفلة : الموت ، والطلاق ، والنزع .

• وقال الميثم بن عدي ، عن رجاله : بينا حَدَيْفَةُ بن اليمان وسلمان الفارسي^(٣) يتذاكران أعاجيب الزمان ، وتغير الأيام ، وهما في عَرَصَةِ إِيوان كِسْرَى ، وكان أعرابيٌّ من غامِدٍ يرعى شويهاً له نهارة ، فإذا كان الليل صيرهنَّ إلى داخل العرصة ، وفي العرصة سريرٌ رَخام كان كسرى ربَّما جلس عليه ، فصعدت غُنِيَّاتُ^(٤) الغامديِّ على سرير كسرى . فقال سلمان : ومن أعجب ما تذاكرنا صمود غنيات الغامديِّ على سرير كسرى .

قال : لما انصرف عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه من صِفِّينَ مرَّ بمقابر فقال :

السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ ، وَالْحَالِ الْمَقْفِرَةِ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ . أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ قَارِطٌ ، وَمَعْنَى لَكُمْ تَبَعٌ ، وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقُونَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ بِغَفْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا^(٥) . أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّا خَلَقَكُمْ وَعَلَيْهَا يُحْشَرُكُمْ ، وَمِنْهَا يَبْعَثُكُمْ ، وَطَوَّبَ لِمَنْ ذَكَرَ الْمَاءَ ، وَأَعَدَّ لِلْحَسَابِ ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ .

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جوتجن . وبشي أبياتها في الحيوان (٥ : ٥٦٤) .
٢٠ وقد أنشد هذا البيت ابن فارس في الفاييس (خس) ، وقال : « ويقال هذه الأمور خِصَاسٌ بينهم ، أي دول » . وضبطها صاحب القاموس ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .
(٣) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٢) . والحبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٤) بعد هذه الكلمة سقط في التيمورية ينتهي في السطر السادس من ص ١٥٧ .
٢٥ (٥) أي تكف الناس ، تحفظهم أحياء على ظهرها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله « استغزروا الدُموعَ بالتذكُّر^(١) » .

وقال الشاعر^(٢) :

تَمِئْنَ بهَيْبَتَا أَوْجَعَتْ فذَكَرْنَهُ وَلَا يَبِيعُ الْإِحْزَانَ مِثْلُ التَّذْكَرِ^(٣)
وقال أعرابي :

لَا تُشْرِفَنَّ بَيْعَاً إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تُتَفَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقاً^(٤) .

* * *

قال ابن الأعرابي : سمعتُ شيخاً أعرابياً يقول : إني لأمرُ بالموت ، لا دِين ولا بنات .

١٧٤ علي بن الحسن قال : « قَالَ صَالِحُ الْمُرِّي^(٥) : دَخَلْتُ دَارَ الْمُورِيَّاتِ^(٦) ، فَاسْتَفْتَحْتُ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، اسْتَخْرَجْتُهَا حِينَ ذَكَرْتُ الْحَالَ ، فِيهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَنُفِثَ مَنَّا كَيْدُهُمْ أَنْ تَسْكُنَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛ وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ ؛ وَقَوْلُهُ : ﴿ فَنُفِثَ بَيْنُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ . قَالَ : فَخَرَجَ إِلَى أَسْوَدَ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّارِ فَقَالَ : يَا أَبَا بَشَرٍ ، هَذِهِ سَخْطَةُ الْخَلْقِ ، فَكَيْفَ سَخْطَةُ الْخَالِقِ^(٧) !

(١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) . وفي البيان (١ : ٢٩٧) : « لَا تَسْتَغْزِرُوا الدَّمْعَ إِلَّا بِالتَّذْكَرِ » .

(٢) هو ليلي الأخيلية تروى توبة بن الحميز ، من قصيدة في الأغاني (١٠ : ٧٢ - ٧٣) . وقد سبق البيت في (١ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ل على إنشاد مجزؤه .

(٤) في اللسان : « يُقَالُ أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ : عَلَوْتُهُ » .

(٥) هو صالح بن بشير المري ، المترجم في (١ : ١١٣)

(٦) هو سليمان بن مخلد ، المكنى بأبي أيوب . ونسبته إلى « موريان » قرية من قرى الأهواز . وكان وزير المنصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى المنصور ، ثم قهر عليه فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

(٧) ما عدل : « هَذَا سَخْطُ الْخَلْقِ فَكَيْفَ سَخْطُ الْخَالِقِ » .

قال : وأصاب ناسًا مطرٌ شديد وظُلْمَةٌ وريحٌ^(١) ، ورعدٌ وبرقٌ ، فقال رجلٌ من النَّسَّاك : اللهم إنك قد أرَيْتَنَّا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَانَةُ قَالَ : قال عبد الله بن عمر : فَازَ عمر بن أبي ربيعة بالدُّنْيَا والآخِرَةِ : غَزَا في البحر فَأَحْرَقُوا سَفِينَتَهُ فَأَحْتَرَقَ .

• قال : وطلَّقَ أبو الخندق أسْرَاته أُمَّ الخندق ، فقالت : أَتَطْلُقُنِي بَعْدَ طَوْلِ الصُّحْبَةِ ؟ فقال : مَا دِهَاكَ عِنْدِي غَيْرُهُ .

وكان أبو إسحاق^(٢) يقول : مَا أَلَامَهَا مِنْ كَلِمَةٍ .

قال : سرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله بَقَوْمٍ يَتَمَنَّوْنَ ، فلما رَأَوْهُ سَكَتُوا ، قال : فِيمَ كُنْتُمْ ؟ قالوا : كُنَّا نَتَمَنَّى ، قال : فَتَمَنَّوْا وَأَنَا مَعَكُمْ^(٣) . قالوا : فَتَمَنَّى .

١٠ قال : أَتَمَنَّى رَجُلًا مَلَّ ، هَذَا الْبَيْتِ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ^(٤) ، وَسَلَامٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ^(٥) . إِنَّ سَالِمًا كَانَ شَدِيدَ الْخُبِّ لَهِ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ مَا عَصَاهُ^(٦) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ » ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ » .

(١) مَا عَدَال : « وَرِيحٌ وَظُلْمَةٌ » .

(٢) يَعْنِي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارِ النَّظَامِ . ١٥

(٣) مَا عَدَال : « وَأَنَا أَمَعُكُمْ » .

(٤) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ الْفَهْرِيُّ ، أَحَدُ الْمُشْرَةِ السَّابِقِينَ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُرَّاحِ ، اشتهر بِكُنْيَتِهِ وَالنَّسَبَ إِلَى جَدِّهِ . وَقَدْ ضَرَبَ لِنَثْلِ الْعَالِي فِي قِيَادَتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي فَتْحِ الشَّامِ وَتَوَفَّى فِي طَاعُونَ عَمْرٍاءَ سَنَةِ ١٨ . الْإِسَابَةُ ٤٣٩٣ . وَصَفَةُ الصُّغُورَةِ (١ : ١٤٢) .

(٥) هُوَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ . ٢٠
تَرْجِمَ لَهُ فِي الْإِسَابَةِ ٣٠٤٦ .

(٦) لَوْ ، فِي مِثْلِ هَذَا الْأَسْلُوبِ ، هِيَ الَّتِي يَذْكُرُ النَّحْوَةُ أَنَّهَا لِتَقْرِيرِ الْجَوَابِ وَجَدَ الْفَرْطُ أَوْفَقَهُ ، وَلَكِنَّهَا مَعَ فَقْدِهِ أَوَّلَى . أَيْ إِنَّ عَدَمَ عَصِيَانِهِ يَتَحَقَّقُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ خَوْفٌ قَدَّ ، فَمَا بَالُكَ إِذَا كَانَتْ مِنْهُ الْخُوفُ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنَى (فِي بَابِ لَوْ) ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : « نَعَمْ الْعَبْدُ (صَهْبِيبُ) لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ » . ٢٥

شُعبة ، عن عمرو بن مرة ^(١) قال : قدِم وفدٌ من أهل اليمن على أبي بكرٍ رحمه الله ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكذا كُنّا ، حتّى قَسَتِ القلوب .

وقال أبو بكر : « طوبى لمن مات في نأنة الإسلام ^(٢) » .

- قال سعد بن مالك ^(٣) ، أو معاذ ^(٤) : « ما دخلت في صلاةٍ ففرّقتُ من عن يميني ولا من عن شمالي ، وما شيعت جنازة قطّ إلا حدّثتُ نفسي بما يقال له وما يقول ^(٥) » ، وما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئاً قطّ إلا علّمت أنه كما قال » .

- قال أبو الدرداء : أضحكتني ثلاثٌ وأبكاني ثلاث : أضحكتني مؤمّل الدنيا ١٧٥ والموت يطلبه ، وغافلٌ ولا يُنفَل عنه ، وضاحكٌ لمِ فيه * ولا يدري ساخطٌ ربه أم راض . وأبكاني هولُ المطلّع ^(٦) ، وانقطاعُ العمل ، وموقفى بين يدي الله لا يُدرى أيامُ ربّي إلى الجنّة أم إلى النار .

سُحيم بن حفص ، قال : رأى إياسُ بن قنادة العبشمي ^(٧) شُعبةً في

- (١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجملى الراوى ، روى عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم . وفيه يقول شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قطّ إلا غلّفت أنه لا ينتقل حتّى يستجاب له » . توفي سنة ١١٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .
(٢) النأنة : العجز والضعف . يعنى أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .
(٣) سعد بن مالك بن أبيب . ترجم في (١ : ٦١) .
(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم ، في (١ : ٢٤) .
(٥) الجنازة ، بالفتح : الميت نفسه . وبالكسر السرير الذى يحمل عليه . وهو يشير بالقول هنا إلى سؤال الملكين .
(٦) المطلّع : ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت . والخبر في حيون الأخبار (٢ : ٣٥٩) .

- (٧) إياس بن قنادة التميمي ، ابن أخت الأخنف بن قيس . وكذا جاءت نسبته في البيان « العبشمي » . والصواب أنه عباشي تميمي . انظر الكامل ٨٢ ليبيك وصفة الصفوة (٣ : ١٤٤) حيث ترجم له ابن الجوزي . وعجاش ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

لحيته^(١) فقال : « أرى الموتَ يطلبُنِي ، وأُراني لا أفوتُهُ . أعوذ بك من فجأة الأمور^(٢) ، وبَغْتَاتِ الحوادث . يا بني سعد ، إني قد وهبتُ لكم شبابي فهبوا لي شَيْبَتِي . ولزِمَ بيته ، فقال له أهله : تَمُوتَ هَزُلاً^(٣) ! قال : « لَأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِناً مهزولاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَافِئاً سَمِيناً » .

وذكر قومُ إبليس فلمنوه وتغيظوا عليه ، فقال أبو حازم الأعرج : وما إبليس ؟ لقد عَصَى فَا ضَرَّ ، وأَطِيعَ فَا نَفَعَ .

قال : وقال بكر بن عبد الله المزني . الدنيا ما مَضَى منها فحُلُمٌ ، وما بَقِيَ منها فَأَمَانِي .

قال : ودخل أبو حازم مسجدَ دِمَشقَ ، فوسوس إليه الشيطانُ ، إنك قد أَحْدَثْتَ بعد وضوئك . قال : أَوْ قَدْ بَلَغَ هذا من نصيحتك !
وقال بعض الطيِّاب^(٤) :

عجبت من إبليس في كِبَرِهِ وَخُبْتُ ما أَبْدَاه من نِيَّتِهِ
تاه على آدمَ في سَجْدَةٍ وصارَ قَوَاداً لِدُرِّيَّتِهِ

قال : فَأَنشَدْتُهَا^(٥) مِسْمَعَ بنِ عاصم فقال : وأبيك لقد ذَهَبَ مَذْهَباً .

الفضل بن مُسلم قال : قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ^(٦) : لا تنظروا

(١) فيها عدال : « شِيبَةُ لحيته » . والخبر في صفة الصفوة بتفصيل ، وعيون الأخبار (٢ : ٣٢٤) مع خلاف في الرواية فيها .

(٢) ما عدال : « أعوذ من فجاءات الأمور » . وفي عيون الأخبار : « أعوذ بك يا رب من فجاءات الأمور » .

(٣) الهزل ، بفتح الميم وضمة : الهزل ، قبيض السن .

(٤) الطيِّاب ، بالكسر : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . انظر الحيوان (٣ : ٢٦) وسبويه (٢ : ٢١١) ، وما سبق في ص ١١٥ .

(٥) ما عدال : « فَأَنشَدْتُهَا » .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

إلى خَفَضَ عِشْمَهُمْ ، وَلَيْنَ لِبَائِهِمْ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى سُرْعَةِ ظَنِّهِمْ وَسُوءِ مُنْقَلَبِهِمْ .

قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وإنَّ الفقرَ أحبُّ إلىَّ من الغنى ، والثَّمَمُ أحبُّ إلىَّ من الصَّحَّةِ ، والموتَ أحبُّ إلىَّ من الحياة . قال دَهْمٌ ^(١) : « لَكُنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ . قال داود صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ لَا حِجَّةَ تُطْفِئُنِي ، وَلَا مَرَضًا يُضْنِي . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

قال الحسن : إنَّ قوماً جملوا تواضعهم في ثيابهم ، وكبرهم في صدورهم ، ١٧٦ حَتَّى لَصَّاحِبُ الْمِذْرَعَةِ يَمْدُرْعَتَهُ ^(٢) ، أَشَدَّ فَرَحًا مِنْ صَاحِبِ الْمَطَّارِفِ بِمَطْرَفِهِ . قال : وقال داودُ النَّبِيُّ عليه السلام : « إِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتُ وَتَقَمَاتُ » . فإذا رَأَيْتُمُوهَا فِدَاؤُوا قُرُوحَكُمْ بِالْذُّعَاءِ ^(٣) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالُ خُشْعٍ . وَصِيَانُ رُضْعٍ ، وَهَاهُمْ رُتَعٌ ، لَصَبِيتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبَاً » . قال : اشترى صفوان بن محرز ^(٤) بَدَنَةً بِسَعَةِ دَنَانِيرٍ ^(٥) ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ تَشْتَرِي بَدَنَةً بِسَعَةِ دَنَانِيرٍ وَلَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهَا ؟ قال : سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ .

وقيلَ لِحَمْدِ بْنِ سُوْقَةَ ^(٧) : تَحِجُّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قال : هُوَ أَقْضَى لِلدَّيْنِ . ١٥

(١) هُوَ دَهْمٌ بْنُ قُثْرَانَ الْمَكْلِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَبِحِجِّ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ ، وَصِرَافُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَلَ : « وَهَمٌّ » تَحْرِيفٌ . (٢) لِلْمِذْرَعَةِ ، بِالْكَسْرِ : ثَوْبٌ مِنَ الصَّوْفِ . (٣) الْمَطَّارِفُ ، كَمَكْرَمٍ وَمَنْبَرٍ : رِءَاءٌ مِنْ خَزْءٍ مَرِجٍ ، لَهُ أَعْلَامٌ . وَالْحَبْرُ بِرِوَايَةِ أُخْرَى فِي عِبُونَ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٧٧) . ٢٠

(٤) مَا عَدَلَ : « فَرَحَكُم » . وَالْحَدِيثُ التَّالِي سَبَقَ فِي (٢ : ٢٤) . (٥) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٣) . مَا عَدَلَ : « حَمَزُ بْنُ صَفْوَانَ » تَحْرِيفٌ . (٦) الْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَحْرِيكًا ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَهَا فَتِيدَنَ . (٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْفَنَوِيُّ الْكُوفِيُّ الْمَسَابِدُ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَقَاتِهِمْ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَنَافِعٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَطَاءٌ وَغَيْرُهُمْ . قال ٢٥ سَفِيَّانُ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَصْغِيَ إِلَهُ » . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٦٥) .

قال : ولقي ناسكاً ناسكاً ومعه خفتٌ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال عدة للشتاء . قال : كانوا يستحيون من هذا .

قال أبو ذرٍّ : نخضمون ونقضم^(١) ، والموعِدُ الله .

قال الزبير : يكفيننا من خضمكم القضم^(٢) ومن نصكم العنق^(٣) .

وقال أيمن بن خريم^(٤) :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا

أخيراً مَنْ أَكَلَ الْخَضْمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضْمًا^(٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبَرَ النَّاسَ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَأْدًا لِهَوَاهُ .

وتواصَّهوا حَالُ الزَّاهِدِ بِمَحْضَةِ الزُّهْرَى ، فقال الزُّهْرَى : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَغْلِبْ

الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ » .

قال : وَذُكِرَ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ رَجُلٌ بِشَدَّةِ الْاجْتِهَادِ ، وَكَثْرَةِ الصَّوْمِ . وَطُولِ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْحُمُهُ حَتَّى يَمْدُبَ

نَفْسَهُ هَذَا التَّمْذِيبَ .

قال أبو بكر^(٦) : مَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْكِرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كِرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

وَمَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الخضم : الأكل بجميع النعم ، والقضم بأطراف الأسنان . وفي اللسان (خضم) :

« وفي حديث أبي هريرة أنه بمروان وهو يبنى بنياناً له ، فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا مستقضم » .

(٢) من خضمكم ، أي بدل خضمكم .

(٣) النص : أن تستخرج من الدابة أقصى سيرها . والعنق : ضرب من السير .

(٤) هو أيمن بن خريم بن الأخزم بن عمرو بن فاتك ، من شعراء الدولة الأموية ، ولأبيه

صحة برسول الله ورواية عنه . وقد جمعه أبو الفرج في الأغانى (٢١ : ٥) شجياً ، ولكن

المسعودى في التنبيه والإشراف ٢٥٣ عده هتافاً . وبذلك يكون قد اضطرب بين التيارات .

(٥) ما عدل : « القضا » .

(٦) سبق هذا الخبر والذي قبله في (٢ : ١٨٨) .

(٧) لعله أبو بكر الهنلى الخطيب القاسم . انظر ترجمته في (١ : ٣٥٧) .

وزعم أبو عمرو الزعفراني ، قال : كان عمرو بن عُبيد عند خَفْص بن سالم ، فلم يسأله أحدٌ من أهله وحَشَمه حاجةً إلَّا قال : لا . فقال عمرو : أَقِلَّ من قولٍ لا ، فإنه ليس في الجنة لا ^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يجد قال : يصنع الله ^(٢) .

١٧٧ قال : وقال عمر بن الخطاب * رحمه الله : « أَكْثَرُوا لَهْنَ من قولٍ لا ، فَإِنَّ نَمَّ يُضَرِّبُهُنَّ عَلَى الْمَسْأَلَةِ » . قال : وإنما يخصُّ بذلك عُمَرَ النِّسَاءِ ^(٣) .

قال الحسن : أدركتُ أقواماً كانوا من حسناتهم أشفقَ من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تمذَّبوا عليها ^(٤) .

١٠ قال أبو الدرداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدرهم ^(٥) .

ودخل عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه المقارَ فقال : « أَمَّا الْمَنَازِلُ فَقَدْ سَكِنَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ ، وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ فَقَدْ نُكِحَتْ . هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ؟ » ثم قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

١٥ قال أبو سعيد الزَّاهِد : عَيَّرَتِ الْيَهُودُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَقْرِ فقال : « مِنَ الْغِنَى أُتَيْتُمْ » .

وقال آخر : لو لم يُعْرَفْ من شرف الفقر إلا أنك لا ترى أحداً يعصى الله ليفتقر ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فَإِنَّ لَا لَيْسَتْ فِي الْجَنَّةِ » .

(٢) كلمة طيبة يرد بها السائل . والصنع : الرزق . اللسان (صنع ٨٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هذا هو عمرو بن عُبيد . (٣) مضى الخبر في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر النص بكامله وصحته في خطبته في عيونه الأخبار (٢ : ٣٣١) .

(٦) كذا ورد القول في جميع النسخ . أى لكفاه ذلك شرفاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟ فقال : تركته بضاً عظيماً سمينا قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً غشوماً . قال : أو ماعلت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعز منى بالله ! وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السَّبعين اشتكى من من غير علة^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسان النبطي : لا تسأل نفسك العام ما أعطتك في العام الماضي^(٢) .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟ قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال : الميت . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصَّاحبُ المواتي . ١٠

وقال آخر : نسيَ عامرُ بن عبد الله بن الزُّبير عطاءه في المسجد ، فقيل له : قد أخذ . فقال : سبحانَ الله ، يأخذ أحدٌ ما ليس له^(٣) .

جرير بن عبد الحميد^(٤) ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدة الثقفى^(٥) قال : لا يشهد علىَّ الليلُ بنومٍ أبداً ، ولا يشهد علىَّ النهارُ بأكلٍ أبداً^(٦) . فبلغ ذلك عُمرَ بن الخطَّاب فغرم عليه . فكان يُفطِر في الميدان وأيام القشريق . وقال الحسنُ بن أبي الحسن : يكون الرَّجلُ عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ما عدل : « وهل يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي القاضى ، وكان من ثقات العباد أصحاب الليل . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٤ : ٦٨) . ٢٠

(٥) عبدة بن هلال الثقفى ، ذكره في صفه الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخبر التالى .

(٦) في صفه الصفوة : « قد علىَّ أن لا يصهد علىَّ ليل بنوم ، ولا شمس بأكل » .

١٧٨ عابداً * ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار^(١) علماً عابداً عاقلاً .

وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حِلماً .
وشَدَّاد بن أوس^(٢) أُوتِيَ علماً وحلماً .

قال إبراهيم : كان عمرو بن عُبيدٍ عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
وصاحبَ قرآن .

إبراهيم بن سعد ، عن^(٣) أبي عبد الله القيسي قال : قال أبو الدرداء :
لا يَحْزِنُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ إِلَّا قَبْرُهُ .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدنيا لإبليس مزعة ، وأهلها
له حَرَّةٌ أُنُون » .

عبد الملك بن عمير^(٤) ، عن قبيصة بن جابر^(٥) قال : « ما الدنيا في الآخرة
إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ^(٦) » .

قال عمر رحمه الله : « لولا أن أسير في سبيل الله ، وأضع جبهتي لله ، وأجالسَ

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٤٢) . ما عدال : « مسلم بن بدر تحريف .

(٢) مضى الخبر في (١ : ٢٤٢) .

(٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .

(٤) إلى هنا ينتهي سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٤٨ س ٩ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمير » تحريف

صوابه في الحيوان (٦ : ٣٥٢) حيث الخبر .

(٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي ، روى عن جماعة من

الصحابية ، وعنه الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، والريان بن الهيثم وغيرهم . وفي تهذيب
التهذيب : « قال عبد الملك بن عمير : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخبركم بمن صحبت ؟ صحبت
عمرو بن الماس فأرأيت أم ظرفا منه ، وصحبت معاوية فأرأيت أكثر حلما منه ، وصحبت
زياداً فلم أر أكرم جلساً منه ، وصحبت المفيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب
منها إلا بالسكر لخرج من أبوابها كلها » .

(٧) فنيا عدال : « الأرنب » . وفي اللسان : « نفع الأرنب ، إذا غار » . وقد
روى هذا الحديث فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أي كوثنته من عجمه .
يريد تقليل مدتها » .

أقواماً ينتقمون أحسنَ الحديث كما يُنتَقَى أطايبُ الثمر ، لم أبالِ أن أكون قدِمْتُ^(١) .

قال عامرُ بنُ عبدِ قيس^(٢) : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظلي المواجهر ، وتجاوب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم^(٣) .

قال مُورِقُ العِجْلِي^(٤) : ضاحكٌ معترفٌ بذنبه خيرٌ من باكٍ مُدِلٍّ على ربِّه . وقال : خيرٌ من المُجَبِّ بالطاعة ، أن لا تأتي بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم^(٥) يقول : لا تُطْعِمُ إلاَّ صحيحاً ولا تَكْسُ إلاَّ جديداً ، ولا تُعْتِقِ إلاَّ سويتاً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذمَّ لي الدنيا . فقال : أيُّها الملك ، الآخذة لما تعطى ، الموروثة بعد ذلك الندم ، السالبة ما تكسو ، المُعقَّبة بعد ذلك القُضوح ، تسدُّ بالأرذال مكانَ الأفاضل ، وبالعجزة مكانَ الحرمة . تجد في كلِّ من كلِّ خلفاً ، وترضى من كلِّ بكلِّ بدلاً . تُسَكِّن دَارَ كلِّ قَرْنٍ قَرْنًا ، وتطعم سُورَ كلِّ قومٍ قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة^(٦) يُطْعِمُ المساكينَ الشُّكْرَ^(٧) ، ويتناول قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن عليّ^(٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستماعة . وكان

(١) الخبر في عيون الأخبار : (١ : ٣٠٨) .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) .

(٤) ترجم في (١ : ٣٥٣) ومضى قول مورق في (٢ : ١٩٨) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خثيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .

(٦) سعيد بن أبي عمريه ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٧) مثله ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكرًا فإنِّي أحبُّ السكر . صفة الصفوة (٣ : ٣٥) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) ، والخبر في عيون الأخبار : (٢ : ٢٠٨) .

لا يُسمع من داره : يا سائل^(١) بُورِكَ فَيْكَ ، ولا يا سائلُ خُذْ هذا . وكان يقول : شُومُوا بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ^(٢) .

قال : وَتَمَّتْ قَوْمٌ عِنْدَ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ^(٣) ، فقال يزيد : سَأَمَّيْنِي كَمَا تَمَّيْنِي .

١٧٩ قالوا : تَمَنَّيْ^{*} قال : لَيْتَنَّا لَمْ نُخْلَقْ ، وَلَيْتَنَّا إِذْ مُتْنَا لَمْ نُبْعَثْ ، وَلَيْتَنَّا إِذْ بُعِثْنَا

لَمْ نُحَاسَبْ ، وَلَيْتَنَّا إِذْ حُوسِبْنَا لَمْ نَعَذَّبْ ، وَلَيْتَنَّا إِذْ عَذَّبْنَا لَمْ نُخَلَّدَ .

قال : وَقَالَ رَجُلٌ لَأَمِّ الدَّرْدَاءِ^(٤) : إِنِّي أَجِدُ فِي قَلْبِي دَاءً لَا أَجِدُ لَهُ دَوَاءً ، وَأَجِدُ قَسْوَةً شَدِيدَةً ، وَأَمَلًا بَعِيدًا . قَالَتْ : أَطْلِعِ الْقُبُورَ ، وَاشْهَدْ لِلْمَوْتِ .

ابن عَوْنٍ قَالَ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : أَيْنَ كَانَ عُلْقَمَةُ^(٥) مِنَ الْأَبْيُودِ^(٦) ؟ قَالَ :

كَانَ الْأَسْوَدُ صَوَّامًا قَوَّامًا ، وَكَانَ عُلْقَمَةُ مَعَ الْبَطِيِّ وَهُوَ يَسْبِقُ السَّرِيعَ^(٧) .

قال : وَقِيلَ لِلغَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ : إِنَّا نَخَافُ عَلَى عَيْنَيْكَ الْعَمَى مِنْ طُولِ الْبِكَاءِ . قَالَ : هُوَ لَهَا شَهَادَةٌ^(٨) .

(١) ما عدل : « لسائل » .

(٢) في عيون الأخبار : « ويقول : شوموا بالحسن الجميل عباد الله . فتقولون : يا عبد الله بورك فيك » .

(٣) يزيد بن أبيان الرقاشي ، المترجم في (١ : ٢٠٤) .

(٤) سبقت ترجمتها في (١ : ٣٦٥) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من الصحابة يسألونه ويستفتونه . ويروي أنه قرأ القرآن في ليلة . وقد شهد صفين وغزا خراسان وأقام بمجوارزم سنتين ، ودخل مرو فأقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن

أبي يزيد بن قيس ، وكانا أسن منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ٢٠ (١٣ : ١٤) والإصابة ٦٤٤٨ .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخي علقمة ، كما سبق القول . وكان من العباد ، يروي أنه كان يصوم الدهر ، وذاعت إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٧) انظر مفاصلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مُصرّف^(١) ، عن محمد بن جَعَادَة^(٢) ، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى قَوْمٌ الرَّبِيعَ بْنَ خَنِيمٍ فَقَالُوا : لَنَسْتَخْرِجَنَّ مِنْهُ كَلَامًا . فَقَالُوا : قُتِلَ الْحُسَيْنُ . قَالَ : اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . وَأَتَتْهُ بُيُوتُهُ لَهُ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، أَذْهَبُ أَلْب ؟ قَالَ : أَذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا .

• وَاَفْعَلِي خَيْرًا .
وقال أبو عُبَيْدَة : اسْتَقْبَلَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ رَجُلٌ فِي يَوْمِ حَلْبَةِ ، فَقَالَ : مَنْ سَبَقَ يَا شَيْخ ؟ قَالَ الْمَقْرُبُونَ^(٣) .

عَلِيٌّ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ^(٤) : لَوْ أَرَخْتَ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : رَاحَتَهَا أُرِيدُ ، إِنْ عَمَرَ كَانَ كَيْسًا^(٥) .

١٠ . وقال أبو حَازِمٍ : لَيَتَّقِي [اللَّهُ] أَحَدُكُمْ عَلَى دِينِهِ ، كَمَا يَتَّقِي عَلَى نَمَلِهِ .
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ^(٦) ، قَالَ : أَتَى مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، فَجَلَسَ مَجْلِسَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَقَدْ قَامَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَوْ تَكَلَّمْتَ ؟ قَالَ : هَذَا ظَاهِرٌ حَسَنٌ ، فَإِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا .

١٥ (١) مَا عَدَالَ : « بِنِ مَضْرَبٍ » تَحْرِيفٌ . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ الْبَاهِي السَّكُوفِيُّ ، رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ وَحَمِيدِ الطَّوِيلِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٦ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَخُلَاصَةُ التَّهْذِيبِ ٢٨٢ وَالسَّمْعَانِيُّ ٥٩٧ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعَادَةَ الْبَاهِي السَّكُوفِيُّ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَعَطَاءٍ وَنَافِعٍ ، وَكَانَ زَاهِدًا يَلِيسُ الْحَقَّانَ يَسْلُهَا ، وَكَانَ يَفْلُو فِي النَّشِيعِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٣١ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَخُلَاصَةُ التَّهْذِيبِ ٢٨١ وَالسَّمْعَانِيُّ ٥٤ . وَالْبَاهِيُّ نَسَبُهُ إِلَى إِيَّامٍ ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ أَيْضًا « بَاهٍ » كَأَنَّهُ السَّمْعَانِيُّ . وَإِيَّامٌ ، ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَكُذَّابٍ ، أَيْ بِكُسْرِ الهمزة وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . (٣) وَكَذَلِكَ نَسَبَ الْحَجَرُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٧٠) إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، لَكِنْ سَبَقَتْ نَسَبَتُهُ فِي (٢ : ٢٨٢) إِلَى بِلَالِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .

(٤) كَذَا فِي الْأَسْلَ وَخُلَاصَةُ التَّهْذِيبِ . وَالصَّوَابُ « خَنِيمٌ » . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتَقَاقِ ١١٢ : « وَخَنِيمٌ تَصْغِيرُ أَخْتُمْ — يَرِيدُ تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ — وَالْأَخْتُمْ : الرِّبَاضُ الْأَنْفُ . وَمِنْهُ اشْتَقَاقُ خَيْشَمَةٍ » . وَقَدْ ضَبَطَهُ كَذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ .

(٥) الْحَجَرُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٧٢) .

(٦) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له : أما والله لقد أخذتها ثقيلاً التُّمُونَةَ قليلةً المعُونَةَ . فقال الآخرُ : وأنت والله لقد أخذتها بطيئَةً الاجتماع ، سريعةً التفرُّق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صبرتَ لاشتريتُ منك الدُّرَّاعَ بمشرةٍ دنانير . قال : وأنت لو صبرتَ لبعثتكَ الدُّرَّاعَ بدرهم . ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدتَ الأمرَ يا أخى ؟ قال : • ١٨٠ • وَجَدْنَا مَا قَدَّمْنَا ، وَرَبَّيْنَا مَا أَنْفَقْنَا • وخسرنا ما خَلَفْنَا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فَإِنَّ قَصَرَ بَكْمُ ضَعْفٌ فَكُفُّوا عَنِ الْمَعَاصِي . قال : وقال أعرابيٌّ : إِنَّهُ لَيَقْتُلُ الْخُبَارَى جُوعاً ظَلَمَ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ^(١) ! قال : قيل لحَمَّادِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢) : مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ زُهْداً ؟ قال : مَنْ لَا يُبَالِي ١٠ الدُّنْيَا فِي يَدِهِ مَنْ كَانَتْ .

وقيل له : مَنْ أَخْسَرُ النَّاسِ صَفَقَةً ؟ قال : مَنْ بَاعَ الْبَاقِيَ بِالْفَاقِي . وقيل له : مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا ؟ قال : مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا . الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، أَنَّ هَانِيَّ بْنَ قَبِيصَةَ ^(٣) ، أَتَى حُرْقَةَ بِنْتَ النُّعْمَانِ وَهِيَ بَانِكِيَّةٌ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّ أَحَدًا آذَاكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، ١٠ وَلَسَكُنِّي رَأَيْتُ غَضَارَةً فِي أَهْلِكُمْ ^(٤) ، وَقَلَّمَا امْتَلَأَتْ دَارُ سُرُورًا إِلَّا امْتَلَأَتْ حُزْنًا . وَقَالُوا : يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ لَهُ خَصْلَتَانِ : الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ .

(١) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٤٤٤) : « حَزَلَا » بَدَلُ « جُوعَا » . وَقَدْ فَسَّرَ الْجَلَّاحُظُ الْخُبَرَ بِقَوْلِهِ : « يَقُولُ : إِذَا كَثُرَتْ الْخَطَايَا مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَرِ السَّحَابِ . وَإِنَّمَا تُصِيبُ الْعَلِيرَ مِنَ الْمَبِّ وَمِنَ الثَّمَرِ عَلَى قَدَرِ الْمَطَرِ » . ٢٠
(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ ، الْمُرْجَمُ فِي (٢ : ٢٦٢) .
(٣) « هَانِيٌّ » بْنُ قَبِيصَةَ التَّبْيَانِيَّ ، كَانَ شَرِيفًا عَظِيمَ الْقَدْرِ ، وَكَانَتْ نَصْرَانِيًّا ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَسْلَمْ ، وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ . الْإِسْتِغْنَاءُ ٢١٦ .
(٤) النُّضَارَةُ : التَّمَعُّةُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ . وَقَدْ سَبَقَ الْخَبَرُ فِي ١٧١ مِنْ أَسْلَ ، بِرَوَايَةٍ : « رَأَيْتُ لِأَهْلِكَ غَضَارَةً » . ٢٥

الأصمى ، قال : قال محمد بن واسع ^(١) : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث :
 بُلْغَةٍ من عيشٍ ليس لأحد فيها على مَنَّةٍ ولا لله فيها على تَبعةٍ ، وصلاةٍ في جَمْعٍ ^(٢)
 أكنى سهوها ويُدخِر لي أجرها ، وأخر في الله ^(٣) إذا ما عوججت قَوْمِي .
 وقال آخر . ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ليل الحزير ^(٤) ، ورطب
 الشُّكْر ، وحديث ابن أبي بكرة ^(٥) .

وقال آخر : إذا سمعت حديث أبي نضرة ^(٦) ، وكلام ابن أبي بكرة ،
 فكأنك مع ابن لسان الحمرة ^(٧) .

وقال أبو يعقوب [الخريجي] الأعمور ^(٨) : تلقاني مع طلوع الشمس سعيدُ

(١) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٢) جمع ، بالفتح : اسم للزدقة ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها .

(٣) كلمة « في الله » من ل فقط .

(٤) ما عدال : « الحريق » تحريف . وفي هامش ب والتبورية : « حكى الجاحظ
 في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق (صوابه الحزير) لم ير الناس قط هواء
 أعدل ، ولا نسبا أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٥) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في (١ : ١٧٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام
 على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة
 وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » . وهذا النص وقرائنه يخطئ ما استظهرته
 في (٢ : ١٩٦) .

(٦) أبو نضرة ، سبقت ترجمته في (١ : ١٧٣) .

(٧) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورفاء بن الأشعر ، كما في القاموس
 والمعارف ٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ « وفاة » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما
 في الحيوان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه .
 قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصرأ » . دخل الكوفة وعليها المنيرة
 ابن شعبة ، فسأله المنيرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة متممة ،
 سردها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معاوية يوماً فقال له : بم نلت العلم ؟
 قال : بلسان شؤل وقلب عقول . انظر حياة الحيوان للدميري في ترجمته « الحمرة » . والحمرة :
 طائر يشبه العصفور

(٨) ترجم أبو يعقوب الخريجي في (١ : ١١ ، ١١٥) . والخبر في عيون الأخبار
 (٢ : ١٢٨) .

ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلّي أسمع حديثاً حسناً .
 ثم لم أجاوز بعيداً حتى تلقاني أنس بن أبي شريح^(١) ، فقلت له : أين تريد ؟
 قال : عندي حديث حسن فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم ، حسن الاستماع .
 قال : قلت : حدثني فأنا كذلك^(٢) . قال : أنت حسن الفهم رديء الاستماع ،
 وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان^(٣) .

١٨١ هشام ، قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : وُلد للحسن بن أبي الحسن
 غلامٌ ، فقال له بعض جلسائه : بارك الله لك في هبته ، وزادك في أحسن نعمته .
 فقال الحسن : الحمد لله على كلِّ حسنة ، ونسأل الله الزيادة في كلِّ نعمة ، ولا
 مرحباً بمن إن كنت عائلاً أتعبني^(٤) ، وإن كنت غنياً أذهاني ، لا أرضى بسعي
 له ستياً ، ولا بكدي في الحياة كدّاً ، حتى أشفقُ عليه من القافة بعد وفاتي ،
 وأنا في حال لا يصل إليّ من همٍّ حرزٌ ، ولا من فرحه سرور .

قال الحسن للمغيرة بن مخارش التيمي : إنَّ من خوفك حتى تلقى الأمن ،
 خيرٌ لك ممَّن أمنتك حتى تلقى الخوف .
 وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما أحسنَ الحسنَةَ في إثر الحسنَةِ ،
 وأقبحَ السيئةَ في إثر السيئة .

١٥ الحسن قال : ما رأيتُ يقيناً لا شكَّ فيه أشبهَ بشكٍّ لا يقينَ فيه من أمرٍ
 نحنُ فيه .

(١) ترجم في (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ما عدال : « كذاك » .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا ممن ردد الماحظ ذكرهم في كتابه « البخلاء » ، وكثيراً
 ما يقرنه بسهل بن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخلاء ١٣٠ .

(٤) السائل : الفقير . والعيلة : الحاجة والفقر . ما عدال : « أنصبي » .
 أنصبه : أنصبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على نخم وجُدام ،
ويعظ عِظَةَ الأزارقة ، ويبطش بطشَ الجبارين .

وكان يقول : اتَّقُوا الله ؛ فَإِنَّ عند الله حَاجَجِينَ كَثِيرًا .

وقال سنان بن سلمة بن قيس^(١) : اتَّقُوا الله ؛ فَإِنَّ عند الله أيامًا مثل شَوَّال^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بثَّ ليلتي كلَّها أُنَمِّي ، فكَبَسْتُ^(٣) البحرَ الأخضرَ
بالذهب الأحمر ، فإذا الذي يكفيني من ذلك رَغِيفان ، وكوزان ، وطمَيران^(٤) .

وكان الحسن يقول : إِنَّكُمْ لا تنالون ما تحبُّون ، إلَّا بِتَرَكٍّ ما تشتهون ،
ولا تدركون ما تؤمِّلون إلَّا بالصَّبْر على ما تكرهون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبي جهميلة^(٥) في مرضه ، فأقبلوا يُنثِنون عليه ،
فقال : دَعُونَا من التَّناء ، وأَمِدُونَا بالدُّعاء . ١٠

وقال أبو حازم : نحن لا نريدُ أَنْ نموتَ حتَّى نتوب ، ونحن لا نتوب
حتَّى نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابنَ آدم ، نهَارُكَ ضِيفُكَ فأحْسِنْ إليه ؛ فَإِنَّكَ إِن
أَحْسَنْتَ إليه ارتَحَلَ بِحَمْدِكَ ، وإِن أنتَ أَسأتَ إليه ارتَحَلَ بِذَمِّكَ .
وكذلك ليلُكَ . ١٠

وقيل * لبعض العلماء : مَنْ أسوأ النَّاسِ حالًا ؟ قال عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدال : « وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول . »

(٢) كانت العرب تنظير من شوال وخاصة من عقد الناكح فيه ، وهول إن النكحة
تنتع من ناكحها ، كما تنتع طروقة الجمل إذا لغعت وشالت بذنبها لثريه أنها حامل . وقد أبطل
الإسلام ذلك . وقالت عائشة : « تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وبني بي
في شوال ، فأى نساء كان أحظى عنده مني . » ٢٠

(٣) ما عدال : « فكسيت » تحريف . وفي هامش التيمورية : « فلات . نسخة .
فكسوت . نسخة . »

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق .

(٥) ترجم في (٢ : ٣٧) . ٢٥

الشَّيْبَانِي ، القائلُ عند موته : دَخَلْتُهَا جَاهِلًا ، وَأَقْتُ فِيهَا حَائِرًا ، وَأُخْرِجْتُ مِنْهَا كَارِهًا — يعني الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا ؟ قال : مَنْ قَوِيَتْ شَهْوَتُهُ وَبُعِدَتْ هِمَّتُهُ ، وَاتَّسَمَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَاقَتْ مَقْدَرَتُهُ .

- وقيل لآخر : مَنْ شَرُّ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ لَا يَبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مَسِيئًا .
 • وقيل لآخر : مَنْ شَرُّ النَّاسِ ؟ قال : الْقَاسِي . فَقِيلَ : أَيُّمَا شَرُّ الْوَقَّاحِ ^(١) ،
 أَمِ الْجَاهِلُ ، أَمْ الْقَاسِي ؟ قال : الْقَاسِي .

وَذَكَرَ أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ الْبَطَّالِ أَبِي الْعَلَاءِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ قَالَ : قِيلَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الْعَلَاءِ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي مَغْفُورًا لِي . قَالُوا : قُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : قَدْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ :

أَوْصِيكُمْ بِالْجِلَّةِ التَّلَادِ ^(٢) فَإِنَّمَا حَوْلَكُمْ الْأَعَادِي

قال ابن الأعرابي : كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ زُفَرٍ ^(٣) لَا يَكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا انْفَتَلَ عَنْ مُصَلَّاهُ ضَرَبَ الْأَعْنَاقَ ، وَقَطَعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ . وَكَانَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَّافِيِّ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَذَفَ الْحَصَنَاتَ .

- قال : وَصَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَبَكَى وَقَالَ : أَحْرَقْتَنِي هَذِهِ الْجِنَازَةُ ^(٤) ! قِيلَ : فَلَمْ تَقْذِفْ الْحَصَنَاتَ ؟ قَالَ : يَبْدُو لِي وَلَا أَصْبِرُ .
 • وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا لَا أَبْتَدِي وَلَكِنْ أَعْتَدِي ^(٥) .

(١) الوقاح ، كسحاب : القليل الحياء .

(٢) الجلة : اللسان من الإبل . والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

(٣) كان للعباس بن زفر صلة بالمؤمن قبل الخلافة . انظر الأغاني (١٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٤) ما عدال : « الجنابة » بالإنفراد .

(٥) في الحيوان (٣ : ٩٩) : « ولكي أعتدي » . والنس في الحيوان مسبق بقوله : « وقيل لجريز : لئلا تم تجو الناس ؟ » . والاعتداء هنا بمعنى المجازاة ، مثله في قول الله : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

الحسن بن الربيع الكندي يأسناده له ، قال : قال رجلٌ للنبى صلى الله عليه وسلم : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسَ . قال : « اَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مُحَيِّمِرَةَ الهمداني ^(١) ، أنه قال : إني لأغلق بابي فما يُجَاوِزُهُ هُمَيٌّ ^(٢) .

وقال أبو الحسن : وَجُدَ فِي حَجَرٍ مَكْتُوبٍ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ لَزَهَدْتَ فِي طَوْلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ ، وَلِرَغَبْتَ فِي فِي الزَّيَادَةِ فِي عَمَلِكَ ، وَلَقَصُرْتَ مِنْ حِرْصِكَ وَحَيَلِكَ . وَإِنَّمَا يُلْقَاكَ غَدَاً نَدْمُكَ ١٨٣ لَوْ قَدْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ ، وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ ، وَتَبَرَأَ مِنْكَ الْقَرِيبُ ، وَانصَرَفَ عَنْكَ الْحَبِيبُ ، فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ بِمَائِدٍ ، وَلَا فِي عَمَلِكَ بِزَائِدٍ . ١٠

وقال عيسى بنُ مَرِيَمَ صلوات الله عليه : « تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ » .

قال : أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا : مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدُمْنِي ، وَمَنْ خَدَمَكَ فَاسْتَخْدُمْنِي ^(٣) .

وقال : مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعَصَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا . ١٥

(١) محميرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية لكن قواعد التصدير تقتضى كسر ما بعد الياء في مثله . وهو بالحاء المعجمة . وفيها عدال : « محميرة » بالهملة ، تحريف . وهو أبو عمرو القاسم بن محميرة الهمداني السكوني ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبد الله بن عمرو بن الماس ، وأبي سعيد الخدري ، وشريح بن هاني وغيرهم . وتوفي سنة مائة . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التذهيب ٢٦٧ وصفة الصغوة (٣ : ٥٢) .
(٢) في صفة الصغوة : « قال القاسم بن محميرة : ما اجتمع على ما أدنى لوان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابي ولى خلقه هم » .
(٣) انظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٩) . ٢٠

قال : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبيكون ، فقال : ما بالهم يبيكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « أتركوها يُنفَرْ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عتيّاش بن أبي ربيعة ^(٢) : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رأيته تَزَحَّل عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذْ عليه شرفَ المجلس .

وقال الحسن : « إنّ أهل الدنيا وإنْ دَقَدَت بهم الهماليج ^(٤) ، ووطئُ الناسُ أعقابَهُمْ فإنْ ذُلَّ المصيبة في قلوبهم » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إنّنا والله ما خُلِقنا للبقاء ، وإنّا خُلِقنا للبقاء ، وإنّا ننقل من دارٍ إلى دارٍ » . وهذا من كلام الحسن .

ولما ضَرَبَ عبدُ الله بن عليٍّ ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدُ

(١) ما عدال : « تفرّج لكم » .

(٢) التكلة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيها عدال : « بن ربيعة » تحريف . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) ترحل عن مجلسه : تنحى وتباعد . ل : « ترحل » وفي التيمورية « ترحل » صوابها ما أثبت من ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » .

(٤) القدقة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها . والهاليج : جمع هلاج ، وهو البرذون الحسن السير في سرعة وبخبرة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولله أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام .

ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فخاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واخفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي وإلى البصرة إلى بغداد ، فقبضه أبو جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ١١٨ هـ والعارف ١٦٣ — ١٦٤ . وذكر السعدي في التنبيه والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس بفسطاطين نحواً من ثمانين رجلاً مثله ، واحتذى أخوه داود بن علي بالحجاز فله ، فقتل منهم نحواً من هذا العدد بأنواع الثلث .

البلاء ؟ فقال عبدُ الله : ما هذا وشَرَطَ الحِجَامَ إِلَّا سَوَاءَ . وَإِنَّمَا جَهْدُ البلاءِ فقرٌ مُدْقِعٌ بعد غِنًى مُوسِعٍ .

وقال آخر : أَشدُّ من الخوفِ الشيءُ الذي من أجله يَشْتَدُّ الخوفُ .

وقال آخر : أَشدُّ من الموتِ ما يُتِمَّنِي له الموتُ ، وخيرٌ من الحياةِ ما إذا فَقَدْتَهُ أَبْقَضْتَ له الحياةَ .

وقال أهل النار : ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فَلَمَّا لَمْ يُجَابُوا إِلَى الموتِ قالوا : ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس في النارِ عذابٌ أَشدُّ على أهلِها من علمهم بأنَّه ليس لكَ ربهم تنفيسٌ ، ولا لِيَضِيقَهُمْ ترفيهِ ، ولا لَعَذَابِهِمْ غايةٌ . ولا في الجنةِ نعيمٌ أبلغُ من علمهم أن ذلك المَلَكُ لَا يَزُولُ . ١٠

قالوا : " قارف الزُّهْرِيُّ ذَنْبًا ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤ له زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : يَا زُهْرِيُّ ، لَقَنُوتُكَ من رَحْمَةِ اللَّهِ التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَشدُّ عليك من ذَنْبِكَ ! فقال الزُّهْرِيُّ : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ^(١) ﴾ . فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه .

قال ابن المبارك : أَفْضَلُ الزَّهْدِ أَخْفَاهُ . ١٥

الأوزاعيُّ ، عن مكحول قال : إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ الْفَضِيلَةُ فَإِنَّ فِي الْمُرَّةِ السَّلَامَةَ .

إسماعيل بن عِيَّاش ، عن عبد الله بن دينار ^(٢) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ فِي الصَّيَامِ ، وَالضَّحِكَ فِي الْمَقَابِرِ » . ٢٠

(١) من الآية ١٢٤ في الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن محيصن : (رسالته) بالإنفراد . إتحاف فضلاء البصرة ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل في (٢ : ٢٣) حيث سلف الخبر .

وقال أزدشير خُرَّه^(١) : أَخَذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَالثَّمِيرَ إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : الْمُؤْمِنُ إِذَا جَاعَ صَبَرَ ، وَإِذَا شَبِعَ شَكَرَ .

وقيل لمارس بن عبد قيس : مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ

فِيمَنْ إِذَا جَاعَ ضَرَعَ ، وَإِذَا شَبِعَ طَنَى .

قال : وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرِهِ إِلَى شَيْخٍ قَدْ صَحِبَهُ ، فَارَاهُ يَصَلِّي فَسَكَنَ

إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَنَا صَائِمٌ ، ارْتَابَ بِهِ ، وَأَنشَأَ يَقُولُ :

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَأَيْتَنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ^(٢)

وهو الذي يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالَ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ^(٣)

التَّوْرَى ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ^(٥) ، قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحْبُثُهُ .

(١) كَذَا . وَاللُّرُوفُ أَنْ « أَدْرِشِيرُ خُرَّه » اسْمُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ فَارَسَ ، وَمَعْنَاهُ سِهَاءُ

أَدْرِشِيرَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَاسْتَبْنَجَاسُ ٣٥ . فَلَعَلَّ كَلِمَةَ « خُرَّه » مَقْجَعَةٌ ، أَوْ مَحْرَفَةٌ عَنْ كَلِمَةِ « سَهْ » . وَأَدْرِشِيرُ بْنُ بَابِكٍ مَعْرُوفٌ بِالْحِكْمَةِ ، وَقَدْ اخْتَارَ ابْنُ قَتَيْبَةَ طَائِفَةً مِنْ أَقْوَالِهِ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ .

(٢) الْقُلُوصُ : الْفَتْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ . مَا عَدَالَ : « عَدَّ الْقُلُوصَ » .

(٣) وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْحَيَوَانَ (١٠٦ : ٢) . وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١ : ٢٧٩) :

(١١٦) :

مَا يَدْخُلُ السَّجْنَ لِإِنْسَانٍ فَتَسْأَلُهُ مَا بَالَ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ مَظْلُومٌ

(٤) هُوَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَيْسُ بْنُ دِينَارِ الْأَسَدِيِّ السَّكُوفِيِّ . رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو

وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ وَالتَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرِهِمْ . تَوَفَّى سَنَةَ ١١٩ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٥٩) .

(٥) يَحْيَى بْنُ جَعْفَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدَةَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومِ الْفَرَسِيِّ

الْمَخْزُومِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ .

قال : وقيل لرابعة القيسية^(١) : هل علمت عملاً قط ترين أنه يُقبلُ منك ؟
قالت : إن كان شيءٌ يخوف من أن يُردَّ عليَّ .

وقال محمد بن كسب القرظي^(٢) ، لمُربن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين
لا تنظرَنَّ إلى سِلعةٍ قد بارت على مَنْ كان قبلك تريد أن تجوزَ عنك^(٣) .

الحسن قال : « كان مَنْ كان قبلكم أرقَّ منكم قلوباً وأصفقَ ثياباً ، وأنتم ١٨٥
أرقُّ منهم ثياباً وأصفقُ منهم قلوباً »^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله
الحكمي :

« إن استطعت أن تدعَ مما أحلَّ الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين
١٠ ما حرَّم الله عليك فافعلْ ؛ فإنه من استوعب الحلالَ كلَّه تأقت نفسه
إلى الحرام » .

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حين وجهه : « احْرِصْ على
الموت توهَّب لك الحياة » .

وقال رجل : أنا أحبُّ الشهادة . فقال رجل من النَّسَّاء : أحبُّها إن وقعتَ
١٥ عليك ، ولا تحبُّها حُبَّ مَنْ يريدُ أن يقعَ عليها .

وقال رجل^(٥) لداود بن نصير الطائي العابد^(٦) : أوصني . قال : اجمل

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٣٦٤) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) .

(٣) في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٣) : « ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على غيرك
٢٠ ترجو جوازها عنك » .

(٤) ماعدا ل : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) داود بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد . ومما يروى من أخباره أنه دفن
كتبه . توفي سنة ١٦٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

- الدنيا كيومِ صُحَّتْهُ ، واجمل فِطْرَكَ الموت ، فكانَ قَدْ ، والسلام . قال : زِدْنِي .
 قال : لا يَرْكَ الله عند ما نهاك عنه ، ولا يَفْقِدُكَ عند ما أَمَرَكَ به . قال : زِدْنِي .
 قال : اَرْضَ باليسير مع سلامة دينك ، كما رضى قومٌ بالكثير مع هلاك دينهم .
 قال رجل ليوْنُس بن عبيد^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال : والله ما أعرفُ أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل مثل عمله ؟ ! قال : صِفْهُ لنا . قال :
 كان إذا أقبل فكانه أقبلَ من دُفْنِ حيمه ، وكان إذا جلس فكانه أسير قد أُمِر بضرب عنقه . وكان إذا ذُكِرَت النار عنده فكانها لم تُخْلَقْ إلّا له .
 وهُتَيْب بن الورد^(٢) قال : بينا أنا أدور في الشوق إذ أخذَ أَخَذَ بقفاي فقال لى : يا وهُتَيْب ، اتقِ الله في قُدْرته عليك ، واستحِ الله في قُربه منك^(٣) .
 وقال عبد الواحد بن زبيد^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون !
 المهيم قال : كان شيخٌ من أعرابِ طَيِّ كثير الدعاء بالمغفرة ، ف قيل له في ذلك ، فقال : والله إن دعائى بالمغفرة مع قُبْحِ إصرارى للزُّوم ، وإن تزكّى الدعاء مع قوّة طمعى لَمَجْز .
 قال أبو بشر صالح المرّسى^(٥) : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم في (٢ : ٢٢٠) . وكانت من أثبت الناس في الحسن . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٥٥ — ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أبي الورد القرشي . كان من العباد المتجريدن لترك الدنيا . توفى سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٢٣ — ١٢٨) .

(٣) في صفّة الصفوة : « قال : بينا أنا واقف في بطن الوادى إذا أنا برجل قد أخذ بعتكي فقال : يا وهيب ، خف الله لقدرته عليك ، واستحى منه لقربه منك . قال : قالت فلم أر أحداً » .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ١١٣) . ما عدال : « أبو بشر » تحريف .

خشيةً فتم المصيبةُ مصيبتُكَ ، وإن تكن مصيبتُكَ بأخيك أحدثتْ لك جزعاً
فبئسَ المصيبةُ مصيبتُكَ^(١).

١٨٦

وقال عمرو بن عبيدٍ لرجلٍ يعزّيه : كان أبوك أصلَكَ ، وابْنُكَ فرعَكَ ، فما
بقاء شيءٍ ذهب أصلُهُ ولم يبق فرعُهُ .

وقال الحسن : إنَّ امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ ميّت^(٢) لمُعْرِقٍ في الموت .

وقالوا : أعظمُ من الذَّنْبِ اليأسُ من الرَّحمةِ ، وأشدُّ من الذَّنْبِ الماطلةُ بالتوبةِ .

ابن لهيعة^(٣) ، عن سَيَّار بن عبد الرحمن^(٤) ، قال : قال لى بَكِير بن

الأشج^(٥) : ما قتلَ خالَكَ ؟ قلت : لزمَ يَدَتِهِ . فقال : أما لئنَ فصلَ لقد لزمَ

قومٌ بيوتَهُم من أهل بدرٍ بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فخرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إنَّ لله ترائِكَ في خَلْقِهِ ، لولا ذلك لم ينفع النبیُّون وأهلُ

الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدُّنیا : وهى الأمل ، والأجل ، والنَّسيان .

وقال مُطَرِّف بن عبد الله^(٦) لابنه : يا بني لا يلهيَنَّكَ النَّاسُ عن نفسك ؛

فإنَّ الأمرَ خالصٌ إليكَ دونَهُم . إنَّكَ لم تر شيئاً هو أشدُّ طلباً ولا أسرعُ دَرَكَاً .

مِنْ توبةٍ حديثة للذَّنْبِ قديم .

١٩٠ وفى الحديث أنَّ - أبا هريرة مرَّ بمروان^(٧) وهو بينى دارَه ، فقال

(١) الخبر برواية أخرى فى عيون الأخبار (٣ : ٥٣) .

(٢) ما عدال : « إلا أب قد مات » .

(٣) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، المترجم فى (١ : ٣٦٢) .

(٤) سيار بن عبد الرحمن الصدق المصرى . روى عن عكرمة ، وحفص ، وبكير وغيرهم .

٢٠ وروى عنه الليث ، وابن لهيعة ، وحبوة بن شريح . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ١٣٦ .

(٥) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى مولاهم ، نزل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة

بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج

قديماً إلى مصر فنزل بها . وتوفى سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب السكالك ٤٤ .

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم فى (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٧) هو مروان بن الحكم ، المترجم فى (١ : ٣٧٧) .

يا أبا عبد القدوس^(١) ، ابن شديداً وأملئ بعيداً ، وعش قليلاً وكل خضماً ،
والموعدُ الله^(٢) .

قال : كان عمرو بن خُوَلة — أبوه سعيد بن عمرو بن العاص ، وأمه خُوَلة
من المسامة^(٣) — وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم الخميس . وقال
الشاعر فيه :

وأصبح زورُك زورُ الخميس إليك كمرعةٍ وارده

وقال الآخر في ابن سيرين :

فأنت بالليل ذئبٌ لا حريمَ له وبالنَّهار على سمِّ ابن سيرين^(٤)
وقال ابن الأعرابي : قال بعضُ الحكماء : لا يغلبنُ جهلُ غيرِكَ بك
علَمُكَ بنفسِكَ .

قال : وصلى محمد بن المنكدر^(٥) ، على عمران بقرة^(٦) ، فقيل له في ذلك ،
١٨٧ فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته * تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القدوس » . انظر المعارف لابن قتيبة
ومروج الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيهما أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث
بنات ، ليس من بينهم عبد القدوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع القم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر
في اللسان (خضم) برواية : « فقال ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضمو فاستقم » .
(٣) المسامة ، أبوهم مسعم بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جعد بن ربيعة
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فيهم مسامة ،
كما قيل في الهليلين مهالبة . والمسامة محلة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشدته الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩١) والثعالبي في غار القلوب ٧٠ . والسمت :
الطريق وهيئة أهل الخير . قال الثعالبي : « لما لم يستقم له أن يقول : علي وروع ابن سيرين ، أقام
السمت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز النخعي ، من
جيلة التابعين ، وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفه
الصفوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش النيمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان سرفاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ قَدْ كُنْتَ آتِيَهُ وَأُغْشَاهُ
مُحَمَّدٌ صَارَ إِلَى رَبِّهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَإِيَّاهُ

وقال الآخر :

• لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي ^(١)

فَضْلُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُصْطَبِرًا وَمَكْثَرٍ فِي الْغَنَى سَيِّئَانِ فِي الْجُودِ ^(٢)

لَا يَقْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْهَلُهُ إِنَّمَا تَوَالَى وَإِنَّمَا حُسْنُ مَرْدُودِي

وكان الربيع بن خثيم ، إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ، قال :
أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

١٠ وقال ابن المقفع : الجود بالجهود مُنتَهَى الجود .

قال مطرف بن عبد الله : كَانَ يُقَالُ : لَمْ يَلْتَقِ مُؤْمِنَانِ إِلَّا كَانَ أَحْضَلُهُمَا

أَشَدَّهَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ . وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي أَشَدُّ حُبًّا لِمَذْعُورِ بْنِ طَفِيلٍ ^(٣) مِنْهُ لِي ،

فَلَمَّا سِيرَ لِقَائِي لَيْلًا خَذَنِي قُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ : ذَهَبَ

الَّيْلُ . فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَيَّرَهُ ابْنُ عَامِرٍ

١٠ مع عامر ^(٤) .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضيفني » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهدا لمفل » .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع ذلك روى خبره مع مطرف بن عبد الله .

(٤) ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر المترجم في (١ : ٣١٨) . وعامر ، هو عامر

ابن عبد قيس المترجم في (١ : ٨٣) . وقد سِيرَ مَذْعُورٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ كَمَا فِي صِفَةِ
الصفوة . وسير عامر بن عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عُثْمَانَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى الشَّامِ عَلَى
قَتَبٍ ، فَأَنْزَلَهُ مَعَاوِيَةُ الْخَضِرَاءُ فَرَأَى مِنْهُ خَيْرًا ، فَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عُثْمَانَ بِحَالِهِ فَأَمَرَ أَنْ يَصِلَهُ
وَيُدْنِيهِ . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في ١٤٣ خبر تسير ابن عامر لعمامير بن عبد قيس إلى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ . ٢٥

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نُجالس ؟ قال : مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ ،
ويزيد في علمكم منطقهُ ، ويرغِّبكم في الآخرة عمله .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كُهمسٍ العابد^(١) ، فجاءنا بإحدى عشرة
بصرة حمراء . فقال : هذا الجُهد من أخيكم ، والله للستان .

الأصمعي ، عن السَّكَن الحرثي^(٢) قال : اشتريتُ من أبي المنهال سَيَّار .
ابن سلامة ، شاةً بستين درهماً ، فقلت : تكون عندك حتَّى آتيك بالثَّمن . قال :
ألست مُسليماً ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقتُ بها ، ثم أتيتُ
١٨٨ بالستين ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعلفها بهذه .
وقال مساورُ الوراق لابنه^(٣) :

١٠ شمر قيصك واستعدّ لقائلٍ واحكك جبينك للقضاءِ بؤم^(٤)
واجمل صاحبك كلَّ حبرٍ ناسكٍ حسن التعمد للصلاة صؤوم^(٥)

(١) هو أبو عبد الله كهمس بن الحسن التيمي البصري ، أحد الثقات الزهاد . توفي
سنة ١٤٩ هـ بمكة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٣٢٤) . والخبر في صفة الصفوة .
(٢) ل : « الحرثي » .

(٣) وكذا جاءت النسبة في العقد (٣ : ٢١٦ : ٣) ولجنة التأليف والأغاني (١٦ : ١٦٢) .
ونسب في شرح الصريفي لمقامات الحريري (١ : ٢٠٦) إلى محمود الوراق بقوله لابن أخيه .
وورد في الحيوان (٣ : ٤٦٧) بدون نسبة . ومساور هذا ، هو مساور بن سوار
ابن عبد الحميد ، من آل قيس بن عيلان بن مصر ، ويقال إنه مولى جديلة من عدوان ، كوفي
قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى عن صدر من التابعين ، وروى عنه
وجوه أصحاب الحديث . وهو القائل في أبي حنيفة وأصحابه :

٢٠ كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى بلينا بأصحاب القبايس
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم نعالب ضيحت بين التواويس
وله أخبار أخرى مع أبي حنيفة . الأغاني وتهذيب التهذيب .
(٤) لقائل ، أي لمن يدحك أو يذمك . وفي الأغاني « للمهود » بدل « للقضاء » .
والجبن إذا حك باليوم ظهرت فيه سمه سمراء توم الأفرار أن صاحبها عريق في التقوى ، كثير
السجود . ولا يزال بعض المظاهرين بالتقوى يفعلون ذلك في عصرنا .
(٥) الصحاب ، بالكسر : جمع صاحب . والخبر ، بكسر الخاء وفتحها : العالم ،
أو الصالح . صؤوم : كثير الصوم .

من ضَرْبِ حِمَادٍ هُنَاكَ وَمِسْمَرٍ وَبِمَاكِ الْعَبْسِيِّ ، وَابْنِ حَكِيمٍ^(١)
وعليكِ بِالْفَنَوِيِّ فَاجْلِسْ عِنْدَهُ حَتَّى تَصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتِمَّ
وَقَالَ : يَبْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِتَوْضَأٍ ، لَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ خَالِهِ وَالْفَلَامُ يُصَبُّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ ، إِذْ خَرَّ الْفَلَامُ مَيِّتًا ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ :

• قَرَّبَ وَضُوءُكَ يَا حَصِيفُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ تَعْلَةً وَمَتَاعُ^(٢)
وَنَظَرَ سُلَيْمَانُ فِي سِرَاقَةٍ فَقَالَ : أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ! فَقَالَتْ جَارِيَةٌ لَهُ :

أَنْتَ نَيْمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ^(٣) !
قَالَ : قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، سَقَطَ
عَلَيْهِ حَائِطٌ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَوْصُولًا لِرَجُلِهِ ، فَكَيْفَ يَمُوتُ مَيِّتَةً سَوَاءً !
وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

عَبَّرَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ خَلْقًا
قَالَ : وَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أَتَمِّمَ إِلَى بِلَى وَكُلُّ فَتًى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا^(٤)
وَقَالَ آخَرُ :

• فَاْعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَكَدَحْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَأَنَّ قَدْ كَانَ
• قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : « إِنِّي لَا كَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ
عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يَعْنِي الْمُصْحَفَ .

(١) الضرب : التل والنظير . ومسمر ، هو مسمر بن كدام ، المترجم في (١ : ٤٠٠) .
وفيه يقول ابن المبارك :

٢٠ من كان ملتصقاً جليساً صالحاً فليأت حلقه مسمر بن كدام
ما عدال : « ومسمع » تحريف . و « العبسي » هي في الأغاني « المتكى » .
(٢) التعلية : ما يشتمل به وينتهي .
(٣) بعده في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فأعرض بوجهه ، فلم تدبر عليه الجملة إلا وهو في قبره » .
(٤) ما عدال : « وكل امرئ يوماً يصير إلى كان » . ٢٥

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان حِجرُهُ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقيل له في ذلك فقال : « إِنَّهُ مُبَارَكٌ جَاءَ بِهِ مُبَارَكٌ ! » .

ولما مات الحِجَاجُ خَرَجَتْ مَجُوزٌ مِنْ دَارِهِ وَهِيَ تَقُولُ :

اليومَ يَرْحُمُنَا مَنْ كَانَ يَنْعِيطُنَا واليومَ نَقْبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعًا

حدثني بكرُ بنُ المَعْتَمِرِ ^(١) ، عن بعض أصحابه قال : قال أبو عثمان النّهدي ^(٢) :
أنت على ثلاثون ومائة سنة ، مائتي شيء ، إلا وقد أنكرته ، إلا أُملي فإنه يزيد ^(٣) .

قال مسورُ بنُ عُجْرَمَةَ ^(٤) لجلسائه : لقد وارت الأرضُ أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأنشدني أعرابي :
١٠

ما منع الناسُ شيئاً جئتُ أطلبُهُ إلا أرى اللهَ يَكْفِي قَدَّ مَا مَنَعُوا
قال : جَزِعَ بكرُ بنُ عبدِ الله ^(٥) على امرأته ، فوعظَه الحسنُ ، فجعل يصفِ
فصلها ، فقال الحسنُ : عند الله خيرٌ منها ، فتزوجَ أختها ! فلقيه بعد ذلك فقال :
هي يا أبا سعيدٍ خيرٌ منها ! وأنشد :

١٥ (١) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبري .

(٢) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي النهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بهذا قتل فيه ابن بنت رسول الله ، وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا تحملنا حملنا حجراً على مبر ، فإذا رأينا أحسن منه القيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البير قلنا : سقط الحكم فالتمسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومثل ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولامه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٣) الخبر في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدره في الإصابة .

(٤) هو المسور بن عجرمة بن نوفل بن أحيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . كان مولاه بسد الهجرة بستين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٥) بكر بن عبد الله اللزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُثْمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ^(١)

* * *

عوف^(٢) ، عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « للمسلم على أخيه ست خصال : يَسْلُمُ عليه إذا لَقِيَهُ ، وينصَحُ له إذا غاب . ويعُوذُه إذا مَرِضَ ، ويشيِّع جنازته إذا مات ، ويمحيه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس » .
وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعِيشِ عِرْمَى كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي الْأَمَرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْفِتَنِ وَكُلًّا كَانَ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُرَايِلُهُ
وَأَنشَدَ أَبُو صَالِحٍ^(٣) :

١٠ . وَمَشِيدًا دَارًا لَيْسَكُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورَ ، وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ
وَكَانَ صَالِحُ الْمَرِيِّ أَبُو بَشَرٍ^(٤) يَنْشُدُ [فِي قَصَصِهِ] :

١٩٠ . وَبَاتَ يَرْوَى أَصُولَ الْقَسِيلِ فَمَا شَ الْقَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ^(٥)
وقال الآخر :

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرءِ دِينَهُ فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

١٥ (١) البيت مع سابق له في الحيوان (١١٣ : ٣) وعبود الأخبار (١ : ٢١١) ،
٣١٤ (٢) والأغاني (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

ألم تر حوشباً أضى بيني قصوراً نفماً لبني قبيله
ل : « تؤمل أن نسر » ، والوجه ما في سائر النسخ . ما عدال : « يترك كل ليلة » .
وسائر المصادر على الرواية للثبته .

٢٠ (٢) هو عوف بن أبي جيلة ، المترجم في (٢ : ٣٧) .
(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند القزاري ، روى عنه الجاحظ في الحيوان (٥ : ١٥٧) .
(٤) سبق ترجمته في (١ : ١١٣) .

(٥) أنشده في الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والقصيد : جمع فسيلة ، وهي الصغرة من النخل . وفي الحيوان وما عدال : « فبات يروي » بإلقاء .

فلن تعدل الدنيا جناح بموضة ولا وزن زف من جناح لطائر^(١)
 فارضى الدنيا ثوابا للمؤمن ولا رضى الدنيا عقابا لكافر^(٢)
 وقال الآخر^(٣) :

أبعد بشر أسيرا في بيوتهم برجوا الخفارة متى آل ظلام^(٤)
 فلن أصلحهم مادمت ذا قرين واشتد قبضا على السيلان إيهام^(٥)
 فإنما الناس ، يا لله أمهم ، أكائل الطير أو حشون لأرام^(٦)
 هم يهلكون ويبقى بعد ما صنعوا كأن آثارهم خُطت بأقلام
 وأنشد لمحمد بن يسير :

عجبا لي ومن رضى بحال أنا منها على شفا تقرير
 عالما لا أشك أنى إلى عد ن إذا مئت أو عذاب السيم^(٧)
 كلما مر بي على أهل ناد كنت حينما بهم كثير المرور
 قيل من ذا على سرير النايا قيل هذا محمد بن يسير
 وأنشد :

لكل أناس مقبر بفتائهم فهم ينقصون والقبور تزيد^(٨)

- ١٥ (١) الزف ، بالكسر : الصغير من الريش .
 (٢) أى مارضى الله ذاك .
 (٣) هو الزبرقان بن بدر السعدي ، كما في حاشية البحتري ٣٦ . والبيت الثانى من هذه المقطوعة أنشده صاحب اللسان في (سيل) منسوبا إليه .
 (٤) الخفارة ، بتثنية الخاء : الأمان .
 (٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والسكين في النصاب .
 (٦) أكائل : جمع أكيلة ، وهى الفريسة . والآرام : جمع أرم ، مثل ضلع وأضلاع ، وهى حجارة تنصب علما في الهابة ، عني بها رجاء القبر .
 (٧) ما عدل : « أنى إذا مت إلى عدن » .
 (٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لمبد الله بن ثعلبة الحنفي ، كما في اللسان (قبر) والحاشية (١ : ٣٦٨) . وأنشده في صيون الأخبار (٣ : ٦٦) بدون نسبة . = ٢٥

١٩١ م جيرة الأحياء أَمَا مَحَلُّهُمْ فدانٍ وَلَكِنَّ اللِّقَاءَ بَعِيدٌ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ تَخَضَّتْ بَوَاجِهُ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ^(٢)
لو أَنَّا عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوَّرًا لَمْ تَطْرِفِ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَنَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا نَسَلَمَ^(٤)
إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ^(٥)
وقال الآخر :

ناداهما بِفِرَاقٍ يَبْسِطُهُمَا الزَّمانُ فَأَسْرَعَا^(٦)
وكذلك لَمْ يَزَلِ الزَّمانُ مُعْرِقًا مَا جَمَعَا
وقال آخر :

يا وَجِْحَ هَذِي الْأَرْضِ مَا تَصْنَعُ أَكُلَّ حَتَّى فَوْقَهَا تَصْرَعُ

== وقبل هذا البيت في اللسان :

أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه ركود
١٥ وبين هذا البيت وتاليه في الحماسة وعيون الأخبار :
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد
(١) ل فقط : « وم جيرة الأحياء » . وفي الحماسة وعيون الأخبار : « وأما
الملتقى فيعيد » .

(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :
٢٠ لله در أيك أية ليلة تخضت صبيحتها يوم للوقوف
(٣) أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :
لو أن عينا شاهدت من نفسها يوم الحساب تمثلا لم تطرف
(٤) البتان لم يروا في ديوان أبي العتاهية .
(٥) ما عدل : « سريعة العرس » تحريف .
(٦) ل : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ . ٢٥

تزرعهم حتى إذا ما استَوَوْا عادت لهم تحصد ما تزرع^(١)
وقال الآخر^(٢):

[ذكرتُ أبا أروى فبتُ كأنني برَدُّ أمورِ الماضياتِ وكيلُ]
لكلِّ اجتماعٍ من خَليلين فرقةٌ وكلُّ الذي قبل الفراقِ قليلُ^(٣)

• وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أن لا يدوم خليلُ
وقال محمد بن المنفشر^(٤): « إذا أيسرَ الرَّجلُ ابتلي به أربعة : مولاهُ القديمُ
١٩٢ يَنفقي منه ، وامرأته يتسرَّى عليها ، ودارُهُ يهدمُها ويبنى غيرها ، ودابَّتُهُ
يَسْتبدلُ بها » . وقال الآخر :

يحدُّ أحزانًا لنا كلُّ هالكٍ ونُسرعُ نسيانًا ولم يأتنا أَمْنُ
فإنَّا ، ولا كُفرانَ لله ربِّنا لكالبُدنِ ما تدرى متى يومُها البُدنُ
١٠ الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إن كان في الجماعة فضلٌ فإن في
العُرلة سلامةٌ » .

(١) ما عدال : « حتى إذا ما آتوا » .

(٢) في هامش التيمورية : « ذكر ابن الأنباري أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب كرم
الله وجهه حين دفن فاطمة رضي الله عنهما . وقال ابن الأعرابي : إنها لشقران الساماني » .
١٥ وفي الكامل ٧٢٤ لبيدك أن الشعرَ تمثّل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى
البحرّى في حاشية ٢٣٣ البيهقي الأخيرين .

(٣) ما عدال « دون المات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي
حاشية البحرّى : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنفشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، روى عن عمه مسروق
٢٠ وابن عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو هرثمة بن زيد ، من همدان . وقيل
الأوزاع قرية بدمشق ، أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل
شقي . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء
أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر عمره فأت بها مرابطاً . وكانت الفتيا تدور
٢٥ بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام للتوفي سنة ٢٥٦ . وكان فصيحا
ذا رسائل مأثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفه الصفوة (٤ : ٢٢٨) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٣٦) .

أَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي الْحَجَلِ^(٢)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ إِذَا عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُؤَخَّرْهُ ، وَكَانَ عَمَلُهُ الصَّالِحُ فِي الْمَلَانِيَةِ عَلَى قَوَائِمٍ مِنَ السَّرِيرَةِ^(٣) ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ مَا قَدْ يَحْمِلُ صِلَاحَ مَا يُؤَمِّلُ » .

وقال : « كُنِيَ مَوْعِظَةً إِنَّكَ لَا تَحْيَا إِلَّا بِمَوْتٍ ، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا بِحَيَاةٍ » .

وقال أَبُو نُؤَاسٍ :

شَاعَ فِي الْفَنَاءِ سُفْلًا وَعُلُوًّا وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فُعْضُوا
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا^(٤)
وقال آخر :

وَكَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا بِلَذَّةٍ سَاعَةٍ أَكَلَاتِ دَهْرَ
وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْعَى لَشَيْءٍ وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي
وقال الآخر :

كُلُّ اسْرِيٍّ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ^(٥) وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَفْسِهِ
[وقال الآخر :

وَاسْتَيْقَنِي فِي ظُلْمِ الْبُيُوتِ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تُقْتَلِ تَمُوتِ] ١٥

(١) هو أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي الكوفي ، روى عنه أبيه والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفينان ، والحسن بن صالح ، ووکیع وغيرهم . توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدى .

(٣) قوام الأمر بالكسر : نظامه .

(٤) النضو ، بالكسر : البعر المزهول من كثرة السير ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مات في الموت صباحا . وقد أنشده في اللسان (صبح) مسبوقا بقوله : « وفي حديث أبي بكر » .

وقال عنتره بن شداد :

بَكَرَتْ تُخَوِّنُنِي الْخُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخُوفِ بِمَزِلٍ
فَاجْتَبَيْهَا إِنَّ لِلنِّعَةِ مِنْهُ—لُ لَا بُدَّ أَنْ أَشْقَى بِكَاسِ السَّهْلِ
١٩٣ ° فَاقْتَنَى حِمَاكَ لَا أَبَالِكَ وَاعْلَمِي أَنِّي أَسْرُو سَامُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ (١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صُورَتِ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ النَّزْلِ •
وقال أبو العتاهية (٢) :

أَذْنٌ حَتَّى تَسْمَى وَاسْمِي نَمَّ عَيَّ وَعَى
عِشْتُ تَسْمِينَ حِجَّةً نَمَّ وَافَيْتُ مُضْجِي (٣)
أَنَا رَهْنٌ بِمَصْرَعِي فَاحْذَرِي مِثْلَ مَصْرَعِي
لَيْسَ زَادُ سِوَى الثَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي (٤)
١٠

وقال الخليل بن أحمد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَهْرَبُ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ (٥)
يَبْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهَجْتِهِ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ (٦)
وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَمَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ
نَزَلَ كُلُّ مَا شِيتَ وَعِشْ نَاعِمًا آخِرَ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ
١٠

(١) قتي الحياه ، بكسر التون ، يقناه قتياناً بضم القاف : لزمه وحفظه . والأبيات في

ديوان عنتره ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أسرها أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغاني (٣ : ١٧٥)

والعقد (٣ : ٢٤٨) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتني لمضجى » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغاني :

كَمْ تَرَى الْحَى ثَابِتًا فِي دِيَارِ التَّرْعَزِ

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : الناية .

(٦) ما عدل : « آل الفنى » .

وقال الوزير :

وأعلمُ أننى سأصيرُ مَيْتًا إذا سارَ التَّوَّاجعُ لا أَسِيرُ^(١)
وقال السَّائِلونَ مِنَ الْمَسْجَى فقالَ الْمُخْبِرُونَ لَهُمْ وَزِيرُ^(٢)
وقال أبو العتاهية :

الحقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُمَّا لَجَّةَ الْهَوَى وَمَضِيقَهُ
• لَا تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَنْثَى أَنْتَ غَيْرُ مُطِيقِهِ
والعِشُّ يَصْلُحُ إِنْ مَزَّجْتَ غَلِيظَهُ بِرَقِيقِهِ
لَا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ بَرِيقِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّأْيَ مُضْطَرَبًا فَخُذْ بِوَسْطِهِ
وَلِرُبَّمَا غَصَّ الْبَخِيلُ إِذَا اسْتَبِيلَ بِرِيقِهِ^(٣)
وقال أيضاً :

مَنْ أَجَابَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا يَدُ عُوهُ مِمَّا يُضِلُّ ضَلًّا وَتَاهَا
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا آذَنَتْهُ بِالشَّيْءِ حِينَ يَرَاهَا^(٤)
رُبَّمَا اسْتَفْلَقَتْ أُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا
وَسَيَأْوِي إِلَى يَدِ كُلِّ مَاتَأً نِي وَتَأْوِي إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا^(٥)
قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهَهَا النَّفْسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا^(٦)

(١) التَّوَّاجعُ : جمع تاجع ، فهو من إخوان الفوارس . يقال نجح الفارس الأرض : طلب كلاًها ومساقط النيت فيها .

(٢) المسجى : الميت يسجى عليه الثوب ، أى يعد .

(٣) استبيل : طلب نواله . ل : « إذا استبيل » .

(٤) ما عدال : « آذنته بالين » .

(٥) ما عدال : « وهبى إلى يد كل ما » ، تحريف :

(٦) ما عدال : « فيه رداها » .

وقال أيضاً :

لو أنَّ عبداً له خزانٌ ما في الأرض ما عاشَ خوفَ إِملاقٍ
يا عجباً كلُّنا يَحِيدُ عن الحَيْنِ وكلُّ حَيْسِنَةٍ لاقٍ
كأنَّ حَيًّا قد قام نادُّهُ والتفتَ السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ^(١)
واستلَّ مِنْهُ حَيَاتَهُ مَلَكُ المَوْتِ خَفِيًّا وقيل : مَنْ رَاقٍ^(٢)
وقال السَّمَوِيُّ بن عاديَّاء اليهودي :

١٩٥ مُتَعَرِّفًا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا قُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ^(٣)
وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ
وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ^(٤)
فَنَحْنُ كَلَامُ الْمَزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ^(٥)
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولُ^(٦)

- (١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عند ما نعا في السكفن . وقال الشعبي وقتادة : التفافهما لشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أبي حيان (٨ : ٣٩٠) .
- ١٥ (٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرقى ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إيمان وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون الغائل الملائكة ، أي من يرقى بروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العقاب . وقد وقف حفص على « من » سكنا لطيفا ، كما وقف في « بل ران » ، ولم يدرك وجه قراءته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنهما كلتان .
- ٢٠ (٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغاني (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأمالى الغالى (١ : ٢٦٩ — ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الراجز .
- (٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .
- ٢٥ (٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والكهيم ، كعجاب : البطيء عن النصر والفرار .
- (٦) الدارع : لايس الدرع . والقلول : جمع قل ، وهو التلم .

[مَعْوَدَةٌ إِلَّا تَسْلُ نَصَالُهَا فُتَمَدَّ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَتِيلُ]
 سَلِي، إِنْ جَهَلْتَ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ وَلَيْسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجَوَلُ
 وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ^(١) :
 وَمَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْقَ بُوسًا يُنِخُ يَوْمًا بِسَاحَتِهِ الْقَضَاءُ ^(٢)
 تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تُشَلِّمَهُ كَمَا تُلِمُ الْإِنَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
 وَبَعْضُ خَلَاقِ الْأَقْوَامِ دَلَا كَدَاءُ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ ^(٣)
 وَأُنْشَدَ :

١٠ قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ لَيْلٍ مَعْشَرُ فَرَمٍ وَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ دُونِ مَوَالِيهَا ^(٤)
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي إِنْ نَأَتْ حِجْبًا أَوْحِيلَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا ^(٥)
 وَأُنْشَدَ :

وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ سِوَا بَصِيرَاتِ الْعُيُونِ وَعُورِهَا ^(٦)
 كَأَنَّ إِنْسَانًا مِنْهُ يَبُوتَا حَصِينَةً مُسُوْحُ أَعَالِيهَا وَسَاجُ كُسُورِهَا ^(٧)

١٥ (١) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢١٣) . وَالْبَيْتُ الْآخِرُ فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٦٨) .
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « وَمَنْ يَكُ غَافِلًا » .
 (٣) بَعْدَهُ فِي الْحَيَوَانِ :

٢٠ وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ هَنَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ
 (٤) الْفَرَمُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، وَصِفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَمَصْدَرُهُ
 الْفَرَمُ أَيْضًا ، وَهُوَ فِي النَّاسِ صِفَرُ الْأَخْلَاقِ ، وَفِي الْمَالِ صِفَرُ الْجَسَمِ . مَوَالِيهَا ، أَيْ عَصَبَاتُهَا وَأَنْصَارُهَا .
 (٥) ب ، ج : « أَنْتَ حَجِجٌ » مَعَ أَنْ تُرْتَصِّحَ فِي ب لِكَلِمَةِ « حَجِجٌ » . وَفِي التَّبَيُّرَةِ
 « أَنْتَ حَجِجًا » وَهَذِهِ الْآخِرَةُ عَمْرَفَةٌ .

(٦) الْبَيْتَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، كَمَا فِي حَاسَةِ ابْنِ النَّجَرِيِّ ٢١٠ .
 (٧) مَا عَدَالَ : « مَسُوْحَا أَعَالِيهَا وَسَاجَا » ، وَهِيَ رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ نَصَّ عَلَيْهَا فِي اللِّسَانِ
 (سَوْج) عِنْدَ إِنْشَادِ الْبَيْتَيْنِ ، قَالَ : « إِنَّمَا نَعْتُ بِالْأَسْمَيْنِ لِأَنَّهُ صِيْرُهُمَا فِي مَعْنَى الصَّفَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
 ٢٥ مَسُوْدَةُ أَعَالِيهَا مُخْضَرَّةٌ كَسُورِهَا . كَمَا قَالُوا مَهْرَتٌ بِدَرَجٍ خَزْ ، نَعْتُ بِالْخَزِّ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا
 لِمَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِنِّ . وَالسُّوْحُ : جَمْعُ مَسْحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ كَسَاءٌ مِنْ شَعْرِ . وَالسَّاجُ :
 الطَّلِسَانُ الْأَخْضَرُ . وَالْكُسُورُ : جَمْعُ كَسْرٍ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ .

قالوا : أتى سعيدُ بنُ عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فكلّمه فقضى حاجته ، فقال سعيد :

١٩٦ * [ذُيِّمْتُ وَلَمْ تُحْمَدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٢)]
أَبَى لَكَ فَسَلِّ الْخَيْرَ رَأْيِي مُقَصَّرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بِاعِهَا
إِذَا هِيَ حَتَّتُهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاها وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا
سِتْكَفِيكَ مَا ضَيِّقَتْ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا^(٣)
وَلَايَةٌ مَنْ وَلَّاكَ سُوءَ بَلَايِهَا وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
وَأُنْشَد :

١٠

إِذَا مَا أَطْعَمَتِ النَّفْسَ مَالِ بِهَا الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ^(٤)
[وَأُنْشَد :

حَسَبَ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَبْلُغُهُ الْحُمْلَا
خُـبِزَ وَمَا بَارِدٌ وَالظِّلُّ حِينَ يَرِيدُ ظِلًّا

١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي القاضي ، وكان واليا لعمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروءة كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٧٥) . ل : « بن عمر بن حزم » ، تحريف سوابه في المصادر السابقة وتاريخ الطبري (٨ : ١٠٢) والأغانى (٧ : ١٥٨) حيث ورد الخبر في الأخير .

٢٠

(٢) في الأغاني :
سَلَّتْ فَلَمْ تَفْعَلْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ حَمْدَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
(٣) ما عدل : « سِتْكَفِيكَ مَا ضَيِّقَتْ مِنْهَا » .
(٤) ما عدل : « مَالِ بِكَ الْهَوَى » .

وَأُنْشَدَ :

وَمَا الْعِشَّ إِلَّا شَبَعٌ وَتَشْرِقُ وَتَمَرُّ كَأَخْفَافِ الرَّبَاعِ وَمَا^(١)]

قَالُوا : اسْتَبْطَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، ابْنَهُ مَسْلَمَةَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الرُّومِ ،

وَكُتِبَ إِلَيْهِ :

لَمَنِ الظَّمَانُ سَايِرُهُنَّ تَرْخَفُ سَايِرَ السَّعْمِينَ إِذَا تَقَاعَسَ يُجْدَفُ^(٢)

فَلَمَّا قُرِئَ الْكِتَابُ مَسْلَمَةُ^(٣) كُتِبَ إِلَيْهِ :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاثِنَا وَلَوْ زَيْنَتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ^(٤)

وَمَسْلَمَةُ هُوَ الْقَاتِلُ عِنْدَ مَا دُلِّيَ بَعْضُهُمْ فِي قَبْرِ^(٥) ، فَتَمَثَّلَ بَعْضُ مَنْ

١٠ حَضَرَ فَقَالَ :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَنِيَانُ قَوْمٍ تَهْدِمَا^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله في (٢ : ١٨٩) .

(٢) التَرْخَفُ : السَّيرُ فِي بَطْنٍ وَكَلَالٌ . تَقَاعَسَ : تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ . وَيُقَالُ جَذَفَ الْمَلَّاحُ الْفَيْتَةَ : حَرَكَهَا بِالْمُجْذَافِ . مَا عَدَالَ « يُجْدَفُ » بِالْمُهْمَلَةِ ، وَكَلَامًا صَحِيحٌ .

(٣) مَا عَدَالَ : « فَلَمَّا قُرِئَ مَسْلَمَةُ الْكِتَابِ » . ١٥

(٤) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيَوَانِهِ ٢٨ وَاللَّسَانُ (رَمَمَ) وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (٢ : ٣٨٠) . زَيْنَتُهُ الْجَرْبُ : صِدْمَتُهُ ، وَمِنْهُ حَرْبُ زَيْبُونِ ل . : « زَيْقَتُهُ » تَحْرِيفٌ . لَمْ يَتَرَمَّرْ : لَمْ يَحْرُكْ قَاهُ بِالْكَلامِ .

(٥) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَالْجَرْبُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي الْأَغَانِي (١٢ : ١٤٨) ٢٠
قَالَ : « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ اجْتَمَعَ وَلَدُهُ حَوْلَهُ ، فَكَبَى هَشَامٌ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ ثُمَّ قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَنِيَانُ قَوْمٍ تَهْدِمَا
قَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : كَذِبْتَ يَا أَحُولُ يَا مَشْشُومُ ، لَسْنَا كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
إِذَا مَقَرَّمْنَا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ تَحْمُطُ مِنَّا نَابُ آخَرٍ مَقَرَّمٌ »

(٦) الْبَيْتُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ ، الْمُرْتَجِمُ فِي (١ : ١٢٢) مِنْ أَيْبِيَاتِ يَرْثِي بِهَا قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُرْتَجِمُ فِي (١ : ٢١٨) . انْظُرِ الْجُمْلَةَ (١ : ٣٢٨) وَالْأَغَانِي (٩ : ٩٣/١٢ : ١٤٨)
وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ (١ : ٢٨٧) : وَمِمَّنْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الشَّعْرِ أَحَدُ بَنِي أَبِي دَوْدَانَ ، تَمَثَّلَ بِهِ فِي حَضْرَةِ الْأُمَمُونَ ، حِينَ تَوَفَّى أَخُوهُ أَبُو عَيْسَى صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ . الْأَغَانِي (٩ : ٩٣) . ٢٥

فقال مسلة : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، هلاقت ^(١) :
 إذا مَرَّمْ مَنْ ذَرَا حَدَّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِيهِ نَابٌ آخَرُ مَرَّمٌ ^(٢)
 وكان مسلة شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جواداً ، ولم يكن في ولد
 عبد الملك مثله ومثل هشام بعده ^(٣) .

وقال بعض الأعراب يهجو قوماً :
 تَصَبَّرَ لِلْبَلَاءِ الْحَتْمَ صَبْرًا إِذَا جَاوَزْتَ حَيَّ بَنِي أَبَانَ ^(٤)
 أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا يَا احْتَرِمِينَ لِلدَّيْدَبَانَ ^(٥)

(١) ل : « لم لا قلت » .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ والسان (قزم ، ذرا ، خط) ومقاييس اللغة
 (ذرو) . والفقم : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالفقم من الإبل ، وهو المكرم الذي
 لا يحمل عليه ولا يذلل . ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخط ، أصله للفحل ، وهو أن
 يهدر ويثور ويشد غضبه ، جعل التخط للأنياب .

(٣) ترجم مسلة بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى
 الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جامعا
 للأموال قليل البذل للنوال ، متيقظا في سلطانه ، سائسا لرعته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي
 ابن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى الكوفة يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فلقبه يوسف في
 جوع عظيمة ، وكان القتال شديدا قتل فيه زيد ومن معه ، ثم صلب بالكناسة . وذلك
 سنة ١٢٢ . النتيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .

(٤) هم بنو أبان بن عدى بن سنابس . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة
 بعده في عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .

(٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تم للديديان » . وفي الأصل هنا : « وقالوا لى
 احتس بالديديان » تحريف . والديديان يفتح الدالين : الريشة يربأ لقوم ، وهو فارسى معرب .
 قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المعرب ١٤١ والجمهرة (٣ : ٤١٣) ،
 ٥٠٠ . وهو بالفارسية : « ديد بان » . مكون من « ديد » بمعنى العين ، أو النظر .
 ٢٥ « ود بان » وهى من الواحق الفارسية التى تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مرزبان ،
 وشرتيان ، ودربان . اللسان (ددب) ومعجم استينجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كصاحب :
 ما أشرف من الأرض وارضع .

فَصَفَّقَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ ١٩٧
تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَمْدَحُ قَوْمًا :

وَسَارٍ تَعْنَاهُ الْمَبِيتُ فَلَمْ يَدَّعِ ٥
رَأَى نَارَ زَيْدٍ مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهَا
رَقَعْتُ لَهُ بِالْكَفِّ نَارًا تَشْبُهَا
وَقُلْتُ ارْفَعُوهَا بِالضَّمِيدِ كَفَى بِهَا
فَلَمَّا أَتَانَا وَالسَّمَاءُ تَبَلُّهُ
وَقْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْمُوَاجِدِ فَاتَّقَتْ
فَرَحَّبْتُ أَعْلَى الْجَنْبِ مِنْهَا بَطْنَةً ١٠
دَعَتْ مُسْتَكْنًا الْجَوْفَ حَتَّى تَصْبِيَا (١)

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَاسْتَقْنِي فِي ظِلِّ الْبُيُوتِ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُقْتَلِ تَمُوتِ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الزَّاهِدُ : « مِنْ عَمَلٍ بِالْعَافِيَةِ فِيمَنْ دُونَهُ رُزْقُ الْعَافِيَةِ مِنْ
فَوْقَهُ (٢) » . ١٥

- (١) شامية : ربح تهب من قبل الشام . والنكباء : الربيع بين ربيعين . والعبا : ربح
تهب من مطلع الشمس .
(٢) الصعيد : المرتفع من الأرض . بها ، بالنار . ما عدال : « بنا » تحريف .
وتأوب : رجع .
(٣) البرك ، بالفتح : الإبل البوارك ، الواحد بارك والواحدة باركة . والمواجد : النواجم .
والكوماء : الثاقة العالية السنام . والتي يفتح التون وكسرهما : الشحم . يقول : قد أغراه
بها كثرة الشحم فتنحراها ، فوقت بذلك سائر البرك .
(٤) أراد بالترحيب التوسيع . وقد نصت المعاجم على الإرحاب غصب ، ومنه قوله
المجاج حين قتل ابن الفرية : « أرحب يا غلام جرحه » .
(٥) ما عدال : « أعطى العافية بمن فوقه » . والعافية : صرف الأذى . ٢٥

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حله » . قالوا : فإن كسبه من حله ؟ قال : « ينمعه من حقه » . قالوا : فإن وضعه في حقه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

- قال : قيل لرجل مريض : كيف تجدك ؟ قال : أجدني لم أرض حياتي لموتى .
 سعيد بن بشير^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين قُتل ورأى غسلاً يلقى ثوباً بيده : « وددت أن كنت غسلاً^(٢) لا أعيش إلا بما أكتسب^(٣) يوماً بيوم^(٤) » . فذكر ذلك لأبي حازم^(٥) فقال : « الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ، ولا يتمنى عند الموت ما هم فيه .

- المهيمن قال : أخبرني موسى بن عبيدة الرزدي^(٦) عن عبد الله بن خديش^(٧) الغفاري قال : قال أبو ذر : فارت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوتي من الجمعة إلى الجمعة مد^(٨) ، ولا والله لا أزداد عليه حتى ألقاه .
 قال : وكان يقول : إننا ما لك لك ، أو للجائحة ، أو للوارث . فأغن ولا تكن أعجز الثلاثة .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه وكيع وهشيم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشير قد أندمه البصرة ، فبقي يطلب الحديث مع سعيد بن أبي مروة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .
 (٢) ما عدل : « أنى كنت غسلاً » .

(٣) ما عدل : « يوماً فيوماً » .
 (٤) أبو حازم الأصمعي ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ما عدل : « الرزدي » تحريف . والرزدي : نسبة إلى الرينة ، بفتح الراء والباء وهي من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . وموسى بن عبيدة بن نشيط ابن عمرو بن الحارث الرزدي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب ، ومعجم البلدان (الرينة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

٢٥ (٦) المد ، بضم الميم : ضرب من السكايل ، وهو ربيع صاع .

فَضَّلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ الْمُطَّرِّحِ بْنِ يَزِيدَ^(١)، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ^(٢)،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ^(٣) عَنْ الْقَاسِمِ^(٤) مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ^(٥) قَالَ : قَالَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ :

« أَذْبُوا الخليل، وَتَسَوَّ كُوا، وَأَقْمِدُوا فِي الشَّمْسِ، وَلَا تَجَاوِرَنَّكُمْ الخنازير،
وَلَا يُرْفَعَنَّ فِيكُمْ صَلَيبٌ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ^(٦)، وَإِيَّاكُمْ
وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتَزَرٍّ، وَلَا اسْرَافَةٍ إِلَّا مِنْ
سُفْمٍ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي خَلِيلِي عَلَى مِفْرَاشِي هَذَا^(٧) : إِذَا وَضَعَتِ
الْمَرْأَةُ خَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَمْ يَنْقَاهُ دُونَ الْمَرْشِ ».

(١) المطرح، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو المطرح بن يزيد
الأسدَى السكَنَانِي السُكُوفِي، رَوَى عَنْ عِيَّادَةَ بْنِ زَحْرٍ، وَبِشْرِ بْنِ نَعْرِ، وَأَبِي طَاهِرٍ وَجَاعَةَ.
وَرَوَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ وَمَاتَ قَبْلَهُ، وَالْأَعْمَشُ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُمْ . وَذَكَرُوا
أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ . تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ، وَالتَّقْرِيبُ .

(٢) هو عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقي . ولد بإفريقية ودخل العراق في
طلب العلم، فكان من شيوخه علي بن يزيد الألهاني، وخالد بن أبي عمران، والأعشى . قال
ابن حبان : إِذَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَوَّلَ بِالطَّامَاتِ . وَزَحْرٌ، بِقَتْعِ الزَّاي وَسُكُونِ الْهَاءِ .
تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ، وَالْخُلَاصَةُ .

(٣) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي . والألهاني : نسبة إلى الهلاني بن مالك،
وهو أخو همدان بن مالك . وكان علي فاضلاً، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وقد
تكلم فيه علماء الرجال ووضعه . توفى في المشرق الثاني بعد المائة . تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ وَالْخُلَاصَةُ .

(٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبي سفيان بن حرب
وقيل كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولأولاده، ولذلك يقال مولى
بني يزيد بن معاوية . وكان ممن رحل إلى القسطنطينية . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنَ الْقَاسِمِ، كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَكَانَ النَّاسُ يَرْزُقُونَ رَغِيفَيْنِ رَغِيفَيْنِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِرَغِيفٍ، وَيَصُومُ وَيَفْطُرُ عَلَى رَغِيفٍ . تَوَفَّى سَنَةَ ١١٢ .
تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ .

(٥) هو الصحابي الجليل أبو أُمَامَةَ مُسَدِّدٌ بْنُ بَجَلَانَ بْنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ . وَصَدَى بَيْتِهِ
التَّصْفِيرُ . وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ مِمَّنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَصَفَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ . وَكَانَ آخِرَ
صَحَابِي مَاتَ بِالشَّامِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٨٦ . الْإِسَابَةُ ٤٠٥٤ وَتَهْذِيبُ التَهْذِيبِ .

(٦) ما عدال : « الخمر » .
(٧) القرش، بكسر الميم . وفي اللسان : « المفرش شيء كالشاذكونة » . والشاذكونة
بالفارسية كلما يتكأ عليه . استنجاس ٧٢٢ . وفي اللسان أيضاً : « والمفرشة : شيء يكون
على الرجل يقعد عليها الرجل، وهي أسفر من المفرش » .

ومن نساك البصرة وزهادهم

- عامر بن عبد قيس ، وبجالة بن عَبْدَةَ العنبريَّان ^(١) ، وعثمان بن الأدم ،
والأسود بن كَثُوم ^(٢) ، وصِلَّة بن أَشِيم ^(٣) ، ومذعور بن الطُّفيل ^(٤) .
ومن بني مَنقَر جعفر ^(٥) وحرب ابنا جِرْفاَس . وكان الحسن يقول : إني
لا أرى كالجعفرَينِ جعفرًا . يعنى جعفر بن جرفاس ، وجعفر بن زيد العبدِي .
ومن النساء : مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ ، امرأة صِلَّة بن أَشِيم ، ورابعة القيسِيَّة ^(٦) .

زهاد الكوفة

عمرو بن عُتْبَةَ ^(٧) ، وهَمَّام بن الحارث ^(٨) ، والرَّبيع بن خُثَيْم ^(٩) ، ولؤيُس
القرَنِي ^(١٠) .

- ١٠ (١) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٣) . وأما بجالة فهو بجالة بن عبدة التميمي
العنبري البصري ، كاتب جزء بن معاوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره . وبجالة كسحابة ، وعبدته بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٣) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
- ١٥ (٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة المدودين »
ثم ساق خبر الحسن التالي . والجرفاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد
له ترجمة .
(٦) ترجمت معاذة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
- (٧) عمرو بن عتبة بن فرقد ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
- ٢٠ (٨) هو هام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي الكوفي العابد .
قالوا : كان لا ينالم إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفني من التورم باليسير ، وارزقني
سهرًا في طاعتك » . توفي في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على الكوفة سنة ٦٥ . تهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم في (١ : ٣٦٣) . ما عدال : « خَيْم » ، والأوفق ما أنبت .
- ٢٥ (١٠) هو أويس بن عامر القرني ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رزءمان ، وم
سمى من مراد بن مذحج . أدرك أويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وفيها قتل .
الإصابة ٤٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٢) .

قال الراجز :

• من عاشَ دهرَ أفسانيته الأجل وللره تَوَاقَى إلى ما لم يَنَلْ ١٩٩
الموت يتلوهُ وَيُلْهِمِهِ الأملُ

وقال الآخر^(١) :

• كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الأَجَلِ والنَّايَا هِيَ آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لَا يَفْرُؤُكَ مَسَاءٌ مَا كُنْ قَدْ يُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرُ^(٢)

وقال الآخر :

أَنْتَ وَهَبْتَ القَتِيَّةَ السَّلَاحِيَّةَ^(٣) وَهَبَةً يَحَارُ فِيهَا الحَالِبُ^(٤)
١٠ وَغَنَمًا مِثْلَ الجُرَادِ السَّارِبِ^(٥) مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلَّ ذَاهِبٍ

وقال السعدي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُوسَ كَ المَجْدِ كُلُّهُمْ قَنَاطِبُ
أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ^(٦)

١٥ (١) هو أبو النجم السجلى ، كما فى الحيوان (٦ : ٥٠٨ — ٥٠٩) .
(٢) ما عدال : « عشاء ساكن » و « بالنباتات الأجل » . ونحو هذا فى المتن قول
القاتل فى ص ٢٠٢ وقد سبق فى الحيوان (٦ : ٥٠٨) :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَلِهِ إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَ أَسْطَارًا
(٣) القَتِيَّةُ ، كَفَا وَوَدَّتْ فى جَمِيعِ النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وظنى أنها القَتِيَّةُ ،
وهى بالكسر : كل ما اكتسب . والسَّالِبُ : جمع سَلَب ، وهو من الخيل الطويل طى
٢٠ وجه الأرض .

(٤) الهَيْجَمَةُ ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .

(٥) السَّارِبُ : الذَّاهِبُ على وجهه فى الأرض .

(٦) البيت فى الحيوان (٣ : ٧٦) . وسعيد إنشاد البيت فى ص ٢٢٩ ، ٣٣٦ من
أرقام صفحات الأصل .

وقال التيمي^(١):

إذا كانت السبعون سنك لم يكن
وإنَّ امرأةً قد سار سبعين حجةً^(٢)
إذا ما مضى القرن الذي كنتَ فيهم
[إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
وقال غسان خال الدَّار :

ابيض مني الرأسُ بعد سوادِ ودعا المشيبُ حليتي ليعاد^(٣)
واستحصد القرن الذي أنا منهم وكفى بذلك علامةً لحصادي^(٤)

* * *

قال : كان علي بن عيسى بن ماهان^(٥) ، كثيراً ما يقول : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ
علينا صَبْرًا وَتَوْفَنَّا مُسْلِمِينَ ﴾^(٦) .

وكان كثيراً ما يقول : ويل للظالمين من الله ! ٢٠٠

(١) جله ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٢) « المجاج بن يوسف التيمي »
وأراه تحريف ناسخ .

(٢) في أمالي القائل (١ : ٣) : « خمسين حجة » . قال : « كتب المجاج بن يوسف
إلى قتيبة بن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة ، وأنت نحوى في السن ،
وإن امرأةً قد سار إلى منهل خمسين عاماً لقمن أن يكون دنا منه . فسمع التيمي منه هنا فقال :
وإن امرأةً قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب »
وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : « سبعين حجة » .

(٣) القرن : مثلك في السن . ٢٠

(٤) الحليّة : الزوجة . ما عدال : « يعاد » .

(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .

(٦) كان علي بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأميين ، وكان علي
ابن عيسى صاحب أمره كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهاوند وهمدان
وقم وأصفهان ، حربها وخراجها . وقد شخص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الرى ،
فلقبه طاهر بن الحسين ، واستمر القتال بينهما إلى أن قتل على سنة ١٩٥ . تاريخ الطبري
(١٠ : ١٣٨ - ١٤١) .

(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع ^(١) : الإبقاء على العمل أشد من العمل ^(٢) .

وكان أبو وائل النهشلي يقول في أوّل كلامه : إنّ الدهر لا يذوق طعم ألم الفراق ولا يذيقه أهلّه ، وإنما يَنفَمِسُون في ليل ^(٣) ، ويطفون في نهار ، فيوشك شاهد الدنيا أن يغيب ، وغائب الآخرة أن يشهد .

قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المسئول : اذهب بسلام ! فقال السائل : قد أنصفنا من ردنا إلى الله .

الحزامي ^(٤) ، عن سفيان بن حمزة ^(٥) ، عن كثير بن الصلت ^(٦) أن حكيم ابن حزام ^(٧) باع داره من معاوية بستين ألف درهم ، فقيل له : غبنك والله معارية ! فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق من خير ، أشهدكم أنها في سبيل الله ، فأنظر أئتنا المغبون ؟ ! ^(٨)

(١) سبق ترجمته في (١ : ٣٥٣) .

(٢) في الأصول : « الاتقاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار

(٣ : ٣٦١) من قول أبي حازم : « إني لأرضى أن يبقى أحدكم على دينه ، كما يبقى على نمله » .

(٣) ما عدال : « ينفمسون » وكلاماً صحيح ، يقال غمسه فانغمس واغتمس .

(٤) ب ، ح : « الحزامي » .

(٥) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ، وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .

(٦) كثير بن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن إشرجيل بن معاوية السكندی . قيل :

له إدراك ، روى عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي

أهل المدينة ، وقيل كان اسمه قليلاً فسماه عمر كثيراً . وكان له شرف وحال جملة ، وإليه اختص

الشيخ وزوجه وكان عثمان قد أقدمه لتنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .

(٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو

ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد

الحديث : « من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد

حنينا وأعطى من غنائمها مائة بئر ، ثم حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٨) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بعد

من معاوية بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشتريت بها داراً في الجنة !

فتصدق بالدرهم » .

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : لَيْسَ مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَّا عَلَيْهَا زِينَةٌ ، فَلَا تَمْرُضَنَّ دِينَكَ
لِمَنْ يُبَخِّصُهُ إِلَيْكَ .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جَمَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ .
وأنى مسلماً نصراني يُعَزِّيهِ ، فقال له : مِثْلِي لَا يُعَزِّي مِثْلَكَ ، وَلَكِنْ انْظُرْ
إِلَى مَا زَهَدَ فِيهِ الْجَاهِلُ فَارْغَبْ فِيهِ .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقب ذا الدمعة^(١) ،
فإذا عُوتِبَ فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ قَالَ : وَهَلْ تَرَكْتَ النَّارَ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا !
يُرِيدُ قَتْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَيُحْيِي بَنِي زَيْدٍ^(٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قُمْتَ مَقَامًا خِفْنَا عَلَيْكَ مِنْهُ ! قَالَ : آلَمُوتَ
أَخَافُ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ، وَلَا دِينَ وَلَا بَنَاتِ .
وقال أبو العتاهية :

وَمَا تَبَلَّى وَجْوهٌ فِي الثَّرَى فَكُذِّبَتْ عَلَيْهَا الْحَزَنُ

وقال بشار :

كَيْفَ يَبْكِي لِمَخِيسٍ فِي طُلُولٍ مِنْ سَيْفِضٍ لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ^(٣)
إِنْ فِي الْبُعْثِ وَالْحَسَابِ لَشَغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ تَحْمِلُ
٢٠١ . وقال محمود الوراق^(٤) :

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

(١) ل : « الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدمعة » .

(٢) زيد بمدّها فيما عدل : « أخاه » والوجه « أخيه » .

(٣) المحبس ، بكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى :

(لِإِلَهِهِ مَرْجِعُكُمْ) أَي رَجُوعُكُمْ ؟ وقوله : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ) ، أَي الْخِيصِ .

(٤) ل : « محمود الوراق النحاس » .

فمن بين بالك له موجه
ويسلبه الشيب شرح الشباب
وبين موعز مفيد إليه^(١)
فليس يعز به خلق عليه^(٢)

وقال أيضاً :

بكيت لقرب الأجل
ووافد شيب طرا
وبمد فوات الأمل^(٣)
بمقب شباب رخل
وشيب كأن لم يكن
وطواك بشير البقاء
وحل بشير الأجل
[طوى صاحب صاحباً
كذلك اختلاف الدول]

وقال^(٤) :

رأيت صلاح المرء يصلح أهله
يُعظم في الدنيا بفضل صلاحه
ويُتديهم داء الفساد إذا فسد
ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

وقال الحسن بن هاني :

أية نار قدح القادح
لله دُر الشيب من واعظ
وأى جد بلغ المازح
وناصح لو حظى الناصح
يأبى الفتى إلا اتباع الهوى
فأسم بعينيك إلى نسوة
لا يجتلى الحسناء من خدرها
إلا امرؤ ميزانه راجح^(٥)

(١) اللغز : السريع . والإغذاذ : الإسراع في السير .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعر ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جبلة . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عدال : « وقال محمود أيضاً » .

(٥) ل : « لن يجتلى الحسناء » . وفي الديوان ١٩٢ : « لا يجتلى الموراء » .

من اتقى الله فذاك الذي سيق إليه المنجبر الزاج
٢٠٣ • وقال أيضاً :

خَلَّ جَنبِيكَ لِرَامٍ وَامضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
[إِنَّمَا السَّلَامُ مِنَ النَّجْمِ فَاهُ بِلَجَامٍ]
رُبَّمَا اسْتَفْتِيَتْ بِالْقَوْلِ مَغَالِيقَ الْحِمَامِ (١)
رُبَّ لَفْظٍ سَاقٍ آجَا لَ فِتْنَامٍ وَفِتْنَامِ (٢)
فَالْبَسَ النَّاسَ عَلَى الصَّحَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ (٣)
وَالنَّيَايَا آكَلَاتٍ شَارِبَاتٍ لِلْأَنَامِ
[شَبْتَ يَا هَذَا وَمَا تَفْرُكُ أَخْلَاقَ الْغَلَامِ]

١٠

وقال أيضاً :

كُنْ مِنْ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَمَلِكٍ
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِداً لِلنَّيَايَا فَكَأَنَّكَ
إِنْ لَمُوتَ لَسَهْمًا وَاقْصَا دُونَكَ أَوْ بِكَ
نَحْنُ نَجْرِي فِي أَفَا نَيْنِ سُكُونٍ وَنَعْمَةٍ
فَمَلَى اللَّهُ تَوَكَّلْ وَبِقَوَاهُ تَعَمَّكَ

١٥

وله أيضاً :

يَا نُؤَامِي تَفَكَّرْ وَتَمَزَّ وَتَصَبَّرْ (٤)

(١) ما عدل : « بالزح » . والمغاليق : جمع مفلاق ، وهو المرتاج ، وهو

٢٠

ما يطلق به الباب .

(٢) « : د لقتام » وبذلك غيرت في ب . والقتام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

فلازم الصمت فإن الـ صمت أبقي للجمام .

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نؤامي توقر » .

ساءَكَ الذَّهْرُ بشيءٍ وَلَمَّا سَرَكَ أَكْبَرُ
يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ
أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ فِي أَصْفَرِ عَفْوِ اللَّهِ يَصْفُرُ^(١)

وقال سعد^(٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

• أَلَا إِنَّمَا هَذَا اللَّالُ الَّذِي تَرَى وَإِدْبَارُ جِسْمِي مِنْ رَدَى الْعَثَرَاتِ^(٣)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ^(٤)
وهذا من قديم الشعر .

وقال الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ^(٥) ، في هذا المعنى :

• وَشَيْبَتْنِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا بِفَيْرِ قُوَى أَنْزُو بِهَا وَأُبُوعُ^(٦)
[وَإِنَّ رَجَالَ الْمَالِ أَصْحَوَا وَمَأْلَهُمْ لَهْمٌ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ]
أُخْتَرِمِي رَيْبُ التَّمُونِ وَلَمْ أُنَلْ مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأَطِيعُ^(٧)
ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جدُّ الأَخْيَرِ اللَّصِّ السَّمْدِيِّ^(٨) :
لَا لَا أَعُوُّ وَلَا أَحُوُّ بٌ وَلَا أُغِيرُ حَلِي مُصَرَّ^(٩)

- (١) البيت من ل فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أصفر عفو الله أصفر » ، صواب هذا « من أصفر » .
(٢) ما عدل : « سعيد » .
(٣) ل : « جسي ردى العثرات » تحريف .
(٤) ما عدل : « بعده حشرات » .
(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .
(٦) باع يبيع : بسط باعه في الشيء . والباع : قدر مد اليدين ، أصله في الدابة .
(٧) اختبرته المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .
(٨) الأخير السمدى ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب النهرى ، ترجمه ابن قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : « وهو متأخر ، وقد رآه شيوخنا » وهو الفائل : عوى القتب فاستأنت بالقتب إذ عوى وصوت إنسان فكادت أطير
(٩) أحوب ، من المحوب ، وهو الإثم . المصدر يفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّمَا غَمَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ مِنَ الدَّبَرِ^(١)
وَقَالَ آدَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ^(٢) :

وإن قالت رجالٌ قد تولى زمانكم وذا زمن جديد
فما ذهب الزمان لنا بمجدٍ ولا حسبٍ إذا ذكر الجلودُ
وما كنّا لنخلدُ إذ ملكنا وأى الناس دام له الخلودُ
وقيل لأخيه بعد أن رآه حملاً : لقد حطك الزمان ، وعصك الحدّان !

فقال : ما فقدنا من عيشنا إلا الفضول !

وقال عمرو بن أذينة الكنانى :

نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابِلَتْنَا وَيَحْزُنُنَا بِكَلَامِ الْبَاكِاتِ^(٣)
كِرْوَعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمُعَارِ ذَنْبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِمَاتِ^(٤)
وقالت خنساء بنت عمرو :
تَرْتَعُ مَا غَفَلْتَ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(٥)

(١) أنشد الجاحظ البتيني في الحيوان (١ : ١٣٣) ، وعقب بقوله : « ولعمرا نغر بالنزو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٥/٧٧ : ٣٣) المطى : جمع مطية .

ضج : صاح ، والمراد اشتد ألمه . والدبر ، بالتحريك : جمع دبرة ، وهي قرحة الدابة .
(٢) ما عدال : « آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز » تحريف . وهو حفيد عمر ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من منّ عليه أبو العباس السفاح من بنى أمية . وكانت في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نكس بعد ما عمر ، ومات على توبة ومذهب جبل ، وكان المهدي يقر به ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ — ٦٠)

(٣) البتاني في الحيوان (٦ : ٥٠٧) . وعيون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفي عيون الأخبار : « ونلهو حين نخني ذاهبات » .

(٤) التلّة ، بالفتح : جماعة الغنم . والفسار : مصدر ميمي من أغار . وفي الحيوان : « لغار سبع » .

(٥) من مرثية لها في أخيها صخر . والبيت في صفة ناقة تكلت ولدها . وقوله :
فما عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أطاّر
ما غفلت ، أى عن ذكر ولدها . جعلتها لكثرة ما هبل وتدبر كأنها تجسمت من الإقبال والإدبار . انظر الحيوان (٦ : ٥٠٧) والحزاة (١ : ٢٠٧) .

٢٠٤

• وقال أبو النجم :

فلو ترى القيوس مَضَجَّاتٍ عَرَفْتَ أَنَّ لَسَنَ بِسَالِمَاتٍ
[أقول إذ جنن مُدْبَجَّاتٍ] أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتٍ^(١)

ما أقرب الموت من الحياة

وقال سليمان بن الوليد^(٢) :

رُبَّ مَفْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفَّ مَفْتَرِسِهِ^(٣)
وكذلك الدهرُ مَاتَهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقال آخر :

يَارَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقَنَّ أَسْحَارًا^(٤)
وقالت امرأة في بعض الملوك^(٥) :

أَبْكِيكَ لَا لِلنِّعَمِ وَالْأَنْسِ بِلِ الْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْقَرْسِ
أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعَتْ بِهِ أَرْمَلَتِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

- (١) ما عدال : « واقعات » تحريف . وفي ل : « رايعات » ، صوابها ما أثبت .
(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ١٩٥) حيث أشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستحبي بشار الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جله ياقوت في إرشاد الأديب (١١ : ٢٥٥) والصدقي في نكت المبيان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريح الفوائ ، الشاعر المعروف . كان كأيّه شامراً مجيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ عنه ، ولذا كان متهاً بدينه . مات سنة ١٧٩ » . والشعر في الرجيين التقديميين وعيون الأخبار (٣ : ٦١) وفيها أنه « سليمان الأعمى » . و « الأعمى » تحريف « الأعمى » .
(٣) ل فقط : « عدته عين مفترسه » .

(٤) ل : « مسروراً برقده » وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) .
وقد نسب البيت مع قرن له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي ، وذلك في سورة الطارق .

(٥) المرأة ، هي بنت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت مملكة ، أوى موقوفاً عليها ، للأمين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي تربيته به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبري (١٠ : ٢١٠) . وفي المقد (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن رطلة ، تزوجها للمأمون ، وكان قتل عنها ولم يبن بها . وفي الطبري أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن المهدي .

أخلاط من شعر ونوادر وأحاديث

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزْزُومِيُّ (١) :

وإنَّ مقال المرء في غير كُنْهِهِ لَكَائِبِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهُ (٢)
وقال الزجاج :

والقول لا تملكُهُ إِذَا نَمَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٍ رَمَى .
وإلى هذا ذهبَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ
أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .
وأنشد :

فداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمِرَّةِ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ (٣)
وقال الأنصاري (٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِيَّاهُ (٥)
[وَبَعْضُ خِلَافِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ] (٦)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٩) .

(٢) في غير كُنْهِهِ ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩١) .

(٣) البيت لمن بنى أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك وحاسة البحرى ٣٨٢ . برواية : ١٥
« فبادرت منه الثأى » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ — ٢٨ ، والبيان (٢ : ٢٧٦) .
وانظر ما سبق في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيان
في الميوان (٣ : ٦٨) مم نسبتهما إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصة ، هاهنا : العقل . قال كعب بن سعد الفزري :
وإن لسان المرء ما لم يكن له حصة ، على عوداته لدليل
والإيحاء ، بالكسر : الزبد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » .

٢٠٥ * وقال الآخر :

وَمَوَّلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَحِلْمٌ وَأَمَّا غِيْبُهُ فَظَنُّونُ^(١)
وقال الآخر :

تَقَسَّمَ أَوْلَادُ الْمَلِيسَةِ مَغْنًى جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(٢)
وقال الثُّلُبُ اليماني :

* وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غُلِبَ *

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ ، وَهُوَ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام عَلِيمًا أَبَا تُرَابٍ .
قالوا : وكانت أَحَبَّ الْكُفَى إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

[وَإِنْ جِثَّ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ]
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَیْ غَرِيمٌ مِنْ الْأَعْرَابِ قُبَّحٌ مِنْ غَرِيمٍ
لَهُ أَلْفٌ عَلَى وَنِصْفُ أَلْفٍ وَنِصْفُ النِّصْفِ فِي صَكِّ قَدِيمٍ
دِرَاهِمٌ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ وَصَلْتُ بِهَا شُيُوخَ بَنِي تَمِيمٍ
وقال الكمي^(٣) :

(١) الظنون : التهم ومن لا يؤثق به .

(٢) اللمة ، من الإلغام ، أى التى تلم بالرجال تزورهم وتحرس عليهم . والمغلب : المغلوب .

٢٠ انظر ما مضى فى ص ١١ من هذا الجزء .

(٣) كان من قصة الشعر مارواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد ابن عبد الله القسرى وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا فى التباين ينادون : ليك جعفر ، ليك جعفر ! وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم مايقول فزها ، فقال : أطعموني ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجلب عجمي بهم إلى المسجد ويؤخذ =

حَلَفْتُ رَبِّ النَّاسِ : مَا إِيَّاهُ خَالِدٌ
يَأْمُرُكَ إِذْ أَصَوَاتُنَا الْهَلْ وَالْهَبُ^(١)
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ قَائِمًا
بِعِذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ^(٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى السَّرِيرِ
لَأَعْلَاجِ ثَمَانِيَةٍ وَشَيْخٍ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ^(٤)
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَلْبُهُ يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْبَمُ^(٦)
قَالَ : وَقَالَ الْمُهَلَّبُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ
بِمَعْرُوفِهِ » .

- ١٠ — طعن قصب ، فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، غرقهم جميعاً .
فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكعيت وقد مدحه بعد قتله يزيد بن علي فأثدده قوله فيه :
خرجت لهم تمشى البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرجاج المضرب
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعذلك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم ثمانية ، فتمصّبوا لخالد فوضوا ذباب
سيوفهم في بطن الكعيت فوجئوا بها وقالوا : أنشد الأمير ولم تستأمره . فلم ينزل ينزفه الدم
حتى مات . . الأغاني (١٥ : ١١٦) .

- (١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخبر . والأم بفتح الهنزة وكسرهما :
الشكل والأمر والقصد . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) ومجالس ثعلب ٤٦٦ وللزهر (١٣ : ٥١٣) .
يقول : ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشد الغارة ويصاح فيها بالحيل :
هلا ، وهي .

- ٢٠ (٢) السدل ، بالكسر : الثلل والنظير . ما عدا ل : « بعذلك » تحريف . ينعب :
يصيح . ل : « يسب » صوابه في سائر النسخ والأغاني . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق
من الخبر في الحواشي .

- (٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

- (٤) سبق الكلام على البيتين في (٢ : ٢٦٧) .

- (٥) هو إبراهيم بن هرم ، المترجم في (١ : ١١١) .

- (٦) البيت من أبيات سبقت بدون نسبة في الحيوان (١ : ٣٧٧ — ٣٨٨) . وهي
كذلك عارية من النسبة في الحماسة (١ : ٢٦٠ — ٢٦١) . وفيهما : « يكاد إذا ما أبصر
الضيف » .

وقال الشاعر :

رُزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرْوَةً وَمَا الْمَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ^(١)
إِذَا أَرَدْتَ مُسَامَاةً تَقَعْدِنِي عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رَقَّةَ الْحَالِ^(٢)

٢٠٦

وقال الأحنف :

فَلَوْ مَدَّ سَرَوِي بِمَالٍ كَثِيرٍ لَجَذْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلًا^(٣)
فَإِنَّ الْمَرْوَةَ لَا تَسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا
وقال جرير بن يزيد^(٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَقَى عَدَمُهُ وَمِنْ بَيْنَيْنِ أَعْقَبَ عَقْمُهُ^(٥)
قال : ومشي رجال من تميم إلى عتّاب بن ورقاء ، ومحمد بن عُمَيْر^(٦) ، في عَشْرِ
دِيَّاتٍ فقال محمد بن عُمَيْر : طَلَى دِيَّةً . فقال عتّاب : على الباقيّة . فقال محمد :
نعم العَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالُ^(٧) .

[وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طُولِ سَرِّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ]
وقال الآخر :

شَفَاءُ الْحُبِّ تَقْبِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ^(٨)

(١) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٢) في اللسان (قعد) : « ابن السكيت : يقال : ما تَعْدِنِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شَقْلٌ ، أَيْ مَا حَبَسَنِي » . ما عدال : « قاعدني » تحريف .

(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .

(٥) يقال يضم العين وفتحها وبالتحريك .

(٦) عتّاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) . ومحمد بن عمير بن عطارد ترجم في (٢ : ٢٩٢) حيث سبق الخبر .

(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدال : « وشم وضم بالبطون » .

وَأُنْشَدُ^(١) :

وَاللَّهِ لَا أَرْضَى بِطُولِ مَمِّ وَلَا بِتَقْيِيلِ وَلَا بِشَمِّ
إِلَّا بِهِزَازٍ يُسَلِّي هَمِّي بِسَقْطٍ مِنْهُ فَتَخِي فِي كَمِّي
[لِثَلِّلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي]

وَأُنْشَدُ :

لَا يَنْفَعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَصْطَفِقَ الْأَرْكَابُ^(٢) وَتَلْتَقِيَ الْأَسْبَابُ وَالْأَسْبَابُ
وَيَخْرُجَ الزُّبُّ لَهُ لَعَابُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّ قَلْبَكَ ذَاهِلٌ عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَأَ لَكَ أَذْهَلُ^(٣)
كُلُّ يُجَامِلُ وَهُوَ يُخْنِي مُبْغَضُهُ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْقَلِي يَتَجَمَّلُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَحَفْظُكَ زُورَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ مُوَاقِفَةٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ^(٤)
سَلَامًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ [

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَزَعَمْتُ أَنِّي قَدْ كَذَبْتُكَ مَرَّةً بَعْضُ الْحَدِيثِ فَمَا صَدَقْتُكَ أَكْثَرَ^(٥)

(١) الرجز للدهناء بنت مسجل زوج العجاج . انظر حواشي (٢ : ٣٥١) . والفتخ : جمع فتخة ، بالتحريك ، وهي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم لا فم فيها ، فلذا كان فيها فم فهي الخاتم ، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً في أصابع اليدين .
(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة . والرجز في اللسان والمقاييس (ركب) .
(٣) البيتان لمن بن أوس ، كما سبق في (٢ : ٣٥٤) . وليسا في ديوانه .
(٤) سبق البيتان في (٢ : ٣٦٢) .
(٥) ل : « بعد الحديث » ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته يهون على البرذون موت الفتى النذبة^(١)

وقال الآخر :

لا يحفل البرد من يبلى حواشيه ولا تبالي على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا يبالي البرد من جرّ فضله كما لا تبالي مهرة من يقودها

وقال الآخر^(٢) :

٢٠٧

وأني لأرني للكريم إذا غدا على حاجة عند اللّيم يطالبه

وأرني له من مجلس عند بابه كثرتي للطرف والمالج راكمه^(٣)

١٠ وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تجيء صغارها بخير وقد أعيأ ربيعاً كبارها^(٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سيّر الخيل ريث وأن الشر راكبه يطير^(٥)

(١) النذب : الخفيف في الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) مجلس ، أى جلوسى . والطرف ، بالسكس : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأيون . والمالج : الرجل من كفار الجهم .

(٤) ربيع بالنصير ، من بنى الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥١ والقاموس (ربيع) . والبيت لم يروى في ديوانه ، ولكنه منسوب إليه في الأغاني (١٩ : ١٥) وابن سلام ١٢٧ . قال ابن سلام : « وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً ، والمقلد : البيت المستغنى بنفسه المشهور الذى يضرب به المثل » . وللفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجى أن تزيد بنو فقيم صغارهم وقد أعيأ كبارا

(٥) الريث : البطء . يطير : يسرع .

وقال ابن يسير^(١) :

تأتى المكاره حين تاتى بُجْلة وترى الشرور يحى مع الفلكت^(٢)
 قيل لبلال بن أبى بُرْدَة : لم لا تؤلى أبا العجوز بن أبى شيخ الغراف^(٣)
 — وكان بلال مسترضاً فيهم ، وهو من بلهجم^(٤) — قال : لأنى رأيتُ منه
 ثلاثاً : رأيتُه يحتمجُ فى بيوتِ إخوانه ، ورأيتُ عليه مظلة وهو فى الظلّ ، ورأيتُه
 يُبادِرُ بيضَ البقيعة^(٥) .

وكان عندى شيخٌ عظيمُ البدنِ جَهِيرُ الصوتِ ، يستَقِصِي الإعراب ، وقد
 ولّاه رجلٌ من أهل الشورى ، وكان بقربى عبد أسودُ دقيق العظم دميم
 الوجه^(٦) ، ورأى أكبرُهُ ، فقال لى حين نهضَ ورأى عظماً : يا أبا عثمان ،
 لا والله إن يساوى ذلك العظمُ البالى ، بصُرتِ عيني به فى الحمامِ وتناول قطعة ١٠

(١) محمد بن يسير الرياشى المترجم فى (١ : ٦٥) . ما عدال : « بشير » تحريف

(٢) ما عدال : « يحى » فى الفلكت .

(٣) ما عدال : « العراف » بالعين المهملة .

(٤) بلهجم ، أى بنو الهجم ، وهو الهجم بن عمرو بن تميم بن مر . المعارف ٣٥
 والاشتقاق ١٢٤ . ونظيره قولهم فى بنى الحارث وبنى القين : بلحارث ، وبلقين . وفى
 ١٥ اللسان (حرث) : « وقولهم بلحارث لبنى الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ؛ لأن التون
 واللام قريباً المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا التون كما قالوا مست وظلت .
 وكذلك يملكون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بلنبر وبلهجم ، فإذا لم تظهر اللام فلا
 يكون ذلك » .

(٥) بيضة البقيعة ، قال الثعالبي فى ثمار القلوب ٣٩٣ : « تذكر فى عيون الأطعمة ،
 ٢٠ ولا يستحسن البادرة إليها » ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ فى البخله
 قوله : « فإن كان لابد من المؤاكلة ولابد من المشاركة ، فع من لا يستأثر على بالغ ، ولا
 يتنهز ببيض البقيعة ، ولا يلتمس كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلاء ، ولا يختلط
 كلية الجسد ، ولا يزدرد فائضة السكرى » . ففهم من سوقها مع هذه النظائر أنها قطعة من
 متخير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الدميم : القبيح . ما عدال : « ذميم » تحريف .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : خُكِّ بِهَا ظَهْرِي ! أَتُظُنُّ هَذَا يَا أَيُّهَا عُمَيَّانُ يُفْلِحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سأل الحجاجُ غُلامًا فقال له : غُلامُ مَنْ أنت ؟ قال : غُلامُ سيِّدِ قيس . قال : وَمَنْ ذاك ؟ قال : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى^(١) . قال : وكيف يكون سيِّدُ قيس وفي دارِهِ التي يَنْزِلُ فيها^(٢) سُكَّانُ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إذا أردت أن تَعْرِفَ عَيْبَكَ فَخَاصِمُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ جِيرانِكَ . قال : يا أَبَتِ لو كنتُ إذا خَاصَمْتُ جَارِي لم يَعْرِفْ عَيْبِي^{٢٠٨} .
غيري كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يَعْرِفُنِي عَيْبِي حَتَّى يُمرِّقَهُ عَدُوِّي .
وقد أخطأَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ أَبَاهُ نِهَاءً وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر : ١٠

اصْطَنَعْنِي وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي إِنَّهَا قَدْ وَقَمَتْ مِنِّي بُقْرٌ^(٣)
وَأَعْلَنَ أَنْ لَيْسَ أَلْفَا دِرْهَمٍ لِمَدِيحِي وَهَمَانِي بِخَطَرٍ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَبْقَى مَنَظِقُ شَانِعُ يَأْتِرُهُ أَهْلُ الْخَبْرِ
نَمْ أَرْمِكُمْ بَوْجَهٍ بَارِزٍ لَسْتُ أَمْشِي لَعْدُوِّي بِخَمَرٍ^(٥)

١٥ (١) هو أبو حجاج زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ الْفَاضِي ، كَانَ فَقِيهًا مَحْدَثًا مِنَ النَّابِغِينَ وَكَانَ مِنَ الْعَبَادِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٣ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٥٢) . وَكَانَ الْقُرْزُقِيُّ يَشِيبُ بَيْتَهُ مِلَادَةً ، وَيَبْنِيهَا عَائِنَكَةً ، وَيَبْنِي بِقَتْنِهَا نَائِلَةً . قَالَ أَبُو الْوَرَجِ فِي (١٢ : ٧٤) عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : « لَا أَعْلَمُ أَنَّ امْرَأَةً شَبِبَ بِهَا وَأَبَامَهَا وَجَدَتْهَا غَيْرَ نَائِلَةٍ » .
(٢) مَا عَدَال : « يَنْزِلُهَا » .

٢٠ (٣) أَقْلَاهُ عَثْرَتُهُ : عَفَا عَنْهُ . وَقَمَتِ بَقْرٌ ، أَيْ صَارَتِ الشَّعْدَةُ إِلَى قَرَارِهَا .
(٤) الْخَطَرُ ، هُنَا : مِثْلُ الْهَيْءِ وَعَدْلُهُ وَمَسَاوِيهِ .
(٥) الْحَجَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا وَأَرَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا . وَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا اللَّغْنِ : « مِثْلِي لَهُ الْحَجَرُ » يَنْزِعُ الْبَاءُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا خَنَلَ صَاحِبَهُ .

وقال أُمِّسَبُّ بْنُ رُمَيْلَةَ^(١) يَوْمَ صِفِّينَ : إِلَى أَيْنَ يَا بَنِي تَمِيمٍ ؟ قَالُوا : قَدْ
ذَهَبَ النَّاسُ . قَالَ : تَفِرُّونَ وَتَتَعَذَّرُونَ ١٩

قال : ونهض الحارث بن حَوطٍ اللَّيْثِيَّ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ عَلَى
الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : أَنْظِنُ أَنَا نَظْنُ أَنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ كَانَا عَلَى ضَلَالٍ ؟ قَالَ : « يَا حَارِ ،
إِنَّهُ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ ، إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ . فَأَعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ ! » .
قال عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللَّهُ : « لَا أَدْرَكَتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ زَمَانًا يَتَفَارِقُ
النَّاسَ فِيهِ^(٢) عَلَى الْعِلْمِ كَمَا يَتَفَارِقُونَ عَلَى الْأَزْوَاجِ » .

قال : وَبَشَتْ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ النَّبَرِيَّ إِلَى أَهْلِهِ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَنَحْيٍ صَغِيرٍ
فِيهِ سَمْنٌ ، فَسَرَقَ الرَّسُولُ شَاةً ، وَأَخَذَ مِنْ رَأْسِ النَّحْيِ شَيْئًا مِنَ السَّمَنِ ، فَقَالَ
لَهُمُ الرَّسُولُ : أَلَكُمُ إِلَيَّ حَاجَةٌ أُخِيرُهُ بِهَا ؟ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أُخِيرَهُ أَنْ الشَّهْرَ
مَحَاقٍ ، وَأَنْ جَدَيْنَا الَّذِي كَانَتْ يُطَالِعُنَا وَجَدْنَاهُ مَرْتُومًا^(٣) . فَاسْتَرْجَعَ مِنْهُ
الشَّاةَ وَالسَّمْنَ .

قال علي بن سليمان لرؤبة : مَا بَقِيَ مِنْ بَاهِكِ يَا أَبَا الْجَحَافِ : قَالَ : يَمْتَدُّ
وَلَا يَسْتَدُّ ، وَأَسْتَعِينُ بِيَدِي نِمَّ لَا أُورِدُ ، وَأَطِيلُ الظَّمَّ ، نِمَّ أَقْصَرُ . قَالَ : ذَاكَ
الْكَبِيرُ^(٤) . قَالَ : لَا وَلَكِنَّهُ طُولُ الرِّغَاثِ^(٥) .

(١) الأُمِّسَبُّ بْنُ رُمَيْلَةَ : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له حجة . الإصابة ٤٦٤ . ورمية أمه ، فهو ممن نسب إلى أمه من الشعراء ، ولم يذكره ابن حبيب في كتابه . وأبوه ثور بن أبي حارثة ينتهي نسبه إلى تميم . وكان الأُمِّسَبُّ ممن هاجب الفرزدق . انظر الحيوان (١ : ٣١٥) والحزاة (٤ : ٥١٠) .

(٢) ما عدال : « يتفاريقون فيه » .

(٣) المرتوم : المكسور .

(٤) ما عدال : « الكبير » تحريف .

(٥) الرغاث ، لعله من قولهم : رغث فلان : كثر عليه السؤال حتى غدا ما عنده . ولم أجد الرغاث ولا راعث في معجم .

وقيل لأعرابي : أي الدواب آكل ؟ قال : رِزْدَوْنَه رَغُوْتُ ^(١) .
وقيل لغيره : لم صارت اللَّبْيُوءَةُ أَنْزَقَ ، وعلى اللحم أحرص ؟ قال :
هي الرِّغْغُوْتُ .

- ١٠٩ * قال : وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : اتَّقُوا مَنْ تَبَخَّضَهُ قُلُوبُكُمْ .
وقال إسماعيل بن غزوان : لَا تُنْفِقْ دِرْهَمًا حَتَّى تَرَاهُ ^(٢) ، وَلَا تَتَّقِ بِشُكْرٍ
مَنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْنَعَهُ ، فَالصَّابِرُ هُوَ الَّذِي يَشْكُرُ ، وَالْجَازِعُ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ .
عاصم بن يُحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ^(٣) قال : لَا تَشْهَدْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ
عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَا تَعْرِفُ .
أبو عبد الرحمن الضرير ، عن علي بن زيد بن جُدعان ^(٤) ، عن سعيد بن
المُسَيَّبِ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
الْبُودُّ إِلَى النَّاسِ » .

وقالت عائشة : لَا سَمَرَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ : مَسَافِرٍ ، وَمُصَلٍّ ، وَعَرَّوسٍ .
قال : قال معاوية يوماً : مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ قَاتِلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ
لَخْلُخَانِيَّةِ الْقَرَاتِ ^(٥) ، وَتَيَامَنُوا عَنْ عَنَعْنَةِ تَيْمٍ ^(٦) وَتَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ

- ١٥ (١) رغوث : مرضعة . انظر الخبير في الحيوان (١ : ١١٢) .
(٢) ل : « حتى ترده » ، تحريف .
(٣) لم أجده لاسم ترجمة ، وأما يحيى بن أبي كثير الطائي ، فهو ممن روى عن أنس
وعكرمة وعطاء . وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة . وتوفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب
والخلاصة .
٢٠ (٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التيمي البصري . روى عن أنس والحسن وسعيد بن المسيب ، وله أعمى ، وكان كثير الحديث
غالبًا في التشيع . توفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والخلاصة ونكت العيان ٢١٢ .
(٥) ويروى : « عن لخلخانية العراق » كما في اللسان (لحنج) . والغلخانية : العجمة
في اللنطق .

- ٢٥ (٦) عنعنة تيم : قولهم في موضع أن : عن* ، قال ذو الرمة :
أعن توسمت من خرفاء منزلة ماء الصباية من هيبك مسجوم =

بكر^(١)، ليست لم غفمة قضاة^(٢) ولا طمطمائية خبير^(٣). قال : من هم ؟
قال : قرئش . قال : ممن أنت ؟ قال : من جرهم . قال : اجلس^(٤) .

وقال الراجز :

إن تميأ أعطيت تماما وأعطيت ما نرا عظاما
وعددا وحسبا قفقا^(٥) وباذخا من عزها قداما
في الدهر أعيان الناس أن يراما إذا رأيت منهم الأجساما
والدلل والشيمة والكلاما وأذرعا وقصرها وهاما^(٦)
عرفت أن لم يخلقوا طفاما^(٧) ولم يكن أبومهم مسقاما
لم تر فمين يأكل الطعاما أقل منهم سقطا وذاما^(٨)

١٠ تقول العرب : « لو لم يكن في الإبل إلا أنها رقوة الدم^(٩) » .

قال جندل بن صخر ، وكان عبدا مملوكا :

== مجالس ثلث ١٠٠ — ١٠١ والمزهر (١ : ٢١١) والمخصائص ٤١١ وفقه اللغة ١٢١
والصاحي ٢٤ والخزانة (٤ : ٥٩٥ — ٥٩٦) . ما عدال : « كشكشة تميم » تحريف .
وانما الكشكشة لربيعة ، وهي أن يحمل ما بعد كاف الخطاب في المؤن شيئا .

١٥ (١) هو بنو بكر بن هوازن . والكسكة : أن يحمل بعد كاف المذكور أمكانها سينا .
(٢) الغفمة : كلام غير بين .

(٣) الطمطمائية ، بضم الطاءين : العجة . وفي اللسان : « شبه كلام حبر لما فيه من
الألفاظ المنكرة بكلام المعجم » .

(٤) قال اجلس ، من ل فقط .

٢٠ (٥) القفقا : العدد الكبير .

(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل المنق . والهام : جمع هامة ،
وهي الرأس .

(٧) الطعام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغادهم .

(٨) القدام : العيب .

٢٥ (٩) أي لكفها ذلك فضلا . والرقوة : الدواء الذي يوضع على الدم ليرقته فيسكن ،

أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فتتحقن بها الدماء .

- وَمَا فَكَّ رِيقِي ذَاتُ دَلِيلٍ خَبَزْنَجِيرٍ وَلَا شَاقَ مَالِي مَسْدَقَةٌ وَعُقُولٌ^(١)
 • وَلَكِنْ نَمَانِي كُلُّ أَيْبَضَ خَضِرِمٍ فَأَصْبَحْتُ أُدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٢) ١٠
 وقال الفقيمي، وهو قاتلُ غالبِ أبي القززدقي :
 وما كنتُ نَوَامًا وَلَكِنْ نَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ^(٣)
 • وقد كنتُ مجرورَ اللسانِ ومُفْعَمًا فَأَصْبَحْتُ أُدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٤)

* * *

- قال الثَّغْبَرَةُ بنُ شُعْبَةَ : من دَخَلَ فِي حَاجَةٍ رَجُلٍ قَدْ صَحَّيْهَا .
 وقال عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَرْوِفِ تَعَجُّلُهُ .
 وقال رجلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْبَيْعَادَ قَبْلِي مَتَى^(٥) ؟ قال :
 ١٠ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ .
 قال : وقال لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ من المَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَسْرَانٍ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْإِعْتِذَارِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِنَحْنَجِيرِ كُونِ^(٦) مَمْرُورِ الزِّيَادِيِّينَ^(٧) : أَقْسَدُ هَاهُنَا
 حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَإِنَّ لَا أَضْمِنُ لَكَ^(٨) وَلَكِنْ أَقْسَدُ
 ١٠ لَكَ إِلَى الْغَلِيلِ .

- (١) الخبزنج : الخلق الحسن . والقول : جمع عقل ، وهو الذية .
 (٢) نمام : رفع إليه نسيبه . والخضرم : السيد المحول . ل : « فأصبحت أدري فيه
 كيف أقول » .
 (٣) أي ولكني نائر .
 (٤) المجرور ، أصله الفصيل يشق لسانه لثلا يرضع ، يقال جر الفصيل وأجره . قال
 عمرو بن معديكرب :
 فلو أن قومي أطلقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
 ما عدال : « مخزون اللسان » ، ولا وجه له .
 (٥) ما عدال : « قال لي متى » تحريف . (٦) ما عدال : « لنحنجبرك » .
 (٧) الممرور : التي غلبت عليه المرة فاختل عقله . (٨) ما عدال : « لا أصبر لك » . ٢٥

هذه رسالة إبراهيم بن سنيابة^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغني أن عامة أهل بغداد يحفظونها في تلك الأيام ، وهي كما ترى .
وأوثقها :

- للأُمَيد الجواد^(٢) ، الواري الزناد^(٣) ، الماخذ الأجداد ، الوزير الفاضل ،
الأشم البازل ، الباب الخلاجل^(٤) ، من المستكين المستجير ، البانس الضرير .
فإني أحمده الله ذا العزة القدير ، إليك وإلى الصغير والكبير ، بالرحمة العامة ،
والبركة التامة .

- أما بعد فاعلم واسلم ، واعلم إن كنت تعلم ، أنه من يرحم يرحم ، ومن
يُحرم يُحرم^(٥) ، ومن يحسن ينعم ، ومن يصنع المعروف لا يعدم . وقد سبق^{١٠}
إلى تفصُّبك عليّ ، واطراحتك لي ، وغفلتك عني بما لا أقوم به^(٦) ولا أقصد ،
ولا أنتبه ولا أرقد ، فلست بذى حياة صحيح^(٧) ، ولا بميت مستريح ، فورت^{٢١١}
بعد الله منك إليك ، وتحمّلت بك عليك . ولذلك قلت :
أسرعت بي حثا إليك خطائي فأناخت بمذنب ذى رجاء^(٨)

١٥

(١) سبق ترجمته في (١ : ٤٠٥) .

(٢) الأسد : الذي يرفع رأسه كبيرا .

(٣) يقال : هو واري الزناد ووريه ، يكون ذلك في الكرم وغيره من الحصال المهودة .
ورى الزند : خرجت ناره .

(٤) الباب : الخالص الحض . والملاحل : السيد الضخم الروء .

٢٠

(٥) ما عدل : « من يجرم يجرم » ، تحريف .

(٦) ما عدل : « له » .

(٧) ما عدل : « بجي صحيح » .

(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة بالفتح ، كما قالوا : ركوة وزكاه . ما عدل :

« مجذوب » بدل : « مجذوب » .

راغبٍ راهبٍ إليك يُرجى مِنْكَ عفواً عنه وَفَضْلَ عطاءِ
وَلَمَّعِي مَا مِنْ أَصْرٍ وَمِنْ بَا تَ مُقِرّاً بِذَنْبِهِ بِسِوَاهِ^(١)
فَإِنْ رَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ ، وَأَبْكَأَكَ فِي خَيْرٍ - أَلَا تَزْهَدُ فِيمَا تَرَى
مِنْ تَضَرُّعِي وَتَحْشِي ، وَتَذَلُّي وَتَضَعُّي ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَيْسَ مِنِّي بِنَحِيْزَةٍ
وَلَا طَبِيعَةٍ^(٢) ، وَلَا عَلَى وَجْهِ تَصِيدٍ وَتَصْنَعٍ وَتَخْدَعٍ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّ وَتَحْشَعُ
وَتَضَرُّعٌ ، مِنْ غَيْرِ ضَارِعٍ وَلَا مَهِينٍ وَلَا خَاشِعٍ^(٤) لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، إِلَّا لِمَنْ
التَّضَرُّعُ لَهُ عِزٌّ وَرَقَّةٌ وَشَرَفٌ . وَالسَّلَامُ^(٥) .

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَلَلِيُّ قَالَ : دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ^(١) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،
١٠ بَعْدَ الصَّلَاحِ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ حُبِّكَ لِلصَّحَّاحِ^(٢) ؟ فَقَالَ : مَا لَا يَنْفَعُنِي
وَلَا يَضُرُّكَ . قَالَ : شَدَّ مَا أَحْبَبْتُمُوهُ مَعَاشِرَ قَيْسٍ ! قَالَ : أَحْبَبْنَاهُ وَلَمْ نُؤَاسِهِ ،
وَلَوْ كُنَّا آسَيْنَاهُ لَقَدْ كُنَّا أَدْرَكُنَا مَا فَاتَنَا مِنْهُ . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ مُوَاسَاتِهِ

(١) ما عدال : « ومن تاب مقرا » .

(٢) النحيبة : الطيبة ، وجمعها نحائر ، ومثله النحيبة والنحائت .

(٣) ما عدال : « ولا على وجه تصنع ولا تخدع » . ١٥

(٤) في القاموس (خدع) : « وككتاب : المنع ، والحيلة . والتخدع : تكلفه » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلبي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٣٣٠ . ليبيك
والاشفاق ١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسع سنين ، ثم رجع
٢٠ إلى الطاعة . الجهشيارى ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل . وكان على قيس
يوم صرح راهط . وهو القائل :

وقد نبئت للرعي على همن الربي وتبقى حرازاات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج .

شرح شواهد النسخ للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحاك بن خالد القهري : المترجم في (١ : ٣٨٠) . ٢٥

يوم المرجج^(١) . قال : الذي منع أباك من مؤاساة عثمان يوم الدار .

* * *

قال الشاعر :

لَکَلَّ کَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى کُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَکُشَّحٌ^(٢)
قال : وقال سليمان بن سعد^(٣) لو صحبني رجل فقال اشترط علي خصلة واحدة .
لا تزيد عليها قلت : لا تكذبني^(٤) .

قال : كان يقال : أربع خصال يسود بها المرء : العلم ، والأدب ، والمعة والأمانة .

وقال الشاعر :

أَيَّنَ طَبْتَ نَفْسًا عَنْ نَفْسِي فَإِنِّي
لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ نَدَاكَ عَلَى عُسْرِي^(٥)
فلستُ إلى جدواك أعظم حاجة
على شدة الإعصار منك إلى شكري

وقال الآخر :

٢١٢

أَنَّ سُمْتَنِي ذُلًّا فَعَفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتَ ، وَمَنْ يَأْبُ الْمَذَلَّةَ يُعَذَّرُ
فَهَآنَا مُسْتَرَضِيكَ لَا مِنْ جَنَابَةٍ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَأَغْفِرْ

(١) هي وقعة مرج راهط ، ومرج راهط من نواحي دمشق ، وكان هذا اليوم لمروان ابن الحكم بن أبي العاص ، على الضحاك بن قيس القهري عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن الحارث . الأغاني (١٧ : ١١١ — ١١٤) والبدائع (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشع : جمع كاشع ، وهو المدو الذي يضر عداوته ويطوى عليها كشمه ، وهو المحصر .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدل : د ولا تزد عليها قلت لا تكذبني .

(٥) البيتان في عيون الأخبار (٣ : ١٦٦) .

وقال إياسُ بنُ قتادة^(١) :

وإنَّ من السَّاداتِ من لو أُلحِقَتْهُ دَعَاكَ إلى نارِ يَفُورٍ سَمِعَها

وقال الآخر^(٢) :

عَزَمْتُ على إقامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ ما يُسَوِّدُ من يَسُودُ

وقال الهذلي^(٣) :

وإنَّ سِيادةَ الأقوامِ فاعِلٌ لَهَا صَعْداهُ مَطْلَبُها طَوِيلُ

وقال خازنةُ بن بَدْر^(٤) :

إذا المُمُ أَمَسَى وهو داءُ فأمُضِهْ وَلستَ بِمُضِيهِ وَأنتَ تُعَادِلُهْ^(٥)

ولا تُنْزِلَنَّ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إذا رامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَازِلُهْ

وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إن زَا بك نَزَوَةٌ

من الرُّوعِ أفرَحَ أكثرَ الرُّوعِ بِاطْلَهْ

(١) يقول في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . وهذا هو إياس بن قتادة المجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزد رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

ومنا القى أعطى يديه رهينة لغارى بمد يوم ضرب الجاجم

عشية سال المربدان كلاما بمحاجة موت بالسيف الصوارم

الكامل ٨٢ ليسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مدركة الحثمي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والخزانة (١ : ٤٨٦) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يهجد لجواز جر الظروف غير الثكنة في لغة خشم . وقيل إن « ذو » فيه زائدة .

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٢٧٠ / ٢ : ٣٥٢) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمالى المرتضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان (١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) . تعادله ، من قولهم أنا في عدال من هذا الأمر ، أي في شك منه أُلحِقْ عليه أم أتركه . يقول : اجزم بطرد المم ولا تتردد في ذلك .

وقال الآخر^(١) :

وإنْ بَقِومٍ سَوْدُوكَ لِفَاقَةٍ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ^(٢)

وقال الآخر :

وَمَا سُدَّتْ فِيهِمْ إِنْ فَضَّلَكَ هَمَّهُمْ وَلَكِنْ هَذَا الْخَطُّ فِي النَّاسِ يُقَسِّمُ^(٣)

وقال حارثة بن بدر :

خَلَّتِ الدَّيَّارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمَنْ الشَّقَاءُ تَقْرُدِي بِالسُّودِ^(٤)

٢١٣ * الفضل بن تميم قال : قال للغيرة : « مَنْ لَمْ يَغْضَبْ لَمْ يُعْرِفْ حِلْمَهُ » .

وقال الشاعر :

مَا يَالُ ضَمِيعٍ ظَلَّ يَطْلُبُ دَائِبًا فَرِيسَتَهُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ

وقال الآخر :

ذَكَّرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْمَجْرِ وَالْقَلَى وَلَا بُدَّ لِلْمَشْتَاكِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

وقال الآخر :

[إِذَا مَا شَفِيتُ النَّفْسَ أَبْلَغْتُ عُذْرَهَا وَلَا لَوْمَ فِي أَمْرٍ إِذَا بَلَغَ الْعُذْرُ

وقال الآخر] :

(١) هو أبو نخبلة ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أى ما سدت لأن فضلك عهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٣ : ٨٠) وأمالى المرتضى (٢ : ٥٣) والأغانى (٢١ : ٣١) .

وروى أبو الفرج — ونحوه ما روى المرتضى — أن حارثة بن بدر الفداني اجتاز بمجلس

من مجالس قومه بنى تميم ، ومعه كعب مولاة ، فسكها اجتاز يقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً

بسيدنا ، فلما ولي قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقرّ لمينى ولا أقدر بسمى من هذا الكلام

الذى سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكنى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأيضس إلى مما سمعته !

قال : ولم ؟ قال : ويحك يا كعب ، إنما سوتنى قوى حين ذهب خيارهم وأما ظلمهم ، فاحفظ عني

هذا البيت :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء هردى بالسود

لعمرك ما الشكوى بأمرِ حَزَامَةٍ ولا بُدَّ من شكوى إذا لم يكن صَبْرٌ^(١)
[وقال الآخر :

لو ثلاثٌ هنَّ عيشُ الدهرِ الماء والنومُ وأُمُّ عمرو
* لَمَّا خَشِيتُ مِنْ مَضِيقِ القَبْرِ *

• وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ^(٢)
وقال والبة^(٣) :

ما الْعَيْشُ إِلَّا فِي الْمَدَا مِ فِي الْأَزَامِ فِي الْقَبْلِ
وإِدَارَةِ الظُّبَى الْغَرِي رِ تَسْوَمُهُ مَا لَا يَحِلُّ^(٤)

* * *

١٠

وقال شيخ من أهل المسجد : ما كنتُ أريدُ أن أجلسَ إلى قومٍ إلا
وفيه من يُحَدِّثُ عن الحَسَنِ ، ويُنْشِدُ للفرزدَقِ .

وقال أبو نُجَيْبٍ^(٥) : لا تَرَى امْرَأَةً مُصَبَّرَةً الْعَيْنِ ، ولا امْرَأَةً عَلَيْهَا طَاقُ
يَمْنَةٍ ، ولا شَرِيفًا يَهْنَأُ بَعِيرًا .

١٥ وقال أبو بَرَّاحٍ : ذهبَ الفَتَيَانُ فلا تَرَى فَتًى مَفْرُوقَ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ ، مُعَلَّقًا
نَعْلَهُ ، ولا دِيكَيْنِ فِي خِطَايِ^(٦) ، ولا صَدِيقًا لَهُ صَدِيقٌ إِنْ قَمَرَ ضَفَا^(٧) ، وَإِنْ

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) الظل الدوم : الدائم . ما عدال : في ظل الدوم . تحريف . صوابه هذه
في الظل الدوم . كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جيلة ، كما في اللسان
(دوم) . وقبل البيتين :

٢٠

يا قوم قد أحرقتنوني باليوم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ ل : « واية » تحريف .

(٤) ما عدال . « وإرادة الظبي » .

(٥) أبو النجيب الربيع سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٦٤)

(٦) الخطار والمخاطرة : الرهان والمرانة .

٢٥

(٧) قر : غلب في القمار . ضفا : صاح .

عَوْبَ جَزَع ، وإن خلا بَصْدِيقُ فَتَى خَبِيْهِ ^(١) ، وإن ضَرِبَ أَقْرَ ، وإن طَلَّ
حَبْسَهُ ضَجَرَ ، ولا ترى فَتَى يُحْسِنُ أن يَمْشَى في قَيْدِهِ ولا يُخَاطَبُ أَمِيرَهُ .

وقال أبو الحسن : قال أبو عَباية : ترى زُقَاقَ بَرَاقِشَ ، وَبَسَاتِينِ
هَزَارِمَرْدَ ^(٢) ما كان يَسْلُكُهُ غُلَامٌ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَهُمُ الْيَوْمَ يَحْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ :
هذا من صَلاحِ الْفَتَيَانِ . قال : لا ولكن من فَسادِهِمْ .

٢١٤ البِقَطْرِيُّ ، قال : قِيلَ لَطُفَيْلِ الْمَرَانِسِ : كم اثنان ؟ في اثنين ؟ قال :
أربعة أرغفة .

وقال رَجُلٌ لِرَجُلٍ : انتظرُكَ على الباب بقدر ما يأكلُ إنسانٌ
جَرْدَتَيْنِ ^(٣) .

١٠ عبدُ اللَّهِ بنُ مُصْعَبٍ قال : أُرْسِلَ أبو طالبٍ رحمه الله بنُ عباسٍ ، لما قَدِمَ
البَصْرَةَ فقال ^(٤) :

« ايتِ الزبيرَ ولا تأتِ طلحةَ ، فإنَّ الزبيرَ أَلْيَنُ ، وإنَّكَ تجِدُ طلحةَ
كالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ ^(٥) ، يَرْكَبُ الصُّمُوبَةَ ويقولُ هي أسهلُ ؛ فاقْرئه السَّلامَ ^(٦) ،

(١) خبيهِ : خدعه وأفسده . وفي الحديث : « من خيب امرأة أو مملوكا على مسلم
فليس منا » . اللسان (١ : ٣٣١) ، ما عدال : « خنته » .

(٢) هزارمرد ، أصلُ مئة في الفارسية ألف رجل . هزار : ألف . ل : « هزارمرد »
التيمنورية « هزارمرد » صوابها في ب ، هـ .

(٣) الجرذقة : الرغيف ، فارسية معربة من « كَرْدَه » ، ومئة في الفارسية الرغيف
المستدير الفليظ . اللسان والمعر ١١٥ واستنجا ١٠٨١ .

(٤) كلام على هذا في نهج البلاغة . انظر شرح ابن أبي الحديد (١ : ١٦٩ — ١٧٢) .
وكان قد أخذ عبد الله بن عباس إلى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل ليستغيثه إلى طاعته .

(٥) عقص قرنه : عطفه . والمراد بالقرن هاهنا الضفيرة ، يقال للرجل قرنان ، أي
ضفيرتان ، ويصح أن يريد صفة الثور .

(٦) ما عدال : « فاقراء عليه السلام » . يقال قرأ عليه السلام وأقرأه السلام ، أي
أبلغه ، وكان مئة في الأخير أنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده .

وقل له : « يقول لك ابنُ خالك : عرفني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فساءَ عداً مما بدأ لك ^(١) ؟ » .

قال : فأُتيت الزبيرَ فقال : مرحباً يا ابنَ لبابة ^(٢) أذاً رأيتَ أمَ سقيماً ؟ قلت : كلَّ ذلك . وأبلغته ما قال عليّ ، فقال الزبير . أبلغه السلامَ وقُل له : « بيننا وبينك عهدُ خليفةٍ ودمُ خليفةٍ ^(٣) ، واجتماعُ ثلاثةٍ وانفراد واحد ^(٤) ، وأُمٌّ مبرورة ^(٥) ، ومشاورةُ المشيرة ، ونشرُ المصاحف ، فنحلُّ ما أحلَّ ، ونحرِّم ما حرَّمت » . فلما كان من القدرِ حرَّشَ بين الناسِ غوغاؤهم فقال الزبير : ما كنت أرى أن مثلَ ما جئنا له يكونُ فيه قتال !

* * *

١٠ قال : ومن جيِّدِ الشعرِ قولُ جرير :

(١) الذي في نهج البلاغة : « فاعداً مما بدأ » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك أي صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أي ما الذي صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها . قال الرضى جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمحت منه هذه الكلمة » . (٢) لبابة هذه ، هي لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول صلوات الله عليه . وكنتيتها أم الفضل ، وهي المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالمصماء ، وهي أم خالد بن الوليد ، وفي إسلام هذه الأخيرة وصحبها نظر . وللبابة الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٥٣ .

(٣) أما عهد الخليفة فالذي عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار وأهل الشورى ستة نفر : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . والدم : دم عثمان الذي اختاره أهل الشورى .

(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، أجمعوا على اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس علي بن أبي طالب فقد انفراد بالخلاف ، ثم بايع وهو يقول : « خدعة وأى خدعة ! » . وأما السادس طلحة فشكل غائباً ، كفل برأيه سعد بن أبي وقاص . انظر قصة الشورى في الطبري (٥ : ٣٣ — ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ في سنة ٢٣ .

(٥) يعني أم المؤمنين عائشة التي خرجت في طلب دم عثمان يوم الجمل .

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا يَفِصِرُ^(١) لقد جُلِدَتْ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبِيًّا^(٢)
 فلا يَضْمَنُ اللَّيْثُ تَيْمًا بَغَرَةً وَتَيْمٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُفَكِّبَا^(٣)
 وقال أعرابي : « كَجَلْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعِيُونُ الدَّاءَةُ »^(٤) .
 وقال ابنُ أَحْمَرَ :

[بهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخُرَامَى تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْخَفِينَا^(٥)]
 به تَنَزَّخَرُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُفُونَا^(٥)
 [تَكَادُ الشَّمْسُ تَحْبُحُ حِينَ تَبْدُو لَهْنٌ وَمَا تَزَلْنِ وَمَا عَسِينَا]
 وقال الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ^(٦) :
 كَوْمٌ تَظَاهَرَ نَيْهَا وَتَرَبَّعَتْ بَقْلًا بَعِيَهُمُ وَالْحَمَى مَجْنُونَا^(٧)

- ١٠ (١) البتان في ديوان جرير ١٣ وأولها في اللسان (عمر) . وعمر : عاش وبقى زماناً طويلاً . والفرّة : الففلة . وفي اللثل : « الفرّة تجلب الدرة » ، أى تجلب الرزق . ما عدال : « بزة » . وهى تخالف رواية الديوان واللسان . المصصب : الشديد ، يريد سبقت سوطاً شديداً وعنف بها .
 (٢) وكذا في الحيوان (٧ : ٦٣) . وفي الديوان : « عكلا برة * وعكلا » .
 وهذه هى الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست تيماً فلما لم يأكل أن تمرضوا لى فتكونوا مثلهم . والنساء والناقة إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها ففترت . فشمها لهاها نظرهما إليها . وقيل إن السبع إذا شام شاة ثم طرد عنها أقبلت النعم تشم موضع الضم فيفترسها السبع وهى تشم .
 (٣) الميل ، بالكسر : الروود . والهاء : المريضة التى بها الهاء .
 (٤) المهيل ، بالفتح : العطش من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال بالكسر أيضاً ، كما في القصور ٨٨ . ذفر : ذكى الرائحة . والحزاي : نبت طيب الرائحة . والجرياء : الربيع الصالية الباردة . والحنين : صوت الريح . الحيوان (٣ : ١٠٨) ، واللسان والكمال ٤٦٤ لبيك ومعجم البلدان (قسا) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .
 (٥) تنزخر : يكثر ماؤها . ب والتميمورية : « بها ينزخر » : « بها ينزخر » .
 والأخيرة محرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال ، الواحدة قلعة .
 (٦) هو الحكم بن معمر الحضري ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .
 (٧) كوم : جمع أ كوم وكوماء ، وهى العالية السنام . والى ، بكسر التون وضعتها الشحم . وعيهم والحمى : موشان . والبيت في اللسان (جن) بدون نسبة ، وبرواية : « تظاهريها لما رعت روضاً بعيم » .

- والجنون : المصروع ، ومجنونُ بنى عامر ، ومجنونُ بنى جمدة ^(١) .
- وإذا فخر النباتُ قيل " قد جُنَّ " ^(٢) . وقال الشَّنْفَرى :
- فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَنْضَرَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتِ ^(٣)
- قال : وسمع الحجاجُ امرأةً من خلفِ حائطٍ تُناغى طفلاً لها ، فقال :
- مجنونةٌ أو أمٌ صبيٌّ !
- وقال أبو ثُمالة بن عازب ^(٤) :
- وكلُّهم قد ذاقنا فكلَّنا يرون علينا جلدَ أجربِ هاملٍ ^(٥)
- وقال التَّمَّامى ^(٦) :
- يرى الناسُ ممَّا جلدَ أشودَ سالِح وفَرَزَةَ ضِرغامٍ من الأشدِّ ضَمِيمٍ ^(٧)
-
- ١٠ (١) جعلهما الجاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامرى ، هو قيس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامرى ثم جمدى . انظر للمؤلف ١٨٨ والأغانى (١ : ١٦١ ساسى) .
- (٢) الفاخر : الذى بلغ وجاد من النبات ، فكأنه غفر على ما حوله . وأنشد فى اللسان (غفر) شاهداً لذلك قول لبيد :
- حتى ترينى الجواء بغفاخر قصف كألوان الرحال عميم
- ١٥ (٣) البيت من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٠٦ — ١١٠) . وأنشد البيت فى الحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) ومجالس تملب ٤٢٦ . أى دق جسمها فى الموضع التى يستحسن فيها الدقة كالحصر ، وعظم فى الأجزاء التى يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قوامها . وأنضرت ، من قولهم : أنضر الثبت والشجر ، إذا نضر واخضر ورقه . لقط : « أنظرت » تحريف . والرواية فى المراجع المتقدمة : « وأكلت » بدل : « وأنضرت » . قال تملب : « ويقال إن الحسان يتنهم الشياطين » . وفى اللسان : « وفى حديث الحسن : لو أساب ابن آدم فى كل شىء جن . أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . وقال التميمي : وأحب قول الشنفرى من هذا » .
- (٤) هو شاعر ضي ، كما سبق فى (٢ : ٢٧٦) .
- (٥) الهامل : السيب الذى لا راعى له .
- ٢٥ (٦) ما عدال : « التلمي » تحريف . وإنما هو جابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، شاعر جاهلى قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس وكان معه لما ليس الهلة السومة التى بشها إليه قيصر دون أنقرة يوم . وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٩ — ١٢) .
- ٣٠ (٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له سالِح لأنه ==

وَأَنشَدْنَا الْأَصْمَعِيُّ :

مُنْهَرَّتُ الشُّدْقَيْنِ عَوْدٌ قَدْ كَمَلُ (١) كَأَنَّمَا قُمَصَ مِنْ لِيَطِ جُمَلُ (٢)
وقال نُصَيْبُ لَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بُدَيْعَةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .
وقال عبد الملك للوليد :

لَا تَعْمَلْ أَهْلَكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ سُرْوَانَ فَأَقِرَّهُ عَلَى
الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْحَبَّاجُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا .
فَضْرَبَ عَلِيًّا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .
وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ (٣) :

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيمَا شِيتُ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ ١٠
وَأَنشَد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْإِلَهُ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
يَجْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

== يسلم جلدہ فی کل عام . الضرغام والضیف من أسماء الأسد . يقول : إن الناس يهابونهم
هيتهم الأفي والأسد .

(١) يصف أسود سالحا ، كافي الحيوان (٣ : ٥٠٢) . منهرت الشدقين : واسعهما .
والعود : السن ، وأصله الجمل المسن وفيه بقية .

(٢) قم : ألبس قبيعا . والليط ، بالكسر : قعر الفصب اللازق به ، عني به الجلد .
والجمل : حفرة طائرة سوداء يضرب بسوادها الثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه يضر ، وأما سمى أبا نخيلة لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة . وهو من
بنی حان بن كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى المجاج . وما
أخذ عليه قوله في نعت امرأة :

برية لم تأكل الرقعا ولم تذق من البقول الفسقا

ظن أن الفسق بقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليبيك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني (١٨ : ١٣٩ — ١٥٢) والخزانة (١ : ٧٨ — ٨٠) .

(١٥ — البيان — ثالث)

وأنشد :

١٦ • ولولا خُلةٌ سَبَقَتْ إليه وأخوٌ كانَ من غَرَقٍ للدامِ^(١)
دَلَّتْ لَهُ بأبيضٍ مَشْرِقٍ كما يَذْنُو المصافِحُ بالسَّلامِ^(٢)
وقال بَرِيدُ بْنُ صَبَّهٍ^(٣) :

• لا تُبَدِّينَ مَقَالَهَ مَأْثُورَةً لا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكُهَا
وقال ابنُ مِيَّادَةَ :

يَأْتِيهَا النَّاسُ رَوِّدَ الْقَوْلِ وَاسْتَمِعُوا وَكَلِّ قَوْلٍ إِذَا مَا قِيلَ يُسْتَمَعُ^(٤)
وقال الآخر :

ما المَدْلُجُ النَّادِي إِلَيْهِ بِسُحْرَةٍ إِلَّا كَأَخْرَ قَاعِدٍ لَمْ يَبْرَحْ
١٠ وقال العلاءُ بْنُ مُنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ^(٥) فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) :
فَلَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيُقَصِّرَ عَنْ مَقَالِهِ شَرِيكَ

(١) الأخو : لفة في الأخ ، ومثلها الأخا بالقصر ، كالتقى . وأنشد لخليج الأهوي :
قد قلت يوماً والركاب كأنها قوارب طير حان منها ورودها
لأخوين كانا خير أخوين شعبة وأسرع في حاجة لي أريدها
والعرق من الحجر : الذي قد مزج قليلاً كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرقي : نسبة إلى المشارف ، من قرى اليمن . ماعدال : « للسلام » .

(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي
مولي ثقيف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام
الخلافه وتنكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقياً بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوفد عليه فأشده
٢٠ القصيدة التي أولها :

سليمي تلك في العير قني أسألك أو سيري

فأمر الوليد أن تمد أبيات القصيدة ويسملي لكل بيت ألف درهم ، فمدت فكانت خمسين
فأعطى خمسين ألفاً ، فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني (٦ : ١٤١ - ١٤٣) .

(٤) أراد : روي في القول ، غذف الجار . والتزوية : النظر والتفكير . ماعدال :
٢٥ ردوا القول .

(٥) ل : « الغزى » وأثبت ما في سائر النسخ والاسان (١ : ٦٦) .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في (٢ : ٢٥٣) . وفي الاسان : « يقصر
حين يبصر » .

وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبْرَكَ^(١)
وقال طارق بن أثال الطائي :

ما إنْ يَزَالَ بِبَشَادٍ يَزَاحُنَا عَلَى الْبَرَاذِينِ أَشْبَاهُ الْبَرَاذِينِ^(٢)
أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا وَمَمَزَلَةً^(٣) مِنَ الْمُلُوكِ بِلَا عَقِيلٍ وَلَا دِينَ^(٤)
مَا شِئْتُ مِنْ بَنَلَةٍ سَفَوَاءَ نَاجِيَةٍ وَمِنْ أَثَاثٍ وَقَوْلٍ غَيْرِ مُوزُونٍ^(٥)
وقال مُنْقِذُ بْنُ دِثَارٍ الْهَلَالِيُّ :

لَا تَتْرُكُنَّ — إِنْ صَنِيعَةٌ سَلَفَتْ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَنْكِرُهَا
عِنْدَاسِرِي — أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ : لَسْتُ أَذْكَرُهَا
فَإِنَّ إِحْيَاءَهَا إِمَاتُهَا وَإِنْ مَتَّأَ بِهَا يُكَدِّرُهَا ٢١٧
وقال بعضُ الحكماء : « صَاحِبٌ مَنْ يَنْسَى مَعْرُوفَهُ عِنْدَكَ ، وَيَقْذُرُ^(٦) حَقُّوْقَكَ عَلَيْهِ » .

وقال مِنْقَرُ بْنُ فَرُوةَ الْمَنْقَرِيُّ :

- (١) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ ظَاهِر . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبْرَكَ » وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ ، وَأَثَبَتْ صَوَابَهُ مِنَ الْهَسَانِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْإِقْوَاءِ . وَرَوَاتُهُ فِيهِ : « وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ » . قَالَ : « قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمَّا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيهِ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جُمِلَهَا كَأَنَّ مَوْضِعَهَا الْيَاءُ ، وَكُسِرَ الرَّاءُ لِمَجَاوِرَةِ هَذِهِ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ » . وَالتَّدْرِؤُ : الْإِنْتِقَاعُ .
(٢) تَقَدَّمَتِ الْآيَاتُ فِي (١ : ٢٢٧) . وَفِيهَا عَدَلٌ ، تَهْدِيهِمُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ عَلَى الثَّانِي . وَالْآيَاتُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي مَجَالِسٍ تُطْلَبُ ١٧٨ .
(٣) فِي مَجَالِسٍ تُطْلَبُ : « أَقْدَارًا وَمَمَزَلَةً » .
(٤) فِي مَجَالِسٍ تُطْلَبُ : « وَمِنْ فَعَالٍ وَقَوْلٍ » .
(٥) هُوَ مُنْقِذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دِثَارِ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : بَصْرِي خَلِيجٌ مَاجِنٌ ، مَتَّهَمٌ فِي دِينِهِ يَرَى بِالزُّنْدَقَةِ ، كَانَ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَأَنْشَدَهُ :
مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طُلَّابِ الْفَضْلِ
وَبِلَاءَ حَمْلِ الْأَيْدَى وَأَنْ تَسْمَعَ مِنَّا تَوْقِي بِهِ مِنْ مَنِيْلٍ
مَعَاجِمُ الشَّعْرَاءِ ٤٠٤ . وَفِيهِ : « زِيَادٌ » يَدُلُّ « دِثَارٌ » . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَحِ فِي الْأَغَانِي (١٦ : ١٤٣) فِي نَسْرِ مَنَقُولٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَسَمَاهُ : مُنْقِذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِيُّ ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْوَالَةِ وَبِشَارٍ ، وَمُطْعِمِ بْنِ لَيْسَ ، وَأَبَانَ الْلاحِقِي .
(٦) سَبَقَ الْحَبْرِيُّ (٢ : ٨٣) مَنَسُوبًا إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ .

وإن خفتَ من أمرٍ فوانًا قولهُ
 وما المرءُ إلّا حيثُ يجملُ نفسهُ في صالحِ الأخلاقِ نفسكَ فاجعلِ^(١)
 ونظر أبو الحارث جُمَيْن^(٢) إلى بردونٍ يُستقى عليه الماء ، فقال :
 * وما المرءُ إلّا حيثُ يجملُ نفسهُ *

لو هملجَ هذا البرذونُ لم يُجملِ للراوية !

وأنشد :

لا خيرَ في كلِّ فتى تؤومُ لا يعتريه طارقُ الهُمومِ
 وأنشد :

اجملْ أبا حسنٍ كن لم تعرفِ واجزه مُعْتَمَرًا وإن لم يُخلفِ^(٣)
 ١٠ آخِ الكرامِ المُصَنِّفِينَ وَصِلَهُمْ واقطعْ مودَّةَ كلِّ من لم يُنصفِ
 وقال عُمارَةُ بن عَقلِ بن بلالِ بن جرير^(٤) :

ما زال عَصيانُنا لله يُسَلِّمُنَا^(٥) حتّى دُفِعْنَا إلى يَحْيَى ودينار^(٦)

(١) سبق لإنشاد هذا البيت في (١٠٣: ٢) بدون نسبة . ماعدل : « صالح الأعمال » .

(٢) مضت ترجمته في (١٠٣ : ٢) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، ح . وفي ل : « تخلف » . وفي التيمورية تقرأ بالثاء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عمارَةُ بن عَقلِ بن بلالِ بن جرير بن عطية بن الحطفي ، كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من البصرة فدح المأمون ووجه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصمعي وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقى إلى أيام الرائق ومدحه ، وعُني قبل موته . معجم المرزباني ٢٤٧ والأغاني (١٨٣ : ٢٠ — ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « يرذلنا » بدل « يسلمنا » . وفي كُنَايَاتِ الثمالي : « يوقنا » .

(٦) البيتان نسبا في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكنایات الثمالي ١٨ إلى دعلج بن علي الحزامي . ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبد الله ، كان دعلج مدحهما فلم يرش ثوابهما ، فقال الشعر بهجوما .

إلى عَلِيَّ بْنِ^(١) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا^(٢) قد طال ما سجدنا للشمس والنار^(٣)
وشاتم أعرابي أعرابياً فقال : « إِنَّكُمْ لَتَعْتَصِرُونَ العطاء ، وتعيرون
النساء ، وتبيعون الماء . »

وقال أبو الأسود الدؤلي :

لنا حيرة سَدُّوا المَجَازَةَ بيننا فإن ذَكَرْكَ السَّدَّ فَالسَّدُّ أَكْبَسُ •
٢١٨ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَصَفْتَ الدَّارَ حَانِطٌ نَزَلَ بِهِ ضَعْفُ الخَطَاطِيفِ أَمْلَسُ
وَأَنشَد :

إذا لم يكن للمرء مُدٌّ من الرَّدَى فأكرم أسباب الردى سبب الحب
وقال الآخر :

وإذا شَنَنْتُ فَنِي شَنَنْتُ حَدِيثَهُ وإذا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ لَمْ أَطْرِبِ ١٠
وَأَنشَد المَسْرُوحِي : الكَامِلُ بْنُ عِكْرِمَةَ^(٤) :

لها كلَّ عامٍ موعدٌ غيرَ مُتَجَرِّزٍ وَوَقْتُ إِذَا مَا رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّيَما^(٥)
فإن وَعَدْتَ شَرًّا أَنِي دُونَ وَقْتِهِ وَإِنْ وَعَدْتَ خَيْرًا أَرِثْ وَعَتَا^(٦)

(١) في الأغاني : « وغدير علي بن » . والملاح : الرجل من كفار المعجم .

(٢) لم تقطع ثمارها ، كناية عن أنها لم يحن ، كما هو عادة الملوح . وعمرة السوط :
١٥ عقدة طرفه . قال الثعالب : « وما يكنى به عن القلفة قول دعبيل ... » . وأَنشَد البيهقي .

(٣) سبق البيهقي والسلام على قصتهما في (٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥) .

(٤) ذكره الرزباني في معجمه ٣٥٥ ، وأَنشَد له البيهقي .

(٥) تجرم : انقضى وانصرم . وفي المعجم : « أرى كل عام موعداً غير ناجز وخلفاً » .

(٦) في معجم الرزباني : « فإن أوعدت شراً أتى قبل وقته » . وفي اللسان : الأزهرى
٢٠ كلام العرب : وعدت الرجل خيراً وأوعدته شراً ، وأوعدته خيراً وأوعدته شراً . فإذا لم
يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم يذكروا الشراً قالوا : أوعدته ، ولم
يسقطوا الألف . وأَنشَد لعمري بن الطفيل :

ولاني وإن أوعدته أو وعدته لأخلف لإسدي وأتجز موعدي

أراث : أبطأ . وعم : أبطأ أيضاً . الرزباني : « وأعتا » ، يقال عم وأعم وعم ، بمعنى . ٢٥

وقال الآخر :

ألم ترَ أنَّ مَسِيرَ الْخَيْزِ رَيْثٌ وَأَنَّ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ^(١)
وقال محمد بن يسير :

تَأْتِي الْمَكَارُهُ حِينَ تَأْتِي جَمَلَةٌ وَتَرَى الشَّرَّورَ يَجْئِي فِي الْفَلَتَاتِ^(٢)
وقال الآخر :

إِذَا مَا بَرِيدُ الشَّامِ أَقْبَلَ نَحُونَا بِيَمَضِ الدَّوَامِ الْمُقْطَعَاتِ فَأَسْرَعَا
فَإِنْ كَانَ شَرًّا سَارَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَإِنْ كَانَ خَيْرًا قَصَدَ السَّيْرَ أَرْبَعًا^(٣)
وقال آخر :

وَتُعْجِبُنَا الرُّؤْيَا فَجُلُّ حَـدِيثِنَا
إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثُ عَنِ الرُّؤْيَا^(٤)
فَإِنْ حَسَنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ وَإِنْ قُبِعَتْ لَمْ تَحْتَسِبْ وَأَتَتْ عَجَلَى
وقال آخر :

وَإِذَا نَهَضْتَ فَمَا الثُّهُوسُ بِدَائِمٍ وَإِذَا نَكِبْتَ تَوَلَّتِ النَّكَبَاتُ^(٥)

* * *

قال : قيل لأعرابي : ما أعددت للشَّاء ؟ قال : جُلَّةَ رَبْوَصٍ^(٦) . وَصِيصِيَّةً

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ .

(٢) مضى في ص ٢٠٩ .

(٣) قَصَدَ السَّيْرَ : فَصَّلَهُ ، كَمَا يُقَالُ قَصَدَ الْمُظْلَمَ ، كَسَرَهُ وَفَصَّلَهُ .

(٤) قَبْلَهُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١ : ٨١) :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لِمَا مَوْضِعُ الشُّكْوَى وَفِي يَدِهِ كَشَفُ الْمَصِيبَةِ وَالْبَلْوَى

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى

إِذَا جَاءَنَا السَّجَاتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ عَجَبْنَا وَقَلْنَا : جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا

(٥) مَوْضِعُ هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا عَدَلَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

(٦) الْجُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : وَهَاءٌ مِنَ الْحَوْسِ ، يَوْضَعُ فِيهِ التَّمْرُ وَيَكْتَنَزُ . وَالرَّبْوَصُ : الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ .

مَلُوكًا^(١) ، وَثَمَّةَ مَسْكُودًا^(٢) ، وَقُرْمُوصًا دَفِينًا^(٣) ، وَنَاقَةً مَجَالِحَةً^(٤) .

وقيل لآخر : ما أعددت للشتاء ؟ قال : شِدَّةُ الرُّعْدَةِ .

[وقيل لآخر : كيف ليلكم ؟ قال : سحرُ كله] .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرِّيحِ .

وقال معنُ بنُ أوس^(٥) :

٢١٩ . فَلَا وَابِي حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ هَوَانٍ^(٦)

وكان هو الغنى إلى غناه وكان من المشيرة في مكان^(٧)

تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ فَأَرْجَمُوهُ وَدَسُّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَإِ^(٨)

فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَيْسَهُ أُتِي وَأَنَّ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي

[وَأَنَّ أَبِي أَبُوهُ لَذَاقَ مَتْنِي مَرَارَةً مَبْرَدِي وَلَكِنْ شَانِي^(٩)] ١٠

إِذَا لِأَصَابِهِ مَتْنِي هَجَالًا يُبْرِئُ بِهِ الرَّوِيَّ عَلَى لِسَانِي^(١٠)

(١) الصيصية : شوكة الحائك التي يسوى بها السداة والحمة . والسلوك : السهلة السلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمسكود : الدائمة . من قولهم ماء ماكد : دائم لا تتقطع مادته .

(٣) الفرموص كمصفور : حفرة يستدفئ فيها الصرد من البرد ، واسمة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من النوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي القحط . يقال ناقة مجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القالي : « قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان له ابن يقال له حبيب ، فأماه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلًا من إبل أهلك ؟ فقال : نعم . فخرجا إلى الشام ، فظعن حبيب فأت ، ورجع ابن عمه فضالة . فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لمر أبي ربيعة » . فلعل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ،

صوابه من الديوان . ٢٥

(٩) في شرح الديوان : « مبردى يعنى لسانى . لكان شانى ، أى لكان همى لا أفرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرا . والروى : حرف الغافية ، معنى به الشر . ورواية الديوان : « ينزل به الروى » .

أَعْلَمَهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي^(١)

وقال بمض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى لَا أَبَالِكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَائِلُ الْجَنَانُ فِي الْخَفَضِ قَائِنُ^(٢)

إِذَا قَصُرَتْ عِنْدِي الْمَمُومُ وَأَصْبَحَتْ عَلَيَّ وَعِنْدِي لِلرَّجَالِ صَنَائِعُ^(٣)

ذَكَرَ مَا قَالُوا فِي الْمَهَالَةِ^(٤)

إِنَّ التَّمَالِيَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ^(٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد . وفيما هذا التيمورية : « فلما اشتد » ، تحريف . انظر اللسان (سد) حيث نبه على هذا الصواب . وفي اللسان : « قال ابن دريد : هو لما لك بن مهم الأزدي ، وكان ابنه سليبة رماه بسهم فقتله فقال البيت . قال ابن برى : ورأيت في شعر عقل بن علفه يقوله في ابنه عماس حين رماه بسهم . وبعده : فلا ظفرت عينك حين ترى وشلت منك حاملة البنان » .

واظن الأغاني (٥ : ١٠ / ٦ : ٦٩) .

(٢) العائل : الفقير . والجنان : اللازم مكانه لا يبرح . الخفض : سعة العيش ، وهو هنا عيش من يمونه ويكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسدى من معروف أو يد إلى لسان .

(٤) المهالبة : جمع مهلب ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحدة منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير اضطرروا إلى حذف ياء النسب ، لأن ياء السب والجمع لا يمتنعان فأتى بالتاء بدلا من ياء النسب . الصبان (٤ : ٨٥) .

وجدتم المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندی بن عمرو بن عدى الأزدي السكي . ولد المهلب في حياة الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو القدي حبي البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة استقصى أكثرها البرد في الكامل ، وقيل « بصرة المهلب » . وولي خراسان من قبيل المجاج بن يوسف ، فقد كان المجاج أمير الرافقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي بكره سجستان . قال ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فتمه يزيد بن

المهلب ، وقيصة بن المهلب ، والذيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح ابن يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلب ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية كما كان البرامكة في دولة بني العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفي المهلب سنة ٨٣ .

ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .

(٥) كذا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للانشاد . وما للفرزدق في ديوانه ٨٨٥ وعبون الأخبار (١ : ٣٤٢) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقِهِ بِحُسْنِ وَجُوهِهِ
وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْمَدَوِيُّ^(١) فِي مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :

تُقَلِّبُهُ لِنَخْبَرِ حَالَتِهِ فَتَنْخَبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَإِينًا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا

وَقَالَ الْآخَرُ^(٢) فِي هَذَا الشَّكْلِ :

٢٢٠ . إِنَّ أَجْزَ عِلْقَمَةِ بْنِ سَيْفٍ سَعِيَّةٌ لَا أَجْزَهُ بِيَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)
لَا حُبِّي حُبِّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْمَهْدِيِّ إِلَى النَّفْيِ الْوَاحِدِ^(٤)
وَلَقَدْ شَفِيتُ غَلِيلَتِي فَتَقَعَّتْهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ
وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

١٠ . نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيًا فَقِيرًا بَعِيدَ الدَّارِ فِي سَنَةِ تَحْلٍ^(٥)
فَا زَالَ بَنِي الطَّافُومِ وَانْقَادُومُ وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَبَسَتْهُمْ أَهْلِي^(٦)

(١) هُوَ أَبُو الْجَهْمِ بْنُ حَذِيفَةَ الْمَدَوِيُّ ، الْمُرْجَمُ فِي (٢ : ٣٢٢) .

(٢) هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرَاءَ ، اسْمُهُ فِدْكُ بْنُ أَعْيَدَ ، كَانَ مُجَاوِرًا لِلْعُقْمَةِ بْنِ سَيْفِ الْعَتَابِيِّ ، وَكَانَ لَهُ لَبْلٌ فَسَرَقَتْ ، فَلَمَّا عَلِمَ عِلْقَمَةُ بِذَلِكَ سَعَى فِي اسْتِدَادِهَا مِنْ خَارِبِهَا فَلَمْ يَوْفُقْ ، فَأَخْرَجَ مِنْ مَالِهِ مَائَةَ بَسِيرٍ وَسَاقَهَا إِلَى فِدْكٍ عَوْضًا ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ يَمْدَحُهُ . الْحَمَاسَةُ (٢ : ٢٦٧)
وَشَرَحَهَا لِتَبْرِيزِي (٤ : ٧٠ — ٧١) وَاللَّسَانُ (لَمْ) .

(٣) رَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٤٧٥ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَهُ مَفْسُوبِينَ إِلَى الْمَرْزُوقِ الطَّائِي .
وَالْأَبْيَاتُ بِدُونِ نِسْبَةِ فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٤٦٨) .

(٤) رَفِيٍّ ، بِالزَّاءِ ، أَيْ أَسْلَجَ حَالِي . وَالْمَهْدِيُّ : الْمَرْوُوسُ تَرْفٌ وَتَهْدِي إِلَى زَوْجِهَا .
وَالوَاحِدُ : الْفَتَى . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ : « وَلَمَّا لَمْ يَمْدَحْ » . وَبَعْدَهُ فِي الْمَجْمَعِ :
وَأَتَابَنِي يَوْمَ الصَّرَاحِ بِهَجْمَةٍ مَائَةً تَشْتِ عَلَى عَصَى الْقَائِدِ

(٥) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةِ فِي الْحَمَاسَةِ (١ : ١٠٩) ، وَنَقَلَهُمَا ابْنُ خُلْسَكَانَ فِي تَرْجُمَةِ
الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي سَفْرَةَ رَوَايَةً مِنَ الْحَمَاسَةِ . وَهَذَا كَذَلِكَ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١ : ٣٤١)
وَفِي الْحَمَاسَةِ : « غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَلٍ مَعَلٍ » . وَابْنُ خُلْسَكَانَ : « بَعِيدًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي
الزَّمَنِ الْمَحَلِّ » وَابْنُ قَتَيْبَةَ : « بَعِيدًا قَصَى الدَّارِ فِي زَمَنِ مَعَلٍ » .

(٦) الْإِلْطَافُ : الْإِنْخَافُ . وَالْإِنْخَافُ وَالتَّقَدُّعُ : طَلَبُ الْفَتَى . عِنْدَ غَيْبَتِهِ ، عَنِ كَثْرَةِ
سُؤَالِهِ عَنْهُ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِ . وَفِي الْحَمَاسَةِ : « فَا زَالَ بَنِي إِكْرَامِهِمْ وَانْقَادُومُ وَالطَّافُومُ » .
وَالْإِنْخَافُ : الْإِكْرَامُ . وَفِي الْوَفَايَاتِ : « فَا زَالَ بَنِي مَعْرُوفِهِمْ وَانْقَادُومُ وَبَرَمُ » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمة فأصبحت فيهم كالصبي المدلل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

خُدُونِي بِهِ إِنْ لَمْ يَسُدَّ سَرَائِهِمْ وَيَبْرَحَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِثْلُ
وقال الحزني^(١) ، في طلحة بن عبيد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه — وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولد
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزني لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاء . من
شراء الدولة الأموية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، يروون أنه كان يضرب على
كل رجل من قريش درهمن درهمن في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن
عبد الملك ، والبا ، بأبيات منها :

لما وقفت عليه في الجوع ضي وقد تعرضت المحباب والحدم
حيته بسلام وهو مرفق ودية القوم عند الباب تزحم
في كفه خيزران ريمه عبق في كعب أروع في مرنبته شم

الأغاني (١٤ : ٧٤ — ٧٢) والمؤلف ٨٨ .

(٢) الكلام يده إلى « بن عبيد الله » من ل فقط . وطلحة هذا ، ممن له حجة ،
وأرسل عن جده الصديق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب
ابن الزبير فأعطاه ألف ألف درهم ، فقال أس بن زبم الديلمي لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعاً
بضم الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياها
لو لأبي حفص أقول مقالتي وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعني أباحفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمار بن عبد الله بن معمر النخعي
للمعارف ١٠٢ — ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وقال طلحة الخير ، وطلحة القياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك بينه وبين
طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن المغيرة المسين للجنة ، وأحد أصحاب الشورى
ولم يحضر يوم التشاور . وقد وفي الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ .
الإصابة ٤٢٩ . والمعارف ١٠٠ — ١٠١ .

فَإِنْ تَكْ يَا طَلَحْ أَعْطَيْتَنِي جُمَالِيَّةً تَسْتَخِفُّ السَّعَارَا^(١)

فِيَا كَانَ نَفْعُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِصْرَارَا

وقال أبو الطَّمَحَان^(٢) :

سَأَمْدَحُ مَا لِكَأَفِي كُلِّ رَكْبٍ لَقِيْتُهُمْ ، وَأَتْرُكُ كُلَّ رَذَلٍ^(٣)

فَإِنَّا وَالْبِكَارَةُ مِنْ تَخَاضٍ عِظَامٍ جِلَّةٍ سُدُسٍ وَبَزَلٍ^(٤)

وَقَدْ عَرَفْتُ كِلَابَكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي^(٥)

٢٢١ • نَفَعْتُكُمْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ زِنَادٌ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ فِرْعٍ وَأَصْلٍ^(٦)

وقال أبو الشَّعْبِ^(٧) :

(١) الجمالية : الناقة تشبه الجمل في خلقها وشدها وعظمتها . والسفار : جبل يشد طرفه

على خطام البعير فيدار عليه ويحمل بقلبه زماما . ١٠

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ١٨٧) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حار الشمخي ، الذي قتله خفاف بن ثعلبة . انظر الحيوان

(١ : ٣٨٠) وحواشيه . والرذل : الدون الحسيس .

(٤) البكارة ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتي من الناس .

والرفع في مثل هذا الأسلوب هو الأفسح . ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، ومنعه بعض المتأخرين ١٠

كابن الحاجب . مع الموامع (١ : ٢٢١) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، وأحدثها خلفه

على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة . والجلّة : المسان من الإبل . والسدس : جمع

سدس ، وهو الذي يلقي السن بعد الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم

الراء ، جمع بزول ، ومثله البزل كركم جمع بازل ، وهو البعير حين يطن في التاسعة . يقول :

ليست تعني تلك الصغار إذا ظهرت بين السكار . ٢٠

(٥) ما عدان : « كلابهم » على الالتفات .

(٦) بنو شمع : قبيل مالك بن حار الذي مدحه أبو الطمحن ، وهم بنو شمع بن فزارة

ابن ذبيان بن بغيض بن عطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن هريذ « ومنهم مالك بن حار

الشمخي ، قتله خفاف بن ثعلبة السلمي » . انظر خبر مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) .

نماه : رفعة في النسب . والزناد : جمع زند ، وهو العود الأعني الذي يقتدح به النار . والزند ٢٠

ووربه مثل في الكرم وغيره من الحصال الممودة ، يقال : هو واري الزند ، أي كرم ذو

خصال جيدة .

(٧) أبو الشعب العبسي : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماصة

(١ : ٣٨٣) أياناً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) يرثى ابنة =

ألا إن خيرَ الناسِ قد تعلمونه أسيرُ قَيْفٍ مُوثَقاً في السَّلَاسِلِ (١)
لَعَمْرِي لئنِ أَمَرْتُمُ السَّجْنَ خَالداً وأوطأْتُموهُ وطَاةَ الشَّشَاقلِ
لَقَدْ كَانَ نَهَاضاً بِكُلِّ مُلَقَةٍ
ومُعْطَى اللَّهِ عَمراً كَثيراً النَوَافِلِ (٢)

فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرَى لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ

ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبْرِ نَائِلِ

ومن هذا الباب قولُ أَعْشَى مَهْدَانَ (٣) ، في خَالِدِ بْنِ عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ (٤) :

رَأَيْتُ ثَنَاءَ الذَّسِّ بِالْغَيْبِ طَيِّباً عَلَيْكَ وَقَالُوا : مَا جَدُّ وَابْنُ مَا جَدِّ (٥)

== شُعْبَا ، وَأَنْفُسُهُمَا انْفَالَى أَيْضاً فِي أُمَالِيهِ (٢ : ٨٨) ، وَالْمَرْدُ فِي الْكَامِلِ ١٢٧ لَيْسَك .

وثالثة في (١ : ٤٣٦) رُئِيَ بِهَا بَنِيهِ ، وَقَدْ رَوَاهَا تَمَلُّبٌ فِي أُمَالِيهِ ٢٤٢

(١) أُسِيرَ قَيْفٌ هَذَا ، هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّ الْوَلِيدَ

ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ — وَأَمَّهُ أُمُّ الْحِجَاجِ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ ،

كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ — دَفَعَ بِخَالِدٍ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ عَامِلُهُ عَلَى الْعِرَاقِ ، فَخَلَّاهُ إِلَى

السَّكْرِفَةِ وَعَذَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٢٦ . انْظُرْ تَارِيخَ الطُّبْرِى . وَبِفَهْمٍ مِنْ صَنِيعِ أَبِي تَمَامٍ

فِي الْحِمَاسَةِ أَنَّ الشُّعْرَ فِي رِثَاءِ خَالِدٍ ، فَقَدْ سَاقَهُ فِي بَابِ الْمَرَاتِي ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَهَا

الشَّاعِرُ تَمَجِيداً لَهُ وَتَتَوْبِهاً بِهِ . وَفِي الْحِمَاسَةِ : « خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَالِكًا » . وَفِي الطُّبْرِى

(١٠ : ٩) : « بِمَجْرِ الْجُودِ أُصْبِحَ سَاجِداً » .

(٢) اللَّهُ : جَمْعُ لَهْوَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ . وَالْفَعْمُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاسِعُ الْمَطَاءُ . وَفِي

الْحِمَاسَةِ : « وَيُعْطَى اللَّهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ » .

(٣) اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَيَكْنَى أَبَا الصَّبِيحِ ، شَاعِرٌ كُوفِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ

الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِ الشَّعْبِيِّ الْقَيْفِيَّةِ ، وَالشَّعْبِيُّ زَوْجُ أُخْتِهِ . وَكَانَ الْأَعْشَى أَحَدَ

الْمُقَهَّمَاءِ أَتَمَّاءَ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَقَالَ الشُّعْرَ . وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْثَمِ فَأَتَى بِهِ الْحِجَاجَ أُسِيرًا فَقَتَلَهُ

صَبْرًا . الْأَخْيَانُ (٥ : ١٣٨ — ١٥٣) وَلِلْمُؤَنَّثِ ١٤ .

(٤) خَالِدُ بْنُ عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ الرِّيَّاسِيِّ ، كَانَ مِنْ عَمَلِ الْحِجَاجِ عَلَى الرِّى ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ

وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بزفر بن الحارث السكلاكي ، فراجع عبد الملك في أمره فأجاره .

وكان لخالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذي قتل غزالة امرأة شبيب بن يزيد الحنابلي

الشياني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان (٥ : ٥٩٠)

والطبري (٧ : ٢٥٢ — ٢٥٤) والأخاني (١٦ : ٤١ — ٤٢) .

(٥) كَانَ أَعْشَى مَهْدَانَ قَدْ أَمْلَقَ ، فَأَتَى خَالِدُ بْنُ عَتَابِ فَأَنْقَذَهُ الْأَبْيَاتَ التَّالِيَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ

٣٠ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ . الْأَخْيَانُ (٥ : ١٥٠) .

بنى الحارث السَّامِيْنَ للمجد إنكم بَنَيْتُمْ بناءً ذَكَرُهُ غَيْرُ بَائِدٍ
هَنِيئًا لِمَا أَعْطَاكُمْ اللهُ وَعَلِمُوا بَائِيَّ سَاطِرِي خَالِدًا فِي الْقَصَائِدِ
فَإِنْ يَكُ عَذَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَمَا مَاتَ مِنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ^(١)
ومن شكلِ هذا الشَّعرِ قولُ حُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ^(٢) :

[أَلَيْتَا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلَا لِقَـمِهِ
سَقَتَكَ الْفَوَادَى مُرَبِّمَا ثُمَّ مُرَبِّمَا^(٣)]

فَيَقَابِرَ مَعْنٍ كُنْتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتَ لِلْسَّاحِ وَمَوْضِعًا^(٤)
[وَيَقَابِرُ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُ الْبَرْ وَالْبَحْرُ مُتَرَعًا]

١٠ بلى قد وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيَّتٌ
ولو كان حَيًّا ضَقَّتْ حَتَّى تَصْدَعًا^(٥)]

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبري (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ما عدال : « الحسين بن مطير » . وهو الحسين بن مطير بن مكل — وفي الحماسة :

ابن مطير بن الأشيم — مولى لبني أسد بن خزيمه ، وهو شاعر من مخضري الدولتين ، ممن مدح بني أمية وبني العباس ، وكان يذهب مذهب الأعراب وأهل البادية في زيه وفي كلامه .
١٥ الأغاني (١٤ : ١١٠ — ١١٤) والحزاة (٢ : ٤٨٥) .

(٣) معن هنا ، هو ابن زائدة الثيباني ، المترجم في (٢ : ١١٣) . والمرتبة في الحماسة

(١ : ٣٨٧) والأغاني (١٤ : ١١٣) والحزاة (٢ : ٤٨٧) . وابن خلكان (٢ : ١١٢)
ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفي الأغاني والحزاة : « ألسا بمن » .
والفوادى : السحب التى تنفدو . والمربع يضم اليه وكسر الباء : النيث العظيم يثبت بعده الربيع .
٢٠ وفي حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مرهباً مرهباً » .

(٤) السباح والسماحة : الجود . في الأغاني والحزاة : « أيا قبر من » . الأغاني

والحماسة وما عدال : « للسماحة موضعاً » . وفي الحزاة وابن خلكان : « للمكارم مضجعاً » .

(٥) تصدع ، هى تصدع بحذف إحدى التاءين ، أى تنشقق .

فَلَمَّا مَضَى مَعْنُ الْمَوْدُ وَالنَّدَى وَأَصْبَحَ عَرْنِينُ الْكَارِمِ أَجْدَعًا^(١)
فَقَتِيَ عَيْشَ فِي مَعْرِفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ تَجْرَأُ مَرْتَعًا
تَعَزَّى أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنْ تَتَضَعَّصَا
فَامَاتَ مِنْ كُنْتِ ابْنَهُ لَا وَلَا الذِّي لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى

٢٢٢

• نَمَى أَنَا سَوْ شَاوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ

فَأَنَحُوا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَعِي وَظُلْمًا^(٢)

وهذا مثل قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن مزيد^(٣) :

قَبْرٌ بِبَرْذَعَةٍ اسْتَسَرَ ضَرْيَحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٤)

(١) المرتين : ما ارتفع من قسبة الانف . والأنف الأجعد : المقطوع .

(٢) الثأو : اللدى والغاية . والظلع : جمع ظالع ، وهو من به شبه العرج . ل : ضلعا ، والضلع : جمع ضالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . والمريئة اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم (١ : ٣٩٢) ولم يذكر من هو المرثي . وكذا القائل في أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما

ياقوت في رسم (برذعة) وأبو الفرج في الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة يزيد بن مزيد) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد بن مزيد . واغترد ابن خلكان بقوله : « وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رثي بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رثي بها مالك ابن علي الحزاعي ، وأن أول الأبيات :

• قبر مجلوان استسر ضريحه •

قلت : ورواية أبي تمام : « قبر مجلوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرثي غير يزيد ابن مزيد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مزيد مات ودفن في « برذعة » لا في « حلوان » .

(٤) برذعة : بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « برذعة معرب برده دار ، ومعناه بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبي سببا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك » . ورواية أبي تمام : « قبر مجلوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المعروف فيها استسر الحلال والفر ، أي خفي ، فهذا في اللازم . أما متعديه فقد قالوا : استسر الجارية ، أي اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرن فلان ، بمعنى ألقي إلى سره . فجاز هذه الكلمة من التمدى . على أن رواية القائل : « قبر مجلوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غبار عليها .

والخطوط : المعروف .

أَبَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى مَقِيدٍ بَعْدَهُ حُزْنَا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ^(١)
 نَفَضْتُ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْفَنَى وَاسْتَرْجَعْتُ زُرَّاعَهَا الْأُمُصَارُ^(٢)
 فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَزْنَةٍ أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

(١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » . وربيعة : ابن نزار بن معد . كعمر الدهر ،

أى طويلا مثله . وفي الأغاني والوفيات : « لمرافة » . وفي البلدان : « لمر الدهر » .
 ولم يرو في الحماسة والأمل .

(٢) الأحلاس : جمع جلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول :

قِيدَتْ آمَالُ الْمُصْقِينَ عَنِ الرَّحَلَةِ فِي طَلَبِ الْفَنَى . وَالزَّرَاعُ : جمع نازع ، وهو الفريب الذى نزع
 عن أهله وعشيرته . الحماسة والأمل : « نفضت بك الأحلاس نفص لقامة » . الأغاني وابن

خلكان : « نفضت بك الأحلاس آمال الفنى » . وفي الأغاني : « روادها » وابن خلكان
 « زوارها » .

ذكر حروف من الأدب

من حديث بنى سمرعان وغيرهم

قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ في الْعِلْمِ رُفِئَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

مَسَلَّةٌ ^(١) ، قال : كان عند عُمر بن عبد العزيز رجلان ، فجعلوا يلحنان ، فقال الحاجبُ : قوماً فقد « أُوذِيْتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عُمر : أنت آذَى لي منهما .

[المدائني قال : قصد قُدَامَ زياد رجلٌ ضامئ — من قرية باليمن يقال لها « ضياع » ^(٢)] — وزيادُ يبنى داره ، فقال له : أيُّها الأمير ، لو كنتَ عملتَ بابَ مشرقها قَبْلَ مغربها ، وبابَ مغربها من قَبْلَ مشرقها ! فقال : أتَى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إنها ليست من كتابٍ ولا حساب ، ولكنها من « ذكاوة » العقل . فقال : ويلاك ، الثاني شر !]

شُعْبَةُ ^(٣) ، عن الحكم ^(٤) ، قال : قال عبدُ الرحمن بن أبي ليلى ^(٥) : لا أُمَارِي أَخِي ^(٦) ، فإِذَا أَن أ كَذِبُهُ وَإِذَا أَن أُغْضِبُهُ ^(٧) .

- (١) مسلة بن محارب ، ترجم في (٤٨ : ٢) .
- (٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضامئاً ولا ضياماً في أسماء البلدان .
- (٣) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .
- (٤) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة فقيهاً عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والمخلاصة .
- (٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى — وهو يasar ، أو بلال ، أو داود — بن بلال ابن بليد بن أبيجة بن الجلاح الأنصاري الأوسي . ولد لست يقين من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وفقد في يوم الجاجم سنة ٨٢ . تهذيب التهذيب .
- (٦) الرءاء والماراة : المجادلة .
- (٧) من العجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وكان لا يمجبه ، يقول : هو صاحب مهاء » .

ابن أبي الزناد^(١) قال : إذا اجتمع حُرمتان تركت الشعرى للكُبْرَى .
وعن أبي بكر الهذلي^(٢) — واسمه سُلَيْمٌ — قال : إذا جَمَعَ الطَّعامُ أَرْبَعَةً^(٣)
قَدْ كَمَلَتْ : إذا كان حلالاً ، وكثُرَتْ عليه الأيدي ، وسمَّى اللهُ على أولِهِ ،
وحُجِدَ على آخرِهِ .

وقال ابن قتيبة^(٤) :

وأهونُ كَفَرٍ لا تَضِيرُكَ صَبْرَةٌ يَدٌ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنْاءِ طَعامٍ
[يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غَيْرُهُ ذَاتُ قَتَامٍ^(٥)]
وقال حمادُ عَمْرٍو :

حُبَيْشُ أَبُو الصَّلْتِ ذُو خَبْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْمِدَّةَ الْفَاسِدَةَ^(٦)
تَخَوَّفَ نَخْمَةَ أَصْحَابِهِ فَمَوَدَّمُ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ
٢٢٣ . وقال سُويْدُ الْمَرَّانْدُ^(٧) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيْنَ شَكِهِ وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ^(٨)
وَتَبَرَّأَ الضَّعْفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَالْحُجْرُ مِنَ خَرِّ الصَّيِّمِ الْكَلْكَلِ^(٩)
أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ الْخَلَائِ نِي عِنْدَ الْحَفِيزَةِ لَقَى هِيَ أَجْلُ

- ١٥ (١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .
(٢) انظر ما سبق من ترجمته في (١ : ٣٥٧) .
(٣) ما عدال : « أربأ » .
(٤) عمرو بن قتيبة ترجم في (٢ : ١٨) .
(٥) القَتَامُ ، بالفتح : الغبار .
(٦) في الشعراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) :
« حريث أبو الصلت » . وفي الأغاني (١٣ : ٧٨) : « كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقاً لحمد عجرد ، وكان يباينه بالشعر ويحببه بالبخل . وفيه قول :
حريث أبو الفضل ذو خبرة بما يصلح العد الغاسده »
لجمال كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .
(٧) سبق ترجمته في (٢ : ١٨٦) .
(٨) بين ، بمعنى تبين . وفي أمثالهم : « قد بين نصيب لذي عينين » ، أي تبين .
(٩) ألح ، من قولهم ألحت الناقة والجل ، إذا لزما مكانهما فلم يبرحا . والصميم من الحر شدته ، وكذلك من البرد . والكلكل ، عنى به الإبل ذوات الكلكل ، وهو الصدر .
(١٦ — البيان — ثالث)

ومما يكتب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أُمَامَةُ يَوْمَ بُرْقَةٍ وَاسِطٍ يابنَ القَدِيرِ لَقَدْ جَعَلْتَ تَغْيِيرَ (٢)
أَصْبَحْتَ ، بَعْدَ شَبَابِكَ الْمَاضِيَ الَّذِي ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَغَضُنُكَ أَخْصَرَ (٣)
شَيْخًا دِعَامَتَكَ الْعَصَا وَمُشِيمًا لَا تَبْتَغِي خَيْرًا وَلَا تُسْتَخْبِرُ
وَيُضْمُّ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَهَلْكَ الْفَتَى أَلَّا يَرَا حَإِلَ إِلَى النَّدَى وَالْأَيُّ شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبُ (٤)
وَمَنْ يَتَّبِعْ مَنَى الظَّلَمِ يَلْقَى إِذَا مَارَأَنِي أَصْلَحَ الرَّأْسِ أَشْيَا (٥)
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَّامِ : « أَعْجَبَ مِنْ الْعَجَبِ تَرْكُ التَّعَجُّبِ مِنَ الْعَجَبِ » .
وَقِيلَ لَشَيْخٍ هَمٌّ : أَيُّ شَيْءٍ تَشْتَعِي ؟ قَالَ : أَسْمَعُ بِالْأَعَاجِيبِ .
وَأُنْشَدَ :

عَرِضُ الْبَطَانِ جَدِيبُ الْخَوَانِ قَرِيبُ الْمَرَاثِ مِنَ الْمَرْتَعِ (٦)
فَنَصَفَ النَّهَارَ لِكِرِّيَّاسِهِ وَنَصَفَ لِمَا أَكَلِهِ أَجْمَعُ (٧)

- (١) هو حسان بن الندير ، كما سبق في حواشي (٢ : ١٠٥) .
(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان برقة واسط ، وقال : « لم يحضرنى شاهدها » .
فهذا من شواهدهما .
(٣) ما عدال : « بعد زمانك الماضي الذي ذهب شببته » .
(٤) سريعد إنشاد البيت في أس ٢٧٧ من أرقام الأصل .
(٥) الظلم : غمز شبهه بالرج ، عني بذلك ضعف الرأي . يقول : قد ارتفع هن سن
الشباب إلى سن الحنكة والرأى الصائب . ما عدال : « ومن يبتغي منى الظلامة » .
(٦) البطان ، بالكسر : الحزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أكله . والخوان ،
بضم الخاء وكسرهما : المائدة . والمراث : موضع الروث ، أي النجس . والمرتع : موضع الرتم
بالفتح ، وهو الأكل بمره .
(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المثناة . قال أبو عبيد : هو الكنيف الذي
يكون مشرفا على سطح بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرياساً لما يطلق به من الأقدار =

ومما يضم الى المعصا

قوله :

لَعَمْرِي لئن حُلْتُ عَنْ مَنَهِلِ الصَّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَّادًا لِمَشْرِيقِ الْعَذَبِ ^(١)
 * لِيَالِي أَغْدُو بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَاهِيَا كَنُفُصِنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ ٢٢٤
 سَلَامٌ عَلَى سَبْرِ الْقِلَاصِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصِلِ الْغَوَايِ وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ ^(٢)
 سَلَامٌ أَسْرَى لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ وَأَوْشُهَةِ الْقَلْبِ ^(٣)
 وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ ذُبْيَانَ ^(٤) لِأَخِيهِ زُرَّارَةَ :

عَجَلْتُ بِجَمْعِ الْمَوْتِ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي الْقَبْرِ هَجَرْتُ يَا زُرَّارُ طَوِيلُ
 وَقَالَ الْآخَرُ ^(٥) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَمَرْتُكَ اللَّهُ أَنْتَ كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلُ ^(٦)
 وَأَنْتَ لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ جَوَادٌ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بِمُحِيلُ ^(٧)

== فيركب بعضه بعضا ويتكرس مثل كرس الدمن . وهو فضيال من الكرس مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس ١٠٢٦ :

١٥ (A privy on the roof of house having communication with a subterraneous passage)

ما عدال : « لكرسائه » تحريف .

(١) حلى : منع الورد . ل : « خليت » ما عدال : « جليت » صوابها ما أثبت .

(٢) ماس عيس : تختل في مشيه واختال .

٢٠ (٣) القلاص : جمع قلاص ، وهو الناقة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين للخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع للراكب .

(٤) هنا في جميع النسخ . وانظر ما سبق في (٢ : ١٨٣) .

(٥) هو أحد الفزارين ، كما في الحماسة (٢ : ٣٩) .

(٦) عمرتك الله ، أى ذكرتك الله ، أو سأله أن يطيل عمرك .

٢٥ (٧) أخزى : أسحقى . للملق : القى أنفق ماله وبذره حتى أورثه الحاجة .

وإِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ^(١)
 إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ فَضَلْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يَقَالَ طَوِيلٌ^(٢)
 [وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ طَوِيلَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُحْيَيْنَ أَصُولُ
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَلَئِنْ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ]
 وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ^(٣):

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْدَهُ أَطَالَ فَأَمَلِي أَمْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا^(٤)
 وَيُخَيِّرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرءِ فَعِلُهُ كَفَى الْفِعْلُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرءُ مُخَيِّرَا^(٥)
 وَقَالَ آخَرُ:

أَبْرَءُ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاةً وَنُوكَا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا أَخَارِجُهُ^(٦)
 وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ^(٧):

وَقَصِيدَةٌ قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى أَقَوِّمَ مِيلَهَا وَسِنَادَهَا^(٨)
 * نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُؤُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يُقِيمَ ثِقَاةَ مُنَادَهَا^(٩) ٢٢٥

(١) أنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار (٤ : ٥٤) مسبوفا بقوله : « وقال آخر ، وكان قصيرا » .

(٢) العارفة : البديهة ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أو عارفة ذات حرف طيب ، لأنها تذكر فينبغي على صاحبها . كذا قال التبريزي في تفسير الحماسة .

(٣) زيادة بن زيد هذا ، هو ابن أخت هذيل بن الحشم رابوطة الخطيئة ، كما في اللسان (رتب) . وفي الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هذيل لزيادة . ما عدال : « زياد » تحريف .

(٤) تناهى : نذف . الإملاء : الإيهال والتطويل . والبيت في اللسان (نهى) ، وسبويه (١ : ٤٩٠) والوشح ١٩٠ .

(٥) في حماسة البحتري ٣٣٦ : « هذيل * كفي الهدى » .

(٦) أبر : راد . والنوك : بالضم والفتح : الحق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

(٨) الأبيات في الجيوان (٣ : ٦٤) والوشح ١٣ .

(٩) التفاف ، بالكسر : ما تسوى به الراح . وانتاد : الموحج .

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحدًا عن حرفٍ واحدةٍ لكي أزدادها^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مَسَرَّةُ أقوامٍ تَصَعَّدُنِي أو السَّيِّئَةُ من قومٍ ذَوِي إِحْنٍ^(٢)
ما مَرَّتَنِي أَنْ إِيْلِي فِي مَبَارِكِهَا . وَأَنْ أَمْرًا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ
وقال الآخر :

وإِنِّي لأَهْوَى نَهْمَ لَا أَتَّبِعُ الْمَوْىِىَ وَكَرِيمُ خِلَائِي وَفِي صُدُودُ
وَفِي النَّفْسِ عَنْ بَعْضِ التَّعَرُّضِ غِلْظَةٌ
وقال كُثَيْرٌ :

تَرَى الْقَوْمَ يُحَقِّقُونَ التَّبَيُّسَ عِنْدَهُ وَيَنْذِرُهُمْ عَوْرَ الْكَلَامِ نَذِيرُهَا^(٣)
فَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ يُؤَثَّرْنَ عِنْدَهُ وَلَا كَلِمَاتُ النَّصِيحِ مُقْصَى مُشِيرُهَا^(٤)
وقال الْمُقَشِّرُ^(٥) :

يُفَرِّقُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَى قِصْدَ الْقَنَا وَصَرَعِي رِجَالِي فِي وَغْيٍ أَنَا حَاضِرُهُ^(٦)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أى مسألة واحدة من العلم .

(٢) تتصعدني : تشقى على . والإحْن : جمع إحنة ؟ وهي الحقد والمداوة .

(٣) البوراء : الكلمة الفبيحة . نذيرها ، أى نذير العور ، ينذرم أن ينلقوا بها .

(٤) الهاجرات : ذوات الهجر ، بالضم ، وهو الفحش .

(٥) القشعر : لب له ، وهو شاعر جاهلي ، قال المرزباني : « وكان إذا حضر حرباً

١ القشعر » . واسمه يزيد بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غيث بن مرة بن عوف
ابن سمد بن ذبيان ، وكان قد حالف بني سهم وخصيلة بن مرة ، على بني يربوع بن مرة
٢ ابن غطفان ، فسماوا المحاش ، فله يقول النابغة الذبياني :

جمع محاشك يا يزيد فإني أعددت يربوعاً لكم وتبعاً

معجم المرزباني ٤٩٦ .

(٦) أفر عينه وأفر بعينه : سره وأفرحه حتى قرت عينه وبردت . والقنا : الرماح .

٢٥ والقصد : جمع قصيدة بالكسر ، وهي القلعة .

وقال الكيّتُ :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ فَيْلَقُ تَجَالِدُهَا ^(١)
وقال صالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ فِي كَلَامِهِ لَهُ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ ﴾ ، لَأَنْبَأْتُكُمْ أَنِّي لَا أُكْرَهُهُ .
وقال الآخر :

• تَرَكْتُ الرِّكَابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّمِقِ ^(٢) ٢٢٦
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحَا لَهُ وَبَعْضُ السَّوَارِسِ لَا يَمْتَنِقُ

* * *

قال : وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِيزِ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : مَنْ أُمُّ التُّعْنَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ؟
١٠ فقال رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَلَمَى بِنْتُ عُمَاةٍ ^(٣) . قال : إِنَّهُ يُقَالُ
ذَلِكَ ، يَا حَاجِبُ أَحْسِنُ إِذْنَهُ .

قالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الصَّيْقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالنَّدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخُدَيْعَةُ فِي
الْمُلَمَّاءِ ، وَالْفَضْبُ فِي الْأَرْبَابِ ، وَالْحِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّهْمَةُ فِي الشُّيُوخِ ،
١٥ وَالْمَرَضُ فِي الْأَطْبَاءِ ، وَالزُّهْمُ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَّاءِ .
وَأُنْشَدَ :

وَلَا تَقْبَلُوا عَقْلًا وَأَمْثُوا بِفَارَةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةَ وَالْمَضْبِ ^(٤)

(١) الزيادة : مصدر كالنود ، وهو سوق الإبل وطردا ودنهما . والخامسة : التي
ترد الخمس ، وهو أن ترد يوما وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة
الشديدة . ما عدال : « يجالدها » . ٢٠

(٢) أنشدتها في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وأم التمان سلمى بنت الصائغ : يهودى
من أنباط الشام » . وفي الأغاني (٩ : ١٥٨) أن اسم ذلك الصائغ « عطية » .
(٤) العقل : الدية . والأم : القصد .

وَهُزُّوا صُدُورَ الْمُشْرِفَةِ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهِامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ^(١)
وَيُعَمُّ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَيَبْتَ لِلْقَشِيرَةِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ^(٢) :
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ أَنْكِبَابِكَ بِالْفِهْرِ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَدِدِ^(٣)
وَقُوفُ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسَيَرُ كَأْسٍ إِلَى قَمَرٍ يَبِيدِ^(٤)

• • •

وفي بابٍ غير هذا يقول حسانُ بن ثابت :

مَا أُبَالِي أَنْبَ بِالْخَزَنِ نَيْسُ أُمِّ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٍ^(٥)

(١) المشرق ، عني به السلاح المشرق ، وهو السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كأنها تقعن » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هاني ، مولى الحكم بن سعد الشيرة بن مالك بن أدد . ابن زيد بن يشجب بن مرثد بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من البينة . انظر جهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ — ٣٨٤ .

(٣) القهر ، بالكسر : حجر يملأ الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينفي فيها على من يبكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيتان :

٩٥ سقيا لغير العلياء فالسند وغير أطلال عى بالجرى
ويا صيب السحاب إن كنت قد جئت القوى صرة فلا تصد
لا تسقين بلدة إذا عدت إل ليليات كانت زيادة الكبد
إن أنحرز من الغراب بها يكن مغرى منه إلى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح إلى أذنيك إلا تصاحج التقد

وبعدما :

٧٥ يقيكها من بنى العباد رشاً منتصب عيده لك الأحد
إذا بنى الماء فوقها حياً صلب فوق الجبين بالزبد
أشرب من كفه الشمول ومن فيه رضاباً يجري على برد
فذاك خير من البكاء على ريع وأمني في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساقى يجعلها فوق أذنه نظراً .

٧٥ (٥) البيت في ديوان حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) . من قصيدة في يوم أحد قال ابن هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ — ٦٢٦ جوتجن . نب التيس نبا ونبنا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلظ من الأرض . لما يلحوه ويلعاه : شغوه .

وَأُنْشِدُ :

- حُبَزْتُ أَنْ طَوِيلَبَا يَنْتَابُنَا بِمُضِيهِ يَنْتَحِلُ الْأَقْوَالُ (١)
 مَا ضَرَّ سَادَةَ نَهْشَلٍ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي عُرْضِ الْخَوِيِّ فَبَالَا (٢)
 وقال الفرزدق في هذا المعنى :
- مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٣)
 وقال الآخر في هذا المعنى :
- مَا يَصِيرُ الْبَحْرُ أَمْسَى زَاخِرَا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ (٤)

* * *

ومما يزداد في ذكر باب المصا قول جرير بن الخطمي :

- ١٠ وَيُقَصِّى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَمِ شُهُودُ (٥)
 وَقَدْ سَكَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ

(١) المضية : الإفك ، والبهتان ، والتمية . ينتحل الأقوال : يدعيها . ل : • يتحلل الأقوال ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض المعنى ، بضم العين : وسطه وناحيته . والخوى : البطن السهل من الأرض . ١٥

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفضيل الأخطل إياه مادحاً في ذلك بنى تغلب ، ويهجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :
 يا ابن المراجعة ، والهجاه إذا التقت أعناقهم وتماحك المحصان
 وبسده :

٢٠ يا ابن المراجعة إن تغلب وائل رفعوا عناني فوق كل عنان
 وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحرين : تقابلا . واخطر الميوان (١ : ١٣)
 وخزاة الأدب (٢ : ٥٠١) .

(٤) زخر البحر : كثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والبيت في الميوان (١ : ١٣) برواية :
 • هل يضر البحر • .

٢٥ (٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ — ١٦٩ يهجو فيها التيم قبل عمر بن لجأ . وبين
 هذا البيت وتاليه أبيات . الاستثمار : الاستشارة . شهود ، أي حاضرون .

وقال الحسين بن عرفة بن فضالة^(١) :

لِبَهِينِكَ بُغْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ
وَأَنْتَ مِهْدَاهُ الْخَنَاءَ نَطْفُ النَّشَا
وَأَنْتَ مَشْنُوهُ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ
وَأَنْتَ مِثْلُ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى
وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٢)
شَدِيدُ السَّبَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِبُهُ^(٣)
بِلَاكَ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ^(٤)
وَلَا مِثْلُ بُغْضِ النَّاسِ عُصَصُ صَاحِبِهِ^(٥)
وقال قتادة بن خزيمة التَّمْلِيْ، من بنى عَجَبَ^(٦) :

خَلِيلِيَّ يَوْمَ السَّلْسِلِينَ لَوْ أَنَّ نِيَّ بِهِبَ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قَلَّمَا لِيَا^(٧)

- (١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » : مضر الحسل ، بالكسر ، وهو ولد الضب .
وفي النسخ : « الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرفة بن فضالة بن الأشتر بن جحوان بن
قصص الأسدي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ورأى الرسول الكريم وروى عنه .
١٠ وهو ممن غير الرسول أسماءهم فسماه حسينا . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جمعه أبو زيد في
نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب ما قدمت . ومن عجب أن أبا حاتم قال إنه
« حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .
(٢) الأبيات في الحيوان (٣ : ١٠٢ ، ١٩٤) . لبهينك : لبهينك ، سهلت همزتها .
١٥ والكلام تهكم . يقال : هناك الشيء . كان له هيتاً سائماً .
(٣) الخنا : الفحش . والنطف : اللطخ باليب . والنشا ، بتقديم النون : ما أخبرت
به عن الرجل من خير وشر .
(٤) المشنوء : البغض . بلاك : اختبك . مثل الفرس ، أي أنت مثل الفرس . أو تكون
« مثل » في الكلام نافية ، كما قول : مثلك لا يقبل كذا ، أي أنت لا تقبله .
(٥) الجهل : نقض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . غمض ، من الغمض ، وهو
٢٠ الاحترار والازدراء . وفي الحيوان : « غمض » .
(٦) خرجة ، بضم الحاء . وفي ل : « خرجة » وليس في أعلامهم . والتعلي :
نسبة إلى ثعلبة بن سعد بن ذيان . وفي جميع النسخ : « التظلي » تحريف . وكلمة « من
بنى عجب » من ل فقط . وهم بنو عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذيان ، كما في مختلف القبائل
ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتعن ١٨٥٠ .
٢٥ (٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) بدون نسبة . السلسلان ، بكسر السينين ،
قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم تنوها : اسم موضع . وروايته عنده » : بين
السلسلين . والهبر ، بالفتح : ما اطمأن من الأرض . والووى : موضع بينه ، وهو واد من
أودية بني سلم . والووى أيضاً : مقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكرت الشعراء من
ذكره ، وخلطت بين ذلك الووى والرمل فتر الفصل بينهما » . ل : « بهبو الووى » :
٣٥ « بهير » التيمورية « بهيري » صوابه ما أثبت من ب .

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبك من ذلِّ إذا كنتَ نائياً^(١)
وقال خالد بن نضلة^(٢) :

إذا كنتَ في قومٍ عدّيتَ منهم فكلُّ ما عُلِّفتَ من خبيثٍ وطيبٍ^(٣)

وقال أحمد بن يوسف^(٤) ، وكان يتمشّق بمحي بن سعيد بن حمّاد :

إنَّ يحيى بن سعيدٍ يشتهي أنْ أشتبهه

فهو يلقاني بتوريسٍ وأحياناً بنيه^(٥)

وقال أبو سعدٍ دعيّ بنى مخزوم^(٦) ، في مُهاجاةٍ دِعِيلٍ :

ولولا نزارُ لَضاقَ الفضاءُ ولم يَبَقَ حرزٌ ولا مَقِيلُ

وأخرجت الأرضُ أبقالها وأدخلتْ في استٍ أمّه دِعِيلُ

١٠ (١) ياقوت : « خاليا » .

(٢) خالد بن نضلة الأسدي ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ، إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النصار) .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة (١ : ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٠٣) . والسدى : اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الثرىاء ، كما في المحمص (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١٢ حيث أنشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأنفه توريساً ، إذا صمغ بأنفه وتعبّر .

(٦) أبو سعد المخزومي ممن عرف بكنيته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلاً وعبد الله بن أبي الشيث . وكان دعبل قد صنع قصيدةً هجا فيها قبائل نزار ، غمى لذلك أبو سعد وهجاء ولج الهجاء بينهما . ما عدل : « أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبل :

إن أبا سعد فتي شاعر يعرف بالكنية لا بالولد
ويقول ابن أبي الشيث :

أبا سعد بمحي الحمّاس والمفروض من صومك
أقلت الحق في النبسة أم تعلم في نومك

انظر الأغاني (١٨ : ٥٠ — ٥٤) .

وقال :

[حَدَّثُ الْأَجَالَ أَجَالُ والموى للمرء فقال^(١)
والموى صعبٌ مراكيه وركوب الصعب أهوالُ]
ليس من شكلي فأشتته دِغْبِلُ ، والنَّاسُ أَشْكَالُ
هَمَّتِي فِي التَّاجِ أَلْبَسُهُ وله فِي الشُّفْرِ آمَالُ

وقال :

هذا اللَّبَابِيُّ يَحْوِي جَوَائِزَ الْخَلْفَاءِ^(٢)
فَنِي حِرٍّ أُمِّ مَدْيَحِي وَفِي حِرٍّ أُمِّ هِجَانِي^(٣)
وَفِي حِرٍّ أُمِّي وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ

وقال محمد بن يسير :

فِي حِرٍّ أُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنَا فِي ذَا مِنْ أَوَّلِهِمْ^(٤)
لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تَخْبِرُهُمْ أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ

وقال :

إِذَا مَا جَاوَزَ النَّدَمَاءُ خَمْسًا رَبُّ الْبَيْتِ وَالسَّاقِ اللَّيِّبِ
فَأَيُّ فِي حِرٍّ أُمِّ فَتَى دَعَانَا وَأَيُّ فِي حِرٍّ أُمِّ فَتَى مَجِيبِ

وقال سلمة الخنيسر^(٥) :

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَأَبْهَجَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نَوْرُهَا

(١) الأجل الأول : جمع أجل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والغنم ،
والأخرى جمع أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

(٢) ما عدال : « الباني » .

(٣) مثله قول العرب : « باست بنى فلان » وهو شتم للعرب . وأشد في اللسان (سته)
قول الحطيئة :

فباست بنى عبس وأستاه طي* وباست بنى دودان حاشا بنى نصر
(٤) ما عدال : « أنا في هذا » .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بنى تيم بن مرة . شاعر بصري قدم بغداد ومدح المهدي
والهادي وهارون والبرامكة . قالوا : سمي بالخنيسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى =

• وليسَ لأَيَّامِ الْمَكَارِمِ غَايَةٌ تَمَّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا ٢٢٩
وقال بشار بن برد :

من فَنَاءَةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَیْهَا فِي حَدِيثِ كُلْدَةِ النَّشْوَانِ
نَمَّ فَارَقَتْ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشٍ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ قَانٍ
وقال مُرَاجِمُ الْمُعْتَلَى :

بَرَزْنُ سَنَا الْمَاوَى كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُجَمَّلِ (١)
وَجَوْهُ لَوْ أَنَّ لِلدُّلُجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَغْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)

[وقال المسعودي :

١٠ إِبْنُ الْكَرَامِ مُنَاهِبُ كَ الْمَجْدِ كُلَّهُمْ فَنَاهِبٌ (٣)
أَخْلَفَ وَأَتَلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ • زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ]
وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحنا في الطبِّ ولم يَخْتَلَفْ إِلَى
الْبِيَارِ سَنَاتٍ (٤) تَمَّ خَمْسِينَ سَنَةً .

== طَبِئُورًا . وكان تلميذ بشار بن برد وراويته . وهو القائل :
١٥ من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسور
وفيه يقول أبو العتاهية :

تعال الله يا سلم بن عمرو أذل الحرس أعناق الرجال
الأغانى (٧٣ : ٢١ — ٨٤) وتاريخ بغداد ٤٧٥٤ وابن خلكان ، وقد سماه «سلا» خطأ .
٢٠ (١) البتآن في الحيوان (٣ : ٩١) ، ومما مع أربعة أخرى في مجالس تلمب ٢٢٧
بدون نسبة ، وثانيهما في الشعراء ٢٢٧ ليسك واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والملاوى : جمع
ماوية ، وهي المرأة . ورواية تلمب : « ترى في سنا الملاوى بالعصر والضوى » . ما عدال :
« ترين سنا الملاوى » .

(٢) تلمب وما عدال : « وجوها » . وفي الشعراء : « لو ان المتغين » . اعتشوا بها :
استضاءوا بها ليلا فقصدوا إليها .
٢٥ (٣) سبق البتآن في ١٩٤ .

(٤) البيهراستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « بيار » بمعنى مريض
و « ستان » ، وهي من أدوات المكان في الفارسية .

وحدثني محمد بن عبد الملك — [صديق لي] — قال : سمعت رجلاً من
فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كلف أن يُخلى فُروج
فرسه منحدراً لما قدّر عليه ^(١) .

وقال بعض المعبد :

أبيعتني في الشاء وابن مؤيلك على هجعة قد لوتحتا الطبايح ^(٢)
مَتَى كان حُرَّانُ الشَّبَّانِ رَاعِيَا وقد راعه بالدوَّ أسودَّ سالخ ^(٣)

وقال كثيرٌ في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا تَبَيَّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْقَنَا بَعْدَ زَيْفِهِ مِنَ الْأَوْدِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْقَوْمِ ^(٤)

الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : لا يزال الناسُ بخيرٍ ما داموا
إذا تَخَلَّجَ ^(٦) في صَدْرِ الرُّجُلِ شَيْءٌ وَجَدَ مَنْ يُفَرِّجُ عَنْهُ .

وقال البعيث ، في إبراهيم بن عمر بن ^(٧) :

(١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سد فروج فرسه ، أي ملأ قوائمه عدوا
كان لعنوا سد فروجه وملأها . فعني أخلى فروجه أمسكه وحفظه من سرعة الانحدار .

(٢) ما عدل : « وابن غيلد » . والمهجة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين
الثلاثين إلى المائة . والطبايح : جمع طبيخة ، وهي سموم المهاجرة وشدة حرها .

(٣) الشباني : نسبة إلى بني شبابة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشباني » ما عدل :
« الشباني » وأرامها معرفتين عما أثبت . والدو : انقلاء . ما عدل : « بالدود » ، تحريف .

(٤) القنا : الرماح ، جمع قناة . والزيف : الليل ، ومثله الأود . والثفاف : خشبة قوية
قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للرجل أو للقفوس يدخل فيه ويغمر منه ما ينبغي أن يغمر ،
حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدهوناً مملولاً ، أو مضموباً على النار .

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدقي المصري ، روى عن ابن عيينة
والشافعي ، وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه . وكان إماماً في القراءات ، قرأ على ورش وغيره ،
وقرأ عليه ابن جرير الطبري . ولد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة .

(٦) تخلج : اضطرب وتحرك ، ومثله خليج واختلج . ما عدل : « اختلج » .

(٧) إبراهيم بن عربي هذا ، كان والي النيابة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك
الأسود » . وفيه يقول مالك المذموم :

• ترى مِنْبَرِ الْعَبْدِ اللَّثِيمِ كَأَنَّمَا ثَلَاثَةُ غُرَبَاكَ عَلَيْهِ وَفَوْقُ ٢٣٠
وَقَالَ الْأَعْمَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَزْ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَقْشَرِ أَقْيَالٍ^(١)
وَقَالُوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ »^(٢) .

• وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

وَمُدْجَجٍ كَرَةِ الْكُفَاءِ نِزَالَهُ لَا تُبْعِنُ هَرَبًا وَلَا مُسْتَلِمَ^(٤)

وَقَالَ زَهِير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدْرُهَا عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا قَوْتَ وَلَا دَرَكَ^(٥)

وَقَالُوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْخَفِيقَةُ »^(٦) .

- ١٠ = نَافِ سِيرَى قَدْ جَدَّ حَقَابِنَا السَّيْرُ وَكَوْنِي جَوَالَه فِي الزَّمَامِ
فَنِي تَلْفَسِي يَدَ الْمَلِكِ الْأَسْوَدِ تَتَبَقِي بِأَنْ لَا نَضَامِ
الْأَغَانِي (١٦ : ١٥١) . وَفِي (٧ : ٦١) أَنْ جَرِيرًا نَازَعَ بَنِي حَانَ لِابْنِهِ فِي رَكِيَةٍ لَهُمْ
خُصِمَ بِهَا لَهُ . مَاعِدَال : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَدَى » ، وَكَذَا وَرَدَ الْأَسْمُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَغَانِي .
(١) دِيْوَانُ الْأَعْمَى ١٣ . وَالرَّفْدُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكُسْرَهَا : الْقَدْحُ . عَنِي بِهِ الْجَوَادُ الْقَيُّ
يَسْتَقِي النَّاسَ فِي أَفْدَاحِهِ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْكُنْيَةِ تَسْمِيَتُهُمُ الْجَوَادُ « جَفْنَةُ » . قَالَ أَبُو قُرْدُودَةَ :
١٥ يَا جَفْنَةُ كَيْزَاءَ الْحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا وَمِنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْبَيْتَةِ الْحَبْرَةِ
هَرَقَتْهُ : أَرْقَتْهُ . أَقْيَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :
« أَقْتَالُ » جَمْعُ قَتْلٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمَدُّ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَخَصَصِ (١١ : ٨٣) وَأَمَالِي
الْقَالِي (١ : ٢/٩٠ ، ٧ : ٣٠٣) وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أَيْ لَا قِصَاصَ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي اللَّسَانِ (وَكَسَ) : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
لَهَا مِهْرٌ مِثْلُهَا ، لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » .
(٣) هُوَ عَنَتْرَةُ . وَالْبَيْتُ التَّالِي مِنْ مَطْلَعَتِهِ الْمَشْهُورَةُ .
(٤) الْمُدْجَجُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ وَفَتْحِهَا : التَّامُ السَّلَاحُ . وَالِاسْتِغْلَامُ :
الْإِقْيَادُ وَالِاسْتِكَاةُ .
٢٥ (٥) دِيْوَانُ زَهِيرِ ١٧٤ ، يَصِفُ الْقَطَاةَ وَالصَّقْرَ . يَقُولُ : لَمْ يَحْلُفَا فِينِيَا ، وَلَمْ يَصْبِرَا
عَلَى الْأَرْضِ ، فَهَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ . عِنْدَ الذَّنَابِيِّ ، أَيْ الصَّقْرُ عِنْدَ ذَنْبِهَا قَدْ قَارَبَهَا ، فَلَا هُوَ قَدْ
أَدْرَكَهَا وَلَا هِيَ قَدْ فَاتَتْهُ .

(٦) الْحَفِيقَةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْرُوفٍ بْنُ الشَّخِيرِ ، قَدْ تَعَبَ فَلَمْ يَقْتَصِدْ .
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : « يَا عَبْدُ اللَّهِ ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ =

قال : ولثلثُ السائر ، والصوابُ المستعمل : « لا تَكُنْ حُلُوءًا تَزْدَرَدَ ، ولا مُسْرًا فَيُلْفَظَ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا لَيْنٌ فِي غَيْرِ ضَمَفٍ ، وَشِدَّةٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ » .

وكان الحجاجُ يُجاوزُ العُنفَ إلى الخُرقِ ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال :
« أَنَا حَدِيدٌ حَقُودٌ ^(١) ، وَذَوْ قَسْوَةٍ حَسُودٌ » .

وذكره آخر فقال : كان شراً من صبي ^(٢) .

وقال أكرم بن صبيح ^(٣) : تناءوا في الديار ، وتواصلوا في المزار ^(٤) .

وكان ناسيُ الشُّهورِ ^(٥) يقول : اللهم باعِدْ بين نساءنا ، وقاربْ بين رِعاثنا ،

= أوساطها ، وشر السبر المحفظة ، هو إشارة إلى الرفق في البادة . أى عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك قتسأم ، وإذا حلت على نفسك من البادة ما لا تطيق ، انقطعت به عن الدوام على البادة . اللسان (٣٤٧ : ١١) . ومضت ترجمة مطرف في (٣٥٣ ، ١٠٣ : ١) وترجم في تهذيب التهذيب لابنه « عبداً لله » .

(١) الحديد : ذو الحدة ، وهى الغضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخبر في الحيوان (٣ : ٥٧٠ / ٥٩٢) بلفظ : « أنا حديد حقود حسود » .

(٢) ويقولون في أمثالهم : « أظلم من صبي » . انظر الحيوان (٣ : ٤٧٠) .
(٣) أكرم بن صبيح ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صبيح بن رياح بن الحارث ابن عماش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن نعيم التميمي . وكان قد سمع بعث النبي ، فأراد أن يقد إليه فتمه قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فنادا بما أتلع صدر أكرم في دينه ، فقرب له بعيره فركب متوجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فبات في الطريق ؟ فيقال تزلت فيه هذه الآية : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله لم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله) . وكان أكرم من المعمرين . أنشد له المرزباني :

وإت امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم البئس جاهل
أنت مائتان غير عشر وفاتها وذلك من صر الليالي قلائل
الإصابة ٤٨٢ والمعمرين للسجستاني ١٠ — ١٣ والأغانى (١٥ : ٧٠) .

(٤) لفظه عند السجستاني : « تناءوا في الديار ولا تباغضوا ؛ فإن من يجتمع يتفقع عمده » .

(٥) النسب : التأخير . وكان العرب إذا صدروا عن مقي يقوم رجل منهم من =

واجمل الأموال في سُمحاننا^(١).

وقال آخر^(٢):

شَقَى مَرَايِلَهُمْ فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكَلَّمَهُمْ لِأَيِّهِ ضَيَّرَنُ سِلْفُ^(٣)

وقال الآخر: ترك الوطنَ أَحَدُ السَّيِّئِينَ^(٤).

وقالوا: من أَجْدَبَ انتجع^(٥).

وقال آخر: مَنْ أَثَلْ أَمْرًا هَابَهُ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ.

وقال الآخر:

٢٣١ رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا^(٦)

وقال امرؤ القيس بن حُجْر:

١٠ لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٧)

== كناية فيقول: «أنا الذي لا أعاب ولا أجاب. ولا يرد لي قضاء. فيقولون: صدقت، أنسنا شهراً. أي أخر عنا حرمة الحرم واجعلها في سفر، وأحل لنا الحرم؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها؛ لأن معاشهم كان من الغارة، فيحل لهم الحرم، فذلك هو الإنشاء.

١٥ (١) السمحاء: جمع سميج، وهو ذو السمحة والجود.

(٢) هو أوس بن حجر. ديوانه ١٧ واللسان والمفايس (ضرن) وأدب السكاك ٢٨٢

والافتضاب ٣٨٤. قال البطليوسي: «ولم أجده في شعر أوس»! وصدده في جميعها:

* والفارسية فيهم غير منكورة *

(٣) المراحل: جمع مرحل، وهو الفدر من الحجارة أو النحاس. فوضى: مخنطة.

٢٠ والضيزن: الذي يزاحم أباه على امرأته. والسلف: واحد السلفين، وأمله الرجلان يتزوجان بأختين، كل واحد منهما سلف صاحبه، أراد أن بينهما مناظرة في الزواج؛ يقول: هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه.

(٤) هذا الخبر في ل فقط. والسباء والسبي: الأسر.

(٥) هذا الخبر في ل فقط.

٢٥ (٦) أي غنيمة قوم سالمين. والبيت في عيون الأخبار (١: ١٤٢)، ما عدال:

«وما نأبت». يقول: إن الغنيمة في السلامة. وأنشد بعده ابن قتيبة:

وما تدرين أي الأمر خير أمّا تهوين أم مانكرهينا

(٧) ديوان امرئ القيس ١٣٤٠ برواية: «وقد طوفت».

وقيل لابن عباس : أيُّما أَحَبُّ إليك ، رجل يُكثِرُ من الحسنات ويكثُرُ من السيئات ، أو رجلٌ يُقِلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أُعْدِلُ بالسلامة شيئاً !

وقالت أعرابية :

- فلا تَحْمَدُونِي فِي الزَّيَّارَةِ إِنِّي أَزُورُكُمْ إِلَّا أَجِزٌ مُتَمَلِّلًا^(١) .
يعقوب بن داود^(٢) قال : دَمَّ رَجُلٌ الْأَشْتَرُ^(٣) فقال له رجلٌ من النَّحَّعِ^(٤) :
اسْكُتْ فَإِنَّ حَيَاتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وَمَوْتُهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتِ الْخِلِيفَةُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ سُرَوَانَ^(٥) ، فَسَبَقَ فَرَسُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْمَعُ^(٦) : وَاللَّهِ لَا تُرْسِلَنَّ غَدًا
مَعَ فَرَسِكَ فَرَسًا لَا يَصْرِفُ أَنْ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فُجَاءَ فَرَسُ إِسْمَاعِيلِ سَابِقًا ، فَقَالَ :
أَلَمْ أَعْلِمَنَّكَ ؟ !

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[أَيَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ وَمَنْ لِي أَنْ أَبْنُكَ مَا لَدَيْي]

- (١) المتعلل : مصدر ميمي لقولهم تطلعت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى
عن عاصم بن علي . وهذا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشتر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) م بنو النخع — بالتحريك — بن جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج ، ينتهي
نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
(٥) بشر بن سُرَوَانَ بن الحسك ، أخو عبد الملك ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ما عدال : « إسماعيل بن الأشعث » .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (٣ : ١٤٢) ومعاذ التصميم
(٢ : ١٨٥) أنها في رثاء صديقه « علي ثابت » ، وكان قد حضره وهو يجود بنفسه ، فلم
يزل ملتزمه حتى فاض . ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاءً ، وينشد هذه الأبيات .
وفي القمد (باب الرائي) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الحيوان (٣ : ٦١١ / ٥٠٥) حيث
أنشد البيتين الثاني والسابع ، والكمال ٢٣٠ لبسك ، وذيل أمالي الفاي ص ٢ ، ومروج
الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمستطرف (٢ : ٢٩٤) .

كفى حَزَنًا بِدِفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ
طَوْنَكَ خُطُوبٌ دَهْرَكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
[فَلَوْ نَشَرْتُ قَوَائِكَ لِي النَّسَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا
بِكَيْفِكَ يَا أَخِيَّ بَدْرٌ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَنْكَ شَيْئًا]
وَكُنْتُ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال الآخر :

أَبَدَ الَّذِي بِاللَّنْفِ نَعْفٍ كَوَيْكِبٍ رَهِينَهُ رَمَسٍ بَيْنَ تُرْبٍ وَجَنْدَلٍ ^(١)
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلٍ ^(٢)
يقول : هذه بُقْيَايَ .

١٠ قال : قيل لشرّيك بن عبد الله ^(٣) : كان معاوية حليماً . قال : لو كان حليماً
مَا سَفِهَ الْحَقُّ ^(٤) ، وَلَا قَاتَلَ عَلِيًّا . ولو كان حليماً مَا حَمَلَ أَبْنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى حُرِّمِهِ ،
وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَكْفَاءَ .

• وَأَصُوبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ يُتَعَرَّضُ وَيُجْلَمُ إِذَا
أُتِمِّعَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلسَّمِيَةِ ^(٥) فَهُوَ سَفِيهٌ .

١٥ وقال الآخر : كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُظْهِرَ حِلْمَهُ وَقَدْ كَانَ طَارَ اسْمُهُ بِذَلِكَ ، فَكَانَ
يُحِبُّ أَنْ يَزْدَادَ فِي ذَلِكَ .

(١) نفث كويكب : موضع لم يذكره ياقوت . والرّمس : القبر .

(٢) البقيا ، بضم الباء : الإبقاء . واثلي : قصر وأجلاً .

(٣) شريك بن عبد الله ، ترجم في (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٤) سفه الرجل الحق : جهله فلم يره حقاً . وفي الحديث : « سئل النبي صلى الله عليه

وسلم عن الكبير فقال : الكبير أن تسفه الحق وتنمط الناس » .

(٥) ل : « لسيفه » تحريف .

وقال الفرزدق :

وكان يُجِير النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ فَأَصْبَحَ يَبْنِي نَفْسَهُ مَنِ يُجِيرُهَا^(١)
وكانَ كَتَمَ السَّوءَ قَامَتْ بِظَلْفِهَا إِلَى مُدِيَةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُثِيرُهَا^(٢)
وقال الثَّوْتُ اليمانيُّ^(٣) :

على أَىِّ بابٍ أَطْلُبُ الإِذْنَ بَعْدَمَا حُجِّبْتُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ^(٤)
وهذا مثل قوله :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حَظَّ الْعَاقِلِ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ رِزْقَ الْجَاهِلِ
ومثله :

وَرُبَّتْ حَزَمٌ كَانَ لِلشَّعْمِ عِلَّةٌ وَعِلَّةُ بُرءِ الدَّاءِ حَظُّ الْمَغْفَلِ^(٥)

وقال آخر :

يَحْتَبِئُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُنَمَّعُ صَاحِبُهُ^(٦)

وقال عثمان بن الحويرث ، لعمر بن العاصي :

لَهُ أَبْوَابٌ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا وَشَرُّ الْمَبَادِ مِنْ لَهُ أَبْوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما . وهو :

١٥ ستعلم عبد القيس إن زال ملكها غنى أى حال يستمر صيرها
وأشدهما في الحيوان (٥ : ٤٧٥) . وأولها في (٥ : ٥٩٣) وثانيهما في
(٦ : ٤٧٠ ، ٧٤٥) .

(٢) قال البحتري في حاشيته ٢٨٤ : « يروى عن بعض العرب أنه أصاب نمجة فأراد
ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به ، فبينما هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حفرت النمجة
بأظلافها الأرض فأبرزت عن سكين كانت مندفنة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها
المثل . وروى ثمانية أشعار في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جمهرة الأمثال للمعري ٩٥
والبيداني (٢ : ١٧٨) ومعجم المرزبانى ٣٧٤ س ١٦ .

(٣) ويقال أيضا « اللوب اليماني » . انظر ما سبق في (٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠) .

(٤) سبق برواية : « حجب عن الباب » .

٢٥ (٥) في عيون الأخبار (٣ : ٢٧٣) : « خبط المغفل » ، وهى خير الروايتين .

(٦) ما عدل : « يحرم صاحبه » .

وقد حُكِّمًا فيه لتَصَدَّقَ أُمُّهُ وَكَانَ لَهَا عِلْمٌ بِهِ بَيَانٌ^(١)
قَالَتْ : صُرَاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْدِي بِغَيْرِ لِسَانٍ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ^(٣) :

يَطْلُبُنِ بِالْقَوْمِ حَاجَاتِ تَضَمَّنَهَا بَدَرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ يُبَلِّسُ الْمَدْحَا
كَانَ فَيْضَ يَدَيْهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا^(٤)
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلٌّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إِذَا افْتَقَرَ الْمِنْهَالُ لَمْ يُرَ فَقْرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ ،
وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ^(٥) . ١٠

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيئَةٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ ،
وَفَرَجٍ فِي جَهَنَّمَ أَسَدٌ^(٦) . وَأَنْشَدَ :

رُبَّمَا تَجْزَعُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فِرَاجَةٌ كُلُّ الْعِقَالِ^(٧)
وَأَنْشَدَ :

كَرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيمَا كَرِهْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ الْقَتْلِ^(٨)

(١) ما عدال : لتصديق أمه .

(٢) الصراح : الخالص القلب .

(٣) هو أبو نواس . العدة (٢ : ١١١) وزهر الآداب (٣ : ٥) . وفي زهر الآداب : « غير نائمة من جود كفيك » . وقبل هذا البيت في العدة :

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِمُحْجَزَتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَبْنَائِهِ كَلَحَا
(٤) الحيا : الطر .

(٥) سبق هذا الخبر في (٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠) .

(٦) وهذا ماضٍ في (٢ : ١٦٦) . وفي الأصل : « على طليئة » .

(٧) البيت في الحيوان (٣ : ٣٩) مع نسبته إلى أمية بن أبي الصلت ، مع شيء من شك الجاحظ . وأنشده في اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وأنشد قبله :

لا تَضْبِقَنَّ فِي الْأُمُورِ قَدْرَكَ شَفْ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ

(٨) الشبا : جمع شبابة ، وهو حد الشيء أو حد طرفه ، ومنه شبابة السيف .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : خُذْ مَقْتَصِدَ الْعِرَاقِ ، وَمَجْتَهِدَ الْحِجَازِ .

[وقال الآخر :

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ الْأَثَمِ قَوْمُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَّحٌ ^(١)]
وقال جرير :

إِنِّي لَأَمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عاجلاً وَالنَّفْسُ مُولِمَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ ^(٢)
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هرمة :

أَثَمٌ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تَدَاوَى بَيْنَهَا غَبْنُ الْقَبِيلِ ^(٣)
كَأَنَّ تَلَاؤُ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
وقال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنْ التَّزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ ^(٤)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ ١٥

(١) الكشح : جمع كشح ، وهو العدو الباطن المدواة ، كانه يطويها في كشحه . والكشح بالفتح : الحصر .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :

إِنْ أَقْبَى بَثَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا جَمَلَ الْخِلَافَةِ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

(٣) الأثم : السيد ذو الأنفة . والفن بالفتح وبالتحريك : ضف الرأى . ل : عن القبيل ، ما عدل : « عين القبيل » ، والوجه فيها ما أثبت . ٧٥

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعسب : جبل بعلية نجد . ورواية ياقوت (في رسم

عسب) واللسان (عسب) : « إن الخطوب تنوب » . ومجز هذا البيت في مجالس تلمب ٤٠ .

وقال بشار :

وإذا اغتربتَ فلا تكن جَشِعًا تَسْمُو لَفْتُ الكسب تَكْسِيَهُ^(١)
وقال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مِدْحَى قلبٍ يوازِرُهُ فيما أَحَبَّ لسانٌ حائِكٌ صَنَعُ^(٢)
وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَةَ^(٣) :

صَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنوانِ السُّجودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا^(٤)
وقال الخزرجي ، يردُّ على أبي قيس بن الأسَلْتِ ، واسمُه صَنِيفٌ^(٥) :

أنفخر صَنِيفٌ فيما تقو لُ أن نِلْتُم غِيلَةً أَرْبَعَةً^(٦)

عَرانينَ كُلُّهُم ما جِدُّ كثيرُ الدَّسائِعِ والمنفَعَةِ^(٧)

فَهَلَّا حضرتَ غَدَاةَ البَقِيعِ لما استَأت أبو صَعَصَعَةَ^(٨) ١٠

ولكن كرهتَ شُهُودُ الوَغَى وكنتم كذلك في المَفْعَةِ^(٩)

سِرَاعًا إلى القَتْلِ في خَفِيَةٍ بَطَاءً عن القَتْلِ في جَمْعَةٍ^(١٠)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، هـ : « اعريت » صوابها في ل .

(٢) اللدح : جمع مدحة بالكسر . لسان حائك : يحرك الشعر والكلام حوكا : ينسجه ويلائم بين أجزائه ، كما يصنع الحائك وهو النساج . ما عدال : « خاط » تحريف . صنع : صانع حافق . والبيت من قصيدة لسان في ديوانه ٢٤٨ — ٢٥١ يعارض بها الزرقان ابن بدر .

(٣) أبو مهدي الأعرابي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٧٠) .

(٥) ترجم في ص ٢٣ من هذا الجزء . ٢٠

(٦) الغيلة ، بالكسر : الأغتيال ، وهو أن يبعده ثم يقتله . ما عدال : « عيلة » تحريف .

(٧) العرانين : جمع عرينين ، وهم السادة والأشراف . والدسائِع : جمع دسيسة ، وهي العطية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستنبت : الشجاع الطالب للموت . ب ، هـ

مع أثر تنبير في الأخيرة : « لما استأل » . ٢٥

(٩) اللسمة : استعمار نار الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها .

(١٠) ما عدال : « في الهجمة » .

وَأُنْشِدَ الْأَسْمَى :

آتِي النَّدَى فَلَا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي وَأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِيًا ^(١)
وَقَالَ حَيْبُ بْنُ أَوْسٍ :

كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْفَزَالَةِ فِي الْبَهْ جَعَلَهُ وَابْنُ الْفَزَالِ فِي غَيْدِهِ ^(٢)

وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِيمَ لَهُ ، فِي جَيْدِهِ بَلْ ذَكَاهُ فِي جَيْدِهِ ^(٣) ٢٣٥

إِلَى الْفُغْدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي يَصِلُ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي ثَمَدِهِ ^(٤)

ظِلُّ عُمَاةٍ يُحِبُّ زَاثِرَهُ حُبَّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِهِ ^(٥)

إِذَا أَنَاخُوا بِيَابَهُ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ^(٦)

وَقَالَ أَيْضًا :

لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً إِخْوَةً وَلَكِنْهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلٍ ^(٧) ١٠

(١) الندى : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان (٦ : ٤٨٦) مسبوقة بقوله : « وقال آخر ووصف ضفده وكبر سنه » . وأنشده في اللسان (شرف) شاعدا للعرف بمعنى المكان العالي . وعقب عليه بقوله : « يقول لاني خرفت فلا ينتفع برأني ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حمارى إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حمارى » موضع « حمارى » .
(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ — ٩٥ يدحجها خالد بن يزيد الشيباني . مطلعها :

مَا لَكَيْتُ الْحَمَى إِلَى عَقْدِهِ مَا بَالَ جِرْعَاتِهِ إِلَى جِرْدِهِ
الخطوط ، بالضم : الضمن الناعم . والفزالة : الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتخائها .
وَابْنُ الْفَزَالِ عَنِي بِهِ الظُّمَى . والنيد : ميل العنق ولين الأعطاف .
(٣) الجيد : طول العنق في حسن .

(٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً :
وإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدَ فِي نَدَى وَوُغَى وَمِيدَى غَارَةٍ وَمَعِيدَا
والنمر : الماء الكثير . والتمد : الغليل . يقول : لأن قليله أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .

(٥) العفاة : جمع عاف ، وهو الطالب .
(٦) أخذوا حكمهم ، أى كل ما يرغبون . ويبنى أيضاً أن ثمة مطابق قوله ، وإنجازته مصاحب وعده .

(٧) من أبيات لأبي تمام يرثي بها بني حيد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وقصبة ، ومجد .

ومن خطباء الخوارج

قَطْرِئُ بْنُ التَّجَّاءِ^(١) ، أحدُ بنِي كَافِيَةَ بْنِ حُرْقُوص^(٢) ، وكنيته أبو نعامَة
في الحرب ، وفي السلم أبو محمد . وهو أحد رؤساء الأزارقة . وكان خطيباً فارساً ،
خرج زمن مُصعب بن الزُّبَيْر ، وبقي عشرين سنةً . وكان يَدِينُ بالاستعراض^(٣)
والسَّيِّء ، وقتل الأطفال . وكان آخرُ من بُعث إليه سفيان بن الأبرد الكلبي^(٤) .
وقتلَه سَوْرَه بن أبجر الدارمي ، من بني أبان بن دارم .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

حَبِيب بن خُدْرَة^(٥) ، عداده في بني شيبان ، وهو مولى لبني هلال بن عامر^(٦) .

ومن علماهم وخطبائهم وأئمتهم :

الضحاك بن قيس^(٧) ، أحد بني عمرو بن مُحَلَّم بن ذُهل بن شيبان ، ويكنى

(١) ترجم في (١ : ٣٤١) .

(٢) كافيّة ، بالياء بعدها ياء تحية ، من قولهم كبا الزند يكيو ، إذا لم يور فأراً . وم
بنو كافيّة بن حرقوس بن ملازن بن مالك بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ١٢٤ — ١٢٥ .
ل : « كافيّة » ما عدال : « كنانة » ، صوابها ما أثبت .

(٣) الاستعراض : أن يعرض الناس يقتلهم . انظر اللسان (عرض ٣٩) . وفي أمال
الغالي (١ : ١١٩) : « ويقال خرجوا يضربون الناس عن عرض ، يريدون : هن شق
وتاحية ، لا يبالون من ضربوا . ومنه استعراض الخوارج الناس ، إذا لم يبالوا من قتلوا » .
وفي الكامل ٦١٦ ليسك : « وقال أبو يهيس : الدار دار كفر والاستعراض فيها جائز ؟
ولأن أصيب من الأطفال فلا حرج » . فهو اصطلاح خاص بالخوارج في هذا المعنى .

(٤) ترجم في (١ : ٦١) .

(٥) خُدْرَة بالخاء ، كما سبق في ترجمته (١ : ٣٤٦) . ل : « جدرة » تحريف .

(٦) ما عدال : « لهلل بن عامر » .

(٧) ترجم الضحاك بن قيس بن خالد في (١ : ٣٨٠) .

أبا سعيد . مَلِكَ الْعِرَاقَ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ ^(١) . وَقَالَ شَاعِرُهُمْ ^(٢) .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ وَصَلَّتْ قَرِيشٌ خَلْفَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ^(٣)
وَمِنْ عُلَمَائِهِمْ وَخُطْبَائِهِمْ نَصْرُ بْنُ مِلْحَانَ ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ وَلَاَهُ الصَّلَاةَ
بِالنَّاسِ ، وَالْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ .

وَمِنْ عُلَمَائِهِمْ مُلَيْلٌ ، وَأَصْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٤) ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ كُورِينَ ، وَاسْمُهُ
مُسْلِمٌ ، وَهُوَ مَوْلَى لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ^(٥) .

وَمِنْ عُلَمَائِهِمْ وَخُطْبَائِهِمْ وَشُعْرَائِهِمْ وَقَعْدَمُهُمْ وَأَهْلُ الْفَقْهِ : عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ ^(٦)
وَيَكْنَى أَبُو شَهَابٍ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَمِنْ الْخَوَارِجِ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي صَبَّاحٍ ^(٧) : الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ صُدَيْقَةَ ^(٨) . وَكَانَ نَاسِبًا عَالِمًا دَاهِيًا ، وَكَانَ يَشُوبُ ذَلِكَ بَعْضُ الظَّرْفِ .
وَمِنْ عُلَمَائِهِمْ وَنُسَابِهِمْ وَأَهْلُ اللَّسَنِ مِنْهُمْ ، الْجُنُونُ بْنُ كِلَابٍ ، وَهُوَ مِنْ
أَحْبَابِ الضَّحَّاكِ .

وَمِنْ رِجَالِهِمْ وَأَهْلُ النَّجْدَةِ وَالْبَيَانِ مِنْهُمْ ، خُرَاشَةُ ^(٩) ، وَكَانَ رَكَضًا ، وَلَمْ
يَكُنْ اعْتَقَدَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ مِسَارًا مُسْتَخْفِيًا بِالْبَصْرَةِ ، فَتَخَلَّصَتْ إِلَيْهِ

(١) فِي (١ : ٣٤٣) أَنَّهُ « سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ » . وَهُوَ الْمُنَاقِبِيُّ لَمَّا وَرَدَ فِي الطَّبَرِيِّ
(٩ : ٦٤) .

(٢) هُوَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ الضَّمِي . الطَّبَرِيُّ (٩ : ٦٤) .

(٣) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (١ : ٣٤٣) . وَفِي الطَّبَرِيِّ : « فَضَلْتُ » .

(٤) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ٣٤٧) .

(٥) كَانَ لِإِسْنِيَا مِنَ الصَّغِيرَةِ . انْظُرْ مَا مَضَى فِي (١ : ٣٤٧) .

(٦) تَرْجِمُ فِي (١ : ٤١) .

(٧) مَا عَدَالَ : « صَبِيحٌ » .

(٨) تَرْجِمُ فِي (١ : ٣٤٣) . مَا عَدَالَ : « صَدِيقٌ » تَحْرِيفٌ .

(٩) لَ : « جَرَّاشَةٌ » بِالْجِيمِ ،

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو علي أفتحاً فاه^(١) ، فطمعته في جوف فاه^(٢) .

ومن شرائهم عتيان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح ما دامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الحدة
وشدة الغضب .

قال : قلت أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الخذر ، قد علم أنه قد
نُصب له في كل وجه حيلة ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على عُنْفِ السَّيِّئِ .
قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَّاماً قَوَّاماً ، لم يحدعه
نومه عن يقظته .

قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوءاً حِلماً وعِلماً ، غرته سابقته
وقرابتة^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قدر عليه . قلت : أكنتم ترونه
محدوداً^(٥) ؟ قال : أتم تقولون ذلك .

(١) في هامش التيمورية ما يشير إلى أنها في نسخة : « ففتحها فاه » . أي فتح .

(٢) ما عدال : « جوف فاه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الفم كما نص ابن دريد . وعتيان ذكره
ابن دريد في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيان . وأنشد له يقول لبيد للملك .

فإنك لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيب

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكانت على رضى الله عنه أول من
آمن من الصبيان .

(٥) المحدود : المحروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا
الكلام لابن عباس في مروج الذهب (٣ : ٦٠) حين سأله معاوية .

كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيتُ سرفاً قطُّ إلا وإلى جنبه حقٌّ مضىع .

وقال عثمانُ بن أبي العاص : الناكح مغترس ، فلينظر امرؤُ ابنَ يضع غرسه^(١) .

وقالت هندُ بنت عتبة : المرأةُ عُلىٌ ، ولا بدَّ للعنق منه ، فانظر مَنْ تَضُمُّه في عنقك^(٢) .

وقال ابن المقفع : الدينُ رِقٌّ فانظر عند مَنْ تَضَعُ نفسك .

وقال عمرو بن مسمدة^(٣) ، أو ثابتُ أبو عباد : لا تستصحب من يكون

استمتاعه بمالك وجاهك * أكثر من إمتاعه لك بِشكر لسانه ، وفوائده علمه .

ومن كانت غايته الاحتيال على مالك ، وإطراءك في وجهك فإن هذا لا يكون ١٠
إلا ردئَ القيب ، سريعا إلى الذم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٧) .

(٢) النل ، بالضم : جماعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء

غلا فلا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرج به إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصار ووجوه تصرفها .
وذكرنا من مقطعات كلام النُّسَّاك ، ومن قصار مواعظ الزُّهَّاد ، وغير ذلك مما يجوز في نوادر المعاني وقصار الخطب .

• ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صدرأ من دُعاء الصَّالحين والسَّلف المتقدِّمين ، ومن دُعاء الأعراب ؛ فقد أجموا على استحسان ذلك واستجادته ؛ وبعض دُعاء الملهوفين ، والنُّسَّاك المتبتِّلين .

وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ مَا يَعْبُوْكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ .
وقال : ﴿ اذْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ يَدْعُوْنَنا رَغْبًا وَرَهْبًا ﴾ . وقال :
١٠ ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

قالوا : كان عمرو بن معاوية المَقْبِلُ^(١) يقول : اللهم فتي عثرات الكرام والكلام^(٢) .

وقال أعرابيٌّ لرجل سألَه : جعلَ الله الخَيْرَ عليك دليلاً ، ولا جعلَ حَظَّ السَّائِلِ منك عِذْرَةً صادقة^(٣) .

١٥ وقال بعضُ كرام الأعراب ممن يقرض الشعر ويؤثر الشكر :

(١) كان عمرو بن معاوية المَقْبِلُ من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦) « قيل لعمرو بن معاوية المَقْبِلِ — وكان صاحب صوائف — : بم ضبطت الصوائف ؟ أي الثنور . قال : بسمائة الظهر وكثرة الكعك والقديد » .

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٥) : « اللهم بلفظي عثرات الكرام » . على أن القول نسب إلى أمراء في (١ : ٤٠٥) .

(٣) العذرة ، بكسر الهمزة : العذر ، قال النابغة :

هالاً نأ عذرة إن لم تكن نعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وقد مضى الخبر في (١ : ٤٠٤) .

لَمْلٌ مُفِيدَاتِ الزَّمانِ يُفِدْنِي بِنِي صَامِتٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ يَصِيرُهَا^(١)
 قال شيخُ أعرابيٍّ : اللهمَّ لا تُنْزِلْنِي ماءً سَوًّا ، فأَكونَ اسْرَأَ سَوًّا^(٢) .
 قال : وسمعتُ عُمرَ بنَ هُبَيْرَةَ يَقولُ في دُعائه : اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِن صَدِيقٍ
 يُطْرِي ، وَجَلِيسٍ يُغْرِى ، وَعَدُوٍّ يُسْرِى^(٣) .
 قال : وَكُتِبَ ابْنُ سَيَّابَةَ^(٤) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ، إِمَّا مُسْتَقْرِضًا وَإِمَّا مُسْتَقْرِضًا^(٥) ،
 فَذَكَرَ صَدِيقُهُ مَخَلَّةً شَدِيدَةً ، وَكَثْرَةَ عِيَالٍ . وَتَعَذَّرَ الْأُمُورَ عَلَيْهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ :
 « إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَجَلِّكَ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِيًّا^(٦) فَجَلِّكَ اللَّهُ مَعْدُورًا » .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ^(٧)
 ٢٣٨ . وَمِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالظَّنِّ^(٨) ، وَمَا يَنْكَسِرُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُنْزَى بِهِ
 لَثَامُ النَّاسِ .

١٠

قال الأصمعي : قيل لخالد بن نضلة^(٩) : قال عبد يغوث بن وقاص^(١٠) ما أذمُّ ،
 ما فيها إلاَّ عَطْنِي^(١١) ، ليس خالد بن نضلة^(١٢) . يعني مُضَرَّ . قال خالد : اللهمَّ

(١) سبق البيت في (١ : ٤٠٥) .

(٢) مضى الخبر في (١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣) والحَيَّوان (٣ : ٤٧٢) .

(٣) ما عدال : « مطر » و « مغر » و « مسر » .

(٤) هو إبراهيم بن سيابة ، كما في (١ : ٤٠٥) . والأغاني (١١ : ٦) .

(٥) الاستقراض : طلب القرض . وبإفاء طلب القرض ، وهو أن يفرض له عطاء .

(٦) اللبم ، بفتح الميم : الملووم . ل والأغاني : « ملوما » . على أن الخبر قد نسب في

تاريخ بغداد (٧ : ٥٧) إلى بشر بن غياث المريسي . ولفظه : « إن كنت معتذرا بباطل
 فجعلك الله معتذرا بحق » .

٢٠

(٧) القواقير : جمع فاقرة ، وهي الداهية تكسر فقار الدهر . والبواقير : جمع باقرة ،

عني بها الداهية أيضا . وفي مجالس ثعلب ٥٤٠ : « اللهم إني أعوذ بك من العواقير والتواقير » .

(٨) الظنن ، يسكون الميم وفتحها : الارتحال .

(٩) خالد بن نضلة الأسدي : فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم الفسار ، إذ

كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير .

(١٠) ترجم في (٢ : ٢٦٧) .

(١١) ما أذم ، أي ما أقول إلا حقا . عطني : جمع عطلين ، كجريح وجرحى . وفي

اللسان : « ورجل عطلين : متين الإهاب » . ويقال : إنما هو عطينة ، إذا ذم في أمر » .

(١٢) ليس ، هنا ، من أدوات الاستثناء ، مثلها في قوله :

إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاقْتُلْهُ عَلَى يَدِ الْأُمِّ حَتَّى فِي مُضَرَ ! فقتله تَيْمَ الرِّبَابِ .
 قالوا : وقف سائلٌ من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
 من سَمَةِ ، وآتَى من كَفَافٍ ، وآثَرَ من قِلَّةٍ .
 وقال : في الأثر المعروف : « حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ
 الْبَلَاءِ بِالذُّعَاءِ » .

ومن دعائهم : أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطَرِ الْغِنَى ، وَذِلَّةِ الْفَقْرِ .
 قال : ومن دعاء السَّلفِ : اللَّهُمَّ احْمِلْنَا مِنَ الرُّجُلَةِ ^(١) ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْعَيْلَةِ .
 وسأل أعرابيٌ قَبِيلَ لَهُ : بُورِكَ فَيْكَ ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ،
 فقال : وَكَلِّمَ اللَّهُ إِلَى دَعْوَةٍ لَا تَحْضُرُهَا نَبِيَّةٌ .
 وقال أعرابيٌ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَقَمٍ وَعَدَوَاهِ ، وَذِي رَحِمٍ وَدَعَوَاهِ ، وَمِنْ
 فَاجِرٍ وَجَدَوَاهِ ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا تَرْضَاهُ .
 وسأل أعرابيٌ فقال له صَبِيٌّ مِنْ جَوْفِ الدَّارِ : بُورِكَ فَيْكَ ! فقال : قَبِّحْ
 اللَّهُ هَذَا التَّمِّ ، لَقَدْ تَمَوَّدَ الشَّرُّ صَغِيرًا ^(٢) !
 وهذا السَّائل هو الذى يقول :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرِمَسٍ زَبُونٍ ^(٣) مَرِيعةِ الزَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
 تَحَسَّبُ أَنْ « بُورِكََا » تَكْفِينِي إِذَا غَلَدْتُ بِاسْطًا يَمِينِي
 وقال آخر : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَغَمَّتِهِ ، وَعَلَى الْمِيزَانِ

= لَيْتَ هَذَا الصَّخْرَ شَهْرَ لَا نَرَى فِيهِ غَرِيْبًا
 لَيْسَ لِيَايَ وَإِيَاكَ وَلَا تُخْفِي رَقِيْبًا
 (١) أَى بَدَلَ الرَّجُلَةِ ، وَالرَّجُلَةِ ، بِالضَّمِّ : السَّفَرُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ .
 (٢) مَا عَدَالَ : « لَقَدْ تَعَلَّمَ » .
 (٣) أَنْشَدَهُ ثَمَلْبُ فِي الْمَجَالِسِ ٥٤٠ . وَقَالَ « الْعَرِمَسُ : الشَّدِيدَةُ . وَزَبُونٌ : تَدْفَعُ »

وَأَنْشَدَهُ فِي الْإِسَانِ (مَرْمَسٌ) وَقَالَ رَوَايَةُ عَنْ ابْنِ سَبِيذَةَ : « لَا أَدْرَى ، أَمُو مِنْ صِفَاتِ
 الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ مُسْتَعَارٌ ذِيهَا » .

وَحِفَّتْهُ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَزَلَّتْهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَزَعَتْهُ .

وَقَالَتْ عَجُوزٌ وَبَلَغَهَا مَوْتُ الْحِجَابِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَتَّه فَأَمِتْ سُنَّتَهُ .

قَالَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالنَّفَى ، وَعَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ^(١) اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفْقِرْنِي .
٢٣٩ . بِالِاسْتِفْنَاءِ عَنْكَ .

وَقَالَ عَمْرُو : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالْعَصْمَةِ .

قَالَ : وَمَرَضَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ^(٢) ، فَعَادَهُ قَوْمٌ فَجَمَلُوا يُنْثَنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
دَعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأَمِدُّونَا بِاللَّدَاءِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ النِّفْلَةِ .
وَأَفْرَاطِ الْفِطْنَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي .
وَقَالَ أَبُو سَرَجٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَلِيَ أَجَلِي .

قَالَ : وَدَعَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : كَبِتَ^(٣) اللَّهُ كُلَّ عَدُوِّ لَكَ ،
إِلَّا نَفْسَكَ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ جَبَلٍ : أَحْرُسُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ .

قَالَ : وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ ، وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقَكَ .

قَالَ : وَكَانَ قَوْمٌ نُسَّاكٌ فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ،
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْقَنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (١ : ٢٣) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، وردّه بغيظه ، وأذله . ما عدال : وكب ،
كبه : قلبه وصرعه .

قال : وسمع مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) رجلاً يقول : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ !
فَأَخَذَ بِذِرَاعِهِ وَقَالَ : لِمَاذَا لَا تَفْعَلُ ! مَنْ وَعَدَ فَقَدْ أَوْجَبَ .
وقال رجلٌ لابنِ قُتَيْبَةَ : كيف أصبحت ؟ قال : إنَّ كان من رأيك أن تَسُدَّ
خَلَّتِي ، وَتَقْضِيَ دَيْنِي ، وَتَكْسُوَ عَوْرَتِي خَيْرَ تَك ، وإلا فليس السائل بأعجب
من المجيب ^(٢) .

وقال آخر : اللَّهُمَّ أَمْتِنَا بِخِيَارِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ، واجعل الأموالَ
في سُمَحَانِنَا .

وقال أعرابيٌّ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَسْرَتَنَا أَنْ نَعْمُو عَنْ ظُلْمِنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
فَاعْفُ عَنَّا .

وقال أعرابيٌّ ورأى إبلَ رجلٍ قد كَثُرَتْ مَدَقِلَتُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ زَوَّجَ
أُمَّهُ فَنَجَّاهُ بِنَاجِيَةٍ ^(٣) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَمَضِ الرِّزْقِ .
أبو مجيب الرُّبَيْعِيُّ ^(٤) قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَكَفَاكَ
شَرَّ الْأَجْوَقَيْنِ .

الأجوفان : البطن والفرج . والأمران : الجوع والعري .
وجاء في الحديث : « مَنْ وَقِيَ شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذُبْذَبِهِ وَلَقَلَقِهِ فَقَدْ وَقِيَ
الشَّرَّ » ^(٥) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدال : « فليس المجيب بأعجب من السائل » .

(٣) ما عدال : « بناجئة مال » أي إبل . والناجئة : الإبل يحصل عليها الرجل فتكثر بها
إبله . وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت : هنيئاً لك الناجئة . أي المظنة
للاك . وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل فيضمرها إلى إبله فينفعها ، أي يرفعها ويكثرها .
(٤) ترجم في (١ : ٣٧٣) .

(٥) ما عدال : « فقد وقى الشر كله » . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذكر
السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في
مجالس تملب ٥٤٠ بقوله : « القبقب : البطن . والذذبذب : الذكر . واللقلق : اللسان » .

وقال أعرابي : مَنَحَكُمُ اللهُ مِئْنةً لَيْسَتْ بِمِئْدةٍ وَلَا نَكْدةٍ^(١) ،
وَلَا ذَاتِ دَاءٍ .

٢٤٠ قال : ° قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِّي : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا حِدةٌ فِيكَ ! قال :
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَمْلَكُ ، وَأَسْتَصِلِحُهُ مَا لَا أَمْلَكُ .

وقال أعرابيٌّ وَمَاتَ ابْنُ لَهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بَرٍّ ،
فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ .

الفضل بن تميم^(٢) قال : قال أبو حازم^(٣) : لَأَنَا مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الدَّعَاءَ أَخَوْفُ
مَنْ مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الإِجَابَةَ .

قال : وَلَمَّا صَافَتْ قَتِيبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرْكَ وَهَالَهُ أَسْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
وَاسِعٍ^(٤) ، وَقَالَ : انْظُرُوا مَا يَصْنَعُ ؟ فَقَالُوا : هَا هُوَ ذَاكَ فِي أَقْصَى الْمِئْمَنَةِ جَانِحًا عَلَى
سَيْةِ قَوْسِهِ^(٥) ، يُضَنِّضُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ^(٦) . قَالَ قَتِيبَةُ : تِلْكَ الإِصْبَعُ الْفَارْدَةُ
أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيرٍ ، وَسَنَانٍ طَرِيرٍ^(٨) .

(١) المئنة ، بالكسر : أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاءَ لِيَجْلِبَهَا زَمَانًا أَوْ أَيَّامًا ثُمَّ
يَرُدُّهَا . وَالْجَدَاءُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالنَّكَدَاءُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .

(٢) الخلمي : نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي عِلْمٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ . وَعِلْمٌ ،
بِكسر اللام المشددة . مَا عَدَالَ : « الْبَجَلُ » نِسْبَةٌ إِلَى بَجِيلَةٍ .

(٣) سَبَقَتْ رِوَايَةٌ لَهُ فِي ص ٢١٩ . وَلَمْ أَعْرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٤) أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ ، مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٤) . وَهَذَا السُّنْدُ وَخَيْرُهُ مِنْ ل
قَطْعٍ . عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَرَوِي لَزِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ الْحِزْوِيُّ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

وَلَكِنْ نِسْبَتُهُ إِلَى أَبِي حَازِمٍ مُثَبَّتَةٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٢٨٦) كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ .

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ ، تَرْجَمَ فِي (١ : ٣٥٣) .

(٦) جَانِحًا : مَاتِلًا . وَسَيْةُ الْقَوْسِ : رَأْسُهَا .

(٧) النُّضْنَفَةُ : التَّحْرِيكُ . مَا عَدَالَ : « يَبْضِضُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٨) الْفَارْدَةُ : الْمَفْرَدَةُ ، وَالتَّنْجِيَةُ . وَالشَّهِيرُ : الَّذِي شَهَرَهُ صَاحِبُهُ ، أَيْ سَلَّهُ وَأَبْرَزَهُ .

وَالطَّرِيرُ : الْحَدِيدُ .

وقال سعيد بن المسيَّب^(١) ، وصرَّ به صلَّةُ بن أَشِيَم^(٢) : يا أبا الصَّهْبَاء ، ادعُ اللهَ لى بدَعوات . قال : زهَّدك اللهُ فى الغانى ، ورعَّبك فى الباقى ، ووَهَب لك يقينًا تسكُنُ إليه^(٣) .

أبو الدَّرْداء قال : إنَّ أبغضَ الناسِ إلىَّ أنْ أظْلِمَه مَنْ لم يستعن على
• إلا بالله .

وقال خالد بن صفوان : احذروا مجَانِيق الضُّعفاء^(٤) ! يعنى الدُّعَاء .

وقال : لا يُسْتَجاب إلاَّ لمُخلصٍ أو مظلوم .

قال : وكان علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : اللهمَّ إنَّ ذُنُوبى لا تُضُرُّك ، وإنَّ رحمتك إيَّاي لا تنقُصُك ، فاغفر لى ما لا يضرُّك ، وأعطنى
١٠ ما لا ينقُصُك .

وقال أعرابى : اللهمَّ إنك حبَّست عَنَّا قَطَرَ السماء ، فذاب الشَّم ، وذهب اللُّحم ، ورقَّ العَظْم ، فارحم أنين الآتة ، وحنين الحسانة . اللهمَّ ارحمَّ تحيِّرَها فى مراتعها ، وأنينَها فى سمرابيضها .

قال : وحبَّت أعرابِيَّة فلما صارت بالموقف قالت : أسألك الصُّحبة ، يا كريم الصُّحبة ، وأسألك سِتْرَكَ الذى لا تُزِيلُه الرِّياح ، ولا تُخَرِّقُه الرِّماح .
١٥ قيل لعلَّى بن أبى طالب رضى الله عنه : كم بينَ الأرض والسماء^(٥) ؟ قال :

(١) المسيَّب ، هذا بكسر الياء ، وتفتح أيضا ، كما فى القاموس . وترجمة سعيد فى (٢٠٢ : ١) .

(٢) ترجم فى (١ : ٣٦٣) .

(٣) هذا الخبر جميعه من لفظ . ٢٠

(٤) مجَانِيق . جمع منحنيق ، وهى آلة كانت تستعمل لرمى بالحجارة ونحوها فى القتال . وهو من الألفاظ اليونانية المعربة ، ولفظه فى اليونانية : Magganon . انظر تحقيق الأب أنستاس فى مجلة الثقافة العدد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص فى (١ : ٣٥٢) .

(٥) ما عدل : « بين السماء إلى الأرض » . والخبر فى عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يومٍ للشمس ، ومن قال غيرَ هذا فقد كذب .

قال : وحجَّ أعرابيٌّ فقال : اللهمَّ إن كان رزقي في السماء فأنزِلْهُ ، وإن كان في الأرض فأنزِلْهُ ، وإن كان نائياً فقرِّبْهُ ، وإن كان قريباً فيسرْهُ . ٢٤٩

أبو عثمان البَقَطَرِيُّ^(١) ، عن عبد الله بن مسلم الفِهْرِيِّ^(٢) قال : لما وليَّ مسروقُ^(٣) السِّلْسِلَةَ^(٤) أنبرى له شابٌّ فقال له : وقاك الله خشيةَ الفقر وطولَ الأمل ، حتى لا تكونَ دريةً للشفهاء^(٥) ، ولا شيناً على الفقهاء^(٦) .

وقال أعرابيٌّ في دعائه : اللهمَّ لا تُخَيِّبْنِي وأنا أرجوك ، ولا تَعَذِّبْنِي وأنا أدعوك اللهمَّ فقد دعوتك كما أمرتني ، فأجبتني كما وعدتني .

وقال عبدُ اللهِ بنُ المبارك : قالت عائشة : يا بَنِيَّ لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجلٌ من النَّسَّاك : إن ابْتُلِيتَ أن تدخلَ مع ناسٍ على الشَّيْطَانِ فإذا أَخَذُوا في الثَّنَاءِ فعليك بالدُّعَاءِ .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوكة عن حالهم من تحيية النّوَكِيِّ وتقرُّبِ الحَقِّ ، عليكم بأوجزِ الدُّعَاءِ^(٧) . ١٥

(١) ما عدال : « البقَطَرِيُّ » . وبقطر ، بفتح الباء وضنها ، من قرى صعيد مصر .

(٢) ب ، ج : « سلم » بدل « مسلم » .

(٣) مسروق ، هذا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثهم ، وولاه زياد على السِّلْسِلَةِ ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٤) السِّلْسِلَةُ : موضع ، لم يذكره ياقوت .

(٥) الدرية : مسهل الدريثة ، وهي الحلقة التي يتعلم الراي العالمن والراي عليها .

(٦) العين : العيب . ما عدال : « شينا لفقهاء » .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٦) . وانظر ما سيأتي

وقال الكذاب الحرمازى^(١) :

لا مَّ إن كانت بنو عَمِيرَةَ رَهْطُ التَّلْبِ دعوةً مستورة^(٢)
قد أجمعوا لِحَلْفَةِ مَضْبُورَةٍ^(٣) واجتمعوا كأنَّهُمْ قَارُورَةٌ^(٤)
فى غَنَمٍ وإِبِلٍ كَثِيرَةٍ فابث عليهم سَنَةً قَاشُورَةٌ^(٥)
تَحْتَلِقُ المَالَ احتلاقَ النُّورَةِ^(٦)

وقال أعرابى :

لَاهُمْ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَعَاثُ لَكَ الحَيَاةُ وَلَكَ المِيرَاثُ
وقد دَعَاكَ النَّاسُ فاستعَاثُوا غِيَاثَهُمْ وَعِنْدَكَ الفِيَاثُ

(١) الكذاب ، لب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بى الحرماز بن مالك بن عمرو
ابن تميم . ولقب لكذبه . وهو القائل :
لست بكذاب ولا أنام ولا يجذام ولا مصرام
ولا أحب خلة اللثام

وقال يهجو قومه :

إن بى الحرماز قوم فيهم عجز وإبكال على أخيه
فابث عليهم شاعراً يخرجه فابث عليهم مثل على فيهم
الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠

(٢) الرجز روى فى اللسان (تلب) بدون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه
فى (قشر) ، والأول والثانى والسادس والسابع فى (حلق) . قال : « والتلب رجل من
بنى العنبر » . الدعوة ، بالكسر : النسب المصطنع ؛ وبالتفتح : المحاملة . وفى اللسان (تلب) ،
٢٠ قصر (٤١٥) : « هؤلاء مقصوره » . قال فى (قصر) : « مقصورة أى خلصوا فلم يخاطبهم
غيرهم من قومهم » .

(٣) عين الصبر ، هى التى تؤخذ من صاحبها بإكرامه . وفى الحديث : « من حلف على
عين مصبورة » ، أى صبر عليها وحسب حتى حلف بها ، فأسند الصبر إلى العين مجازاً . اللسان
(صبر) . ما عدل : « لِحَلْفَةِ مقصوره » ، تحريف . وفى اللسان : « لندرة مشهورة » .
٢٥ (٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجتمع الشراب
فى القارورة .

(٥) قاشورة : مجدة تقشر كل شىء . كما فى اللسان (قصر) عند إنشاد هذا البيت
وتأليه . والبيت وتأليه فى المخصص (١٠ : ١٧٠) أيضاً . وفى المخصص : « ثم أتينا سنة »
وصواب الرواية ما هنا .

(٦) تحلق المال : تحلقه ، أى تذهب به . والمال : الإبل . والنورة بالضم : حجر يحرق
ويسوى منه السكاس ، ويحلق به .

ولم يكن سيِّئِك يُسْتَرَاتُ^(١) لم يبقَ إلَّا عِكرشُ أنكَثُ^(٢)
٢٤٢ وشيعةُ أصولها مَنَاثُ^(٣) وطاحت الألبان والأرْمَاثُ^(٤)

* * *

وكان سعد بن أبي وقاص يسمي: «المستجاب الدعوة» .

وقال لعمر حين شاطره ماله : لقد هممتُ . فقال له عمر : لتدعو الله على ؟
قال : نعم . قال : إذن لا تجدني بدعاء ربِّي شقيًّا .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من ذى طفرين لا يؤبّه له
لو أقسم على الله لأبرّه^(٥) » . منهم البراء بن مالك^(٦) . واجتمع الناس إليه وقد
دّهمهم العدو ، فأقسم على الله ، فمنحهم الله أكتافهم^(٧) .

الأصمعيّ وأبو الحسن قالوا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد^(٨) ، عن
أبيه ، أو عن غيره ، قال :

(١) هذا البيت في ل فقط . السب : العطاء . يسترث : يستبطأ . والريث : البطء .

(٢) العكرش : نبات خشن . وفي أطراف ورقة شوكة . أنكَث : متفرقة ، كما
ينكث الحبل ، وهو أن تنقض وينكث خيوطه بعد إزراجها .

(٣) في الأصول : « وشيعة » ولا يستقيم بها الوزن ، والوشيجة : المشبكة . ج :
« مَنَاث » التيمورية « مَنَاث » وأثبت ما في ل .

(٤) الأرْمَاث : جمع رمث ، وهو صهي من صراعي الإبل ، من الخض .

(٥) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق . أبرّه : أحاب دعوته .

(٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك . شهد المشاهد

كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما عدا بدرًا . وكان له القدح الملقى في النصر على
مسيلة يوم اليمامة ، إذ اقتحم الحديقة على المفركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن
والضرب . الإصابة ٦١٧ .

(٧) كان ذلك يوم تستر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذ انكشف

المسلمون فقالوا : يا براء ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يا رب لما منعتنا أكتافهم

وألحقني بئيك . فحمل وحمل الناس معه ، وقتل مرزبان الزارة ، من عطاء الفرس ، وأخذ
سلبه فانهزم الفرس ، وقتل البراء ، ودفن بنستر . الإصابة ومعجم البلدان .

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات المحدثين .

توفي سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠ .

بلغ سعداً شئاً قتلَه المَلَبُّ في الحدوِّ ، والمَلَبُّ يومئذٍ فَتَى ، فقال سعد :
« اللهم لا تُرِهْ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الذي ناله المَلَبُّ بتلك الدَّعوة .

* * *

وقال آخر :

• الموت خَيْرٌ من ركوب العارِ والعارُ خَيْرٌ من دخول النَّارِ
* والله من هذا وهذا جارِ *
قالها الحسن بن علي رضي الله عنهما^(١) .

وقال الآخر^(٢) ، وكان قد وقع في الناس وبأه جارفٌ . وموتٌ ذريع ، فهرب
على حماره ، فلما كان في بعض الطريق ضرب وجه حماره إلى حَيِّه وقال :
١٠ لن يُسبقَ الله على حمارٍ ولا على ذى مِئمةٍ مطارٍ^(٣)
أو يأتى الخنفُ على مقدارٍ^(٤) قد يصبحُ الله أُمَامَ السَّارى

* * *

قال : سمع مجاشعُ الرِّبَعِيُّ رجلاً يقول : الشَّحيحُ أعذرُ من الظالم ! فقال
إنَّ شيتين خيرُهما الشُّحُّ لِنَهايك بهما شرًّا^(٥) .

١٠ قال المفيرة بن عُيَيْنَةَ^(٦) : سمع عمرُ بن الخطاب رحمه الله رجلاً يقول
في دعائه : اللهم اجعلنى من الأقلين ! قال له عمر : ما هذا الدعاء ؟ قال : سمعت

(١) ما عدال : « حسين » بدل : « الحسن » .

(٢) هذه anecdote على وجه شتى في الحيوان (٤٦١ : ٣) وتأويل مختلف الحديث
١٢٠ وزهر الآداب (٤ : ١٣٦) ومحاضرات الراغب (٢ : ٢٢٥) .

(٣) المِئمة : أنشط الجرى . والمطار وانطيار : الحديد الفؤاد المأخى ويصح أن تقرأ
٢٠ « مطار » بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من ل فقط . وفي الحيوان : « الحين » موضع « الخنف » .

(٥) سبق الخبر بلقط آخر في (١ : ٤٠٥) .

(٦) ما عدال : « المفيرة بن عنبسة » .

٢٤٣ الله يقول : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ ، وسمعتهُ يقول : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ﴾ . فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرَف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بالُ الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية فدَعُوا استُجِيبَ لهم ونحن لا يستجاب لنا وإن كُنَّا مظلومين ؟ قال : كانوا ولا مَزَاجِرَ لهم إلا ذلك^(١) ، فلما نَزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ الوعد والوعيد ، والحدود ، والقود والقصاص ، وَكَلَّمَهُمْ إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا لَسَاعَةٌ لا يدَعُو اللهَ فيها أحدٌ إلا استُجِيبَ له . فقال له قائل : أرايت إن دعا فيها منافق ؟ قال : فإنَّ المنافق لن يُوفَّقَ لتلك الساعة .

ولما صَعِدَ المنبرَ قابضاً على يدِ العباس يوم الاستسقاء ، ولم يَزِدْ على الدعاء ١٠ والاستغفار^(٢) فقيل له : إنك لم تستسقِ وإنما كنت تستغفر . قال : « قد استسقيتُ بمَجَادِيحِ السماء^(٣) » . ذهب إلى قوله : ﴿ استغفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الهُرْمُزَانَ مع جماعةٍ في البحر ففرِّقوا . قال ابنُ سيرين : لو كان دعا عليهم بالهلاكَ لَهَلَكُوا . ١٥

قال : وقال محمد بن علي^(٤) لابنه : يا بُنَيَّ إذا أنعمَ اللهُ عليك نعمةً فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدال : بالاستغفار ، محرف .

(٣) مجاديع : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جائز مطرد في مثل هذا عند الكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يطر ، يحملونه من الأنواء . فأراد عمر لإبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو ما يستق به فهو التوهُ الذي يقرب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جدح) حيث أورد الخبر وفسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر

وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة (٢ : ٦١) . ٢٥

الحمد لله . وإذا حَزَبَكَ^(١) أَمَرْتُ قُلَّ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وإذا أَبْطَأَ عَنْكَ رِزْقُ^(٢) قُلَّ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قالوا : كان مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لا يُسَمِّعُ الْمَبْتَلَى الاستعاذَةَ من البلاء^(٣) .
قال : وقال قومٌ ليزيد بن أسد : أطال الله بقاءك ! قال : دَعُونِي أُمْتُ وَفِيَّ بَقِيَّةٌ تَبْكُونُ بِهَا عَلَيَّ .

ورأى سالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) سائلاً يسأل يومَ عرفةَ فقال : يا عاجزُ ، في هذا اليومَ نَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ !؟

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الصَّدِيقِ .
وكان آخر يقول : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِوَائِقِ الثُّغَاتِ^(٥) .

وحدثني صديقٌ لي^(٦) كان قد ولي ضياعَ الرِّمَى قال : قرأتُ على باب شيخٍ منهم : « جَزَى اللَّهُ مَنْ لا نَعْرَفُ ولا يَعْرِفُنَا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ، ولا جَزَى مَنْ نَعْرِفُ وَيَعْرِفُنَا إِلَّا ما هو أَهْلُهُ . إِنَّهُ عَذْلٌ لا يَجُورُ » .

• وكان على رُشومِ مُعَرِّ بْنِ مِهْرَانَ التي كان يرشُمُ بها على الطَّعامِ^(٧) : ٢٤٤ :
« اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ يَحْفَظُهُ » .

وقال المغيرة بن شعبة^(٨) في كلامٍ له : أَنْ المِرْفَةَ لتَنفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورَ ،
والجِلَّ الصَّوُولُ^(٩) .

-
- (١) حَزَبَهُ الْأَمْرُ : نَابَهُ واشتدَّ عَلَيْهِ . ما عَدَلَ : « حزنك » .
(٢) ما عَدَلَ : « الرِّزْقُ » . (٣) سبق الخبر وتخرجه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .
(٤) سالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .
(٥) البوائِقُ : الفوائِلُ والشرور والدواهي ، جمع بائقة .
(٦) هو إبراهيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، كما في الحيوان (٥ : ٥٩٤) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض الخلاف .
(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الحفام الذي يختم به على البر وغيره من الحبوب . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ : « ممن يخطفه » .
(٨) سبق ترجمته في (١ : ٣٢٧) .
(٩) في الحيوان (٢ : ١٧٣) : « وقال المغيرة لرجلٍ خاصم إليه صديقاً له ، وكان =

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ قريشٍ وقَتيفٍ ، وما جَمَعْتَ من اللَّفِيفِ ؛ وأعوذُ بك من عبدٍ مَلَكَ أَمْرَهُ ، ومن عبدٍ مَلَأَ بَطْنَهُ » .

قال : مرَّ عمرُ بن عبد العزيز برجلٍ يُسَبِّحُ بِأُحْصَى فإذا بلغ المائة عَزَلَ حَصَاةً ، فقال له عمر : أَلَتِي الْحَصَى وَأَخْلَصَ الدُّعَاءُ .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهُنَاحِ^(١) عنده زَبِيلٌ مَلَانٌ حَمَصَى ، فكان يُسَبِّحُ بِوَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، فإذا مَلَ شَيْئًا طَرَحَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، ثُمَّ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، فإذا مَلَ قُبْضَ قُبْضَةٍ وقال : سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ هَذَا ، فإذا مَلَ شَيْئًا قَبَضَ قُبْضَتَيْنِ وقال : سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ هَذَا ، فإذا ضَجِرَ أَخَذَ بِمِرْوَتِي الزَّبِيلِ وَقَلَبَهُ ، وقال : سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ هَذَا كُلِّهِ^(٢) ، وإذا بَكَرَ لِحَاجَةِ لِحْظِ الزَّبِيلِ لِحْظَةً^(٣) وقال : ١٠ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا فِيهِ .

قال غِيلَانُ^(٤) : إذا أردت أن تتعلَّم الدُّعَاءَ ، فَاسْمَعْ دُعَاءَ الْأَعْرَابِ^(٥) . قال سعيد بن المُسَيَّبِ : مرَّ بِي صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ^(٦) ، فَمَا تَمَالَكْتَ أَنْ نَهَضْتَ إِلَيْهِ فَقُلْتَ : يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ ، ادْعُ اللَّهَ لِي . فقال : رَغَبَكَ اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ ، وَزَهَّدَكَ فِيمَا يَفْنَى^(٧) ، وَوَهَبَ لَكَ الْيَقِينَ الَّذِي لَا تَسْكُنُ التُّفُوسُ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تُعَوَّلُ فِي الدِّينِ إِلَّا عَلَيْهِ .

-
- == الصديق توعده بصدافة المفيرة . فأعلمه الرجل ذلك وقال : إن هذا يتوعدني بمرفتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عندك . قال : أجل ، إنها والله لتنفع ، وإنها لتنفع عند السكك العقور .
العقور : ما يعقر ، أى يعض ويجرح . والصَّوْلُ : الذى يعدو على صاحبه ويؤايبه .
(١) الهُنَانِي ، بضم الهاء : نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم . والحجر في عيون الأخبار ٢٥ (٢ : ٥٩) مع خلاف في اللفظ .
(٢) هذه الكلمة من ل فقط .
(٣) هو غيلان أبو سهران البمشقي ، المترجم في (١ : ٢٩٥) .
(٤) مضى هذا القول في (٢ : ١٦٤) .
(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٦) ل : « بقي » ، تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلٌ بمكة رجلاً يدعو لأُمِّه ، فقال له : ما بال أبيك ؟ قال : هو رجلٌ يَحْتالُ لنفسه^(١) .

أبو الحسن عن عُروة بن سُلَيمان التَّيْدِيُّ قال : كان عندنا رجلٌ من بني تميم يدعو لأبيه ويدعُ أُمِّه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كَلْبِيَّةٌ !

ورفع أعرابيُّ يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغفر لي قبل أن يدهمكَ الناس !

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِنَ فِي الدُّعَاءِ » . ٢٤٥
وقال آخر : دعوتان أرجو إحداها وأخاف الأخرى^(٢) : دعوةٌ مظلوم أعنته ، ودعوةٌ ضعيفٍ ظلمته .

قال : كان من دعاء أبي الدرداء : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعنا على شِرارنا ، واجمنا خياراً كلنا ، وإذا ذهب الصالحون فلا تُبقنا . ١٠

وقال آخر لبعض السُّلطان^(٣) : أسألك بالذي أنت بين يديه أذلُّ مني بين يديك ، وهو على عقابك أقدرُ منك على عقابي ، إلَّا نظرتَ في أسرى نظَرَ مَنْ بُرئى أحبُّ إليه من سُمي^(٤) .

قالوا : كان مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٥) يقول : اللهم إنك أسرتنا بما أمرتنا به^(٦) ولا تقوى عليه إلَّا بعونك ، ونهيتنا عما نهيتنا ولا تنتهي عنه إلَّا بمصمتك ، واقعةً علينا حُجَّتُكَ ، غيرُ معذورين فيما بيننا وبينك ، ولا مبغوسين فيما عملنا لوجهك . ١٠

(١) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٥٨ س ١٢ — ١٣) .

(٢) ما عدل . « كما أخاف الأخرى » .

(٣) كذا وردت الكلمة ، أراد بعض أهل السلطان .

(٤) ل : « من براءتي إليه أحب من سُمي » .

(٥) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبان^(١) ، عن سفيان^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .

سفيان^(٣) عن ابن جريج^(٤) ، عن عكرمة^(٥) ، قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَجَبْتَ دَعْوَتُنَا ﴾ قال : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَجَعَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : لَمَّا وَقَعَ يُونُسُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ حَوْتُ ، فَلَمَّا وَقَعَ ابْتَلَمَهُ فَأَهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٦) ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْحِصَى ، فَنَادَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : ظُلْمَةُ بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَظُلْمَةُ الْبَحْرِ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

١٠ (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العمر بن سعيد بن العباس بن أمية ، ذكروا أنه كان يضع الحديث على سفيان الثوري . وكان قد ولى قضاء واسط ثم عزل فقصده بغداد فماتها . وتوفي سنة ٢٠٧ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٠٤ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . ونسبته إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وكان يسمى « أمير المؤمنين في الحديث » . وقالوا : كتب عن ألف ومائة شيخ . وكان حافظا فقيها محدثا زاهدا . ولد سنة ٩٨ . وتوفي سنة ١٦٦ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة ، وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) وصفة الصفوة (٣ : ٨٢) ، وتاريخ بغداد ٤٧٦٣ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المترجم في (١ : ١٠٤ / ٢ : ٤٧) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أصله رومي ، روى عن عطاء والزهرى وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه وكيع وابن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . ٢٠ كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائم ومتقينهم وعبادهم . توفي سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ١٢٢) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس ، وأصله من البربر ، كان لحسين بن أبي الحر النخعي ، فوجه لابن عباس لما ولى البصرة . روى عن مولاه ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة وخلق ، وروى عنه النخعي والشعي وغيرهم ، وكان من أعلم الناس بالفسر . قدم مصر يريد المغرب ، وأحدث في أهل المغرب رأى الصغرية من الحوارج . ثم عاد إلى المدينة وتوفي سنة ١٠٤ في اليوم الذي توفي فيه كثير عزة ، فعهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة . تهذيب التهذيب .

(٦) كلمة « قرار » مما عدل . وقد وضع لها في ل إشارة الخاق .

- كَانَ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ . لَلَّيْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾ .
 وفي الحديث الرفوع ، أن من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : « أعوذُ بك
 من قلبٍ لا يَخْشَعُ ، و بطنٍ لا يَشْتَعُ ، ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » .
 علي بن سليم ، أن قيس بن سعد ^(١) قال : اللهم ارزقني حِداً ومجداً ، فإنه
 لا حِدَ إلا بفَعَالٍ ، ولا مَجْدَ إلا بِمَالٍ ^(٢) .
 عوف قال ^(٣) : قال رجلٌ في مجلس الحسن : لَبَّيْكَ يَا فَارِسَ ! قال له ٢٤٦
 الحسن : فاعْلَمْ حَامِرٍ ^(٤) . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلِذَا قُتِلَ : شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ،
 وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهَبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بِرِّه .

- ١٠ أبو سلمة الأنصاري قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما أحسن تعزية
 أهل اليمن ! وتعزيتهم : لا يَحْزُنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأَنَا بَكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ
 الشَّاكِرِينَ ^(٥) ، وَأَوْجِبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ .
 قال : وكان أبو بكر — رحمه الله — إذا عَزَّى رجلاً قال : ليس مع العزاء
 مُصِيبَةٌ ، وَلَا مَعَ الْجَزَعِ قَائِدَةٌ . الْمَوْتُ أَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ . اذْكُرُوا
 ١٠ قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْنِئَةً عِنْدَكُمْ مِصِيبَتَكُمْ ^(٦) . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ،
 وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ .

(١) قيس بن سعد بن دليم ، ترجم في (١ : ٢٥١) .

(٢) مضي الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٣) بدله فيها عدال : « وقال » فقط . وعوف بن أبي جيلة ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٤) الحامر : ذو الحمار ، كما يقال فارس لدى الفرس . اللسان (حر) . ما عدال : ٢٠

« خاسر » تصحيف .

(٥) كلمة « الشَّاكِرِينَ » من ل فقط .

(٦) ل : « تدل » بدل : « تهن » .

وكان علي بن أبي طالب — رحمه الله — إذا عَزَى قوماً قال : إن تجزعوا فأهل ذلك الرَّحِم ، وإن تصبروا ففي ثواب الله عِوَضٌ من كلِّ فائت . وإنَّ أعظمَ مصيبةٍ أُصيبَ بها المسلمون محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وعَظُمَ أجركم . وعَزَى عبد الله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحمهما الله ، على بني له مات ^(١) فقال : عَوَّضَكَ اللهُ مِنْهُ مَا عَوَّضَهُ مِنْكَ .

وهذا الصبي الذي مات هو الذي كان عمر بن الخطاب قال فيه : ريمانة أشمها ، وعن قريب ولدٌ بارٌّ ، أو عدوٌّ حاضر .

* * *

سفيان قال : كان أبو ذرٍّ يقول : اللهم أمتننا بخيارنا ، وأعننا على شرارنا . قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر اللُدْفَع ، ^(٢) والذلِّ المَضْرَع .

عَزَّتْ امرأة المنصور على أبي العباس ^(٣) ، مَقْدَمَهُ من مكة فقالت : عَظُمَ اللهُ أجرك ، فلا مصيبةَ أعظمُ من مصيبتك ، ولا عِوَضَ أعظمُ من خِلافتك . قالوا : وقال عمر بن عبد الميز ، وقد سمعوا وقع الصَّوَاعِقِ ^(٤) ، ودَوَّى الرِّيح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمتُه فكيف نَقَمْتُهُ ! ^(٥) وقال أبو إسحاق : اللهم إن كان عذاباً فأصرفه ، وإن كان صلاحاً فزِدْ فيه ، وهَبْ لنا الصَّبْرَ عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

(١) ل : « عن بني له مات » . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التسمية في (٢ : ٧٤ ، ٨٢) وما سيأتي في ص ١٢ من هذه الصفحة . ولم تنترس المعاجم لتعيين الحرف الذي يستعمل بعد التسمية .

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقمه : ألصقه بالدعاء ، وهي التراب . والمضرع : المذل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) المرجع أنه يعني به إبراهيم بن سيار النظام .

محنةً فَمَنْ عَلَيْنَا بالعصمة ، وإن كان عقاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بالمغفرة .

قال أبو ذَرٍّ : الحمد لله الذى جعلنا من أمةٍ تُغفر لهم السيئات ، ولا تُقبل من غيرهم الحسنات .

وكان الفضلُ بن الرِّبيع يقول : المسألة للملوك من تحية النوكى . فإذا أردت أن تقول كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَّحَكَ اللهُ بالخير . وإذا أردت أن تقول : كيف تجددك ؟ فقل : أنزَلَ اللهُ عليك الشِّفاء والرحمة^(١) .

قال أحمد الهُجيمى أبو عمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد^(٢) :
اللهم يا أجودَ الأجودين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أعنى العافين ،
ويا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أحسن الخالقين ، فرِّجْ عني فرجاً عاجلاً تاماً ، هنيئاً مباركاً لى فيه ، إنك على كل شيء قدير .

وكان عبد الله الشَّقْرى ، وهو الكُمبى ، أحد أصحاب المِضمار^(٣) ، من غلمان عبد الواحد بن زيد — وكنية عبد الواحد أبو عبيدة — يقول :

اللهم إني عبدك وابنُ عبدك وابنُ أمتك ، ناصيتى بيدك . اللهم هبْ لى يقيناً ، وأدِمْ لى العافية ، وافتحْ علىَّ بابَ رزقى فى عافية^(٤) . وأعوذُ بك من النار والمار ، والكذب والسُّخف^(٥) ، والنسف والقَذْف^(٦) والحقد والغصب .
وحَبِّبْنى إلىَّ خلقك ، وحَبِّبْهُمْ لى . وأسألك فرجاً عاجلاً فى عافية ، إنك على كلِّ شيء قدير .

(١) انظر ما سبق فى ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم فى (١ : ٢٦٤) .

(٣) المِضمار : الوضع الذى يضر فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تطف حق تسمن ثم ترد لى القوت الضرورى فيذهب رحلها ويشتد لحها ، وذلك فى أربعين يوماً .

(٤) ل : « رزق فى عافية » .

(٥) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٦) الحسف : القل والنقصان والهوان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

دعاء الغنوى فى حبسه

أعوذُ بك من السَّجَنِ والدَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الغُلِّ والقَيْدِ ،
ومن التعذيب والتَّحْيِيسِ . وأعوذُ بك من الخَوْزِ بعد الكَوْرِ ^(١) ، ومن شرِّ
القَدَوَى فى النَّفْسِ والأهلِ والمَالِ . وأعوذُ بك من الخَوْفِ والحَزَنِ ، وأعوذُ
بك من الهَمِّ والأَرْقِ ، ومن الهَرَبِ والظَّلَبِ ^(٢) ، ومن الاستخذاء والاستخفاء ^(٣) ،
٢٤٨ • ومن الإطْرَادِ والإغْرَابِ ^(٤) ، ومن الكَذِبِ والمُضْيَةِ ^(٥) ، ومن السَّعَايَةِ
والنِّمِيَةِ ، ومن لُؤْمِ القُدْرَةِ ، ومَقَامِ الْخِزْيِ فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ومن دعائه فى الحبس

١٠ أسألك اللهم طولَ العمرِ فى الأَمْنِ والعَافِيَةِ : والحِلْمِ والعِلْمِ والحِزْمِ ، والأَخْلَاقِ
الحَسَنَةِ والأَعْمَالِ المَرْضِيَّةِ ، والبُسْرَةِ والتَّيسِيرِ ، والنَّيِّأِ والتَّشْمِيرِ ، وطِيبِ الذِّكْرِ
وَحُسْنِ الأَحْدُوثَةِ ، والمُحِبَّةِ فى الْخَاصَّةِ والعَامَّةِ . وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْحُجَّةِ ،
والتَّائِيدَ ^(١) عِنْدَ الْمُنَازَعَةِ والمُخَاصَمَةِ ، وَبَارِكْ لِي فى المَوْتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

-
- ١٥ (١) الحور بالفتح : النقصان . والكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم . اللسان (حور ، كور) .
(٢) أى من أن أهرب فأطلب .
(٣) الاستخذاء : الخضوع .
(٤) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغراب والتغريب :
أن ينفي عن بلده .
٢٠ (٥) المضية : الإفك والبهتان والنميمة .
(٦) ل : « والتأني » .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يردّد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسفِ والمسخ ، والرّجفة والزّلّة ، والصّاعقة والرّيح
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهد البلاء ، ومن شَمَاة الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من التّعَب والتّعبُ ، والخِيبَة وسوء النّقْلَب .
• اللهمّ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَكَفِّنِي شَرَّهُ . اللهمّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خِصْبَ الرَّحْلِ^(٢) ، وَصَلَاحَ الْأَهْلِ .

وكان عيسى بن أبي المُدَوَّر^(٣) يقول :

أعوذُ بك من القِلَّةِ والذَّلَّةِ ، ومن الإِهَانَةِ والمِهْنَةِ^(٤) ، والإِخْفَاقِ والوُحْدَةِ .
١٠ . وأعوذُ بك من الخَيْرَةِ وَقِلَّةِ الحِيلَةِ ، وأعوذُ بك من جَهْدِ البلاء ، وشَمَاةِ الأعداء .
محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ
لَمْ يَحْرَمْ الإِجَابَةُ . قال الله : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣) .

(٢) الرجل : مغرل الرجل ، ومسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في اللعانين البلاء . انظر (٢ : ٢٢٠) . وهو هناك بلفظ « عيسى
ابن للدور » .

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسرهما : الخدمة والابتذال .

(٥) هو محمد بن عبد الله العتيبي الأخباري ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه
سيدين أديبين فصيحين ، وكان العتيبي شاعراً صاحب أخبار وآداب ، وقف يوماً بباب إسماعيل
٢٠ ابن جعفر بن سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلامه : هو في الحمام . فقال :

وأُمسِرْ إِذَا أَرَادَ طُلُوعًا قَالَ غُلَامُهُ : مَضَى الْحَمَامُ
فَيَكُونُ الْجَوَابُ مَنَى إِلَى الْحَا جَبَّ مَا لِي أَنْ أَرَدْتُ إِلَّا السَّلَامَ
لَسْتُ آتِيكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُلَّ يَوْمٍ تَرَوْنَ فِيهِ سِلَامًا

توفي العتيبي سنة ٢٢٨ . وله كتاب الحيل ، كتاب الأعراب ، أشعار النساء اللاتي
٢٥ أحبين ثم أبغضن . ابن النديم ١٧٦ والسماعني ٣٨٣ .

لَمْ يُحَرِّمِ الزَّيَادَةَ ، لقوله عز وجل : ﴿ اَلَّذِينَ شَكَرْتُمْ لَا اَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن
أَعْطَى الاستغفارَ لَمْ يُحَرِّمِ الْقَبُولَ ، لقوله عز وجل : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ ، وينايعِ الْعِلْمِ ،
وسألوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ .

٢٤٩ وروى محمد بن علي^(١) عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بَيِّنَاتٍ الْكَفَّيْنِ ، وَإِذَا اسْتَعْتَمَوْهُ فَاسْتَعِذُوهُ بِظَاهِرِهَا » .
وقال آخر : اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطَرِ الْغِنَى ، وَذِلَّةِ الْفَقْرِ .

أبو سعيدٍ الْمُؤَدَّب^(٢) ، عن هشام بن عروة^(٣) عن أبيه ، عن عائشة قالت :
« سَلُّوا رَبِّكُمْ حَتَّى الشَّنْعِ »^(٤) ، فإنه إن لم يُيسَّرْه لم يَتيسَّرْ » .

سُجِّم^(٥) ، عن طاوس^(٦) قال : يكفي من الدنيا^(٧) ما يكفي المَجِينِ مِنَ الْمَلْحِ .
قال : سأل رجل رجلاً حاجةً ، فقال المَسْئُولُ : اذهبْ بِسَلَامٍ . فقال
السَّائِلُ : قد أَنْصَفْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

مُجَالِدٌ^(٨) عن الشَّعْبِيِّ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَذْهِبْ
مُلْكَ غَسَّانَ ، وَضَعْ مُهْوَ كِنْدَةَ »^(٩) .

قال عمر بن الخطاب : « لِكُلِّ شَيْءٍ رَأْسٌ ، وَرَأْسُ الْعُرُوفِ تَعَجِيلُهُ » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) .

(٣) ترجم مع شيخه .

(٤) الشَّعْبُ : أحدُ سيور النمل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب

الذي في صدر النمل المشدود في الزمام .

(٥) هو سُجِّم بن حفص الأخباري ، المترجم في (١ : ٤٠) .

(٦) طاوس بن كيسان ، ترجم في (١ : ١٧٥) .

(٧) ل : « من الدعاء » تحريف .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٩) سبقت رواية الحديث في (٢ : ٢٨) .

القول فى إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالمريّة الميّنة على غير التلقين
والتمرين ، وعلى غير التدريب والتدريج ، وكيف صار عربياً أجميّ الأبوين^(١) .

وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطانيّ ، فإنه لا بدّ من أن يكون له^(٢)
• أب كان أولّ عربيّ من جميع بنى آدم صلى الله عليه وسلم . ولم يكن ذلك
كذلك وكان لا يكون عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك
جدّه ، كان ذلك موجّباً لأن يكون نوح صلى الله عليه وسلم عربياً ، وكذلك
آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسمع بن عبد الملك عن أبي جعفر محمد بن على بن
الحسين عن آبائه قال : أول من فُتق لسانه بالمريّة الميّنة إسماعيل ، وهو ابن
أربع عشرة سنة .

وقال النّبى صلى الله عليه وسلم : « شهدت الفجار^(٣) وأنا ابن أربع عشرة
سنة ، وكنت أنبل على عمومتى » . [يريد : أجمع لهم النّبل] .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار^(٤) هكذا حدثنى
١٥ نصر بن طريف^(٥) .

(١) العجم : خلاف العرب . ما عدل : « أجميّ الأبوين » . والأجمي والأجم :
الذى فى لسانه عجمة لا يفصح بالمريّة . (٢) له ، أى للقحطانيّ .

(٣) هو يوم الفجار الآخر ، وقبله أيام ثلاثة : الفجار الأول ، والثاني ، والثالث .
وهذا اليوم الذى شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة سكلها وبين هوازن ، حاجه
٢٠ البراض بقتله مروة الرجال . وسمى هذا اليوم ونظائره فجاراً لأنها كانت فى الأشهر الحرم التى
كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً فى المقدّم القريد وكامل ابن الأثير والأغانى (١٩ :
٧٣ - ٨١) والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والحزاة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) فى الكلام سقط ظاهر . (٥) لم أجده له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع^(١)، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أن الله أنهم إسماعيل المر بيّة إلهاً .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ . قال : قد يرسل الله الرسول إلى قومه ، ولو أرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لما كان الثاني ناقضاً للأول . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول من يفهم عنه ، ثم يصيرون حجة على غيرهم .

وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى المعجم فضلاً عن العرب ، فحقطان وإن لم يكونوا من قومه أحق بلزوم القرض^(٢) من سائر المعجم .

- وهذا الجواب جواب عوام الزارية . فأما الخواص فهم قالوا :
- ١٠ . العرب كلهم شيء واحد ؛ لأن الدار والجزيرة واحدة ، والأخلاق والشيم واحدة ، واللغة واحدة^(٣) ، وبينهم من التصاهر والتشابك ، والاتفاق في الأخلاق وفي الأعراق ، ومن جهة الخؤولة المرددة والممومة المشتبكة ، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة التربة وطباع الهواء والماء ، فهم في ذلك بذلك^(٤) شيء واحد في الطبيعة واللغة ، والهمة والشاغل ، والمرعى والرأية ، والصناعة والشهوة .
- ١٥ . فإذا بعث الله عز وجل نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب ، وكلهم قومه ؛ لأنهم جميعاً يدُّ على المعجم ، وعلى كل من حاربهم من الأمم ؛ لأن تناكحهم لا يعدوهم ، وتصاهرهم مقصور عليهم .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السيمي والأعمش والسدي ، وعنه الثوري ووكيع وهى بن ثابت . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب . ٧٠ .

(٢) ما عدل : « القرض » .

(٣) « واللغة واحدة » من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشاكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والمادة ، ربّما كانت أبلغَ وأوعَلَ من المشاكلة من جهة الرّحم . نعم حتى تراه أغلَبَ عليه من أخيه لأُمِّه وأبيه . وربّما كان أشبهَ به خَلْقًا وخُلُقًا ، وأدبًا ومذهبًا . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حينَ حَوَّلَ إسماعيلَ عربيًّا أن يكون كما حوَّلَ طبعَ لسانه إلى لسانهم ، وباعدَه عن لسان العجم ، أن يكون أيضًا حوَّلَ سائرَ غرائزه ، وسلَخَ سائرَ طباعه ، فنقلها كيف أحبّ ، وربّها كيف شاء . ثم فضله بعد ذلك بما أعطاه من الأخلاق الحمودة ، واللّسان البين ، بما لم يُخصَّصْ به . فكذلك يُخصَّصُ ٢٥١ من تلك الأخلاقِ ومن تلك الأشكال^(١) بما يفوقهم ويروّفهم^(٢) .

فصار بإطلاق اللّسان على غير التلقين والترتيب ، وبما نُقل من طباعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمه الله بها ، أشرفَ شرفًا وأكرمَ كرمًا .

وقد علّمنا أن الخُرسَ والأطفال إذا دخلوا الجنّة وخوّلوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والتّمام ، لا يدخلونها إلّا مع الفصاحة بلسان أهل الجنّة . ولا يكون ذلك إلّا على خلاف التّرتيب والتدرّج والتّعليم والتّقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلامُ عيسى بنِ مريم ، صلى الله عليه وسلم ، في المهد ، وإنطاقُ يحيى عليه السلام بالحكمة صبيًّا .

وكذلك القولُ في آدمَ وحوّاء عليهما السلام . وقد قلنا في ذنب أهبان

(١) ما عدال : « الدلائل » .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلًا ، فهو رائق عليه . أنشد

ابن أوس^(١)، وغراب نوح^(٢)، وهُدُهدُ سُلَيْمانَ^(٣)، وكلام النملة^(٤)، وِحْمار عَزِيزٍ^(٥)، وكذلك كلُّ شَيْءٍ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، وَسَخَّرَهُ لِعَرَفَتِهِ.

وإنما يمتنع البالغ من المعارف من قِبَلِ أمورٍ تَعْرِضُ من الحوادث، وأمورٍ في أصل تركيب الفريضة. فإذا كفَّاهم اللهُ تلك الآفاتِ، وَحَصَّنَهُمْ من تلك الموانع، ووَفَّرَ عليهم الذِّكَاءَ، وَجَلَّبَ إليهم جِياد الخواطر، وَصَرَّفَ أوهامَهُمْ إلى التعرُّفِ، وَحَبَّبَ إليهم التَّيْبُنَ، وَقَعَتِ المعرفةُ وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ.

والموانع قد تكون من قِبَلِ الأخلاط الأربعة^(٦) على قدر القِلَّةِ والكثرة، والكثافة والرِّقَّةِ. ومن ذلك ما يكون من جهة سُوءِ العادة، وإِهْمَالِ النَّفْسِ، فعندها يُسْتَوْحَش من الفكرة، وَيُسْتَقَلُّ النَّظَرُ. ومن ذلك ما يكون من

- (١) أهبان هذا، هو أحد الصَّحابة. يروون أن الذئب كله ثم بصره بالرسول. قالوا: كان في غم له، فعدا الذئب على شاة منها فصاح فيه أهبان، فأقضى الذئب وقال له: أنتزع مني رزقاً رزقنيه الله. قال أهبان: فصقت يسدي تجباً وقلت: والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا! فقال: أعجب من هذا ورسول الله بين هذه النخلات — وأوماً إلى آيات المدينة — يحدث بما كان ويكون، ويدعو إلى الله عباده. قال: فبحث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بالصفة وأسلمت. فكان يقال لأهبان: «مكلم الذئب». انظر ثمار القلوب ٣٠٩ والحيوان (١/٢٩٨: ٣/٥١٣: ٤/٨٠: ٧/٥٠٠، ٢١٣، ٢١٧).
- (٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان (١/٢٩٨: ٢/٣١٨، ٣٢١/٤/٥١٣: ٨٠).

- (٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل. وانظر الحيوان (١/٩٧: ٢/٢٩١).
- (٤) خبره كذلك في سورة النمل. وانظر الحيوان (٤/٨: ٨).

- (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة، أحياه الله بعد مائة عام من موته. وفيه قول الله تعالى: «أو كالتى صر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت، قال لبثت يوماً أو بعض يوم، قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعamak وشرايك لم يتسنه، وانظر إلى حمارك ولتجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً». الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وكتب التفسير، وثمار القلوب ٤٦ والحيوان (١/٢٩٨: ٣/٥١٣: ٤/٨٠).

- (٦) الأخلاط: جمع خلط، بالكسر، وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه غذاء البدن، كما عرفه بذلك داود في تذكرته (١/٦٣). والأخلاط الأربعة، هى الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

السَّوَاعِلِ العَارِضَةِ ، والقُوَى للتَّقَسُّمَةِ . ومن ذلك ما يكون من خُرْقِ العلم ، وقَلَّةِ رِقِّ المَزْدَبِ ، وسُوءِ صَبْرِ المُتَّقِفِ . فإذا صَفَّى اللهُ ذِهْنَهُ وَنَقَّحَهُ ، وَهَذَّبَهُ وَتَقَفَّهُ ، ٢٥٢ وَفَرَّغَ بَالَهُ ، وَكَفَّاهُ انْتِظَارَ الخَوَاطِرِ ، وَكَانَ هُوَ المَقِيدَ لَهُ والقَائِمُ عَلَيْهِ ، والمُرِيدَ لهُدَايَتِهِ ، لم يَلْبَثْ أَنْ يَعْلَمَ .

- وهذا صحيحٌ في الأوهام ، غيرُ مدفوعٍ في العقول .
- وقد جعلَ اللهُ الخَالَ أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبهُ منهم بأبائهم » .
- وقد رأينا اختلافَ صُورِ الحيوان ، على قدر اختلافِ طبائعِ الأمَّاكنِ ^(١) .
- وعلى قَدَرِ ذلك شاهدنا اللُّغَاتِ والأَخْلَاقَ والشَّهَوَاتِ . ولذلك قالوا : « فلانُ ابنُ بجدتها » ^(٢) ، و « فلانٌ بيضةُ البلدِ » ^(٣) ، يَقَعُ ذِمًّا وَيَقَعُ حَمْدًا .
- وقال زياد : « واللهُ للكَوْفَةِ أشبهُ بالبصرة من بكر بن وائلٍ بِتَمِيمٍ » . ١٠
- ويقولون : « ما أشبهُ اللَّيْلَةَ بالبارحة » : كأنهم قالوا : ما أشبهُ زمانَ يوسف بنِ عمرَ بزمانِ الحِجَّاجِ .
- وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبهُ اسراً بعضُ بَرَّةٍ » ^(٥) .
- وقال الأضبط بن قُريَعٍ : « بكلِّ وادٍ بنو سعدٍ » ^(٦) .

- ١٥ (١) انظر الحيوان (٤ : ٧١ : ٥ / ٣٧٠ : ٦ / ٢٥ : ٧ / ١٠٠) .
- (٢) يقولونه للدليلِ المَازِقِ . قال ابنُ فارس في مقاييس اللغة : « كأنه نشأ بذاك الأرض » . ويقال بجيدٍ بالمكانِ بجوداً وبجيداً ، بالتحريك ، أى أقام به . ويقال هذا الشئ أيضاً للعالمِ بالشيءِ المتقنِ له الميز .
- (٣) البلد : أدمى النعام ، أو كل موضعٍ مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه واحد لا نظير له . ومن عنى الذم أراد أنه كبيضة النعامة التي يحضنها غير صاحبها . وذلك أن النعامة تركت بيضتها وتركها منفردة بدار مضيقه فيقع عليها غيرها من النعام فيحضنها . انظر الحيوان (٢ : ٣٢٦ : ٤ / ٣٢٦ : ٤) ونحو القلوب ٣٩٢ والعمدة (٢ : ١٥٣) . ورووا في المدح قولَ علي بن أبي طالب : « أنا بيضةُ البلدِ » . وفي الذم قولُ الراعي :
- تأبى قضاة أن تدرى لكم نسباً وابنا نزار فأتى بيضة البلد
- (٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨) . ل : « مهيل » ما هال « سهل » صوابهما ما أثبت . وقد مضت نسبةُ المثلِ التالى إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .
- (٥) البر : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه اسره » .
- (٦) هو مثل قولهم : « بكل وادٍ أثر من ثلثة » . الميداني (١ : ٩٤ ، ٨٤) . وكان الأضبط قد تأذى من قومه بني سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : =

ولولا أن الله عز وجل أفرَدَ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجَه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاق أولى به . وإنما ذلك كرجلٍ قد أحاط علمُه بأن هذا الطفل من نَجَلِ هذا الرجل ، ولَمَّا كان من سفاح لم يُحِزْ أن يضيفَه إليه ويدعوَه أباه . وقد جعلَ اللهُ نَسَبَ ابنِ المِلاَعَةِ نَسَبَ أمِّه ^(١) ، وإن كان وُلِدَ على فراش أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما اثنتان : كَنَمَانِيَّ وقِبطِيَّ .

وقد جعلَ اللهُ قومَ كلِّ نبيٍّ هم المبلَّغين والحجَّةَ . ألا تَرى أَنَا نَزَعُ أن عَجَزَ العرب عن مثلِ نَظْمِ القرآنِ حجَّةٌ على العجم من جهة إعلام العربِ العجم أنهم كانوا عن ذلك عَجَزَةٌ .

وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « خُصِصْتُ بأمور : منها أتى بُعِثَ إلى الأحمر والأسود ^(٢) ، وأُحِلَّتْ لى الغنائم ، وجُعِلَتْ لى الأرضُ طَهُورًا » . فدلَّ بذلك على أن غيرَه من الرُّسُلِ إنما كان يُرْسَلُ إلى الخاصِّ . وليس يجوز

== « بكل واد بنو سعد » . الحيوان (١ : ٣٥٨ / ٣ : ١٠٤ : ٤ : ٣٩٤) .

١٥ (١) الملاعة ، هى التى لاعن الوالى بينها وبين زوجها إذا رماها رجل أنه زنى بها . فبدأ بالرجل وبقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وأنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك وأربأ قال في الخامسة : وعليه لمة الله إن كان من الكاذبين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانتهى منه ولم تحمل له أبداً . وإن كانت حاملاً فجهات بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج .

٢٠ (٢) الأحمر والحراء : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن ساقهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بياض فمناه الكرم في الأخلاق لا لوت الحلقة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون . ومنه في الحديث : « خفوا شطر دينكم من الحمراء » يعنى عائشة رضى الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب ؛ لأن الغالب على ألوانهم السمر والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس لدم الذى فيهم ، والأسود : الجن . اعظم اللسان (حر) .

لمن عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمِّ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ تَرَكَ الْإِنْكَارَ وَالْعَمَلَ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

قال : وقال حُباب بن المنذر ^(١) يوم السَّقِيفَةِ ^(٢) :

« أَنَا جَذِبُهَا الْحَكَمُكَ ^(٣) ، وَعُدَيْتُهَا الْمَرْجَبُ ^(٤) ، إِنْ شِئْتُمْ كَرَّرْنَاهَا

- (١) الحباب بن المنذر بن الجوح بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ، إذ نزل رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحباب : يا رسول الله ، هذا منزل أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم ، فنزله ثم نتور ما وراءه من القلب ، ثم نبي عليه حوضاً فنملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأي ! مات الحباب في خلافة عمر ، وقد أرى على التحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسيرة ٤٣٩ جوتنجن .
- (٢) هي سقيفة بني ساعدة ، من بني كعب بن الحزرج ، رهنط سعد بن عباد .
- (٣) للمعارف ٥٠ . والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد اجتمعوا في تلك السقيفة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زوّر شيئاً في فمه يقوله ، فلما نهض ليتكلم قال له أبو بكر : على رسلك ، وخطب إليهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي . فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ مندوبة إلى الحباب . فلما فرغ منها كثر اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من الاختلاف قال لأبي بكر : ابسط يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة . تاريخ الطبري (٣ : ٢٠٠ — ٢٠١) . ولم يبين الطبري في (٣ : ٢٠١) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحباب . وفي اللسان (جذل) نسبها إلى سعيد بن عطار ، أو الحباب بن المنذر . ونسب الطبري في (٣ : ٢٠٩) أنه الحباب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : « يا معشر الأنصار ، اسلكوا على أديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم ما سألتهم فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإنه بأسيا فيكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن دين . أنا جذبها المحكمك ، وعديتها المرجب ، أما والله لئن شئتم لنعيدنها جذعة » .

- (٣) الجذيل : مصغر الجذل ، بالكسر ، وهو المود ينصب للإبل الجربي تتحكك به .
- ٣٥ . يقول : إنه يشتني برأيه كما تشتني الإبل بهذا الجذل الذي تتحكك إليه .
- (٤) العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين ، وهو النخلة مجملها . والمرجب ، من =

جَذَعَةٌ^(١) . منا أميرٌ ومنكم أمير ، فإن عمل المهاجرى شيئاً في الأنصارى ردَّ عليه الأنصارى ، وإن عمل الأنصارى شيئاً في المهاجرى رد عليه المهاجرى » .
فأراد عمرُ الكلام فقال أبو بكر^(٢) :

« على رِثْلِكَ . نحنُ المهاجرون ، أولُ الناسِ إسلامًا ، وأوسطهم دارًا ، وأكرمُ الناسِ أحسابًا ، وأحسنهم وجوهاً ، وأكثرُ الناسِ ولادةً في العرب ، وأشبههم رَحِمًا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسلّمنا قبلكم وقُدّمنا في القرآن عليكم ، فأتم إخواننا في الدِّينِ وشركاؤنا في النِّية ، وأنصارتنا على العدو ، وآوئهم ونصرهم وآسيتهم ، فجزاكم الله خيرًا . نحنُ الأمراءُ وأنتم الوُزراءُ . لا تدينُ العربُ إلَّا لهذا الحىِّ من قُرَيش ، وأنتم محقوقون إلَّا تنفّسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم » .

١٠

قالوا : فإنّا قد رضينا وسَلّمنا .

عيسى بن يزيد^(٣) قال : قال أبو بكر رحمه الله :

==الترجيب ، وهو التظيم ، وهو أيضاً أن تضم أعذاق النخلة إلى سعفاتها ثم تشد بالخوص اثلاً ينفضها الريح . وهو كذلك أن يوضع الشوك حوالى الأعذاق اثلاً يصل إليها سارق ، وذلك إذا كانت غريبة طريفة . وقيل أن تردف النخلة من جانب لتنع من السقوط ، أى إن له حشيرة تعضده وتمنعه وترفده . بكل ذلك فسرت هذه الكلمة هنا .

(١) الجذع : الصغير السن من الأنام ، وهو أول ما يستطيع ركوبه والارتفاع به . وكانت العرب إذا طغشت الحرب بينهم يقول بعضهم متحدياً : إن شئتم أعدناها جذعة ، أى أول ما يبتدأ فيها . اللسان (جذع) .

(٢) وكذا في القصد (٤ : ٢٥٨ لجنة التأليف) . لكن في نص الطبري أن كلام أبي بكر سابق لما قيل من قبل . والمخطبة برواية أخرى عند الطبري في (٣ : ٢٠١) ورواية غير هذه في (٣ : ٢٠٨) . وانظر القصد (٤ : ٢٥٨) وعيون الأخبار (٢ : ٢٣٣) .

(٣) عيسى بن يزيد الأزرق ، أبو معاذ المروزي النحوي . روى عن أبي إسحاق ومطر الوراق ، وعنه ابن المبارك ، وكان على قضاء سرخس . تهذيب التهذيب . ما عدال : « ابن تدير » .

« نحن أهلُ الله^(١) ، وأقربُ الناسِ بيتاً من بيتِ الله ، وأمّسهم رحماً برسولِ الله صلى الله عليه وسلم . إنَّ هذا الأمرَ إنْ تطاولتْ له الأوسرُ لم تقصُرْ عنه الخرج . وقد كان بين الحَيِّين قتلٌ لا تُنسى ، وجرحٌ لا تُداوى . فإنْ نَعَقَ منكم ناعقٌ فقد جلس بين لَحْيَيْ أسدٍ^(٢) ، يَضَعُهُ المهاجرى ويبرحُهُ الأنصارى » .
قال ابن دَابٍ^(٣) : فرمّاهم والله بالسكينة .

من حديث ابن أبي سَفيان بن حوِيطب ، عن أبيه عن جده قال :
قَدِمْتُ من عُمرَتي فقال لى أهلى : أَعْلِمْتَ أَنَّ أبا بكرٍ بالموت ؟ فَأَنْتَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ * أَلَيْسَ كُنْتُ^(٤) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۚ
وَنَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَقَتْ هِجْرَتُكَ وَحُسْنَتْ نَصْرَتُكَ ، وَوَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتُ خَيْرَهُمْ [عَلَيْهِم] ؟ ! قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ . قَالَ : آلهُ^(٥) ؟ ! وَاللَّهِ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ^(٦) ، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ .
فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ .

(١) ذكرت علة تسمية قريش بهذا في شمار القلوب للشعالي ٨ — ١٠ . فيها مجاورتهم البيت ، وما تهردوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، والقواء ، والندوة ، وكونهم على إرث إبراهيم ، وكونهم قلة العرب وموضع حجهم .
(٢) ما عدال : « وجراح » .
(٣) اللحيان بفتح اللام : حاشيا القم ، وما المظان اللذان فيهما الأسنان .
(٤) ابن دَابٍ : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دَابٍ ، المترجم في (١ : ٣٢٤) .
(٥) ما عدال : « أما كنت » .
(٦) ما عدال : « والله » . وميزة الاستفهام هنا عوض من واو القسم . انظر مثيلها في قراءة : (ولا نكنم شهادة ، آله) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .
(٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

أبو الخطاب الزراري، عن حجناء بن جرير قال: قلت يا أبة، إنك لم تهج أحداً إلا وُضعتُ، إلا التيم؟ قال: لأنني لم أجِدُ حسباً فأضمه، ولا بناءً فأهدمه! قال: وقيل للرزدي: أحسن الكيت في مدائمه، في تلك الهاشميات! قال: وجد أجراً وجِصاً فبني^(١).

عاصم بن الأسود قال: دخل رجلٌ من ولد عاصم بن الطَّرب^(٢) على عمر ابن الخطاب رحمه الله، فقال له: خبِّرنِي عن حالك في جاهليَّتكَ، وعن حالك في إسلامك. قال: أنا في جاهليَّتِي فما نادمْتُ فيها غيرُ لُئمة^(٣)، ولا همت فيها بأمة^(٤)، ولا خِئتُ فيها عن بُهْمَةٍ^(٥)، ولا رَأَى راء إلا في نادٍ أو عشيرةٍ، أو حِلَّ جبريرة^(٦)، أو خيلٍ مُعيرة.

١٠

عوانة^(٧) قال: قال عمر: الرِّجال ثلاثة: رجلٌ ينظرُ في الأمور قبل أن تقعَ فيصدرَها مصدرَها، ورجلٌ متوكِّلٌ لا ينظرُ فإذا نزلت به نازلةٌ شاورَ أهلَ الزَّأى وقيلَ قولُهم، ورجلٌ حائرٌ بائر^(٨)، لا ياتمرُ رَشْداً، ولا يُطِيعُ رُشداً. قال: كَلِمَ عِلْبَاءُ بنِ الهيثمِ السَّدُوسِيُّ^(٩) عَمَرَ بنَ الخطابِ في حاجةٍ، وكان

١٥

(١) الجس، بكسر الجيم وفتحها: ذلك الذي يطلى به البناء.

(٢) سبقت ترجمته في (١: ٢٦٤).

(٣) المنادمة: المرافقة والمشاركة. واللمة، ضم اللام: التل واتفق والترب. ل: أمة، تحريف.

(٤) الأمة: الإمام، والرجل المنفرد الذي لا نظير له.

(٥) ظم يخيم: تكس وجين. والبهمة، بالضم: الشجاع لا يدرى من أين يؤتى.

(٦) الجبريرة: الجناية يجنبها الرجل. وحملها أن ينهض بقبمها.

(٧) عوانة بن الحكم الكلبي، المترجم في (١: ٣١٦).

(٨) البائر: الثالث لا يهتدى لشيء. والبارة في اللسان (يور).

(٩) هو علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي. كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة

ذى قار. وعلباء أدرك الجاهلية والإسلام، وشهد الفتوح في عهد عمر، ثم شهد الجبل فاستشهد بها. وكان أهل الكوفة قد أوفدوه إلى عمر فكان منه ما سرده الجاحظ. الإصابة ٦٤٤٣.

أعورَ دميًّا ، جيّدَ اللسان حسنَ البيان ، فلما تكلم في حاجته فأحسنَ ، صدّدَ عمر بصره فيه وحدّره ، فلما أن قام قال : « لكلِّ أناسٍ في جُمُيلهم خيرٌ ^(١) » .

* * *

أخبرنا عن عيسى بن يزيد ^(٢) عن أشياخه قال :

- قَدِمَ معاويةُ المدينةَ فدخل دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : واأبتاه ! وبكت ، فقال معاوية : أُنِيتَ أخى ^(٣) ! إنَّ الناسَ أعطوْنا طاعةً وأعطيناهم أماناً ، وأظهرْنا لهم حِلماً تحتَه غَضَبٌ ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ ، ومع كلِّ إنسانٍ سيفُهُ ، وهو يرى مكانَ أنصارِهِ ، وإنْ نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا ندرى أعلينا ٢٥٥ تكون أم لنا ، ولأنَّ تكونى بنتَ عمر أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكونى امرأةً من عُرض المسلمين ^(٤) . ١٠

[وقالت عائشة ابنة عثمان في أبان بن سعيد بن العاصى ^(٥) حين خطبها ، وكان نزل بأيلة ^(٦) وترك المدينة :

- (١) الجليل : مصفر الجبل ، وروى : « في جملهم » وروى : « في بغيرهم » . والخبر بضم الحاء : المعرفة والعلم . قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . ١٥
يعنى أن السود يسود لصنًى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمرقتهم بشأنه . انظر اللسان (جمل) والميداني (٢ : ١١٤ — ١١٥) وما سبق في (١ : ٢٣٨) .
- (٢) ما عدال : « أخبرنا عيسى بن يزيد » . وقد ترجم عيسى في ٢٩٧ .
- (٣) ما عدال : « يا ابنة أخى » .
- (٤) من عرضهم ، بضم العين ، أى من عامتهم .
- (٥) الخبر رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ١٠٤ — ١٠٥) . وأبان هذا هو ابن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج عام الحديبية في آخر سنة ست ، يريد زيارة البيت ، فأرسل عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، فلقبه أبان بن سعيد حين دخل مكة أو ثارها ليخبره من قريش — وكان أبان لا يزال على دين قومه — فأجاره حتى بلغ قريشاً الرسالة ، ثم أسلم أبان في غزوة خيبر سنة سبع ، وتوفي في خلافة عثمان سنة ٢٧ . السيرة ٧٤٥ والإصابة (١ : ١٠) . ٢٥
- (٦) أيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام .

نزلت بيوت الضَّبِّ لا أنت ضائر عدوا ولا مستنفعاً أنت نافع^(١)

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رَوْح الجُدَّائِي ، لعمرو بن العاص : إنه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتموه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحق من جَفِيرِ الباطل^(٣) .

قدم ببيعة علي إلى الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال عمار لعل : والله لينقضنَّ عهدَه ، وليحلنَّ عقدَه ، وليفرنَّ جهده ، وليسلعنَّ جُنده .

وقال علي في رواية الشعبي : حملت إليكم دَرَّةَ عمر^(٤) لأضر بكم بها لتقتلوا فأبَيْتم ، حتى اتخذت الخيزُرَانَةَ فلم تنتهوا . وقد أرى الذي تُريدون : السيف^(٥) .
وإني لا أصلحكم بفسادی^(٦) .

(١) هذه الكلمة من النسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلة ، كما هو مثل في الاعتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :
ومستنفع لم يجره يسلا
نفعا ، ومولى قد أجبا لينصرا

(٢) ما عدل : « ناب » . وهو يعني بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : السكّانة والجمعية التي تجعل فيها السهام . ل : « حفير » محرفة .

(٤) الدرة ، بكسر الدال : درة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يريدون » - « الذي يريدون » مع أثر تصحيح في

كلمة « الذي » ، وأرى هذا الأخير من تصرف فارسي . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متجهة أيضاً .

٧٠

(٦) ما عدل : « ولائي لا أصلحكم بفسادی » محرفة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كلِّ مُصحفٍ من مصاحفها^(١) عَشْرَ رِقَاقٍ من مقطعات الأعراب، ونوادر الأشعار، لِمَا ذَكَرْتَ عَجَبَكَ بِذَلِكَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ حَظُّ هَذَا الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ أَوْفَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

قال هَمَامُ الرِّقَاقِي^(٣) :

أَبْلِغْ أَبَا مِسْعَرٍ عَنِّي مَغْزَلَةً^(٤) وفي العتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ^(٥)
قَدِمْتَ قَبْلِي رَجَالاً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي
لَوْعْدُ قَبْرِ وَقَبْرٍ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَبِراً وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ^(٥)
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي عَرَضْتُ بَابَ دَارِكٍ أَذْلُوها بِأَقْوَامٍ^(٦)

١٠ وقال أَبُو الرَّفِيعِ الطُّهَوِيُّ :

وَأَتَى الْوَفُودُ فَوَاقِيَّ مِنْ بَنِي حَمَلٍ بِكَرِّ الْوَقَادَةِ فَاتِي السَّنَّ عُرُومٍ^(٧)

(١) هكذا يستعمل الجاحظ المصحف بمنتهى القنوى، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أمُحِفٌ ، أى جعل جامعا للمصحف المكتوبة بين الدفتين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتى لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشيعية بهذه العبارة : « تم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ولبه المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .
(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعتها ، هى من ل فقط . وقد سبقا في (٢ : ٣١٦) .
(٤) المغزلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غزل) بدون نسبة .
(٥) الدام : الميب . أراد أنه كرم الآباء والأجداد .
(٦) يقال دلت بفلان إليك ، أى استشفعت به إليك . وفيما سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل ، جملة بمنزلة في شبابه وقوته . والقاتى : وصف من فتو يفتو فتاه ، والفتاه : الشباب . ل : « فاني » ما عدال : « فاني » كلاما محرف . والمرزوم ، لم يرد في المعاجم التداولة ، وفيها : « المرزم » كجمر ، و « الرزم » كقرطاس ، وهو القوى الشديد المحتج . ل : « مرزوم » بالعين ، وليست له مادة في المعاجم .

٢٥٦ • كَرَّزَ اللَّاطِنِ فِي السَّرْبَالِ حَيْثُ مَشَى

- وفي المجالس لَعَاظُ زَرَامِيمُ^(١)
لَتَأْرَأَى الْبَابَ وَالْبَوَابَ أخرجَهُ لُؤْمٌ مُخَالِطُهُ جُبْنٌ وَتَجْزِيمُ^(٢)
قد كان لي بكمُ عِلْمٌ وكان لكمُ تَمْشَى وراءَ ظُهورِ القومِ معلومُ^(٣)
وقال الحارث بن حِزْزَةَ - قال أبو عبيدة : [أنشدنيها أبو عمرو ، وليست إلا هذه
الآيات . و^(٤)] الباقي مصنوع :

- يَأْتِيهَا الزُّنْعُ نَمَّ انْتَنَى لَا يَبْنِيكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ^(٥)
وَلَا قَمِيدٌ أَغْضَبُ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَامِجُ^(٦)
بَيْنَا الْفَتَى يَسْتَعِي وَيُسْتَعَى لَهُ تَلَحَّ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ^(٧)
يَتَرَكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِثُ فِيهِ هَمِجٌ هَامِجُ^(٨)

(١) الكز : الصلب الشديد . واللاطان : المضدان . واللعاظ : الشديد اللحظ .
والزراريم ، هي فيما عدا ل : « زراميم » وكلاما محرف . وأصل أولهما « زراميم » وليس
من مادة هذه الأخيرة في المعجم إلا قول صاحب القاموس : « الزرامة ، كملابطة : الغليظة
والمتينة » .

- (٢) التجزيم : الجبن والمجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها .
ل : « وتجزيم » صوابه بالجمع كما في سائر النسخ .
(٣) ل : « شمساً وراء » تحريف .
(٤) موضع هذه التكلفة يياض في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ .
وقد سددت هذه الحقة من رواية هذا النص في الحيوان (٣ : ٤٩٩) حيث رويت الآيات
شاهداً من الجاحظ لإنكار بعض الرب الطيرة . وكذا أنشدتها في البخلاء ١٣٨ .
(٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكاهن . والشاحج : التراب يشجع بصوته .
(٦) القعيد : ما جاء من ورائك من ظبي أو طائر . والأعضب : المسكور القرن .
وفي بعض روايات الحيوان : « من صريح » .

- (٧) تاح : قدر أو تهيأ . والخالج : ما يخرج المرء وينزعه من موت ونحوه .
(٨) رقع : أصلح . ل : « يعيش فيه » ، وأثبت ما في الحيوان والبخلاء وما عدا ل .
كما أنشدته في اللسان (هج ، رقع) . والهمج : الأخطأ والذين لا نظام لهم . والهامج : القبي
يعوج بعضه في بعض ، أو هذا على اللبائهة والتوكيد ، كقولهم ليل لائل .

[قلت لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دوننا عالج^(١)]

لا تكسَم الشَّوْلَ بأغيارها إنك لا تدري من الناصح^(٢)

[واصبُبْ لأضيافك ألبانها فإن شرَّ اللبنِ الواج^(٣)]

وقال زَبَان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر^(٤) :

تَحَبَّرَ طَيْرَةً فِيهَا زِيَادٌ لَتَحَبَّرَهُ وَمَا فِيهَا خَيْرٌ^(٥)

أَقَامَ كَأَنَّ لِقَانَ بْنَ عَادٍ أَشَارَ لَهُ بِحِكْمَتِهِ مَشِيرٌ

(١) حبا له الصبي : اعترض . وفي أمثال الميداني (١ : ٣٣٦) : « من دونها » ، قال : « والماء للابل » . وعالج : رملة بالبادية بين قيد والقريات ، ينزلها بنوحجر ، من طي . وعمرو هذا ، هو ابن الحارث بن حلزة ، كما نس الميداني في الأمثال .

(٢) الكسَم : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتنس الناقة ، أو يسمن أولادها في بطنها . والشَّوْلُ ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي آتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر غف لبنا . والأغيار : جمع غبر بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكلام ٢١٣ ليبيك .

(٣) الواج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسَم . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحتم بذلك على بذل اللبن للضيف ، وإثارة على نفسه وولده . نس على المعنيين في مجمع الأمثال .

(٤) زبَان هذا فزاري ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر للنافقة ؛ وفيه يقول (ديوانه ٤٥) :

أَلَا مَنْ مَبْلَغَ عَى خَزَعَا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرِمْ صَهْرِي

وكانت أم زبَان إحدى نساء بني مرة رط النافقة ، وكان من خبر ذلك الشعر ما رواه

الملاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن النافقة خرج مع زبَان بن سيار يريدان الغزو ، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر النافقة وإذا على ثوبه جرادة تجرد ذات ألوان ، فتطير . وقال : غيري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زبَان من تلك الغزوة سالماً غاماً قال ... « وأشد الضر . ومثله في الحيوان (٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢)

والمتطرف الأشيخي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبرها : سألها أن تخبره . ل : « تخبر » تحريف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسرففتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيرة » ، وهو الأوفى . وزباد : اسم النافقة الديباني ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ٥٤) . والحزاة (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩١ ؛ والحجبر : العالم ، والحجبر بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَلَبَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ^(١)
 عَلَى شَيْءٍ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحْيَيْنَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ
 وَمَنْ يُنْزَحْ بِهِ لَا يَدُّ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ^(٢)
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٣) :

نَجِيَّةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبٍّ كَمُّهُ لِعَابُ النَّوَائِي وَالْمُدَامُ الْمُشْتَعِ^(٤)
 ٢٥٧ * جَلَّ الْمَسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَاللَّدَى وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ^(٥)
 أَسْمِيلُ ذَاكُمُ لَا خَفَا بِمَكَانِهِ لَمِينٍ تَدْحَى أَوْ لَأَذُنُ تَسْمَعُ^(٦)

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الهلاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأُنشد في اللسان (نزح) بدون نسبة ، قال : « وقد

نزح بفلان ، إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » .

(٣) هو أبو الرئيس التلمي ، أحد لصوص العرب ، من بني تلبية بن سمد بن ذبيان .
 الحزاة (٢ : ٥٣٢) . على أن الجاحظ قد خلط هنا بين شرين ، أحدهما لأبي الرئيس التلمي
 يمدح به عبادة بن جعفر بن أبي طالب ، وكانت أبو الرئيس قد سرق ناقته بعد ما صنعها
 وعلفها . والشعر الآخر لأحد الأغفال ، يمدح فيه أسلم بن الأحنف الأسدي ، أحد سادات
 العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر الحزاة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة
 في (١ : ٣٩٦) .

(٤) البطال : الشجاع يظل جراحته فلا يكثر لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران .
 واللعاب : اللعابة . والمدام : الحجر . والمشتع : المزوج بالماء . وروون أن أبا الرئيس لما
 قال هذا الشعر ومدح به صاحب الناقة ادعت فتيان قريش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت
 لعبادة . قال السكري : فمد رجل من الموال إلى نجبية فصنعها وعلفها وجعلها في موضع
 تلك الناقة ، رجاء أن يسرقها أبو الرئيس فيمدحه . فربها أبو الرئيس فطردها وقال —
 قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجون المحرزي — :

نجبية عبد داتها الفت والنوى ييثر ب حتى نهيا متظاهر
 وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المداري ، بكسر الراء وفتحها : جمع المدرى ، وهي حديدة كالسلة يصلح بها
 الشعر . ما عدل : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٤٨٦) ورسائل الجاحظ
 ٧٩ ساسي : « جلا الأذفر الأحمى من المسك فرقه * وطيب الدهان » .

(٦) أسلم ههنا ، هو أسلم بن الأحنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والحزاة .
 وفي حواشي نسخة (E) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان
 لأسلم بن الأحنف الأسدي : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كذا وقع . = »

٣٠ (٢٠ — البيان — ثالث)

مِنَ النَّفَرِ الشُّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَفَعُوا^(١)
إِذَا النَّفَرُ الشُّودُ الْيَانُونَ حَاوَلُوا لَهُ حَوَكَ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا^(٢)
وقال بعضُ الأعراب :

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعَلَّةَ بْنِ مَسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ^(٣)
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ مَادَامَ يُسْلِكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ زَادَ يُمَنِّ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ^(٤)
وقال بعضُ الأعراب^(٥) :

نَجِيبَةُ قَرَمٍ شَادَهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى يِيثَرَبَ حَتَّى نَيْثُهَا مَتَظَاهِرُ^(٦)
قَقَلَتْ لَهَا سِيرَى فَمَا بِكَ عِلَّةٌ سَنَامُكَ مَلُومٌ وَنَابُكَ قَاطِرُ^(٧)

١٠ — وروى : لأسلم بن الأخيف . والصحيح لأسلم بن الأجنف ، بالجيم والنون . كذا ذكره
الدارقطني في المؤلفات والمختلف . تدعى : تدعى ، أى تنبسط ، كما في القاموس . ما عدال :
« تدعى » وهذه محرفة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ،
ولا واحد له من لفظه . أطلقه على الكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ،
وهو من به شم ، أى كبر ونخوة ، وأصل الشم ارتفاع الأنف . وفي نوادر القالي ١٦٤ :
« من نفر البيض » . اتسموا : انتسبوا . ل فقط : « انتجوا » ولا وجه له هنا . وروى :
« اعتزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الحزاة . وروى : « وهاب اللثام » . حلقة الباب ،
أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .
(٢) الحوك : النسيج .

٢٠ (٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخله ١٦٥ . وفي البخله : « تعلت بن مساور » .
(٤) في أعنانهم ، أى في حلوقهم . وهذه الرواية هى أيضاً رواية البخله . وفيها
عدال : « في أخلاقهم » ، وهى صحيحة كذلك ، وأنشدها في اللسان (حاق) شاهداً لجمع
الحلق على « أحلاق » جمع قلة ، والكثير « حلق » و « حُلَّتْ » ، الأخيرة عزيزة .
(٥) هو أبو الرئيس الثملى ، أو الجون المحرزى ، كما سبق في الحاشية ٤ ص ٣٠٥ .
وأنشد الجاحظ الأبيات في الحيوان (٣ : ٤١٥) بدون نسبة .

(٦) الفرم ، بالفتح : السيد المعظم . وفي جميع النسخ : « قوم » ، صوابه من الحيوان .
شادها الفت والنوى ، أى ناعها تناول هذا العلف . واقت : والى ، بكسر النون وفتحها :
الذبح . المتظاهر : الذى ركب بعضه بعضاً .

(٧) ملوم : مجتنب مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو المتناهى السمن . قاطر ، من
قولهم فطر ناب البعير ، إذا شق وطلم . ل : « فإنك علة » تحريف .

فَتَلَكَّ أَوْ خَيْرًا تَرَكْتُ رَذِيَّةً^(١) تَقَلَّبَ عَيْنُهَا إِذَا مَرَّتْ طَائِرُ^(٢)
 وقال بعض الأعراب — مجهولُ الاسم — وهو من جَيْدٍ مُخَدَّتْ أَسْجَارُهَا :
 حَفَرْنَا عَلَى رِغْمِ اللَّهَازِمِ حُفْرَةً^(٣) بِيَطْنِ فُلَيْجٍ وَالْأَسْنَةُ جُنَحٌ^(٤)
 وَقَدْ غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأُوا الرُّبَى^(٥) رَأَوْا أَنْ إِقْرَارًا عَلَى الضِّمِّ أَرْوَحُ^(٦)
 وقال رجلٌ من مُحَارِبٍ :

وَقَائِلَةٍ تَطَوَّفُ فِي جِدَادٍ وَأَنْتِ، إِخَالُ، مَعْطَى لَوْ تَقُومُ^(٧)
 ٢٥٨ ° قُلْتُ الضَّارِبَاتُ الطَّلَحَ وَهَنَا عَلَى يُمْنٍ إِذَا وَضَحَ النُّجُومُ^(٨)
 قَصَرَنَ عَلَيَّ بِمَسَدِ اللَّهِ فَمَرِي^(٩) فَلَا أَسْأَلُ الصَّدِيقَ وَلَا أَلُومُ^(١٠)
 وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وَأِنِّي لِأَسْتَحْيِي حَيَاءً يَسْرِثُنِي^(١١)
 إِذَا اللُّؤْمُ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ تَطَلَّمَا^(١٢)

-
- (١) الرذية : المهزولة من السير . وإنما تقلب عينها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فأكلها .
 (٢) اللهازم ، هم بنو تميم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بكر بن وائل . المعارف ٤٤ ، ٤٣ . فليج : واد يصب في فليج ، بين البصرة وضربة . جنح : مائلات للطنن ، جمع جانحة .
 (٣) أي قبول الضم — وهو الظلم ونقص الحق — أرواح لهم وأجل للسرور .
 (٤) الجداد بفتح الجيم وكسرهما : أوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .
 (٥) الطلح : شجر هو أعظم الغضاء وأكثره ورقا . وفي حاشية التيمورية : « الضاربات الطلح يعني بها القووس . وتيل يعني المنازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بمنزلهن ، أو يحطبن فيضربن بالقووس الطلح ويستخفن عن الناس » . انظر نحو هذا المعنى في مجالس طلب ١٧٤ — ١٧٥ . وهنا ، أي بعد ساعة من الليل .
 (٦) قصرنه : حبسنه ومنعته . أسل : أسأل . يقال سألت يسأل ، وسأل يسأل ، وسال يسأل . يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألومه إذا منع .
 (٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أبي تمام ٢٠ (٢ : ٢٣٢) ، وأمالى القالى (٢ : ٣١٨) وعيون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت وثاقبه لم يروا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحابُ الإناة ثلاثةً حَيِيًّا ومُسْتَحْيَاً وكتبًا مُجَسِّمًا^(١)
 فإني لأستحي أكلِي أن يُرَى مكانُ يدي من جانب الزَّادِ أقرعاً^(٢)
 أَكْفُ يدي من أن تَمَسَّ أَكْفَهُم إذا نحنُ أهوينا وحاجتنا معا^(٣)
 وإنك مهما تَعَطَّ بطَنك سُؤْلَه وفَرَجَكَ نالا منتهى الدَّمِ أجمعا^(٤)
 وقال ، وأظنها لبعض اليهود :

وإني لأستحي ، إذا المُسرَّ مَسَّي ، بشاشةً وجعي حين تبلى للنافع
 وأعني ثَرًا قومي ، ولو شئت نَوَّلوا إذا ما تشكَّى للهِفِّ المتضارع^(٥)
 مخافة أن أَقْلَى إذا جئتُ زائرًا وترَجَّعتي نحوَ الرِّجالِ المطامع^(٦)
 فأسمَعَ مِنَّا أو أَشَرَفَ مُنِعِمًا وكلُّ مُصَادِي نعمةٍ متواضع^(٧)

- ١٠ (١) المجتبع : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة . عنى به الحرص على الطعام .
 (٢) في الديوان : « وإني لأستحي صحابي أن يروا » . وفي الأملأ والحاسة وعيون الأخبار : « وإني لأستحي رفيق أن يرى » .
 (٣) في الحاسة والأملأ :
 أ ك ف يدي عن أن ينال التماسها
 وفي عيون الأخبار :
 أ ك ف يدي من أن تنال أ ك ف ه م
 إذا ما مددناها وحاجتنا مما
 وفي الديوان :
 أنصر كفى أن تنال أ ك ف ه م
 إذا نحن أهوينا وحاجتنا مما
 (٤) بعده في الديوان :
 أبيت خميس البطن مضطمر الحشا
 وهو في الحاسة والأملأ بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :
 أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا
 من الموع أخفى القدم أن أنضلأ
 (٥) نولوا ، أى نولوني . والنوال : العطاء . اللامف : المبالغ في السؤال . المتضارع ، عنى به من يتكلف الضراعة ، أى القل والحضوع . وهذا الوصف وفله مما لم يرد في المعاجم .
 (٦) أقلى : أبغض . ورجعه إلى الشيء : رده .
 (٧) المن : أن يفخر على من أنتم عليه بالإحسان ، وببدي في ذلك ويعبد . والمصاداة : الغالبه ، والسنابة بالشيء ، والمدارة والمداجاة .

وقال بعضُ بني أسد :

أَلَا جَمَلَ اللَّهِ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لَفَتَى الْغَتِيَانِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانِ
وَلَوْلَا غُرَيْقٌ فِي مَنِّ عَصَبِيَّةٍ لَقُلْتُ وَالْفَأْ مِنْ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ^(١)
وَلَكِنَّ نَفْسِي لَمْ تَطِبْ بِمَشِيرَتِي وَطِبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانِ
٢٥٩ • وقال ثَرْوَانُ - أو ابن ثروان - مولى لبني هُذَرة^(٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِيلَانَ لَمْ تَحْجُزْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قَضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرَمَا^(٣)
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا
جُفَاءَ الْحَزْزِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُمَا^(٤)
وقال [آخر^(٥)] :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ
وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ^(٦)

(١) ل : « لقلت أناس » .

(٢) الشعر روى لشقران مولى بني سلامان بن هذيم ، كما في حاشية أبي تمام (٢ : ٢٧٤)
وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

١٥ (٣) يقول : لو كان ولائي في قيس عيلان لم أقترض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه
عني ، ولكن ولائي في قضاعة فلست أبالي أن أستدين فإنهم لا جرم يؤدون عني ما اقترضت .
(٤) المحز : مصدر ميمي من الحز ، وهو القطع . التخذم : قطع اللحم بالسكين . يقول :
هم سادة نشقوا على السيادة وعودوا أن يكون خدومين لا خادمين ، فليس لهم بصير يجزر
الإبل وتفصيل أعضائها ، وهم إذا أسكوا اللحم على مواثم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين
٢٠ لانتهاءً بالأسنان . والعرب تمد الجهل يجزر الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح
سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحاشية (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحاشية
(٢ : ٣٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم .
وفي الأغاني (١٢ : ١٤٤) أنها لقيس بن عامر ، يقولها لزوجته مغنوسة بنت زيد القوارس
الضبي ، وكانت قد أنهت في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام . فقال لها : فأين أكبلي ؟ فلم تعلم
ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبدالله ، هي ماوية بنت عبدالله ، زوج حاتم . وذو البردين : عامر بن أبي حير =

إذا ما عِلَّتِ الزَّادَ فَالْتَمَسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَخَدِي^(١)
 كَرِيماً قَصِيّاً أَوْ قَرِيْباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذْمَنَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَكَيْفَ يُسَيِّغُ الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ^(٢)
 وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ
 وَإِنَّ لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ ثَاوِيّاً وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٣)
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِي طَاطُمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرٌ^(٥)
 وَلَكِنْ بَشَرٌ سَهَّلَ الْبَابَ لَتَّى تَكُونَ لِبَشَرٍ غَيْبُهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ^(٦)
 بَعِيدُ سَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفَهُ حِذَارَ الْفَوَائِي بِابٍ دَارٍ وَلَا سِتْرٍ^(٧)

١٠ = ابن بهلة ، كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يبلو بهما الوفود وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذها . فقام عامر فأخذها وانتزعهما وأرتدى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .

(١) في الحامسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والآكيل : من يؤاكلك . وفي الحامسة : « فإنني لست آكله » .

١٥ (٢) هذا البيت وتاليه لم يروهما أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعى : يفتح الميم وكسر ما : واحد الأعماء . الخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٣) ما عدال : من مهنة العبد .

(٤) الحكم بن عبد الأسد ، ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هذا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد للحكم بن عبد الله وولد فسماه بشراً ودخل عليه فقال :

سميت بشراً ببشر الندى فلا تفضحن بتصدقها

الأعاني (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطاطم : جمع ططم بكسر

الطاءين ، وهو الأعمى الذي لا يفصح بالريية . والصقالبة : جمع صقلي ، نسبة إلى صقل ، وهي

بلاد بين بلغار وقسطنطينية . والتاء في مثل الصقالبة ، هي التي يقال فيها لأنها عوض عن ياء

النسب في الفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعنة . مع الموامع (٢ : ١٧٠) .

(٦) غيبها : حاقبتها .

(٧) مهاد العين : موضع ارتيادها وتجوهاها . والفوائى : الدوامى تنقضى المرء .

وقال بعضُ المجازيين^(١) :

٢٦٠ لو كنت أهل خراً يوم زرتكم لم ينكر الكلبُ أني صاحب الدار
لكن أتيتُ وريحُ المسك يَفعمُنِي والعنبرُ الورْدُ أذكِيهِ على النَّارِ^(٢)
فأنكر الكلبُ رِيحي حينَ أبصرَنِي وكان يعرف ريحَ الزَّيِّ والقصارِ

وقال ابن عبدل :

نِمْ جَارُ الْخَنزِيرَةِ الْمُرْضِعِ الْفَرْسُ نِي إِذَا مَا غَدَا ، أَبُو كَلْبُومِ^(٣)
طَلَوِيَا قَدْ أَصَابَ عِنْدَ صَدِيقِي مِنْ غِذَاءِ مَلَبَقٍ مَادُومِ^(٤)
نِمْ أَنَحَى بِجَمَرِهِ حَاجِبَ الشَّمْسِ فَأَلْقَى كَالِطَلْفِ الْمَهْدُومِ^(٥)

وقال حبيب بن أوس :

١٠ وحيأة القريض إحيائك الجو دَفَانُ مَاتِ الْجُودُ مَاتِ الْقَرِيضُ^(٦)
يَا مُحِبَّ الْإِحْسَانِ فِي زَمَنِ أَصْبَحَ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَشِيفُ

(١) ورد الشعر في الحيوان (١ : ٣٨٠) ، والبخل ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الخامسة (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الفزاري الترجيم في (١ : ١٤٧) .

(٢) قصه الطيب وفنمه : ملأ خياشيمه . والورد : مالونه الوردية ، وهي لون بين الكتنة والشقرة . ويقال مسك ذاك : ساطع الرائحة . وأما أذكي المسك فهو مما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر طيبه بإلقائه على النار ، كما تذكر النار ، أي يتم إشعالها .

(٣) الأبيات في الحيوانات (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والثرفى من الثرى ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطاوى : الجائع . الملبق : الملبس بالدم . وفي الحيوان : « من تريد طبق » . والمأدوم : المخلوط بالأدم ، وهو ما يخلط به الحيز .

(٥) الجمر ، بالفتح : ما ييس من النجو . أنحى به : قصد به واعتمد . والمطف : بكسر الميم وفتحها : موضع العنف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ — ١٨٣ يمدح بها أبا الميث موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

٢٤ وتنايك لنها لغريش ولآل تؤم وبرى وميش
القريض : الشعر . ما عدل : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرحتهم قَرَابَاتِي وَأَمِرَتِي حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(١)
وقال^(٢) :

وطلمة الشعر أَقْلَى فِي عِيُونِهِمْ وَفِي صُدُورِهِمْ مِنْ طَلْمَةِ الْأَسَدِ^(٣)
وقال :

إِنَّاكَ يَمْنِي الْقَائِلُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبَلٍ يُخَنَّقُ^(٤)
مِرٌّ حَيْثُ شُتَّتْ مِنَ الْبِلَادِ فَلَیْ بِهَا سُورٌ عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ وَخُنْدُقُ^(٥)
وقال^(٦) :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِيَسَاهِهِ وَاکْتَنَى فِي كَفْتَيْ ذِرَاةِ الْمُنْطَقِ^(٧)
قَدْ قَفَّتْ مِنْهُ الشَّامُ ، وَسَهَلَتْ مِنْهُ الْحِجَازُ ، وَرَقَّتْهُ التَّشْرِيقُ^(٨)
وقال :

بنو عبد الكريم نجومٌ ليلٍ تُرَى فِي طَيِّبٍ أَبَدًا تُلُوحُ^(٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ — ٤٩٣ ، يقولها في مباحث .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت لي غشي لأظارها إلى سواكم فلم تهشش لي أحد
ومدح من ليس أهل للدح أحبه نفس تفصل من قلبي ومن كبدي
قوم إذا أعين الآمال جلنهم رجمن مكتعلات هائر الرمد

(٣) أقل : أبغض . ما عدال : « وطلمة الحمد » .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ — ٥٠٠ . يهجو فيها عتبة بن أبي عاصم . ل :

« بشعرهم » وأشير في حاشيتها إلى رواية : « بقولهم » في إحدى النسخ .

(٥) هذا البيت فيا عدال متأخر عن تاليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط . وبين البيت التالي وسابقه :

وقبية يدع اللتوج خوفهم وكأنما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسرى إليك كأنها جن تهافت أو هموم طرق
من منهضاتك مقعداتك خائفاً مستوها حتى كأنك تطلق

(٧) اكنن : استتر . اقرا ، بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ — ٤٩٢ . يهجو بها عتبة .

٣٦١ إذا كان المسجده لم ثواباً فخرني لمن خُلق للديع^(١)
وقال :

أشئء يكون أحسن من صـبـ أدبـ متيمـ بأدبـ^(٢)
وقال :

١. نـلـ فـواذكـ حيثـ شئتـ منـ الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول^(٣)
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينـه أبداً لأول منزل
وقال :

اشرب فإنك سوف تعلم أنه قدح يصيب العرض منه خمار^(٤)
غاداك أسوار الكلام بشرود عون القريض تخوفها أبكار^(٥)
١٠ غرر مني ما شئت كن شواهدى إن لم يكن لي والد عطار
وقال سلمة بن الخرشب الأثماري^(٦) :
أبلغ سبيماً وأنت سييدنا قدما وأوفى رجالنا ذمما^(٧)

(١) بين هذا البيت وسابقه في الديوان :

فلا حب صحيح أنت فيه فنكزرم ولا غفل صحيح

١٥ (٢) من قصيدة له في ديوانه ٤٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ . وقبلهما :

البن جرعي تبيع المنطل والبن أنكلى وإن لم أنكل
ما حسرت أن كدت أقضى إنما حسرات قلبي أنني لم أقسل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ يهجو بها محمد بن وهب الحميري الشاعر . وقوله :

٢٠ أشرعت في بحر الجهالة سادرا والجهل في بسى الهنات عفار

وفي الديوان : « فاشرب » . « والخنار » ، بالضم : « أثر السكر » .

(٥) غاداه : باكره وغدا عليه . ما عدل : « هاداك » تحريف . الأسوار : بكسر

المهزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهم . وفي الديوان : « مختار الكلام » . والشرود : جمع شاردة

وهي القصيدة تذهب كل مذهب . النون : جمع عوان ، وهي التيب . عنى أنها ليست بكرا في

٢٥ النشيد فهي ما تزال يتناشدها الرواة ويتداولونها ، وأما ما تجلبه من الحنف للمهجو فهو بكر

في أثره وشدة وقته .

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : « سملة » . التيمورية ، ب ، هـ :

« بن الحارث » كلاما تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَنِيضًا وَأَنْ إِخْوَتَهَا دُيَّانَ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَمَا
نُبِّتَ أَنْ حَكْمُوكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولُنَّ بئْسَ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَةٍ بِشَانِهِمْ تَمَرُّ ذَا حَقِّهِمْ وَمِنْ ظَلَمَا^(١)
وَتُنْزَلُ الْأَمْرَ فِي مَنْأَلِهِ حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُعْضِرُ الْفُهِمَا^(٢)
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُنَى طَلَّ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّمَا
فَأَحْكَمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَمَمَا^(٣)
وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رِضَى وَمِنْ رَغَمَا
إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضَّ عِدَّتَهُ مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمَا^(٤)
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ حُكُومَتَهُمْ فَانْزِدْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَامًا^(٥) ٣٦٢

١٠ وقال آخر:

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَبَا عَمْرٍو مَنَظَلَةً أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ يَأْتِينَا^(١)
إِرْهَنَ قَبِيصَةً إِنْ صَلَحَ هَمَّتْ بِهِ إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا فِينَا
إِنْ ضَحَيْكَمَا قَبِيلٌ مِنْ سَرَائِكُمْ وَإِنْ حِطَّانَ مِنَّا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا^(٢)
وَأَنَّهُ عُبِيدٌ فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ نَهَيْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا

١٥ (١) يقال مرهفه يعرفه عرفة ، وعرفانا ، وعريفانا ، ومعرفة . وفيها مضى : « إن كنت ذا خبرة » .

(٢) فيها سبق : « وتخصر الفهما » .

(٣) القسم ، بالتحريك : الصحيح القوى .

(٤) ما عدل : « إن كان مالا » ، وهي الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام وإلقاء المقادة .

(٦) المنفعة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أن كل » .

(٧) ل : « قبيل من سرائكم » تحريف . والسراة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو

جمع سرى على غير قبس ، والسرى : العريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر:

بنى عديّ ألا يا انهوا سفهكم إن السفية إذا لم يئنه مأمور^(٨)
وقال حضرمي بن عامر الأسدي ، ومات أخوه فقال جزء : قد فرح بأكل
الميراث^(٩) :

• قد قال جزء ولم يقل أما إنني تروخت ناعماً جذلاً^(١٠)
إن كنت أزننعتي بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عجللاً^(١١)
أفرح أن أزرأ الكرام وأن أورث ذوداً شصانصاً نبلاً^(١٢)

(١) يا انهوا ، أي يا هؤلاء ، أو يا قوم انهوا . ومثله ما جاء في الكتاب : (ألا
يا اسجدوا) ، وفي قول ذي الرمة :

• ألا يا اسلمي يا دارى على البلى ولا زال منهلاً بجرجائك القطر
(٢) ذكر القائل في أماليه (١ : ٦٧) سبب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر
عاشر عشرة من إخوته ، فأنوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال « جزء » : من مثلك ، مات
إخوتك فورثتهم فأصبحت ناعماً جذلاً ! فقال حضرمي » . وأنشد الأبيات التالية ،
وأنشد بعدها :

• كم كان في إخوتي إذا احتضن الأقصوام تحت العجاجة الأسلا
من واجد ماجد أخى ثقة يعطى جزلاً ويضرب البطلا
إن جشته خائفاً أمنت وإن قال سأحبوك نائلاً فملا
قال : « جلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة إخوة فأنخفت بإخوته ونجا هو ، فبلغ ذلك
حضرمياً فقال : لما لله ولما إليه راجون ، كلة وافقت قدراً ، وأبقت حقداً ! . وانظر الفصّة
بإيجاز في اللسان (جزأ ، شصص ، نبلى) .

• (٣) القول الأم ، هو القول القصيد . الأمالى : « سدا » . والدد والدداد :
القصيد ، والإصابة في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : اللقم في النسيم . والجذل : القرخان .
(٤) أزنه بالأسمر إزناناً : اتهم به . عجللاً ، أي لفاء عجللاً .

• (٥) رزأ الشيء : نقصه إياه . والدود : جماعة قليلة من الإبل . والشصانص : جمع
شصوص ، وهي الناقة الغليظة اللين . والنبل ، بالتحريك : الصغار الأجسام . وبقراً أيضاً :
« نبلا » بضم ففتح ، جمع نبلة بالضم ، وهي الجزاء والثواب . يقال : ما كانت نبلتك من
فلان ؟ أي ما كان ثوابك . والبيت يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في « أفرح » . ذكر
الطليوسي في شروح سقط الزند ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من
دليل عليه . أما ابن خالويه في (ليس في كلام العرب) ص ٦٨ فزعم أنه مما حذف ولا
دلالة عليه .

وقال حُرَيْثُ بْنُ سَلَةَ بْنِ مَرَاة :

تَقُولُ ابْنَةُ الْقَعْرَى لَمَّا رَأَتْهَا : تَنَكَّرْتُ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهَالُ^(١)

فَإِنْ تَجَبَّيْ مَنِّي عُمَيْرُ فَقَدْ أَتَتْ لِيَسَالِ وَأَيَّامُ عَلَى طَوَالِ

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ نَشِيبُ سَرَائِهِمْ كَذَلِكَ وَفِيهِمْ نَائِلٌ وَقَعَالُ^(٢)

وَلَوْلَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَدَى إِذَا شَابَ مِنْهَا مَقْرَقٌ وَقَدَالُ^(٣)

• وَلِسْكَهَا فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَفِي الصَّيْفِ كِنْ بَارِدٌ وَحِجَالُ^(٤)

تَصَانُ وَتَعْلَى لِلْسَّكِّ حَتَّى كَأَنَّهَا إِذَا وَضَعْتَ عَنْهَا النَّصِيفَ غَزَالُ^(٥)

وقال بعضُ الغَوَارِجِ لَامْرَأَتِهِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَنْفِرَ مَعَهُ :

إِنَّ الْحُرُورِيَّةَ الْحَرَمَى إِذَا رَكِبُوا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَمْثَالُكَ الطَّلَبَا

إِنْ يَرْكَبُوا فَرَسًا لَا تَرْكَبِي فَرَسًا وَلَا تُطِيقِي مَعَ الرَّجَالَةِ الْخَلْبَا^(٦)

وقال خَزَزُ بْنُ لَوْذَانَ^(٧) لَامْرَأَتِهِ^(٨) ، فِي شَيْءٍ بِهِذَا :

(١) حاله بهوله : أفزعته وأخافه .

(٢) عني أنهم يشيبون مما يلقون من الأهوال ويقتحمون من المخاطر . والنائل : ما ينال من معروف . والفعلال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٣) ب ، ح ، د : « إذا سال » ، التيمورية : « إذا شال » صوابهما في ل . والقدال : جامع مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكلثة ، بالكسر ، هو من السور ما يخطط فصار كالبيت . يتوقى فيه من البقي ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كافحة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار .

(٥) النصيف : خمار المرأة .

(٦) الرجالة : الذين يسرون على أرجلهم . والجب : ضرب من العدو .

(٧) خزز ، بزاءين وبوزن هجر ، ابن لوزان ، بفتح اللام وبذل مبيحة : شاعر قديم جاهلي ، كما في الخزانة (٣ : ١١) . وانظر القاموس (خزز ، لوذ) وللاؤتلف ١٠٢ . ونسبة الشعر التال لى خزز هو الثابت أيضاً في الديوان (٤ : ٣٦٣) والخزانة ، وأمال ابن الشجري (١ : ٢٦٠) . ونسب إلى عنقرة في المخصص (١٣ : ٢٠٦) والمقد (٢ : ٢٥٦) وحماة

ابن الشجري ٨ وأماله (١ : ٢٦١) . والأبيات في ديوان عنقرة ٢٣ - ٢٥ .

(٨) في الديوان أنها كانت من جميلة ، وكانت لا تزال تذكر أخيه وتلومه في فرس كان يؤثره ويطعمه ألبان إبله . انظر من أمثلة إقثار الصرب خيلهم بالبن ما ورد في المحاسة (١٣٠ : ١) .

لأنك ذكرى مُهزّرى وما أطمعته فيكونَ جلدك مثلَ جلدِ الأجر (١)
 إنَّ النبوقَ له وأنتَ مسوءةٌ فتأوّهى ما شئتَ ثم تَحَوّى (٢)
 كَذَبَ العتيقُ وماءَ شَنِ باردٌ إن كنتَ سائلنى غَبوقاً فاذهبى (٣)
 إني لأخشى أن تقولَ خليلتى : هذا غُبَارُ ساطِعٍ فتَلَيَّبِ (٤)
 إنَّ السَّـدُوَّ لم يَلِكْ إليكِ وسيلةٌ إن يأخذوكَ تكحلى ونَحْضَى (٥)
 ويكونُ مَرِكْبُك القَعودَ وجِدْجَهُ وابنُ النّعامِ يومَ ذَلِكَ مَرَكْبى (٦)
 وأنا امرؤٌ إن يأخذونى عَنوةً أَفرنَّ إلى شرِّ الرُّكَّابِ وأُجَنِّبِ

(١) أى تكونى عندى بمنزلة الأجر لا أقربك . وفى كتاب الخيل لابن الأعرابي ٩٢ :
 « وما أطمعت * فيكون لونها مثل لون الأجر » وقال : « وروى مثل جلد الأجر » .

- (٢) النبوق ، بالفتح : ما يهرب بالمعى ، التحوب : التوجع والشكوى والتعزن .
 (٣) العرب يقولون : كذب كذا ، وكذب عليك كذا ، ومما ثلثان غريان من أشعة
 الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً فى كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأمالى ابن السجرى
 والمخصص (٣ : ٨٤ — ٨٦) ، والمزهر (١ : ٣٨٢ — ٣٨٤) فى باب معرفة المشترك .
 وقد نسي ابن سيدة على أن مضر تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن الذين ترفع به . انظر توجيهه
 لذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو يابس التمر . ويتررب الماء البارد الذى فى القرية
 الخلق ، ولا تنعشى لنبوق الذين ، لأن الذين خصمت به موى الذى أنتفع به ويسلطنى وإياك
 من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) .

- (٤) عنى بالخليلة الزوجة . وفى حاسة ابن السجرى : « ظليتى » . والظلينة : المرأة .
 الساطع : المرتفع . وعنى بالنفار الساطع ما يطاير من جرى خيل الصدو المنير . والتلبب :
 الصزم بالسلاح وغيره .

- (٥) العدو ، من الكلمات التى تقال للواحد والاثنتين والجمع ، مثنى ومذكراً ، بلفظ
 واحد . وروى ابن السجرى فى الأمالى : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير
 الحافض ، أى فى أن يأخذوك » ثم قال : « قدفها بإرادتها أن تؤخذ مسبية ، لذلك قال :
 تكحلى ونحضى » .

- (٦) أى يملك الأعداء حين تبين على القعود ، وهو الفصل من فصلات الإبل .
 والهدج ، بكسر الحاء : مركب من مهاكب النساء . يقول : وأما أنا فأركب لفاء السدو
 فرسى ، المسمى بابن النعام . وقيل أراد ابن النعام باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول
 الثلاثة أمهها . والنعام أم فرسه ، وهى فرس الحارث بن عباد . انظر اللسان والمقائيس (نم)
 والمخصص (٢ : ٥٧/١٢ : ٤٢/١٣ : ٢٠٦) . وذكر ابن الأعرابي فى كتاب أسماء
 خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعام هذا فرس خرز ، كان يدعى « الغراف » . قال :
 « وهو ابن النعام » .

وأراد أعرابي أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
 إِنَّكَ لَوْ سَافَرْتَ قَدْ مَدَحْتَ^(١) وَحَكَّكَ الْحَنَوَانِ فَاَنْفَشَتْ^(٢)
 وَقَلْتَ هَذَا صَوْتُ دَبْكٍ تَحْتِي
 لِلدَّحْ : سَخَجَ^(٣) الْفَخْذَيْنِ بِالْأُخْرَى .

• وفي شبيهه بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :
 • وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ وَرِيَانُ مُلْتَفِّ الْحِدَائِقِ أَخْصَرَ^(٤)
 ٢٦٤ دَوَالٍ كَفَاَهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ إِلَّا لَيْلَ تَسْهَرُ

* * *

وقال سلامة بن جندل^(٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صمصمة بن محمود
 ١٠ ابن مرثد^(٦) ، وكان أخوه أحرر بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :
 سَأَجْزِيكَ بِالْوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَصْصَعِ إِنِّي سَوْفَ أَجْزِيكَ صَمْعِصَا
 سَأَهْدِي وَإِنْ كُنَّا بِثُلَاثٍ مِدْحَةً إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ بِيَوْتُكَ لَعْلَمَا^(٧)

(١) مدح ، بالذال المعجمة والحاء المهملة . ل : « مدحت » ما عدال : « مدحت »
 صوابهما ما أثبت . ومدح : اصطكت نخداً والتوتا حتى تتسحبا . والبيت ونأله في اللسان
 ١٥ (مدح ، فشح) ، برواية « إنك لو صاحبنا » .

(٢) الحنوان : مثنى الحنو بالكسر ، وهو من الرجل والفتب والسرّج كل عود مموج
 من عيدانه . وفي الأصول : « انفتحت » صوابه من رواية اللسان في الموضعين ، يقال نفشت
 وانفتحت : فتأجت وبعد ما بين رجلها .

(٣) السجج : القشر والحش . ل : « شجع » تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
 ٢٠

أَمِنْ آلِ نَعْمَ أَنْتَ غَادَ فَبَكِّرْ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فَهَجِرْ
 والبيتان في الحيوان (٣ : ٤٩١) .

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن هيب بن الحارث — وهو مقاعس — بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين
 ٢٥ وأشدائهم ، وكان وصافاً للغيل ، وكان أخوه أحرر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .
 الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ — ٢٣٠ ، والحزاة (٢ : ٨٦) .

(٦) في الحيوان (٣ : ٧٠) : « صمصمة بن محمود بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٧) تثليث : موضع بالجهاز قرب مكة . ولعل : موضع بين البصرة والكوفة .

فإن يكُ محموداً أباك فإننا وجدناكَ محمودَ الخلائق أروعا^(١)
فإن شئتَ أهدينا ثناءً ومِدحةً وإن شئتَ أهدينا لكم مائةً ممّا^(٢)
قال : الثناء والمدحة أحبُّ إلينا .

وقال أوسُ بن حَجَر ، حين حُبس وأقام عند فضالة بن كَلْدَة ، وتولّتْ
خدمته حليمة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك^(٣) :

لعمرك ما ملّت نواء نويها حليمة إذ ألقى مرّاسي مقعدي^(٤)
ولكن تلقّت باليدين ضابتي وحلّ بفلج فالقناذ عودي^(٥)
وقد غبرت شهرى ربيع كليهما بحمل البلاء والخلاء الممدد^(٦)
ولم تلهيها تلك التكليف إنها كما شئت من أكرومة وتخرد^(٧)
هى ابنة أعراق كرام نمينها إلى خلق عَفٍ برازته قد^(٨)

- (١) أباك ، كذا وردت في الأصول ، ولعلها جاءت على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف .
وفي الحيوان : « محموداً أبوك » . والأروع : الحى النفس الذكى .
- (٢) عني بالمائة مائة من الإبل تكون فدية لأخيه الأسير : أعر بن جندل .
- (٣) كان أوس قد جالت به ناقته في سفر فصرعته فاندقت نخذه ، فأواه فضالة
- ابن كلدَة ، وكانت حليمة بنت فضالة تعنى به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والأبيات
- في ديوان أوس ص ٦ والحيوان (٣ : ٧١) .
- (٤) الثوى : الضيف . والنواء : الإقامة . ويقال ألقى مرّاسيه ، أى استقر . ومثله :
التي عصاه .
- (٥) الضمانة : الداء والمأهة والزمانة . وفلج : واد بين البصرة وحى ضرية . والقناذ :
موضع لم يعين . والمود : جمع عائد ، الذى يعود المريض .
- (٦) غبرت : مكثت . والبلاء : جمع بلية ، وهى الناقصة التى قد أعيت وصارت
نضواً هالكا .
- (٧) الأكرومة ، بالضم : فعل الكرم . والتخرد : أن تصير المرأة خريدة ، وهى
الحمية الطويلة السكوت ، الحافضة الصوت ، الحفرة . والبيت في اللسان (خرد) .
- (٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نمينها : رفضها في النسيب
- وعزونها . عف : عفيف . ماعدا ل : « عفو » تحريف . والبرازة ، بفتح الباء : الوثوق
بالفضل والرأى . وفي اللسان : « ورجل برز وبرزى : موثوق بفضله ورأيه . وقد برز
برازة » . ماعدا ل : « برازته » محرف . قد ، كلمة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة .
وهذا البيت مما لم يرو في ديوان أوس .

سَجَزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ^(١) وَحَسْبُكَ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْكَ وَتُحْصَى^(٢)
وَقَالَ الْخَرِمِيُّ :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوْدَةَ جَاهِدًا وَحَسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْدَ فَأَجْهَدًا^(٣)
وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

فَأَنَّى أَحْبُّ الْخُلْدَ لَوْ اسْتَطَعْتُمُهِ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ^(٤)
وَقَالَ الْحَادِرَةُ :

فَأَتُونَا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ بِأَحْسَانِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٥)
وَأَنشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ لِمَهْلُل :

فَقَتِلَا بَقْتِيلٍ وَعَقْرًا بِمَقْرَمٍ جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنَ اتَّارُ^(٦)
١٠ وَضَافَ أَبُو شَالِيلِ الْقَزَزِيُّ^(٧) بَنَى حَكْمٌ — فَخَذًا مِنْ عَنَرَةٍ — فَقَالَ :

(١) المَثُوبُ : المجَازَى . يَقالُ أَنَا بَ وَأَتُوبُهُ وَتُوبُهُ . وَفِي الْكِتَابِ : (هَلْ تُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) . ل : « عَنِ مَثُوبٍ » . وَفِي الدِّيَوَانِ وَالْأَغَانِي : « سَأَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنِّي » .
(٢) أَنَشَدَهُ أَيضًا فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٧٢) . وَأَجْهَدُ ، أَيُ أَجْهَدُ فِي الْمَوْدَةِ .
(٣) رَوَاهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٤٧٥) .

١٥ (٤) أَوْرَدَهُ أَيضًا فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٤٧٥) بِرَوَايَةٍ : « بِأَحْسَانِنَا » . وَنَسَّ عَلَى الرَّوَايَتَيْنِ الْيَزِيدِيُّ فِي رَوَايَتِهِ دِيوَانَ الْحَادِرَةِ س : « نَسْخَةُ الشَّنْفِيطِيِّ » .

(٥) هُوَ فِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٤٧٦) بِدُونِ نَسْبَةٍ . الْمَقْرُ : الْفَتْلُ وَالْإِعْلَاقُ . جِزَاءُ الْعُطَاسِ ، هُوَ تَشْمِيتُهُ ، الدِّعَاءُ لَهُ بِالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُ : « جِزَاءُ الْعُطَاسِ » ، أَيُ نَجِّلُ بِذَلِكَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطَاسِ . انْظُرِ الْبَاسَانَ (عَقَبَ ١١٠ جِزَى ١٥٩) . لَا يَمُوتُ مَنَ اتَّارُ ، أَيُ لَا يَمُوتُ ذَكَرُهُ . وَاتَّارُ : أَدْرَكَ ثَأْرَهُ . مَا عَدَا لَ : « اتَّارُ » بِالْمَثَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، وَيُقالُ أَيضًا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ : « اتَّارُ » عَلَى الْأَسْلِ ، هُنَّ أَوَجُهُ ثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ مَا وَرَدَتْ تَاءُ انْفِصَالِهِ بَعْدَ التَّاءِ . انْظُرِ شَرْحَ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَمِينٍ (١٠ : ١٨٤ س ٢٦ — ٣٠) ، وَقَدْ فَسَّرَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « لَا يَمُوتُ مَنَ اتَّارُ » فِي مَادَّةِ (جِزَى ١٥٩ س ١٦) بِدُونِ أَنْ يَسْبِقَهَا إِنْشَادُ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى سَقَطِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهُ . وَنَحْوُ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَنَشَدَهُ فِي الْبَاسَانِ :

٢٥ وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْخَارِقِ فَارَسًا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْعُطَاسُ
(٦) مَا عَدَا لَ : « أَبُو الشَّلِيلِ الْغُبَرِيُّ » ، وَضَافَ الْقَوْمُ يَضِيفُهُمْ : تَزَلُّ بِهِمْ ضِيفًا وَمَالَ إِلَيْهِمْ .

أراني في بني حَكَمٍ غريباً على قَتَرٍ أزور ولا أزار^(١)

أناسٌ يأكلون اللحمَ دوى وتأتيني المآذِرُ والقُتَارُ^(٢)

وقال آخر:

إذا مدَّ أربابُ البيوتِ بيوتَهُم على رُجَّحِ الأكَفَالِ ألوانُها زُهرُ^(٣)

فإنَّ لنا منها خبَاءٌ يحفُّنا إذا نحنُ أمسينا : المجاعة والفقرُ •

وقال الآخر، وهو أبو المهوش الأسدي^(٤):

ترام يطوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً ليأكل رأسَ لقمانَ بنِ عادٍ^(٥)

وقال أيضاً^(٦):

وبنو الفُقيمِ قليلةٌ أحلامهم نُطُّ اللَّحَى متشابهو الألوانِ^(٧)

١٠ (١) ماعدا ل : « قصيا » أى بعيداً ، بدل « غريباً » . والقتَر : بالفتح : ضيق العيش .

(٢) المآذِر : جمع معذرة . والقُتَار ، بالضم : ربع القدر والشواء ونحوهما .

(٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجعة ، وهى الثقلة ، ويقال امرأته راجع

ورجاح ، أى ثقيلة العبء . والزهى : الحسان البيض ، جمع زهراء .

(٤) أبو المهوش ، بالشين ؛ وفيها عدل ل : « أبو المهوس » تحريف . وأبو المهوش

الأسدي ، هو حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن وثاب ، من الشعراء المخضرمين الذين أدرکوا

النبي ولم يروه . انظر الخزانة (٣ : ٨٦) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وما سبق في (٢٠٧ : ١) .

ونسبة الشعر إلى أبي مهوش تطابق ماورد في حواشي الكامل ٩٨ ليسك . لكن نسب

في معجم المرزبانى ٤٩٤ وكنایات المرجانى ٧٣ والاقضاب ٢٨٨ إلى يزيد بن الصق الكلابى .

وانظر خبراً لهذا الشعر في المراجع المقدمة والمقد (٢ : ١٠) ، وأسئال المبدانى (١٧١ : ١)

٢٠ وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ .

(٥) قبل البيت كما سبق في (١ : ١٩٩) :

إذا ما مات ميت من تميم وسرك أت يعيش لجنى بزداد

بجنز أو بلم أو بسمن أو الشيء الملقف في البجاد

وقال التاللى في غار القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقرعة وطول العمر ،

كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به الثل » . وأنشد البيت . ومثل هذا الكلام لابن السيد

٢٥ في الاقضاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يزهى بما فعل ويفخر بما عنده : كأنه قد جاء برأس

خافان » .

(٦) الأبيات التالية لجرير في ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعيون الأخبار

(٣ : ٢٢٥) ، يهجو بها بنى الهجيم بن عمرو بن تميم .

٣٠ (٧) بنو الفقيم ، كذا ورد في جميع النسخ . وصوابه « بنو الهجيم » كما في المراجع =

(٢١ — اليان — ثالث)

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بُمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُمَانٌ^(١)
مُتَابِعِينَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صُعَرَ الْأَنْوْفِ لِرَبْحِ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)
وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم إذا يكون لهم عيد وإفطار
إن يؤقدوا يؤسمونا من دخانهم وليس يبدو لنا ما تنضج النار
وقال أبو الطرُوق الضَّبِّي^(٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأهم^(٤) :

شكَّ النَّاسُ فِي خَاقَانَ لَمَّا أَنَّى لَوْلَادِهِ سَنَةٌ وَشَهْرٌ^(٥)
وَقَالَتْ أَخْتُهُ إِئَّا بَرَاءَ إِلَى الرَّحَنِ مِنْكَ وَذَاكَ نُكْرُ
وَلَمْ تَسْمَعْ بِحَمَلٍ قَبْلَ هَذَا أَنَّى مِنْ دُونِهِ دَهْرٌ وَدَهْرٌ
فَنَافَرَهَا فَأَلْقَاهُ شَيْبٌ وَأَثَبَتْهُ قَتَابٌ عَلَيْهِ وَفَرٌ^(٦)
وقال مَكِّي بن سَوَادَةَ الْبُرْجُمِيُّ^(٧) :

تَحَيَّرَ اللَّؤْمُ بَيْنِي مِنْ يُحَالِفُهُ حَتَّى تَنَاهَى إِلَى أَبْنَاءِ خَاقَانَ
أَزْرَى بِكُمْ يَا بَنِي خَاقَانَ أَنْكُمْ مِنْ نَسْلِ حَبَامَةٍ مِنْ قِنِّ هِرْزَانَ^(٨)

== المقدمة . الديوان : « قبيلة محسوسة » ، والحيوان وعيون الأخبار : « سخيفة أحلامهم » .
والأحلام : المقول . نط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أحصى جمهم » .
(٢) صر : جمع أصغر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بنهم » . توركت
المرأة الصبي ، إذا حملته على وركها .
(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥ س ١٣ — ١٤) .
(٥) ما عدل : « وشك » بدون خرم . الولاد : الولادة .
(٦) ثاب عليه : رجع . والوفر : المال الكثير الواسع .
(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجامه : التي تقوم بالحجامه ، وهي امتصاص الدم بالحجمة بعد أن يظهره بالمفرط .
وهذه الصناعة مثل في الحصة . والفن : اللبوك هو وأبواه ، يقال عبد قن ، وعبدان قن ،
وعبيد قن . فإذا لم يكن أبواه ملوكين فهو عبد مملوك . وهزنان ، بكسر الهاء وتشديد =

سَفَاكَةً لِدِمَاءِ الْقَوْمِ آكَلَةً قَدْماً لَأَمْوَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ^(١)
 لَوْ تَسْأَلُونَهَا بِهَا أُتِيبَ جَاءَكُمْ عَلَى الَّذِي قُلْتُ أُتِيبُ بِرُهَانٍ
 أَيَّامَ تَطْعِمُهُ خَرَجًا مِنْ حِجَامَتِهَا يَوْمًا فَيَوْمًا تَوَفِيهِ بِأُزْبَانٍ^(٢)
 فَإِنْ رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ أُنَى عَلَى مَقَاتِلِهِ فِيهَا يَتَبَيَّنُ
 نَمَّ اشْتَرَاهَا أَبُو خَاقَانَ حِينَ عَسَتْ فَالْتَقَطْتُ نُقْطَةً مِنْهُ بِأَقْطَانٍ^(٣)
 * فَاسْتَدَخَلَتْهَا وَلَا تَدْرِي بِمَا فَعَلْتُ حَتَّى إِذَا ارْتَكَضَتْ جَاءَتْ بِخَاقَانَ^(٤)

٢٦٧

وَقَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ^(٥) فِي آلِ الْأَهَمِّ :

وَكَيْفَ تُسَامُونَ السَّكَرَامَ وَأَنْتُمْ دَوَارِجُ حِيرِيُونَ فَذَعِ الْقَوَائِمَ^(٦)

== الزاى : ثم بنو هُرَازَانَ بْنِ صَبَاحَ بْنِ عَتِكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَيْعَةَ الْقُرْسِ
 ابْنُ نَزَارَ بْنِ مَعْدَ بْنِ عَدْتَانَ . الاشتقاق ١٩٤ .

(١) يشير إلى أن كسبها من الحجة كسب خبيث .
 (٢) المخرج : الإناوة . والأزبان بالضم : لغة في البريان ، كما أن الأربون لغة في البريون .
 وأصل البريان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أمضى البيع
 حسب من الثمن ، وإن لم يحضره كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري . وهو بيع باطل عند
 جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والفر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد
 عبر بالأزبان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإناوة . انظر اللسان (أرب ، أرنب ، رنب ،
 عرب ، عربن) ، والمغرب للجوالقي ٢٣٢ — ٢٣٣ .

(٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عسا عسو ، وعسى عسى ، كرضى يرضى .
 ومثله في المعنى عتا يعتو . نقطة ، كذا وردت في النسخ .
 (٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحرك جنبها في بطنها . والمعروف في مثل هذا
 ارتكضت المرأة والدابة ، أى تحرك ولدها في بطنها وعظم .
 (٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر ، وتقل صاحب الخزانة
 عن زهر الآداب أن سبب تلقبه بذلك أن عمر سمعه ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من
 هذا اللعين ؟ فعلق به هذا الاسم . وهو القاتل في الحكومة بين جرير والرزق :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كَلِيبَ وَبَيْنَ الْفَيْنِ بَنَى عِفَالُ
 فَإِنْ السَّكْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثُ وَإِنْ لَذَّةً يَمْلِكُ فِي سِفَالِ
 الشَّعْرَاءِ ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ — ١٥٤ والخزانة (١ : ٥٣٠ — ٥٣١) والسنن
 (٢ : ٤٠٤ — ٤٠٥) .

(٦) الساماة : المبارة والفاخرة . دوارج ، يقال قبية دارجة ، إذا اترضت ولم يبق
 لها عقب وأندب في اللسان للأخطل :

٣٠ =

بنو ملصق من ولد خذلم لم يكن ظلوماً ولا مستكراً للظالم^(١)
وقال الآخر^(٢) :

قالت عهدتك مجنوناً قفلت لها إنَّ الشَّبابَ جنونٌ رُؤُهُ الكبير^(٣)
وقال أعرابي^(٤) :

• رمثى وسِترُ الله بيني وبينها عشيةَ آرامِ الكِناسِ رميم^(٥)
ألا ربَّ يومٍ لو رمثني رميتها ولكنَّ عهدى بالنضالِ قديم^(٦)
[رميمُ التي قالت لجارتِ يديها ضمنتُ لكم ألا يزالُ يميم^(٧)]

= قبيلة كمرارك النمل دارجة لأن يهبطوا الغفو لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدرخان ، وهو مشبة الصي والشيخ . حيريون : منسوبون إلى الحيرة ، وهي بلد
بجانب الكوفة . والفدع : جمع أفدع وفدعاء . والفدع بالتحريك : عوج وويل في الفاصل .
ل : « بدع » تحريف .

(١) الملصق : الذي ليس من القوم بنسب .
(٢) هو العتي ، كما في حاشية ابن السجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .
(٣) قبله ، كما في حاشية ابن السجري :
لما رأيتني هنئداً قاصراً بصرى عنها وفي الطرف عن أمثالها زور
وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يوم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر
ابن أبي فتن ؛ لأنه أنشدته بعد بيت لابن أبي فتن ، وهو :

من عاش أخلقت الأيام جده
وخانه الثفتان السمع والبصر
والحق أن بيت العتي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن
عشر من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢) .
(٤) هو أبو جبة النميري ، كما في السكامل ١٩ لبيك والحاشية (٢ : ١١) . والأبيات
بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمثني بطرهما . وعنى ستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام السكاس : موضع .
وروي : « بأحجار السكاس » . السكامل واللسان (كنس) . ورواية الحاشية : « ونعم
بأكناف الحجاز » . ورسمه هي خليلته .

(٦) قال المبرد في تفسيره : « لو كنت شاباً لرميت كما رميت ، وفنت كما فنت ، ولكن
قد تناول عهدى بالشباب » .
(٧) توجه « لا يزال » رفعاً بجمل « أن » مخففة من الثقيلة ، ونصباً بجملها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلبي سقامٌ لستُ أُحسِنُ وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمرُّ به الأَيَّامُ تَسحب ذيلها فتبلى به الأَيَّامُ وهو جديد
وقال الثَّقَفِيُّ^(١) :

مَنْ كان ذا عَضْدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الذي لَيْستَ له عَضْدُ^(٢)
تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا ما قُلَّ ناصِرُهُ وَيَأْتَفُ الضِّيمَ إِنْ أَرَى له عَدَدُ^(٣)
وقال أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ^(٤) ، في هَارُونَ أمير المؤمنين :

وعلى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ : ضَوْه الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ^(٥)
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتُهُ وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سِيوفُكَ الْأَحْلَامُ

١٠

وقال :

اتَّجِعِ الْفَضْلَ أَوْ تَخَلَّ مِنَ الدَّنْ يَا فَهَاتَانِ غَايَتَا الْحِمَمِ^(٦)
وقال :

أَبَتْ طَبْرِسْتَانُ إِلَّا التي يَعْمُ الْبَرِيَّةَ مِنْ دَائِهَا^(٧)

-
- (١) وكذا لم يعين الثَّقَفِيُّ في البيان (١ : ٦٧) ، والحيوان (٣ : ٤٥) وعيون الأخبار (٣ : ٢) . وقد حسبه هناك يَزِيدُ بن الحكم الثَّقَفِيُّ . والحق أنه «الأجرد الثَّقَفِيُّ» كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢ .
- (٢) العَضْدُ : النَصِيرُ والمَوْنُ . والظَلَامَةُ : ما يطلب عند الظلام ، وهو اسم ما أخذه .
- (٣) أَرَى عدده : كثر عدد قبيله وأنصاره .
- (٤) هو أَشْجَعُ بن عمرو السُّلَمِيُّ ، من بني سليم ، ولد باليمامة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج إلى الرقة والرشيد بها ، فزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ، ومدح البرامكة فوصلوه بالرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسنت حاله . الشعراء ٨٥٧ والأغاني (١٧ : ٣٠ — ٥١) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التنصيص (٢ : ١٣٣) والموشح ٢٩٥ .
- (٥) من أبيات في الأغاني والكمال ٢٨٧ ليبيك . وقد أنشد أَشْجَعُ هَارُونَ القصيدة فأجازه بمشرين ألف درهم .
- (٦) الفضل بن يحيى البرمكي .
- (٧) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً «مازندران» . =

٢٥

صَمَمْتَ مَنَّاكِهَا ضَمَّةً رَمْتِكَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يدعْ الأولُ لِلآخِرِ معنىً شريفاً ولا لفظاً بهيئاً إِلَّا أَخَذَهُ ،
إِلَّا بَيْتَ عَنَتَرَةَ :

٥ . فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزِجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُرْتَمِّمِ^(١)
غَرِدًا يُسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبُ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

وقال الفقيمي ، قاتل غالب أبي الفرزدق :

وما كنتُ نَوَامًا وَلَكِنْ ثَمَرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
١٠ . وَقَدْ كُنْتُ مَجْرورَ اللِّسَانِ وَمُفَحَّمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٣)
وقال أبو المثلِّم الهذلي^(٤) :

[أَصْغَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَإِنَّكَ لَا تُهْدَى الْقَرِيضَ لِمَعْمَرٍ]

== واشتقاق اسمها من تبر ، الفأس بلفظة الفرس ، وه سنان « بمعنى الموضع أو الناحية . وكل طيرى فهو مفسوب إليها ، وأما « طيرى » التى فى بلاد الشام فالنسبة إليها « طيرانى » . وفى الأغاني (١٧ : ٤٩) : « غير الذى صعدت به بين أعضائها » . ونعام الأبيات :

سموتُ لَهَا بِمِثْلِ السَّمَاءِ تَدُلُّ الصَّوَاوِقُ فِي مَائِهَا
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جِرْحِهَا وَضَعْتُ الدَّوَاءَ عَلَى دَائِهَا
فَرَشْتُ الْجِهَادَ ظُهُورَ الْجِيَادِ بِأَبْنِـسَاءِهَا وَبِأَبْنَائِهَا
بِنَفْسِكَ تَرْمِيهِمُ وَالْحَيُولِ كَرَمَى الْعَقَابَ بِأَفْلَاحِهَا
نَظَرْتُ بِرَأْيِكَ لِمَا هُم تَدُونَ الرِّجَالَ وَآرَائِهَا ٢٠

(١) البنتان من معلقته . وانظر قول الجاحظ فيهما فى الحيوان (٣ : ١٢٧ ، ٣١٢) .
(٢) روايته فى الحيوان : « يحك ذراعاه » . الأجذم : المقطوع البدين . شبه الذباب فى تلك الحالة برجل مقطوع البدين يمدح بمودين .

(٣) سبق البنتان وتفسيرهما فى ص ٢١٤ .

(٤) ترجم فى (٢ : ٢٧٥) ، حيث أنشد البيت التالى . ٢٥

وقال المهزلي^(١) :

- على عبد بن زهرة طو لَ هذا الليلِ أنتحب^(٢)
أبجُ لي دون من لي من بني عمٍ وإن قرؤوا^(٣)
طوى من كان ذا نسبٍ إلى وزاده النسبُ
أبو الأضياف والأيتام ساعة لا يُعَدُّ أب^(٤) .
ألا لله دَرَكٌ مِن فتي قومٍ إذا ركبوا^(٥)
وقالوا من فتي للشعر يرقبنا ويرتقب^(٦)
فكنت أخاهم حقاً إذا تدعى لها تشبُّ^(٧)
وقد ظهر السواجُ فيهم والبيضُ واليلبُ^(٨)
أقام لدى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا^(٩)
نجيباً حين يُدعى، ل ن آباء الفتي نجب^(١٠)

٣٦٩

وقال آدم بن محرز الباهلي :

لما رأيت الشيب قد شان أهله تفتيت وابتعتُ الشباب بدرهم

- (١) المهزلي هذا هو أبو الميال ، يرثى ابن أمه ، أو ابن عم له يقال له « عبد بن زهرة »
وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان المهزليين (٢ : ٢٤١ طبع دار
الكتب) وشرح السكري للمهزليين ١٣٧ والأغاني (٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشراء ٦٥١ .
(٢) في ديوان المهزليين والأغاني : « أكتب » . والكاتب : الحزن .
(٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه .
(٤) يقال : هو أبوم ، أى يكلفهم ويرعى أمورهم .
(٥) في الأغاني : « إذا رهبوا » . وفي الديوان : « من فتي حى إذا رهبوا » .
(٦) الشعر : موضع الخفاة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .
(٧) بين هذا البيت وسابقه عمرة أبيات في الديوان : السواج : الدروع الواسعة
الطويلة . والبيض : السيوف . واليلب : نوع ترصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها
أو يلبسها تحتها .
(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعنى أصحابه .
(٩) يروى : « والفتى آباؤه نجب » . والتجب من الرجال : الكرم الحبيب .

وقال آكل المرار الملك^(١):

إِنَّ مَنْ غَرَّهَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ لِحَاسِلٍ مَرُورٍ
حُلُوهُ الْمِينِ وَاللَّسَانِ ، وَمَرْءٌ كُلُّ شَيْءٍ يُجِنُّ مِنْهَا الضَّيِّيرُ
كُلُّ أَتَى وَإِنْ بَدَتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا خَيْتَمُورُ^(٢)

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتَتْ مَعَا مِنْهَا الْمَرَارُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَا كَوَلُ^(٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهِنَنَّ عَنْ خُلُقِي فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ^(٤)
لَا يَنْتَقِنِينَ لِرُشْدِي إِنْ صُرِفَنِي لَهُ وَهُنَّ بَعْدُ مَلَاوِيْمٌ تَحَاذِيلُ^(٥)

- (١) آكل المرار : لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو
١٠ امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . وثور هذا
هو كندة الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد
قال : « أخبرني ابن السكبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سبأها ملك من
ملوك سليح ، يقال له : ابن هبولة . فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جل آكل
المرار — يعني كاشراً عن أبيابه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر
فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيعوا ذلك حتى
١٥ هلك أكثرهم . الشعراء ٦٢ ، واللسان (صهر) ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى
٣٩٣ — ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عن مشايرها .
(٢) الخيتمور : الثوب الذي لا يدوم على حال . وأنتده في اللسان (خنر) برواية :
« وإن بد لك منها . » وكذا في شرح شواهد الشافية .
٢٠ (٣) الأبيات في ديوان طُفَيْل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمى .
والأول والثاني في عيون الأخبار (٤ : ١١٣) والشعراء ٤٢٣ .
(٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار :
« فإنه واقع » . وهذا البيت وسابجه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما لملك بن كعب ، والله
كعب بن مالك الأنصاري .
٢٥ (٥) هذا البيت من لقط . وفي الديوان : « لا ينتقن لرشد إن متين به » وفي الشعراء :
« لا يتصرفن لرشد إن دعين له » . ملاويم ، من اللوم ، جمع ملوam ، وهي الكثيرة اللوم .
وتحاذيل من الخذل ، وهو ترك النصرة . وفي الشعراء : « ملائيم » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة^(١) :

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طيبٌ^(٢)
إذا قلَّ مالُ المرء أو شابَ رأسه فليس له من وُدِّهن نصيبٌ^(٣)
يُرِدْنَ ثَراءَ المال حيثُ علِنَتْهُ وشرخُ الشبابِ عندهنَّ عجيبٌ^(٤) ٢٧٠

وقال أبو الشَّعبِ السعديُّ^(٥) :

أُبَدِّدُ بنى الزَّهراءِ أرجو بَشاشَةً من التَّيشِ أو أرجو رخاءَ من الدَّهْرِ
غَطَّارِفَةٌ زَهْرٌ مَضُوءٌ لِسَبِيلِهِمُ ألْمُنَى على تلكِ الغَطَّارِفَةِ الزُّهْرِ^(٦)
يَذْكُرُ بِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وشرٌّ فإِنَّكَ منهم على ذِكْرٍ
وقال أبو حُرَابَةَ^(٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

ألا لا فتى بعد ابنِ ناشرةِ الفتى ولا خيرَ إلَّا قد تَوَلَّى وأدْبَرَ ١٠
وكان حَصَاداً لِلنَّايَا اذْدَرَعَنهُ فهِلَّا تَرَكْنَ التَّبْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا^(٨)

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالتحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجُوع ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهلي مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ — ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع خمسة دواين .

١٥

(٢) بالنساء ، أى عن النساء . وفي الكتاب : (فاسأل به خبيراً) ، أى عنه .

(٣) في المفضليات وما عدال : « إذا شاب رأس المرء أو قلَّ ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . شرخ الشباب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العبسي » ، شروح سقط الزند ٨٧٠ . وعبس ، هو ابن بفيض

٢٠

ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) الغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخي . والزهر : جمع أزهر ،

وهو الحسن الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حُرَابَةَ ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوى

حضر وسكن البصرة ، ثم اكتتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها

٢٥

مدة وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأعمش لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجزاً

فصيحاً حيثُ اللسان جهاج . الأغاني (١٩ : ١٥٢ — ١٥٦) .

(٨) اذْدَرَعَنهُ : زرعه .

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَّا جِجَاعَ أُعْطِيَتْهَا يَمِينُكَ ضَمْرًا^(١)
أَمَّا كَانَ فِيهِمْ فَارَسٌ ذُو حَفِظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَعْذَرًا^(٢)
يَكْرَهُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَ مَا رَأَى الْمَوْتَ تَحْدُوهُ الْأَسَنَةُ أَحْمَرًا
فَكَرَّ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَدْعُو لَبَانَهُ وَمَا كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعَيَّرَا^(٣)
وقال أعرابي^(٤) :

رَعَاكَ صَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَفِي أَنْ يُشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ^(٥)
يَذْكُرُ نِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَنْتَوِّعُ
وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٦) :

وَقَالُوا إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأَمْسَى لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى الصَّبْرِ^(٧)

- ١٠ (١) رفع فرسه : سار به دون الحضر وفوق الموضوع . والنابيج : جمع عنجوج ،
بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطتها يمينك ، يقول :
أنت منحتهم تلك الخيل ، ولكنهم لم يقولوا لك ، وأسلموك .
(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد ، والمحاماة على الحرم . أعذر ، أى أوجب للعذر .
(٣) يقال كَرَّهَ ، فَكَرَّهُو . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصدر .
١٥ (٤) أعرابي من هذيل ، كما في الحيوان (٧ : ١٤٨) . والببتان يدون نسبة في
الحماسة (٢ : ١١١) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كفله . وقال المرزوقي — فيما رواه عنه
التبريزي في شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني
استجب لكم . وقد ضمن الإجابة للدايمي فراك الله » . يشفيك ، كنا جاءت الرواية هنا .
٢٠ وفي الحماسة كذلك : « عن يشفيك » . وعن هذه لفظة « أن » ، وهي اللفظة المروفة بنعنة
تيمم ، كما في قول ذي الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّمتُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَثَرَةَ مَاءِ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ
ويحتمل أن يكون بعدما « أن » مقدرة . وروى في الحيوان — وهو رواية المرزوقي
كما استظهره التبريزي : « أن يشفيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى وقد بأن يشفيك ،
أى أظهر غنى وأوسع قدرة .

- ٢٥ (٦) ترجم في (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه
بنو جهم وبنو نصر أبناء معاوية ، فنظروا بنظفان وساق أموالهم ، وذلك في يوم يقال له يوم
الووى ، ثم أدركتهم غطفان : عبس وفزارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عبس فقتله .
الأخاني (٩ : ٣) .
٣٠ (٧) الأبيات في الأخاني (٩ : ٣) والحماسة (١ : ٣٤٠) . وفيها : « مكان البكا » .

- ٢٧١ . قُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَبْكِي أَمْ الَّذِي عَلَى الْجَدَثِ النَّائِي قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ^(١)
وَعَبَدَ يَنْوُثَ أَوْ نَدِيمِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمَصَابُ وَضَعَ قَبْرٍ حِذَا قَبْرِ^(٢)
أَبِي الْقَتْلِ إِلَّا آلَ صِمَّةٍ إِنَّهُمْ أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدَرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدَرِ^(٣)
فَأَيُّمَا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دَمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ^(٤)
فَأَنَا لِلْحَمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلَجِّمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بَذَى نُكْرٍ^(٥) .
يُفَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَقَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نُفَسِرُ عَلَى وَتَرٍ^(٦)
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنَ بَيْنَنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ^(٧)

- (١) المحدث : القبر . ما عدال : « على الجدث الباقي » . وأبو بكر هؤلاء ، هم بنو أبي بكر بن كلاب ، قتلوا أخاه قيس بن الصمة . الأغاني (٩ : ٢) .
(٢) وعبد ينوث هذا أخوه ، قتلته بنو صمة . وأما خالد أخوه فقتله بنو الحارث ابن كعب . الأغاني (٩ : ٢) . ما عدال : « أو عيني خالدا » ، جملة كيدته البغي . وفي الأغاني : « أو خليلي » . وبدلها في الحماسة : « تجل الطير حوله » . الحذاء : الإزاء والمقابل . ما عدال : « إلى قبر » . وعجزه في الأغاني : « وعز مصابا حثو قبر على قبر » . وفي الحماسة : « وعز المصاب حثو قبر على قبر » .
(٣) القدر ، بكون الدال ، هو القدر بفتحها ، وهو ما قدره الله . وأنشد للفرزدق :
وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لي أريدها
(٤) الواتر : الذي يدرك الوتر ، أي التأثر . ب ، ح : « دائر » التيمورية « دائر » محرفتان . وفي الأغاني : « يشق بها » تحريف . يقول : إن ترينا أبدا دماؤنا عند من قتلناه قتيلا يطلبنا بدمه ، ويسمى بما يطلب من دماثنا .
(٥) هم لحم السيف ، أي هم طمأنه يمرضون أنفسهم للقتل . غير نكيرية ، منصوب على المصدر . قال التبريزي في شرح الحماسة : « وأكثر ما يستعمل نكير بغير هاء . والنكير والنكير كالعذر والعذير . ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام القى قلبه ، ويجري مجرى حقا وما أشبهه . ويجوز أن تكون الهاء من النكيرية للبالغة » . ولم يذكر « النكيرية » أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس . ألحمة : أطمعه اللحم . والحين : اسم لزمان المتصل ، فكانته قال : ونلحمه فيما يتصل من الأوقات ، وليس يريد حيننا من الأحيان . انظر شرح التبريزي .
(٦) الوتر ، يفتح الواو وكسرهما : التأثر .
(٧) الشطر ، بالفتح : نصف الشيء . يبتنا ، أي بيننا وبين أعدائنا .

وقال الآخر^(١) :

- إذا ما تراءاه الرِّجالُ نَحَفَظُوا فلم تُنطقي الموراء وهو قريب^(٢)
 حَبِيبٌ إلى الزُّوار غِشيانُ بيته جميلُ الحَيَّا شَبٌّ وهو أديب
 فَتَى لا يُبالي أن يكون بِجسِمِهِ إذا نازَ خَلَّاتِ السِّكرامِ شُحُوبُ^(٣)
 حليمٌ إذا ما الحليمُ زَيْنَ أَهْلُهُ مع الحليم في عَيْنِ العدوِّ مَهِيبُ^(٤)
 [حليف النَّدَى يدعُو النَّدَى فيجيبه قريبًا ويدعوه النَّدَى فيجيب
 يبيت النَّدَى يا أُمَّ عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المنقيات حَلُوبُ
 يقول : إذا كان الجذب ولم يكن للسال لبنٌ فهو وَهُوبٌ مِطْعامٌ في هذا
 الزمن . والمنقيات : المهازيل التي ذهب نقيهن . والنقى : مخ العظام وشحم الدين ،
 وجهه أبقاء . وناقة مُنْقِيَةٌ ، أى ذات نَقَى] . ١٠

وقال الآخر :

- أَلَا تَرَيْنَ وقد قَطَعَتْنِي عَدَلًا ماذا من العَوْتِ بين البُخْلِ والجودِ^(٥)
 إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَجُودُ به المَعْتَفِينَ فَإِنِّي لَكِنِ العُودِ^(٦)

- (١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما
 لكعب بن سعد الفزري ، والأخرى لمريقة بن مسافع العبسي ، انظر الأسمعيات ٩٤ — ٩٦
 طبع للمعارف ١٣ — ١٦ لبسك ، والأمال (٢ : ١٤٧ — ١٤٨) والحزاة
 (٤ : ٣٧٣ — ٣٧٤) وغنارات ابن السجري ٢٧ .
 (٢) تراءوه : قابلوه فرأوه . وفي شعر أبي ذؤيب :
 أبا الله إلا أن يقيدك بعدما تراء بتمونى من قريب ومودق
 والموراء : الكلمة الفيحة . ٢٠
 (٣) الحلة ، بفتح الحاء : الحصلة . يقول : لا يبالي شعوب جسمه في سبيل المكارم .
 (٤) في الأصل . « في غير العدو » صوابه من الأسمعيات . يقول : هو مهيب في عين
 أعدائه ، مع ما يتصل به من حلم ومسالمة .
 (٥) العوت : البد ، وفي اللسان : « وبينهما فوت فائت ، كما يقال بون بائن » .
 (٦) الورق ، مثله الواو ، وككتف وجبل : الدراهم الضروبة . ما عدال : « أجود
 بها » ، وكلاما صحيح . المعتفون : الطلاب والسائلون . ٢٥

وإلى هذا ذهب ابن يسير حيث يقول :

لا يَعمَدُ السَّالُونَ الخَيْرَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي^(١)
وقال الهذلي^(٢) :

وَهَابُ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنْ النَّلَادِ وَصُولُ غَيْرِ مَنَانٍ^(٣)
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إِنْ يَفْخَرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْخَلُوا لَا يَحْفَلُوا^(٤)

وَعَدُوا عَلَيْكَ مَرَجْلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا^(٥)

كَلْبِي بَرَأَقِشَ كُلَّ يَوْمٍ لَوْهُ يَتَبَدَّلُ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

١٠. أ كَوْلُ لَأَرْزَاقِ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُوءِ الثَّنَاءِ وَقَاحٌ^(٧)

(١) انظر ماسبق في ص ١٧٤ . وأشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لمحمد ابن يسير كما نص الجاحظ هنا ، وكذا في الأغاني (١٢ : ١٢٩) والشعراء ٨٥٥ . والردود : الرد ، وهو مصدر مثل المحلوف والمقول بمعنى الحلف والفعل . وفي اللسان والأغاني والشعراء « إما نوالاً وإما حسن مردود » .

(٢) هو أبو التمسك الهذلي يرثى صخر النسي الهذلي ، وكان بينهما في حياتهما عداوة ومناقشات . ديوان الهذليين (٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة الشنقيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ : ٢٢) .

(٣) ترسله ، أي تطلقه وتهبه ، وذلك لنفاسته . والنلاد : المال القديم . غير منان : لا يكدر عطية بالبن ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

٧٠. يعطيك ما لا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنْ النَّلَادِ وَهَوْبُ غَيْرِ مَنَانٍ
(٤) انظر الأبيات وروايتها وما قيل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المعاني (١ : ١٨٢) وأما المعالي (٣ : ٨٣) وخزانة الأدب (٣ : ٦٦٠) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٠) . ما عدال : « لم يحفلوا » .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريع الشعر وتنظيفه . ما عدال : « يتعدوا » .

٧٠. (٦) أبو برقتس ، بفتح الباء : طائر كالصفور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أهر المتعار ، يتلون في كل ساعة ، يكون أحر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهرى ، أنه شبيه بالفتند أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تدر ألواناً شتى . يتبدل ، أي فيما عدال وفي معظم المراجع أيضاً : « يتخيل » .

(٧) الثناء : ما أخبرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه ، القليل الحياء ؛ والأنتى وقاح أيضاً ، بشير هاء .

وقال :

وما نَقَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ كَشَلِّ وَقِكَ جُهْلًا بِجُهَالِ (١)
فَاقْسَنْ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبْ إِذَا قَمِسُوا وَوَارِنْ الشَّرَّ مُتَقَالًا بِمُتَقَالِ (٢)
وقال الراجز (٣) :

وقد تَمَلَّتْ ذَمِيلَ الْقَنْسِ (٤) بِالسَّوْطِ فِي دَيْمُومَةٍ كَالْتُرْسِ (٥)
إِذْ عَرَّجَ اللَّيْلَ بِرُوحِ الشَّمْسِ (٦)

وقال الراجز :

قد كنت إِذْ حَبَلُ صَبَاكِ مُدْمَشْ (٧) وَإِذْ أَهَاضِيبُ الشَّبَابِ تَبْنَشْ (٨)

(١) البتآن في الحيوان (١ : ١٤) وجمالس ثعلب ٤٩١ والروض الأنف (١ : ١٧٠) والجهتي لابن دريد ص ٨٨ . والوقم : القهر والإذلال والسكج ، والرذ بغزى . ثعلب : « فاقنى عنك » . الروض الأنف : « ولن ينهه » .

(٢) قص يقس ، من باب فرح : قيس حذب يحذب . والقس : دخول الظهر وخروج الصدر . قال ثعلب : « أى إذا عملوا شيئاً فزد عليه » . ومثله ما أنشده ابن سيدة في المخصص (٢ : ١٨) :

فإن حدبوا فاقس وإن هم تقاعسوا لينزعوا ما خلف ظهره فاحذب (٣) هو دكين الراجز ، أو أبو محمد الفقمسى . انظر الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) . ونسب في المؤلف ١٠٤ إلى منطور بن حبة الأسدى . وانظر زهر الآداب (٢ : ١٠٥) واللسان (علل) .

(٤) وكذا إنشاده في الحيوان . وصواب الرواية : « وقد تماقت » كما في المراجع السابقة . قال تماقت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السير . والقميل : ضرب من سير الإبل . والمنس : الناقة الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترس : ما يمسك به المحارب يتقى الضرب . جعلها كالترس في صلابتها . وإذا صلبت الفلاة لم تنضج معالمها .

(٦) مرج الليل : حبه . بروج الشمس : ظهورها وخروجها ، وكذا جاءت الرواية في المؤلف . وفي سائر المراجع : « بروج » بالجمع ، وهى بمعنى الأولى .

(٧) دممش : مدمج ، أبدل اللين من الجيم لمكان الروى . والمدمج : المحكم القتل واليت من شواهد اللسان (دمج) .

(٨) أهاضيب : جمع أهضوبة ، وهى جلبات الفطر بعد الفطر . تبنش : تدفع فطرها دفعة .

وقال الراجز :

طال عليهن تكاليفُ الشرى والنعمُ في حينِ المعبرِ والضحي^(١)
حقَّ عَجَاهُنَّ فما تحتَ العجى^(٢) رواعفُ يَخْضِنُ مَبِيضُ الحصى^(٣)

٢٧٣ * سمع ذلك ابن وهيب فرامَ مثله فقال :

تخضب مَرَوًا دَمًا نَجِيمًا من فَرط ما تُنكَبُ الحوامى^(٤) .
وقال عامرٌ مُلاعبُ الأُسنة^(٥) :

دَفَعْتُكُمْ عَنِّي وما دَفَعُ راحيةَ بشىءٍ إِذَا لم تَسْتَعِنِ بِالْأَنَامِلِ
يُضَعِّضُنِي حُلَى وكثرةُ جهلِكُم قَلَى ، وَإِنِّي لَا أَصُولُ بِجَاهِلِكُم
وقال آخر^(٦) :

١٠ لَا بَدْءَ لِلشُّوَدَدِ من أَرْمَاحٍ ومن سَفِيهِ دَأْمِ التَّنْبَاحِ
ومن عَدِيدِ يُتَقَى بِالرَّاحِ

(١) النس : السير الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاية ومجاوة يضم العين فيهما ، وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدال : « يخضب » . والمرو : حجارة بيض براقه ، واحدها مروة .
نكبتة الحجارة نكباً : لثمة . الحوامى : حروف الحوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .
(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسى ملاعب الأُسنة لقول

أوس بن حجر فيه :

٢٠ وللاعب أطراف الأُسنة عامر فراح له حظ الكتيبة أجمع

وهو عم لبيد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي المامرين قالوا : « أفرس من ملاعب الأُسنة » و « أفرس من عامر » . انظر الأغانى (١٤ : ٩٠) وأمثال الميماني (٢ : ٢٩) . وقالوا : أخذ ملاعب الأُسنة أربعين مرباعاً فى الجاهلية . والمرباع : ربع التنيمة يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ الأرب (١ : ١٢٧) . توفى ملاعب الأُسنة فى نحو سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

٢٥

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سلمى . الحيوان (١ : ٣٥١ / ٣٩٠) .

وقال أبو نُخَيْلَةَ لبعض ساداتِ بنى سعد :

وإنَّ يقومَ سَوْدُوكَ لَفَاقَةً إلى سَيِّدٍ لو يظفرونَ بِسَيِّدٍ^(١)
وتَمَثَّلُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وقد جلسَ على مَرْقَبِ عالٍ ، وأصحابُ الحديثِ
مدَى البصرِ يَكْتُبُونَ ، يقولُ الآخرُ^(٢) :

• خَاتَ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقَاءِ تَفْرُدِي بالشُّودَرِ

[وقال الأولُ^(٣) فى الأحنف :

وإنَّ من الساداتِ مَنْ لو أطمعته دَعَاكَ إلى نارٍ يَفُورُ سَعِيرُهَا]
وقال الآخرُ :

فأصبحتَ بعدَ الحِلْمِ فى الحَيِّ ظالماً تَخَمَّطَ فيهمِ والمُسَوِّدُ يَظْلَمُ^(٤)
١٠ وقال رجلٌ من بنى الحارثِ بنِ كعب ، يقالُ له سَوَيْدٌ^(٥) :

إِىَّ إذا ما الأمرُ بَيْنَ شَكْهِ وتَبَرُّأً الضُّفْءُ من إخوانهم
والْحَمْدُ من حَرِّ الصَّيْمِ الكَلْكَلُ
• أدْعُ التى هى أَرْفَقُ الخَلَّاتِ بى عندَ الحَفِيزَةِ التى هى أَجْمَلُ
وقال الآخرُ^(٦) :

١٠ ذهبَ الذينَ أحَبُّهُمْ فَرَطًا وَبَقِيَتْ كالْمَقْمُورِ فى خَلْفِ^(٧)
من كُلِّ مَطْوِيٍّ على حَتَقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْنَى ولا يَكْنَى

(١) سبق البيت فى ص ٢١٩ . وهو من أبيات رجل من خثعم فى الحماسة (١ : ٣٣٣ — ٣٣٤) . وقد نسبت فى معجم البلدان (البقيع) لى عمرو بن النعمان البياضى .
(٢) هو حارثة بن بدر ، كما سبق فى ص ٢١٩ .
(٣) هو إلياس بن قتادة ، كما مضى فى ص ٢١٨ .
(٤) التخط : السكبر والنفب . والبيت فى الميوان (٣ : ٨١) .
(٥) هو سويد المرثد ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها فى ص ٢٤١ .
(٦) هو الأحوص ، كما سبق فى (٢ : ١٨٤) . (٧) فيها مضى : « كالْمَقْمُورِ » .

وقال أبو الطَّمَحان القينى^(١) :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفي بقعد الجارحين يُفارقهُ^(٢)
يكادُ الغامُ الغُرّ يزَعَب إن رأى وجوه بني لأمٍ وينهلُ بارِقهُ^(٣)
وقال طَمِيلُ الغنوى :

وكان هُرَيْمٌ من سنان خليفة وعمرُو ومن أسماءٍ لَمّا تغيّبوا^(٤)
نجومُ سماءٍ كلّما غاب كوكبٌ بدا وانجلت عنه الدُّجَنَةُ كوكبٌ^(٥)
وقال رجلٌ من بني نهشل^(٦) :

إنّا لمن مَشْشَرٍ أَفْتَى أوائلهم قولُ الكِمامَةِ لهم أين المُحامُونَا
لو كان في الألفِ مِنّا واحدٌ فدَعَا مِن عاطِفٍ خالَهم إِيّاهُ يَعْتُونَا^(٧)

- ١٠ (١) ترجم في (١ : ١٨٧) .
(٢) البتّان في الحيوان (٣ : ٩٣) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعيون الأخبار (٤ : ٢٥) .

- (٣) الغر : البيض . يزعب ، من قولهم زعب السيل الوادى يزعبه زعباً : ملاء .
ل : « رغّب » تحريف . وفي الحيوان والشعراء وعيون الأخبار : « يرعد » ، وهى أجود .
وبنو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طلي .

- ١٥ (٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستاني عن الأصمى ، والحيوان (٣ : ٩٤) .
من قصيدة له يرثى بها فرسان قومه . وسنان هذا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشبة . وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحسن : فارس من غنى . وأسماء هو أسماء
ابن واقد بن وقيد بن وقيد بن رباح بن يربوع . وأما هريم القى بقى بعد قتلهم وساد ورأس
أيضاً فهو عم سنان ، واسمه هريم بن سنان بن يربوع .

- ٢٠ (٥) في الديوان :
كواكب دجن كلّا غاب كوكبٌ بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب
وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حندس الليل كوكب » .

- (٦) هو بشامة بن حزن التهشلي ، كما في عيون الأخبار (١ : ١٩٠) وشرح التبريزي
للحاسة (١ : ٥٠ بولاق) ، والحزاة (٣ : ٥١٠ — ٥١١) والبيئ (٣ : ٣٧٠ —
٣٧١) . ونسب في الشعر والشعراء ٦١٩ إلى نهشل بن حري التهشلي ، مخالفاً ما في عيون
الأخبار . وعزى في الكامل ٦٤ — ٦٥ ليسك إلى رجل يكنى أبا مخزوم ، من بني نهشل
ابن دارم ، فزاد الأفضى أنه هو بشامة بن حزن التهشلي . والأبيات ينسبها إلى رجل من
بني نهشل في الحيوان (٣ : ٩٥) ، وإلى رجل من بني قيس بن ثعلبة في الحاسة (١ : ٢٥) .
(٧) عطف على العدو : مال عليه .

- ٣٠ (٢٢ — البيان — ثالث)

وليس يذهب منا سيدٌ أبداً إلا افتَلَيْنَا غلاماً سيِّداً فينا^(١)
وقال بعض المجازيين^(٢) :

إذا طَمِعَ يوماً عَرَانِي قَرِيْبُهُ كَتَانِبَ بَأْسٍ كَرَّهَا وَطَرَادَهَا^(٣)
أَكْذُ نَمَادِي وَالْمِيَاءُ كَثِيْرُهُ أَعَالِجُ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاكْتِدَادَهَا^(٤) : ٧٥
وَأَرْضِي بِهَا مِنْ بَحْرِ آخَرٍ إِنَّهُ هُوَ الرِّمَى أَنْ رَضِيَ النُّفُوسُ نَمَادَهَا^(٥)
وقال أَبُو عَجْنٍ الثَّقَفِيُّ^(٦) :

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ مِنْ سُلَيْمٍ بَنْضَلَةً وَهُوَ مُتَوَرِّ مُشِيْعٌ^(٧)
رَأُوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرَقٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيْحُ^(٨)
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّابِنُ الصَّرِيْحُ^(٩)

١٠. (١) الافتلاء : الانتظام والأخذ عن الأم .
(٢) البيتان الثاني والثالث في مجالس تلمب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثاني كذلك في اللسان (كمد) .

(٣) عراء الضيف : غشبه طالباً معروفه . القرى : طعام الضيف .
(٤) السكد والاكْتِدَاد : التزع باليد ، يكون ذلك في الجامد والسائل . والثاد : الحفر يكون فيها الماء القليل ، جمع ثمد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .
(٥) من بحر آخر ، أى بدل بحر غبرى . والحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .
(٦) أبو عجن الثقفى ، هو عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمر الثقفى . وهو من المخضرمين الذين أدرَكُوا الجاهلية والإسلام ، معدود في أولى البأس والنجدة ، وكان يدمن شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الحد صاراً . وهو القائل :

٢٠. إذا مت فادفنى إلى أصل كَرْمَةٍ تروى عظامى بعد موتى مروقها
ولا تدفنى بالقلاة فإبني أخاف إذا ماتت ألا أذوقها

ابن سلام ١٠٥ والشراء ٣٨٧ والأغاني (٢١ : ١٣٧ — ١٤٣) .
(٧) الأبيات لم تروى في ديوان أبي عجن . ورواها تلمب في المجالس ٨ — ٩ منسوبة إلى رجل من بني سليم . قال : « مرقوم من بنى سليم برجل من مزينة يقال له نضلة ، في إبل له ، فاستنقوه لبنا فسقام ، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره اذدروه فأرادوا أن يستاقوها فجلدهم حتى قتل منهم رجلا ، وأجل الباقيين عن الإبل ، فقال في ذلك رجل من بنى سليم ... » .
وانشد الأبيات . في مجالس تلمب وما عدل : « ألم تسأل فوارس » . الشيخ : الحذر الجاد .
(٨) الحرق ، بكسر الحاء : الفتى الكريم الخليفة ، والظريف في صحابة ونجدة .
(٩) المصالة : مصدر ميبى من صال يصول . والرغوة ، مثلثة الراء .

فَكَرَّ عَلَيْهِمُ بِالسِّيفِ صَلَاقًا كَمَا عَضَّ الشَّيْبُ الْفَرَسُ الْجَوْحُ^(١)
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأُرْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِيتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفِرَا شِ مِنْ حَلِّ قَوْمٍ وَمِنْ مَغْرَمٍ^(٣)
وَمِنْ سَفَهَ الرَّأْيِ بَعْدَ النَّهْيِ وَرُمْتُ الرِّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يُتَمَدَّ وَلَمْ يُظْلَمِ^(٥)
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّفِيهَ حَتَّى تَمَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ^(٦)
فَأَوْدَى السَّفِيهَ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ فَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ^(٧)

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَمَقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْقَى بِقَمَقَاعٍ جَلِيسُ^(٧)
ضَحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسِ^(٨)

وقال آخر :

وَلَسْتُ بِدُمُيْجَةٍ فِي الْفِرَا شِ وَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجَيَّبَا^(٩)
وَلَا ذِي فَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيَا

٢٧٦

١٥ (١) الصلت : التجرد للماضى فى الضريبة . شاة كل شىء : حده .

(٢) فى المجالس : « قتيلاً منهم » .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديّتهم وخرمهم ، وما يحمله هو الحالة ، كسجاية .

(٤) ل : « فلم أفهم » .

(٥) ما عدل ل : « ولم تتمد ولم تظلم » .

(٦) تمكظ القوم تمكظا : تحبوسوا لينظروا فى أمورهم .

(٧) القمقاع بن شور ، ترجم فى (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدل ل : « إن أمرهوا بخير » . والمطراق : الكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان فى (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفى الأصول : « بزميجة » . وانظر

ما مضى من التحقيق والشرح .

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) :

جاء شقيقٌ عارضاً رُمَحَهُ إنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ^(٢)
هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أمْ هَلْ رَفَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحٌ^(٣)

وقال^(٤) :

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مع الكَثَرِ يُعْطَاهُ الْقَتَى الْمُتْلَفِ النَّدِ^(٥)
وقد يَقْصُرُ الْقَلُّ الْقَتَى دُونَ هَمِّهِ وقد كَانَ لَوْلَا الْقَلُّ طَلَاعٌ أَنْجَدِ^(٦)

(١) في معاهد التنصيص (١ : ٢٧) : « وأما حجل بن نضلة فهو أحد بني عمرو ابن عبد قيس بن معن بن أعصر » .

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُمَحَهُ : وادماً رُمَحَهُ عرضاً مفتخراً بتصريف الرماح ؛ مدلاً بشجاعته . والبيت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتزييل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .

(٣) رقت ، من الرقية ، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت سلاحه وأحدثت به ضرباً من السحر لتصدق إصابته ويعظم أثره . ما عدال : « رقت » . وفي معاهد التنصيص : « رمت » .

(٤) الفهري علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٥ . والبيتان في الحماسة (٢ : ٥٢) بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحهما إلى خالد بن علقمة الداري ، وكذا جاءت نسبتهما في اللسان (قلل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شعاذ الضبي ، وهذه هي نسبة الأعلام لشتمري في حماسته . وفي الخزائنة (١ : ٥٦٣) نسبتهما إلى خالد بن علقمة ابن عبدة ، أو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة حفيد علقمة ، وثاني البيتين في إصلاح المنطق ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ والمخصص (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .

(٥) وييل ام ، من صيغ التعجب السماعية ، المنقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » . فيرى بعضهم أنها « وييل لأم » ، ثم خفت بمحذف اللام الأولى والمهزة بعد نقل حركتها إلى اللام الثانية ، وبعضهم يذهب أنها « وى لأم » ، ثم حذف المهزة بعد نقل حركتها إلى اللام . انظر اللسان (وييل) والخزائنة (١ : ٥٦٣) . و « وى » في هذا التقدير بمعنى أعجب . الكثر ، بالضم : المال الكثير . وروى : « يعطاهما » بمود الضمير على المعيشة . القتي : السخي الكريم . والمتلف : المفرق للماله . والندى : السخي . وياء الندى خفيفة ، وحكى كراع تثقيلا ، فوزنها فمل أو فميل . اللسان (ندى) .

(٦) يقصر : يحبس . وروى : « يعقل » أي يحبس . والقل ، بالضم : المال القليل . الأنجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أي قادراً على السمو والارتفاع إلى مآلى الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أقطع الحرق المخوف به الردى بمنس كجفن القارسي المسرد
كأن ذراعها على الخل بعد ما وئين ذراعاً ماع متجسرد

وقال الآخر^(١):

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقَتْنِهَا خَوْدٌ تَأْطُرُ غَادَةً يَكُرُ
كُلَّ يَرَى أَنَّ الشَّابَّ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لَذَّةٌ عَذْرُ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم

الشعر ومحبيحه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الشَّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارُ جَسَمِي مِنْ رَدَى الْقَثَرَاتِ^(٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسَرَاتِ^(٣)
وقال الطرِّمَاحُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

وَشِيبَتِي أَنْ لَا أَزَالُ مِنْهَا ضَا بَغِيرِ تَرَا أَسْرُو بِهِ وَأَبُوعُ^(٤)
أُحْتَرِمِي رَبِّبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأَطِيعُ
وقال الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ^(٥) :

لِسَكْلٍ هَمٌّ مِنَ الْمَعُومِ مَسْعَةٌ وَالْمُسَى وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
فَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ أَلْ حَبْلٌ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
وُخِذْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بَعِيشَهُ نَفَقَةً^(٦)
لَا تَغْفِرَنَّ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْفَ تَرَكَمَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٧)

(١) هو الأحوس ، كما سبق في (١ : ١٩٨)

(٢) سبق البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . الشلال ، بالضم : السيل . وفيما سبق : « المال » .

(٣) ما عدال : « دونه حشرات » .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : « بغير قوى أنزو بها » . وهو دليل على أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأضبط بن قُرَيْب بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره السجستاني في الممرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ — ١٥٥) . وأبياته التالية في الممرين ، وبجانبه ثلث ٤٨٠ والأمال (١٠٧ : ١) والأغاني (١٥٤ : ١٦) وحاشية ابن الجعفي ١٣٧ والحزاة (٥٨٩ : ٤) والثلث السائر (١ : ٢٦٠) .

(٦) وحاشية ابن الجعفي ١٣٧ والحزاة (٥٨٩ : ٤) والثلث السائر (١ : ٢٦٠) . (٧) هذا البيت في ل فقط . (٧) و يروي : « لا تهين الفقير » .

قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكلِهِ وَيَأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهُ
وقال أعرابيٌّ، ونحر ناقةً في حُطْمَةِ أصابتهم^(١):

- أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَجْزِ شَوْىٌ أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ^(٢)
وَلَسَيْفٌ أُخْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ مِنْ الْجُوعِ لَا تُفْنِي عَلَيْهِ الْمُضَاجِعِ^(٣)
لَعَمْرُكَ مَا سَلَيْتَ نَفْسًا شَحِيحَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمَثَلِ الْمَجَاوِعِ^(٤) .
وقدَّمَ ناقةً له أُخْرَى إِلَى شَجَرَةٍ لِيَكُونَ الْمُحْتَطَبُ قَرِيبًا مِنَ النَّحْرِ ، فَقَالَ :
أَذْنَبْتُهَا مِنْ رَأْسِ عِشَاءٍ عَشَّةٍ مُفَصَّلَةِ الْأَفْنَانِ صُهْبَ فُرُوعِهَا^(٥)
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا شَدَدْتُ عِقَالَهَا وَبِالْكَفِّ مُمَهَّاةً شَدِيدَةً وَقَوَّعُهَا^(٦)
لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي عَلَيْكَ شَحِيحَةً وَلَكِنْ بُسَخِي شَحَّةَ النَّفْسِ جُوعُهَا^(٧)
وقال أَسْقَفُ نَجْرَانِ^(٨) :

- (١) الحطمة ، بفتح الحاء وضمة : السنة الشديدة تحطم كل شيء .
(٢) الشوى : رذال المال وصناره . وأنشد هذا البيت في مقابيس اللغة والجمهرة (شوى)
والخصص (١٤ : ١٥ / ٢٩ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .
(٣) في البيت إقواء . يقول : نحر الناقة خير من الجوع الذى يذهب الرقاد . ل : « يباشر
حده » ، ويحرق بالبناء للمفعول .
(٤) ما عدال : « بمثل مجاوع » .
(٥) كذا جاء البيت بالحرم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتداولة ،
وأما العشة ، بفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القضبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة
الأفنان : مفرقة الفروع . والصهب : جمع أصهب وصهباء ؛ والصبة : حرة أو شقرة .
(٦) ممهامة : قد أحدث شفرتها ورققت .
(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا) ، أو بمعنى كان ،
كما في قول مهلهل :

غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً فِي الدَّمْعِ وَفِيهَا بَنُو مَعْدٍ حُلُولًا

ما عدال : « غنيت » تحريف .

- (٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان (٨٨ : ٣) .
ونسب في القعد (٢ : ١٢٢) إلى عابد من نجران . وفي معجم الرزبانى ٣٣٩ إلى القمام
ابن الباهل ، وهو تبع الثانى أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص
(٢ : ١٢١) والصناعتين ١٩٢ إلى بعض ملوك اليمن . وانظر خبراً متعلقاً بالشعر في زهير
الأدب (٣ : ١٨٣) وأمالى الغالى (٣ : ٢٩) .

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْصِي
وَطُلُوعُهَا بَيَاضًا صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفَرًا كَالْوَرَسِ
الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ
وقال آخر^(١):

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَّاحَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَمْتَعِبًا^(٢)
وَمَنْ يَتَّبِعْ مَنْى الظَّلَمِ يَلْقَى إِذَا مَا رَأَى أَصْلَحَ الرُّؤُسِ أَشْيَبًا^(٣)
٢٧٨ • وقال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ^(٤):

تَقُولُ حَذْرَاهُ لَيْسَ فَيْكَ سِوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعْيبُهُ أَحَدٌ^(٥)
فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ بَلْ مُعَاقَرَتِي الْخَمْرَ وَبَذَلِي فِيهَا اللَّذَى أَجِدُ^(٦)

(١) سبق البتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، وما لى بن التدير الفتوى ، كما في الأمالى (٢ : ١٨١) .

(٢) راح يراح : أخذته أربحية وخفة وفرحة . والندى : الكرم . وانظر خبراً يتعلق بهذا البيت في الأغاني (١٨ : ٤٥) .

(٣) ما عدال : « ينتفى من الطلعة » ، تحريف .

(٤) هو سحيم بن واثيل بن أعير بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رباح بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن تميم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين . وهو صاحب القصة المشهورة في المارقة . وذلك أن أهل الكوفة أصابتهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، ففقر غالب بن صمصمة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الفتى أنى بها ونحر لأهله ناقة ، ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، ففزع الناس من أكلها وقال : « مما أهل به لغير الله » ، فجملت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . انظر النقائض ٤١٤ — ٤١٨ والأمالى (٣ : ٥٢ — ٥٤) ومجم

٧٠ البلدان (٥ : ٣٩٥) والخزاعة (١ : ٤٦١ — ٤٦٣) . ووثيل يفتح الواو من الوالة ، وهي الرجاجة . وضبط في الإساءة ٣٦٠ وشرح شواهد المنى ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر الاشتقاق ١٣٨ والخزاعة (١ : ١٢٨) .

(٥) حذراه : اسم امرأة . والميب : الميب ، ومثله للماب ، كما في اللسان . ما عدال

« ماب » ، وهذه أيضاً رواية عيون الأخبار (١ : ٢٥٩) .

(٦) مارقة الخمر : إدمان شربها .

وقال أبو حفص القرظي :

قد تفرّبتُ للشِّقاوة حيناً حينَ بُدّلتُ بالسَّعادة نَوْقاً^(١)
يَوْمَ فَارَقْتُ بِلَدِّي وَفَرَّارِي وَتَبَدَّلْتُ سَوْءَ رَأْيِي وَمَوْقاً^(٢)
لَيْتَ عِنْدِي بِخَيْرٍ مِمَّا عَشِرَ طَيْلَسَانَا مِنَ الطَّرَازِ عَتِيقاً^(٣)
وَبِخَمْسٍ مِنْهُنَّ أَيْضاً قَيْصاً سَابِرِيَا أَيْسُ فِيهِ رَقِيقاً^(٤)
قَدْ هَجَرْتُ النَّيِّدَ مَذْهَبُ عِنْدِي وَتَمَزَّزْتُ رِشْلَهْنِ مَذِيقاً^(٥)
فَوَجَدْتُ الْمَذِيقَ يُوجِعُ بَطْنِي وَوَجَدْتُ النَّيِّدَ كَانَ صَدِيقاً
يَعِدُّ النَّفْسَ بِالْعَتَى مَنَاهَا وَيَسْلُ الْهُمُومَ سَلّاً رَقِيقاً

٢٧٩

* * *

وكان فتى طيب^(٦) من ولد يقطين لا يصحو ، وكان في أهله روافض يخاصمون
في أبي بكر وعمر ، وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير ، رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين ، فقال :

رُبَّ عَفَّارٍ بَاذَرَنَجِيْفٍ اضْطَلَّتْهَا مِنْ بَيْتِ دِهْقَانٍ^(٧)

(١) ما عدال : « السَّعادة » ، تحريف .

١٥ (٢) الموق ، بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أى بغير منها . ما عدال : « عشراً » . الطيلسان : كاهن مدور أخضر ،
لحمته أو سداه من صوف ، يلبسه الخواص من العلماء والمشاخ ، وهو من لباس العجم ،
مغرب من « تارلسان » الفارسية . والطراز : الجيد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب
للسلطان . والعتيق : البالغ النهاية في الجودة .

٢٠ (٤) السابري : الرقيق الذى يستشف ما وراه .

(٥) التمزز : شرب الصراب قليلا قليلا . والرسل ، بالكسر : اللبن . والمذيق :
المنقوع ، وهو المخلوط بالماء .

(٦) الطيب : الفكه المزاج . انظر ما سبق في ص ١١٥ .

(٧) العففر ، بالضم : الحر . باذرنجية : نسبة إلى نبت يسمى « باذرنجويه » ، له زهر

أحمر صفر ، ذكره داود في تذكرته . والدهقان ، بكسر الدال وضمها : التاجر ، فارسى مغرب .

جَسَدَرْتُ أرواحًا وَطَيَّيْتُهَا بَعْدَ اتِّسَاعِ طَالٍ فِي الْحَانِ^(١)
سَكَنًا وَسَلْنَا لَمْ يُحْضَ فِي أَذَى مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ^(٢)
وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا طَلْحَةَ وَلَا زُبَيْرٍ يَوْمَ عُثْمَانَ
أَفَّهُ يُجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَيْسَ عَلَيْنَا عِلْمٌ ذَا الشَّانِ
• وَقَالَ الْمَنْخَلُ الْبَشْكِرِيُّ^(٣):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدِّ مَةِ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ^(٤)
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدِّ مَةِ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ بِالْخَيْلِ الْإِنَاثِ وَالْمَذْكُورِ
فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّدِيرِ^(٥)

١٠ (١) الجندرة : أصلها جندرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يبيد وثنى الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الحمر . ولم تذكر الماجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :
في حلبة الحان جان خلفه شهب مبادر راعه شخص بأغار
ديوانه ٢٧٨ . وقال :

١٥ نحن في حان تاجر عندنا الله ومعلم لم نتمزجه بطيش
ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الحمار المنسوب إلى الحانة :
إلى بيت حان لا تهر كلابه على ولا ينكرن طول ثوائى
ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والبت : قبضك على شيء أصابه قدر واطن فقتله عنه سلتا .
٢٠ (٣) المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو البشكري . شاعر جاهل قديم ، كان يشبب يهند أخت عمرو بن هند ، وكان ينهم أيضاً بأمرأة لعمرو بن هند ، وكان نديماً للثمان بن المنذر . وكان الثمان دميماً أبرش قبيحاً والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرى بالتجردة زوج الثمان . ويتحدث العرب أن ابني الثمان منها كانا من المنخل . فقتله الثمان . الشعراء (٣٦٤ — ٣٦٦) والمؤلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٠٨ —
٢٥ ١٨/١٠٩ : ١٥٢ — ١٦٢) وتاج العروس (٨ : ١٣١) .

(٤) هذا البيت من ل فقط . والقصيد بتمامها في الأسميات ٥٢ — ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاكر ، والحاسة (٢٠٢ : ١) ، والأغاني (١٨ : ١٠٥ — ١٠٦) .
(٥) الخوزنق : مربب من « خُوزَنَكاه » ، ضميره موضع الأكل أو العرب . و « خُوزَن » مأخوذ من « خُوزَنَدَن » مصدر بمعنى الأكل أو العرب . و « كاه » =

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَأُنِّي رَبَّ الشَّوْهِةِ وَالْبَعِيرِ

يَا رَبُّ يَوْمٍ لِلْمَنْخَلِ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرٌ

وقال بعضهم لزائر له ورآه يُوسِي إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السدوسي^(١) :

٢٨٠ كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَفَيْرُ كَرِيمٍ^(٢)

• لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَضُ بِالْعَيْنِ^(٣) إِذْ مَا خَلَا^(٤) بَعْرَسِ النَّدِيمِ

وقال الآخر^(٥) ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبَّ بَيْضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَثْنَى قَدْ دَعَنْتِي لَوْضَلِهَا فَأَيْتُ

لَيْسَ شَأْنِي تَحْرُجًا غَيْرَ أُنِّي كَفْتُ نَدْمَانُ زَوْجَهَا فَاسْتَحَيْتُ^(٦)

وقال آخر :

١٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا أُلْقَى وَشَرَبًا أَنْ أَرَاهُمْ شَرَابًا مَا حَيَّيْتُ^(٧)

== بمعنى الموضع والسكان ، كان يظهر الحيرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، بناء له رجل روى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه في ستين سنة راقى النعمان فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لاجرم لأدعنها وما يعرفها أحد . ثم أمر ففدفت به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب في ذلك المثل : « جزاء جزاء سنار » .
والسدير : قصر قريب من الحورنق كان النعمان الأكبر قد اتخذ له بعض ملوك المعجم ، وهو بهرام جور ، كما معجم استينجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلسي » أي له ثلاثة غرف « سه » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسي (فرهنك نفيسي) من ١٨٦٤ : « سيد دلسي » : خانه ای که دارای سه اتاق باشد ، أي بناء مكون من ثلاث غرف . والمعجم العربية تفسر « دلي » بأنه الباب ، أو القبة .
٢٠ (١) ترجم في (١ : ٣٨٢) . والبيتان التاليان في الأغاني (١٦ : ٨٤) والكمال ١٣ ليسك .

(٢) في الأغاني : « وأنت ذمير » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرض النديم » .

(٤) في الكامل : « إذا ما انتقمي » بدل : « إذا ما خلا » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) الندمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم صاحب على الشراب .

(٧) « العرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنزاعة الكأس :

معاملاتها قال الله تعالى : (يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) ، أي يتصاطلون .

ولا والله ما ألقى بئيل أراقبُ عِزْسَ جارى ما بقيتُ
سأزكُ ما أخافُ قلبي منه مقاتلته وأنجله الشكوتُ
أبى لي ذاك آباء كرام وأجداد بمجدهم ربيتُ
وقال الشحيمي :

• ما لي وجه في اللثام ولا يد ولكن وجهي في الكرام عريض^(١)
أهش إذا لا قيتهم وكأنني إذا أنا لا قيت اللثام مريض^(٢)
وقال ابن كناسة^(٣) :

في اتقباض وحشة فإذا لا قيت أهل الوفاء والكرم^(٤)
خلت نفسي على سجيتهما وقلت ما قلت غير مختشم^(٥)

* * *

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٦) :

• وكأس ترى بين الإناء وبينها قذى العين قد نازعت أم أبان^(٧) ٢٨١

(١) بالجرم ، وفها عدل : • ومالي • . والبيتان في عيون الأخبار (٣ : ٢٧) .

(٢) في عيون الأخبار : • أصح • موضع « أهش » .

(٣) محمد بن كناسة ، ترجم في ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .

(٥) الأغاني : • أرسلت نفسي • . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلي قال لابن كناسة حين أنشده هذين البيتين : • وددت أنه قص من عمرى سفتان وأنى كنت سبقتك لدى هذين البيتين فقلتهما • .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامي كان يهاجم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القائل لماوية حين استلحق زياداً :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مقلقة من الرجل المهجان

أنفضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

الأغاني (١٢ : ٦٩ — ١٣/٧٣ : ١٤٤ — ١٤٨) .

(٧) الأبيات في الكامل ٧٢ لبيك . وفي الأصل : • بين الأنام وبينها • ، صوابه من الكامل . وقد أراد بالكأس الحر . وقذى العين : مثل في الصفر والقلعة والحفاء . يصف شدة صفاتها .

تَرَى شَارِبِينَهَا حِينَ يَمْتَقِبَانِهَا يَمْلَانِ أحياناً وَيَمْتَدِلَانِ^(١)
فَظَنَّ ذَا الْوَأَمَى بِأَبْيَضَ مَاجِدٍ وَبَدَّاهُ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ^(٢)
وقال رَمَاحُ بْنُ مَيَّادَةَ^(٣) — وَكَانَ الْأَصْمَى يَقُولُ : خَتَمَ الشَّعْرَ بِالرَّمَاحِ .
وَأَظَنَّ النَّابِغَةَ أَحَدَ عُمُومَتِهِ — :

أَلَا رَبُّ خَمَارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُرْتَاداً لَنَدْمَانِي الْخَمْرَا^(٤) .
فَأَنهَلَتْهُ خَمْرًا وَأَحْلَفَ أَنَّهَا طِلَاحٌ لِحَلَالٍ كَيُحْمَلَنِي الْوِزْرَا^(٥)
وقال آخر^(٦) :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتَنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلِ الْمِزَرِ
قَابُوسٍ أَوْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ قَاعِدًا يُحْبِي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْصَرٍ^(٧)
فِي فِتْيَةٍ بَيِضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمٍ عِنْدَ النَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْصُرِ^(٨) ١٠

-
- (١) في الكامل : « حين يمتورنهما » .
(٢) البداء : الكثيرة لحم الفخذين . والحدود ، بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق النابتة .
(٣) ميادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .
(٤) الندمان ، بالفتح : التديم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .
(٥) الطلاء ، بالكسر : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .
(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حساسة ابن الشجري ٢٣ إلى أنصى ابن جناب .

(٧) قابوس ، هو قابوس بن النضر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن اليمان بن النضر ابن النيمان بن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب (٢ : ٩٩) ، والممددة (٢ : ١٧٩) . داره قيصر ، كذا وردت في الأصل ، وفي الكامل أيضاً : « مادون داره قيصر » ، ولم أجدها ذكراً في المأجور وكتب البلدان . وفي حساسة ابن الشجري : « مادون داره صرصر » وليس لها ذكر كتلك . وقد اقتصر المبرد على إيراد هذين البيتين .

(٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه بالخضرم ، وهو البحر الكثير الماء . والندام : مصدر كالندامة . وبطل هذا البيت في الحساسة : ٢٥
ولقد ربيت الخيل لما أقبلت بأغر من ولد الشمس مشهر

وقال ابن ميادة :

وَمُعْتَقِ حُرْمِ الْوُقُودِ كَرَامَةً
كَدَمِ الذَّبِيحِ تَمَجُّهُ أَوْادُجُهُ^(١)
ضَيْنَ الْكُرُومِ لَهُ أَوَائِلَ حَمَلِهِ
وَعَلَى الدَّنَانِ تَمَامُهُ وَتَنَاجُهُ^(٢)
وَأَشَدُّ اللَّامُحِ لِبَعْضِ الزَّوَافِسِ :

إِذَا الْمَرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ
يَمُوتُ بَدَائِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ^(٣)
فَجَدَّدَ عِنْدَهُ ذِكْرِي عَلَى
وَصَلَ طَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ

* * *

وقال بعضهم في البرامكة^(٤) :

٢٨٢ إِذَا ذُكِرَ الشَّرْكَ فِي مَجْلِسٍ
أَنَارَتْ وَجُوهُ بَنِي بَرْمَكٍ
وَأِنْ تُبْلِغَتْ عَنْهُمْ آيَةٌ
أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ^(٥)

وقال آخر :

لَمِنْ اللَّهِ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي
صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

(١) المقت : الدرب القدم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد لتمام وتمام ، بكسر التاء وفتحها ، أى لتمام مدة الحمل . والتاج بالفتح : مصدرت تتج الناقة ، إذا ولي نتاجها .

(٣) المرجى بتشديد الياء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سوا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تمذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفي اللسان : « والمرجئة يهزم ولا يهزم ، وكلاماً بمعنى التأخير . وتقول من الهز رجل مرجى » وهم المرجئة ، وفي النسبة مرجئى ... وإذا لم تهزم قلت رجل مرجح ومرجبة ومرجئى .

(٤) في عيون الأخبار (١ : ٥١) : « وقال الأصمعي في البرامكة . والبرمك : اسم لكل من ولي سداية « النوبهار » ، وهو بيت مقدس ببلخ ، وكان من بلى سدائته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خاله بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) .

(٥) ما عدال : « سورة » بدل « آية » ، ومروك ، كذا ورد في جميع النسخ وعيون الأخبار ، وصوابه « مزدك » . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباذ بن فيروز ، فبدل شريعة زرادشت ، واستعمل المحارم ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والبيد ، فكثر أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولى كسرى أنوشروان فقتله ونكل بأتباعه . مروج الذهب (١ : ٢٦٣ - ٢٦٤) ، والطبرى وابن الأثير .

إِنْ يَكُ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ قَدِمَسَحَ الْأَرْضَ فَإِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ^(١)
وقال آخر:

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ^(٢)
وإِنْ رَأَيْتُ فِيهَا كَرَأْيَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول^(٣) في جعفر بن يحيى بن خالد:

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُزْفِ إِلَى الْكَلْبِ^(٤)
إِذَا شَكَا صَبَّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ مَالِي وَلِلصَّبِّ^(٥)
أَعْنَى فَنِي يُطْعَنُ فِي دِينِهِ يَشْبُ مَعَهُ خَشَبُ الصِّلْبِ^(٦)
قَدْ وَقَعَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْعَاشُ لِلْسَبِّ^(٧)

وقال رجل شام^(٨):

أُبْعِدَ مَرْوَانَ وَبَعْدَ مَسْئَلِهِ^(٩) وَبَعْدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لِمَهْ^(١٠)

١٠

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة: ذرعها وقاسها. والعيار: مراجعة الميزان
والسكيال، ويلحق بهما مراجعة المساحة.

(٢) البيتان في عيون الأخبار (١: ٥١).

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها. واسمه عامر بن عبدالرحمن الحميري، كان شاعراً مقلاً. ١٥
قال ابن النديم: له شعر يبلغ خمسين ورقة. وله مدائح في المهدي والهادي والرشد والأمين.
ابن النديم ٢٣٢ وتاريخ بغداد ٦٦٨٢.

(٤) الأبيات في الحيوان (١: ٢٦٠ — ٢٦١) والعمدة (١: ٤٠).

(٥) ما عدل: «إذا اشتكى».

(٦) في العمدة: «يطعن في ديننا». وكان هذا البيت تطهيراً منه على جعفر. ٢٥

(٧) هذا البيت من لفظ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول.

(٨) ما عدل: «من أهل الشام».

(٩) حمروان بن الحكم، ومسلحة بن عبد الملك.

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس. كان من

أولى الأقدار العالية، ولحقه لهارون للدينسة والبصرة ومصر والسند، وولى لحمد الأمين حمص ٢٥
وأرمينية، ومات ببغداد. تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان (١: ٣٦٤). اللغة،
بضم اللام وفتح الميم: المثل والتد والشبه؛ ويقال أيضاً بتشديد الميم.

صارَ على الثَّغْرِ فُرَيْخُ الرِّخْمَةِ ^(١) إِنَّ لَنَا يَفْعَلُ بِمِجَى نَقَمِهِ ^(٢)
مُهْلِكَةً مُبِيرَةً مُنْتَقِمَةً ^(٣) أَكَلَا بَنَى بَرَمَكَ أَكَلِ الْخَطْمَةِ ^(٤)
إِنَّ لَهَذَا الْأَكْلَ يَوْمًا تَخَمَهُ أَبَسْرُ شَيْءٍ فِيهِ خَزُّ الْقَلْصَةِ ^(٥)
وقال الشاعر ^(٦):

• مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرَمَكَ لَنَا أَنْ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَسْرِ فُطَيْعٍ ^(٧) ٢٨٣
إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَزَعْ حَقًّا لِيَخْبِي غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرِّبِيعِ ^(٨)
وقال سهلُ بْنُ هَارُونَ فِي مِجَى بْنِ خَالِدٍ:

عَدُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ مَنُوعٌ إِذَا مَا مَنَعُهُ كَانَ أَخْزَمًا ^(٩)
مُذَلَّلٌ نَفْسٍ قَدْ أَبَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى مَكَارِهِ مَا تَأْتِي مِنَ الْحَقِّ مَفْعَمًا
وقال إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانٍ ^(١٠):

مَنْ مُبْلَغٌ بِمِجَى وَدُونَ لِقَائِهِ زَبَرَاتُ كُلِّ خُنَاسٍ هَمَّهُامٍ ^(١١)

(١) فُرَيْخُ: مصفر فرخ. والرخة: طائر يمدده العرب مثلاً في القوم والحق. ماعدال:
« فرج » تحريف.

(٢) النقمة، « بفتح فكسر: لغة في النقمة بالكسر، وما المكافأة بالعقوبة.

(٣) مبيرة: مهلكة. ماعدال: « متيرة » تحريف. ١٥

(٤) الخطمة: النار الشديدة تحطم ما تلتقي.

(٥) الفلصة: رأس الملقوم.

(٦) هو أبو حزره الأعمراني، أو أبو نواس. انظر مهروج الذهب (٣: ٢٩١).

(٧) وكذا في مهروج الذهب. وفي ل: « فضيع » بالفاء والضاد، وصحة هذه « فطيع ».

(٨) مهروج الذهب: « حقا لآل الربيع ».

٢٠

(٩) التلاد: المال القديم والموروث. ينوبه: يعترفه من الحقوق. والبيت في الحيوان

(٣: ٤٦٦). وهو وتاليه في الحيوان (٥: ٦٠٤). وبينهما:

فبيان حاله، له فضل منحه كما يستحق الفضل إن هو أنما

(١٠) سبق ترجمته في (١١: ١١٥). ماعدال: « حسان بن حسان » تحريف.

والآيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبري (١٠: ٦٠). ٢٥

(١١) زبرات: جمع زبرة بالفتح، وهي المرة من زبره زبراً: زجره واشهره.

الطبري: « زارات ». أسد خناس: جرى شديد. والهمهام من المهمة، وهو ترده
الزثير في الصدر.

يأراعى السلطان غير مُفرطٍ في لينٍ مُحتبِطٍ وطيبٍ شِمَامٍ^(١)
تَمْدَى مَسَارحُهُ وَيُصْنَقُ شِرْبُهُ وَبَيَّتْ بِالرَّيَّاتِ وَالْأَعْلَامِ^(٢)
وَرَسَتْ سَراسِيهِ بِدَارِ سَلَامٍ^(٣) حَتَّى تَنْخَنَعَ ضَارِبًا بِجِرَانِهِ
فِي كُلِّ ثَغْرِ حَارِسٍ مِنْ قَبْلِهِ وَشُعَاعُ طَرْفٍ لَا يُفْقَرُ سَامٍ^(٤)

وهذا شبيه بقول المتأني في هارون :

إِمَامٌ لَهُ كَفٌّ يَضُمُّ بَنَانُهَا عَصَا الدِّينِ مَمْنُوعًا مِنَ الْبَرِّي عَوْدُهَا^(٥)
وَعَيْنٌ مُحِبِّطٌ بِالْبَرِّيَّةِ طَرْفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا
وَأَصْمَحٌ يُقْظَانُ بَيَّتٌ مُنَاجِيَا لَهُ فِي الْحَشَا مُسْتَوْدَعَاتٌ يَكِيدُهَا^(٦)
سَمِيعٌ إِذَا نَادَاهُ فِي قَمَرٍ كُرْبِيَا مُنَادٍ كَفَّتَهُ دَعْوَةٌ لَا يُعِيدُهَا
وَقَالَ أَيْضًا كُلُّهُمْ بَنُ عَمْرِو التَّعْنَابِي^(٧) :

٢٨٤ • تَلُومٌ عَلَى تَرْكِ الْغَنَى بِأَهْلِيَّةٍ زَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ^(٨)

(١) المحتبِط : مصدر من اخبطه ، سأله بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبرى (١٠ : ٦٠) : « مفتبِط » . والشام : مصدر شامت الرجل ، إذا قاربته ودنوت منه . الطبرى : « مشام » .

(٢) ل : « يعدى مسارحه » ما عدال : « يفدى » ، صوابها من الطبرى . تمْدَى : تصير عذبة ، أى طيبة بيّدة من الوحش . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما فى اللسان . (٣) ل : « تنحج » ما عدال : « ينحج » . والصواب « تنخنج » كما فى الطبرى . يقال تنخنج البعير : يرك ثم مكن لثفاته من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم . وضرب بجمرانه : استقر واستقام . وذلك أن البعير إذا يرك واستراح مد جمرانه على الأرض أى عنقه

(٤) فى الطبرى : « فلكل ثغر حارس من قلبه » .
(٥) سبق البيتان الأول والثانى فى ص ٤٠ من هذا الجزء .
(٦) الأصم : القلب التيقظ الذكى . يكيدها : يعالجها .
(٧) الأبيات التالية فى الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والقصد (٢ : ١٣٦) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجرى ١٤٠ ومحاضرات الراغب (١ : ٩٢ ، ١٢ : ١٣) والأغانى (٨ : ٩٨) واللسان (برد) وغرر الحماض الواضحة لموطاوط ٤٠٨ وديوان اللاتى (١ : ١٣) .

(٨) فى الأغاني : وكانت تحمى امرأته من باهلة قلامته وقالت : هذا منصور النمرى قد =

(٢٣ — اليان — ثالث)

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسَوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الْكَسَا مُقْلَدَةً أَجْيَادُهَا بِالْقَلَانِدِ^(١)
يَسْرُكُ أُنَى نِلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ مِنْ الْمَلِكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى فِي مُقْصَمُهَا بِالرَّهْفَاتِ الْبَوَارِدِ^(٢)
ذَرِينِي تَحْتِي مَيْتِي مَطْمَئِنَّةٌ وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ^(٣)
فَإِنَّ كَرِيَمَاتِ الْمَعَالِي مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ^(٤)
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي :

عَجِبْتُ لِمَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي يُرَوِّي وَيَرْجُو فَيْكَ يَا خَلْقَةَ السَّلَاقِ^(٥)
قَفَا خَلَفَ وَجْهِهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْمَمُومَ عَلَى بَشْتِ^(٦)

== أخذ الأموال غلى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعا وأنت هنا كما ترى ! فأنشأ يقول .
وهو بهذا الشعر « يعرض بالرامكة ، ويذكر عاقبة صحة السلطان ، وأنه ما المتعلق بها من
غدر الزمان أمان » . غير الخصائص . ما عدل : « طوى الدهر » . الطرف : الطارف
المتحدث من المال . والثالث : القديم .

(١) الكسا : جمع كسوة . يرفلن : يتبخترن .
(٢) الحيوان : « أغصى معصهما » . الراهفات : السيوف المرققات . والبوارد :
التي تثبت في الضريبة لا تنثني . وهم يمدحون السيف بذلك . قال طرفة :
أخى ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قد
(٣) ما عدل : « ولم أتقهم » .

(٤) في الزهر : « فإن ربيعات المعالي » . الحماسة : « ربيعات الأمور » . المقد :
« وجدت لتذات الحياة » . الأغاني : « رأيت ربيعات الأمور » . ديوان المعاني : « وإن
جسيات الأمور » . وهو مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون
اللفظ . وفي محاضرات الراغب (١ : ٢١٣) أن الغنابي أخذ قوله هذا من ابن القفح ، وذلك
أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال : رأيت المعالي مشوبة بالمكانة فاقصرت على الخمول
ضنا بالفاية .

(٥) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣) والديوان ١٧٤ والشعراء ٧٩٠ وعيون
الأخبار (١ : ٢٧٣) . يهجو بها جعفر بن يحيى البرمكي . السلق ، بالكسر : الدثب .
الديوان : « يود ويرجو » . الشعراء : « يرجى ويبنى » . والتروية : التفكير والنظر .
(٦) ملك ، كذا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : « مالك » .
ما عدل : « يقضي المموم » . البشت : متبعت الماء ، وهو يفتح الباء وكسر ها . في الديوان
وبعض نسخ الحيوان : « بشت » . والبشت : لإسراع دمع العين وجريان الماء .

وَأَعْظَمَ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِيراً وَأَبْخَلَ مِنْ كَلْبٍ عَمُورٍ عَلَى عَرَقٍ ^(١)
أَرَى جَفْراً يَزْدَادُ بَخْلاً وَدَقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَمَةِ الرِّزْقِ ^(٢)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحُمَقِ ^(٣)

ولما أنشد ابن [أبي] حَفْصَةَ ^(٤) الفضل بن يحيى بن خالد :

صَرَبَتْ فَلَا شُلَّتْ يَدُ خَالِدِيَّةَ رَتَقَتْ بِهَا الْفَتَى بَيْنَ هَاشِمٍ •
قَالَ لَهُ الْفَضْلُ : قُلْ فَلَا شُلَّتْ يَدُ بَرْمَكِيَّةَ ؛ فَخَالِدُ كَثِيرٍ ، وَلَيْسَ بَرْمَكُ إِلَّا وَاحِداً .
وَقَالَ سَلَمٌ ^(٥) فِي يَحْيَى ، وَيَحْيَى يَوْمئِذٍ شَاب :

وَفَتَى خَلاً مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
• وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْقَالِ ^(٦) ٢٨٥
لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ فَتَى مَا فَيْكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ ١٠
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤْالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ
وَمِنْ جَيِّدٍ مَا قِيلَ فِيهِمْ ^(٧) :

لِلْفَضْلِ يَوْمُ الطَّالِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمُ أَنْانَحَ بِهِ عَلَى خَاقَانٍ ^(٨)

(١) ل : « خر » . العرق ، بالفتح : العظم القوي قد أخذ عنه أكثر لحمه .

(٢) الدقة : الخفارة والصفر .

١٥ (٣) وضموه ، جاءت على لغة أكلوني البراغيث .

(٤) مروان بن أبي حفصة ، ترجم في (١ : ٦٣) .

(٥) سلم بن عمرو الحاسر ، المترجم في ص ٢٥١ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره ابن قتيبة في عيوب الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معاوية كان يتمثل بالبيت الأول والرابع من هذه الأبيات .

٢٠ (٦) الفعال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٧) القائل هو أبو ثمامة الخطيب ، كما في الطبري (١٠ : ٥٥) . وقد أعطاه الفضل بعد إنشادها مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وتنفى بها إبراهيم الموصلي .

(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الرى بين قزوين وأبهر ، من بلاد طبرستان .

٢٥ وكان الفضل بن يحيى قد ولاء الرشيد كور الجبال وطبرستان ودنباوند وقومس وأرمينية =

مَا مِثْلُ يَوْمَيْهِ الَّذِينَ تَوَلَّيَا فِي غَزَوَتَيْنِ حَوَاهُمَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَاعَةً هَانِمٍ مِنْ أَنْ يُجْرَدَ بَيْنَهَا مَسِيفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا آتَى عَنْ لَبْسِهَا عَظُمَ النَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكْمَانِ^(١)

وقال الحسن بن هانئ ، في جعفر بن يحيى :

ذَلِكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ^(٢)
ذَكَرُوا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ الْجُرْبَانَاتِ^(٣) لَطُولَ عُنُقِهِ .

وقال مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، وهو أَبُو السَّرِيِّ الشُّمَيْطِيُّ^(٤) :

يَوْمَ تَشَقَّى النُّفُوسُ مِنْ بَغْضِ الْأَوْ مِ وَيُنْقَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِيٍّ وَتَيْمِيٍّ وَتَقِيفٍ وَأُحْمَى وَتَقْلِبٍ وَهَلَالِ
لَا حَرَّورًا وَلَا نَوَابِتُ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَاصِلِ الْفَزَالِ^(٥)
غَيْرَ كَفْتِي وَمَنْ يُلُودُ بِكَفْتِي فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ^(٦)

— وأذريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هذا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى
ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفراً خلد الفضل في الحبس
مع أبيه يحيى ، فلم يزلوا محبوسين حتى مات في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور
سنة ١٩٢ . وما يؤثر عنه أن الزوار كان يسمون في عصره « السُّوَال » فقال الفضل ،
لكرمه : سموا الزوار ، فلزمهم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وخاقان ، جاء في
القاموس : « اسم لكل ملك خفّته الترك على أنفسهم ، أى ملكوه ورأسوه » .
(١) التأي : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) الملاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى العنق .

(٣) الجربان ، بضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهي رقعة
تصل موضع الجيب . معرب من الفارسية : « كُربان » . اللسان والقاموس والمغرب ٩٩
ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٤) ما عدل : « السميطي » تحريف . وقد مضت ترجمة معدان في (٢٣ : ١)
حيث سبقت الآيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ؟ والبيت الخامس والسادس في مقاتل
الطالبيين ٤١٩ .

(٥) النوايت : جمع نايقة ، وهم أصحاب المذاهب الناشئة . ما عدل : « ولا النوايت »

(٦) هول السليح الدجال : سمى مسيحاً لأنه مسح العين ، وسمى الدجال لتوبيه على الناس —

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ يَفْتَحُ بَقْدَ يَحْيَى وَمَوْتِهِ الْأَشْبَالُ (١)
 سَنَّ ظُلْمَ الْإِمَامِ فِي الْقَوْمِ بِشَرِّ إِنَّ ظُلْمَ الْإِمَامِ ذُو عَقَّالٍ (٢)
 وقال الكيت :

آمَتْ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمْ وَبَنُوهُمْ بِمَصِيَمَةٍ أُيْتَامُ (٣)

= وتلبسه وتزيينه الباطل . وأنشدوا :

* إذا السبح يقتل السجحا *

- هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنزكه ، وهو رمح قصر . اللسان (مسح ، دجل) .
 (١) فتح : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة ، وخرج إلى مكة ، فلما كان يفتح لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فالتقوا يوم التروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره وأهل بيته . وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان (فتح) والطبري (١٠ : ٢٤ - ٣٢)
 والبداية والنهاية (١٠ : ٤٠) والمعارف ١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبيين ٤٣١ .
 ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد . وقتله عيسى مولى عيسى بن سليمان الغازي سنة ١٢٥ .
 الطبري (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) والمعارف ٩٥ وابن الأثير (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) ومقاتل الطالبيين ١٥٢ - ١٥٨ . وموت الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج عليها ليؤدها معها أشبالها ، منصرفه من باخرى ، وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطالبيين ٤١٩ . مات عيسى في أيام المهدي .
 ٢٠ (٢) في مقاتل الطالبيين : « زيد » بدل « بشر » ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما قال أبو الفرج يعيب فيها معدان الشيطي — وهو من شعراء الإمامية — من خرج من الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا للبيت الذي قبله ، كما في مقاتل الطالبيين . والإمام الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به الشيطية ، أتباع يحيى بن شيط ، وهم إحدى فرق الإمامية . قالوا إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : « إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم » . وقد قال له والده : « إن ولدك ولد فسيته باسمي فهو الإمام » . فالإمام الذي يؤمنون به ، هو محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومفاتيح العلوم ٢٢ . وأما « زيد » الذي هو الصواب في « بشر » فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والروافض ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦ والاعتقادات فرائز ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومفاتيح العلوم ٢١ .
 (٣) الأبيات في الأغاني (١٥ : ٥٨) ومهراج الذهب (٣ : ٢٩٥) . منسوبة إلى أبي العباس الأعمى . آمت : صارت أياى ، مات عنها أزواجها .

نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ^(١) وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَأُجْدُودُ تَنَامُ^(٢)
خَلَّتِ النَّابِرُ وَالْأَسِرَةُ مِنْهُمْ^(٣) فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْعَمَاتِ سَلَامٌ^(٤)
وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة^(٥) :

أَغْفِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ مَالِكٍ قِيَا^(٦)
إِنْ عَصَى اللَّهُ آلُ مَرْوَانَ وَالْمَا صِي لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا
وقال الراعي في بني أمية :

بَنِي أُمِيَّةٍ إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ عَمَّانَ بْنِ عَفَانٍ
وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

١٠

وقال كعب الأشقرى^(٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا عُمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلِّدَ بِالسَّيْفِ رِقَابُ^(٦)
بِأَكْفٍ مُنْصَلِتِينَ أَهْلَ بَصَائِرٍ فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرُ وَعِقَابُ^(٧)

(١) الجدة ، بالفتح : الحظ . في الأغاني : ومروج الذهب « نيام » وما هنا سواها .

(٢) الأسرة : جمع سرير ، يعني سرير الملك وعمره .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩)
لدى سديف شاعر بني العباس .

(٤) يقول : انزلى عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبه لهم ، أى النوبة .
٢٠ اظهر اللسان (عقب ١٠٩) . فيا : مسهل فيثا . والى : القنية .

(٥) كعب بن معدان الأشقرى ، ترجم في (١ : ٣٢١) .

(٦) ما عدال : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجلد ضرب الجلد .

(٧) المنصلت : الماضى فى الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهى العلم ، واليقين ،
والتأثر ، وكل ما يلبس من السلاح كالترس والدرع . والمنى يحتمل كلا منها . الضمير فى
٢٥ « وقعن » للسيف .

هَلَّا قُرَيْشٌ ذَكَرْتُ بُشُورَهَا حَزْمٌ وَأَخْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ^(١)
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرُهَا وَدِفَاعُهَا أَفْنَيْتُ مُنْقَطِعًا بِي الْأَسْبَابُ ٢٨٧
فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عمان ، يقال له
كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

- قال أبو اليقظان^(٢) : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :
إِنَّ الَّذِينَ بَعَثَتْ فِي أَفْطَارِهَا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلَلِ الْحَرَمُ
طُلُسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورُ وَكَلْهُمُ يَنْظُمُ^(٣)
وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَهَيْبَاتِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ

- وكان زيد بن عليٍّ كثيرًا ما يتمثل بقول الشاعر^(٤) :
شَرَّدَهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ
مُنْخَرِقُ الْخَمْعَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِدَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
وقال عبد الله بن كثير السهمي^(٥) ، وكان يقشيع ، لولادة كانت نالتيه ،

- ١٠ (١) ما عدال : « ذكروا » ل : « شعورها » بدل : « بشورها » والوجه ما أثبت .
الأخلام : المقول . رغاب : جمع رغيب ، وهو الواسع .
(٢) أبو اليقظان ، هو سجين بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .
(٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يعني قفارة الثياب ، وهو كناية عن
عدم الغفة ، كما أن طهارة الثوب وتقاءه كناية عن الغفة . تظلمه حقه : ظلمه إليه .
(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ،
حيث سبقت الأبيات وتفسيرها . يقولها حين لقي ما لقي من الطلب والحرب ، وما كان من مصرع
مقلل له هوى من يد مرضته على الجبل فتقطع . الطبرى (٩ : ١٩١) .
(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو
ابن حمص . وهو من ثقات المحدثين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان
(٣ : ١٩٤) : « وقال كثير أو غيره من بني سهم » . وفي معجم الرزباني ٣٤٨ أن الشعر
التالى لكثير بن كثير السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ
الناس بسبب على .

وسمع عمّال خالد بن عبد الله القسريّ يلعنون عليّاً والحسن والحسين على المنابر :

لَمَنَ اللَّهُ مَن يَسُوبُ عَلِيّاً وحسيناً من سُوقَةٍ وإمام
أَيَسَّبُ الْمُطَيَّبُونَ جُوداً والكِرَامُ الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَ^(١)
يَأْمَنُ الظُّبَى وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْ مَنُ آلِ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ^(٢)
طَبَتْ بَيْتَا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلاً أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
• رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِإِسْلَامِ

٢٨٨

وقال حين عابوه بذلك الرأى :

إِنَّ أَسْرَأَ أَمْسَتْ مَعَايِبُهُ حُبَّ النَّبِيِّ لَفَيْرُ ذِي ذَنْبٍ
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمُ مَنَ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَيَسَّدُ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَمَارَةُ الذَّنْبِ

١٠

وقال يزيد بن أبي بكر بن دَابَّ اللَّيْثِي :

اللَّهُ يَمْلِكُ فِي عِلِّيِّ عِلْمُهُ وَكَذَلِكَ عَلِمَ اللَّهُ فِي عُمَانِ

وقال السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ^(٣) :

إِنِّي أَمْرٌ حَمِيرِيٌّ غَيْرُ مُؤَنَسَبٍ جَدِّي رُعَيْنٌ وَأَخُو إِلَى ذَوِّ يَزَنٍ^(١)
ثُمَّ الْوَلَاةِ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ^(٢)

١٥

(١) الطيِّبون : المطهرون . في معجم المزياني : « أئب الطيِّين » ، بالخطاب .
(٢) المقام : الحرم حميه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .
(٣) مضت ترجمته في (٢ : ١٦٨) .

(٤) في القاموس : « هو مؤنَّسب ، بالفتح ، أي غير صريح في نسبه » . رعين ، هو ذورعين ، ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذِي يَزَن . وذو يزن : والد سيف بن ذِي يَزَن ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استنقذ اليمن من حكم الحبشة وطلبانهم ، بمعاونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوماً وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعني علي بن أبي طالب ، أبا الحسن والحسين .

وقال ابن أذينة^(١) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَعْمَهُ
وَعَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ
وقال ابن الرُّقَيَّاتِ^(٢) :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنَى أُمِّيَّةَ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)
وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ وَلَا
تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)
وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحِهَا
فَاسْتَقْبَلَتْ بَأْنَ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ
رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوَّلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً
بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرِي النَّاسِ فِي الْعَدَدِ
وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، يَرِنِي أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ^(٥) :

١٠ (١) هو عمرو بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ،
ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني
(٢١ : ١٠٥ - ١١١) ولشعره ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ والالائي ٢٣٦ وترجمة
ابن خلكان عرضا في أثناء ترجمة سكينه بنت الحسين .
(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .

١٥ (٣) ديوان ابن نيس الرقيات ٧٠ . والبيتان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . وروى
أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إلقاءه من موت محقق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ؟
إذ قيل له : إن قتله لنضبك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت
أيضا كاد يودي بقبينة مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته ففنت :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنَى أُمِّيَّةَ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ أَنْ غَضِبُوا

٢٠ وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ فَ
تَفْسُدُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
(٤) معدن الملوك : أى أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذى يكون فيه أصله
ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجوهر .

(٥) كذا يقول الملاحظ ، وهو ظاهر ما ينطق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث
في أمر مضى . لكن صاحب جمهرة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مدح لأبي بكر في
حياته ، ورفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما
٢٥ نالوا أبا بكر بألسنتهم ، فصعد للنبي محمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم
آمن على في ذات يده ونفسه من أبي بكر ، كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت ،
فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . ثم التفث إلى حسان فقال : هات ما قلت في وفى
أبي بكر ، فقال حسان .. » . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير :

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوْا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ فَأَذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا قَلَّا^(١)
التَّالِي الثَّانِي الْحَمْدَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُولُ
وَتَانِي اثْنَيْنِ فِي الْفَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْمَدُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَمْدُلْ بِهِ رَجُلًا^(٢)
وقال بعض بني سد :

لَمَّا تَخَيَّرَ رَبِّي فَارْتَضَى رَجُلًا مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ^(٣)
لَنَا الْمَسَاجِدَ نَبْنِيهَا وَنَعْمُرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قَعْدَانٌ لَنَا ذَلِكَ
وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص : في شأن السَّقِيفَةِ^(٤) :
قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَسَأَلْنَا قُرَيْشًا حِينَ جَدَّ اخْتِصَامُهَا

- ١٠ = خير البرية أهما وأرفها بعد النبي وأوقاما بما حملا
فقال رسول الله : صدقت يا حسان ، دعوا لي صاحبي . قالها ثلاثا . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
(١) في الجمهرة : « من أخ ثقة » . وفي الديوان : « من أخى ثقة » . يقول : إذا
تذكرت ما يميزك من تجي من تتق به وتركن إليه ، فأذكر أخاك أبا بكر ، فإنه يفيك
بكرم فإله ما لقيته من عقوق غيره .
١٥ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب ، وعبر بكلمة « كان » هنا ، مریدا بها على الدوام ،
بمعنى لم يزل كما في قول الله تعالى : « وكان الله سمياً بصيراً » . لم يمدل به : لم يجعله عدلاً
له ومساوياً .
(٣) منا ، أى من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزاعة بن مدركة بن الياسر بن
مضر ، يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزاعة بن مدركة .
٢٠ (٤) انظر ما مضى في الكلام على السقيفة في ص ٢٩٦ . ويزيد هذا هو يزيد بن الحكم
ابن عثمان بن أبي العاص التثني . وقيل إن « عثمان » عمه لاجده . وهو أحد شعراء الدولة
الأموية . صر به الفرزدق وهو ينشد في أحد المجالس شعراً قال : « من هذا الذي ينشد شعراً
كأنه من أشعارنا ؟ وكان المجاج قد ولاه كورة فارس ودفع إليه المهدي ، فلما دخل ليودعه
قال : أتشدني بنى شعرك — وإنما أراد أن ينشده مديحاً له — فأنشده قصيدته التي يفخر
فيها بآبائه : »

وأبي القى سلب ابن كسرى راية بيضاء تخفى كالمعقاب الطائر
فغضب المجاج وارتفع منه المهدي ، وخرج يزيد عنه مغضباً إلى سليمان بن عبد الملك
فأنصفه ، وأجرى له عشرين ألفاً ما دام حياً . الأغاني (١١ : ٩٦ — ١٠٠) ، والشعراء
وخزاة الأدب (١ : ٥٤ — ٥٦) .

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً يَكْفُ أَمْرِي مِنْ آلِ نَبِيِّ زِمَامِهَا^(١)
هَدَى اللَّهُ بِالصِّدِّيقِ ضُلَالًا أُمَّةً إِلَى الْحَقِّ لَمَّا أَرْفَضَ عَنْهَا نِظَامَهَا
وَقَالَتْ صَفِيَّةُ^(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ بَنِي——دَكَ أَنْبَاءَ وَهَنْبَةً

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ^(٣) .

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَإِلَيْهَا

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدُهُمْ فَقَدْ سَفِيُوا^(٤)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ^(٥)

١٠ (١) يعنى أبابكر الصديق ، وهو أبو بكر عداة بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن مسرة بن كعب بن لؤي .

(٢) هى صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالدة الزبير بن العوام . وذكر ابن حجر فى الإصابة أن صفية قالت هذه المروية حين قبض الرسول . وروى أن لها مروية أخرى فى سيرة ابن إسحاق ، منها :

١٥ لفقد رسول الله إذ حان يومه فباعين جودى بالدموع السواجم وحرية أخرى فيها :

لإن يوماً أتى عليك ليوم كورت شمه وكان مضياً
وكانت صفية وأخواتها : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ، كلهن شوامر ، روى لهن ابن هشام فى السيرة ١٠٨ — ١١١ . أعلى أن هذه المروية الباقية رويت فى اللسان (هبت) منسوبة لى فاطمة رضى الله عنها أيضاً .

٢٠ (٣) الهنبنة : واحدة الهنابت ، وهى الأمور الشذائذ المختلفة . ب : « وهنبنة » هـ : « وهنبنة » ، صوابها فى ل والتيمورية . الشاهد : الحاضر .

(٤) اختل القوم : احتاجوا واعتقروا . والسغب : شدة الجوع . ورواية اللسان « فاشهدهم ولا تنبأ » ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

٢٥ (٥) صهيب هذا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلازمون رسول الله فى مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الروى . وكان عمره قد أوصى قبل موته أن يصل على صهيب ، وأن يصل بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفى سنة ٣٨ وهو ابن سبعين . الإصابة ٤٠٩٩ .

«وَلَايَةً مِنْ أَبِي حَنْصَلٍ لِثَلَاثِهِمْ كَانُوا أَخِيَاءَ مَهْدِيٍّ وَخَبِيرٍ»^(١) ٢٩٠
وقال مزدد بن ضرار^(٢) يرى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُزَقِّ^(٣)
قَضَيْتَ أُمُوراً نَمَّ غَاذَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكَامِيهَا لَمْ تُفْتَقِ^(٤)
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاةً بِكَفَى سَبَيْتَنِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(٥)
قال : وسمعوا في تلك الليلة هاتفاً يقول :

لِيَيْتِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً قَدْ أَوْشَكُوا هُلْكَاً وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ
وَأَذْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَذْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ
وعن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين :

«إِنَّا نُعَاقِبُ لَا أَبَالَكَ عُصْبَةً» عَلِقُوا الْقَرَى وَبَرَّوْا مِنَ الصَّدِّيقِ^(٦) ١٠
وَبَرَّوْا سَفَاهَا مِنْ وَزِيرٍ نَبِيهِمْ تَبّاً لِمَنْ يَبْرَأَ مِنَ الْفَارُوقِ^(٧)

(١) البيتان مما لم يرو في ديوان الفرزدق . المحبور : الكرم إكراماً مبالغة فيه . وفي الكتاب : (أنتم وأزواجكم تخمرون) . ل : « وخبير » .
(٢) ترجم في (١ : ٣٧٤) .

(٣) الأبيات تروى للشماخ ، كما في الحماسة (١ : ٤٥٢ — ٤٥٤) وزهر الآداب ١٥
(٤ : ١٠٧) ، وتروى أيضاً لجزء بن ضرار . قال التبريزي : « وقال أبو ريش . الذي
عندى أنه لمزدد أخيه . وقال أبو محمد الأصبهاني : هو لجزء بن ضرار أخيه » . وفي الأغاني
(٨ : ٩٨) أن هذا الشعر للجن ، فانه قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نبأ له قبل
أن يقتل . الحماسة : « جرى الله خيراً من أمير » . الأغاني : « عليك سلام من أمير » .
(٤) البوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والبلية . وفي الحماسة : « بوائج » ، وهي رواية
٢٠ القسان (بوج) . والبوائج : البوائق .

(٥) السبتي : النمر ، عني أبا لؤلؤة المجرسي قاتل عمر . أزرق العين ، أي من أعداء
العرب ، والعرب تكفي عن أعدائهم بزرق العيون ؛ لأنه صفة لون عيون الروم والسجم .
الطرق : للمستترحي العين خلفة ، والإطراق صفة من صفات الأغاني .

(٦) القرى : جمع قرية ، وهي الكذبة . وبروا ، يقال برأ يبرأ من المرض ، وبرى
٢٥ يبرأ أيضاً . وقد سهل الهزلة وعامل الفعل معاملة المعتل .
(٧) السفاء ، كسحاب : السفه وخفة الحلم .

إِنِّي عَلَى رَغْمِ الْمُدَّةِ لِقَائِلٌ دِنًا بِدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
وقال الكهيت :

فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمَهْدَ وَالْقَطِيعَا ^(١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَوَزِكُمْ أَجِيعَا
بِمَرْغَى السَّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمْتِهِ رَبِيعَا ^(٢)
وقال حرب بن المنذر بن الجارود ، وكان يتفنى ويتشيع ، في كلمة له :
خَفْنِي مِنَ الدُّنْيَا كَفَافٌ يُقِيمُنِي وَأَثْوَابُ كَتَّانٍ أَزُورُهَا قَبْرِي ^(٣)
وَحَيِّي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَا سَالْنَا إِلَّا الْمُدَّةَ مِنْ أَجْرِ ^(٤)

٢٩١

(١) المهند . السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جذع سيرة
ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يفتلون بها ويتركونها حتى تيبس .
(٢) حيا ، أى بمنزلة الحيا ، وهو المطر تحيا به الأرض .
(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .
(٤) يقال سأله يسأله ، وسأله يسأله ، وسأله يسأله ، كلها بمعنى . وهو إشارة إلى قول
الله تعالى : (قل ما أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يداوى مؤلفه نشاط القارئ له ، ويسوقه إلى حفظه بالاحتياط له . فن ذلك أن يخرج منه شيء إلى شيء ، ومن بابٍ إلى باب ، بعد أن لا يخرج منه ذلك الفن ، ومن جمهرة ذلك العلم^(١).

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خلفائنا من ولَد العباس ، ولو أن دولتهم عجمية خراسانية^(٢) ، ودولة بني مروان عربية أعرابية وفي أجناد شامية .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي^(٣) ، ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآثرها ، وتخلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عادتها في جاهليتها ، فبنت بذلك لبني مروان شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتدبيراً لا يُحصى .

ولو أن أهل خراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فوائد الكلام^(٤) وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما فعل في أيامه ، وأسس لمن بعده ما يفي بجماعة ملوك بني مروان .

ولقد تتبّع أبو عبيدة النحوي ، وأبو الحسن المدائني ، وهشام الكلبي ، والهيثم بن عدي . أخباراً اختلّت ، وأحاديث تقطعت ، فلم يدركوا إلا قليلاً من كثير ، ومزوجاً من خالص .

(١) ما عدل : « جمهور ذلك العلم » .

(٢) المعجم : خلاف العرب . ما عدل : « أجمية » . والأعجم : من في لسانه عجمة لا يفصح بالعربية .

(٣) لملها : « تأثر » ، أي تروى .

(٤) ل : « فوائد الكلام » .

وعلى كل حال فإننا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى ^(١) ، وإسحاق بن سليمان ^(٢) ، وأيوب بن جعفر ^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی ^(٤) ، وعن صالح صاحب المصلى ، عن مشيخة بنى هاشم ومواليهم — عرفت بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنعه الميثم بن عدي ، وتكلفه . ٢٩٢ " هشام بن الكلبي .

* * *

وسنذكر جلاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرفاً ؛ ونقصد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويعرف بمجملته مراد البقية ^(٥) . ١٠

قال : وكان المنصور داهياً أريباً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار ^(٦) . ولكلامه كتاب يدور في أيدي الوزراء معروف عندهم . ولما هـم بقتل أبي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مسلم العقيلي ،

١٠ (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .
(٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي . كان من أولى الأقدار العالية . ولحقه هارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي لحمد الأمين حمص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان (٣٦٤ : ١) .

٢٠ (٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقرش وبالدولة ، ورجل الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أبي ثمر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار النظام . انظر ما مضى في (١ : ٩١) .

(٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في (١ : ١٤١) . وأبوه السندی بن شاهك ، بفتح الهاء ، كان ذا منزلة غالبية عند الأمين وأبيه هارون . التنبيه والإشراف ٣٠٢ والمهشيارى ٢٣٦ — ٢٣٧ .

(٥) ل : « البقية » .
(٦) الكتاب : الكتابة .

فقال له : حدثني حديث الملك الذي أخبرتنى عنه بحمران^(١) . قال : أخبرني أبي عن الحصين بن المنذر^(٢) أن ملكاً من ملوك فارس — يقال له سابور الأكبر — وكان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أدباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في الدين ، فوجهه سابور داعيةً إلى أهل خراسان ، وكانوا قوماً عجماء^(٣) يعظمون الدنيا جهالةً بالدين ، ويخلون بالدين استكانةً لقوت الدنيا ، وذلك لجبايرتها ، فجمعهم على دعوة من الهوى يكيد به مطالب الدنيا^(٤) ، واغترّ بقتل ملوكهم وتخوُّله إياهم^(٥) — وكان يقال : « لكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة » — فلما تلاحت أعضاؤه الأمور التي لَقَّحَ ، استحالَت حَرْباً عواناً^(٦) شالت أسافلها بأعاليها ، فانتقل العزُّ إلى أرذلهم^(٧) ، والنباهة إلى أحلهم ، فأثريوا له حباً [مع خَفْض من الدنيا افْتَتَح بدعوة من الدين] ، فلما استوسقت له البلاد^(٨) بلغ سابور أمرهم وما أحوال عليه من طاعتهم ، ولم يَأْمَنْ زوال القلوب وغدَرَات الوزراء ، فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم ؛ وكان يقال :

وما قطعَ الرِّجاءَ بمثلِ يأسي تُبَادِه القلوب على اغترار^(٩)

فصمَّ على قتله عند وُروده عليه برؤساء أهل خراسان وفُرساهم ، [فقتله ، ٢٩٣ فبقتلهم بمحدث] ، فلم يرُعهم إلَّا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين الغربة ونأى

(١) حمران : مدينة من جزيرة أفرس ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (٢ : ١٦٩) . ما عدال : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجماء » بالياء .

(٤) يكيد ، هنا ، بمعنى يبالغ . كاد الأمر يكيد : طاله .

(٥) التخلو ، أراد به اتخاذهم خولا ، أي عبيداً وخداماً .

(٦) الموان : القح حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل الموان : الثيب من النساء .

(٧) أي أضعفهم وأحقرهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » ،

أي اجتمعوا على طاعته . ما عدال : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) الباهة : المفاجأة والمباغنة .

الرَّجْمَةِ ، وَتَخْطَفُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَفْرُقُ الْجَمَاعَةَ ، وَالْيَأْسُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَرَأَوْا أَنْ يَسْتَمْتُوا الدَّعْوَةَ بِطَاعَةِ سَابُورَ ، وَيَتَوَكَّضُوهُ مِنَ الْفُرْقَةِ ، فَأَذْنَعُوا لَهُ بِالْمُلْكِ وَالطَّاعَةِ ، وَتَبَادَرَوْهُ بِمَوَاضِعِ النَّصِيحَةِ ، فَمَلَكَهُمْ حَتَّى مَاتَ حَنْتَفَ أَنْفِهِ .

فَأَتَرَقَ الْمَنْصُورَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١) .
وَأَمْرَ إِسْحَاقَ بِالْمَخْرُوجِ وَدَعَا بِأَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ دَاخِلًا قَالَ :

قَدْ اكْتَنَفْتُكَ خَلَّاتٌ ثَلَاثٌ جَلَبْنَ عَلَيْكَ مَحْدُورَ الْحِمَامِ
خِلَافُكَ وَامْتِنَانُكَ تَرْتِمِيَنِي وَقَوْدُكَ لِلْجَاهِ بِرِ الْعِظَامِ
ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَوَثَبَ مَعَهُ بَعْضُ حَشَمِهِ بِالسَّيْفِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ ، فَبَدَرَهُ

الْمَنْصُورُ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً طَوَّحَهُ مِنْهَا^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

اشْرَبْتُ بِكَأْسٍ كُنْتُ تَسْتَقِي بِهَا أَمْرٌ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْقَلَمِ^(٣)
زَعَمْتُ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتُ فَاسْتَوَفِ أَبَا نُجَيْرِمٍ
ثُمَّ أَسْرَفَ خَزَنَ رَأْسَهُ^(٤) وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ خِرَاسَانَ وَهُمْ بِبَابِهِ ، فَنَالُوا حَوْلَهُ سَاعَةً
ثُمَّ رَدَّ مِنْ شَغَبِهِمْ انْقِطَاعَهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَإِحَاطَةُ الْأَعْدَاءِ بِهِمْ ، فَذَلُّوا وَسَلَّمُوا لَهُ .

١٥ (١) البيت للمتناس في ديوانه ص ١ نسخة الشنقيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمة الدوسي ، قضى في الحرب ثلاثمائة سنة — كما زعموا — فكبر فألزموه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يطاوده عقله . وقيل ذو الحلم عامر بن الظرب المدواني ، أو عبدة بن عمرو بن الحارث بن عامر ، أو ربيعة بن مخاشن اللقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك . الممرين للسجستاني ٤٥ والأغاني (٣ : ٣ / ٤ : ١٢٨ / ٢١ : ١٣٤) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ .

٢٠ (٢) طوحه : أهلكه ، أو أفاءه . ل : طرده منها .
(٣) القلم : شجر المنزل ، أو ثمرته ، أو شعبة ثمرته . والبيتان في الطبري (٩ : ١٦٧) عند ذكر مقتل أبي مسلم ، وكذا في مروج الذهب (٣ : ٣٠٤) . الطبري : « سبقت كأساً » . وهذا البيت مؤخر فيها عن تاليه .

٢٥ (٤) حفا القىء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدال : « وما ضربوا » .
(٢٤ — البيان — ثالث)

فكان إسحاق إذا رأى النصور قال :

وما أخذوك الأمثال إلا لتتخذوا إن حدوت على مثال
وكان النصور إذا رآه قال :

« وخلفها سابور للناس يُقتدى بأمثالها في المنضلات العظام » ٢٩٤

وكان المهدي يحبّ التيان وسماع الغناء ، وكان معجباً بجارية يقال لها
« جوهر » ، وكان اشراقها من مروان الشامي ، فدخل عليه ذات يوم مروان
الشامي وجوهر تفتيه ، فقال مروان :

أنت يا جوهر عندي جوهرة في بياض الدرة المشهورة^(١)
فإذا غنت فنار ضرمت قدحت في كل قلب شررة^(٢) ١٠

فاتهم المهدي ، وأمر به فدع في عنقه إلى أن أخرج^(٣) . ثم قال لجوهر :
أطربيني . فأنشأت تقول^(٤) :

وأنت الذي أخلقتني ما وعدتني وأثمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أزمى وأنت سليم
فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا بحسمى من قول الوشاة كلوم^(٥) ١٥

(١) يقال شهره فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبها روى قوله :

أحب حبوط الوادين وإنني لشتهر بالوادين فريب
(٢) ما عدال : « قدحت في كل قلب » .

(٣) ما عدال : « إلى أن خرج » . دعه دما : دفعه دفعا عنيفا في جفوة .

(٤) الآيات التالية رواها في الحيوان (٤ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات نجيب ٢٠

بها عاشقها عن شرفه فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الفينة ، يقال لها أميمة ،
كان هويها وهاج بها مدة ، فلما وصلتته تخلى عليها وجعل ينقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم
فصانبا طويلا ، وكان بينهما مجاورة شمية . انظر ديوان ابن الفينة ٣٦ - ٣٧ والأغاني
(١٥ : ١٤٨) والحامسة (٢ : ١٤٦) ومعاهد التتميم (١ : ٥٨) .

(٥) الكلام : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح . ٢٥

فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ لَقَدْ زِدْتِ عَلَى الْجَوْهَرِ
وَقَدْ أَكْمَلَكَ اللَّهُ بِمُحَسِّنِ الدَّلِّ وَالنَّظَرِ^(١)
إِذَا مَا صَلَّتِ ، يَا أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالْمِزْهَرِ^(٢)
وَعَنَيْتِ قَهَّاحَ الْبَيْتِ مِنْ رِيحِكَ بِالْقَنْبَرِ^(٣)
فَلَا وَاللَّهِ مَا التَّمْهِدِئُ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْسَبِ
فَأَبْنُ شَيْتِ فِي كَفِّكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ^(٤)

قال المهيم : أنشدت هارون وهو ولي عهد أيام موسى ، بيتين لحزبة بن

بيض^(٥) في سليمان بن عبد الملك^(٦) :

٢٩٥ * حَازَ الْخِلَافَةَ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ سَخَطَةٍ سَاخِطٍ أَوْ طَائِعِ
أَبَوَاكَ نُمُّ أَخَوِكَ أَصْبَحَ نَائِلًا وَعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مَلِكٍ سَاطِعٍ^(٧)

قال : يا يحيى ، اكتب لي هذين البيتين .

١٥ (١) الدل ، بالفتح : حسن الحديث والهيئة .

(٢) المزهر ، بالكسر : المود التي يضرب به .

(٣) ما عدل : « من ريك » .

(٤) ابن أبي جعفر ، هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٥) سبق ترجمته وضبط اسمه في (١ : ٢٦٩) .

(٦) في الأغاني (١٥ : ١٨) عن المهيم بن عدي قال : « أخبرني محمد بن حمزة

ابن بيض قال : قدم أبي علي يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأنتشه
قوله ... » وأنشد البيتين التاليين ، وسدما :

سريت خوف بني المهلب سدما نظروا إليك بسم موت ناعم

ليس الذي ولاك ربك منهم عند الإله وعندهم بالصائم

٢٥ فأمر له بمحسني ألفا . ولم يرد في روايته إنشاءه هارون هذا الشعر .

(٧) كذا بالإقواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة^(١) أبا جعفر المنصور، أمر له بالثمن درهم، فاستقلها،
وبلغ ذلك أبا جعفر فقال: أما يرعى أنى حقنت دمه وقد استوجب إراقتة،
ووفرت ماله وقد استحق ثلغته، وأقرته وقد استأهل الطرد، وقرّبه وقد
استجزى البعد^(٢)؟ أليس هو القائل في بنى أمية:

• إذا قيلَ مَنْ عند رَيْبِ الزَّمانِ لِمُتَرِّ فِهْرٍ وَمُتَحاجِها^(٣)

وَمَنْ يُجِلُّ الخَيْلَ يَوْمَ الوَغَى يُلْجِئُها قَبْلَ إِسراجِها

أشارت نساء بنى مالك إليك به قبل أن يروا

قال ابن هرمة: فإنى قد قلت فيك أحسن من هذا! قال: هاته! قال: قلت:

إذا قُلْتُ أَيْ فَتَى تَطْلُونَ أَهْشَ إِلَى الطَّغْنِ بالذَّائِلِ^(٤)

• وأضربَ للقرنِ يَوْمَ الوَغَى وأطعمَ في الزَّمنِ الماحِلِ ١٠

أشارت إليك أكفُّ الورى إشارةً غرّقت إلى ساحل

قال المنصور: أما هذا الشعر فسرق، وأما نحن فلا نكافى إلا بالتي هي أحسن.

ولما احتال أبو الأزهر الملهب لعبد الحميد بن ربيعة بن خالد بن معدان،
وأسلمه حميد^(٥) إلى المنصور قال: لا عُذْرَ فأعْتَذِرْ، وقد أحاط بى الذنبُ ١٥
وأنت أولى بما ترى. قال: لست أقتل أحداً من آل قحطبة، بل أهب مسيئتهم
لحسينهم، وغادرم لوقيهم! قال: إن لم يكن فى مصطنع فلا حاجة لى فى الحياة،
ولست أَرْضى أن أكون طليق شفيع، وعتيق ابن عم! قال: اسكت مقبوحاً

(١) إبراهيم بن هرمة، ترجم فى (١: ١١١).

(٢) كذا فى ل. وفيها عدال: «استحى» بإمال الماء والراء، وكلاما لم ينص ٢٠

عليه فى المعاجم، وما معنى «استحق».

(٣) المتر: المتعرض للمعروف من غير أن يسأل.

(٤) أى القنا القابل، وهى الرماح الدقيقة اللاصقة الليط، أى القشر.

(٥) حميد بن قحطبة، المترجم فى (٢: ٢٥٧).

٢٩٦ مشقوحاً^(١)، اخرجْ فَإِنَّكَ أَنْتُكَ جاهلٌ ، أنت عتيقهم وطلبتهم ماحيت .

- ولما داهن سفيانُ بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله^(٢)،
وصار إلى المنصور . أمر الربيعَ بن خُلج سواده^(٣) والوقوف به على رأس البمانية^(٤)
في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قُلْ لِمَ يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم
ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي
حاول من الفتنة ، ورام من البغي ، وأراد من شقِّ العصا ومعاونة الأعداء ،
وإراقة الدماء ، وإنه قد استحقَّ بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم المذاب .
وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجليل لديه ، وربَّ نمانه السابقة عنده ،
لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمِّله من الخير العاجل .
والآجل ، عند الفؤ من ظلم ، والصفح عن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين
مسيئكم لحسنكم ، وغادركم لوفيتكم^(٥) .

- وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي
للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال !
١٥

(١) المشقوح : الجعد الطرود ، وكذلك المشقوح .

- (٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على
النصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فقلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ،
وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في الماسكر
فالتقوا بباخرى على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذي القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف
من كان معه ، وهزم الباقر ، وبعقب قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب
أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار الباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ أي قبل قيام الدولة

الباسية ثلاث سنوات . انظر الطبري (٩ : ٨٢) .

٢٥

(٤) ماعدا ل : « رؤوس البمانية » .

(٥) ماعدا ل : « مسيئهم لحسنهم وغادرهم لوفيتهم » .

- قال للمأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس بعلم ، فإن كنت هذا أردتَ فوجهه الذى ذكرناه . ولو قلتَ : إن العلم لا يُذكرُ غوره ، ولا يُسرّ قمره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا فلتَم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صدقاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، وسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً فى بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسن بالعقل إغفاله . وقال آخرون : عِلْمُ الملوك النسبُ والخبرُ وجل الفقه ، وعِلْمُ التجّار الحسابُ والكتاب ، وعلم أصحاب الحرب * درس كُتُبِ المنازى ٢٩٧
- ١٠ وكتب السيّد .

فأما أن تسمّى الشيء علماً وتنتهى عنه من غير أن يكون يشغلُ عما هو أنفعُ منه ، بل تنتهى نهياً جزئياً ، وتأمرُ أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وخلافه عمى ، والاستبانة للشرّ ناهيةٌ عنه : والاستبانة للخير أسرةٌ به .

- ١٠ ولما قرأ المأمونُ كُتُبَ فى الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرتُ إليه وقد كان أمر اليزيدى ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لى : قد كان بعضُ من يُرتضى عقله ويصدق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ماعدال : « العلماء » .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى ، وذلك أنه سجد بيزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، مؤدباً لولده فنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فخلع مؤدباً للمأمون ، كما جعل الكسائى مؤدباً للأمين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وعنه أبو عبيد القاسم ابن سلام ، وإسحاق الموصلى ، وكان أحد أكابر القراء يقرئ هو والكسائى الناس فى بغداد فى مسجد واحد . توفى بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبنية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ماعدال : « من نرضى عقله ونصدق خبره » .

قَتَلَنَاهُ : قد تُرِبِي الصَّعَّةُ عَلَى الْعِيَانِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهَا رَأَيْتُ الْعِيَانَ قَدْ أَرَبَى عَلَى الصَّعَّةِ ، فَلَمَّا فَلَيْتَهَا أَرَبَى الْقَلْبُ عَلَى الْعِيَانِ كَمَا أَرَبَى الْعِيَانُ عَلَى الصَّعَّةِ .

وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجِّين عنه ، قد جَمَعَ استقصاء المعاني ، واستيفاء جميع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والخرج السهل ، فهو سوق ملوكي ، وعائني خاصي .

* * *

ولما دخل عليه المرتد الخراساني وقد كان حمله معه من خراسان حتى وافى به العراق ، قال له المأمون :

لَأَنْ أَسْتَحْيِكَ بِحَقِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَكَ بِحَقِّ ، وَلَنْ أَقْبَلَكَ بِالْبَرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْفَعَكَ بِالْهَمَةِ ، قَدْ كُنْتَ مُسْلِمًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ نَصْرَانِيًّا ، وَكُنْتَ فِيهَا أَنْتَنَ^(١) وَإِيَّاكَ أَطُولُ ، فَاسْتَوْحِشْتَ مِمَّا كُنْتَ بِهِ آئِسًا نَمَّ لَمْ تَلَيْتْ أَنْ رَجَعْتَ عَنَّا نَافِرًا ، فَخَبَّرْنَا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوْحَشَكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَارَ آئِسَ لَكَ مِنْ إِقْلَاكَ الْقَدِيمِ ، وَأُنْسِكَ الْأَوَّلِ . فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا دَوَاءَ دَائِكَ تَعَالَجْتَ بِهِ ، وَالْمَرِيضُ مِنَ الْأَطِبَّاءِ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ . وَإِنْ أَخْطَأَكَ الشِّفَاءُ وَبَا عَنِ دَائِكَ الدَّوَاءِ ، كُنْتَ قَدْ أَعْذَرْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ بِلَائِمَةٍ ، فَإِنْ قَتَلْنَاكَ ١٠ قَتَلْنَاكَ بِحَكْمِ الشَّرِيعَةِ . أَوْ تَرْجِعْ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ إِلَى الْإِسْتِصْبَارِ وَالنُّفَّةِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تَقْصُرْ فِي اجْتِهَادٍ ، وَلَمْ تَقْرَطْ فِي الدَّخُولِ فِي بَابِ الْحَزْمِ .

قال المرتد : أَوْحَشَنِي كَثْرَةُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِيكُمْ !

قال المأمون : لَنَا اخْتِلَافَانِ : أَحَدُهُمَا كَالْإِخْتِلَافِ فِي " الْأَذَانِ وَتَكْبِيرِ الْجَنَائِزِ ، ٢٩٨

(١) في الأصول : « أُنْبِج » ، ولا وجه له . ويقال تنج بالمكان تنوخا ، أي أظلم وجمت .
وفي حديث عبد الله بن سلام : « أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَنَحَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ » ، أَي تَبَتُّوْا وَأَقَامُوا وَرَسَخُوا .

والاختلاف في التشهد وصلاة الأعياد وتكبير القشريق ، ووجوه القراءات واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك : وليس هذا باختلاف ، إنما هو تخيير وتوسعة ، وتخفيف من المحنة . فمن أذن منى وأقام منى لم يؤثم ، ومن أذن منى وأقام فردى لم يُحَوَّب^(١) ، لا يتمايرون ولا يتعابيون ، أنت ترى ذلك عياناً وتشهد عليه بتاتاً^(٢) .

والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبيّنا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، واتفاقنا على عين الخبر . فإن كان الذى أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبى أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل مُتَّفَقاً على تأويله ، كما يكون متفقاً على تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبى لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألقاظها .

ولو شاء الله أن يُنزل كتبه ويحمل كلام أنبيائه ورثته رساله لا يحتاج إلى تفسير لقفل ، ولكننا لم نر شيئاً من الذين والدنيا دُفِع إلينا على الكفاية ، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة ، وذهبت السابقة والمنافسة^(٣) ، ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بنى الله الدنيا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادق ، وأنت أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فرموا عليه عِرضه^(٤) ، ولا تبرؤوا في يومه

(١) لم محبوب ، من المحبوب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفصل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتاتاً ، أى قطعاً . ما عدل : « تبياناً » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فرموا ، إرموا الوفر . يقال وفره مرضه ووفّره له : لم يشتهه .

رَبِّنا يَمُتِقْ إِسْلامَهُ ؛ كى لا يَقُولَ عَدُوُّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . ولا تَنْسُوا بَعْدُ نَصِيبَكُمْ مِنْ بِرِّهِ وَتَأْنِيسِهِ وَنُصْرَتِهِ ، وَالْعائِدَةِ عَلَيْهِ .

* * *

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَواد قَالَ : قَالَ لى الْأَمُون :

- لا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يُنْصِفُوا الْمُلُوكَ مِنْ وَزرائِهِمْ ، ولا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْظُرُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَحُكْمَتِهِمْ وَكُفَاتِهِمْ ، وَبَيْنَ صَنائِعِهِمْ وَبِطَائِعِهِمْ . وَذلك أَنَّهُمْ يَرَوْنَ ظاهِرَ حَرَمَةِ وَخِدْمَةِ ، واجْتِهَادِ وَنَصِيحَةِ ، وَيَرَوْنَ إِيقاعَ الْمُلُوكِ بِهِمْ ٢٩٩ ظاهراً ، حتى لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ : ما أَوْقَعَ بِهِ إِلَّا رَغْبَةً فى ماله ، أو رَغْبَةً فى بَعْضِ ما لا تَجُودُ النَفْسُ بِهِ ^(١) ، وَلَمْلَمَ الْحَسَدَ وَالْمَلالَةَ ^(٢) وَشَهْوَةَ الاسْتِبْدالِ ، اشْتَرَكْتَ فى ذلك .

١٠

وَهناكَ خِياناتٌ فى صُلْبِ الْمُلْكِ ، أو فى بَعْضِ الحُرَمِ ، فلا يَسْتَطِيعُ الْمُلْكُ أَنْ يَكْشِفَ الْعائِةَ مَوْضِعَ الْعَوْرَةِ فى الْمُلْكِ ، ولا أَنْ يَحْتِجَّ لِتِلْكَ الْعَقوبةِ بما يَسْتَحِقُّ ذلكَ الذَّنْبِ ، ولا يَسْتَطِيعُ الْمُلْكُ تَرْكَ عِقابِهِ لِمَا فى ذلكَ مِنَ الفسادِ ، على عِلْمِهِ بأنَّ عُذْرَهُ غيرَ مَبْسُوطٍ لِلْعائَةِ ، ولا مَعْرُوفٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الْخائِضَةِ .

١٥

* * *

وَنَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِسكرِ ^(٣) ، فَتَدَا بَيْنَ يَدَى الْأَمُونِ ، وَشَكَا إِلَيْهِ مَظْلَمَتَهُ ^(٤) ، فَأشارَ بِيَدِهِ : أَنْ حَسْبُكَ ! فَقالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كانَ يَقْرَبُ مِنَ الْأَمُونِ :

(١) ما عَدال : « النفوس به » .

(٢) ما عَدال : « والمال » .

(٣) مدينة تعرف بـسكر مكرم ، جَمِ الميمُ وَفُتِحَ الراءُ . وهى بِلَدٌ مِنْ نواحى خوزستان .

انظر حواشى الحيوان (٤ : ٣١٨) .

(٤) المظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السّديّ^(١) قال : بينا الحسن الأوّلويّ^(٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقّة ، وهو يومئذ وليّ عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نكس المأمون ، فقال الحسن : نكست أيّها الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوق^٣ وربّ الكعبة ! يا غلام خذ بيده .

[آخر الجزء الثالث من تجزئة محققه ، وبقيت من تجزئة المصنف بقية جعلت في الجزء الرابع مع التفهارس العامة للكتاب]

(١) سبق ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد الأوّلويّ ، ترجم في (٢ : ٣٣٠) .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	• كتاب المصا
٤٩	ومن جل القول في المصا وما يجوز فيها من المنافع والمراق
١١٣	رجع الكلام إلى القول في المصا
١٢٥	كتاب الزهد
١٩٣	ومن نساك البصرة وزهادم
١٩٣	زُهاد الكوفة
٢٠٣	أخلاط من شعر ونوادر وأحاديث
٢١٥	رسالة إبراهيم بن سيابة إلى يحيى بن خالد بن برمك
٢٣٢	ذكر ما قالوا في المهابة
٢٤٠	ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم .
٢٤٢	ومما يكتب في باب المصا
٢٤٣	ومما يضم إلى المصا .
٢٦٤	ومن خطباء الخوارج
٢٦٧	كلام في الأدب
٢٦٨	صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعرا
٢٨٧	دعاء الفئوى في حبسه
٢٨٧	ومن دعائه في الحبس
٢٩٠	القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعربية للبيئة
٣٠٢	كانت العادة في كتب الحيوان ...
٣٦٦	وجه التدبير في الكتاب إذا طال

فهرس الأعلام المترجمة

أبو أيوب المورياني = سليمان بن محمد

(ب)

١٩٣	بجالة بن عبدة التيمي
٢٧٧	البراء بن مالك
٥٣	بشامة بن حزن التهلي
٨٧	بشر بن مهوان
٣٦٣	أبو بكر الصديق
١٨٧	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
١٧٧	بكر بن المتمر
١٧٢	بكير بن الأشج

(ث)

الثوري = سفيان

(ج)

٢٢٤	جائب بن خنن التظلي
٢٧	جالينوس
	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
١٥٦	جرير بن عبد الحميد
١٩٣	جعفر بن جرفاس
٣٥٧	جـ الصادق
١٢٩	الجماز
١٨٢	أبو جناب الكلبي

(ح)

٨٨	حاجب بن زرارة
١٩	الحارث بن أبي ضرار
٣٨	حـ و علة
٢٩٦	الحباب بن النضر
١٦٩	حبيب بن أبي ثابت

(أ)

٢٠١	آدم بن عبد العزيز
٣٢٨	آكل المرار
٣٠٠	أبان بن سعيد بن العاصي
٣٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن
٢٥٣	أـ د عربي
٢٠٠	الأخيمر الأسدي
٦٦	الأخنس بن شهاب
٣٦٧ ، ٣٥١	إسحاق بن سليمان بن علي
١٢٢	أـ د سويد العدوي
١١٨	أـ د عيسى
١٢٩	إسماعيل بن أبي خالد
١٥٩	الأسود بن يزيد بن قيس
٣٠٥	أسلم بن الأحنف
٣٢٥	أشجع السلمي
٢١١ ، ٦٦	الأشهب بن ربيعة
٣٤١	الأصبط بن قريح
	ابن الإطابة = عمرو
٨٦	أعشى بن ربيعة
٢٣٦	أـ د همدان
٥٨	الأفتين
٢٥٥	أكثم بن صيفي
١٩٢	أبو أمامة الباهلي
٧٣	أمية بن الأسكر
٢٩٢	أحيان بن أوس
١٨١	الأوزاعي
١٩٣	أويس بن عامر القرني
١٥١	اليس بن قتادة
١٥٤	أيمن بن خريم
٣٦٧	أيوب بن جعفر بن سليمان

٣٦٠	ذو رعين
	ذو المحصرة = عبد الله بن أنيس
٣٦٠	ذو يزن
	(ر)
٣٠٥	أبو الرئيس الثعلبي
	(ز)
٣٠٤	زياد بن سيار الفزاري
٨١	زحر بن قيس
٢١٠	زرارة بن أوفى
٢١٦	زفر بن الحارث الكلبي
١٢٦	زياد بن عبد الله بن عياش
٢٤٤	زيادة بن زيد
٣٥٧	زيد بن علي بن الحسن
	(س)
١٥٠	سالم مولى أبي حذيفة
٣٤٣	سحيم بن وثيل الرياحي
١٢٠	أبو سمد
٣٩ ، ١٩	سمد بن مالك بن ضبيعة
٢٥٠	أبو سمد الخزوي
٤٠	سعدى بنت حصن
١٦١	سعيد بن بشير الأزدي
٦٣	» » جبير
٩٧	» » العاص
١٤٢	» » عامر
١٩٦	سفيان بن حزة
٢٨٣	» » سعيد الثوري
١١٠	سلام بن مسكين
٣١٨	سلامة بن جندل
٢٥١	سلم بن عمرو
٢٤٦	سلمى بنت عقاب
١١٨	سليمان بن أبي جعفر المنصور
١٤٩	» » مخلد
٢٠٢	» » الوليد الأعمى
٣٦٧	السندی بن شاهك

٤٤	أم حبية بنت أبي سفيان
٣٤٠	حجل بن نضلة
٢٤١	حريث أبو الصلت
٣٢٩	أبو حزابة
٢٣٤	الحزين
١٢٥	حسان بن أبي سفيان
٢٤٩	الحسين بن مرثلة
٣٥٧	» » علي بن الحسن
٢٣٧	حسين بن مطير الأسدي
٩	حصن بن حذيفة
٣١٥	حضرى بن عامر
٧٤	الحكم بن عبدل
٢٤٠	» » عتيبة الكندي
١٩٦	حكيم بن حزام بن خويلد
١١٠	حوشب بن عقيل
	(خ)
٢٣٦	خالد بن عبد الله القسري
٢٣٦	» » عتاب بن ورقاء
١٠٨	» » العمر
٢٦٩ ، ٢٥٠	» » نضلة
٨٤	» » الوليد
١٠٠	» » يزيد بن معاوية
١٨	خدش بن زهير
٣١٦	خز بن لودان
٣١	الحصيب
٢٢	غخام السدوسي
	(د)
١٧٠	داود بن نصير
٧١	دختنوس
١٥٣	دهم بن قران
٢٠٧	الدهناء بنت مسحل
	(ذ)
	ذو البردين = عامر بن أحير
٣٦٩	ذو الحلم

٣٥٩ عبدة بن كثير بن المطلب
٢٨٣ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
١٥٦ عبدة بن هلال الثقفي
١٩٢ عبيدة بن زحر
١٥٠ أبو عبيدة بن الجراح
٢٦٦ عتبان بن وصيلة
١٠٩ عتبنة بن مرداس
المنبي = محمد بن عبدة الله
١٧٧ أبو عثمان التهدي
٣٦١ مروة بن أذينة
٢٩٣ عزيز
٢٨٣ عكرمة البربري
٢٩٩ علباء بن الهيثم
٣٢٩ علقمة بن عبدة الفحل
١٥٩ د د قيس النخعي
٢١٢ علي بن زيد بن جدعان
١٤٧ د د عبد الله القرشي
١٩٥ د د عيسى بن ماهان
٨٠ د د الندير
١٩٢ د د يزيد الألحاني
٢٢٨، ٢٧ عمارة بن عقيل بن بلال
٤١ عمر بن هبيرة
٧٧ عمرو بن الإطناية
١٠٠ د د امرئ القيس
٣٠٤ د د الحارث بن حازة
٧٢ د د عصفور
٣٩ د د مالك
١٥١ د د مرة
٢٦٨ د د معاوية الثقفي
٤٣ عمر بن سعد
٨٧ هوف بن الحرج
٢٠ عياض السدي
٣٢٧ أبو العيال المنذلي
١١٨ عيسى بن جعفر
٣٥٧ د د زيد بن علي
٢٩٧ د د يزيد

ابن السوداء = عبدة بن سبأ
١٨٢ سيار بن عبد الرحمن الصدقي
سيف الله = خالد بن الوليد
(ش)
٧١ شبل بن معبد
٢٣٥ أبو الشعب المبيسي
١٠٤ شمعة بن الأخضر
١٢٣ أبو الشيبان الأعمى
(ص)
١٧٨ أبو صالح سمود بن قند
٣٦٣ صفية بنت عبد المطلب
٣٦٣ صهيب بن سنان
(ط)
١٠١ طريف بن تميم
٢٣٤ طلحة بن عبدة الله
٢٣٤ د د عبدة الله
(ع)
٣٠٩ عاصم بن أحير
٣٣٥ د ملاعب الأسنة
٢٣٤ عائشة بنت طلحة
١١٨ العباس بن محمد بن علي
١١٨ د د موسى الهادي
١٩ عبد الحارث بن ضرار
١٢٦ أبو عبد الحميد المكفوف
٣٤٨ عبد الرحمن بن الحكم
أبو عبد الرحمن السلمي = عبدة الله
ابن حبيب
٢٤٠ عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٨٣ عبد العزيز بن أبان
٨٧ د د مروان
١١ عبدة بن أنيس
١١ د د حبيب
٨١ د د سبأ
١٦٧ د د علي بن عبدة بن العباس

٢٢٤	الحنون الماصري
٣٣٨	أبو عجين التثني
١٦٠	محمد بن جعادة
١٠٣	د د سعد بن أبي وقاص
١٥٣	د د سوقة
١٦٠	د د طلحة بن مصرف
٢٨٨	د د عبد الله التبي
١٥٨	د د علي بن الحسين
١٤٢	د د عمرو بن علقمة
٥٧	د د كناسة
١٨١	د د المنتصر
١٧٣	د د المنكدر
١٧٤	مذعور بن الطليل
١٢٩	مرة الحمداني
٨٦	مروان بن الحكم
٣٥٠	مزذك
١٧٥	مساور الوراق
٢٧٥	مسروق بن الأجدع
١٧٧	المسور بن غزوة
٣٥٦	السيح الدجال
٤٠	مضر بن ربي
١٩٢	المطرح بن يزيد الأسدي
٢٣١	معن بن أوس
٢٤٥	المقشع
١٠٢	المقنع الكندي
	ملاعب الأسنه = عامر ملاعب الأسنه
٢٤٦	النخل البشكري
٢٧٧	منقذ بن دثار الهلالي
٢٣٢	المهلب بن أبي صفرة
٣٢١	أبو المهوش الأسدي
	موتم الأغبال = عيسى بن زيد
	ابن علي
	المورياني = سليمان بن محمد
١٢٨	موسى بن داود الضي
٦٢	المؤمل بن أميل المحاربي
٢٩١	موسى بن عبيدة البرقي

(ف)

٢٢٣	فدكي بن أهد
	ابن فسوة = عتيبة بن مرداس
١٥	فضالة بن شريك
٩٣	الفصل بن عبد الصمد الرقاشي
٣٥٦	د د يحيى بن خالد

(ق)

٣٤٩	قابوس بن النندر
١٩٢	القاسم بن عبد الرحمن الحمصي
١٦٦	د د مخيمرة
١٥٧	قيصة بن جابر
٨٨	القطاق بن مجد
٢٣	أبو قيس بن الأسلت
٢٩١	قيس بن الربيع الأسدي

(ك)

٢٢٩	كامل بن عكرمة
١٩٦	كثير بن الصلت
٢٧٦	الكذاب الحرمازي
٥٩	كعب بن مانع الحميري
	ابن كناسة = محمد بن كناسة
١٧٥	كهس بن الحسن

(ل)

٢٢٢	لابة بنت الحارث المالكية
١٦٢	ابن لسان الحرمة
٣٢٣	اللعين النعري
٧١	لقيط بن زرارة
١١٢	ابن ليل

(م)

٢٣٥	مالك بن حار الشامي
٣٦	د د الرب
٣٨	الثلثس
١٠٨	مجزأة بن ثور

١١٤	أبو الوجيه الكلبي	(ن)	الثابتة القدياني ، زياد
٧٠	ورد بن عمرو بن ربيعة	٣٠٤	نجدية بن عامر الحنفي
٢٢٢	الوزير المهلب	١٣٠	أبو نخيلة الراجز
١٧١	وهيب بن الورد	٢٢٥	نهل بن حري
	(ي)	٦٦	أبو نواس
١٦٩	يحيى بن جعدة	٢٤٧	(هـ)
٣٥٧	زيد بن علي بن الحسين	١٦١	هاني بن قبيصة
٢١٢	أبي كثير الطائي	١٨٩	هشام بن عبد الملك
٣٧٤	المبارك الزبدي	١٩٣	حام بن الحارث
٣٦٢	يزيد بن الحكم بن أبي العاصي	٣٥١	أبو الهول
٢٢٦	د ضبة		(و)
٣٦	د مفرغ		وائل بن الأسقع
٢٥٧	يعقوب بن داود الأنباري	٧٨	والبة بن الحباب
٢٥٣	يونس بن عبد الأعلى	٤٩	
	اليزيدي = يحيى بن المبارك		

تصحیحات

ص	ص	ص	ص
١١٥ : ٦	وَيَحْشُو	١٢ : ٤	لَلْبَقَارِ
١٢٠ : ٧	وَقَدْ فِي وَقَدْ عَادَ	٢٢ : ١٣	« إِذْ نَجَّى الْكَانَ » .
١٤٦ : ٥	بَنِي تَيْمٍ	٢٢ : ١٤	وَرَوَايَةُ الْلسَانِ تَخْرُجُ
٢٦٣ : ٥	بَلْ حَكَاهُ	٣٠ : ١٤	ضَرْبُهُ زَمِيلُهُ بِالْعَصَا
٣١٣ : ١٠	مَقَى مَا شِئْتُ .	٣٢ : ٣	تَقْلِيْطُ النَّاسِ
٣٥٧ : ١٨	خَرَجَ عَلَيْهِ	٥١ : ١٤	الْبَقَارِ
٣٦٥ : ٨	ذَوَى قُرْبَى	٥٧ : ٩	وَلَى مَوْضِعٍ

بِتَحْقِيقِ وَتَرْجُومَةِ
عبد الله محمد علي

مكتبة الجاهلي
أبي عثمان عثمان بن محمد الجاهلي
١٥٠ - ٢٥٥

الكتاب الثاني

النبأ والنبيين

الجزء الرابع

القاهرة
مطبعة لثة النافذ والترجمة والنشر
١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى

—

جميع الحقوق محفوظة

الْبَيْتُ وَالْبَيْتَيْنِ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الرابع

بمختار

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول

فِي الْمَدِينَةِ الْحَرَامَةِ

ذكر بقية كلام النوكي والموسوسين والجفاة والأغبياء

وما ضارع ذلك وشاكله

وأحبينا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد، إبقاء على نشاط القارئ والمستمع .

مرّ ابن أبي علقمة^(١) بمجلس بني ناجية^(٢)، فكبا حماره لوجهه، فضحكوا

منه، فقال : ما يضحككم ؟ رأى وجوه قريش فسجد^(٣) !

أبو الحسن قال : أتى رجل عبادياً^(٤) صيرفياً، يستلف منه مائتي درهم،

فقال : وما تصنع بها ؟ قال : أشتري بها حماراً فلعلّي أريح فيه عشرين درهماً !

قال : إذا أنا وهبتك العشرين فما حاجتك إلى المائتين ؟ قال : ما أريد إلا المائتين ! فقال : أنت لا تريد أن تردّها على .

(١) مضى له خبر في (٢ : ٢٣٥)، وهو أحد المرورين . وسماه أبو الفرج في الأغاني

(١٩ : ٥١) : « ابن أبي علقمة اليمامي المكنون » . واليمامي نسبة إلى اليمام ، من بني زهران بن الأزد . المعارف ٤٨ — ٤٩ . وهو أحد رجال الأزد في أيام الدولة الأموية .

وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزد حتى أحفظهم ذلك ، وصار يوماً يجلسهم وفيهم ابن

أبي علقمة ، فوثب عليه وحاول أسماً فظيماً ، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه ، يرى في ذلك

كفاً له عن هجائهم ، ففرغ الفرزدق وكان من أجبن الناس ، فجعل يستغث ويقول : ويسكم

لا يمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب علي أنه قد كان منه الذي يقول ! فلم يزل يناشد

القوم حتى كفوه عنه . الأغاني (١٠ : ٢٩ ، ٣٨ ، ٥١) . وفي عيون الأخبار (١ : ٣١٨) :

« قال بلال بن أبي بردة لابن أبي علقمة : إنما دعوتك لأسخر منك . فقال له ابن أبي علقمة :

لئن قلت ذاك لقد حكم الملون رجلين ، سخر أحدهما من الآخر ! » .

(٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأهم ناجية بنت

جرم بن زيان . السماني ٥٥٠ ب والمعارف ٥٠ . وختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠ .

(٣) الحمير في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٤) .

(٤) المبادي : نسبة إلى المباد ، بكسر الهمزة ، وهم قبائل شتى اجتمعوا على

النصرانية بالحيرة .

قال : وأتى قوم عبادياً فقالوا : نحبُّ أن تُسَلِّفَ فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة .
فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداها ، وإذا فعلتُ ذلك فقد أنصفت . ٣٠٠
أما الدرهم فلا تسهل على ، ولكنى أخره سنتين .

ولعب رجلٌ قدامَ بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجاد لعبه
• وفاوضه الكلام^(١) قال له : لم لا تؤنِّى نهريوق^(٢) ؟ قال : أولئك نصفه ،
أكتبوا له عهده على بوق !

وقال له مرة : ولنى أرمينية ؛ قال : يبطل على أمير المؤمنين خبرك .
وقدم آخر على صاحب له من فارس ، فقال له : قد كنت عند الأمير^(٣)
فأنى شيء ولآك ؟ قال : ولآنى قفاه !

١٠ قال : ونظر أميرٌ إلى أعرابى فقال : لقد همَّ لى الأميرُ بخير ؟ قال :
ما فعلت ؟ قال : فبشّر ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأميرَ لمجنون !

قال أبو الحسن : شهد مجنونٌ على امرأةٍ ورجلٍ بالزنا فقال الحاكم : تشهدُ
أنك رأيته يُدخِلُه ويُخرِجه ؟ قال : والله لو كنتُ جلدةً استها لما شهدت بهذا .
قال : وكان رجلٌ من أهل الرى يجالسنا ، فاحتبس عنا ، فأنتهت فجلست
١٥ معه على بابه ، وإذا رجلٌ يدخلُ ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدتُ
فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوجُ أختِ خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرءَ جازَ الأربعينَ ولم يكنْ له دُونَ ما يَأْتِي حَيَاةً ولا سِتْرُ
فدَعُهُ ولا تَنفَسْ عليه الذى أُنَى ولو جرَّ أُرْسَانُ الحَيَاةِ له الدَّهْرُ

٢٠

(١) المرووف : فاوضه فى الكلام ، أى جاره فيه .
(٢) نهريوق : طسوج من سواد بغداد قرب كلوازا . قالوا : إن جنوبى بغداد من
كلوازا ، وشمالها من نهريوق .
(٣) ما عدال : « عند أمير المؤمنين » .

أعرابي خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كَبَّهَا اللهُ لوجهها ، وأمرَ بي إلى السجن !

قال أبو الحسن : عرض الأسدُ لأهل قافلة ، ففسَّرَعَ عليهم رجل^(١) ،
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسدُ ، فشدوا عليه بأجمعهم ، فتنحَّى عنه الأسدُ ،
فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس عليّ ، ولكنَّ الأسدَ خَرَى في سراويلي .
أبو الحسن : قال أبو عبيدة السَّلِيطِيّ : قد فَسَدَ الناسُ ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين هَرَارَ مَرْدٍ هذه^(٢) ما كان يمرُّ بها غلامٌ إلّا يتخفّر^(٣) . قلت :
هذا ؟ صلاح ! قال : لا بل فساد .

أبو الحسن قال : خطب سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ^(٤) ، عائشة بنت عثمان على أخيه
فقالت : لا أتزوجه^(٥) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحق ! له بِرِذْوَانٍ أَشْهَبَانِ ،
فيحتمل مَزُونَةٌ اثنتين وهما عند الناس واحد .

قال : كان المغيرة بن المهلب ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجت به
مِرَّتُهُ ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضأ . وأمر من يقيم عنده حتى يتقيأ ويُفَيِّقَ .

* * *

قال أبو الحسن : قالت خَيْرَةُ بنت ضَمْرَةَ القَشِيرِيَّةُ ، امرأة المهلب ، للمهلب :
إذا انصرفت من الجمعة فأحبُّ أن تمرَّ بأهلي . قال لها : إن أخاك أحق !
قالت : فإنِّي أحبُّ أن تفعل ! فجاء وأخوها جالسٌ وعنده جماعةٌ فلم يوسَّعْ له ،

(١) ما عدال : « فتبرع » .

(٢) سبق تفسيرها في (٢٢١ : ٣) حيث سلف الخبر برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : « وهم اليوم يتخفرونه » .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٩٥) .

(٥) ما عدال : « لا تزوجه » .

فجلس المهلب ناحيةً ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غير مرفوع المجلس قال : يا ابن اللعناء ، المهلبُ جالسٌ ناحيةً وأنت جالسٌ في صدر المجلس ؟ ! ووابته . فتركه المهلبُ وانصرف ، فقالت له خيرة : أمررت بأهلى ؟ قال : نعم . وتركْتُ أخاك الأحمق يُضرب !

* * *

قال . وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب^(١) : « اخطبُ على عبد الملك ابن الحجاج امرأةً جميلةً من بعيد ، مليحةً من قريب ، شريفةً في قومها ، ذليلةً في نفسها ، أمةً لبعلمها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم نديها ! » ١٠ فكتب إليه الحجاج : لا يحسنُ نحرُ المرأةِ حتى يعظمَ نديها .

قال المرار بن مُنقذٍ العدوي^(٢) :

صَلَّتْهُ الْخَدَّ طَوِيلٌ جِيدُهَا ضَخْمَةُ الثَّدْيِ وَأَمَّا يَنْكَسِرُ^(٣)

وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : « لا . حتى تدفئ الضجيع وتروى الرضيع » .

وقال ابن صديقة^(٤) لرجل رأى معه خفًا : ما هذه القلنسوة ؟ فاحتكوا إلى عِرباض ، فقال عِرباض : هي قلنسوة الرُّجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عجيل الثقفى ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيره ، ثم رده إليها . الأغانى (٦ : ٢٧) .

(٢) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدق بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم ، الحظالي العدوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤتلف ١٧٦ . والمزباني ٤٠٩ والمزناة (٢ : ٣٩١ — ٣٩٦) .

(٣) أبيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ٨٠ — ٩١) برواية : « ناهد الثدي » . صفة الحد : منجرته ليست برحلة .

(٤) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ما سبق في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجير كوز^(١) : وعدتك أن تجيئني^(٢) ارتفاع النهار

فجئني صلاة العصر ! قال : جئتك ارتفاع العشي !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال : السَّخِين . قال : فإذا برُد ؟ قال : لا ندعه حتى يبرُد .

باع نخاس^(٣) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتبرأ من عييه ، قال : اعلم أنه .
يبول في المِراش . قال : إن وجد فراشاً فليُبَل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابيٌ بِدِرهم فقلت له : هذا زائف ، فن أعطاكه ؟ قال : نصٌ مثلك !

وقال زيد بن كثوة^(٤) : أتيت بني كَشْرِ هؤلاء^(٥) ، فإذا عُرْس ، وُبلق البابُ ، فأدْرَنَق^(٦) وادَّصَج فيه سَرَعَانٌ من الناس^(٧) ، وَأَلَصْتُ وُلُوجَ الدار^(٨) .
١٠ فدَلَطَنِي الحدَاد دَلَطَةً^(٩) دَهَوْرَنِي عَلَى قِمَّةِ رَأْسِي ، وَأَبْصَرْتُ شَيْخَانَ الْحَمِيِّ هُنَاكَ^(١٠) ، يَنْتَظِرُونَ الْمَرْيَةَ^(١١) ، فَعُجِبْتُ إِلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ زِلْنَا^(١٢) نَظَارِ نَظَار

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) : « خنجير كون » .

(٢) ما عدال : « أن تجيئ » .

(٣) النخاس ، أصله مائع الدواب ، سمى بذلك لنخسه إياها ، ثم سمى بائع الرقيق نخاساً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) . ما عدال « يزيد بن كثوة » ، تحريف .

(٥) كش ، كذا ورد في ل يفتح الكاف .

(٦) بلق الباب : فتحه كله ، أو فتحه فتحةً شديداً . وادْرَنَق القوم : تقدموا

وأسرعوا .

(٧) ادججوا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أوائلهم المسبقون إلى الأمر .

(٨) ألاس : أراد ؟ يقال ألاس أليس لإلاسة ، أي أراد .

(٩) دلطه : ضربه أو دفعه في صدره .

(١٠) الشيخان : جمع من جوع الشيخ .

(١١) المزية : الطعام يغمس به الرجل ، ومثله الفقية والوقية .

(١٢) أي مازلنا . ل : « مازلنا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ^(١) فَذَكَرْتُ أَخْلَاقِي مِنْ بَنِي تَبَرٍ ، فَقَصَدْتُهُمْ وَأَنَا أَقُولُ :
تَرَكْنِي بَيْنِي كَشَشَ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدَ وَأَعْصُوبِينَ نَحْوَ بَنِي تَبَرٍ^(٢)
إِلَى مَعَشَرٍ شَمَّ الْأَنْوَفِ ، قَرَأَهُمْ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُزْرِ^(٣)
وَانْصَرَفَتْ وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي تَبَرٍ^(٤) ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَسِيتَانِ^(٥) ، وَإِذَا أَرْمَدَاهُ
كَثِيرَةٌ^(٦) ، وَطُهَاءٌ لَا تَحْصَى ، وَلُحْنَانٌ فِي جُثْنَانِ الْإِكَامِ^(٧) .

صالح بن سليمان قال : مِنْ أَحَقِّ الشُّعْرِ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ^(٨) :
أَهْيُمُ بَدْعِدٍ مَا حَبِيتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكَلُ بَدْعِدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي^(٩)
وَلَا بَشْبَهَ قَوْلِ الْآخَرِ^(١٠) :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغْمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَزْعَا

- ١٠ (١) عقل الظل يقفل ، أى قلس ، وذلك عند انحصاف النهار .
- (٢) يقال اعصوب القوم ، إذا جدوا في السير .
- (٣) الشم : ارتفاع في قصبة الأنف ، مع حسن واستواء ، وشم الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهى أعلى السنام من العير أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر بضمين جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة .
- (٤) ما عدال : باب كش تحريف .
- (٥) الصئيت : الفرقة من الناس في جلة ونحوها .
- (٦) الأرمداء : جمع لرماد . ويقال أيضاً « لرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .
- (٧) في جثناها ، أى في قدر جثناها . والإكام : جمع جمع الأكمة . يقال أكمة وأكام ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أخذ ارتفاعاً مما حوله .
- (٨) ما عدال : من أحق الشعراء الذى يقول .
- (٩) البيت للشمر بن توبل في الشعراء ٢٦٩ . وروى أيضاً نصيب كما في المرجع نفسه برواية : « أوس بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني (١١ : ١٨ / ١٤ : ١٦٧ / ١٩ : ١٥٩ ، ١٦٠) برواية « فواكبدى من ذا يهيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :
أَهْيُمُ بَدْعِدٍ مَا حَبِيتُ فَإِنْ أُمْتُ فَبَاوِجِ دَعْدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي
أَوْ « فواكبدى من ذا يهيم » . وأن الأقيشر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت فأنه ؟
تَحْبِيْمُ نَفْسِي حَيَاتِي فَإِذَا أُمْتُ أَوْكَلُ بَدْعِدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي
- (١٠) هو هبة بن الحنظل ، كما في اللسان (تزج ، غم) . والنعم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والعرب تدمه وتنشاهم به ، وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لثيا . والأترع : الذى انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .

قال : مات لابن مقرن غلام ، فخر لهم أعرابي قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطوائع ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجمع لي عندهم ثمن نوب !

وأدخل أعرابي^(١) إلى الربد جليلاً له^(٢) فنظر إليها بعض النواغ^(٣) فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرابي : ما لها تكون جزراً • جَزَرَكَ اللهُ^(٤) .

قال أبو الحسن : جاء رجل^(٥) إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخي فرأى بكمن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تمهدنا وتعود بعد أيام ، فيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فمُلِّحه إلى أن يتيسر عندهم شيء ؟ !

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الردي ويذم الجيد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيء ، فقال : « وقطعتني عن الجيء إليكم أنه طلعت في إحدى ابني بثرة ، فعضمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري : « فلما رأيت أصفراً وجهي حتى صار كأنه الكشوت^(٦) » .

وقال^(٧) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو لابل أو متاع .
(٢) النواغ ، أصله الجراد حين يخف للطيران . ثم استعير للسفلة من الناس والشرعين إلى الشر . ويجوز أن يكون من النواغ ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لفظهم وصياحهم .

(٣) في الأصول : « أجزرك الله » . وأجزره : أعطاه جزوراً .
(٤) الكشوت ويقال أيضاً « الأكشوت » نبات ينبت على ما يلاصقه كالحيوط ، إلى غيرة وحرمة . تذكره داود .

شعيب بن زُرارة : لو كان قال : إلى الشَّعْرة ، كان أجود !
وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذي جئتُ به قدرَكم آخذُ منه ؟
قال : قدرَ بكرة .

وقال عليّ : جاءني رجلٌ حَزَنُبلٌ^(١) من هاهنا إلى ثَمَّة !

وقال قاسمُ التَّمَّار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
وقال قاسمُ التَّمَّار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِيت عنه الأيدي أوّلَ
من أمس !

وأقبل على أصحاب له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ، فقال
لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَأَتَتَكَ الصلاة ! ثم أمسك عنه ساعة ، ثم قال لآخر : قُمْ
صَلِّ وبلك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
يصلّي قال له واحدٌ منهم : فأنت لم لا تصلّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
تعرفون أصلي في هذا . قلت : وأيّ شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأن هذه
المقرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسى على السلطان .
وأتى منزل ابن أبي شهابٍ وقد تعشّى القومُ وجاسوا على النبيذ ، فأتوه بخبزٍ
وزيتون وكأمنخ^(٢) فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة^(٣) .

وقال : حين بعتُ البغل بدأتُ بالسرّج^(٤) .

٣٠٤

(١) الحزنبل : القصير المجتمع .

(٢) الكأمنخ ، بفتح الميم : اسم لما يؤتد به ، أولاً يصبى الطعام ، معرب من « كأمه »

الفارسية . العرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .

(٣) الزهومة : ريح اللحم السمين المتن .

(٤) في جميع النسخ : « بالفرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنسكحُ مئى : أنا أنسكحُ منذ ثلاث ليالٍ في كل ليلة عشر مرات ! كأن الإكسال عنده هو الإنزال ^(١) .

وقال : ذهب والله مئى الأطيبين ؟ قلت : وأى شيء الأطيبين ؟ قال : قوة اليدين والرجلين ^(٢) .

- وقال : فالتوى لى عرق حين قدمت منها مقعد الرجل من الغلام .
وقال في غلام له رومى : ما وضعت بينى وبين الأرض أطيب منه .
قال : ومحمد بن حسان لا يشكرنى ، فوالله ماناك حادراً قط إلا على يدي ^(٣) .

- وقال أبو خشرم : ما أعجب أسباب النيك ؟ فقيل له : النيك وحده ؟ قال :
١٠ سمعنا الناس يقولون : ما أعجب أسباب الرزق ، وما أعجب الأسباب !
وكان قاسم التمار عند ابن لأحمد بن عبد الصمد بن على ، وهناك جماعة ،
فأقبل وهب المحنّب يعرض له بالعلمان ، فلما طال ذلك على قاسم أراد أن يقطعه
عن نفسه بأن يعرفه هو أن ذلك القول عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنى أنيك
العلمان ، واشهدوا جميعاً أنى أعفج الصبيان ! والنفث التفاتة فرأى الأخوين
الهلاليين وكانا يعادباناه بسبب الاعتزال فقال : عنيت بقولى : اشهدوا جميعاً أنى
١٥ لوطى ، أى على دين لوط ! قال القوم بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنى لوطى ،
وإما قلت : اشهدوا جميعاً أنى أنيك الصبيان !
قال سفيان الثوري ^(٤) : لم يكن في الأرض أحد قط أعلم بالنجوم ثم

- (١) الإكسال : أن يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإبلاج .
٢٠ (٢) الأطيبان عند العرب ، ما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال :
إذا فات منك الأطيبان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذى كنت تحذر
وقيل طيب النكاح وطيب النكحة . وهن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الأطيبان الثمر واللبن » . انظر جنى الجنتين للحجى ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .
(٣) الحادر : الغلام الممتلى الشباب . ما عدال : « حاذرا » تحريف .
٢٥ (٤) ل : « أبو سنان السدوسي » . وانظر ما سياتى في ترجمة ما شاء الله للنجم .

بالقرانات^(١) من « ماشاء الله كان » ، يريد ماشاء الله المنعج^(٢) .
 وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هرْمُز^(٣) ! يريد أكفر
 من هرْمُز .

ومن وشوس^(٤) : غلفاء بن الحارث ، ملك قيس عيلان ، وشوس حين
 قتل إخوته ، وكان يتغلف ويغلف أصحابه بالغالية^(٥) ، فسمي غلفاء بذلك .

وكان رجل بنيك التغلات ، فجلس يوماً يُخَبِّر^(٦) عن رجل كيف ناك
 بقلّة ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله
 كَبِنَةً ، فبينما هو يُنَجِّي فيها إذ انكسرت اللبنة من تحت رجله ، وإذا أنا ٣٠٥
 على قفّاي !

ومن الأحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليح . قولهم :

(١) القرانات : قرانات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . واقران السكوكين :
 مسامتة أحدهما الآخر يكون أحدهما أعلى من صاحبه وفلكه خلاف فلك الآخر ، فيسامت أحدهما
 صاحبه ، فيحاذيان موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويتحركان على سمت واحد ، فيراهما الناظر
 مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين أحدهما وصاحبه في الطول بعد كثير . وفي البروج ما هو ناري ،
 وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ماشاء الله المنعج اليهودي ، واسمه ميثا بن أبري ، كان في زمن المنصور وعاش إلى
 أيام المأمون ، وكان ذا حظ قوى في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال
 له : أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ،
 وأنت تتدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكيف بيننا ؟ فقال له ما شاء الله : كثير ما بيننا ،
 حالك أرحى ، وأمرك أنجح وأحجى . وله من التصانيف : كتاب الواليد الكبير ، كتاب القرانات ،
 وكتاب صنعة الأسطرلاب . انظر ابن النديم ٢٨٣ ليك وأخبار الحكماء لألفطى ٣٢٧ ليك .
 (٣) رامهرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وشوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اختلط عقله واعتراه الوسوس ،
 سمى موسوساً لتعديته نفسه بالوسوسة . قال ابن الأثيري : « ولا يقال موسوس » أي
 بفتح الواو .

(٥) الغالية بالطيب : ادهن به . والغالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر
 وعود ودمع .

(٦) معادل : « يحدث » . وكله « يوماً » ساقطة من ل .

ناك رجلٌ كلبَةٌ فمَقَدَّت عليه ، فلما طال عليه البلاء رَفَعَ رأسَه فصادف رجلاً يَطْلُع عليه من سَطَح ، فقال له الرجل : اضربْ جنبها . فلما ضربَ جنبها وتخلَّص قال : فَاَتَلَه اللهُ ، أَيُّ نِيَّاكِ كَلْبَاتٍ هُوَ !

وكان عندنا بالبصرة ^(١) قاصٌّ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلَّا حديثَ جَرَجِيس ^(٢) ، فلما بكى واحدٌ من النظارَةِ قال القاصُّ : أنتم من أَيُّ شَيْءٍ • تبكون ! إنما البلاء علينا مَعَاشِرَ الْعُلَمَاءِ !

قال : وبكى حولَ أَبِي شَيْبَانَ وَلَدُهُ وهو يريد مكة ، قال : لَا تَبْكُوا يَا بَنِي ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضْحَىَّ عِنْدَكُمْ !

وقال أخوه : وَلِدْتَ فِي رَأْسِ الْهَلَالِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ! احسُبْ أنت الآنَ هَذَا كَيْفَ شِئْتَ !

١٠

وقال : تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً نَحْزُومِيَّةً عَمَّهَا الْحِجَاجُ بْنُ الرَّبِيعِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ !

وقال : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَبَا ، إِنَّمَا كَانَ وَالِدًا !

وقال أَبُو دِينَارٍ : هُوَ وَإِنْ كَانَ أَخًا فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يُنْصَفَ !

(١) هذه الكلمة من ل فقط .

(٢) في القاموس : « جرجيس نبي عليه السلام » . وفي المعارف ٢٥ : « جرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الحواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو بعد المسيح » . وانظر خبره مسهباً وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه (٢ : ٤٨ — ٥٥) .

ومن المجانين

على بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وكان أوَّلُ ما عُرِفَ من جُنُونِهِ أَنَّهُ
قال : أرى الخطأَ قد كَثُرَ في الدُّنْيَا ، والدُّنْيَا كُلُّهَا في جوفِ القَلْبِ ، وإِنَّمَا نُؤْتَى
منه ، وقد تَخْلُجِلُ وتَحْزَمُ ^(١) وتزايِلُ ، فاعتراه ما يعمَرِي القَرْمَى ، وإِنَّمَا هو مجنون ،
فكم يصبر ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإني إن بَجَرْتَهُ ^(٢) ورَدَدْتُه ^(٣) وسَوَّيْتَهُ ،
انقلب هذا الخطأُ كُلُّهُ إلى الصواب ^(٤) .

وجلس مع بعض متغافلٍ فتيانِ المسكر ، وحاءهم النخاس بجوارٍ فقال : ليس
نحن في تقويم الأبدان ، إِنَّمَا نحن في تقويم الأعضاء ، ثَمَنُ أَنْفِ هذه خمسة وعشرون
ديناراً ، وثَمَنُ أُذُنَيْهَا ثمانية عشر ، وثَمَنُ عَيْنَيْهَا ستة وسبعون ، وثَمَنُ رَأْسِهَا بلا شيء .
١٠ من حواسها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتغافل : هَاهُنَا بَابٌ هُوَ أَدْخَلُ في الحِكْمَةِ
من هذا ! كان ينبغي لقدِمَ هذه * أن تكون لِسَاقِي تلك ، وأصابعُ تلك أن ٣٠٦
تكون لقدِمَ هذه ، وكان ينبغي لشفَتِي تِيكَ أن تكون لقمِ تِيكَ ، وأن تكون
حاحبِ نِيكَ لجبين هذه ! فسميَ مقومُ الأعضاء .

ومن النوكى

١٥ كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجشميَّ قاتل أبيه دون أخوته ،
وهو القاتل :

ألم تَرَى تَأَثَّرْتُ بِشَيْخٍ صِدْقٍ وقد أخذ الإِدَاوَةَ فاحتساها

(١) في الأصول : • وتحزم • .

(٢) النجر : فعل النجار ، من قطع الخشب ونحته . ما عدال : • بجزته • .

(٣) أراد صبغته بالبرندج ، وهو صبغ أسود ، فارسي معرب .

(٤) الخطاء : الخطأ . ما عدال : • الخطأ • .

ثَأْرَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخًا كَرِيمًا شِفَاهُ النَّفْسِ إِنْ شِئَ شَفَاهَا
ومنها : نَقَامَةٌ ، وهو يَبْهَسُ ^(١) ، وهو الذى قال : « مُكْرَةً أَخَاكَ
لَا بَطْلَ ^(٢) » . وإياه يعنى الشاعر ^(٣) :

وَمِنْ حَدَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ ^(٤)
نَقَامَةٌ لَنَا صَرَعَ الْقَوْمَ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَنْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ .
وقال الحضرمي : أَمَا أَنَا فَاتَّهَدُ أَنْ تَمِيًّا أَكْثَرُ مِنْ مُحَارِبِ .

(١) يبهس : رجل من بنى فرارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركى الأوتار الثلاثة فى الجاهلية
والثانى سيف بن ذى بزن ، والثالث قصير صاحب جذية . وكان من خبره أن قوماً أغاروا
على إخوته وأهل بيته وقتلوه وأجمعين وأسروا يهسا ، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نحروا
جزوراً فأكلوا وقالوا : ظللوا البقية . فقال يبهس : « لكن بالأنثى لئلا يظلل » —
يعنى أجساد من أصيب من قومه — فذهبت مثلاً . فلفظه رجل منهم وجمل يدخل رجله فى
يدى سربله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجمل يعلمه كيف يلبس ، قال :

اللبس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

فلفظه الرجل الذى كان لطمه مرة أخرى ، فقال له يبهس : لو نكثت عن الأولى لم تمد إلى
الثانية . فقال بعضهم : إن مجنون فزارة هذا ليتعرض للقتل ، غلوا عنه ! غلوه فلما أتى أهله
جعل نساؤه يتحفنه فقال : « يا حبذا النرات لولا الذلة » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه النعم مع
ما به من قلة العقل ، فجمعت أمه تمناته ويشدد عليها ذلك منه ، فقالت : لو كان فيك خير لقتلت
مع قومك . قل : « لو خيرت لاخترت » ، فذهبت مثلاً . ثم جمع جماعاً وغزا القوم الذين وتروه ،
ومعه خال له ، فوجدوهم فى وهدة من الأرض كبيرة ، فدفعه خاله عليهم — وكان جسيماً طويلاً
وإنما سعى نعمة لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مائتاً — فقاتل القوم وهو يقول : « مكروه
أخاك لا بطل » . وقتل القوم وأدرك بثأره . الأغاني (٢١ : ١٢٢ — ١٢٣) والميوان
(٤ : ٤١٣) .

(٢) انظر الحاشية السابقة . و « أخاك » جاء به على لغة من يلزم الأسماء السنة الألف .
(٣) هو النخس . ديوانه نسخة التتيطى ٦ والأغاني (٢١ : ١٢٢) وحاشية أبي تمام
(١ : ٢٦٨) والبيحري ١٩ وصورج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٣٨ ، ٢١٦)
والحرثاني (٣ : ٢٧٢) ومعاذ التنصيص (١ : ٢٤٨) . ونسبه الجاحظ فى الميوان (٤ : ٢١٣)
إلى عدى بن زيد .

(٤) رواية الديوان : « فن طلب الأوتار » . وانظر خبر « قصير » عند الميداني فى
« خطب يسير فى خطب كبير » ، والحرثاني (٣ : ٣٧١ — ٣٧٢) وصورج الذهب (٢ : ٩٠ —
٩٧) . فى الميوان : « وخاض الموت » وفى الروج والأغاني والحرثاني وجمع الأمثال :
« ورام الموت » .

وقال حَيَّانُ الْبَزَّازُ^(١) : قَبَّحَ اللَّهُ الْبَاطِلَ ، الرُّطْبَ بِالْشُّكْرِ وَاللَّهُ طَلِيبٌ .
قال أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أَبَا الصُّعْدِيِّ الْحَارِثِيَّ^(٢) يَقُولُ : كَانَ الْحِجَّاجُ أَحَقُّ ،
بَنِي مَدِينَةَ وَاسِطٍ فِي بَادِيَةِ النَّبْطِ ثُمَّ قَالَ لَمْ : لَا تَدْخُلُوهَا . فَلَمَّا مَاتَ دَبُّوا
إِلَيْهَا مِنْ قَرِيبٍ .

٥ مَسْعُودَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : قُلْتُ لِلْبِكَرَاوِيِّ : أَبَامِرَأَتُكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : شَيْءٌ
لَيْسَ بِشَيْءٍ !

قال : لَمَّا بَنَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَيْضَاءَ^(٣) ، كَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْبَيْضَاءِ
« شَيْءٌ ، وَنَصَفَ شَيْءٌ ، وَلَا شَيْءٌ . الشَّيْءُ : مِهْرَانُ التَّرْجُمَانِ ، وَنَصَفَ الشَّيْءُ :
هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ^(٤) » ، وَلَا شَيْءٌ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ! . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : اكْتُبُوا
إِلَى جَنْبِهِ : لَوْلَا الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَلَا ذَلِكَ
النَّصْفُ نَصْفًا .

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعْرِفُ حَقَّ الرَّجُلِ بِخِصَالٍ :
بَطُولِ لِحْيَتِهِ ، وَشَفَاعَةِ كُنْيَتِهِ ، وَبَشْهَوْتِهِ ، وَنَقْشِ خَاتَمِهِ » ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلَ
اللِّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَتِهِ فَأِذَا هِيَ شَمَاءُ ، فَقَالَ : هَاتَانِ

١٥ (١) مَاعِدَال : « الْبَزَّاز » بِالْمُهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ١٦٥ س ٧) .

(٣) الْبَيْضَاءُ هَذِهِ : دَارُ عَمْرِهَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ بِالْبَصْرَةِ . يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ
بِنَاؤُهَا أَمْرٌ وَكَلَاهُ أَلَا يَمْنَعُوا أَحَدًا مِنْ دُخُولِهَا ، وَأَنْ يَتَحَفَّلُوا كَلَامًا إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ . فَدَخَلَ
فِيهَا أَمْرَانِ — وَكَانَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ — ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْتَفِعُ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَلَا يُلِثُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .
فَأَتَى بِهِ ابْنُ زِيَادٍ وَأَخْبَرَ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ تَقُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ فِيهَا أَسَدًا كَالْحَلَا ،
وَكَلْبًا نَابِجًا ، وَكِبْشًا نَابِلًا . فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَخْرَجَهُ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ إِلَى الشَّامِ وَلَمْ يَمِدْ لَهَا . مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ .

(٤) هِيَ هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْغَزَارِي ، كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَبَا عَمْرِهَا ، فَلَمَّا
قُتِلَ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ بِسُرِّ بْنِ صِرْوَانَ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحِجَّاجُ . الْأَغَانِي
٢٥ (١٨ : ١٢٨ — ١٣٠) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : " وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رُمَانَةٌ مُصَاصَةٌ ^(١) ! قال :
أَمَصَّكَ اللَّهُ بَظَرِ أَمِّكَ !

وقيل لأبى القَمام : لم لا تنزرو أو تخرج إلى المَصِيصَةِ ^(٢) ؟ قال : أَمَصَّنى اللَّهُ
إِذَا بَظَرَ أُمِّى ! وقال الشاعر :

أَنْصَرَ أَهْلَ الشَّامِ مَنْ يَكِيدُهُمْ وَأَهْلِي بَنَجْدٍ ذَاكَ حَرَصٌ عَلَى النَّصْرِ ^(٣) .
وقالوا لأبى الإصبع بن رِبْعَى ^(٤) : أَمَا تَسْمَعُ بِالْعَدُوِّ وَمَا يَصْنَعُونَ فِي الْبَحْرِ
فَلَمْ لَا تَخْرُجْ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ ؟ قال : أَنَا لَا أَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَنِي ، فَكَيْفَ صَارُوا
لِي أَعْدَاءُ ؟ !

قال : كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَامِلًا عَلَى بَعْضِ الشَّامِ ، وَكَانَ يَسْتَسْقِي فِي كُلِّ
خُطْبَةٍ ^(٥) وَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الشُّرْعَى ^(٦) ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حِمصٍ فَقَالَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِذَا تَفَسَّدَ الْقَطَانِي ! يَعْنِي الْحُبُوبَ ، وَاحِدَهَا قُطْنِيَّةٌ .
وَأَمَّا نَيْسَبُورُ غَلَامِي ^(٧) فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي سَائِرِ
السَّنَةِ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَلَا حَوْلَ لَنَا .

قال : وَكَانَ بِالرَّوَّةِ رَجُلٌ يَحْدِّثُ النَّاسَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانَ يَكْنَى

- ١٥ (١) المصاصة : المتلذذة . والمصاصة أيضا الخالص من كل شيء .
(٢) ضبطه الجوهري وانقارابي بتخفيف الصاد الأولى ، والأزهرى وغيره من
القنويين بتشديد ما .
(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل نقط .
(٤) في البخله ١٠٥ ، ٢٢٩ : « أَبُو الْأَصْبَعِ » بِالتَّيْنِ الْمُجَمَّةِ .
(٥) أَيِ يَدْعُو اللَّهَ يَطْلُبُ السَّعَادَةَ .
٢٠ (٦) الشُّرْعَى ، تَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَمَا شَرِبَانُ ، تَقَابُلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَالْجَبْرَةُ
بَيْنَهُمَا . يَزْعُمُونَ فِي تَكْذِيبِهِمْ أَنَّ سَهْلًا وَالشُّرْعَيْنِ كَانَتْ فِي اجْتِمَاعٍ ، فَأَتَمَّحَدُ سَهْلًا إِلَى الْبَيْنِ
فَتَبَعَتْهُ الشُّرْعَى الْمُبُورُ ، وَأَقَامَتْ الشُّرْعَى الْمُنْبِصَاءُ فَبَكَتْ لِقَدْحِ سَهْلٍ حَتَّى غَمَصَتْ ، فَقِيلَ لَهَا
الْمُنْبِصَاءُ . الْبَاسُ (شَرٌّ) وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ (١) ٢ / ١٩٠ : (١٨١) .
٢٥ (٧) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦ : ٤٤٠) .

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنتمه : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال :
حنتمه ! فقال له رجل من ولد أبي موسى : فى أى الكتب وجدت هذا ؟ قال :
فى كتاب عمرو بن العاص !

* * *

• ومن المجانين ^(١) الأشراف : ابن تحيان الأزدي ، وكان يقرأ : قل يا أيها
الكافرين . ف قيل له فى ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة فى ذلك ، ولكنى
لا أجل أمر الكفار ^(٢) !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدت حواء أحق إحياء
من سائل يرجو الفنى من سائل ^(٣)
١٠ وقال أيضا :

أيوسف جئت بالمعجب العجيب تركت الناس فى شك مرّيب ^(٤)
سمعت بكل داهية ناد ولم أسمع بسراج أديب ^(٥)
أما لو أن جهلك عاد حليما إذا لنفدت فى علم الغيوب ^(٦)
وما لك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
١٠ وأنشدوا

أرى زمتا نوكاه أسعد أهله
ولكنما يشقى به كل عاقل ^(٧)

(١) ماءدال : « العاجين » تحريف .

(٢) ماءدال : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات فى ديوان أبي تمام ٥٠٢ يهجو بها موسى بن إبراهيم الرافى .

٢٠ ورواية الديوان : « ماخلفت حواء » .

(٤) من أبيات فى ديوانه ٤٨٩ يهجو بها يوسف السراج ، الشاعر المصرى . وفى

الديوان : « فى أمر صريب » .

(٥) الناد : الداهية نفسها .

(٦) فى الديوان : « كان علما » .

٢٥ (٧) فى عيون الأخبار (١ : ٣٢٩) : « ولكنه يشقى » .

مشت قَوْقه رِجلَاهُ والرَّأسُ تَحْتَهُ فكبُّ الأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الأسَاوِلِ (١)
وهذه أبياتٌ كتبناها في غير هذا المكان من هذا الكتاب (٢) ، ولكن
هذا المكان أولى بها .

وقال الشاعر (٣) :

ولِلدَّهْرِ أَيَّامٌ فَكُنْ فِي لِبَاسِهَا كَلِيسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقًا (٤)
وَكُنْ أَكْنِيسَ الكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا (٥)

وقال الآخر :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غَرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ الَّذِي لَا أَشَأُ كُلَّهُ (٦)
فَما مَقَّتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَـــــــــــــــــجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعْقِلُهُ ١٠
وقال أبو العتاهية :

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبَوَةً لَمْ يَسْتَقِلْهَا مِنْ خَطَى الدَّهْرِ (٧)
فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرَى (٨)

(١) ماعدال : « مشى فوقه » .

(٢) انظر ماسبق في (١ : ٢٤٤ — ٢٤٥) .

(٣) هو عقيل بن علقمة ، كما في الحاشية (٢ : ١٧) . وفي مجالس ثعلب ٥٠٢ أنه ماجد
الأسدى . وسبق البيتان بدون نسبة في (١ : ٢٤٥) .

(٤) فيما سبق : « في لباسه » .

(٥) فيما سبق : « إذا ما لقيتهم » .

(٦) الغربية ، بالفتح : النوى والبعد . وقد مضى البيتان في (١ : ٢٤٥) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي منقولة من الأغاني (٣ : ١٦٤) ، وفيها أن عبادة
ابن الحسن بن سهل الكاتب قال : قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما يستحسن .
قال : فأنشدني :

ما أسرع الأيام في الصهر وأسرع الأشهر في العمر
وبعد هذا البيت وتاليه . استغلها : طلب الإفالة منها .

(٨) ماعدال : « على ماخطا » .

ليس لمن ليست له حيلةٌ موجودةٌ خيرٌ من الصَّبرِ
وقال بشرُ بنُ المَعتمرِ :

حيلةٌ ما لَيْسَتْ له حيلةٌ حُسْنُ عِزِّهِ وَالنَّفْسِ وَالصَّبْرِ^(١)
وقال صالحُ بنُ عبدِ القدُّوسِ :

• وَإِنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفَهَّمْ جَاهِلًا وَيَحْسَبَ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ^(٢)
مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
وقال بشرُ بنُ المَعتمرِ :

وَإِذَا النَّعْيُ رَأَيْتَهُ مُسْتَفْنِيًا أَعْيَا الطَّيِّبَ وَحِيلَةَ الْمُخْتَالِ^(٣)

• ومن الجانين : مهدي بن اللوح الجعدي ، وهو مجنون بنى جمدة . ٣٠٩
١٠ وبنو المجنون قبيل من قبائل بنى جمدة ، وهو غير هذا المجنون^(٤) .

وأما مجنون بنى عامرٍ وبني عقيل ، فهو : قيس بن مُعاذ ، وهو الذى يقال
له : مجنونُ بنى عامر^(٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتجفئتهما بشيقتين كانتا لهما ، ولهما أشعار
معروفة .

١٥

(١) البيت آخر بيت من قصيدة له فى الحيوان (٦ : ٢٨٤ — ٢٩١) برواية
« حيلة من » .

(٢) سبق البيت فى (١ : ٢٤٦) بدون نسبة .

(٣) ل : « وإذا العي » . وقد سبق البيت فى (١ : ٢٤٥) .

(٤) أى والد هذا القبيل ليس مجنون بنى جمدة .

٢٠

(٥) يصر الملاحظ على أن هذا المجنون غير الذى قبله ، انظر ما سبق فى (١ : ٣٨٥)

٣ : ٢٢٤) ، والحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يختلف الرواة فى ذكر اسمه ، فمن قائل
أنه مهدي بن اللوح ، أو قيس بن اللوح ، أو قيس بن ماذ . انظر الأغاني (١ : ١٦١)
والوئلت ١٨٨ .

وقد أدركتُ رِوَاةَ المسجدينَ والمريدينَ^(١) ومَن لم يروِ أشعارَ المجانينِ
ولصوصِ الأعرابِ ، ونسبِ الأعرابِ ، والأرجازِ الأعرايَّةِ القصارِ ، وأشعارَ
اليهودِ ، والأشعارَ المنصِفةِ^(٢) ، فإنهم كانوا لا يمدُّونه من الرواة . ثم استبدَّروا
ذلكَ كلَّهُ ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والتنتف من كلِّ شيء .
ولقد شهدتهم ومهم على شيء أحرصَ منهم على نسبِ العباسِ بن الأحنف ،
فما هو إلَّا أن أوردَ عليهم خلفَ الأحرُ نسبِ الأعرابِ ، فصار زُهدُهم في شعرِ
العباسِ^(٣) بقدر رغبتهم في نسبِ الأعرابِ . ثم رأيتُهم منذُ سُنيَّاتٍ ، وما
يَروى عندهم نسبَ الأعرابِ إلَّا حَدَثُ السنِّ قد ابتدأ في طلب الشعرِ ،
أو فتَيانيٍّ متفَرِّلٍ .

- ١٠ وقد جلستُ إلى أبي عبيدة ، والأصمعيِّ ، ويحيى بن نُجَيْمٍ^(٤) ، وأبي مالك عمرو
ابن كِرْكِرَةَ^(٥) ، مع مَنْ جالست من رِوَاةِ البغداديِّين ، فسا رأيتُ أحداً منهم

(١) المريدون : نسبة إلى مهبد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر علمائها ، وكان
يكون به سوق الإبل قديماً ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء
وعجالس الخطباء . ياقوت .

- (٢) ل : « المنصفة » تحريف . والأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها
أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيها اصطلوهم من حر اللقاء ، وفيها وصفوه من أحوالهم
في إعاض الإغناء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :
« كَأَنَا غَدْوَةٌ وَبَنَى أَبِينَا بِجَنِّبِ عَنِيْرَةٍ رَحِيًّا مَدِيرِ
ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لهب :

- ٢٠ لَا تَطْلُمُوا أَنْ تَهِنُونَا وَتَكْرِمُكُمْ وَأَنْ تَكْفِ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوْذُونَا
انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ — ٥٢١) .
(٣) ما عدا : « في نسب العباسي » .
(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

- (٥) كان أبو مالك يعلّم في البادية ، وورق في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة
العرب . قال أبو الطيب اللقوى : كان ابن منذر يقول : كان الأصمعيُّ يحبُّ في ثلث اللغات ،
وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني توسعهم في
الرواية والفتيا ؛ لأن الأصمعيَّ كان يضيق ولا يجوز إلا أصحُّ اللغات . معجم الأدباء (١٦ :
١٣٦ — ١٣٧) وإنباء الرواة مصورة دار الكتب ، وبنية الرواة .

قصَدَ إلى شعرٍ في النَّسَبِ فأنشده . وكان خلفُ يجمع ذلك كله .

- ولم أرَ غايةَ النحويِّينَ إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأشعارِ إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنًى صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأخبارِ إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيتُ عاقبتهم — فقد طالت مشاهدتي لهم — لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ المذبة والمحارج السهلة ، والديباجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكن ، وعلى السبك الجيد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ملاء ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عَمَرَتْها وأصلحتها من الفساد القديم ، وفتحت لسانِ بابِ البلاغة ، ودلَّتْ الأقلامُ على * مدافن الألفاظ ^(١) ، وأشارت إلى حِسان المعاني . ورأيت ٣١٠
- ١٠ البصرَ بهذا الجوهرِ من الكلامِ في رُواة الكتاب أعمَّ ، وعلى ألسنة خُذَّاق الشعراءِ أظهر . ولقد رأيتُ أبا عمرو الشَّيبانيَّ يكتب أشعاراً من أفواه جُلَّسائه ، لِيُدْخِلَهَا في بابِ التحفِظ والتذاكر . وربما خُيِّلَ إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء ^(٢) .
- ولولا أن أكون عيَّاباً ثم للملاء خاصَّة ، لصوَّرتُ لك في هذا الكتاب ما سمعتُ من أبي عبيدة ، ومن هو أبعدُ في وهمك من أبي عبيدة ! ١٠

* * *

قال ابن المبارك ^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لِمَ كنَّوكَ أبا خارجة ؟ قال : لأني وُلدت يومَ دخلَ سليمانُ البصرة ^(٤) .

وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا خزيمه ، فقلت

- (١) ل : « على مذاق الألفاظ » لعل هذه « مذاق » .
 (٢) الأنماق : الأصول . ما عدل : « إغرائهم في أولئك للآباء » تحريف .
 (٣) هو مسعدة بن المبارك ، انظر ما سبق في ص ١٨ س .
 (٤) مضت ترجمة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في (٢ : ٣٤٢) .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلملَّ الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عُدُس^(١) ، وكنية خازم بن خُزيمة^(٢) ، وكنية حمزة بن أدرك^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكلُّ هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيّد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العِلجُ الألسنُ على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كُتِّبَ بها إنسانٌ أو كُتِّبَ بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكِنِّي كُتِّبَ بها نفسي ! قلت : فلمَ اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدْرِي ! قلت : ألك ابن يسمّى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمّى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : فترك هذه الكنية واكتنَّ بأحسن منها ، وخُذْ مِنِّي ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا^(٤) !!

١٠

أعطى المحلولُ ابنه درهماً وقال : زِنه ، فطرح وزنَ درهمين وهو بحسبه وزن

(١) زُرارة بن عدس — بضمّين على الأصح ، ويقال بضمّ ففتح — ابن زيد ابن عبد الله بن دارم . جاهل ، وكان حكماً من قضاة عمّ ، وكان رئيسهم يوم شوخط . وولد حاجباً ، ولقيطاً ، وعلفمة ، ولييدا ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ — ١٤٤ واللسان والقاموس (عدس) .

١٥

(٢) هو خازم بن خزيمة التهملي ، من بني صخر بن نهشل ، كان من ولاية خراسان ، وولى أيضاً عمان ، ومات ببغداد فُتِزى عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والمعارف والأغاني (٥ : ٥٣) .

٢٠

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (٦ : ٥٣) : « حمزة بن أترك » ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : « حمزة بن أكرك » ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرقة من فرق المجاردة من الحوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيوش الكبيرة ، وبقى الناس في فتنته إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة : انظر آراءه في المراجع المتقدمة والمواقف ٦٣٠ والاعتقادات ٤٨ .

٢٥

(٤) الخبر بعبارة أخرى في الحيوان (٣ : ٢٨) .

دِرْهم ، فلما رَفَعَهُ وجده زالاً^(١) ، فألقى معه حَبَّتَيْنِ ، فقال له أبوه : كم فيه ؟ قال :
ليس فيه شيء ، وهو ينقص حَبَّتَيْنِ !

وكان عندنا قاضٍ يقال له أبو موسى كُوش ، فأخذ يوماً في ذِكْرِ قِصَرِ
الدُّنْيَا وطولِ أيامِ الآخرة ، وتصغيرِ شأنِ الدنيا وتمظيمِ شأنِ الآخرة ، فقال : ٣١١
هذا الذي عاش خمسين سنةً لم يَعِشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين ! قالوا : وكيف
ذاك ؟ قال : خمس وعشرون سنةً لَيْلٌ ، هو فيها لَا يَمُوتُ قَليلاً ولا كثيراً ، وخمسُ
سنتين قَائِلَةٌ^(٢) ، وعشرون سنةً إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَبِيًّا وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ سَكْرِ
الشَّبَابِ فهو لَا يَمُوتُ . ولا بَدْءَ من صَبْحَةٍ بِالْفَدَاةِ^(٣) ، وَنَعْسَةٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ ،
وَكَاغَشَى الذي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَاراً في دهره ، وغير ذلك من الآفات . فإذا
١٠ حَصَلْنَا ذلك فقد صَحَّحَ أَنْ الذي عاش خمسين سنةً لم يَعِشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين !
وقال بعضُ الْهَلَاكِ^(٤) : دخل فلان على كسرى فقال : أَصْلَحَكَ اللهُ ،
ما تأمَّرَ في كَذَا كَذَا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتْ حَادِثَةٌ أَيَّامَ الْفَرَسِ فَنَادَى
كسرى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ !

١٥ وقلتُ لِنَعْلَامَى نَفِيسٍ : بِمِثْلِكَ إِلَى السُّوقِ فِي حَوَائِجٍ فَاشْتَرَيْتَ مَا لَمْ أَمُرْكَ
بِهِ ، وَتَرَكْتَ كُلَّ مَا أَمُرْتُكَ بِهِ ! قال : يَا مَوْلَايَ ، أَنَا نَاقِهٌ وَلَيْسَ فِي رُكْبَتِي دِمَاجٌ !
وقال نَفِيسٌ لِنَعْلَامَى : النَّاسُ وَيْلَكَ أَنْتَ حَيَاءُ كُلِّهِمْ أَقْلٌ ! يريد : أَنْتَ
أَقْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَيَاءُ .

(١) زالا ، أي ساقطاً عاجلاً لثقله .

(٢) القائلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبحة ، بضم الصاد وفتحها : النوم في الفداة .

(٤) الهلاك : الصعاليك الذين يتناجون الناس ابتغاء معروفهم .

وقلت اقيس بن برية^(١) : هذا الصبي في أي شيء أسلموه ؟ قال : في أصحاب سندنغال . يريد أصحاب النعال السندية .

* * *

وروى الأصمعي وابن الأعرابي ، عن رجلهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » ، فقال ناس : البكاء : القلة . وأصل ذلك من اللابن ، فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام ، ولم يجعله من إنباء الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول .

قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من عجز في الخلقة ، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني . والقلة تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ، والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة الحاسبة وحضر النفس ، حتى يصير بالهرين والتوطين إلى عادة تناسب الطبيعة . وتكون من جهة المعجز ونقصان الآلة ، وقلة الخواطر ، وسوء الاهتداء إلى جيات المعاني ، والجهل بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أن الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال : ﴿ وَاخْلُفْ عَفْوَكَ مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي . هَؤُلَاءِ أَخِي . أَشَدُّ بِهِ أَزْرى . وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي . كُنِّي نُسَبِّحَكَ كَثِيراً . وَنَذْكَرُكَ كَثِيراً . إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً . قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى . وَلَقَدْ مَتَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .

فلو كانت تلك القلة من عجز كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بمسألة إطلاق تلك العفدة من موسى ؛ لأن العرب أشد غرأ ببيانها ، وطول الاستنها ،

(١) في (١ : ١٦٢) : « وقلت لخادم لي » .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها^(١) على كلٍّ من قَصَرَ عن ذلك التمام ، ونَقَصَ من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وخطبه الطَّوَالِ في المواسم الكبار ، ولم يُطِل التماساً للطَّوِل ، ولا رغبةً في القدرة على الكثير ، ولكن المعاني إذا كثرت ، والوجوه إذا أفتتت ، كثر عدد اللفظ ، وإن حُذِفَت فصوله .
بقاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطى موسى لنمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين يُبعث فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيانُ واللَّسَن .

وإنما قلنا هذا لنَحْصِمَ جميعَ وجوه الشَّعْبِ : لأنَّ أحداً من أعدائه شاهدَ ١٠ هناك طرفاً من العجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجَّوا به في الملا ، ولتَنَاجَوْا به في الخلا ، ولتَكَلَّمْ به خطيبهم ، وأقال فيه شاعرهم ، فقد عرف الناس كثرة خطبائهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندرى أقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يقله ؛ لأنَّ مثل هذه الأخبار يُحتاج فيها إلى الخبر المكشوف ، والحديث المعروف . ١٠
ولكننا بفضل الثقة ، وظهور الحجة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أنَّ مَنْ يقرض الشعر ، ويتكلف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج ، ويتقدم في تخيير المنثور ، وقد تعمق في المعاني ، وتكلف إقامة الوزن ، والذي ٣١٣ تجود به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد مجانه — أحد أسوأ ، وأحسن موقفاً من القلوب ، وأنفع المستمعين ، من كثير خرج

(١) ب ، ح : « ذرايتها » التيبورية : « ذرايتها » صوابها في ل .

(٢) في اللسان (رهو) : « يقال أفعل ذلك سهواً رهواً ، أي سألنا بغير قصد » .

وفي (سها) : « ومنه الحديث : أتيتك به سهواً رهواً ، أي لبنا سألنا . واظلم ما مضى

في (٢ : ١٣ س ١٠) .

بالكدّ والعلاج . ولأنّ التقدّم فيه ، وجمّع النفس له ، وحصر الفكر عليه ، لا يكون إلا من يحبّ السمعة ويهوئ التفتيح^(١) والاستطالة ، وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتحاسدين إلا حجاب رقيق ، وحجّاز ضعيف . والأنبياء بمندوحة من هذه الصفة ، وفي ضدّ هذه الشّيمة .

وقال عامر بن عبد قيس^(٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .
وتكلّم رجلٌ عند الحسن بمواعظٍ جّعةٍ ومعاني تدعو إلى الرّقّة ، فلم ير الحسن رقّاً ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أنّ المستمع يرقّ على قدر رقّة القائل^(٣) .

والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قولُ النبي صلى الله عليه وسلم : ١٠ . « نُصِرْتُ بِالصَّبَا^(٤) ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ » ، وهو القليل الجامع للكثير . وقال الله تعالى وقوله الحقّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَنْبِئُكَ لَهُ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ فمّمّ ولم يخصّ ، وأطلق ولم يقيّد . فنّ الخصال التي ذمّم بها تكلف الصنعة ، وانخروج إلى المباهاة ، والتشاغل عن كثير من الطاعة ، ومناسبة أصحاب ١٥ .

(١) التفتيح : الغفر والكبر . (٢) سبقت ترجمته وكلته في (١ : ٨٣) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

(٤) نصرت بالصبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين رجلاً عاتية في ليل شاتية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكلفاً قدورهم ونطرح آنيّتهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين الهزيمة غاطباً قريشاً : « يا معشر قريش ، لاسم الله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والحف ، وأخلفنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ماترون ، ما تطمئن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستسك لنا بناء ، فارتحلوا فلاني مرّحّل » . السيرة ٦٨٢ — ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للسلاطاني (١٤٣ : ١٤٦) . ونس الحديث فيه وكذا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور » . وانظر ماضى في (٢ : ٢٨ س ٥) . ٢٥ .

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ افتقاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يُذَكَّرَ في البلاء ، وصَبَابَتِهِ بِاللَّحَاقِ بالشُّعْرَاءِ . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمُغالبة ، وولَدَ ذلك في قلبه شِدَّةَ الحَيَّةِ ، وحبَّ المجاذبة ^(١) .

- ومن سَخَفَ هذا السُّخْفَ ، وغَلَبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت حاله داعيةً إلى قول الزُّور ، والفخرِ بالكذب ، وصرفِ الرغبة إلى النَّاسِ ، والإفراط في مديح من أعطاه ، وذمٍّ من منَّمه . فنَزَّهَ اللهُ رَسُوْلَهُ ، ولم يَلْمِهْهُ الْكِتَابُ وَالْحِسَابُ ، ولم يَرْغَبْهُ فِي صِنْعَةِ الْكَلَامِ ، وَالتَّمَجُّدِ ^(٢) لَطَلْبِ الْأَلْفَاظِ ، وَالتَّكَاثُفِ لاسْتِخْرَاجِ الْمَعْنَى * فجمع له بَالَهُ كُلَّهُ فِي الدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَالْمُجَاهِدَةِ فِيهِ ، ٣١٤ وَالْإِنْتِبَاتِ إِلَيْهِ ^(٣) وَالْمِيلِ إِلَى كُلِّ مَا قَرَّبَ مِنْهُ ، فَأَعْطَاهُ الْإِخْلَاصَ الَّذِي لَا يُشَوِّبُهُ رِيَاءٌ ، وَالْيَقِينَ الَّذِي لَا يَطْوُرُهُ شَكٌّ ^(٤) ، وَالْعَزَمَ الْمَتَمَكِّنَ ، وَالْقُوَّةَ الْفَاضِلَةَ . ١٠

فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تمعَّدَ للمعاني ، وتموَّدَ نظمها وتنصيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدايقها ، وإثارتها من مكانتها علموا أنهم لا يبلغون بجميع مامعهم مما قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ، وبكثيرٍ ما قد خُوِّلُوهُ ، قليلاً مما يكون معه على البداهة والفتجأة ، من غير تقدُّمٍ ١٥ في طلبه ، واختلافٍ إلى أهله .

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك السكَّاف والرياضات ، لا ينفكُّون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزُّلِّ ، ومن

(١) المجاذبة : المباراة والنزاعة . ل : « المحاذية » ما عدل : « المحاربة » صوابها ما أثبت .

(٢) ب ، ح : « والتقيد » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ٧) . ٢٠

(٣) الانتبات : الاعطاف .

(٤) يطوره : يجرب منه ، ويجوِّم حوله ، ويدنو .

- بعض التعميد والخلط ، ومن التفنن والانتشار^(١) ، ومن التشديق والإكثار .
ورأوه مع ذلك يقول : « إِيَّايَ وَالتَّشَادُقُ » . و « أَبْغَضُكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ
الْمُتَفِيهِقُونَ^(٢) » . ثم رأوه في جميع دهره غايةً في التَّسْديد والصَّوابِ التَّام ،
والعصمة الفاضلة ، والتأييد الكريم . وعلموا أَنَّ ذلك مِنْ نعمةِ الحِكمةِ وَنتِاجِ
التَّوفِيقِ ، وَأَنَّ تلكَ الحِكمةَ مِنْ نعمةِ التَّقْوَى ، وَنتِاجِ الإِخْلَاصِ .
- وللأسف الطَّيِّبُ حَكَمَ وَخَطَبُ كَثِيرَةٍ ، صَحِيحَةٌ وَمَدْخُولَةٌ ، لَا يَنْجِي شَأْنُهَا
عَلَى نُقَادِ الْأَلْفَاظِ وَجَهَابَةِ الْمَعَانِي ، مُمَيِّزَةٌ عِنْدَ الرِّوَاةِ الْخُلَّصِ . وَمَا بَلَّغْنَا عَنْ
أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَنَّ أَحَدًا وَلَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً وَاحِدَةً .
فهذا وما قَبْلَهُ حُجَّةٌ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ حَقًّا .
- ١٠ وفي كتاب الله المُنَزَّل ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ مِنْحَةً دَاوُدَ الْحِكْمَةَ
وفصل الخطاب ، كما أعطاه إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيدَ .
- وفي الحديث المأثور ، والخبر المشهور ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال : « شُعَيْبُ خُطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ » .
- وعَلَّمَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ مَنَطِقَ الطَّيْرِ ، وَكَلَامَ النَّمْلِ ، وَلُغَاتِ الْجِنِّ . فَلَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ
ليُعْطِيَهُ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْتَلِيَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَيُبَيِّنُهُ عَنْ جَمِيعِ شَأْنِهِ بِالْقَلَةِ وَالْمَعْجَزَةِ ، ثُمَّ
- ٢١٥ لَا تَكُونُ تِلْكَ الْقَلَةُ إِلَّا عَلَى الْإِثَارِ مِنْهُ لِقَلَّةِ فِي مَوْضِعِهَا ، وَعَلَى الْبُعْدِ مِنْ
اسْتِعْمَالِ التَّكْلَافِ ، وَمُنَاسَبَةِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ ، وَالْمَشْغُوفِينَ بِالشَّمْعَةِ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- فَإِنْ كَانَ الَّذِي رَوَيْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ : « إِنَّا مَقْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءَ » عَلَى مَا تَأَوَّلْتُمْ ،
وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَالَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ حَالِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
- ٢٠

(٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

(١) التفنن : الاضطراب .

عليهما السلام ، وحال شُبيب والنبي صلى الله عليه وسلم ، دليلٌ على بطلان تأويلكم ، وردّ عموم لفظ الحديث .
وهذه جملةٌ كافية لمن كان يريد الإنصاف .

• وكان شيخٌ من البصريين يقول :
إنَّ الله إنما جعل نبيّه أمياً لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ، ولا يقرض الشعر ، ولا يتكلف الخطابة ، ولا يتعمّد البلاغة ، لينفرد الله بتعليمه النفاة وأحكام الشريعة ، ويقتصره على معرفة مصالح الدّين دون ما تنبأ به العرب : من قيافة الأثر والبشر^(١) ، ومن العلم بالأنواء^(٢) وبالخليل ، وبالأنسب والأخبار ،
١٠ وتكلف قول الأشعار ، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم ، وتكلم بالكلام المعجيب ، كان ذلك أدلّ على أنه من الله .

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنقص حظاً من الحاسب الكاتب ، ومن الخطيب النّاسب^(٣) ، ولكن يجعله نبياً ، ويتولّى من تعليمه ما هو أركى وأتمى . فإنما نقصه ليزيده ، ومنعه ليعطيه ،
١٥ وحجبه عن القليل ليحظى له الكثير .

(١) قيافة الأثر : تنبئه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقيافة البشر هنا ما يدعى بالفراسة .
(٢) الأنواء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقبته المقابل له من ساعته من في كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، فتنتفى جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الفارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوء ، وبضهم يجعل النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستفي بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نوء الثريا والجزاء والسماكين . انظر تفصيل ذلك في اللسان (نوا) والأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ١٨٨ ، ١٩٨) والآثار الباقية للبيروني .

(٣) ما عدال : « الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب » . ٢٥

- وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُرِدْ إلا الخير ، وقال بمبلغ عليه ومنتفى رأيه .
ولوزم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب ،
قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجتمعة كاملة ، ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف
تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أزكى بالنبوة ، وأشبه بمرتبة الرسالة ،
وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلغاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان
أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف ؛ ولو كان
في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفرس
٣١٦ قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمناع
من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والالتقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ،
ومكروهم ومحبوهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١)
١٠ حتى لا يكون دون المعرفة بحق حجاب وإن رق ، وليكون ذلك أخف في
للمؤونة ، وأسهل في المحنة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكفونها
ويقنأون فيها ، فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا ينطق
به ، والعادة تؤام الطبيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل
منطيق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف . وكانت آله أوفر
١٥ وأدانه أكل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرد ^(٢) .

وبين أن نضيف إليه المعجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع
الشيء عليه من طول المهجران له ، فرق .

- ومن الجب أن صاحب هذه المقالة لم يرَ عليه السلام في حال ممجزة قط ،
بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام ^(٣) قصر عنه كل مُطيل ، وإن قصر القول

(١) ما عدال : « للشاعر » . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « بما »
أو « نيا » .

(٢) في القاموس : « وهذا أرد : أغح . ولارادة فيه : لا فائدة » .

(٣) ل : « مال الكلام » .

أتى على غاية كل خطيب ، وما عَدِمَ منه إلا الخطأ وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب ، والظاهرُ من أمره عليه السلام خلاف ما توهم^(١) ؟

* * *

وسنذكر بعضَ ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ ، والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بنى سعد يُراجزون بنى جَعْفَةَ ، فقيل لشَيْخٍ من بنى سعد : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أُفْسِحُ^(٢) . وقيل للآخر : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أَنْكُفُ . فقيل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أَرْجُزُ بِهِمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ لَا أَنْكَشُ^(٣) .

١٠ فلما سمعت بنو جملة كلامهم انصرفوا وغلَّهم .

قال : وبنو ضرارٍ ، أحدُ بنى ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوه وترك الثلاثة الشعراء صبيانًا ، وهم : شَمَّاخٌ ، وَمُرْزَدٌ ، وَجَزْءٌ ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوّج رجلاً يسمى أوساً ، وكان أوسٌ هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بفناء أمهم للخطبة ، تناول شَمَّاخٌ حبل الدلو ثم منّح ، وهو يقول :

٣١٧

* أُمُّ أَوْسٍ نَكَحْتُ أَوْيساً *

١٥

وجاء مرزُدٌ فتناول الحبل فقال :

* أَعْجَبَهَا حَدَارَةٌ وَكَيْسًا^(٤) *

(١) ما عدال : « خلاف ما توهم » .

(٢) أفسح الرجل : أعيأ وانهر . وحكاه ابن الأعرابي « أفسح » على صيغة فعل المفعول .

(٣) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أى لا ينزف .

(٤) الحدارة : الامتلاء واجتماع الحلق في سمن .

وجاء جزءاً فتناول الحبل فقال :

* أَصْدَقَ مِنْهَا لَجْبَةٌ وَتَيْسًا ^(١) *

فلما سمع أوسٌ رجَزَ الصَّيَّانَ بها هرب وتركها .

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :
نُمَيْرِي كما ترى ، فها هو إلا أن قال جَرِيرٌ :

فُضَّضَ الطَّرْفَ إِنَّاكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعَبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !
قال : فمئذ ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

١٠ وسوف يَزِيدُكُمْ ضَمَّةَ هِجَانِي كما وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ^(٤)
فلما هَاجَمَ أَبُو الرُّدَيْنِيَّ المَكَلِيَّ ^(٥) فتَوَعَّدُوهُ بالقتل قال أبو الرُّدَيْنِيَّ :

تَوَعَّدَنِي لَتِقَتُنِّي نُمَيْرٌ متى قَتَلْتُ نُمَيْرٌ مِنْ هَاجَاهَا ^(٦)
فشدَّ عليه رجل منهم فقتله .

١٥ (١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقا . واللجة ، مثلثة ، ومثله اللجة ، بالتحريك ،
وفتح فكسر ، وبكسر ففتح : الشاة القليلة اللبن .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ — ٨٠ يهجو فيها الراعي النُمَيْرِي . واطر
الصدمة (١ : ٢٦) والميوان (١ : ٢٥٨ ، ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٦٩) . وكعب
وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صمعة . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

٢٠ (٣) نُمَيْرٌ ، ثم بنو نُمَيْرٍ بن عامر بن صمعة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩
والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الميوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عدنا ل : « أوعدني » ، وهي رواية الميوان (١ : ٣٦٤) والأغاني

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هجيت به ما لقيت نعيم من بيت جرير . ويزعمون أن امرأة مرت بمجلس من مجالس بني نعيم ، فتأملها ناسٌ منهم فقالت : يا بني نعيم ، لا قول الله سمعتم ، ولا قول الشاعر أظمت ! قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْعُؤْا مِنْ آبْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَفُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَ كَعَبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا
وأخْلِقْ بهذا الحديث أن يكون مولدًا ، ولقد أحسن من ولده ^(١) .

وفي نعيم شرف كثير . وهل أهلك عَنَزَة ، وجَرَمًا ، وعُكْلًا ، وسلول ، وباهلة ، وغَنِيًّا ، إلا الهجاء ؟ !

وهذه قبائلٌ فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص ، فحقَّ ذلك الفضل كله هجاء الشعراء . وهل فَضَحَ الحَبَطَاتِ ^(٢) ، مع شرف حَسَكَة بن عَتَّاب ^(٣) ، وعَبَّاد بن الحصين ^(٤) وولده ، إلا قولُ الشاعر ^(٥) :

٣١٨

(١) الخبر في العمدة (١ : ٢٦) .

(٢) الحبطات ، بفتحين : أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : « وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني تميم بخراسان في الإسلام ، له ذكر وصيت » .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ : « فن رجال الحبطات عباد بن الحصين فارس بني تميم في دهره غير مدافع » . وفي الأغاني (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة ، اللقب بالقيص — وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء ٥٣٥ — فامتح زياد الأنجم عباد بن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أنني خفت منه الخلا فوالنعم لي لم أسله حقيراً
وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي فإني امرؤ كان ظني غروراً

(٥) هو زياد الأعجم ، والبيت التالي من أبيات أوردتها البغدادية في الخزنة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْخَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
 وَهَلْ أَهْلَكَ ظَلِيمَ الْبَرَاكِيمِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِنَّ أَبَانَا قَفَحَةٌ لِدارِمٍ كَمَا الظَّلِيمُ قَفَحَةُ الْبَرَاكِيمِ ^(٢)
 وَهَلْ أَهْلَكَ بَنِي التَّجْلَانِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَةٍ فَمَادَى بَنِي الْعَجَلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ *
 قُبَيْلَةٌ لَا يَفْعِدُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 وَلَا يَرْدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَّني مِنْ قَيْسٍ عَيْلانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجَلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ ^(٤)
 فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنِي الْعَجَلَانِ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنِي بَدْرِ .
 ١٠

(١) قبله :

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حَبِيدٍ كَمَا النِّشْوانَ وَالرَّجُلَ الْحَلِيمَ
 أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَبُرْدَ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلَ الْاِثْمَ

(٢) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٣) . وفيه : « إِنَّ مَنَافَاً وَأَبَاناً ، مَنْ وَلَدَ دارِمَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ . وَإِخْوَتُهُ جَمَاشِعٌ ، وَنَهْشَلٌ ، وَجَرِيرٌ ، وَمَنَافٌ ، وَسُدُوسٌ ، وَخَيْرِي . الْاِشْتِاقُ
 ١٤٣ . وَالظَّلِيمُ ، بَهِيَّةُ الصَّغِيرِ مِنَ الْبَرَاكِيمِ ، وَالْبَرَاكِيمُ خِصَّةٌ مِنْ أَبْنَاءِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ
 مَنَافَةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالُوا : نَحْنُ جَمَاعَةُ بَرَاكِيمِ الْكُفِّ ، وَهَمَّ قَيْسٌ ، وَكَلَفَةُ ، وَظَلِيمٌ ، وَغَالِبٌ ،
 وَعُمَرُو . الْاِشْتِاقُ ١٣٤ وَالْمَعَارِفُ ٣٤ .

(٣) هُوَ النِّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ ، الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢٣٩) . انْظُرْ خِبرَ الشُّعْرِ
 فِي مَجَالِسِ ثَمَلِ بْنِ ٤٣١ وَالْمَدَمَةِ (١ : ٢٧) وَزَهْرُ الْأَدَابِ (١ : ١٩) .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيوانِ الْأَخْطَلِ ١٢٩ . وَبَنُو الْعَجَلَانِ ، هُمُ بَنُو الْعَجَلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَعْمُومَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ
 بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ . الْمَعَارِفُ ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ . وَبَدْرُ بْنُ هَمْرُو : بَطْنٌ مِنْ فَرَازَةَ ، كَمَا فِي
 الْقَامُوسِ (بَدْرُ) ، وَهَمُّ بْنُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَازَةَ بْنِ ذِيانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَيْثَ بْنِ غُطَفَانَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ . الْمَعَارِفُ ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ .

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بنى أنف الناقة^(١) إذا قيل له : ممن الرجل ؟
قال : من بنى مُرَجِر ، فسا هو إلا أن قال الحطيئة :
قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ ومَن يُسَاوِ بأنفِ النَّاقَةِ الذَّنبا^(٢)
وصار الرجل^(٣) منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أنف الناقة .

وناسٌ سلوا من الهجاء بالتحول والقلة ، كما سلمت غسانٌ وغيلانٌ من
قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحَبَطَاتُ لأنها أنبه منها شيئاً .
والنباهة التي لا يضربُ معها الهجاء مثل نباهة بنى بدر بنى فزارة ، ومثل
نباهة بنى عدس بن زيد وبنى عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الديان بن عبد اللذان
وبنى الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا خاملٌ جداً أو نبيه جداً . ١٠

وقد هُجيت فزارة بأكل أير الحمار^(٤) ، * وبكثرة شعر القفا ؛ لقول ٣١٩
الحارث بن ظالم :

فما قومي بشُعْلَبَةٍ بن سَمَدٍ ولا بفَزَارَةٍ الشعرِ الرَّقَا^(٥)

- ١٥ (١) بنو أنف الناقة من بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
المعارف ٣٦ ، ٣٧ والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفيهم شرف وعدد . وسمى بذلك
لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الحطيئة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر
ابن قريع بن عوف ، وأنه سمى قريبا لأنه نحر جزوراً فقسمها بين نسائه فبثت جعفرأ هذا أمه
— وهي الشمس ، من بنى وائل — فأنى وقد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعقلها .
٢٠ فقال : شأئك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يحبرها ، فسمى أنف الناقة .
(٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بنيض بن عامر بن شماس بن لؤى بن جعفر
أنف الناقة بن قريع . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الأديب (١ : ١٩) .
(٣) ل : « سار » بدون واو .
(٤) انظر الحزانة (١ : ٣٩٥) وسط الآتي ٨٦٠ وشرح سقط الزند ٥٣٣ — ٥٣٤ .
٢٥ (٥) وكذا في كتاب سيويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فاقوى بشُعْلَبَةٍ
ابن بكر . والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويله .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر، فقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ^(١) :
 مَنِيْعٌ بَيْنَ ثَمَلَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ فَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ
 فَا مَنَّ كَانَ بَيْنَهُمَا بَيْنَكُسٍ لَعَمْرُكَ فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَكَابِ^(٢)
 وَأَمَّا قِصَّةُ أَيْرِ الْحَارِ فَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى الْمُطْعِمِ لَرَفِيقِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ . فَهَلْ كَانَ عَلَى
 الْفَزَارِيِّ^(٣) فِي حَقِّ الْأَنْفَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَطْعَمَهُ الْجَوْفَانِ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَدْرِي^(٤) ؟

قَدْ هُجِّبُوا بِذَلِكَ وَشَرَّفُهُمْ وَافِر . وَقَدْ هُجِّبَتِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكُتِبَ
 الْمَيْمُ بْنُ عَدِيِّ^(٥) فِيهِمْ كِتَابًا فَا ضَمَّضَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ قَدْ كَتَبَهُ لَمْ .
 وَلَوْلَا الرَّيِّعُ بْنُ خَتِيمٍ ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ مَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِي الرَّبَابِ حَيًّا
 يُقَالُ لَمْ يَنْوُثُوا .

وَفِي عُكْلٍ شَعْرٌ وَفَصَاحَةٌ ، وَخَيْلٌ مَعْرُوفَةٌ الْأَنْسَابِ ، وَفُرْسَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَالْإِسْلَامِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ عُكْلًا أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَجُوهًا فِي غَيْبٍ حَرْبٍ . وَقَالَ
 بَعْضُ فِتَّاكِ بْنِ تَمِيمٍ :

خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كَفَاهُ نَدَى شَائِعِ الْقَذِيرِ
 كَانَ مُهَيَّلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَقَلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَمْرَى

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) التَّكْسُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْمَقْصَرُ عَنْ غَايَةِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ .
 وَالْكَابِ ، مِنَ الْكِبَاةِ ، وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْفَيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يَدْعِي إِلَيْهِ
 أَوْ يَرَادُ مِنْهُ .

(٣) مَا عَدَالَ : « عَلَى حَنْفِ الْفَزَارِيِّ » . وَكَلَّةٌ « حَنْفٌ » مُقْعَةٌ .

(٤) الْجَوْفَانِ ، بِالضَّمِّ : أَيْرِ الْحَارِ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦ ، ٣٤٧) .

ولم أكتب هذا الشعر ليكون شاهداً على مقدار حظهم في الشرف ، ولكن لنضنه إلى قول جرير العود :

أَرَأَيْبُ لَمْخًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَابِدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطُرفُ^(١)

وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها أخوتها ، كنحو فقيم بن جرير بن

دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكنحو الحرماز ومازين . ولذلك يقال : إنَّ

أصلح الأمور لمن تكلف علم الطب ألا يحسن منه شيئاً ، أو يكون من

خُذَاقِ المتطعنين ؛ فإنه إن^(٢) أحسن منه شيئاً ولم يبلغ فيه المبالغ هلك وأهلك ٣٢٠

أهله . وكذلك العلمُ بصناعة الكلام . وليس كذلك سائر الصناعات ؛ فليس

يضرُّ مَنْ أَحْسَنَ بابَ الفاعل والمفعول به ، وبابَ الإضافة ، وبابَ المعرفة

والنكرة ، أن يكون جاهلاً بسائر أبواب النحو . وكذلك مَنْ نظر في علم ١٠

القرائض ، فليس يضرُّ مَنْ أَحْكَمَ بابَ الضَّلع أن يجهل بابَ الجَدِّ ، وكذلك

الحساب . وهذا كثير .

وذكروا أن حزنَ بن الحارث ، أحد بني المنبر^(٣) ولد محجناً ، فولد

محجنٌ شعيثَ بن سهم ، فأغبر على إبله ، فأتى أوسَ بن حجرٍ يستنجده ، فقال

له أوس : أو خير من ذلك ، أحضض لك قيس بن عاصم ! وكان يقال إن حزن ١٥

ابن الحارث هو حزن بن منقر ، فقال أوس :

سائلٌ بها مولاك قيسَ بنَ عاصمٍ فولاك مَوَّلى السَّوءِ إِنْ لَمْ يُبَيِّرِ^(٤)

(١) وكذا جاءت رواية في الحيوان (٣ : ٥٢ / ٥ : ٩٨) ، وفي ديوانه ٨ :

« أَرَأَيْبُ لَوْحًا » . والوح : البريق . والدجبة : واحدة الدبى ، وهى ظلمات الليل . وسهيل

يطلع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلاً حتى يسط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ما عدل :

« من آخر الليل » .

(٢) ما عدل : « إنا » .

(٣) ل : « الشعر » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يروى في ديوان أوس بن حجر . والتنبير ، أصل منناه أعطاه الهبة ،

لأنها بدل من القتل . ولله أراد بالتنبير التمويه من تلك الإبل للبلوبة . ٢٥

لعمرك ما أدري أين حزنٍ محجنٍ شعثُ بنِ سهمٍ أم يحزنُ بنِ منقرٍ^(١)
 فما أنتَ بالمولي المضيعِ حقهُ وما أنتَ بالجارِ الضعيفِ المسترِّ
 فسمي قيسٌ في إبله حتى ردّها على آخرها^(٢) .
 وقال الآخر^(٣) :

- أَلْهَى بَنَى تَغْلِبٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ^(٤) .
 وما يدلُّ على قدر الشعر عندهم بكاء سيّد بنِ مازنٍ ، مخارق بنِ شهاب^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن يعفر ، بهذه الرواية :
 لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعثُ ابنِ سهمٍ أم شعثُ ابنِ منقرٍ
 يحملونه شاهداً لفتح شعث الضرورة الشعر ، أو حلا على اسم القبيلة ؛ وشاهداً
 كذلك لحذف همزة الاستفهام قبله ، وذلك لدلالة « أم » عليها ، والنقد : « أشعث » .
 انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٥١ وشرح الأنحوني للألفية في
 باب العطف .

(٢) ما عدال : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :
 إذا رضيت على بنو قشير لعمرك الله أعجبتني رضاها
 وقوله : في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها
 (٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بنى شعراء بكر بن وائل .
 (٤) في الكامل ٩٣ ليسك : « ألهى بى جشم » . وبلى هذا البيت في الكامل
 والشعراء ١٨٨ :

يفخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفخر غير مؤوم
 وفي الأغاني :
 يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مؤوم
 وبهذا في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعد فله الأيام محطوم
 وهذه القصيدة هي مقلته التونية ، وكان قام بها خطيباً في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم
 مكة . وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ويروونها صفارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .
 (٥) الخبر في الحيوان (١ : ٣٦٤) . ومخارق بن شهاب هذا أحد بني خزاعي بن مالك
 ابن عمرو بن تميم . ذكره القائل في ذيل أماليه س ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإسماعية ٨٣١٠ :
 مخارق بن شهاب بن قيس التيمي ذكره الرزباني ، نقل عن دعلج أنه شاعر إسلامي . قلت :
 هو شاعر مخضرم لا إسلامي . انظر الحيوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أتاه محرز بن المكبر المنبري^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا على إيلي فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار وزدان بن نحرمة ؟ فلما ولي عنه محرز محزوناً بكى بخارقه حتى بل لحيته ، فقالت له ابنته : مايكيك ؟ فقال : وكيف لا أبكي واستغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن هباني ليفضحنى قوله ، ولئن كف عني ليقبطنى شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازن فردت عليه إبله . وذكر وزدان الذي كان أخفـره^(٢) فقال :

- ٣٢١ * أقولُ وقد بُزَّتْ بِقُعْشارِ بَرَّةَ لوزدانَ جِدَّ الآنَ فيها أو أَلَمِ^(٣)
فَمَضَى الذي أَبَقِيَ لِلوَأَسَى مِنْ أُمِّهِ خَفِيرُ رَأَاهَا لَمْ يُشْمَرْ وَيَغْضَبِ^(٤)
إِذَا نَزَلَتْ وَسَطَ الرِّبَابِ وَحَوَاهَا إِذَا حُصِّنَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبِ^(٥)
سَحِمَتْ خَزَاعِيًّا وَأَفْنَاءَ مَازِنِ وَوَرْدَانَ يُحْمَى عَنْ عَدِيٍّ بِنِ جُنْدَبِ^(٦)
سَتَمِرْفَهَا وَلِدَانُ ضَبَّةَ كُلِّهَا بِأَعْيَانِهَا مَرْدُودَةً لَمْ تُغَيَّبِ

(١) صوابه « الضبي » . وهو محرز بن المكبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . المرزباني ٤٠٥ والأغاني ١٥ (١٥ : ٧٤) . والمكبر ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التبريزي للعامة (٢ : ١٣٨ بولاق) والبهج لابن جني ٣٦ .

(٢) أخفـره : نقض عهده وخاس به .

(٣) بزت : سلبت ، يعني إبله . وبرة ، أي قسراً . وفي اللسان : « وحكى من الكسائي : لن يأخذه أبداً برة مني ، أي قسراً » . وبتشار ، بكسر التاء : ماء لبنى ضبة ، كما في مسجم البلدان . ل : « بتشار » ما عدال : « بتصار » صوابها ما أثبت .

(٤) أعضه بهن أمه . واللواصي : جمع موسى ، وهي تلك الحديدية التي يعلق ويختم بها .

(٥) ما عدال : « إذا حصنت » . والسان المحرب : المحدث المنزوب . وقد أنقده في اللسان (حرب) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيمصيح في سرح الرباب وراءها إذا فرغت ألفا سنان محرب

٢٥ (٦) خزاعي ومازن : قيلتان . وأفناء القبائل : النزاع من هاهنا وهاهنا .

قال : وفد رجلٌ من بنى مازن^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :
كيف مخارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ
نبيّه^(٢) ويهجو ابنَ عمّه ! ذهب إلى قوله :
ترى ضيفها فيها يبيتُ بغيطةٍ وجارُ ابنِ قيسٍ جائعٌ يتحوبُ^(٣)

قال : ومن قدر الشعر وموقعه في التفع والضّر ، أن لى بنتِ النضرِ بن
الحارث بنِ كلدة^(٤) لما عرّضت للنبيّ صلى الله عليه وسلم وهو يطوفُ بالبيت
(١) المازني هذا هو ابن قيس للمازني ، كما في الميوان (٥ : ٤٩٠) وعيون الأخبار
(٢ : ٧٧) والعمدة (٢ : ٣٢) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الميوان وعيون الأخبار
والعمدة . وذلك أن مخارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه تيباً له ، أثنده الجاحظ وابن
قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلاً كأن ضروعها دلاء وفيها وائد القرن لبلب
له رعات كالشخوف وغرة شديخ ولون كالوذيلة مذهب
وعينا أحمر القاتين وعصمة ثنى وصلها دان من الظلف مكتب
إذا دوحة من مخرف الضال أربلت عطاها كما يملو ذرى الضال قرحب
تلاد رقيق الحد إن عد نجره فصر دان نعم الجار منه وأشعب
أبو النر والحو اللواتى كأنها من الحسن في الأعناق جزع متعب
إذا طاف فيها الحالبان تقابلت عقائل في الأعناق منها تحلب
ثم قال يهجو ابن عمه :

٢٠ ترى ضيفها فيها يبيت بغيطة وضيف ابن قيس جائع يتحوب
(٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر التالي لى لى بنت النضر . وأصح الأقوال وأشهرها
أن صاحبة الشعر هي « قتيلة » واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن اسحاق في السيرة ٣٩٠
وأبو الفرج في الأغاني (١ : ٩) والحصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة
(١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » ، فهي أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠)
والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأتيل) ، وحجاسة البحرى ٤٣٤ أنها « قتيلة
بنت النضر بن الحارث » . قال البحرى : « وكانت حازمة ذات رأى وجمال ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوجها حتى كان من أيها ما كان » . وانظر المقد (٣ : ٢٦٥)
طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها ^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قبلته ! » . والشعر ^(٢) :

- يا راكبا إن الأئبل مَظِنَّةٌ من صُبْحِ خَاسِةٍ وَأَنْتَ مُوقِفٌ ^(٣)
أَبْلُغْ بِهَا مَيْتًا بَانَ قَصِيدَةً مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا الرَّاكِبُ تُخْفِقُ ^(٤)
فَلْيَسْمَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ ^(٥)
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُسُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ ^(٦)
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا رَسَفَ الْمُقَيَّدُ وَهُوَ عَانٍ مُوقِفٌ ^(٧)
• مُحَمَّدٌ هَا أَنْتَ ضَنْبٌ نَجِيبَةٌ فِي قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ خُلٌّ مُعْرِقٌ ^(٨) ٣٢٢
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُخَنَقُ ^(٩)
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرَابَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يَعْتَقُ ^(١٠)

(١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، أمر عليا بضرب عنقه صبرا ، وهو بالصفراء .

(٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المتقدمة . قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلله » .

(٣) الأئبل ، هيئة التصغير : عين ماء بين بدر ووادي الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أئبل » . من صبح خاسة ، أى في صبح ليلة خاسة . تعني ما بينها وبين قبره من مسافة .

(٤) وكذا روايته في السيرة . وروى : « أَبْلُغْ بِهِ مَيْتًا » و « بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا » ٢٠
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مِنْ أَبِيهِ تَنْوُسُهُ . والتذكير للموضع . والركائب : الإبل . تخفق : تضطرب .

(٥) يروى : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعن النضر » .

(٦) تنوشه : تتناوله وتأخذه .

(٧) في السيرة : « صبرا يقاد » . الماني : الأسير .

(٨) الضنء ، بفتح الضاد وكسرهما : الولد .

(٩) المهنق : الشديد النيط . أنهشه في غاييس اللغة والسان (حتى) . ٢٥

(١٠) هذا البيت في لفظ . وهو يطابق رواية الإصابة . وفي المحاسن والبلدان : « والنضر أقرب من أصبت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتل وسيلة » ، وفي الأغاني : « من أخذت بزلة » .

- قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السبّ عليهم ، وتخوفهم أن يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسبّ به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أَسْرُوا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شدّوا لسانه بِنِسْعة ، كما صنعوا ببعد بنوثة ابن وقاص الحارثي^(١) حين أسرته بنو تميم^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :
- أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعةٍ أَمَعَشَرَ تَمِيمٍ أَطْلِقُوا مِن لِسَانِي^(٣) .
وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِي^(٤)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ نَحْلِي كُرِّي كَرَّةً عَنْ رِجَالِي^(٥)
فَيَارَا كَبًّا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَعَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَا قِيَا^(٦)
أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كُلَّيْهَا وَقِيَسًا بِأَعْلَى حَضَرِ مَوْتَ أَلْيَانِيَا^(٧)
- وكان سألهم أن يُطْلِقُوا لِسَانَهُ لِيُنَوِّحَ عَلَى نَفْسِهِ ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه الأبيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لَيْتَكَ وَإِنْ كُنْتَ أُخْرَتَنِي .

- (١) في الأصول : « الحارثي » تحريف . وقد سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث أنشد الملاحظ بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد يثوث بن الحارث بن وقاص بن صلاء بن اللقفل ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .
- (٢) ل : « بنو تميم » صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نس البيت الأول من مقطوعته هنا .
- (٣) النسعة ، بالكسر : القطعة من النسع ، وهو سير يضفر من جلد . فقبل لمنهم بعد أسره شدّوا لسانه بنسعة لينموه الكلام . وقيل أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن ينطق بعد صحيحهم .
- (٤) عبشمية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في (٢ : ٢٦٨) .
- (٥) في المضايقات (٢ : ١٥٦) : « كرى نفسى عن رجالى » .
- (٦) عرضت : أثبتت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما .
- (٧) أبو كرب ، هو بصر بن علقمة بن الحارث . والأيهمان ، هما الأسود بن علقمة ابن الحارث ، والمائب ، وهو عبد المسيح بن الأبيش . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب الثاني . وقيس ، هو ابن معديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

وقيل لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لا بد للصدر من أن ينفث^(٢) » .

وقال معاوية لِصُحَّارِ العبدى : ما هذا الكلام الذى يظهر منك ؟ قال : شئ تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا .

وقال ابنُ حَرْبٍ^(٣) : من أحسن شيئاً أظهره .

وفى المثل : من أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره .

وقال : خاسم أبو الحويرث السَّخَّيْمِيُّ حمزة بن بَيْضٍ^(٤) إلى المهاجر ابن عبد الله^(٥) فى طَوِيٍّ له^(٦) فقال أبو الحويرث :

« غَمَضْتُ فى حاجةٍ كانت تُورِّقُنِي لولا الَّذِي قُلْتَ فيها قَلَّ تَعْيِيفِي ٣٢٣ »
قال : وما قلت لك فيها ؟ قال :

حَلَفْتُ بِاللَّهِ لى أَنْ سَوْفَ تُنْصِفُنِي فساغَ فى الخلقِ ريقٌ بعد تجريضِ^(٧)
قال : وأنا أحلفُ بالله لأُنْصِفَنَّكَ . قال :

فاسألْ ألى عن ألى أَنْ ما خُصومتهم أم كيف أنتَ وأصحابُ المعاريضِ^(٨)

(١) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٥٦) .

(٢) أنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لا بد للصدر أن ينفثا ولذى فى الصدر أن يمتثا

(٣) هو سَمَّاك بن حرب ، المترجم فى (٣ : ٤٢٠) .

(٤) ترجم فى (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هذا الخبر فى (١٥ : ١٧ — ١٨) .

(٥) هو المهاجر بن عبد الله السكلى ، وكان والياً على اليمامة ، كما فى الأغانى .

(٦) الطوى : البئر المطوية بالحجارة والبناء .

(٧) التجريض ، لم يرد فى المعاجم المتداولة ، وفيها الجرض والجريض ، وهو النصم بالريق .

(٨) ألى بالضم : لغة لى تميم فى ألاء ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قوى لم يكونوا أشابةً وهل يحظ الضليل إلا الألسكا
والمعارض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم ضرباً . قال :

فاسألْ لُجَيْمًا إِذَا وَاظَكَ جَمْعُهُمْ هَلْ كَانَ بِالْبَيْتِ حَوْضٌ قَبْلَ تَحْوِيضِي^(١)

قال : فتقدمت الشهود فشهدت لأبي الحويرث . قال : فالتفت إلى ابن

بيضٍ فقال :

- أنت ابنُ بيضٍ لعمري لستُ أنكرُهُ حقاً يقيناً ولكن من أبو بيضٍ •
 إن كنتُ أنبئتَ لي قوساً لِزَمِيئِي فقد رميتك رمياً غيرَ تنبيضٍ^(٢)
 أو كنتَ خَصَصْتَ لي وطباً لتسقيني فقد سقيتك وطباً غيرَ مخوضٍ^(٣)
 إنَّ المهاجرَ عَدَلٌ في حُكُومَتِهِ والعدلُ يَعدِلُ عِندِي كلَّ عَرِيضٍ^(٤)

- ١٠ قال : وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رهطه ، وطمع أن تلدَ له غلاماً فولدتَ له جاريةً ، فهجَرَهَا وَهَجَرَ مَنْزِلَهَا ، وصار يَأْوِي إلى غير بيتها ، فرَّجَ بَنَاتِهَا بعد حَوْلٍ وإِذَا هِيَ تَرْقُصُ ابْنَتَهَا^(٦) وهى تقول :

مَا لِأَبِي حَمَزَةَ لَا يَأْتِينَا بِظِلِّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا
 غَضَبَانِ أَنْ لَا نَلِدَ الْبَيْنَا تَأَلَّهَ مَا ذَلِكَ فِي أَيْدِينَا

- ١٥ وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أُعْطِينَا

(١) في الأغاني : « وسئل سحياً » . وسجع قبيلة أبي الحويرث من بني حنيفة ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . فالروايتان صحيحتان .
 (٢) الإبتاض والتنبيض : أن يجذب الوتر من القوس ثم يرسله لين ، يفعلون ذلك في الإبعاد والإرهاب . وأشد مثله في اللسان :

لئن نصبت لي الروقين معترضا لأرمنك رميا غير تنبيض
 (٣) الوطب : السقاء . والمخصضة : التحريك .
 (٤) يعدل : يساوى . والمريض : الذي يمرض الناس بالهرس . ما عدال : « كل تريض » .
 (٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حمزة الضبي » .
 (٦) ما عدال : « بيتها منه » .

فلمسمع الأبيات مرة الشيخ نحوهما خُصراً حتى ولج عليهما الخباء^(١) ٣٢٤
وقبل بُنيتها وقال : ظلمتكما ورب الكعبة !

وقال مسلم بن الوليد^(٢) :

فإني وإسماعيلَ عند فراقنا لكالجفن يوم الرّوع فارقه النّصلُ
أمتّجماً مَرَوّاً بأنقالِهمَّ دَعِ النّقلَ واحِلْ حاجةً ما لها نَقْلُ
فإناء كَرَفِ الطّيبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وليسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ^(٣)
فإن أغشَ قوماً بعدهم أو أزرهم فكالوَحْشِ يُذْنِبُها مِنَ الْأنْسِ الْمُخْلُ
وقال ابن أبي عيّنة^(٤) :

١٠ هل كنتَ إِلَّا كلخمرٍ مَيّتٍ دعا إلى أَكلِهِ اضْطِرَّارُ^(٥)
وقال الآخر :

لئن حَبَسَ العَبَّاسُ عَنَّا رَغِيفَهُ لما فاتنا من نعمةِ اللهِ أَكْثَرُ

وقال أبو كعبٍ : كان رجلٌ يُجْرى على رجلٍ رَغِيفاً في كلِّ يومٍ ، فكان
١٥ يقول إذا أتاه الرّغيفُ^(٦) : لَمَنَكَ اللهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنَى إِنْ تَرَكْتُكَ
حَتَّى أُصِيبَ خَيْراً مِنْكَ .

(١) ما عدال : « عليها الخباء » .

(٢) ل : « وقال مسلم » فقط . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ .
وانظر أمالي القائل ١ : ١٦٧ (وزهر الآداب (٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٣) . وتاريخ
٢٠ بغداد (١٣ : ٩٨) والشعراء ٨٠٩ . وإسماعيل هنا ، من أبناء خالد البرمكي ، كما يظهر من
الأبيات هنا ، ومن قوله :

له هُضبة تأوى إلى ظل برمك منوط بها الآمال أطناها السبل
(٣) ثم بنو خالد بن برمك .

(٤) هو عبد الله بن محمد أبي صينة ، وهو أخو ابن أبي صينة المترجم في (١ : ٥٠) .
٢٥ (٥) البيت من أبيات في الأغاني (١٨ : ٢١) ، يصان فيها محمد بن يحيى بن خالد البرمكي .
(٦) ما عدال : « فكان إذا أتاه الرغيف يقول » .

وقال بشار^(١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنَ رَأْيِي نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ^(٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانَ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِقَوَادِمِ^(٣)
وَحُلَّ الْهُوَينَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ نَوُومًا فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَاسِمِ
وَأَذِنَ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَاتِمِ^(٤)
وَمَا خَيْرُ كَفَرٍ أَمْسَكَ الْفُلُّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرُ مَسِيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمِ^(٥)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْمَهْمَ بِالْمَعْنَى وَلَا تَبْلُغُ الْعَلِيَّا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ^(٦)

وقال آخر :

تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةً مَنْ بَنُوها وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْغَيَارُ
مَتَى مَا تَلَقَى مِنَّا ذَا نِشَاء يَوُزُّ كَأَنَّ رَجُلِيهِ شِجَارُ^(٧) ٣٢٥

- (١) القطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : « دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أياتاً . وأوها :
- ١٥ أبا جعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم
قلب هذا البيت فقال : أبا مسلم . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتأب الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأبيات إلى بشار ، فقال : « وناس يجعلونها للجماع الأزدي ، وناس يجعلونها لغيره . والأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٢٣٩) ، وهي في عيون الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .
- ٢٠ (٢) النصيحة : النصيحة . وروى : « أو نصيحة حازم » .
(٣) جلة جناح الطائر عمرون ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة ومقوية للطائر على الطيران .
(٤) في المختار : « وأذن من الشورى الكتوم لسره » .
(٥) النصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقبضه .
٢٥ (٦) في المختار : « فإنك لا تستدرك الرأي بالمعنى » . والاستطراد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يمدح صاحبه بالقرار ثم يكر عليه .
(٧) الأثر : الحركة الشديدة . والشجار : خشب المودج ، والحشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تَمَجِّلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ حِينَ يَبْتَغِي الْمَذَارُ^(١)
أَنَا ابْنُ الْمُضَرَّجِيِّ أَبِي شَلِيلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
وَرَفْنَا صُنْمَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ^(٢)
وَقَالَ أَعْنَى هَمْدَانَ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ وَرْقَاءَ^(٣) :

تَمْنِيَنِي إِمَارَتَهَا تَمِيمٌ وَمَا أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي وَلَكِنَّ الشَّرَّكَ مِنَ الْأَدِيمِ^(٥)
أَتَيْنَا أَصْصَبَانَ فَهَزَلْتَنَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ
أَتَدْكُرُنَا وَمُرَّةَ إِذْ غَزَوْنَا وَأَنْتَ عَلَى بُغْيَلِكَ ذِي الْوَسْمِ^(٦)
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَحْلٍ وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَلِسَانٌ نَصِيْبِي وَإِلَّا سَحَقُ نِيمٍ^(٧)

(١) المذار من اللجام : ماسال على خد القرس . وابتلاه كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال طرفة :

مَنْ يَمَاطِبُ ذُكُورَ وَقَحٍ وَرَهْصَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذَرُ
(٢) النجار ، بالكسر والضم : الأمل ، والمراد به هنا الحلق والطبع . وفي اللسان :
« وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ : كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا ، أَيْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ » .
(٣) ترجم أعنى همدان في (٣ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٢٣٦) .
وكان من خبر هذا الشعر ، كما رواه أبو العرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول
للأعشى في بعض ما يجنيه إياه ويبدعه به : إِنْ وَلَيْتَ عَمَلًا كَانَ لَكَ مَا دُونَ النَّاسِ جَمِئاً ، فَنِي
اسْتَمَعْتُ لَغْزَاخَتِي وَأَقْبَضُ فِي أُمُورِ النَّاسِ كَيْفَ شِئْتُ . فَلَمَّا اسْتَمَعْتُ خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ عَلَى أَصْصَبَانَ وَصَارَ
مَعَهُ الْأَعْشَى جِفَاهُ وَتَنَاسَاهُ ، فَفَارَقَهُ الْأَعْشَى وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَهَجَّاهُ بِهَذَا الشَّعْرِ .
(٤) في الأغاني : « وَمَا أَيْ بِأَمْرِ بَنِي تَمِيمٍ » ، أَيْ مَا قَصْدِي وَطَرِيقِي .
(٥) الفرك ، بالكسر : سير من سيور النمل . والأديم : الجلد ، وقيل المدبوغ منه .
في الأغاني : « وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ أَخًا لِي » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر الكي . ما عدال : « ذِي الْوَسْمِ » .
(٧) الطليس : ضرب من الثياب ، فارسي مغرب . نصيب : نسبة إلى نصيبين ، وهي
مدينة من مدن الجزيرة . والسحق : البالي . والنيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم »
فارسي : معناه النصف أو الوسط ، فكأن المراد نصف فرو . وبعده :

فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي خَزْ وَفَرْ تَبْتَغِي مَا تَرَى لَكَ مِنْ حَيْمٍ
وَتَحْسِبُ أَنْ تَلْقَاهَا زَمَانًا كَذَبَتْ وَرَبَّ مَكَّةَ وَالْحَاطِمِ

وقال آخر :

فَلَسْتُ مُسَلِّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ^(١)
أَمِيرٌ يَا كُلُّ الْفَالُودِ مِيرًا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبَزَ الشَّعِيرِ
أَتَذَكِّرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَمْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فُسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ •
وقال آخر^(٢) :

دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَنَيْكَ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ سُرُورُ^(٣)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسِّنْ حَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرْمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْيِيرُ^(٤)
• ٣٢٦ • وقال ابن قنَّان المحاربي^(٥) :

أَقُولُ لَمَّا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ قَبَّحَ الْإِلَهُ عَاسِمَ الْخَزْ
لَوْلَا قُتَيْبَةُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبَدًا وَلَا أَقَعَيْتَ فِي غَرَزِ^(٦)
عَجَبًا لِمَ هَذَا الْخَزُّ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ مَشْتَاقًا إِلَى الْخَبْرِ
مَنْ كَانَ يَسْتَوُ فِي عِبَادَتِهِ مُتَعَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْعَنْزِ
وقال ثابت قُطَنَةُ ، في رجلٍ كان المَلَبَّ ولَّاهُ بعضُ خُرَّاسَانَ :

مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيمَ^{١٥}

(١) يروى : « على معن » ، وهو معن بن زائدة الشيباني . انظر قصة طريفة لهذا الشعر في إعلام الناس (خلافة الرشيد) ص ٩٤ طبع السكاستلية ١٢٨٠ ، وقصص العرب (٣ : ٢٤٠) .

(٢) هو حيد بن ثور الحلال ، وكان ابنه يراه يغشى إلى الملوك ويهود مكسواً ، فأراد أن يضع صنيعه فأخذ يعبّر لأبيه فقصده مروان فرده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء) .

(٣) السرسور : الحافظ للعالم الحسن القيام عليه . ماعدال : « شرشور » ، تحريف .
(٤) ثرمداء ، بفتح التاء مع فتح الميم وكسرهما : قرية بالوشم من أرض البصرة .
وصنعاء : قصبة اليمن . والتحجير : التحين .

(٥) ماعدال : « ابن قنَّان » .
(٦) اعجز بالهامة : لفها على رأسه . وأقضى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه :
والفرز : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه ورقت عبداً كان غير رفيع
لو را أبوه مُرادفاً أحدثته لبكى وفاضت عينه بدموع
وقال ابن سِيخَان^(١) ، مولى المنيرة ، فى بنى مُطِيع المدوئين :

حَرَامٌ كَفَتْنِي مَنَى بِسُوءِ وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِدَامِ^(٢)
لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعِ حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ^(٣)
وَحَزَنُهُمُ الَّذِي لَمْ يَشْـتَرَوْهُ وَمَجْلِسُهُمْ يَمْتَلِجُ الظَّلَامِ^(٤)
وَإِنَّ جَنَفَ الزَّمَانِ مَدَدَتْ حَبْلًا مَتِينًا مِنْ حِبَالِ بَنِي هِشَامِ^(٥)
وَرِيقُ عُوْدِهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا غَيَّرَ عِيْدَانُ اللَّثَامِ
وقال آخر :

لَمَنْ جُزُرٌ يُنَحِّرُهَا سُوءٌ أَلَا يَا مُرَّ الْمَجْدِ الْمُضَاعِ^(٦)
كَأَنَّكَ قَدْ سَمَيْتَ بِذِمَّتِهِمْ وَكُنْتَ نِمَالٌ أَبْتَامِ جِيَاعِ^(٧)
وقال :

سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ السَّبْعُ الطَّبَاقُ لَهُ حَتَّى لَهْرُمَةِ الذَّهْلِيِّ بَوَابِ^(٨)

(١) ما عدل : « ابن سِيخَان » .

(٢) الكفة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والقام : البيب

(٣) أحرم الشيء : بمعنى حرمه . قال حميد بن ثور :

إلى شجر ألى الظلال كأنه رواهب أحرم الضراب عذوب

(٤) الاعتلاج : التلاطم والضارب . يقول : ثم لا يوقدون ناراً ، إما خشية الضيفان ، وإما تلساً للريبة فى الظلام .

(٥) جنف : مال وجار ، يقال من أبى فرح وفتح ، والمصدر الجنف ، بالتحريك . ل : « مدود رجلا » ، صوابه فى سائر النسخ .

(٦) الجزر ، بضمـين : جمع جزور ، وهى اللافة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر منحرها . وهذا الفعل مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٧) نِمَالٌ لهم ، أى عماد وغياث يقوم بأمرهم .

(٨) الطبايق ، مصدر طويقت طباقاً ، أى جمعت على حذو واحد . ما عدل :

« أبواب » ، تحريف . وفى الاشتقاق ١٢٣ : « ومنهم هرمة » أحد بنى ذهل . كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبّح السبع الطبايق له حتى لهرمة الدهلي بواب

وَأُنْشَدْنَا لِلأَحْمِرِ^(١) :

بِأَقْبِ مُنْصَلَاتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيْدٌ تَنْصَلِّ مِنْ جُحُورِ سَعَالِي^(٢)

* * *

وَقَالَ خَلَفٌ : لَمْ أَرِ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَأَفْضَلَ^(٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَيْطَلًا ظَلِي وَسَامًا نَعَامَةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّيبُ تَنْقَلٍ^(٤)

* * *

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَمَى الْعَقْرُ بِالْعِيتَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمَا بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ^(٥)
وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُقْفِرِ الْعَامَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَخَذْ لِحْمِهِ لِلنِّيمِ^(٦)

(١) ل : « للأحمر » ما عدا ل : « الأحمر » ، صوابهما ما أثبت من الحيوان (٣ : ٥٢) . وقد مضت ترجمة الأحيمر السعدى في (٣ : ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبان ، بالفتح : الصدر ، وقد عني بالمتصل الصلت ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المجامع . والسيد : الدُّب . تنصل : خرج . والسعالى : جمع سملاة ، وهو النول فيها يزعمون . يقول : كأنه ذهب خبيث فهو سريع المدو .

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العيثيل الأعرابي فقال :

اسدق وعف وبر واسبر واحتمل واصفع ودار وكف وابذل واشجع

ثم اللثني في قوله :

أَقْلُ أَثَلٍ أَقْطَعِ احْمِلْ عَلِ سِلِّ أَعْدَ زِدْ هَشًّا بَشِ نَفْضِلْ ادْنِ سِرًّا صِلِ
انظر الوساطة ٢٥٣ وشرح المكبرى لديوان اللثني (٢ : ٧٢) .

(٤) هنا الخبر أيضاً في الحيوان (٣ : ٥٢ — ٥٣) . والأيتل : الحاصرة . والإرخاء :

ضرب من المدود دون التقريب . والسرحان ، بالكسر : الدُّب . والتنقل : الثعلب ، وفيه

سبع لغات ، فهو كتنصب ، وقفذ ، ودرهم ، وجعفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجوم في تفرقها .

(٦) اتخذ لحمه : هزل ونقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي^(١) :

وليلةٍ من ليالى الدهرِ صالحةٍ بأشرتُ في هَوَاهَا مَرَأَى وَمُسْتَمَا
ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرَّامِي بِهَا حَجْرًا أَسَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّمَانِ لَانْصَدَا^(٢)
مَرَّتْ عَلَى فَلَمْ أَطْرَحْ لَهَا مَسَلِي وَلَا اسْتَكْنْتُ لَهَا وَهَنًا وَلَا جَزَعًا^(٣)
وما أَزَالَ عَلَى أَرْجَاءِ مَهْلَكَةٍ يُسَائِلُ المَعْمَرُ الأَعْدَاءَ مَا صَنَعَا^(٤)
ولا رَمَيْتُ عَلَى خَصَمٍ بِفَاقِرَةٍ إِلَّا رُمِيتُ بِخَصْمٍ فَرُّ لِي جَدَعَا^(٥)
مَا سُدَّ مُطْلَعُ يُخْتَنِي المَلَاكُ بِهِ إِلَّا وَجَدْتُ بِظَهْرِ النِّيبِ مُطْلَعًا^(٦)
لا يَمْلَأُ المَوَلُ قَلْبِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ صَدْرًا إِذَا وَقَعَا^(٧)
وقال الآخر :

١٠. لقد طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفْحِي عَنِ اللَّي أَتَلَّغُ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وطَالَ انْتِظَارِي عَطْمَةَ الرَّحْمِ مِنْكُمْ لِيَرْجِعَ وَدٌّ أَوْ يُنِيبَ مُنِيبُ
فَلَا تَأْتَمِنُوا مِنِّي عَلَيْكُمْ شَيْئَهَا فَيَرْضَى بِنَفْسٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ ٣٢٨
وَتَظْهَرْ مِنَّا فِي المَقَامِ وَمِنْكُمْ إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي النُّضَالِ عُيُوبُ^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (٢ : ٧٥) .

(٢) الصمان : أرض غليظة متاخة للدهناء . ١٥

(٣) السب ، بالتحريك : ما يأخذه المحارب من قرنه مما يكون عليه ومعه ، من ثياب وسلاح ودابة . والاستكناة : الخضوع .

(٤) أرحاء : أنعام ، جمع رجأ . وهذا البيت لم يرو في ل .

(٥) الفاقرة : الداهية ، كأنها نكسر فقار الظهر . ل : « بنافرة » ، تحريف . فر ، بالبناء للفعول : كشف عن أسنانه ليعلم ما سنه . والجذع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة ؛ وهو مثل في الشباب . ٢٠

(٦) مطلع الأمر : مأتاه ووجهه . وأصل اللطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وقد أنشد هذا البيت في اللسان (طلع) برواية :

ما سد من مطلع ضاقت نيتيه إلا وجدت سواء الضيق مطلعا

(٧) المول : الخفاة من الأمر . ما عدال : « قبل وقفته ولا يضيق له صدرى » . ٢٥

(٨) ما عدال : « وظهر منا في الحال » .

وإنَّ لِسَانَ الْبَاحِثِ الدَّاءَ سَاطِطًا بَنِي عَمَّنَا ، أَلَوَى الْيَانِ كَذُوبٌ^(١)
وَقَالَ الْأَنْشَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ^(٢) :

وإنَّ الْأَلَى حَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٣)
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَا خَيْرُ كَفٍّ لَا تَنَوُّهُ بِسَاعِدٍ^(٤)
أَسْوَدُ شَرِّى لَأَقْتِ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ نَسَاقُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ^(٥) .
قوله : « هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ » ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ، وَهَذَا الَّذِي نَسَمِيهِ الرَّوَاةُ الْبَدِيعَ ،
وَقَدْ قَالَ الرَّامِى :

هُمُ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَنْكِبُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنْكِبُ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « مُوسَى اللَّهِ أَحَدٌ ، وَسَاعَدَ اللَّهُ أَشَدَّ » .

وَالْبَدِيعُ مَقْصُورٌ عَلَى الْعَرَبِ ، وَمَنْ أَجَلُهُ فَاقَتْ لَقْتُهُمْ كُلَّ لَفَةٍ ، وَأَرْبَتْ ١٥

(١) مَا عَدَال : « فَإِنْ » . الْأَلَى : الشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ الْجَدَلُ الْبَلِيطُ .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (٣ : ٦٦ ، ٢١١) .

(٣) فَلَجٌ : طَرِيقٌ تَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصَرَةِ إِلَى الْيَمَامَةِ . حَانَتْ دِمَاؤُهُمْ ، أَيْ هَلَكَتْ ،
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ لَهُمْ بَدِيَّةً وَلَا قَصَاصًا . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ خَاسِمٌ أَيْاتُ رِوَايَاتِهَا أَبُو تَعَامٍ
فِي مَخْتَارِ أَشْعَارِ الْقَبَائِلِ مَنْسُوبَةً لِحَرْثِ بْنِ عَفْصٍ كَمَا فِي الْحِزَانَةِ (٢ : ٥٠٩) ، وَهِيَ : ١٥

أَلَمْ تَرَ أَنَّى بَعْدَ عَمْرٍو وَمَالِكٍ وَعَمْرُوهُ وَابْنُ الْهَوَلِ لَسْتُ بِخَالِدٍ
وَكَانُوا بَنِي سَادَاتِنَا فَكَأَنَّمَا نَسَاقُوا عَلَى لُوحٍ بِمَاءِ الْأَسَاوِدِ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَا كَتَنَظَرُ ظُلُمًا وَآخِرُ وَارِدٍ
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَا خَيْرُ كَيْفٍ لَا تَنَوُّهُ بِسَاعِدٍ

وَالنَّحْوِيُّونَ يَرَوْنَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذَا الرَّجَاءِ : « وَإِنَّ الْقَتْلَى حَانَتْ » بِمِثْلُونِهِ شَاهِدًا
لِرُودِ « الْقَتْلَى » بِمَعْنَى الْقَتْلِ خَفِيفَةً مِنْهَا . انْظُرِ الْحِزَانَةَ وَسَيَبَوِيهَ (١ : ٩٦) وَالسَّيَوْتِي ١٧٥
وَمِجْمَعُ الْبُلْدَانِ (فَلَجٌ) وَالْمُؤْتَظَفُ وَالْمُتَخَلَّفُ ٣٣ .

(٤) تَنَوُّهُ بِهِ : تَنَهَّضَ مِثْلَةً . وَقَدْ أَشْدَدُ عِجْزُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْهَسَانِ (٤ : ٢٠١)
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ « سَاعِدُ الْقَوْمِ » مَعْنَاهُ رَئِيسُهُمْ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الْقَوِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ . انْظُرِ الْحَيَوَانَ وَالْكَامِلَ ٣٣ ، ٤٣٨
وَالْمَقْدَ (١ : ٥٣) وَالْقَالِي (١ : ٨) وَالْأَضْدَادَ ١٩٨ وَالْقَصُورَ ٥٨ وَالْمَخْصَصَ (١١ : ٤٨)
وَالْهَسَانَ (حَرَرٌ) . وَشَرَى : جَبَلٌ يَنْجِدُ أَوْ بِتَهَامَةٍ مَشْهُورَةٍ بِكَثْرَةِ السَّابِغِ . وَخَفِيَّةٌ : أَمْجَةٌ
فِي سَوَادِ السَّكُوفَةِ . وَالْمُجْرَدُ : الْغَضَبُ . وَرَوَى : « عَلَى لُوحٍ » ، وَاللُّوحُ : الطَّلْسُ ، بِضَمِّ اللَّامِ
وَفَتْحِهَا . وَالْأَسَاوِدُ : جَمْعُ أَسْوَدَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ عَنِيْفٌ أَسْوَدُ الْوَلَوْنِ .

على كلِّ لسان . والرَّاعِي كثيرُ البديع في شعره ، وبَشَّارٌ حسنُ البديع ، والمتَّبَانِي يذهب شعرُهُ في البديع .

وقال كعبُ بنِ عدِي :

شُدَّ العَصَابَ عَلَى الْبَرِيِّ بِمَنْ جَنَى حَتَّى يَكُونَ لِفِـــــــرِهِ تَنْكِيلًا
وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِذَا اغْتَدَى مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولًا
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (١) :

إِنْ عُدْتُ وَاللهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ مِنْحَتَكَ مَسْنُونِ الْفَرَارِينَ أَزْرَقًا (٢)
فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضْرَبَ الطَّلَى وَأَنْ يُغَمَسَ الْعَرِيضُ حَتَّى يُفْرَقًا (٣)
وقال مَبْذُولُ الْعَذَى :

١٠ . وَمَوْلَى كَيْسِ السَّوءِ يُؤْذِيكَ مَسَّهُ وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنْتَ فَاقْرُهُ (٤)
دَوَى الْجَوْفِ إِنْ يَنْزِعَ نَسْوُكَ مَكَانَهُ وَإِنْ يَبْقَ يُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهُ (٥)
يُسِرُّ لَكَ الْبَقْضَاءَ وَهُوَ مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنَى عَلَيْكَ نَسَاوَرُهُ (٦)

(١) هوزفر بن الحارث السكابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ . لديك .
وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهمشياري
١٥ ٣٥٠ س ١٥ . وقد سبق في (٣ : ٢١٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقي من
حبك للضحك ؟ قال : ما لا ينفعني ولا يضر . قال : فما منعك من مواساته يوم المرج ؟ قال :
التي منعك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزفر كان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل ،
وكان على قيس يوم صرح راعط . وهو القائل :

وقد بينت الرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
المؤتلف ١٢٩ . وكان زفر من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج .
شرح شواهد المعنى ٣١٥ . وفي الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زفر بن الحارث لبعض
من لم ير حق الصقح فجعل الغفو سبباً إلى سوء القول » . وأُنشد البيتَين التاليتين .

(٢) غرارا السيف : حذاء . والأزرق : الشديد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت » .
(٣) الطلى : الأعناق ، أو أصولها ، جمع طلية أو طلوة ، ضم الطاء فهما ، أو جمع طلوة
٢٥ بفتح الطاء . والعريض ، بكسر العين وتشديد الراء المكسورة : القنى يتعرض للناس بالعر .
(٤) فاقره ، أى كاسره .

(٥) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض .

(٦) المساورة : الوائبة .

وما كلٌّ من مددتِ نوبكِ دونهُ
ولقال الآخر :

أطالَ اللهُ كَيْسَ بنِ رَزِينِ
أأَكْتَبُ إِبْلَهُمْ شَاءَ وَفِيهَا
وُحْفِي أَنْ شَرَبْتُ لَهُمْ بِدِينِ^(١)
بِرَّيْنِ فَصَالِهَا يَنْتَا كَبُونِ
فَا خُلِقُوا بِكَيْسِهِمْ دُهَاءَ
ولا مُلْجَاءَ بَعْدُ فَيُجَبُونِ^(٢)
وقال آخر^(٣) :

غَارِبَتَا عَلِيٍّ وَأَكَلَ مَالِي
فَهَلَا غَيْرُ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
وَعَجَزًا عَنْ أَنَاسٍ آخِرِينَا
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتْظَلِّينَا
فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةٍ أَكَاثُ
وَكَيْسِ الْأُمِّ أَكَيْسٍ لِلْبَيْنَا

وقالت رُقِيَّةُ بنت عبد المطلب^(٤) في النبي صلى الله عليه وسلم :
أَبْنَى إِنْ رَأَيْتِي حَجَرُ
وَأَخَافُ أَنْ تَلْقَى غَوِيَّيَّ
يَقْدُودُ بِكَ مَكَ حِينًا تَقْدُ
أَوْ أَنْ يُصِيبَكَ بَعْدَ مَنْ يَعْدُ
ولما دخل مكة^(٥) لقيه جوارها يقلن :
طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ^(٦)

- ١٥ (١) ما عدال : لتستر مما قد آتني .
(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سناد .
(٣) ل فقط : فيمضوني .
(٤) هو رافع بن هرم ، كما سبق تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أنشد الجاحظ
الآيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .
٢٠ (٥) كذا ، وليس في عماته صلى الله عليه وسلم من تدعى « رقية » ، فلعل صوابها
« صفية » . وقد سبق لصفية شعر في (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب
الدينية (٣ : ٣٤٣) أسماء عماته عليه السلام ، وقال : إن جملتهن ست بلا خلاف ، عاتكة
وأمية ، والبيضاء أم حكيم ، وبرة ، وصفية ، وأروى .
(٦) هذا قول من قال إن الشعر التالي قيل في عودته من تبوك ، أو عند فتح مكة .
والأشهر أنه قيل عند قدومه المدينة .
٢٥ (٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه
واد بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة وثنية الوداع منسوبة إليه . ولا دخل التي =

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاغٌ

٣٣٠

بِضَافٍ إِلَى بَابِ الْخُطْبِ

وإلى القول في تلخيص المأني والخروج من الأمر المشبه بغيره، قولُ حسانِ ابنِ ثابتٍ الأنصاريّ :

إِنَّ خَالِي خُطِيبٌ جَابِيَةُ الْجَنُودِ لَأَنَّ عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَ يَقُومُ^(١)
وَهُوَ الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى يَوْمَ نُعْمَانُ فِي الْكُبُولِ مُقِيمٌ^(٢)
وَسَطَتْ نُسْبَتِي الدَّوَائِبِ مِنْهُمْ كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
وَأَبِي فِي سُمِّيَةِ الْقَائِلِ الْفَا صِلْ يَوْمَ التَّفَتِّ عَلَيْهِ الْخَصُومُ
يَصِلُ الْقَوْلُ بِالْبَيَانِ وَذُو الرَّأْيِ يَمِينِ الْقَوْمِ ظَالِمٌ مَكْشُومٌ
تِلْكَ أَهْأَالُهُ وَفِعْلُ الرَّبْعَرَى خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطًى عَلَيْهِ النَّعِيمِ
وَلَى الْبَاسُ مِنْكُمْ إِذْ أُتِيتُمْ أَسْرَةً مِنْ بَنَى قَصِيٍّ صَمِيمٍ^(٣)
وَقَرِيشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوْ آذَا أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحُلُومُ^(٤)
لَمْ يُطِيقْ حَمْلَهُ الْقَوَاتِقُ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَحْمِلُ الْآلَاءُ النُّجُومُ^(٥)

ولما دَفَنَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيُّوبَ ابْنَهُ وَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ :

== صلاة عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفقون ويقلن . وأنشد البيهقي . وانظر
للخلاف في « ثنية الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني (١ : ٤٣٢ — ٤٣٤) .
٢٠ (١) سبق الكلام على تخريج القصيدة وتفسيرها في (٢ : ٣٢٥ — ٣٢٦) .
(٢) ل : « سقيم » .
(٣) في جميع النسخ : « ولي الناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .
(٤) ما عدال : « يحول منا » تحريف .
(٥) ل : « السوابق منهم » .

كُنْتَ لَنَا أَنْتَا قَارِقَتْنَا فَالْمِشُّ مِنْ بَعْدِكَ مَرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرْبَتْ دَابَّتُهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَقَالَ :

وَقُوفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ! ثُمَّ عَطَفَ رَأْسَ دَابَّتِهِ ، وَقَالَ :

٣٣١ • فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَنْفِظْكَ مِنْ شَيْعِرٍ وَإِنْ جَزِعْتُ فَعَلِقْتُ مُنْفِسٌ ذَهَابًا ^(١) .

اللدائي قال ^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إِذَا غَسَلْتُمُوهُ

فَاعْلَمُونِي . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ ^(٣)

١٠ وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْعَمَالِ الصَّالِحِ

(١) الملق ، بالكسر : الغيس من كل شيء . والمنس : الغيس أيضاً .

(٢) الخبر الثاني برواية مخالفة في أمالي القالي (٣ : ٧) : « عن أبي عبيدة قال :

لما هلك أبان بن الحجاج — وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشير — فلما دفنه قام الحجاج على

قبره فتمثل بقول زياد الأعمى » . وأتت البيهقي الذين رواها الملاحظ . ثم قال : فلما انصرف

١٥ إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأماه فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك

الحسن . فأنشده :

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مِنْ نَعْيِ حَنَّا لِبَسِ لَتَكْذِيبِ مَوْتِهِ ثَمَنٌ

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ وَفِي الدَّارِ رَأْسُ جَوَارِمِ غَبِينِ

بَدَلْتَهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضْحَوْا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَدَنُ

٢٠ فقال له الحجاج : ارث ابني أبا نا . فقال له : إني لا أجد به ما كنت أجد بحسن ! قال :

وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فصبغت من رؤيته ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه !

فقال الحجاج : كذلك كنت أجد بأبان . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيهقي

عند موت ابنه (يوسف) .

(٣) البيهقي من قصيدة لزياد الأعمى مرثى بها المهلب بن المغيرة . انظر الأغانى (١٤ : ٩٩)

٢٥ والأمالي (٣ : ٨ — ١١) والشعر والشعراء . افتد : بدا ولمع . وشبابة كل شيء : حده .

والقارح : الفرس استتم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال قرح إذا سقطت سنه التي تلي

الرابعة ونبت مكانها ناب ، وبذلك تتكامل أسنانه . عني أنه قد استتم شبابه وعقله . الأمالي

والشعراء : « ما كنت أكل من معنى » .

ثم أتاه موت أخيه محمد بن يوسف فقال :
حَسْبِي ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

وتمثل معاوية في عبد الله بن بُدَيْل^(١) :
أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَصَهَا
وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا^(٢)
وَيَدْنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قَدَى الشَّبْرِ يَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا^(٣)

١٠ ورأى معاوية هُزاله وهو متعزٍ فقال :
أَرَى اللَّيْلِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْصِي^(١) أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَ بَعْضِي
حَنِيفَ طَوْلِي وَتَرَكَ عَزْضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طَوْلِ النَّهْضِ

وتمثل عبد الملك حين وثب بعمر بن سعيد الأشدق^(٥) :

١٥ (١) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيئاً
والفائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥٠ . وانظر آخر مصرعه
وبطلوته في وقعة صفين لصهر بن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .
(٢) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (خسة دواوين العرب ١٢١ - ١٢٢) .
(٣) قدى الرمح ، بكسر القاف مع القصر ، أي قدره ، كأنه مفلوط من قيد ،
بالكسر . يقال قدى رمح ، وقيد رمح ، وقاد رمح . وقد نسب هذا البيت في اللسان
٢٠ (٢٠ : ٣٢) إلى هذبة بن الحشرم . وروايته في وقعة صفين : « ويحى إذا ما الموت كان
لغاؤه » . وفي الديوان واللسان :

وَإِنْ إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ قَدَى الشَّبْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا
وَفِي الْلسَانِ : « أَنْ أَتَأَخَّرَا » .

٢٥ (٤) الرجز في ملحقات ديوان المعاج ٨٠ .
(٥) سبق ترجمته في (١ : ٣١٤) .

سَكَنَتْهُ لَيْقَلٌ مِّنِّي نَفَرُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمِكِينَ
غَضَبًا وَخَمِيَّةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ إِلَيَّ سَبِيلُهُ كَالْحُسْنِ^(١)
وسمع معاوية رجلا يقول :

وَمَنْ كَرِيمٌ مَّاجِدٌ سَمِيدٌ^(٢) يُؤْتِي قِيمَتِي مِّنْ نَّدَى وَيَمْنَعُ

٣٣٢ * فقال : هذا منا ، هذا والله عبدُ الله بن الزبير .

المدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يُشبهه قومه .
وإذا لم يكن الخزومي نبيهاً لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يُشبهه
قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسنَ
ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه ، وتزهي بنو
مخزوم على الناس فتبغض وتشتأ . وتعلم بنو أمية فتحب .
وقال بشار :

أَحْسَنَ صِحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكُ
وإذا جفوت قَطَعْتُ عَنْكَ لُبَانَتِي
بعض اللبانة باصطناع الصاحب
والدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ
تَأْتِي اللَّثِيمَ ، وما سَعَى ، حاجاته
عَدَدَ الْحَصَى وَيَخْجِبُ سَعَى الدَّائِبِ

وأنشد :

إذا ما أُمُورُ النَّاسِ رَمَتْ وَصُيِّمَتْ
وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَقَتْهَا
وقال أعرابي :

نَدِيرٌ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى
مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِ يُمُونَضِيماً

(١) الحمية ، من قولهم حمى الشيء يحبه حياً ، وحمى ، وحاية ، ومحبة ، أى منه
ودفع عنه .

(٢) السديد : الفجاع .

وقال أعرابي :

وليس قضاء الدين بالدينِ راحةً ولكنَّهُ ثِقْلٌ مُمِصٌّ إلى ثِقَلِ
وأشدُّ أبو عبيدة لمبيد المنبري^(١) ، وهو أحد الأصوص :

يا ربَّ عَفْوِكَ عن ذِي توبَةٍ وَجِلٍ كأنَّهُ من حِذارِ النَّاسِ مجنونُ
قد كانَ قَدَمَ أَعْمَالٍ مُقَارِبَةً أَيَّامَ لَيْسَ له عَقْلٌ ولا دِينُ^(٢)
قال أعرابي :

يا ربِّ قد خَلَفَ الْأَقْوَامُ واجْتَهَدُوا إِيْمَانَهُمْ أَنِّي مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
أَيُخْلَفُونَ على عِيَاءٍ وَيَلْهَمُ جَهْلًا يَغْفِرُ عَظِيمَ المَغْفِرِ غَفَّارِ
وقال أعرابي وهو محبوب :

أَقِيداً وَسَجْنًا واغْتِرَابًا وَفُرْقَةً وَذِكْرَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمِ^(٣)
وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ على كُلِّ ما لاقِيَتْهُ لَكَرِيمِ^(٤)
وقال أعرابي :

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيَّنِّي أَنْتِ كُلَّمَا تَرَفَّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا ، بِهَا أَلْفُ دِرْهَمِ^(٥)

١٥ (١) عبيد بن أيوب ، أحد بني المنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جني جنابة فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافقي النول والسعادة ، ويبايت الذئاب والأدعي ، ويأكل مع الظباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللائق ٣٨٣ .

(٢) ما عدال : « أيام سلف أعمالا » .

٢٠ (٣) أنشدما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسوبين إلى بعض الأصوص ، وهما ما اختاره أبو تمام في حاسته (٢ : ١١١) . ما عدال : « أسجنا وقيدا واغترابا ووحشة وذكري » . الحيوان : « أقيد وحبس واغتراب وفرقة وهجر حبيب » . الحماسة : « أسجنا وقيدا واشتيافاً وضربة ونأي حبيب »

(٤) الحيوان : « على عمره إني لانه لكريم » . الحماسة : « على مثل ما فاسبته لكريم » .

(٥) بها ، أي بدلها .

وقال الشاعر:

وما كثرهُ الشَّكْوَى بِأَسْرِ حَزَامَةٍ
ولا بُدَّ من شَكْوَى إذا لم يكن صَبْرٌ^(١)

ومثله:

وأبْنَتُ بَكْرًا كُلَّ مَا فِي جَوَانِحِي وَجَرَّعْتُهُ مِنْ مُرٍّ مَا أَنْجَرُّ
ولا بُدَّ من شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيزَةٍ إِذَا جَعَلْتَ أَسْرَارُ نَفْسِي تَطْلُعُ
وقال الشاعر^(٢):

حَسَدُوا النَّفَى إِذْ لَمْ يَبْأَلُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومٌ^(٣)
كَفَرَاتِ الْحَسَاءِ قُلْنَ لَوِجْهَهَا حَسَدًا وَبَشَاءَ إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
وقال بَرْزَجِيه: مَا رَأَيْنَا أَشْبَهَ بِالْمَظْلُومِ مِنَ الْحَاسِدِ^(٤).
وقال الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: لَا رَاحَةَ لِحَسَدٍ^(٥).

(١) مجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي، والبيتان التاليان من قصيدة له رواها السيوطي في شرح شواهد المغني ١٩٤، ٢٦٤، وظلها البمدادي في الخزانة (٣ : ٦١٨ - ٦١٩) .
وللتوكل بن عبد الله الأبي قصيدة من هذا البحر والروى يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود :
لَا تَهْ عَنْ خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَطَلْتَ عَظِيمَ
انظر المرجعين المتقدمين، وكذا الأعاني (١١ : ٣٧) والمؤتلف ١٧٩ والمرزباني ٤١٠
وحسانه البحتری ١٧٣ . على أن هذا البيت يروى أيضاً لطرماح، ولحسان، وللأخطل،
ولسابق البربري . انظر شرح شواهد المغني، وسيبويه (١ : ٤٢٤) .
(٣) يقول في ابنه، وقد تضمنت القصيدة نصائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة
في عيون الأخبار (٢ : ٩) .

(٤) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والمحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا
اللفظ : « مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ » . وفي عيون الأخبار (٢ : ٩) : « قَالَ
ابْنُ الْفَرَمِ : أَقُلْ مَا تَلَاكَ الْحَسَدُ فَرَكَهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْ نَفْسِهِ عَذَابًا لَيْسَ بِمَدْرَكٍ لَهُ حُظًا ، وَلَا
فَاتِظَ بِهِ عَدُوًّا ، فَإِنَّا لَمْ نَرَ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ : طَوْلُ أَسْفٍ ، وَمُخَالَفَةُ كِتَابَةٍ ، وَشِدَّةُ
تَحْرِقٍ » . وفي القند (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) : « وَقَالَ الْحَسَنُ : مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ
بِمَظْلُومٍ مِنَ حَاسِدٍ : نَفْسٍ دَائِمٍ ، وَحَزَنٍ لَازِمٍ ، وَغَمٍّ لَا يَنْفَدُ » .

(٥) الكلمة بتمامها في عيون الأخبار (٢ : ١٠) : « لَا صَدِيقَ لِلْوَلِّ ، وَلَا وَفَاءَ
لِلْكَذُوبِ ، وَلَا رَاحَةَ لِلْحَسَدِ ، وَلَا مَرْهُوءَةَ لِلْخَيْلِ ، وَلَا سَوْدَدَ لِسِيٍّ الْحَقِّ » . ونسب القول =

وقال الشعبي : الحاسد منقَص بما في يد غيره .

وقال الله تبارك وتعالى « وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » .

وقال بعضهم بمدح أقواماً :

مُحَسَّدُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ

• وقال الشاعر :

الرِّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تمجيله » .

ووصف بعض الأعراب أميراً فقال : إذا أوعِدَ آخر ، وإذا وَعِدَ عَجَلٌ ؛

وعيده غفو ، ووعدُهُ إنجاز .

١٠ وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

ودخل عمرو بن عُبيدٍ على المنصور وهو يومئذٍ خليفة — وروى هذا

الحديث المتني عن عتبة بن هارون قال :

وشهدته وقد خرج من عنده ، فسألته عما جرى بينهما فقال : رأيتُ ٣٣٤

١٥ عنده فتى لم أعرفه^(١) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا

ابنُ أمير المؤمنين ووليُّ عهد المسلمين . فقلت له : قد رَضِيتَ له أسراً يصير إليه

إذا صار وقد شَغِلْتَ عنه ! فبكي ثم قال : عِظْنِي يا أبا عثمان ؟ فقلت : إنَّ الله

قد أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشترِ نفسك منه ببعضها ، فلو أن هذا الأمر الذي

في القند (٢ : ٣١٩) إلى علي بن أبي طالب : « لراحة لحسود ، ولا إزاء للول ، ولا لعب

٢٠ لسيِّ الخلق » .

(١) هو ابنه المهدي ، كما في القند (٣ : ١٦٤ طبع لجنة التأليف) .

صار إليك بقي في بدئي من كان قبلك لم يعيل إليك . وتذكّر يوماً يتمخض بأهله لا ليلة بعده^(١) .

المدائني قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رحم الله اسراً لم تُسج أذنه كلامي ، وقدم لنفسه معاذة من سوء مقاي^(٢) » ، فإن البلاد مجدية ، والحال سيئة ، والعقل زاجر ينهي عن كلامكم ، والفقر عاذر يحملني على إخباركم^(٣) ، والدعاء أحد الصدقاتين ، فرحم الله اسراً أسر بمجير^(٤) ، أو دعا بمجير .

وقال رجل من طيء :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَامًا وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ^(٥)
وقال آخر :

قَتَلْنَا رَجَالًا مِنْ تَمِيمٍ أَخِيرًا بِقَوْمٍ كِرَامٍ مِنْ رَجَالٍ أَخِيرٍ
وسئل بعض العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) : « واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده » .
وزاد بعد ذلك في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله ، فقال له الريح : يا عمرو ، غمت أمير المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صبحك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فأمنع ! قد قلت لك : حاتم في يدك فتعال وأصحابك فاكفني . قال عمرو : ادعنا بمدك تسخ أنفسنا بمونك ، يبابك ألف مظلمة اردد منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وروى صاحب المقد أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم عثمى رويد كلكم خاتل صيد
* غير عمرو بن عبيد *

(٢) المعاذة والمأذ : ما يماز به ويلجأ إليه .
(٣) ما عدال : والفقر عازم . ب ، ح : « على أخياركم » .
(٤) المير : مصدر ماره ، أى أتاه بميرة ، وهى الطعام .
(٥) فيما عدال : حشف التمر . والحشف : أرذا التمر .

وقال جريرٌ يعاتب المهاجر بن عبد الله^(١) :

يا قيسَ عَيْلانَ إِنِّي قد نَصَبْتُ لَكُم
فَوْثَ المهاجرِ فَأَخَذَ بِحَقْوِهِ وقال : لَكَ الْمُتَبَى يا أبا حَزْرَةَ^(٢) ولا تَرْسِلُهُ
وقال سُويد بن صامت^(٣) :

• أَلَا رَبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتهُ بِالغَيْبِ سَاءَ مَا يَفْرَى^(٤)
مَقَالَتهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا
وَبالنَّيْبِ مَا نُورٌ عَلَى نُفْرَةِ النَّحْرِ^(٥)
• تُبَيِّنُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
مِنَ الشَّرِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ^(٦)
يَسْرُكُ بِأَدْيِهِ وَتَحْتَ أَدْيِهِ
نَمِيمَةٌ غَشِيَتْ بَقَرِيَّ عَقَبِ الظَّهْرِ^(٧)
فَرِشَتِي بِخَيْرٍ طَلَمًا قَدْ بَرَيْتَنِي
وَحَيْرُ لَوْلَايَ مِنْ يَرِيشٍ وَلَا يَبْرَى^(٨)
وقال حارثة بن بدر، لما تحالفت الأزْدُ وربيعة :

• لَا تَحْسَبَنَّ فُؤَادِي طَائِرًا جَزَعًا
إِذَا تَحَالَفَ ضَبُّ الْبَرِّ وَالذُّونُ^(٩)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) النجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . واليبت مما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حزره : كنية جرير ، وحزره : ولده . المتبى : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب

ابن الحزرج الأنصاري ، وكان ممن شهد أحدًا . الإصابة ٣٥٩٢ .

(٥) القري : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكابة .

(٦) تشبيه القول الطيب بالعم من نادر التشبيه . للأثور : الروي . والثفرة ، بالضم :
ثمرة النحر .

(٧) ل : بـ بالبيضاء والنظر .

(٨) تبتري : تبتري وتأخذ منه . والعقب ، بالتحريك : عصب التين ، وهو مختلط

باللحم يمشق منه مشقاً ويهذب وينقى من اللحم ويصل منه الوتر .

(٩) رشى ، هو من قولهم راشت السهم : جعل له ريشاً . وفي اللسان : « ورشت

فلاناً ، إذا قويت وأعتته على معاشه وأصلحت حاله » . وأشد البيت شاهداً لذلك منسوباً إلى

« عمير بن حباب » . لكنه نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأشدّه

ابن فارس في مقاييس اللغة (ريش) بدون نسبة .

(١٠) هذا مثل لوقوع المحال ؛ إذ أن الضب بري ، والذنون وهو المحوت مجرى . انظر

الميوان (٧ : ٢٣٥ — ٢٣٦) . ما عدل : « طائراً قزحاً » .

وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي :

فإنَّكُ قصداً في الرجال فإتقِ إذا حلَّ أمرٌ ساحتى لحليم^(١)
تَعَيَّرَنِي الإعدامَ والوجهُ مُعْرِضٌ وَسَيَفِي بِأَمْوَالِ التَّجَارِ زَعِيمٌ^(٢)

وأنشد ابن الأعرابي لمرو بن شاس^(٣) :

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إذا كُنتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
وقال عبيد بن الأبرص :

سَاعِدْ أَرْضِي إذا كُنتَ بها ولا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(٤)
قد يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِي وقد يُقَطِّعُ ذُو الشَّهْمَةِ الْقَرِيبَ^(٥)
وأنشد الأصمعي لكثير :

رَأَيْتُ أبا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ به شَيْبٌ وما قَدَّ الشَّبَابُ^(٦)
ولكن تحت ذاك الشَّيْبِ حَزْمٌ إذا ما ظَنَّ أَرْضَ أَوْ أَصَابَ^(٧)
وَيَمْدَحُونَ بِإِصَابَةِ الظَّنِّ وَيَذْمُونَ بِمِطْطَانِهِ^(٨) . وقال أوس بن حجر :

(١) القصد : الذي ليس بالجسيم ولا الضئيل .

(٢) الوجه ، عني به وجه الكسب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على

المال أهون الأمور عليه ، فإ هو إلا يجرد سيفه على التجار حتى يحتاز منهم ما يطلب . ١٥

(٣) عبارة الإنقاد والبيت بعدها ساقطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أقتر من أهله ملحوب فالفطيات فالفنوب

هي في ديوانه وشرح القصائد المشرقة لثبريزي .

(٥) النازح : البعيد . والشهمة ، بالضم : القرابة ، كما في اللسان (سهم) عند ٢٠

الاستعهاد بهذا البيت .

(٦) البنيان في الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة في الأخير .

أبو الوليد : كنية عبد الملك بن مروان . وجه ، هو الزدلفة . في جميع النسخ : « وقد

فقد الشباب » ، سواء من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متنوع

بأخص صفاته . ٢٥

(٧) أمرض : طرب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .

(٨) ل : « بخصه » ، وما سياتي .

الألمى الذى يَظُنُّ بكَ الظَّنَّ كأنَّ قد رأى وقد سَمِعاً^(١)
وفى بعض الحكمة : « من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه » .

وقال السموأل بن عاديا :

وإنَّا لقومٌ ما زى القتلَ سُبَّةً إذا ما رآته عارِسٌ وسلولُ^(٢)
• يُقَرِّبُ حُبُّ الموتِ آجالَنَا لنا وتكرهُه آجالُهُم فَتَطُولُ ٣٣٦
تَسِيلُ على حدِّ السُّيوفِ نُفوسُنَا وليستُ على غيرِ السُّيوفِ تَسِيلُ^(٣)
وما ماتَ مِنَّا مَيِّتٌ فى فِراشِهِ ولا طُلُ مِنَّا حيثَ كانَ قَتِيلُ^(٤)

وقال حسان بن ثابت :

لَمْ تَقْتَحْ شَمْسُ النِّهَارِ بِشَيْءٍ غيرَ أَنَّ الشَّبابَ ليسَ يَدُومُ^(٥)
لو يَدِبُ الخَوْلُ مِن وَلَدِ الذَّ رٌ عليها لأُنْدَبَتْها السُّكُومُ^(٦) ١٠

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والميوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات فى ديوانه والأغاني (١٠ : ٨) ، يثرى بها فضالة بن كعدة ، وكان قد أسدى إليه فى حياته جيلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن فاضل صرائبه إياه ونادىها » . وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات فى أمالى الغالى (١ : ٢٦٩) والحامسة (١ : ٢٨ - ٣١) . ١٥
والبيتان الأولان فى الميوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس فى ل . وروى فى الميوان مؤخراً عن تاليه برواية : « لأنا أناس لا نرى » .

(٣) فى الأمالى والحامسة : « على حد الطيات » . وفى الحامسة فقط : « وليست على غير الطيات » .

(٤) ما عدال : « سيد فى فراشه » . وفى الأمالى والحامسة : « ومات منا سيد حنف أنفه » . ٢٠

(٥) البيتان من قصيدة له فى ديوانه ٣٧٦ - ٣٨٠ والسيرة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتجن . وفى الديوان : « لم تقفها » . وروى : « لم تقفها شمس النهار بى » .

(٦) ليس المراد بالمولود هنا ما آتى عليه المولود من القدر ، وإنما جعله فى صفره كالمولود من ولد الحافى ونحوه . والقر : صغار النمل . أندبتنا : أثرت فيها . والسكوم : الجروح ، جمع كلم . وانظر زهر الآداب (٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور : ٢٥

منعمة يضاء لو دب محول على جلدها بضت مدارجه دما
وأبلغ منهما قول امرئ القيس :

من العاصرات الطرف لو دب محول من القدر فوق الإجم منها لأثرا

وقال بشار بن بُرد :

مِنْ فِتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلْدَةٍ النَّشْوَانِ ^(١)
نَمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ قَانِ

وقال مزاحمُ العَقِيلِ :

تَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَجَمَّلِ ^(٢) .
وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الدُّلَجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٣)

وقال السعودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لِكَلِّ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ ^(٤)
أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ

١٠

قال : قام شداد بن أوس ^(٥) وقد أمره معاويةُ بِنَقْصِ عليٍّ ، فقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَجَمَلَ رِضَاهُ عِنْدَ أَهْلِ التَّقْوَى
أَتَرَّ مِنْ رِضَا خَلْقِهِ ، عَلَى ذَلِكَ مَضَى أَوَّلُهُمْ ، وَعَلَيْهِ يَمْضَى آخِرُهُمْ . أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) سبق إنشاد البيت في (٣ : ٢٠٢) .

(٢) سبق البيتان والكلام عليهما في (٣ : ٢٠٢) .

١٥

(٣) تملب وما عدال : « وجوها » .

(٤) سبق البيتان في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وما وعبارة إنشادهما سافطان من ل .

(٥) هو أبو يعلَى شَدَادِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذَرِ الْحِزْرِيِّ ، وهو ابن أخي حسان ابن ثابت ، وقد وقع في جبهة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه « طائي » وليس كذلك . وكان شَدَادٌ من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : « إن لكل أمة نبيها ، وإن فقيه هذه الأمة شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ » . ويقول عبادة بن الصامت : « من الناس من أوفى علماً ولم يؤت حِلماً . وشَدَادُ بْنُ أَوْسٍ أوفى علماً وحِلماً » . وقال حسان بن عطية : كان شَدَادٌ ابن أَوْسٍ في سفر فزَلْ منزلاً فقال لنلامه : اتننا بالدفرة (نبت بها) . فأتسكرت عليه فقال : ما تسكمت بكلمة منذ أسلمت إلا أنا أخطئها أو أزعمها غير كلتي هذه ، فلا تحفظوها عني . توفي بفسطين أيام معاوية سنة ٥٨ هـ . الإصابة ٣٨٨٢ وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ — ٢٩٨) ٢٥ والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ^(١) ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَاحِجَةٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ
الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَاحِجَةٌ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًا ،
وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ قَهَازُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ سَمَحًا ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ
سَفَهَازُهُمْ ، وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ جَهْلَازُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بَخْلَازُهُمْ . وَإِنَّ مِنْ صَلَاحِ الْوَلَاةِ ٣٣٧
أَنْ يَصْلَحَ قَرَنَاؤُهُمْ ^(٢) . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مَنْ
أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَدْ أَمَرْنَاكَ بِمَا لَمْ يَأْمُرْنَا بِهِ : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ
الَّذِي تَعَمَّدَتْ جَعْمَهُ خَافَةَ تَبِعَتُهُ ، فَأَصْبَتْهُ حَالًا وَأَنْفَقَتْهُ إِفْضَالًا ، فَتَعَمَّرَ ؛ وَإِنْ
كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَجْتَهُ دُونَهُمْ ^(٣) ، فَأَصْبَتْهُ اقْتِرَافًا ^(٤) ، وَأَنْفَقَتْهُ
إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

* * *

وَأَذِنَ مُعَاوِيَةُ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَىٰ مَعَهُ ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٧) ،
ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجِدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ،
فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أَذِنَّا لَكَ قَبْلَكَ ١٥
إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَارَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ

(١) مَا عَدَلَ : « يَأْكُلُ فِيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » .

(٢) مَا عَدَلَ : « قَرَنَاؤُهُمْ » .

(٣) الْإِحْتِجَانُ : جَمْعُ الْعَمَى ، وَضَعُ إِلَيْكَ .

(٤) الْإِقْتِرَافُ : الْإِكْتِسَابُ وَالْإِفْتِنَاءُ .

(٥) فِي كِتَابِهِ ، أَيَسْتَ قُلْ .

(٦) مَا عَدَلَ : « وَقَدْ وَافَىٰ مُعَاوِيَةَ » ، وَمُؤَدَى الْبَارِتَيْنِ وَاحِدٌ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . وَكَانَ هُوَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَى جَيْشِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقَدِيِّ أَرْسَلَهُ لِنَزْوِ الْخِطَابِ . وَقَدْ قَتَلَا سَنَةَ ٧٦ . الْإِسَابَةُ ٨٤٩٦ .

يُجِدُّهَا^(١)، وقد ضلّت فِعْلَ من أحسن من نفسه ذلاً وضعةً، وإنا كما نملك أموركم نملك تأديبتكم ؛ فأريدوا منا ما نريده منكم، فإنه أبقي لكم، وإلا قصّرناكم كرهاً، فكان أشدّ عليكم وأعنف بكم.

وقال معاوية لرجلٍ من أهل سبأ : ما كان أجملَ قومك حين ملكوا عليهم امرأة ! فقال : بل قومك أجمل ! قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحقّ وأراهم البنات : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . ألا قالوا : اللهم إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَهْدِنَا لَهُ !!

قال : ولما سقطت ثنيتا معاوية لثف وجهه بعامة، ثم خرج إلى الناس فقال : لئن ابتليت لقد ابتلي الصالحون قبلي ، وإنّي لأرجو أن أكون منهم . ولئن هوقبت لقد عوقب الخاطئون قبلي ، وما آمن أن أكون منهم . ولئن سقط عضوان مني لَمَا بَقِيَ أَكْثَرُ . ولو اتّنى على نفسي لما كان لي عليه خيارٌ، تبارك وتعالى . فرحّم الله عبداً دعا بالمافية ، فوالله لئن كان عتب على بعض خاصّتك لقد كنت حدّياً على عامّتك .

٣٣٨ * ولما بلغت معاوية وفاة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، دخل عليه ابن عباس فقال له معاوية : آجرك الله أبا عباس في أبي محمد^(٢) الحسن ابن علي ! ولم يُظهِرْ حزناً ، فقال ابن عباس : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وغلبه البكاء فردّه ثم قال : لا يسدّ والله مكانه جُفْرَتُكَ^(٣) ، ولا يزيد موته في أجلك ،

(١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

(٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنين ، وكان معاوية جفراً عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي طالب (انظر وقعة صفين ٤٦٠) :

أضربهم ولا أرى معاوية الأخزر العين العظيم الحامو
الحامو : ما تحوى من الأمعاء . وفي الأسول : « حفرتك » ، تحريف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظمُ منه فقدراً فاضيعتنا الله بـمده ! فقال له معاوية :
كم كانت سنه ؟ قال : مولده أشهرُ من أن تُعرف سنه ! قال : أحسبه ترك
أولاداً صفاراً ؟ قال : كلنا كان صغيراً فكبر ، ولئن اختار الله لأبي محمد
ماعدنه ، وقبضه إلى رحمته ، لقد أبى الله أبا عبد الله ^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

الأصمى عن أبان بن تغلب ^(٢) قال :

مررت بامرأة بأعلى الأرض ، وبين يديها ابنٌ لها يريد سَفراً وهي توصيه

فقلت :

اجلسْ أمنتك وصيتي والله توفيقك ، وقليل إجدائها ^(٣) عليك أنفعُ من
١٠ كثير عقلك : إيتاك والتائم فإنها تزرع الضَّغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً
للرَّماة ، فإن الهدف إذا رمي لم يلبث أن يقتل ، ومثلٌ لنفسك مثلاً فاستحسنته
من غيرك فاعمل به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومن كانت مودته بِشره
كان كارهٍ في تصرُّفها .

ثم نظرتْ فقالت : كأنك يا عراقى أُعجبت بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت
١٥ لابنها : إذا هزرتَ فهزَّ كريماً ؛ فإنَّ الكريمَ يهتزُّ لهزَّتكَ . وإيتاك واللَّهم
فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها ، وإيتاك والذَّدر فإنه أقبحُ ما تُعومل به ، وعليك
بالوفاء ففيه النَّاء . وكن بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومن أعطى السَّخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدال : « أبان بن ثعلبة » ، تحريف . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الربيعي
٢٠ الكوفي ، كان من النساك الثقات ، ومن قصاص الشيعة ، وكان ممدوحاً بالقصاحة . توفي
سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي أمالي القائل (٢ : ٨٩) حيث أورد الوصية :
« وكان عابداً من عباد أهل البصرة » . وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدال : « إجدائه » ، تحريف . وفي الأمالي : « فإن الوصية أجدى عليك من
كثير عقلك » .

والحم قد استجدَّ الحلة : رَبَطْتَهَا وَسِرَّهَا ۖ إِنَّهُمْ عَلَىٰ اسْمِ اللَّهِ .

وقال أعرابيٌ لرجلٍ مَطْلَه : إِنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بِالحاجة تعجيلُ اليأس منها إذا عُسِرَ قضاؤها ، وَإِنَّ الطَّلَبَ وَإِنْ قَلَّ أَعْظَمُ قَدْراً من الحاجة وإن عَظُمَتْ ، والمطلُّ من غير عُسْرِ آفةُ الجود .

خطَبَ الفضلُ الرقائشيُّ^(١) إلى قومٍ من بني تميم ، فخطبَ لنفسه ، فلما فَرَغَ ٣٣٩ قام أعرابيٌّ منهم فقال : تَوَسَّلْتَ بِجُرْمَةٍ ، وَأَدْلَيْتَ بِحَقٍّ ، واسْتَنْدَتَ إلى خَيْرٍ ، وَدَعَوْتَ إلى سُوَّةٍ ، فَرَضُكَ مقبول ، وما سَأَلْتَ مَبْذُول ، وحَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٠

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حَمْدَ اللَّهِ في أوَّلِ كلامه وصَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم لَفَضَحَنِي يومئذ .

المدائني قال : قال المُنْذِرُ بْنُ المُنْذِرِ ، لما حَارَبَ غَتَّانَ الشام ، لأَبْنِهِ الثُّعْمَانَ بِوصيه :

١٥

إِيَّاكَ واطِّرَاحَ الإِخْوَانِ ، واطِّرَافَ المَرْفَةِ^(٢) ، وإِيَّاكَ ومِلاحةَ المُلُولِ ، ومَمازحةَ السَّفِينَةِ . وعَلَيْكَ بِطُولِ الخُلُوةِ ، والإِكْثَارِ مِنَ السَّيْرِ . والبسْ مِنَ القِشْرِ^(٣) مَا يَزِينُكَ فِي نَفْسِكَ ومِرْوَةٍ تَكُ . واعْلَمْ أَنَّ جِماعَ الخَيْرِ كُلِّهِ الحَيَاءُ فَعَلَيْكَ بِهِ ، فتَوَاضَعْ فِي نَفْسِكَ واتَّخِذْ فِي مَالِكَ^(٤) . واعْلَمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يَنْبَغِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فإذا اضْطَرُّرْتَ إِلَيْهِ فَتَحَرَّ الصَّدَقَ والإِيحَازَ ، تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٠

(١) الفضل بن عيسى الرقائشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الاطراف : الاستفادة . (٣) القصر : كل ملبوس .

(٤) الانحناخ : الدخول ، يقال انحناخ الضب ، إذا شم ريح الإنسان فدخل جحره .

كلام من عزى بعض الملوك

- قال : إِنَّ الخلقَ للخالق ، والشُّكرَ للنعم ، والتسليمَ للقادر ، ولا بدَّ مما هو كائن . وقد جاء مالا يُردُّ ، ولا سبيلَ إلى ردِّ ما قد فات ، وقد أقام معك ما سيذهب أو ستركه ، فما الجزعُ مما لا بدَّ منه ، وما الطمعُ فيما لا يُرجى ، وما الحيلةُ فيما سينتقل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضت أصولُ نحنُ فروعها ، فما بقاء القرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضلُ الأشياءِ عند المصائبِ الصبر ، وإنما أهلُ الدنيا سَفَرٌ لا يَحِلُّونَ الزُّكَّابَ إلَّا في غيرها . فما أَحَسَنَ الشُّكرَ عند النعم ، والتسليمَ عند الغير . فاعتبرْ بمن رأيتَ من أهلِ الجزع ، فإن رأيتَ الجزعَ ردَّ أحداً منهم إلى ثقةٍ مِنْ دَرَكٍ فما أولاك به . واعلمْ أَنَّ أعظمَ من المصيبةِ سوءَ الخَلْفِ منها ، فاتَّقِ اللهَ ^(١) فَإِنَّ المرجعَ قريب . واعلمْ أنه إنما ابتلاك النعم ، وأخذ منك المعطى . وما تركَ أكثر . فَإِنَّ نسيَتَ الصبرَ فلا تنسَ الشكر ، وكلًّا فلا تدع . واحذرْ من الغفلةِ استلابِ النعم ، وطولِ الندامة ، فما أصغرَ المصيبةِ اليومَ مع عَظَمِ الغنيمةِ غداً . فاستقبلِ المصيبةَ بالحسبةِ ^(٢) تستخلفُ بها نِعمًا . فإعما نحنُ ؟ في ٣٤٠ الدنيا غَرَضٌ يُنتَضَلُ فيها بالمنايا ^(٣) ، ونهبُ المصائبِ ؛ مع كلِّ جُرعةٍ شَرَقَ ، ومع كلِّ أكلةٍ غَصَصَ ؛ لا تُنالُ نعمةٌ إلَّا بفراقٍ أخرى ، ولا يَسْتَقْبَلُ مُعَمَّرٌ يوماً من عمره إلَّا بفراقٍ آخرَ مِنْ أَجَلِهِ ^(٤) ، ولا تحدثُ له زيادةٌ في أكله إلَّا بتفاد ما قبله من رزقه ، ولا يحيا له أثرٌ إلَّا مات له أثر . ونحنُ أعوانُ الحُتُوفِ على أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء ، فنأين نرجو البقاء ؟ وهذا الليلُ والنهارُ

(١) في الأصول : « فائق الله » .

(٢) الحسبة : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر .

(٣) الغرض : الهدف . والاتضال : الاستباق في رمي الأعراس .

(٤) ما عدال : « لا يهدم آخر من أجله » .

لم يَرَفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا إِلَّا أَسْرَعَ الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا رَفَعَا ، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا .
فَاطْلُبُ الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ .

وقال أبو نواس :

أَتَتَّبِعُ الظُّرْفَاءُ أَوْ كَتَبُ عَنْهُمْ كَمَا أُحَدِّثُ مَنْ أَحِبُّ فَيَضْحَكُ
وقال آخر :

قَدَرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي وَمَا الْمَفُوءُ إِلَّا بَعْدَ قُدْرَةِ قَادِرٍ
وقال آخر ^(١) :

أَخُو الْحَدِّ إِنَّ جَدَّ الزُّجَالِ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنَّ شَتَّ أَلْمَاكَ بَاطِلُهُ ^(٢)
فَقَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو اللَّهْمِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَنَى ابْنَ أَبِي عُيَيْنَةَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى
دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ ^(٣) كِتَابًا ، فَعَمِلَ وَكَتَبَ فِي أَسْفَلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَذَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَائِبِ الْبَحْرِ
تَجَرِّي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أَخْيَانًا فَلَا تَجَرِّي
وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ
قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : مَا وَجَدَ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ كِبَرًا إِلَّا
مِنْ مَهَانَةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ ^(٤) .

ودخل رجلٌ من بني مخزوم ، وكان زُبَيْرِيًّا ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ،
٣٤١ فقال له عَبْدُ الْمَلِكِ : أَلَيْسَ قَدْ رَدَّكَ اللَّهُ عَلَى عَقَبَيْكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَنْ رَدَّ إِلَيْكَ قَدْ
رَدَّ عَلَى عَقَبِيهِ ؟ فَاسْتَحْيَا وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَسَاءَ .

(١) هو أخت يزيد بن الطثيرة ، كما سبق في (١ : ٢١٧) .

(٢) كذا على الصواب في ل . وفيها عدال : « وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ » .

(٣) كان في « المولتان » من بلاد الهند ، كما في الحيوان (٧ : ١١٤) .

(٤) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال الحنبل :

إِذَا أَنْتَ لَا قَيْتَ الرَّجَالَ فَلَا قَيْتَ لِمَنْ عَرَضَكَ مِنْ غَتِّ الْأُمُورِ سَلِيمٌ^(١)

وقال النضر بن خالد :

كَيْبَرُهُ يَبْلُغُ الْكُوكَبَ إِلَّا أَنَّهُ فِي مَرُوءَةِ الْبَقَالِ

وقال خالد بن زهير^(٢) :

النَّاسُ تَحْتَكُ أَقْدَامُ وَأَنْتَ لَمْ رَأْسٌ فَكَيْفَ يُسَوِّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ

إِنَّا لَنَسْلُمُ أَنَّا مَا بَقِيتَ لَنَا فِينَا السَّاحُ وَفِينَا الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وَحَسْبُنَا مِنْ ثَنَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بِأَنْ تُبْثِنُوا بِمَا عَلِمُوا

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كانت قريش تأنف منزل أبي بكر

رضى الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام^(٣) ، فلما أسلم أسلم عامة من كان مجالسه .

قال الأصمى : وقف أعرابي يسأل فقال^(٤) :

أَلَا فَتَى أَرْوَعَ ذَا بَجَالٍ مِنْ عَرَبِ النَّاسِ أَوْ الْمَوَالِ

يُعِيفُنِي الْيَوْمَ عَلَى عِيَالِي قَدْ كَثَرُوا هَمِّي وَقَلَّ مَالِي

وَسَاقَهُمْ جَدْبٌ وَسُوهُ حَالٍ وَقَدْ مَلَّتْ كَثْرَةُ السُّؤَالِ

وقال أعرابي :

يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَالِدَا وَوَلَدَا لَا تَحْرِمَنَّ سَائِلًا تَعْمَدَا

(١) أنشد له الجعفي أيضاً في الحماسة ٣٧٤ :

وَلَا يَدُمُ الْفَاوِي عَلَى النَّاسِ لَأَمَّا وَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَقْ عَلَيْهِ يَلُومُ

(٢) ما عدل : « خدش بن زهير » ، وكلامه شاعر . وقد تقدمت ترجمة خدش في

(٣ : ١٨) . وأما خالد بن زهير فهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين

(١ : ١٠٦) .

(٣) ما عدل : « العلم والطعام » .

(٤) كلمة « يسأل » ليست في ل .

أَقْرَهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدَا
وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تواباً أو اباً ، لا كافراً ولا مرتاباً .

٣٤٢ وَهَبَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ شَيْئًا فَقَالَ : * جَمَلَ اللَّهِ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَمَلَ
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بِلَاءً جَمِيلًا .

• وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَتَمَوَّهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
سُخْطِكَ ، وَاجْتَنِبْنَا إِلَى عَفْوِكَ ^(١) ، فَقَدْ ضَنَّ خَلْقُكَ عَلَى خَلْقِكَ بَرَزَقَكَ ، فَلَا
تَشْغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقَنَاعَةَ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ
كَثِيرُهَا يُسْخِطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يُسْخِطُكَ .

الْأَصْمَى قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِذَا الضَّحْفُ
مَنْشُورَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدَرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ ، حِينَ يَنْقَطِعُ الْأَمَلُ ،
وَيَحْضُرُ الْأَجَلُ ، وَيَفْتَنَى الْعَمَلُ .

الْأَصْمَى قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَكَيْتَ
بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَبَنِينَ أَصُولُ بِهِمْ عَلَى الْأَقْرَبَاءِ ^(٣) .

وَكَانَ مُنَادِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ^(٤) يَقُولُ عَلَى أَطْمِهِ ^(٥) : مَنْ أَرَادَ خُبْرًا وَلِحَا

١٥ (١) جنبه : فاده إلى جنبه . ما عدال : « وأولجنا » .

(٢) ما عدال : « الفتنان » ، وما سيان .

(٣) ما عدال : « الأقوياء » .

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادَةَ بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمَةَ بن ثعلبة ابن
طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، سيد الخزرج ، وكان يحمل
راية الأنصار ، وقد أبلى في الإسلام بلاءً حسنًا ، وكان يكتب بالمرية ، ويحسن الموم والرى
فكان يقال له الكامل لذلك . وكان مشهوراً بالجلود هو وأبوه وجده وولده . وهو ممن
تخلف عن بيعة أبي بكر . توفي بمحوران ، أو ببصرى لستين ونصف من خلافة عمر ، أي في
سنة ١٥ . الإصابة ١٣٦٨ والمعارف ١١٢ والسيرة ٢٩٨ وصفة الصقوة (١ : ٢٠٢) ،
والاشفاق ٢٦٩ . ويزعمون أن « سعد بن عبادَةَ » ممن قتلته الجُن . انظر الحيوان (٦ :
٢٠٨ — ٢٠٩) وآكام المربان للشبل ١٣٧ .

(٥) الأطم ، بضمين وبضمة : حصن منى بمجاردة ، أو كل بناء مرتفع كالحصن .

فليأت أطم سعد — وخلفه ابنه قيس بن سعد — فكان يفعل كفعله ، فإذا أكل الناسُ رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصالح على القليل ، ولا يصلح القليلُ لي . اللهم هب لي حرداً ومجداً ، لأنه لا حرد إلا بقتال ، ولا مجد إلا بجال .

• وقال أعرابيٌ : اللهم إنَّ لك علىَّ حقوقاً فتصدَّق بها عليَّ ، وللناس علىَّ حقوقاً فأدِّها عني ، وقد أوجبت أكلُ ضيفٍ قرى وأنا ضيفُك ، فاجعل قرى في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابيٌّ على قومٍ يسألهم فأنشأ يقول :

١٠ هل من فتى عندهُ خفانٍ يحمِلُنِي عليها إنَّني شيخٌ على سَفَرٍ
أشكو إلى الله أهوالاً أمارِسُها من الصداعِ وأنِّي سَهْمُ البَصْرِ
إذا سرى القومُ لم أبصرَ طريقَهُم إن لم يكنْ عندهم ضوءٌ من القمرِ
الأخفش قال : سأل أعرابيٌّ ومعه ابنتان له ^(١) ، فقالت ابنته لما رأت

إمساك الناس عنه :

١٥ يَأْيُهَا الرَّاكِبُ ذُو التَّمْرِيسِ ^(٢) هل فيكمُ من طارِدٍ لِلْيُوسِ
عَنْ ذِي هُدَاجٍ بَيْنَ التَّقْوِيسِ ^(٣) بِفَضْلِ سِرْبَالٍ لَهُ دَرِيسٌ ^(٤) ٣٤٣
أَوْ فَاضِلٍ مِنْ زَادِهِ خَيْسِ ^(٥) أَنَابَهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّفِيسِ

ووقف سائلٌ على الحسن فقال : رحِمَ الله عبداً أعطى من سعة ، وآسى من كفاف ، وآثرَ من قلة .

(١) ما عدال : « خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابنتان له » .

(٢) عنى بالراكب هنا الراكبين .

(٣) الهداج ، بضم الهاء : مصدر هدج الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من الكبر .

(٤) الدريس : الخلق البالي . ومثله الدرس والدرس ، بفتح الدال وكسرهما .

(٥) ل : « من راحة خيس » ، ولا وجه له .

وقال الطائي^(١) :

فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عَيْونُ قَبِيلَةٍ دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ مَيْتَةً تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ^(٢)
وقال^(٣) :

يَكْرَهُ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِيقُهَا تَوَزَّرَ الْأَفَاحِ بِرَمَلَةٍ مِيعَاسٍ^(٤)
وَإِذَا مَسَّتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثَرَةِ الْوَسَاسِ^(٥)
قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَكَأَسُهُ قَدْ خَوَّلَ السَّاقِ بِهَا وَالْحَاسِي^(٦)
لَا تَنْتَسِبِينَ تِلْكَ الْمُهَوَّدَ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَامِي
هَدَأْتَ عَلَى تَأْمِيلِ أَحَدٍ هَمِّي وَأَطْلَفَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي^(٧)
تَوَزَّرَ الْعَرَاةِ تَوَزُّهُ وَنَسِيبُهُ نَشَرُ الْخِزَامِي فِي اخْضِرَارِ الْأَسِي^(٨)
إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ^(٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس من قصيدته المشهورة في رثاء عمه وقطبلة وأبي نصر ،
أبناء حيد الطوسي . ومطلعا :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْمَطْبَ وَلْيَدْحِ الْأَسْرَ فَلَيْسَ لَبِنٍ لَمْ يَغْضُ مَاؤُهَا عَذْرَ

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « لَنْ فَاتَهُ » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المعصم ، في ديوانه ١٧٢ ، وأولها :
مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَأْسٍ تَقْضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ

(٤) الوميض : اللعان ، منى بريق ثيابها . والأفاحي : جمع أقمحوان ، وحذف الياء
منه لفة قوم ، جاء بها قوله تعالى : (السكبر المتعال) و (يوم التناد) . انظر جمع المولوع
(٢ : ٢٠٦) . والأقمحوان هو البابونج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه نقر
جارية حدة السن . والميعاس : التي تسوخ فيها الأرجل لئلا ينجا .

(٥) الوسواس : صوت الخيل . والوسواس أيضاً : حديث النفس .

(٦) حم الفراق : قعر . الحاسي : الشارب . وقد كثر بالساق والحاسي عن المودع والمودع .

(٧) ما عدل : « بها » ، تحريف .

(٨) المرار ، والخزاي ، والآس ، من النبات الذكي الرائحة .

(٩) عمرو بن معديكرب ، وحاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وليس القاضي .

لَا تُشْكِرُوا ضَرْبَ لُهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ^(١)
فَاقَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الشُّكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ^(٢)
وَقَالَ^(٣) :

أَحْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرَقِ إِلَّا دُونََ مَا ذَهَبَا^(٤)
يَقْدُونَ مُقْتَرِبَاتِ فِي الْبِلَادِ فَا يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُقْتَرِبَا^(٥)
فَلَا تُضْمِنَهَا فَا فِي الْكَوْنِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي إِذَا مَا صَادَقَتْ أَدْبَا^(٦)

* أَسْرُ رُؤْبَةٍ فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَمِيمٍ قُضِيَ الْكَلَامَ ، فَجَعَلَ يَصْرُخُ : ٣٤٤

(١) شرودا ، أى سائرا في البلاد ، وفي العمدة (١ : ١٩٠) : « وقولهم مثل شروود
وشارد ، أى سائر لا يرد كالجمل الصب الشارد الذى لا يكاد يعرض له ولا يرد » . ولهذا
البيت وما قبله قصة مهوية في كتب كثيرة ، منها العمدة (١ : ١٢٨ ، ١٩٠) وأخبار أبي
تمام للمولى ٢٣١ ، وهبة الأيام للبديعى ٢٥ . قال ابن رشيقي : « ومن عجيب ما روى في
الديهة حكاية أبي تمام حين أنشد أحمد بن المتعم بمحضرة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق
ابن الصباح الكندى ، وهو فيلسوف العرب :

١٥ إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
فقال له الكندى : ما صنعت شيئا ، شبهت ابن أمير المؤمنين ، وولى عهد المسلمين
بصعاليك العرب ! ومن هؤلاء الذين ذكرت ، وما قدرتم ؟ فأطرق أبو تمام يسيرا . وقال :
لَا تُشْكِرُوا ضَرْبَ لُهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاقَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الشُّكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

٢٠ وقد قيل إن الكندى لما خرج أبو تمام قال : هذا الفتي قليل العمر لأنه ينحت من قلبه
وسيموت قريبا . فكان كذلك » .

(٢) المشكاة : كل كوة ليست بنافذة ؟ ويقال إنها بلفظ الحبش . والنبراس : المصباح
والسراج . إشارة إلى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ،
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها
يضى ولم تمسه نار ، نور على نور » .

(٣) من قصيدة يمدح بها إسحاق بن إبراهيم المصبي ، معاتباً . مطلعه :

قل للأمير الذى قد نال ما طلبا ورد من سالف المعروف ما ذهبا

(٤) في الديوان ٢٢ : « أحفظ وسائل شمرى » ، وهى رواية محرفة .

(٥) وكذا رواية الديوان . وفيها عدل : « يمددن » .

٣٠ (٦) في الديوان وما عدل : « ولا تضمها » . وفي الديوان : « إذا ما صادفت حبا » .

يا صباحاه ، ويا بني تميم أطلقوا من لساني^(١) .

وربما قال الشاعر في هجائه قولا يسيب به المهجو فيمتنع من فعله المهجو وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أولع بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

- فمن ذلك تقدّم كنتم بنت سريع مولى عمرو بن خريث^(٢) ، إلى عبد الملك بن عمير^(٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تخصم أهلها ، ف قضى لها عبد الملك على أهلها ، فقال هذيل الأشجعي :

أناه وليد بالشهود يقودهم على ما دعى من صامت المال والحول^(٤)
وجاءت إليه كنتم وكلامها شفاء من الداء المخامر والخليل
فأدلى وليد عند ذاك بحقه وكان وليد ذا مراه وذا جدل^(٥)
وكان لها دل وعين كحيلة فأدلت بحسن الدل منها وبالكحل
ففتنت القبطى حتى قضى لها بغير قضاء الله في السور الطول^(٦)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٢١٤) .

- (٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبيدة بن عمرو بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه حجة ، وجده لأنه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بال على رأس النعمان ابن النضر فتحول عن دين الرب وتنصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمر بن العلاء الذى يقول فيه بشار :

إذا أظفلك حروب العدا فبسه لها عمرا ثم ثم
ولى ابن حريث الكوفة نابة لزياد وابنه عبيدة بن زياد . الإصابة ٨٠٣ هـ ،
والمعارف ١٢٧ .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٦) .

- (٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والغنم . والحول : العبيد والخدم .
(٥) ل : « فتنت » . والقبطى ، هو عبد الملك بن عمير ، كما سبق في ترجمته . وكان يقال له أيضا : « ابن القبطية » كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منفر النيلان »
لهامته وقبسه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السمعاني ٤٤١ ب أنه سمي « قبطى »
باسم فرس سباق له يسمى القبطى . والطول ، بضم ففتح : جمع الطولى . والطول : سبع سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلفت في السابعة ، فقيل الأقال وبراءة ، وعدتا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس .

فلو كان من بالقصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل
له حين يقضى للنساء تخاوص^(١) وكان وما فيه التخالوص^(٢) والحوال^(٣)
إذا ذات ذلك كلمته بحاجة فهم بأن يقضى تنحنج أو سئل
وبرق عيني له ولاك لسانه يرى كل شيء ما خلا شخصها جلل^(٤)
قال : فقال عبد الملك : أخزاه الله ، والله لربما جاءتني السئلة أو النحنة
وأنا في المتوصاً^(٥) فأذكر قوله فأردها لذلك .

وزعم الميثم بن عدى عن أشياخه ، أن الشاعر لما قال في شهر بن حوشب^(٦) :
لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يامن القراء بدك يا شهر^(٧)
مامس خريطة حتى مات .

٣٤٥

وقال رجل من بني تغلب ، وكان ظريفاً : ما لي أحد من تغلب ما ألقى
أنا^(٨) ! قلت : وكيف ذلك ؟ قال : قال الشاعر^(٩) :
لا تطلبن خوولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا^(١٠)

- (١) التخالوص : أن يفض من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك يحدق النظر .
(٢) اللجل من الأزداد ، يقال للعظيم والحقير ، وأراد هنا المني الأخير .
(٣) ل : السئلة والنحنة في المتوصاً .

١٥

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كان
فقيهاً فارساً عالماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه فائدة وعامم بن بهدلة
وداود بن أبي هند وجماعة . اختلف في توثيقه ، ويزعمون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة
فيها دراهم فقبل فيه هذا الشعر . وروى ابن قتيبة أيضاً أنه رافق رجلاً من أهل الشام فسرق
هيئته . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف ١٩٨ وثمار القلوب ١٣٣ وعيون
الأخبار (٢ : ١٣٨) .

- (٥) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الحرق والأدم تفرج على ما فيها .
(٦) ما عدال : ما لبيت أنا .

(٧) هو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ - ٤٥٣ يهجو بها الأخطل
التفلي ، مطلعها :

٢٥

حي الفداة برامة الأطلالا رسماً تحمسل أهله فأحالا
(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإثباته من سائر النسخ .

لَوْ أَنِّي تَغَلَّبْتُ بِجَمْعَتِ أَحْسَابِهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَرَنِ مِثْقَالَ^(١)
تَلْقَاهُمْ حُلُمَاءٌ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّدِيقِ تَرَاهُمْ جُهَّالًا
وَالْتَفَلِّيْ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقُرَى حَكَ أَسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ^(٢)
وَاللَّهِ إِنِّي لَا تُؤْتِمُّ أَنْ لَوْ نَهَشْتُ^(٣) اسْتِي الْأَفَاعِي مَا حَكَتْهَا .

وكان الشاعر أرفعَ قدرًا من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، ردّه مآثرهم
عليهم^(٤) وتذكيرهم بآياهم ؛ فلما كثُر الشعراء وكثُر الشعر صارَ الخطيبُ
أعظمَ قدرًا من الشاعر .

والذين هَجَّوْا فَوْضَمُوا مِنْ قَدَرٍ مِنْ هَجْوِهِ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مِنْ
مَدَحِهِمْ ، وَهَجَّامٌ قَوْمٌ فَرَّدُوا عَلَيْهِمْ فَأَفْجَمُواهُمْ ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّاهُمْ ١٠
خَافَةَ التَّمَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَنْ هَجَّاهُمْ^(٥) رَغْبَةً بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
عَلَيْهِمْ ، وَهَمَّ إِسْلَامِيَّونَ^(٦) : جَرِيرَ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْأَخْطَلِ . وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ : زُهَيْرٌ ،
وَطَرْفَةُ ، وَالْأَعَشَى ، وَالنَّابِغَةُ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(١) في الديوان : « يوم التفاضل » .

(٢) في الممددة (١٤٦ : ١٤٧) : « قال الأخطل للفَرَزْدَقِ : أنا واقفة أشعر
من جرير ، غير أنه رزق من سيورة الشعر ما لم أرزقه ، وقد قلت بيتاً لا أحسب أن أحداً
قال أهجى منه ، وهو :

لَوْ لَمْ إِذَا اسْتَبْجِ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَمِّهِمْ بُولَى عَلَى النَّسَارِ

وقال هو :

وَالْتَفَلِّيْ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقُرَى حَكَ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ ٢٠
فَلَمْ يَبْقِ سَقَاءٌ وَلَا أَمَةٌ إِلَّا رَوْتُهُ -

(٣) ل : « لو حكنت » .

(٤) ل : « بمآثرهم عليهم » .

(٥) ما عدنا ل : « وسكتوا عن هجائهم » .

(٦) ما عدنا ل : « وهم في الإسلام » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أنَّ الشَّعرُ فُتِحَ بِأمرِ القيسِ وخُتِمَ بِذِي الرُّمَّةِ .
ومن الشعراء مَنْ يُحكِّمُ القريضَ ولا يُحسِّنُ من الرِّجَزِ شيئاً ، ففي الجاهلية
منهم : زهير ، والنايف ، والأعشى . وأمَّا مَنْ يجمعهما فاسرُّ القيسِ وله شيءٌ من
الرجز ، وطرفة وله كمثل ذلك ، وليبد وقد أكثر .

- ومن الإسلاميين مَنْ لا يقدر على الرِّجَزِ وهو في ذلك يُجيد القريض :
كالفرزدق وجريـر . ومن يجمعهما أبو النجم ^(١) ، وُحيد الأرقط ، والهماني ،
وبشار بن برد . وأقلُّ من هؤلاء يُحكِّمُ القصيدَ والأرجاز والخطب . وكان
الكثير ، والبعيث ، والطَّرَمَاحُ شعراءَ خطباء ، وكان البعثُ أخطبهم ، وقال
يونس : إنَّ كان مغلباً في الشَّعرِ لقد كان غلباً في الخطب . وإذا قالوا : « غلب » ٣٤٦
١٠ فهو الغالب ^(٢) .

وقال الحسين بن مطير الأسدي ^(٣) :

- فَيَا قَبْرَ مَنْ كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْكَارِمِ مَضْجَعًا ^(٤)
فَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ وَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عِرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا ^(٥)
فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَمًا
تَعَزَّ أَبَا الْعِيَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنْ تَتَضَعَضَمَا
فَمَاتَ مَنْ كُنْتُ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوكُ وَمَا سَى ^(٦)
تَمَّتْ أُنَاسٌ شَأْوُهُ مِنْ ضَالِهِمْ فَأَضَحُوا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَغِي وَظُلَمَا

(١) ما عدال : « ومن يجمعهما فابو النجم » .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢/٣٧٤ : ٣/١١٢) ، واللسان (غلب) ،

٢٠ فقيه : « ومغلب الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد » .

(٣) مضت ترجمته في (٣ : ٣٣٧) . وكذا سبق إنشاد الأبيات ونحو غيرها .

(٤) ل : « أجما » وكتب فوقها : « مضجعا » .

(٥) ما عدال : « الجود والندى » .

(٦) ما عدال : « ما سدا » تحريف .

وقال مسلم الأنصاري يرثي يزيد بن يزيد :

قَبْرٌ يَبْزُدَعَةُ اسْتَسْرَّ ضَرْبُهَا خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(١)
أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعْدَةٍ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ^(٢)
نَفَضَتْ بِكَ الْأَمَالُ أَحْلَاسَ الْغِنَى وَاسْتَرْجَعَتْ زُرَاعَهَا الْأَمْصَارُ^(٣)
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ .
وقال تمام الرقاشي^(٤) :

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُنْغَلَةً وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامِ
قَدَمْتُ قَبْلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي
لَوْ عَدَّ قَبْرُ وَبَرٍّ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَرَأَ وَأَبْعَدُهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِيَابِ دَارِكَ أَدْلَوْهَا بِأَقْوَامِ^(٥)
وقال الأبيرد الرياحي^(٦) يرثي أخاه :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَفْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يُوْذْ مِنْهُ الْفَقْرُ^(٧)

(١) سبقت الأبيات وتخريجها وتفسيرها في (٣ : ٢٣٨ — ٢٣٩) .

(٢) ماعدا ل : « لعمركم » .

(٣) في (٣ : ٢٣٩) : « نَفَضَتْ » .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢) .

(٥) ماعدا ل : « بياض قصر ك » .

(٦) ويقال له أيضاً : « الأبيرد البربوعي » . وهو الأبيرد بن المنذر بن قيس بن عتاب

ابن هري بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ،
من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . الأغاني (١١ : ٩ — ١٥) ، والمؤتلف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ — ١٥) . وأمالى القائل (٣ : ٢ — ٤)

والمقد (٣ : ٢٧٢ — ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المؤلف ٢٤ والحاسة

(١ : ٤٤٧) . تخرق في الغنى : توسع . لم يؤذ : لم يتقل . الأغاني : « فإن قل مالا »

الأمالي والمقد : « وإن كان فقر » . المؤلف : « وإن كان فقراً » . الحاسة : « وإن قل
مال لم يضع منه الفقر » .

وَسَامَى جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَهَلْهَا

على المُسْرِحَتَى يُدْرِكُ الْمُسْرَةَ الْبُسْرُ^(١)
 تَرَى الْقَوْمَ فِي التَّرَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ^(٢) إِذَاشَكَ رَأَى الْقَوْمِ أَوْحَرَبَ الْأَمْرُ^(٣)
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرُ^(٤)
 لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَنِي الْأَجْرُ^(٥)
 وَأَجَزَعُ أَنْ يَنْأَى بِهِ بَيْنَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ يَبِينُ صَارِمِعَادَةُ الْحَشْرِ^(٥)
 وقال أبو عبيدة : أنشدني رجلٌ من بني عجل^(٦) :

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ يَكِي فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
 لَقَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ وَوَدَّعُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَأْذَى بِهِ مَنْ يُنَازِلُهُ^(٧)
 وَلَمْ يَكْ يَخْشَى الْجَارُ مِنْهُ إِذَا دَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِيمَةَ بَسَائِلُهُ^(٨)
 فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ يَبْسُطُ كَفَّهُ إِذَا قُبِضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَنَازِلُهُ

- (١) ل فقط : « وساس » بدل « وسامى » . الحاسة والأغانى : « حتى أدرك السرير » .
- (٢) الغراء : السنة الشديدة . المقد : « إذا شت » . المؤناب والأغانى : « إذا ضل » .
- (٣) الأمالى والمعد : « الذى ضمه القبر » . المؤناب : « الذى أدرك الدهر » .
- (٤) الأمالى والمعد : « وقد كنت أستعفى » .
- (٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .
- (٦) الشاعر التالى للشمر بن شريك البربوعى ، برئ أخاه وائلا . انظر حاسة ابن
- (٧) الشجرى ٨٣ وأمالى القالى (٦٢ : ٣) والأغانى (١٢ : ١١٣) . والشمر : شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان فى أيام جرير والفرزدق . الأغانى والشعراء ٦٨٥ .
- (٨) ما عدا ل : « لم يكن يلازمه » ، تحريف . وهذا البيت وغالياه مما انفرد الجاحظ بروايته .
- (٩) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمة حرماناً وحرماً وحرماً وحرمة وحرمة وحرمة .

قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ
فَقَالَ الْمَنْصُورُ : لَقَدْ كَثُرَتْ سُنُّكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَدُّ ! قَالَ :
عَلَى أَعْدَائِكَ ^(١) ، قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةَ ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

قال : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَدِّقِ ^(٢) ، حِينَ
خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصَرَّفَتِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَمَكَّنَ الْخَدْعُ
مَنْكَ ، وَخِذْلَانِ التَّوْفِيقِ إِيَّاكَ . نَهَضْتَ بِأَسْبَابٍ وَهَمَّتْكَ أَطْمَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا
عِزًّا ، كُنْتَ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتَ أَنْ لَا تَدْفَعُ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ

٣٤٨ * وَاسْتَوَظَّنْتَهُ الْأَمَانِي مَلَكَ الْخَيْنِ تُصْرِيفَهُ ، وَاسْتَقَرَّتْ عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ
قَلِيلٍ يَتَبَيَّنُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمِثْلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أُسِيرُ غَفْلَةٍ ، وَصَرِيعُ
خَدْعٍ ، وَمَتَفِيزُ نَدَمٍ . وَالرَّحِمُ تَحْمِلُ عَلَى الصَّفْحِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحُلْ بِكَ عَوَاقِبُ
جَهْلِكَ ، وَتَزْجُرُ عَنِ الْإِقَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَنْفٍ وَسِتْرٍ . وَالسَّلَامُ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

١٥ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدْرَاجَ النَّعَمِ إِيَّاكَ أَفَادَكَ الْبَغْيَ ، وَرَاحِمَةُ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَتْكَ
الْغَفْلَةَ ، زَجَرْتَ عَمَّا وَقَعْتَ مِثْلَهُ ، وَنَدَبْتَ إِلَى مَا تَرَكْتَ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَعْفُ
الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّلَابَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ وَلَا ذُلٌّ عَزِيزٌ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ ^(٣) تَتَبَيَّنُ

(١) ل : « قَالَ لِأَعْدَائِكَ » . وَالْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي تَرْجُمَةِ (مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ) .

وَزَادَ فِي نَهَايَةِ الْخَبَرِ : « وَمَرَضَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ زَاهِدٍ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ :
وَجَّعَ هَذَا مَا تَرَكْتُ لِرَبِّهِ شَيْئًا » .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ فِي (١ : ٣١٤) .

(٣) مَا عَدَالَ : « وَعَنْ قَلِيلٍ » .

مَنْ أَسِيرَ الْغَفْلَةَ ، وَصَرِيحَ الْخَدْعِ . وَالرَّجِمَ تَعَطِّفَ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ مَا غَيْرُكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ .

قال أبو الحسن : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك^(١) :
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكُّرَ أَنَّ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحِمَّةِ^(٢) وَتَزَعَمَ أَنَّ مِنْ الظَّالِمِينَ ! وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ إِلَّا حُبُّ الْوَالِدِ وَلَدَهُ^(٣) ، وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ لَأَنْتَ . فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَنْتَكَ صَنَاجَةٌ^(٤) تَدْخُلُ دَوْرَ خِمَصٍ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَائِثِهَا ! رَوَيْدُكَ أَنْ لَوْ قَدْ التَقْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ^(٥) لَحَلَّتْكَ ١٠ وَأَهْلَ بَيْتِكَ عَلَى الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءِ^(٦) ، فَطَلَمَا رَكِبْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ^(٧) . مَعَ

(١) ل : « عمر بن الوليد » فقط .

(٢) الحمة : اسم لعدة مواضع .

(٣) ما عدال : « لم يكن » و « الوالد لولده » .

(٤) الصناجة : التي تضرب بالصنج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر ١٥ يضرب أحدهما الآخر ، أو الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به .

(٥) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والفتب .
وفي أمثال الميداني (٢ : ١٢١) : « يقولون : البطان لفتب : الحزام الذي يحمل تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشدة فأيته . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية » .
(٦) المحجة : الطريق .

(٧) بنيات الطريق ، هيئة التصغير ، هي الصماب والماسف . يقال للرجل إذا وعظ : ٢٠ ألزم الجادة ، ودع بنيات الطريق . وقال محمود الوراق :

تسكب بنيات الطريق وجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

نمار القلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكبير ، وفي اللسان (طر) : « وبنات الطريق : التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية » . وأبعد لأبي التثني الأسدي :

• إذا الطريق اختلفت بناته •

أني قد همت أن أبعث إليك من يخلق ذلّ ذلك^(١) ! فإني أعلم أنّها من أعظم المصائب عليك . والسلام .

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، كثير التمهّد^(٢) لولائه ، فبلغه أنّ عاملاً من عمّاله قبل هدية^(٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما دخل عليه قال له : أقبِلْ هدية^(٤) منذ وليتكَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، بلادك عامرة ، وخراجك موفور ، ورعتك على أفضل حال ! قال : أجب فيا سألتك عنه ، أقبِلْ هدية منذ وليتكَ ؟ قال : نعم . قال : لئن كنت قبلت هدية ولم تموّض^(٥) إنك للثيم ، ولئن أنلت مَهْدِيكَ لا من مالك أو استكفيت ما لم يكن يُستكفاه ، إنك لجائر خائن ، ولئن كان مذهبك أن تموّض المهديّ إليك من ١٠ ٣٤٩ مالك وقبِلْتَ ما اتهمك به عند من استكفاك وبسط لسان عائبك ، وأطعم أهل عمّلك ، إنك لجاهل . وما فيمن أنى أمر لم يخلُ فيه من دناءة أو خيانة أو جهل مصطنع ! نحياه عن عمه .

- قال أبو الحسن : عرض أعرابيٌّ لعتبة بن أبي سفيان وهو على مكّة فقال : ١٥ أيّها الخليفة ! قال : لستُ به ولم تبعِد . قال : يا أخاه . قال : أستمعت . فقال^(٦) : شيخٌ من بني عامرٍ يتقرّب إليك بالعمومة ، ويختصُّ بالخزولة ، ويشكو إليك

(١) ما عدال : « دلّ ذلك » ، تحريف . والذلّال : أسافل القيس الطويل ، جمع ذلّال ، بضم الدالين ونفتحها ، وفيه لغات آخر .

(٢) يقال تمهّد العي . وتماهده : تفقده . والتمهّد أنصح من التماهد . وقيل إن قولهم : ٢٠ تماهدت الشيء ، خطأ . ما عدال : « التماهد » .

(٣) الكلام بيده إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلت هدية » .

(٥) ما عدال : « قال » .

كثرة العيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسعهُ
ويصرف عنه بؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، وقد أمرت
لك بفنائك ، وليت إسرائي إليك يقوم بإبطائي عنك .

• وقال أعرابيٌ يعيب قوماً : هم أقلُّ الناس ذنباً إلى أعدائهم ، وأكثرهم
جرماً إلى أصدقائهم ، يصومون عن المروف ، ويُفطرون على الفحشاء .
وقال جُجاعةُ بنُ مرارة^(١) ، لأبي بكرٍ الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا
كان الرأي عند من لا يُقبلُ منه ، والسلاحُ عند من لا يستعملها^(٢) ، والمالُ
عند من لا يفقهه^(٣) ، ضاعت الأمور .

١٠ الأصمعيُّ قال : نعتَ أعرابيٌّ رجلاً فقال : كأنَّ الألسنَ والقلوبَ رِيضت
له ، فما تنمِدُ إلا على وُدِّه ، ولا تنطق إلا بحمده^(٤) .
وقال أعرابيٌّ : وهَدَ الكريمُ نقدَ وتمجِيلَ ، ووَعَدَ اللئيمَ مَطلَ وتَمْلِيلَ .
أتى أعرابيٌّ عمر بن عبد العزيز فقال : رجلٌ من أهل البادية ساقته الحاجة
وانتهت به الفاقة ، واللهُ يسألك عن مُقامي غداً^(٥) ! فبكى عمر .

- ١٥ (١) هو الصحابيُّ الجليل جُجاعة بن مرارة بن سلمى — وقيل سليم — الحنفي البجلي ،
كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أسر يوم البصرة من أتباع مسيلة . واستبقاه خالد بن الوليد
ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :
تمدّرت لما لم تجد لك علة معاوي إن الاعتذار من البخل
ولا سيما إن كان من غير عسرة ولا بغضة كانت على ولا ذحل
الإصابة ٧٧١٦ والمرزباني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس (مجمع) . وفي الأصول :
٢٠ « ابن مرار » ، صوابه من المراجع المتقدمة .
(٢) ما عدال : « يستعمله » . وفي اللسان أن السلاح « يؤنث وينذكر والتذكير
أعلى » . وفي الإصابة : « عند من لا يقايل به » .
(٣) في الإصابة : « عند من لا يفقهه » ، بالعين .
(٤) ما عدال : « إلا بشئائه » .
٢٥ (٥) ل : « هنا » .

قال الشاعر :

مَتَى تُبْقِ مَالاً غُدَّةً وَصِيَانَةً فَلَا الشُّعْ مُبْقِيهِ وَلَا الدَّهْرُ وَافِرُهُ ^(١)
وَمَنْ يَكْ ذَا عُوْذٍ صَلِيبٍ يُعِذُّهُ لِيَكْبِيرَ عُودُ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَالسِّرَةِ
وقال أبان بن الويد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إياس : بل
أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ولي كذا وكذا ! وعدد أموالا . قال : لأنَّ
كسبك لا يفضل عن مؤونتك ، وكسبي يفضل عن مؤونتي .

* * *

وكان يقال : حاجبُ الرجل عاملُه على عرضه .

٣٥٠ وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةً أعرابية غمضت مَيتاً وترجعت عليه * ثم
قالت : ما أحقَّ مَنْ أليس العافية ، وأطيلت له النَّظَرَةُ أن لا يَمِيزَ عن النَّظَرِ
نفسه ، قبلَ الحلول بساحته ، والحياة ^(٢) بينه وبين نفسه !
وقال ابن الزبير لمعاوية حين أراد أن يبايع لابنه يزيد : تُقدِّم ابْنَكَ على
مَنْ هو خَيْرٌ منه ؟ قال : كأنَّكَ تُريدُ نَفْسَكَ ؟ إنَّ بَيْتَهُ بِمَكَّةَ فَوْقَ بَيْتِكَ ! قال
ابن الزبير : إنَّ الله رفع بالإسلام بيوتاً ، فبَيْتِي مِمَّا رَفَعَ ! قال معاوية : صدقت ،
وبَيْتُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ ^(٣) !

١٥

وقال : عَانَبَ أَعْرَابِيٌّ أَبَاهُ فَقَالَ : إِنَّ عَظِيمَ حَقِّكَ عَلَيَّ لَا يُذْهِبُ صَغِيرَ

(١) ما عدال « ومن يق » و « فلا البخل » .

(٢) الحياة ، عني بها الحلول والمؤول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشيئين . ونقظ
« الحياة » هذا لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتمة بن عمرو بن عمير ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب
رسول الله ، فارساً شامراً ، ومنه بدراً ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز
رسول الله ، فنزل فيه قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَفُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ) .
وهو الذي بعثه رسول الله إلى المقوقس ملك الإسكندرية بكتاب من رقبته . مات سنة ثلاثين
في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقّي عليك ، والذي تُثْمُ إلى أُمْتُ بَمَثَلِهِ إِلَيْكَ ، وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنَا سِوَاهُ ، وَلَكِنْ أَقُولُ ^(١) : لَا يَحِلُّ لَكَ الْاِعْتِدَاءُ .

قال : مَدَحَ رَجُلٌ قَوْمًا فَقَالَ : أَذَبَتْهُمْ الْحِكْمَةُ ، وَأَحْكَمَتْهُمْ التَّجَارِبُ ، وَلَمْ تَفْرُزْهُمْ السَّلَامَةُ الْمُنْطَوِيَّةُ عَلَى الْهَلَكَةِ ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ التَّسْوِيفُ الَّذِي قَطَعَ النَّاسَ بِهِ مَسَافَةَ آجَالِهِمْ ، فَأَحْسَنُوا الْمَقَالَ ، وَشَفَعُوهُ بِالْفِعَالِ .

وقال بعض الحكماء : التَّوَاضُّعُ مَعَ السَّخَافَةِ وَالْبُخْلِ ، أَحَدُ ^(٢) عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْكِبَرِ مَعَ السَّخَاءِ وَالْأَدَبِ . فَأَعْظَمُ بِحَسَنَةِ عَفَّتْ عَلَى سَيِّئَتَيْنِ ^(٣) ، وَأَفْظِغُ بَعِيبٍ أَفْسَدَ مِنْ صَاحِبِهِ حَسَنَتَيْنِ .

وقيل لرجل — أَرَاهُ خَالِدَ بْنِ صَفْوَانَ — : مَاتَ صَدِيقُكَ لَكَ ! فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ كَانَ يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالًا ، وَالْأُذُنَ بَيَانًا ، وَلَقَدْ كَانَ يُرَجَى وَلَا يُخْشَى ، وَيُغْنَى وَلَا يَغْنَى ، وَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى ، قَلِيلًا لَدَى الشَّرِّ حُضُورُهُ ، سَلِيمًا لِلصَّدِيقِ ضَمِيرُهُ .

وقام أعرابيٌّ لِيَسْأَلَ فَقَالَ : أَيْنَ الْوُجُوهُ الصَّبَاحُ ، وَالْعُقُولُ الصُّبْحُ ، وَالْأَلْسُنُ الْفَصَاحُ ، وَالْأَنْسَابُ الصَّرَاحُ ^(٤) ، وَالْمَكَارِمُ الرِّيَاحُ ^(٥) ، وَالصُّدُورُ الْفِisَاحُ ، تُعِيدُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا ؟ !

ومَدَحَ بَعْضُهُمْ رَجُلًا فَقَالَ : مَا كَانَ أَفْسَحَ صَدْرَهُ ، وَأَبْعَدَ ذِكْرَهُ ، وَأَعْظَمَ قَدْرَهُ ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ ، وَأَعْلَى شَرَفَهُ ، وَأَرْجَحَ صَفَقَةَ مَنْ عَرَفَهُ ^(٦) ، مَعَ سَعَةِ الْفَنَاءِ ، وَعَظَمِ الْإِنَاءِ ، وَكَرَمِ الْآبَاءِ .

(١) مَاعِدَال : « وَلَكِنِّي أَقُولُ » .

(٢) مَاعِدَال : « أَحَبُّ » .

(٣) عَفَّتْ هَلِيمًا : أَذْهَبَتْهُمَا . مَاعِدَال : « عَفَّتْ مِنْ سَيِّئَتَيْنِ » .

(٤) الصَّرَاحُ : جَمْعُ صَرِيحٍ ، وَهُوَ الْخُصْمُ الْخَالِصُ .

(٥) الرِّيَاحُ : جَمْعُ رِيحٍ ، وَهُوَ مَا فِيهِ رِيحٌ .

(٦) الصَّفَقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الصَّفَقِ ، وَهُوَ الْبَيْعُ .

وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه لصمصمة بن صوحان^(١) : والله ما علمتُ ، إنَّكَ لكثير المونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً . فقال صمصمة : وأنتَ فجزاك الله أحسنَ من ذلك^(٢) ، فإنَّكَ ما علمت بالله عليم ، واللهُ فى عينكَ عظيم .

٣٥٦ قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح^(٣) ابنه له فقال : أى بنى ، احلم فإنَّ من حلم ساد ، ومن تفهم ازداد ، والحق أهل الخير ، فإنَّ لقاءهم عارضةٌ للقلوب ، ولا تجمَحُ بك مطيئةُ الأجاج^(٤) ، ومنك من أعتبك^(٥) ، والصاحبُ مُناسِبٌ^(٦) ، والصَّبر على المكروه يصبِّم القلب . المزاحُ يورث الضَّغائن ، وحُسن التَّدبير مع الكُفَّاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشترُّ القليل ، ١٠ والإسراف يُتَبَّر الكثير^(٧) ، ونعم الحظُّ القناعة ، وشرُّ ما يحبب المرء الحسد ، وما كلُّ عورةٍ تُصاب^(٨) . وربَّما أبصر العمى رشده^(٩) ، وأخطأ البصيرُ قَصْدَه . واليأس خيرٌ من الطَّلَب إلى الناس . والعِقة مع الحِرْفة خير من الغنى مع الفُجور .

(١) مضت ترجمته فى (١ : ٩٩) .

(٢) ما عدال : « أحسن من ذلك » .

(٣) ترجم فى (١ : ٢٣٤) . واظفر وصيتين آخرين له فى عيون الأخبار

(١ : ٢١ ، ١٠٩) .

(٤) جمحت به مطيته : ذهبت تجرى جرياً غالباً لا يرددها اللجام . ل : « تنجح »

بمعنى تَمِيل .

(٥) أعتبني فلان : ترك ما كنت أجِد عليه من أجله ورجع لى ما أَرْضانى بعد إسْخاطه

لِأبى عليه .

(٦) أى بمنزلة السيب .

(٧) يتبر : يهلك ويدمر . ما عدال : « يبر » أباره : أهلكه .

(٨) المودة : خلل فى الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العمى : الأعمى ، ووزنه قتل ، رجل عم وامرأة عمية .

- أَرْفُقَ فِي الطَّلَبِ وَأَجْلَلَ فِي الْمَكْسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ طَلَبَ جَرًّا إِلَى حَرْبٍ ^(١) .
 لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُنْجِحٍ ^(٢) ، وَلَا كُلُّ مُلْحٍ بِمُحْتَاجٍ ، وَالْمُبْنُونَ مِنْ غُبْنِ نَصِيْبِهِ
 مِنْ اللَّهِ . عَاتَبَ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ ، وَفَاكِهَ مَنْ أُمِنْتَ بِلَوَاهُ ، لَا تَكُنْ مِضْغَاكَ
 مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَلَا مِشَاءً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ،
 وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لِبَالِهِ . لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ
 إِنَّمَا سعى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ . عَوَّدَ نَفْسَكَ السَّمَاحَ ، وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ
 أَحْسَنَهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، وَالشَّرَّ لِحَاجَةٌ ، وَالصَّدُودَ آيَةُ الْمَلِكِ ، وَالتَّمَلُّلُ آيَةُ الْبَخْلِ .
 وَمَنْ الْفَقْهُ كِتْمَانُ السِّرِّ ^(٣) ، وَلِقَاحُ الْمَرْفَعَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ
 فِي الْعَقْلِ ، وَالْقَنَاعَةُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ . وَالشَّرَفُ التَّقْوَى . الْبَلَاغَةُ مَعْرِفَةُ رَتَقِ
 الْكَلَامِ وَفَتْحِهِ . بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْحِلْمِ يُسْتَخْرَجُ غُورُ الْعُقُولِ ^(٤) ،
 وَمِنْ شَمَرٍ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْبُحُورِ ، شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا . مَنْ سَعَى
 بِالنَّيْمَةِ حَذَرَهُ الْبَعِيدُ ، وَمَقْتَهُ الْقَرِيبُ . مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ بِإِرَادَةٍ تَامَةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ،
 وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ ^(٥) . مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ
 اجْتَمَعَتْ لَهُ . وَاللَّابِجَاةُ تَوَرَّثَ الضِّيَاعَ لِلْأُمُورِ . غِيبُ الْأَدَبِ أَحَدُ مَنْ ابْتَدَأَهُ .
 مِبَادَرَةُ الْقَهْمِ تَوَرَّثَ النَّسيَانَ . سِوَهُ الْاسْتِمَاعُ يُعَقِّبُ الْعِيَّ . لَا تَحَدَّثْ مَنْ
 لَا يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصِتْ لِمَنْ لَا يَنْمِي بِحَدِيثِهِ إِلَيْكَ ^(٦) . الْبَلَادَةُ فِي ٣٥٢

(١) مَا عَدَالَ : « قَدْ جَرَّ » . وَالْحَرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَسْلُبَ الرَّجُلُ مَالَهُ .

(٢) الْمُنْجِحُ : ذُو النِّجَاحِ ، وَهُوَ الْفَافِرُ وَالْفَوْزُ .

(٣) الْفَقْهُ : الْعِلْمُ بِالْعِيَّ . وَالْقَهْمُ لَهُ .

(٤) مَا عَدَالَ : « الْعَقْلُ » .

(٥) لَ : « مَنْ تَرَأَى » .

(٦) نَمَى الْحَدِيثُ نَيْمِيَهُ ، وَأَنَامَهُ نَيْمِيَهُ أَيْضًا ، وَأَنَامَهُ نَيْمِيَهُ : بَلَّغَهُ بَلِيغًا وَأَذَاعَهُ .

- الرجل هُجَنَةً^(١) ، قُلْ مَا لَكَ إِلَّا اسْتَأْذَنُ ، وَقُلْ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّرَ ، الإجماع عن الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يُورث اجتلابَ الخطِّ . سوء الطعمة يفسد العِرْضَ^(٢) ، وَيُخْلِقُ الوجه ، وَيَمَحِّقُ الدِّينَ . الهيبةُ قرين الحرمان ، والنجاسة قرينُ الظُّفَرِ ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ^(٣) ، وَأَخْوَكُ مَنْ عَاتَبَكَ ، وَشَرِيكُكَ مَنْ أَوْفَى لَكَ^(٤) ، وَصَفِيكَ مَنْ آثَرَكَ . أعدى الاعتداء العُقُوق . اتِّبَاعُ الشَّهْوَةِ • يُورثُ التَّدَامَةَ ، وَفَوَتْ الْفُرْصَةَ يُورثُ الْحُسْرَةَ . جميع أركان الأدب الثَّانِي للرفق . أ كَرِّمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرِّغَائِبِ^(٥) ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ^(٦) بِمَا تَبْدُلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عَوَضًا ، لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فِيمَا لَلَنَكَ ، وَاسْتَقِمْ مِنْ نَفْسِكَ بِقِيَّةٍ ، فَإِنَّهُنَّ إِنْ يَرِيَنَّكَ ذَا اقْتِدَارٍ^(٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَطْلُعَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ . لَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ الشَّفَاعَةَ لِغَيْرِهَا فَيَمِيلَ مِنْ شَفْعَتِهَا • ١٠ له عليك معها .
- أى بنى ، إني قد اخترت لك الوصية ، وَخَصَّصْتُكَ النَّصِيحَةَ ، وَأَدَّيْتُ الْحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِكَ ، فَلَا تُغْفِلَنَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا . وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ .

* * *

١٥

قال النَّوَوِيُّ : احْضُرْ رَجُلًا مِنْ أَفْضَلِ رِجَالِ بَنِيهِ ، فَفَتَحْ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٨) ، فَقَالَ :

- (١) الهجنة : العيب . ما عدل : « لا رجل هجنة » .
(٢) الطعمة ، بالضم : وجه الكسب .
(٣) نظيره قوله في أول الوصية ص ٩٣ : « ومنك من أعتبك » .
(٤) ما عدل : « وفى لك » .
(٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهى ما يرغب فيه المرء .
(٦) ما عدل : « لا تجد » .
(٧) ما عدل : « إن يرين أنك ذو اقتدار » .
(٨) يكيد بنفسه : يجود بها ، وهو حال الزرع .

٢٥

عزاه لا أبا لك إن شئتَا تولى ليس يرجيه الحنينُ

• • •

وقال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطمان وأرما
للدائني قال : كان يقال : إذا انقطع رجائك من صديقك فألحقه بمدوك .
وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى في
مضرته ونفعك .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصادي الشرف .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : إيتاك ومؤاخاة الأحق ، فإنه
ربما أراد أن ينفعك فضرك . ١٠

وكانوا يقولون : عشرة في عشرة^(١) هي فيهم أقبح منها في غيرهم : الضيق
في الملوك ، والغدر في ذوى الأحساب ، والحاجة في العلماء ، والكذب في ٣٥٣
القضاة ، والنصب في ذوى الألباب ، والسفاهة في الكهول ، والمرض في الأطباء ،
والاستهزاء في أهل البؤس ، والخمر في أهل الفاقة ، والشح في الأغنياء .
١٥ ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضموره ، وذبل فريره^(٢) ،
وظهر حصيره^(٣) ، وتقلت غروره^(٤) ، واسترخت شاكلته^(٥) ، يقبل بزبرة
الأسد^(٦) ، ويذير بمجز الذئب .

(١) ما عدا ل : « عمر في عشرة » . وقد مضى الخبر في (٣ : ٢٤٦) .

(٢) الفرير : موضع المجبة من معرفة الفرس ، وقيل أصلها .

(٣) الحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخامة

(٤) النورور : جمع غر ، بالفتح ، وهي في الفخذين كالأخايد بين الحماثل .

(٥) الشاكلة : الخامة .

(٦) الزبرة ، بالضم : الشعر المجتمع على الكاهل .

ومات ابنُ سليمانَ بنِ عليٍّ فجزع عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناسُ يُعزُّونه فلا يحفلُ بذلك ، فدخل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نزلَ كتابُ الله فأنتم أعلمُ بفرائضه ، ومنكم كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعرفُ بسُنَّته ، ولستَ ممن يُعلمُ من جهلٍ ولا يُقومُ من عوجٍ ، ولكني أُعزِّيك بيتٍ من الشعر . قال : هاته . قال :

وهوَنَ ما أَلتني مِنَ الوَجْدِ أَنتي أَساكنُهُ في دارِهِ اليومَ أو غدا
قال : أعدْ . فأعاد ، فقال : يا غلامُ الغداء .

قال : دعا أعرابيٌّ في طريق مكة فقال : « هل من عائدٍ بفضل ، أو مواسٍ من كفاف ؟ » ، فأَمسِكَ عنه فقال : « اللهم لا تَكِلْنَا إلى أنفُسنا فنمَجِرْ ، ولا إلى الناس فننْضِيع » .

وقال أبو الحسن : جاء خلفُ الأحمر إلى حلقةِ يونس حين مات أبو جعفر فقال :

* قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرها بِنْتُ طَبَق^(١) *

فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

١٥ * فذَمَرُوها خَبِراً ضَخَمَ العَنَق^(٢) *

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

* مَوْتُ الإِمامِ فَلِقَّةٌ مِنَ الفِلَقِ^(٣) *

(١) الرجز في اللسان (طبق) . وفي المحضص (١٢ : ٢١١) :

* قد عضلت بيضها أم طبق *

٢٠ وطرفت : خرج من ولدها نصفه ثم نسب ، فيقال طرفت ثم خلعت . وأم طبق وبنت طبق أيضاً : حبة صفراء ، سميت بذلك لترجها وتحويها ، أو لإطباقها على من تلسمه ، أو لأن الهواء يحسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة . وبنت طبق يقال أيضاً للدامية .

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لمحي الجنين فإن كانا غليظين كان خللاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان : « فذمروها وومة » . والومة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مررت برجل حنة العين . انظر الأشموني في (باب التمت) .

(٣) الفلقة ، بالكسر : الدامية ، كما في القاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (ظني) .

(٢ - البيان - رابع)

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالاً^(١) ، فقال له يوماً : يا بلالُ ، ما سينُ فرسك ؟ قال : عَظْمٌ . قال : فكيف جَرَّيْه ؟ قال : يُحْضِرُ ما استطاع . قال : فأين تنزل^(٢) ؟ قال : موضعاً أَضْعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل : لا اتَعَفَّتِكَ أبداً .

- قال : ودخل رجلٌ على شُرَيْحٍ القاضى ، يخاصم امرأةً له ، فقال : السَّلامُ عليكم . قال : وَعَليكم . قال : إني رجلٌ من أهل الشام . قال : بهيدٌ سَحِيقٌ . ٥٤
قال : وإني قَدِمْتُ إلى بلدكم هذا ، قال : خَيْرَ مَقْدَمٍ . قال : وإني تزوجت امرأةً . قال : بالزَّفَاءِ والبنين . قال : وإِنَّهَا وَلَدَتْ غلاماً . قال : لِهِنْئِكَ القارس^(٣) . قال : وقد كُنْتُ شَرَطْتُ لها صَدَاقَهَا . قال : الشرط أَمَلُّك ، قال : وقد أردت الخروجَ بها إلى بلدى . قال : الرجل أحقُّ بأهله . قال : فاقض بيننا ١٠
قال : قد فعلت .

- قال : وخرج الحجاج ذات يوم فأحضر ، وحضرَ غداؤه فقال : اطلبوا من بَنَدَئِي معي . فطلبوا فإذا أعرابيٌّ في شَمَلِيَّةٍ ، فَأَتَى به ، فقال : السَّلامُ عليكم . قال : هَلُمَّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أكرم منك فأجبتَه . قال : ومن هو ؟ قال : دعاني اللهُ رَبِّي إلى الصَّوْمِ فأنا صائمٌ ! قال : وصومٌ في مثل هذا اليوم الحارِّ ! قال : صمتُ ليومٍ هو أحرُّ منه ، قال : فأفطر اليومَ وصمَّ غداً ؛ قال : ويضمنُ لى الأمير أنى أعيش إلى غد ؟ قال : ليس ذلك إليهِ ! قال : ١٥

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبى بردة ، أمير البصرة وقاضيا . ترجم في (١ : ٣٣٠ ، ٣٩٧) .

(٢) ما عدال : « يزل » . ٢٠

(٣) هذا دعاء للتفاؤل . ما عدال : « لِهِنْك » . وفي اللسان (هنا) : « والرَب يقول : لِهِنْك العارس بجزم الهمة ، ولِهِنْك الفارس بياء ساكنة ، ولا يجوز لِهِنْك ، كما تقول العامة » .

فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه
خبازك ولا طبخك ! قال : فن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تافه إن
رأيت كالسيوم ! أخرجه .

قال أبو عمرو : خرج صمصمة بن ضوحان عائداً إلى مكة ، فلقه رجل فقال له :
يا عبد الله ، كيف تركت الأرض ؟ قل : عريضة أريضة^(١) . قال : إنما عنيت
السماء . قال : فوق البشر ، ومدى البصر . قال : سبحان الله ، إنما أردت
السحاب ! قل : تحت الخضراء ، وفوق الغبراء . قال : إنما أعني المطر . قال :
عني الأثر ، وملأ القتر^(٢) ، وبلّ الوبر ، ومطرنا أحيا المطر . قال : إنسى أنت
أم جتي ؟ قال : بل إنسى ، من أمة رجل مهدي ، صلى الله عليه وسلم .
وقال بشار :

وحد كمنصب البرد حملت صاحبي إلى ملك للصالحين قرين^(٣)
وقال أيضاً :

ويكر كنفوار الرياض حديثها تروق يوحه واضمح وقوام^(٤)
وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فإننا نخبر أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وأبل منذ كتبت
أخبره عن سقيا الله إيانا ، إلا ما بل وجه الأرض من الطش والرش والرذاذ^(٥)

(١) الأريضة : المجة للعين .

(٢) القتر : جمع قرة ، وهي البرّ يحفرها الصائد يكن فيها .

(٣) سبق إنشاء البيت في (٢ : ١٥٥) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في (٢ : ١٥٥) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والرذاذ .

- حَتَّى دَقَعَتِ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَغَبَرَّتْ ^(١) ، وَثَارَتْ فِي نَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَنْزُرُو دُقَاقِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ وَاعْتَزَلُوهَا ^(٢) وَامْتَنَاعَهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيَرِهَا ، وَشَيْكُ تَنْكُرِهَا ، سَيِّئُ ظَنِّ أَهْلِهَا عِنْدَ قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٣) ، فَأَثَارَتْ زَبْرَجًا مُتَقَطِّلًا مَتَمَصِّرًا ^(٤) ، ثُمَّ أَعْقَبَتْهُ الشَّيَالُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَحَّطَحَتْ عَنْهُ جَهَامَهُ ^(٥) ، وَأَلْقَتْ مُتَقَطِّلَةً ، وَجَعَتْ مَتَمَصِّرَةً ، حَتَّى انْتَضَدَّ فَاسْتَوَى ، وَطَمًا وَطَحًا ، وَكَانَ جَوْنًا مُرْتَمِنًا ^(٦) قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ ، ثُمَّ عَادَتْ عَوَانِدُهُ بِوَابِلٍ مِنْهُمْ لِمَنْسَجِلٍ ^(٧) يَرْدِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَلَّمَا أَرْدَفَ شَوْبُوبُ أَرْدَفَتْهُ شَايِبٌ ^(٨) لَشِدَّةِ وَقَعِهِ فِي الْعِرَاضِ ^(٩) . وَكَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَى تَرْمِي تَمَثِلُ قِطْعَ الْقُطْنِ ، قَدْ مَلَأَ الْيَبَابَ ^(١٠) ، وَسَدَّ الشُّعَابَ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلَّ سَاقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ غِيَاثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .



- (١) دَقَعَتْ : صَارَتْ لَا نَبَاتَ فِيهَا . اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُلِّ : تَقْبِضَتْ وَتَجْمَعَتْ .
(٢) اعْتَزَلَ الْأَرْضَ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَاجِمِ الْمُنَادِلَةِ . وَفِيهَا الْعَزَازُ ، كَسَعَابِ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ . مَا عَدَالُ : « وَاعْتَزَلَهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَاجِمِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ « الْاسْتِعْزَازُ » ، وَهُوَ اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .
(٣) الْقَوْلُ : رِيحُ الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيُقَابِلُهَا الدَّبُورُ .
(٤) الزَّبْرَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ . الْمَتَمَصِّرُ : الْمَتَفَرِّقُ الْمَقْطُوعُ .
(٥) طَحَّطَحَتْهُ : فَرَّقَتْهُ وَبَدَّدَتْهُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ .
(٦) كَانَ هُنَا بِمَعْنَى صَارَ . الْمُرْتَمِنُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .
(٧) الْمُنْسَجِلُ : الْمُنْصَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَأَرْدَفْتُ الْقِرَاعَ لَهَا بَيْنَ سَجُومِ الْعَيْنِ فَانْسَجِلْ انْسَجَالًا
(٨) الشَّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنَ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .
(٩) الْعِرَاضُ : جَمْعُ عَرَضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالْفَقُّ .
(١٠) الْيَبَابُ : الْحَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، و نرجو أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعه ، وأردناه من تأليفه . فإن وَقَعَ على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أُمِّلنا ، فذلك بتوفيقِ الله وحُسن تأييده ، وإن وَقَعَ بخلافهما فما قصّرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرِمنا التوفيق . والله سبحانه وتعالى أعلم^(٢) .

(خاتمة نسخة الأصل)

كل السّفر الثاني ، وبتمامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد ابن سلامة بن سالم المري .

١٠

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقييم محققه وشارحه
والمدققه الذي بنمته تم الصالحات

(١) ل : « والتبيين » .

(٢) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفأة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله
١٦	ومن المجانين
١٦	ومن النوكى
٥٨	يضاف إلى باب الخطب

فهرس الاعلام المترجمة

٨٦	الشمر دل بن شريك اليربومي	(أ)	أبان بن قنبل
٨٧	شهر بن حوشب	٧٢	الأبيرد الرياحي
	(ع)	٨٥	أنف النافقة
٢٦	عباد بن الحصين	٣٨	الأيهمان
٦٠	عبد الله بن بديل بن ورقاء	٤٥	
٦٢	عبيد بن أيوب الصنبري	(ب)	
٥	ابن أبي علقمة	١٧	يهس
٨١	عمرو بن حريث	(ج)	
٢٣	عمرو بن كركرة	١٥	جرجيس النهي
٤٨	ابن أبي عينة	(ح)	
	(ق)	٩١	حاطب بن أبي بلتعة
٨١	القبلي	٣٦	المبطل
	(ك)	٣٦	حسكة بن عتات
٤٥	أبو كرب	٨	الحكم بن أيوب
	(م)	٢٥	حزة بن أدرك أو أنرك
١٤	ما شاء الله للنجم	(خ)	
	أبو مالك = عمرو بن كركرة	٢٥	خازم بن خزعة
٩٠	جماعة بن صرامة	(ز)	
٤٢	محرز بن الكبير	٢٥	زارة بن عدس
٧٠	محمد بن الأشعث بن قيس	٥٦	زفر بن الحارث الكلاني
٤١	مخارق بن شهاب	(س)	
٨	المرار بن متفد	٢٧	سمد بن ميادة
٤٦	المهاجر بن عبد الله الكلاني	٦٦	سويد بن الصامت
	(هـ)	(ش)	
١٨	هند بنت أسماء	٦٩	شداد بن أوس

الفهارس العامة لكتاب البيان والتبيين

صنع وترتيب
عبد السلام محمد هارون

١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب: لفظ أدب: ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض
أهل الأدب: ١ : ٣٨٩

الازدواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إنما يذم التكلف منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر

الحروف دورانا ١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب

الحروف نطقاً على الأهم ١ : ٦٢ مخرج الضاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع

لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف

التي تنهياً للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة منارز الأسنان بالنطق

١ : ٦١ أكثر الحروف دوراناً عند الروم والجرامقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسرمان ١ : ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة

لهجة العربي ١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللجج حكاية صادقة ١ : ٩١

لكنة بعض الموالي ١ : ٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١

لكنة العرب الذين ربوا في حجر المعجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالبة الدال ذالاً

١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علامة اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت

آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ - ١٤٠ عيب

استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن استعمال

ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي

إلا للبدوى ١ : ١٤٤ وجوب حكاية لفظ البدوى مع إعرابه ومخارجه

١ : ١٤٥ وجوب حكاية نوادر العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال

الغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إعراب زيد بن كثوة ٤ : ٩

الإيجاز: فضله ١: ٩٩ مدحه ١: ١٠٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٦ ولوع عمرو
ابن عبيد به ١: ١١٥ وجعفر بن يحيى ١: ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة
١: ١٧٤/١٨٣ وسفيان بن عيينة ١: ١٧٥ الإيجاز في نسيج الشعر
١: ١٤٩ — ١٥٥ ترك الفضول ١: ١٩١ — ١٩٣ نماذج من الكلام
المحذوف ٢: ٢٧٨ — ٢٨١

البيدع: أصحاب البيدع ١: ٥١ قصره على العرب ٤: ٥٥ الشعراء الذين
عنا به ٤: ٥٦

البلاغة: تعريف المتأني لها ١: ١١٣، ١٦١، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١: ١١٤
لبعضهم ١: ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١: ٧٩ البلاغة عند الهند
١: ٧٩، ٩٢ — ٩٣ تعريفها عند صحار العبدى من عبد القيس ١: ٩٦
عند بعض الأعراب ١: ٩٧ عند بعض الحكماء ٢: ١٠٤ لابن المقفع في
تقسيمها ١: ١١٥ تعريف الأصمى للبلغ ١: ١٠٦ قول الجاحظ في
بلاغة الكتاب ١: ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١: ١٣٩ من حدود البلاغة
١: ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١: ١٩٧ الرد على زعم أن
البلاغة الإيهام ١: ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١: ٢٠٨ لفظ البليغ
في الحديث ١: ٢٧١ قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١: ٣٧٧ — ٣٨٠ ذم
تكلف البلاغة ١: ١٣/٢ ١٨ اجتاع اللحن مع البلاغة ٢: ٢٢٠ كتب
البلاغة الفارسية ٣: ١٤ ذكر طائفة من البلغاء ١: ٩٨ بلاغة ثمانية
ابن أشرس ١: ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة ٤: ١١

البيان: تعريفه ١: ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١: ١٠٦ كلمة التبيين ١: ٢٧٣
أصناف الدلالات ١: ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١: ٧٧ الإشارة ١: ٧٧
الكلام بالإشارة ٢: ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١: ٧٨ — ٧٩ الخط
وعلاقته بالبيان ١: ٧٩ — ٨٠ المقد وعلاقته بالبيان ١: ٨٠ النصب
وعلاقتها بالبيان ١: ٨١ — ٨٣ أحسن الكلام ١: ٨٣ أثر صدور

- الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ — ٨٧
 الخلاف في أثر جمال التكلم في السامعين ١ : ٨٩ — ٩١ ضرورة الجرأة
 لصاحب البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ — ١٠٤
 ضرر إعادة الحديث ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب
 البيان في معالجة الفنون الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان
 التكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة الابتداء وجودة القطع ١ : ١١٢
 وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف ١ : ١٤٥ مدح
 الحذق في إصابة الغرض ١ : ١٤٧ — ١٤٨ وجوب التحرز من زلل
 الكلام ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ — ١٩٨ ، ٢٠٠
 كيف يختبر صاحب البيان بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤
 — ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح الكلام الموزون ١ : ٢٢٧
 — ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ — ٢٥٦ ضرر الإكثار والإسهاب
 ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثرين ١ : ١٠٢ — ١٠٣ أقوال في
 حسن البيان ١ : ٢١٢ — ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥
 استهجان ابن الزبير لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان
 الأعراب ١ : ١٧٣ تمير أعراني أمي عن كتابة (خمسة) ٢ : ٣٣٢
 تشبيه الكلام ببرود المصب والحلل والوشى ونحوها ١ : ٢٢٢ — ٢٢٤
 تأويل الحديث الذي يمدح المي ويذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان لسحراً
 ١ : ٣٤٩ الجدال في تحليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمرين اللسان
 ١ : ٢٧٢ وصف اللسان ١ : ١٥٩ — ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشاؤم
 ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ : ٩٨ طائفة من أهل البيان من
 النساك والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلنتين
 ١ : ٣٦٧

التبيين : كلمة التبيين ١ : ٢٧٣

- الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ العيوب الخلقية في الخطيب ١ : ٥٥
- مدح جهارة الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سمة الفم ١ : ١٢١ — ١٢٢ ذم البهر والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسن ١ : ٢٣١ — ٢٣٤ تلس إقبال السامعين ١ : ١٠٤ — ١٠٥ أثر الإشارة في نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول خطابته ١ : ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ في غير موضعها ١ : ١٤٠ عيوب الخطيب ١ : ٤٤ ، ٤٥ المحصر في الخطابة ٢ : ٢٤٩ — ٢٥١ لكنة بعض الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ — ٢٩٦ بعض الخطباء ممن سقطت أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠ — ٦٤ امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت ثناياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٩٢ علة اتخاذ النابز ١ : ٣٨٤ استعمال المحاصر والمصى ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦ : ٣ الانكاء على التسي ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المحاصرة ٣ : ١١٩ — ١٢٠ طعن الشعوبية على العرب في ذلك ١ : ٣٨٣ / ٣ : ٦ السنة في خطبة النكاح ١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ : ١١٨ / ٣ : ٦ القيام في خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ سمت المتكلمين في الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلاة على النبي ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧ براعة شبيب ابن شيبه في الإيجاز ١ : ١١٣ نهى رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٠٣ نجاح بعض الخطباء في ترديد الكلام ١ : ١٠٥ من كان يلتزم الاستسقاء في كل خطبة ٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤ — ١٣٥ عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم الفتیان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ — ١٣٩ أخطب الأم ٣ : ١٣ خطابة

الزنج ١٢ : ٣ مزاييا خطب الأعراب ٨ : ٢ بمض خطب الأنبياء والخلفاء
 ٢٠١ : ١ خطب رسول الله ١ : ٢٠١ ، ٣٥٨ خطب الأنبياء ٤ : ٣١
 خطباء البصرة ١ : ٢٩٤ ، ٣٣١ خطباء لإد : ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٢ تميم
 ١ : ٥٢ — ٥٤ بني ضبة ١ : ٣٤١ بني السمين وعبد القيس ١ : ٣٤٨
 غطفان ١ : ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل ١ : ٣٥٣ — ٣٥٧ الأنصار
 ١ : ٣٦٠ الخوارج ١ : ٣٤١ ، ٣ / ٣٤٣ ، ٢٦٤ ، ٣٤٦ النساين
 وال علماء ١ : ٣٦٠ الصوفية ١ : ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١ : ٩٨ من
 الخطباء القدماء ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر
 قبائلهم وأنسبهم ١ : ٣٠٦ — ٣١٨ تشادق خطباء زرار ١ : ٣٩٨ خطباء
 مقتدرون ١ : ١٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ — ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر
 ١ : ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١ : ٤٠٨ تقديم الشعراء على الخطباء
 في الجاهلية ١ : ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية ١ : ٢٤١
 خطب ذوات ألقاب : المجوز لآل رقية ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
 بعضها ١ : ٣٤٨ العذراء لقيس بن خازجة ١ : ٣٤٨ الشوهاء لسحبان
 ١ : ٣٤٨ / ٢ : ٦ البتراء لزياد ٢ : ٦١ تسميتها بالبتراء ٢ : ٦
 وبالشوهاء ٢ : ٦ تحقيق نسبة خطبة إلى معاوية ٢ : ٦١ . وانظر
 (فهرس الخطب)

الدعاء ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٢٦٨ ، ٢٨٦ دعاء الفتوى في حبسه ٣ : ٢٨٧

الرجز : فيم يستعمل ٣ : ٦ كلام ثلاثة من الرجاز ٤ : ٣٤

الرسائل : لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١ : ١١٨ . وانظر

(فهرس الرسائل)

السجع : نماذج منه ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ استعماله في الفاخرة والمنافرة

٣ : ٦ جدل في النعي عنه ١ : ٢٨٧ — ٢٩١

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل الخارج ١ : ٦٧ استعمال
الإيجاز فيه ١ : ١٤٩ — ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٠٦
قد يحسن استعمال بعض ألفاظ المتكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب
باستعمال الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ — ١٤٤ استعصاؤه على صاحبه أحياناً
١ : ٢٠٩ ، ١٣٠ قلما تجتمع بلاغة الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر
الرسول صلى الله عليه وسلم بالشعر ٤ : ٤٣ — ٤٤ تأثر الأعراب به ٤ :
٤٧ — ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩ —
٢٤١ أثر الشعر في القبائل ٤ : ٣٥ — ٤٨ الخول يحى القبيلة من الهجاء
٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبتهم
مما يهجوم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر
بنسبة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ — ٤٢ الراى
أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الناية في الإيجاز ١ : ١٥٣ —
١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذى تمثل به الولاة
والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والنقحات والمحكمات ٢ : ٩ حوليات
زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧
من أحق الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسبين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر
ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ — ٥٢
الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ — ١٢٠ لا يعب الناسك ١ : ٢٠٢
اعتقال النساك بقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨
من تأريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر في البصرة
وبنداد ٤ : ٢٤

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٣/٩٥ ١٥ : ١ لكنة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان
الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١/٤ ٨٣ اعتذار ابن المقفع
عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبى العتاهية فيه لو أراد أن يجمل كلامه كله

شمرًا لفل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١
 ليس للفرزدق بيت مذكور في النسب ١ : ٢٠٩ فضوح الشعر في عبد القيس
 حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر في أسد وهذيل ١ : ١٧٤
 المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ - ١٠
 الشوير ٢ : ١٠ القلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء المهجاء
 ٨٣ : ٤ من سمي بيت قاله ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥

الصمت : ما ورد من الشرف فيه ١ : ٦٥ ، ٦٠ الصمت الطاري ١ : ٣٨ تفضيل
 الصمت ١ : ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ - ٢٧٢ موازنة بين الصمت والنطق
 ١ : ٢٧١ - ٢٧٢

المرى : قول بزرجهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧
 ما ورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للشعته
 ١ : ١٤ - ١٨ ، ٢٢ اللجاجة ١ : ٣٩ اللكنة ١ : ٤٠ الحكمة
 ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ عى صاحب المنطق ٣ : ٢٧

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة المعارضة وظهور الحجة
 ١ : ١٧٦ - ١٨٤ ما ورد من الشرف فيها ١ : ٣ - ٩٥ آثار قرآنية
 في البيان ١ : ٨ عى من تمام إكرام الضيف ١ : ١٠ علة لإرسال الرسل
 بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة ١ : ١٣ مضرة السلاطة
 ١ : ١٢ ذم التشاؤق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكين والبصريين
 ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين
 ١ : ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بنى أسد ١ : ١٧٤
 فصاحة لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٩٠ اهتمام البدوى إلى الصواب
 بسليقته ١ : ١٦٢ - ١٦٤ تهيب مجازاة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤
 بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨

القصص : تمام آلة القاص ١ : ٩٣ طائفة من القصاص ١ : ٣٦٧ من كان
قص بلنتين ١ : ٣٦٧

الكلام : الكلام الذى يذهب فيه إلى معانى أهله ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣
اللثغة : الحروف التى تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء والتمتام ١ : ٣٧ الألف ١ : ٣٨
الحبسة والعلة ١ : ٣٩ نفور العرب من زواج اللثغ ١ : ٥٧ نزع الثنايا
للإضرار بالخطيب ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها ١ : ٦٠ سقوط جميع
جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ : ٦١ — ٦٤ لسان حسان
١ : ٦٣ زوال اللثغة ١ : ٧١

اللحن : أقبحه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى والكواعب
والشواب ١ : ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩
اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠

اللفز : اللنز فى الجواب ٢ : ١٤٧
اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض اللوالى ١ : ٧٢ — ٧٣
المعانى : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . واظفر : الألفاظ
النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ — ٣٢٤

٢ - فهرس الخطب

- إبراهيم بن إسماعيل : « أنا ابن الوحيد » ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : « الإسكندر كان أمس » ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : « يابني تميم ، تحابوا » ٢ : ٩٣ « يامشر الأزد وريعة »
٢ : ١٣٥ « يأمير المؤمنين ، إن مفاتيح الخير » ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : « قد علمنا إن كنا نعلم » ٢ : ١٦ « أيها الناس ، إنه لم يبق من
عدوكم » ٢ : ١٥٥
أعرابي : « أما بعد بنير ملال » ١ : ٤٠٤
الأول (الفضل بن عيسى) : « سل الأرض قل : من شق أنهارك »
١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : « مرضمة وفاطمة » ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : « أشهد أن السموات والأرض » ١ : ٨١
بعض المتكلمين : « الحمد لله كما هو أهله » ٢ : ٣٥٥
بعضهم : « إن الخلق للخالق » ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : « ما لكم أيها الناس ، إنكم لطمانون » ٢ : ٤٣ « على
رسلك نحن المهاجرون » ٣ : ٢٩٧ « نحن أهل الله » ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : « بنيتها في غير بلدك » ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : « كان والله لا يضل حتى يضل النجم » ١ : ٥٤
جباب بن المنذر : « أنا جذيلها المحكك » ٣ : ٣٩٦
الحجاج بن يوسف : « والله ما بقى من الدنيا مثل ما مضى » ١ : ٣٨٧
« أيها الناس ، إني أريد الحج » ١ : ٣٨٧ « أيها الناس ، إن الكف عن

عمارم الله « ١ : ٣٨٧ » والله لألحونكم لحو المصا « ١ : ٣٩٣ » اللهم
 أرني الهدى « ٢ : ١٣٧ » يا أهل المراق يا أهل الشقاق « ٢ : ١٣٧ » يا أهل
 العراق إن الشيطان « ٢ : ١٣٨ » امرأ زور عمله « ٢ : ١٧٣ » أنا ابن
 جلا « ٢ : ٣٠٨ »

الحسن البصرى : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح » ٢ : ١٠٠
 أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشئ فتنة » ٢ : ١٢١ « أيها الناس ، إن
 رسول الله » ٢ : ١٢٢ »

خالد بن عبد الله القسرى : « من كانت الخلافة » ١ : ٥١٩ »

داود بن علي : « شكراً شكرياً » ١ : ٣٣٢ »

أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً » ٢ : ٢٠١ »

رجل عنري : « أمير المؤمنين هذا » ١ : ٣٠٠ »

الزبير بن العوام : « أيها الناس ، انكحوا النساء » ١ : ٤٠٦ »

زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة » ١ : ٢٥٩ خطبته البتراء ٢ : ٦١ »

« استوصوا بثلاثة خيراً » ٢ : ١٤٥ »

زيد بن جبلة : « يا أمير المؤمنين ، سوّد الشريف » ٢ : ١٤٤ »

سليمان بن عبد الملك : « اتخذوا كتاب الله » ١ : ٣٠٤ »

سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تمنون » ١ : ٣٣٢ »

شداد بن أوس : « الحمد لله الذي افترض طاعته » ٤ : ٦٩ »

صبرة بن شيان : « يا أمير المؤمنين ، إنا حي فعال » ١ : ٣٠٠ »

عامر بن الظرب : « يا معشر عدوان ، إن الخير » ١ : ١٠٤ « يا صميمة » ٢ : ٧٧ »

عائشة رضي الله عنها : « نصر الله وجهك » ٢ : ٣٠٢ »

عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذيان »
١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥

عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٢٦٢

عبد الله بن عباس : « يا عمرو ، إنك بت دينك » ٢ : ٣٠٠

عبد الله بن عبد الله بن الأهمم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨

عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦

عبد الملك بن مروان : « ألا تنصفوننا معشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن جامعة

عمرو بن سعيد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥

عبيد الله بن زياد : « يا أهل البصرة انصبوني » ٢ : ١٣٠

ابن عتبة : « أجر الله أمير المؤمنين » ٢ : ١٩٢

عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٢ : ٥٧

عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧

« يأيتها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٠٦

عطاء بن أبي سفيان : « يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢

علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد

أدبرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس المجتمعة

أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق »

٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد

سكنت » ٣ : ١٥٥ « حلت إليكم ذرة عمر » ٣ : ٣٠١

عمر بن الخطاب : « يأيتها الناس ، أنه أتى عليّ حين » ٣ : ١٣٨ « أدبوا

الخليل وتسوّكوا » ٣ : ١٩٢

عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤

- عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ١٢٠ : ٢ « رحلك الله يا بني » ٣٤١ : ٢ « ما أنعم الله على عبد » ١٤٢ : ٣
- عمرو بن عبيد : « إن الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٦٤ : ٤
- عيسى بن مريم : « يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٣٥ : ٢
- غيلان بن سلمة : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ١٩٢ : ٢
- فرغانة بنت أوس بن حجر : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٣٠٢ : ٢
- قتيبة بن مسلم : « أندرون من تبايعون » ١٣٢ : ٢ « يأهل العراق » ١٣٣ : ٢
- « يأهل خراسان » ١٣٤ : ٢
- قس بن ساعدة : « أيها الناس اجتمعوا ، واسمعوا وعوا » ٣٠٩ : ١
- قطرى بن الفجاءة : « أما بعد فأحذركم الدنيا » ١٢٦ : ٢
- قيس بن خارجة : « مالي فيها أيها المشتان » ١١٦ : ١
- كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ١٤١ : ٢
- محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ١ : ٢٩٥ « الحمد لله أحده »
- كان يخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها ١٢٩ : ٢
- محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذي المزة » حين خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته ١ : ٤٠٤
- مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طسم » ٢ : ٢٩٩
- معاوية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٥٩ : ٢ « أبلغنا عنى يزيد » ١٣١ : ٢ « لنن ابتليت لقد ابتلى » ٧١ : ٤
- النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إن لكم معالم » ١ : ٣٠٢ « أقول كما قال أخى يوسف » ٢ : ٣٠ خطبة الوداع ٢ : ٣١

- هلال بن وكيح : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ١٤٤ : ٢
- الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلها مصيبة » ٤٠٩ : ١ « إن أمير المؤمنين كان يقول » ٣٩٢ : ١ « كنت كن سقط منه درهم » ٢٩٢ : ١ « إذا حدثتكم فكذبكم » ٢٠٤ : ٢
- الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى ظلم » ٣٩٢ : ١
- يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، يأهل السبق والسباق » ٤١ : ١ « إني قد أسمع قول الرطاع » ٢٩٢ : ١
- يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ١٤١ : ٢
- يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ١٤٣ : ٢

٣ - فهرس الرسائل

إبراهيم بن سيابة : إلى صديق له « الميال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد
« للأصيد الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمى : إلى المهدي يمزيه « أما بعد فإن أحق » ٢ : ٧٤
الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابث إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن
عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطري « سلام عليك »
٢ : ٣١٠ إلى بني عمرو بن نعيم وحفظلة « من الحجاج بن يوسف » ١ : ٣٩٧
إلى عامل له بفارس « ابث إلى بسمل خلال » ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب
« اخطب على عبد الملك بن الحجاج » ٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فإننا بخير
بأمر المؤمنين » ٤ : ٩٩

الحسن البصري : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالدينا »
٢ : ٧٠ / ٣ : ١٣٨

الحسن بن علي : إلى زياد « من الحسن بن علي إلى زياد » ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧

صاحب لأبي بكر الهذلي : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقني الشك في

أمرك » ٢ : ٨٥ إلى أبي مسلم الخراساني « من الأسير في يديه » ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يا ابن المستفرمة » ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن

سعيد الأشدق « أما بعد فإن رحمتي » ٤ : ٨٧

علي بن أبي طالب : إلى ابن عباس « أيت الزير » ٢ : ٢٢١

عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم » ٢ : ٤١ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد

فإن القضاء » ٢ : ٤٨ ، ٢٩٣ إلى معاوية « أما بعد فإني كتبت إليك بكتاب »

٢ : ١٥٠ إلى ساكني الأمصار « أما بعد فعملوا أولادكم العموم » ٢ : ١٨٠

إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكمي « إن استطعت أن تدع »

٣ : ١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨

عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج

النم » ٤ : ٨٧

قطري بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطري بن الفجاءة »

٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧

مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا

الأمر » ٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودي » ٢ : ٨٧

النبي صلى الله عليه وسلم : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى الأقبال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل حمة « إلى بني استها » ٢ : ٣٠١

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الوصايا

- امرأة : لابنها « اجلس أنتحك وصيتي » ٧٢ : ٤
- بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٣٠٣ : ٢
- أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٤٥ : ٢
- الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ١٧٩ : ٢
- داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيوم صمته » ١٧٠ : ٣ - ١٧١
- زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جمل لعباده عقولا » ٣٨٧ : ١
- عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والنيرة » ٩١ : ٢
- عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد » ١٧٤ : ٢ / ٣٣٢ : ١
- عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعي الموت » ١١٣ : ٢
- عتبة بن أبي سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ » ٧٣ : ٢
- عثمان بن أبي العاصي : لبنيه « يا بنى إني قد أجدتكم » ٦٧ : ٢
- عمرو : لبنيه « تعلمو العلم » ٢٠٢ : ٢
- عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٤٦ : ٢
- قيس بن عاصم : لولده « لا تنش السلطان حتى يملك » ٤٠ : ١
- « احفظوا عني » ٨٠ : ٢

لقمان : لابنه « يا بني إياك والكسل » ٧٤ : ٢ « يا بني ازحم الملاء »

١٤٩ : ٢

المهلب : لبنيه « يا بني تبادلوا تحابوا » ١٨٨ : ٢

النبي صلى الله عليه وسلم : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢٢ : ٢

ابن هبيرة : لبعض بنيه « لا تكونن أول مشير » ١٨٨ : ٢

يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ١٥١ : ٢

هـ - فهرس الأشعار

(أ)

المرأه	مقارب	أبو حزام المكي	١٤٠ : ١
زناء	طويل	زيد بن كفوة	١٠٥ : ٣
عناء	»	المكبر الضبي	٢٧٦ : ٢ / ٩ : ١
وماء	»	—	١٨٨ : ٣ / ١٧٩ : ٢
بقاء	»	—	٢٠٦ : ٣ / ٣٦٢ : ٢
القضاء	وافر	الربيع بن أبي الحقيق	١٨٦ : ٣
جلاء	»	زهير	٢٤٠ : ١
إتاء	»	قيس بن الخطيم	٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦ : ٢
البلاء	مجزو الرمل	—	٣٥٥ : ٢
والحمراء	خفيف	بشار	٢٧٧ : ١
والكفلاء	»	الحارث بن حزة	٧ : ٣
والرداء	»	أبو الشيص	١٢٣ : ٣
يرزؤها	منسرح	—	٢١٣ : ٢
الملاء	وافر	—	٢٣٣ : ١
إخاء	»	—	٢٤٤ : ١
الرقباء	كامل	أبو دواد بن حرير	١٥٥ ، ١٤٤ : ١
غطاء	»	عدى بن الرقاع	٢٦٥ : ٢
ولحائها	مجزو الكامل	صالح بن عبد القدوس	٧١ : ٣
رجاء	خفيف	إبراهيم بن سيابة	٢١٥ : ٣

١٧٨ : ١	(بشار)	خفيف	الكرماء
١١٩ : ١	(عدى بن الرعلاء)	»	الأحياء
٢٥١ : ٣	أبو سمد المخزومي	مجتث	الخلفاء
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	منتقارب	دائها

(ب)

٥ : ١	—	طويل	كشْبُ
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢، ١٩٤ : ٣	المسمودي	مجزو والكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة الضبي	منتقارب	للكركب
٢٣٧ : ٢	المرندس	»	الشعب
٢٥٥ : ١	—	طويل	صمبا
١٥٩ : ١	الأعشى	»	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	»	عصبمبا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسمود	»	أشياء
٢٤٣، ٢٤٢ : ٣	(علي بن الندير)	»	فيمجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	»	فتنكببا
١٩٠ : ٣	—	»	مذهببا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلببا
٨٠ : ٤	أبو تمام	»	ذهببا
٣٨ : ٤	الحطيئة	»	الذنببا
٢٦٦ : ٢	الخنساء	»	بابا
٢٥٠ : ٢	جرير	واقف	الكلابا
٣٦، ٣٥ : ٤	»	»	كلابا

الرقاب	وافر	الحارث بن ظالم	٣٨ : ٤
الشباب	»	كثير	٦٧ : ٤
ديبا	»	سعد بن مالك	٢٠ : ٣
خطيبا	»	—	١٨٣ : ٢
جدبا	كامل	—	٢٨٣ : ١
يحييا	مقارب	—	٣٣٩ : ٣ / ٦٨ ، ٥٧ : ١
نعب	طويل	—	١٢٩ : ١
الشنب	»	—	٢١٥ : ١
ذنب	»	—	٣٦٣ : ٢
أغلب	»	بشار	١٨٤ : ٢
منكب	»	الراعى	٥٥ : ٤
تتميوا	»	طفيل النوى	٣٣٧ : ٣
تذهب	»	عبد الرحمن بن حسان	١٤٨ : ١
مغرب	»	أبو المتاهية	٤١ : ٣
يثرب	»	الكفيت	٢٠٤ : ٢
والهب	»	»	٢٠٥ : ٣
يتحوب	»	غمارق بن شهاب	٤٣ : ٤
ومحجب	»	يحيى بن نوفل	٧٥ : ٣
الخشب	»	—	٨٣ : ٣
حاطب	»	أبو الأسود الدؤلى	١١٠ : ١
النرائب	»	الحارث بن صخرة	٥٥ : ٣
شاعب	»	شتيم بن خويلد	٤٣ : ٢ / ٤ : ١
جال	»	(الفضل بن عبد الرحمن)	١٩٧ : ١
قارب	»	نصيب	٨٣ : ١

٢٦ : ٣	—	طويل	المضارب
٧٠ : ٣	—	»	ثاقب
٢٦١ : ٣	امرؤ القيس	»	عسيب
١٩٥ : ٣	التميمي	»	طبيب
١١٦ : ٣ / ٣١٥ : ١	الحطيئة	»	صليب
١١ : ١	الخرمعي	»	جديب
٧١ : ٣	شبل بن معبد	»	عسيب
١٨٦ : ٢	ضابي بن الحارث	»	وجيب
٢٦٦ : ٣	عتبان بن وصيلة	»	خطيب
٣٢٩ : ٣	علقمة بن عبدة	»	طبيب
٢٣١ : ١	كعب الأشقرى	»	خطيب
١٦٨ : ١	كعب بن سعد التنوي	»	أديب
٣٣٢ : ٣	(» » » عريقة بن مسافع)	»	قريب
٣٠٤ : ٢	النضر بن شميل	»	قريب
٣١٣ : ٢ / ٢٩٢ : ١	واثلة بن خليفة السدوسي	»	قضيبي
٧٨ : ٣	» » » »	»	تشيب
٢٠٩ : ١	—	»	خطيب
١٨٧ : ٢	—	»	ينيب
٥٤ : ٤	—	»	قلوب
٢٥٩ : ٣ / ٣٦٠ : ٢	التوت ، أو اللوب ، اليماني	»	حاجيه
٢٤٩ : ٣	الحسين بن عرفة	»	كاذبه
٢٠٨ : ٣	(عبيد الله بن عكراش)	»	يطالبه
٢٩٢ : ٢	يزيد بن حجية	»	غالبه
١٧٩ : ١	—	»	وحاجيه
٢٧٣ : ٢	—	»	أقارب
٦١ : ٣	—	»	غرائب

صاحبه	طويل	—	٢٥٩ : ٣
صاحبه	»	—	٢٦٠ : ٣
ثيابها	»	أبو الأحوص الرايحى	٢٦٠ : ٢
يها بها	»	الفردق	١٩٠ : ١
غرابها	»	—	٨٣ : ٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٧٥ : ٣
أدب	»	أبو تمام	٢٦٣ : ١
الخشب	»	جرير	٨٣، ١٦ : ٣
ذهب	»	ذو الرمة	٢٢٥ : ١
الخطب	»	صفية بنت عبد المطلب	٣٦٣ : ٣
كذبوا	»	مكى بن سواده	٣٢١ : ١
الأدب	»	—	٢٣٣ : ٢
بواب	»	—	٥٢ : ٤
تعتب	»	—	٣٠٥ : ٢
الذيب	»	—	٣٤٤ : ٣
غريب	غلم البسيط	عبيد بن الأبرص	٦٧ : ٤
الحجاب	وافر	—	١٦٢ : ١
تباب	»	—	٢٤٤ : ١
القضيب	»	أبو المتاهية	٨٢ : ٣
لا أخيب	»	—	٣٥٧ : ٢
الخطب	جزو الكامل	(أبو العيال الهذلى)	٣ : ١
الكاذب	كامل	—	٤٠٥ : ١
ذئاب	»	كعب الأشقرى	٣٥٨ : ٣
فيجاب	»	—	١٧٠ : ٢
محروب	»	بشار بن برد	٣١٤، ٢٩٤ : ١
رطيب	»	(نوفع بن نفع القمى)	٨٢ : ٣

١٤٩ : ١	أبو وجزة السمدى	كامل	مصيب
٢٦٢ : ٣	بشار	»	نكسبه
٣٢٧ : ٣	(أبو العيال) الهنلى	هنج	أنتحب
٢٦٦ : ٢	الأصمى	سريع	الآهب
٤٠٥ : ١	على بن معاذ	»	والثالب
٣٦١ : ٣	ابن قيس الرقيات	منسرح	غضبوا
١٩٨ : ١	الكيت بن زيد	»	حبوا
٢٣٩ : ٢	» » »	»	معتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطب
٦٣ : ٣	—	»	الكرب
٢٠٨ : ٣	—	»	التذب
٢٢٩ : ٣	—	»	الحب
٢٤٣ : ٣	—	»	المذب
٢٤٦ : ٣	—	»	والمضب
٣١٢ : ٢	احمرؤ القيس	»	منلب
٨ : ٣ / ٢٧١ : ١	ليبد	»	محجب
٤٢ : ٤	عمرز بن المكبر	»	أو المب
٤٣ ، ٤٢ : ١	—	»	جندب
٤٣ : ١	—	»	والتحوب
٥٤ : ١	—	»	غيب
٢٠٤ : ٣	—	»	منلب
٥٤ : ٣	بشامة بن حزن	»	المشارب
٣٤٧ : ٢ / ١٩٩ : ١	الناينة	»	لازب
١٠٧ : ٣	»	»	السياسب
٣٩ : ١	—	»	المتقارب

٢٣١ : ١	ثابت قطنة	طويل	خطيب
٢٥٠ : ٣	خالد بن نضلة	»	وطيب
١٦٧ : ١	ابن أبي كريمة	»	حروب
٢٨٤ : ١	التمر بن تولب	»	وقربي
٤٠٨ : ١	» » »	»	وأصبي
٣٢ : ٣	أبو نواس	»	خصيب
٢٣١ ، ٢١٨ : ١	—	»	مخطيب
٣٥٨ : ٢	—	»	قريب
٢٤ : ١	بشار	بسيط	خطب
٢١٦ : ٢	خالد القسري	»	الخطب
٤٤ : ١	أبو دواد بن حرز	»	مستلب
٢٦٧ : ١	زيد بن جندب	»	الشغب
١٧٠ : ٢	» » »	»	الخطب
١١٢ : ١	يحيى بن نوفل	»	المرب
٣٥٨ : ٢ / ٤١ : ١	—	»	الباب
٨٤ ، ٤٥ : ٣	سلامة بن جندل	»	الظنايب
٢٠٤ : ١	الصعب بن علي	»	الديب
١٦٠ : ٢	الفزاري (مضرس بن لقيط)	»	الأهاضيب
٢٣ : ١	إسحاق بن سويد المدوي	وافر	باب
١٨٩ : ١	امرؤ القيس	»	وبالشراب
٢٥٦ : ٣	»	»	بالإياب
٩ : ٣	كثير	»	كالغضاب
٢٦٤ : ٢ / ٥ : ١	عمر بن علقمة	»	حاب
٣٩ : ٤	منزدد بن ضرار	»	الرقب
٣٥١ : ٢	—	»	كباب
٣٥٩ : ٢ / ٢٧١ : ٢	الأعرج	»	الطيب

١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	وافر	الخطيب
٢٠ : ٤	أبو تمام	»	مريب
٢٥١ : ٣	محمد بن يسير	»	الليبي
٥ : ١	مكي بن سودة	»	للعيوب
٥٨ : ١	—	»	العيوب
١٠٧ : ١	دريد بن الصمة	كامل	جرب
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير	»	ذنب
٣٤٥ : ٢	أوس بن جابر	»	الملعب
٣٣٦ : ١	جرير	»	جحدب
٣١٧ : ٣	خزخ بن لوزان	»	الأجرب
٣٨ : ١	الخلولاني	»	بمعرب
١٧٠ : ٢ / ٢٦٧ : ١	ليبيد	»	الأجرب
٢٢٩ : ٣	—	»	أطرب
٦١ : ٤	بشار بن برد	»	الصاحب
٣٥٧ : ٢	—	»	رائب
١٨٩ : ٢	—	»	الأبواب
٣٥١ : ٣	أبو الهول	سريع	الكلب
٥٨ : ١	—	»	الغيب
٥٤ : ١	—	»	المائب
٦٩ : ٣	—	خفيف	المقاب
٦٩ : ٣	إسحاق بن سويد	»	والقضب
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	بأديب
٣٦٤ : ٢	ابن المقفع	مقارب	يذنب
٤٢ : ٢ / ١٠٠ : ١	الناطقة الجمدي	»	أرتب
١٨١ : ١	أوس بن حجر	»	والحارب

السحاب متقارب خلف الأحمر ٢ : ٢١٨

(ت)

مقيتا متقارب ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

السَّبْتُ طويل — ٢ : ٣٠٦

بريت » أبو الباس الأعمى ١ : ٢٣٣

رعمتها » — ٤ : ٦١

حيث وافر — ٣ : ٣٤٧

فوت كامل الخليل بن أحد ٣ : ١٨٣

النكبات » — ٣ : ٢٣٠

الفوت سريع أبو المتاهية ٣ : ١٨٣

فأيت خفيف — ٣ : ٣٤٧

جنتِ طويل الشنفرى ٣ : ٢٢٤

أجرت » عمرو بن معديكرب ١ : ٢١٤

شمت » كثير عزة ٣ : ١٠٩

مشمّت » » ٣ : ١١٢

قلت » — ٢ : ٣٥٣

سلت » — ٣ : ٤١

الغترات » سعد بن ربيعة ٣ : ١٩٩ ، ٣٤١

المحلات بسيط — ٣ : ٤٣

الباكيات وافر عروة بن أذينة ٣ : ٢٠١

موتهُ » بعض الروافض ٣ : ٣٥٠

الفلتات كامل محمد بن يسير ٣ : ٢٠٩ ، ٢٣٠

٢١٤ : ٢	ابن مناذر	هزج	الصلت
١٤٣ : ١	أسود بن أبي كريمة	مجزو الرمل	سبت
١٥٢ : ٣ / ٣٢ : ١	-	سريع	نيته
٤ : ١	مكي بن سواده	خفيف	السكوت

(ث)

١٠٤ : ٢	-	سريع	أحاديث
---------	---	------	--------

(ج)

٢٢٧ : ٢	جميفران	مجزو الخفيف	فَرَجْ
٣٦٠ : ٢	محمد بن يسير	بسيط	ارتتجا
٣ : ١	الفر بن تولب	وافر	علاجا
٣٤٧ : ٢	-	طويل	شاحج
٢٤٤ : ٢ / ٢١٨ : ١	-	»	مخارجه
٢٨٠ : ٢	الأسدي	وافر	تاج
٣٩ : ٣	»	»	الزجاج
٣٥٠ : ٣	ابن ميادة	كامل	أوداجه
٣٠٣ : ٣	الحارث بن حلزة	سريع	الشاحج
٢٨١ : ١	الشاخ	طويل	تَرَوِّجْ
٦٨ : ٣	»	»	منضج
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	الدوارج
٣٥٠ : ٢	-	بسيط	الفرج

ضجاج	وافر	الأسدى	٧٣ : ٣
بالمرنج	كامل	عمران بن عصام المنزى	٣٩٢ : ٤٨ ، *
التبليج	»	—	٩٦ : ٣
ومحتاجها	مقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(ح)

ججاجج	مجزو الكامل	أمية بن أبى الصلت	٢٩١ : ١
رماح	سريع	حجل بن نضلة	٣٤٠ : ٣
المدحا	بسيط	أبو نواس	٢٦٠ : ٣
وتجرح	طويل	—	١٠٩ : ١
وكشع	»	—	٢٦١ ، ٢١٧ : ٣
جنح	»	—	٣٠٧ : ٣
طاغ	»	الأغر	٥٠ : ١
وقاح	»	—	٣٣٣ : ٣
ذبيح	»	أبو ذؤيب	٢٧٨ : ١
نوح	وافر	أبو تمام	٣١٢ : ٣
مشيح	»	أبو محجن الثقفى	٣٣٨ : ٣
بصيح	»	أبو الهندى	٦٠ : ١
المازح	سريع	أبو نواس	١٩٨ : ٣
شحشع	طويل	الطرماع	٢٧٤ : ٢
والملاح	وافر	الشويمر	١٠ : ٢
الفصيح	»	—	٢٨٨ : ٢

٢٢٦ : ٣	—	كامل	يرح
٥٩ : ٤	(زياد الأعجم)	»	القارح
١٧٨ : ١	—	»	تياح

(خ)

٢٥٣ : ٣	بعض المبيد	طويل	الطبائخ
---------	------------	------	---------

(د)

٣٠ : ١	—	طويل	العضد
١٨٠ : ١	—	»	الصمد
١٩٨ : ٣	—	»	فسد
٣٥ : ١	(عمر بن أبي ربيعة)	رمل	يستبد
٣٥٩ : ٣ / ٣١١ : ١	(محمد بن عبد الله بن الحسن)	سريع	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس	مجث	المتجرد
٣٥١ : ٣	—	»	المساجد
٧٠ : ٣	(ورد بن عمرو)	طويل	هندا
٣٢٠ : ٣	الخرعي	»	فأجهدا
١٠٣ : ٣	الفرزدق	»	مهندا
٢٤٦ : ١	—	»	مفتندا
١٨٤ : ٢	—	»	المسودا
٩٧ : ٤	—	»	أوغدا
٣٣٨ : ٣	—	»	وطرادها
٦٨ : ١	—	بسيط	زادا

١٧١ : ٢	—	وافر	سويدا
٣٧٥ : ١	عمرو بن رطح السلمي	»	شريد
١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	المدى
٦٢ : ٣	المؤمل بن أميل	»	عودا
٨٩ : ٣	» » »	»	قيودا
٢٤٤ : ٣	عدي بن الرقاع	»	وسنادها
٢٧٧ : ١	عبد العزيز بن عمر	خفيف	ومردا
٢٤١ : ٣	حماد مجرد	متقارب	الفاسده
١٧٣ : ٣	—	»	وارده
٣٢٠ : ٣	الحادرة	طويل	الخلد
٣٢ : ١	صفوان الأنصارى	»	العبد
١٤٢ : ١	» »	»	قُفد
٣٦٤ : ٣	» »	»	المهد
٣٧٤ : ١	منهد	»	منهد
٢٧١ : ٢	عمرو بن المرندس	»	تلاد
٢٥٩ : ٢	» » »	»	معاد
٢٢٣ : ١	جميل	»	وليد
٣٢٥ : ٣ / ٢٢٤ : ١	الخرمى	»	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
٢٧٤ : ١	—	»	شديد
١٧٩ : ٣	—	»	تزيد
٢٤٥ : ٣	—	»	صدود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتمادها
٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعى	»	قصورها

عودها	طويل	(كلثوم بن عمرو) المتأني ٣ : ٤٠ ، ٣٥٣
يزيدها	»	١ : ٣٨١ يربوعي
يقودها	»	٣ : ٢٠٨ —
عضد	بسيط	١ : ٦٧ / ٣ : ٣٢٥ (الأجرد) التقي
والبلد	»	١ : ٨٢ الراعي
جديد	وافر	٣ : ٢٠١ آدم بن عبد العزيز
يسود	»	٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أنس بن مدركة)
شهود	»	٣ : ٢٤٨ جرير
الأسود	»	١ : ٦٨ ، ٢٠٥ —
الوليد	»	٢ : ٣٥٠ —
تغدو	كامل	٤ : ٥٧ رقية بنت عبد المطلب
الرعيد	»	١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ لبید
القرد	هزج	١ : ٣٠ حماد عجرد
أحد	منسرح	٣ : ٣٤٣ سحيم بن وثيل
بجالدها	»	٣ : ٢٤٦ الكميث
وروده	مجزو الخفيف	١ : ٢١٠ —
غامد	مقارب	١ : ٢٤٩ امرأة من غامد
الورد	طويل	٣ : ٣٠٩ حاتم الطائي
والزند	»	١ : ٢٧ صفوان الأنصاري
سمد	»	٣ : ١٢١ عباس بن مرداس
الورد	»	٣ : ٣٤ عمرو بن هند
الرد	»	٢ : ١٣٤ النمر بن تولب
بمدى	»	(» ، أو نصيب) ٤ : ١٠

٦٣ : ٣	—	طويل	عهد
٦٣ : ٣	—	»	الزند
٢٢٤ : ١	(أبو الأسود)	»	يفند
٣١٩ : ٣	أوس بن حجر	»	مقعدى
١٨٧ : ٢	أبو تمام	»	تتجدد
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	موقد
١٩٣ : ٢	(حريد بن الصمة)	»	غد
١٩٥ : ٢	طرفة	»	عودى
٣٤٠ : ٣	(علقمة بن عبدة)	»	الندى
١٨ : ٢	قيس بن الخطيم	»	فتزود
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	أبو نجيعة	»	بسيد
٥٥ : ٤	الأشهب بن رميلة	»	خالد
٢٣٦ : ٣	أعشى همدان	»	ماجد
١١١ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلى)	»	القلاند
٤١ : ١	الطرماع	»	القصائد
١٢ : ٢	القيسى	»	السواعد
٣٥٣ : ٣	كلثوم بن عمرو المتنبى	»	ونالد
٣٤٦ : ٢	ابن منذر	»	الأوابد
٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	أسد
٣١٢ : ٣	»	»	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	»	الصمد
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	»	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعمى	»	قواد
٢٧٩ : ١	القطامى	»	مصطاد
١٨٣ : ٢	—	»	يافساد

٢٦٥ : ٢	—	بسيط	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	»	مجهودي
٣٣٣ : ٣	»	»	مردودي
٣٣٢ : ٣	—	»	والجود
٦٤ : ٤	—	»	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ينادي
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدي	»	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصعق	»	يزاد
١٢١ : ٣	أبو المتاهية	كامل	المجد
١٧١ : ٢	ابن أحمر	»	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	»	بالسودد
٢٨٠ : ٢	النايفة	»	قد
٢٦٨ : ١	—	»	الأصيد
٣٦٥ : ٢	—	»	مبرد
٢٣٣ : ٣	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يمفر)	»	دواد
٢٢٣ : ٢	بشار	»	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال القدار	»	لبعاد
٢٢٣ : ٢	—	»	هداد
٢٨٨ : ٢	المثقب العبدي	سريع	سد
٥٨ : ٣	ججشويه	»	مياد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	»	بموجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	غيده
١٧٦ : ١	أبو زبيد الطائي	خفيف	مشهود

٢٤٣ : ٢	—	خفيف	بالجدود
١٥٦ : ١	احمرؤ القيس	مقارب	اليد
(ر)			
١٥٨ : ١	طرفة	طويل	الإبر
٣٢٠ : ٣	مهلهل	»	أثار
٢٢٥ : ١	بشار	مجزو الكامل	أنغر
٢٠٠ : ٣	الحارث بن يزيد	»	مضر
٣٠٩ : ١	قس بن ساعدة	»	بصائر
١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١	الكيت	»	السوائر
٢٨٢ : ١	»	»	الفرائ
٣٧١ : ٣	المهدى الخليفة	هزج	الجوه
٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	رمل	الحضر
٨ : ٤	المرار بن منقذ	»	ينكسر
٢٢٨ : ٢	أبو نواس	»	نكر
١٧٨ : ٢	—	»	تسر
١٩٤ : ٣	—	»	السحر
٢١٠ : ٣	—	»	بقر
٢٤٨ : ٣	—	»	بمجر
١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	وتصبر
١٢٢ ، ١٠٨ : ١	—	مقارب	القصر
٦٨ ، ٢٤ : ١	بشار	طويل	شهر
١١ : ٣ / ٣٧٤ : ١	البميت	»	شزرا
٣٣٠ : ١	الجارود بن أبي سبرة	»	اليسرى

٣٤٩ : ٣	رماع بن ميادة	طويل	الحجرا
١٧٦ : ١	—	»	عطرا
١١٢ : ٣	بشار	»	وعنبرا
٣٤٧:٢/٢٤٦، ١٩٨: ١	جرير	»	تدبرا
٦٠ : ٤	(حاتم الطائي)	»	شمرا
٣٢٩ : ٣	أبو حزابة	»	وأدبرا
١٣٦ : ٢	(الحكم الخضرى)	»	أحمرا
٢٤٤ : ٣	زيادة بن زيد	»	فأقصرا
٩٧ : ٣	الحبل السعدى	»	المزعفرا
٤١ : ١	—	»	* تيسرا
١٨٧ : ٢	—	»	لتذكرا
٢١٩ : ٣	—	»	يتذكرا
٦٦ : ٤	جرير	بسيط	الحجرا
٣٥٠ : ٢	—	»	القندرا
٢٠٢ : ٣	—	»	أسحارا
٣٤٩ ، ٢٢٣ : ١	أبو قردودة	»	والشمرة
١٩٩ : ١	—	وافر	طرا
١٠٤ : ٣	شملة بن أخضر	»	اقودارا
١٧٩ : ١	—	»	غارا
١٩٦ : ١	أبو الأسود	»	المنيرة
٢٨٦ : ١	مجزو الكامل	بشار	زهرا
١٧٨ : ١	—	كامل	الزوارا
٢٦٩ : ١	—	»	صهارا
٨٩ : ٣	ليلي الأخيلية	»	مذكورا
٢٢٥ : ١	مجزو الكامل	الأعشى	كالمرارة

١٥ : ٣	—	مجزو الكامل	بالحجارة
٨٨ : ٣	حماد مجرد	»	عصاره
٣٧ : ٣	الفلتان الفهمى	»	الإشارة
٣٧٠ : ٣	منزوان الشاى	رمل	المشهره
٦٤ : ٣	—	خفيف	الرمارة
٢٣٥ : ٣	الحزين	مقارب	السفارا
٢٢٤ : ٢	الكيت	»	غفارا
١٠٤ : ٣	—	»	خارا
٥٥ : ١	الكيت	»	البريرا
٨٥ : ٤	الأيرد الرياحى	طويل	الفقرُ
٧٩ : ٤	أبوتام	»	والذكر
٣١٠ : ٣	الحكم بن عبدل	»	حمر
٢٧٦ : ١	(ذو الرمة)	»	زر
٤١ : ٣	سويد بن الحارث	»	الدهر
١٧٦ : ١	نافع بن خليفة الفنوى	»	والهدر
٩٧ : ٢	—	»	ظهر
٣٢١ : ٣	—	»	زهر
٢١٩ : ٣	—	»	المنر
٦٣ : ٤ / ٢٢٠ : ٣	—	»	صبر
٦ : ٤	—	»	ستر
٨٢ : ٤	—	»	ياشهر
٣١٨ : ٣	ممر بن أبى ربيعة	»	أخضر
٨٧ : ٣	عوف بن الخرع	»	مقصر
٣٢٤ : ٢	قدامة بن موسى	»	بتوعمر

٣١٣ : ١	للى بنت النضر	طويل	أكبر
١٦٦ : ١	—	»	ومنكر
٩٤ : ١	—	»	أحقر
١٩٨ : ١	—	»	فيمنذر
٤٨ : ٤	—	»	أكثر
٢٦ : ٣	حميد بن ثور	»	قاصر
٣٠٦ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	متظاهر
٣٦٣ : ٢	طويح بن إسماعيل	»	لشاكر
٦١ : ٣	الفردق	»	ذاكر
١٨١ : ٢	—	»	فاخر
٤٠ : ٣	—	»	المسافر
١٤٧ : ١	زرارة بن جزء	»	طيرير
١٢٣ : ١	المجير السلولي	»	نسور
١٨٤ : ٢	أبو نواس	»	تشير
٢١٧ : ٢	—	»	جدير
٢٨٠ : ٢	—	»	لبصير
٣٦٠ : ١	—	»	نفور
٦١ : ٣ / ٣٥٧ : ٢	(أوس بن حبناء)	»	أواصره
٢٨٤ : ٢	بلعاء بن قيس	»	سرائره
٢١٨ : ١	أبو المباس الأعمى	»	ويهاجره
٥٦ : ٤	مبذول المنزى	»	فاقره
٤٠ : ٣	مضرس الأسدى	»	محافره
٢٤٥ : ٣	المقشمر	»	حاضره
٢٢٢ : ١	ابن ميادة	»	تاجره
٩١ : ٤ / ٧٠ : ٣	نصيب الأسود	»	وافره

٢٠٨ : ٣	الفرزدق	طويل	كبارها
٢١٨ : ٣	إياس بن قتادة	»	سميرها
٢٥١ : ٣	سلم الخمار	»	نورها
٢٥٩ : ٣	الفرزدق	»	يحييها
٢٤٥ : ٣	كثير	»	نذيرها
١٨٦ : ٣	(مضرس بن ربي)	»	وعورها
١٢٢ : ١	—	»	أمورها
١٥٦ : ١	—	»	ذكورها
٢٦٩ : ٣ / ٤٠٥ : ١	—	»	يضيئها
٦٧ : ٣	أبو تمام	مخلع البسيط	سير
٢٢٤ : ٢	ابن الأحمر	بسيط	تنتشر
٧٥ : ٣	(»)	»	الحجر
١٥٨ : ١	الأخطل	»	الإبر
١٠٦ : ٢	الحارث بن حلزة	»	العند
٣٢٤ : ٣	(المتبي)	»	الكبر
٧٨ : ٣	الفرزدق	»	والطر
١٦ : ١	بشار	»	النار
٣٥٨ : ٢	الخنساء	»	الجار
٢٠١ : ٣	»	»	وإدبار
١٢٢ : ١	عبدة بن الطبيب	»	محفار
٢٠٣ : ١	—	»	وإكثار
٣٢٢ : ٣	—	»	وإفطار
٤٨ : ٤	ابن أبي عينة	مخلع البسيط	اضطراب
٥١ : ٤	حميد بن ثور	بسيط	مرسور
٣١٥ : ٣ / ٢٧١ : ١	—	»	مأمور
٣٢٢ : ٣	أبو الطروق الضبي	وافر	وشهر

١١ : ٢	بشر بن أبي خازم	وافر	التجار
٣٢١ : ٣	أبو شليل المنبرى	»	لإزار
١٠٤ : ٣	—	»	أناروا
٤٩ : ٤	—	»	الغبار
٣٠٤ : ٣	زبان بن سيار	»	خبير
٢٤٧ : ٢	طرفة	»	كثير
٢٣٤ : ١	عمرو بن الورد	»	الفقيه
٧١ : ٣	لقيط بن زرارة	»	تضير
١٨٤ : ٣	الوزيرى	»	لا أسير
٣٥٣ : ٢	—	»	كثير
٢٣٠ ، ٢٠٨ : ٣	—	»	يطير
١٧٢ : ٢ / ٢٧٦ : ١	ابن أحر	كامل	زرد
٥٦ : ٣	»	»	نضر
٣٤١ : ٣ / ١٩٨ : ١	الأحوص بن محمد	»	بكر
٢٨٤ : ٢	—	»	المندر
٢٤٢ : ٣ / ١٠٥ : ٢	(حسان بن الندير)	»	تنير
٥٩ : ١	عبد الله بن معاوية	»	لا تنكر
٢٠٧ : ٣	—	»	أكثر
٨١ : ٣	مسكين الدارمى	»	المجر
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	خار
٢٩٣ : ١	(ثابت قطنة)	»	وساروا
٨٥ : ٤ / ٢٣٨ : ٣	مسلم بن الوليد	»	الأخطار
٤١ : ١	بشر بن المتمر	»	مهور
٢٢ : ٤	» » »	مريع	والصبر
٦٥ : ١	—	»	قبر

٢٥٧ : ١	—	منسرح	القدر
٢٢٧ : ٣	متنقذ بن دثار الهلالي	»	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل الرار الملك	خفيف	مفروور
٤٥ : ١	عدي بن زيد	»	مستنير
٢٣٣ : ٢	—	»	نذير
١٣٧ : ١	طحلاء	مقارب	مجهر
١٨٢ : ٢ / ٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	قبري
٢٧٧ : ١	»	»	الخر
٣٧ : ٤	»	»	بدر
١٢٤ : ١	بشار	»	السحر
٣٨٣ : ١	أبو البصير	»	بشر
٢٨٩ : ٢	بعض المبيد	»	يفرى
٨٩ : ٣ / ١٠٤ : ٢	أبو البلاد	»	العصر
٥٩ : ٣	(حاتم الطائي)	»	صفر
٢٥ : ٣	(» »)	»	العشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن النذر	»	قبري
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	»	الصبر
١٠ : ٣	زيد بن كثوة	»	تبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	»	يفرى
٣٢٩ : ٣	أبو الشغب العبسي	»	الدهر
٢٧٢ : ١	(عبيد الله المسعودي)	»	ويستشري
٣٥٧ : ١	» »	»	الحشر
٢٨٠ : ١	أبو العميثل	»	العشر
٧٧ : ٣	مزدد بن ضرار	»	بالفهر

٢١٦ : ١	—	طويل	الصدر
٣٠٧ : ٢	—	»	الفقر
٧٦ : ٣	—	»	ظهري
٢١٧ : ٣	—	»	عسري
١٩ : ٤	—	»	النصر
٣٩ : ٤	—	»	القدر
٤٠ : ٤	أوس بن حجر	»	يشير
١٠ : ١	حاتم الطائي	»	ومجزري
١٠٩ : ٣	ابن فسوة	»	يحضر
١٨٩ : ١	ليبد	»	التدبر
١٤٩:٣/٢٩٨،٢٩٧:١	ليلي الأخيلية	»	التذكر
١٨ : ٢	أبو ياسر النصيري	»	مقصر
٦٨ : ٣	—	»	المتنور
١٠٨ : ٣	—	»	تؤمر
٢١٧ : ٣	—	»	يقدر
١٦٨ : ١	الحارثي	»	مهاجر
١٠٨ : ١	الراعي	»	جازر
٢٥ : ١	صفوان الأنصاري	»	حاضر
١١٦ : ٣ / ٣٧١ : ١	» »	»	الجاهر
١٨٢ : ٢	المتبي	»	النواضر
٢٣٣ : ١	—	»	خابر
١٩٦ : ١	—	»	طاهر
٤٢ : ٣ / ٣٧٠ : ١	—	»	المخاصر
١٠٩ : ٢	—	»	عامر
٢٤٦ : ٢	—	»	بماثر

٤٢: ٣	—	طويسل	بالمخاصر
٦٦: ٣	—	»	المسافر
١٧٨: ٣	—	»	بضائر
٦٥: ٤	—	»	أخاير
٧٥: ٤	—	»	قادر
٨٦: ٣	النجاشي	»	مزير
٩٩: ٣	—	»	بكثير
٧٦: ٣	أبو ضبة	بسيط	الظهر
١٥: ١	(عبد الله بن رواحة)	»	بالخبر
٥١: ١	المتابي	»	خطري
٥١: ١	»	»	قصرى
٢١: ١	—	»	للشعر
٣٦٠: ٢	—	»	والضجر
٧٨: ٤	—	»	سفر
١٠: ٣ / ٣٧٣: ١	جرير	»	عمار
٢٢٨: ٢	عمارة بن عقيل	»	ودبنار
٣٢١: ١	الفرزدق	»	عمار
٣١١: ٣	(مالك بن أسماء)	»	الدار
١٨٥: ٢	منصور الضبي	»	الجاري
١٨٣: ٢	—	»	منوار
٦٧: ٣	—	»	أطوار
٦٢: ٤	—	»	النار
٢٤: ١	بشار	»	تقدير
٣٥٧: ١	أبو زيد	»	مصدور
٣٦٣: ٣	الفرزدق	»	مقصور

١٤٩: ١	—	بسيط	شرشير
٢٩٦: ١	—	وافر	عذر
٣٥٣: ٢	—	»	لأمر
١٨٢: ٣	—	»	دهر
٣٥: ٤	—	»	نمير
١٩: ٢	—	»	الحمار
٢١٥: ٢	الليسانى	»	المغار
٣٦٨: ٣	—	»	اغترار
٣٨٦: ١	إمام بن أكرم	»	كثير
١٢٤: ١	مهلهل	»	بالذكور
٢٦٦: ٢	يحيى بن نوفل	»	المصير
٢٠٥: ٣	» » »	»	السري
١٢٢: ١	—	»	كالضجور
٥١: ٤	—	»	الأمير
١٧٢: ٢ / ٢٦٨: ٥: ١	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢: ٢	»	»	الأمر
٢٨٥: ٢	زهير	»	دهر
٧٥: ٤	ابن أبي عيينة	»	البحر
١٨٨: ١	السبب بن علس	»	بالقفر
٣٤٩: ٣	(أففى بن جناب)	»	المتر
٢٩٦: ١	بعض شعراء المسكر	»	المنبر
٨: ٣ / ٣٧١: ١	الحطيئة	»	المفخر
٤٠٧: ١	أبو الميزار	»	الخطار
٧٢: ٣	محمد بن يسير	»	التوتير
٣٤٦: ٣	المنخل الإشكرى	محزو الكامل	وبالكبير

٣٥٩ : ٢	عدي بن زيد	رمل	اعتصاري
٢١ : ٤	أبو التناهي	سريع	الدهر
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	خفيف	وهتر
١٢٤ : ٣	»	»	لدهر
٣٥٠ : ٣	—	»	أسفار
٢٢٢ : ١	الجاحظ	»	مستور
١٧٩ : ٣	محمد بن يسير	»	تفرير
٢٢٤ : ١	أبو الجاهر	متقارب	بالقصر

(ز)

٢٧٧ : ٢	الشمخ	طويل	حاجزٌ
٢٧٧ : ٢	»	»	عاجز
٧٣ : ٣	»	»	راكرز
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	مكنوز
٥١ : ٤	ابن قنان المحاربي	كامل	الخرز

(س)

٢٨٧ : ٢	—	مجزو الخفيف	هجنسٌ
٢٣٢ : ١	امرؤ القيس	طويل	أملسا
٣٥٣ : ٢	»	»	أنقسا
٧٩ : ١	—	»	المعسا
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	»	الخوامسا

٣٩٠ : ١	زكريا بن درم	بسيط	الناسا
٣٠ : ١	—	كامل	أفراسا
٢٢٩ : ٣/٣٥٥ : ٢	أبو الأسود النؤلى	طويل	أكيس
١٧ : ٤	الملتس	»	يهس
٣٧٥ : ١	»	»	الملتس
١٦٠ : ٢	(مضر بن قبيط) الأسدى	»	قمس
٤٠ : ١	التيى	»	البرانس
٣٣٩ : ٣	—	وافر	جليس
٨٨ : ٣	—	طويل	يالىس
١٠٨ : ٣	—	»	ودخيس
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	الناس
١٨٧ : ١	—	»	وأرماس
١٠٥ : ٢	—	»	وإباس
٣١ : ١	سليمان الأعمى	»	مغروس
٢٧٦ : ١	بشار	وافر	الخنديرس
٣٤٣ : ٣	أسقف نجران	كامل	تمسى
٤٢ : ٢	الحارث بن حلزة	»	حدس
٣٤ : ٣	الأسدى	»	الترمس
٢٨٧ : ٢	—	»	برنس
٧٩ : ٤	أبو تمام	»	ميماس
٢٦ : ٣	(عبيد بن الأبرص)	»	محموس
٢٠٢ : ٣	سليمان بن الوليد	»	مفترسه
١٢٠ : ١	صالح بن عبد القدوس	سريع	رمسه
٢٠٢ : ٣	—	منفرح	والفرس
٢٣٢ : ١	أبو العباس الأعمى	خفيف	أنسى

(ش)

ججيشا وافر — ٩١ : ٣

(ص)

المصا مجزو الكامل — ٥٦ : ٣
المصا متقارب — ٨ : ٣ / ٣٧٢ : ١

وقيصُ طويل — ١٨٢ : ٢

غصاصِ وافر — ١٧٨ : ١

(ض)

عريضُ طويل السحيمي ٣٤٨ : ٣

مهض » العديل بن الفرخ ٣٩١ : ١

اقريض » أبو تمام ٣١١ : ٣

يغضى » أبو خراش المنزل ١٥٤ : ١

تغميضُ بسيط أبو الحورث ٤٦ : ٤

(ط)

سروطُ طويل بمض المبيد ٢٢٨ : ٢

(ظ)

المتحفظُ طويل — ٦٦ : ١

ففاظها طوليل — ٤٢ : ١

(ع)

اليفع	رمل	سويد بن أبي كاهل	١٦٦ : ١
الوداع	مجزو الرمل	—	٥٧ : ٤
بأنزعا	طويل	امرؤ القيس	١٠ : ٤
تطلما	»	حاتم	٣٠٧ : ٣
مربا	»	حسين بن مطير	٢٣٧ : ٣
مضجما	»	» » »	٨٤ : ٤
إصبما	»	الحضين بن المنذر	١٩٠ : ٢
فأسرعا	»	الخليع المطاردى	٣٨٢ : ١
إصبما	»	الراعى	٥٢ : ٣
تصوعا	»	»	٨٥ : ٣
صمصما	»	سلامة بن جندل	٣١٨ : ٣
زعا	»	سويد بن كراع	١٢ : ٢
فأربما	»	الكهيت بن معروف	٣٨٩ : ١
فبيجما	»	متم بن نورة	١٩٣ : ٢
أضلما	»	—	٢٢٤ : ١
مجزعا	»	—	١٢٢ : ٣
فأسرعا	»	—	٢٣٠ : ٣
ضُيَّما	»	—	٦١ : ٤
واصطناعها	»	سميد بن عبد الرحمن	١٨٧ : ٣
ظلما	بسيط	الأقرع القشيري	١٧٩ : ١
ومستمما	»	عبد العزيز بن زرارة	٥٤ : ٤

١٧٧ : ٣	—	بسيط	تبما
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلابي	وافر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الكيت	»	والقطيما
١٨٠ : ٣	—	مجزو الكامل	فأسرا
٣٥٥ : ٢	—	»	لكيمه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	صما
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	ممه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	مما
٣٣٤ : ٢	—	»	قناا
٨٦ : ٣	أعشى بن ربيعة	متقارب	خاشما
٢٦٢ : ٣	الحزرجي	»	أربمه
٣٣٠ : ٣	أعرابي (من هذيل)	طويل	وأوسعُ
٢١٥ : ٢	البردخت	»	تبع
٤٠٦ : ١	الحريعي	»	مولع
١٩٢ : ٢	(أخت أو أخوذى الرمة)	»	مترع
٣٠٥ : ٣	(أبو الرئيس التعلبي)	»	الشمشع
١٠ : ١	عمرو بن سنان	»	مقنع
٣٩ : ٣	الفرزدق	»	قرع
٢٦٠ : ١	—	»	زقع
٧٨ : ١	—	»	يرجع
٣٩٦ : ١	—	»	وترجموا
٣٢٨ : ٢	—	»	ويهجم
٣٥٦ : ٢	—	»	مطلع
٣٥٨ : ٢	—	»	ستقلم

٥١: ٣	—	طويل	إصبع
١٤٦: ٣	—	»	تقشع
٦٣: ٤	—	»	أبجرع
١٢٣: ٣	بشار	»	قروع
٤٠: ٣	بشر بن أبي خازم	»	واسع
٣٠٨: ٣	بعض اليهود	»	المنافع
٢٣٢: ٣	» »	»	قانع
٣٠١: ٣	عائشة بنت عثمان	»	نافع
٣٢٨: ١	الفرزدق	»	المجامع
٨٣: ٣	ليبد	»	الأصابع
١٦٨: ١	—	»	لراضع
٢٣٣: ٢	—	»	متواضع
٢٥٢: ٢	—	»	وازع
٢٥٤: ٣	البيث	»	وقوع
٤٣١، ٢٠٠: ٣	الطرماح	»	وأبوع
٢٥٩: ٢	—	»	رقيع
٢٧: ١	صفوان	»	قاطمه
٣٤٢: ٣	—	»	فروعها
٢٦٢: ٣	حسان	بسيط	صنع
٢٢٦: ٣	ابن ميادة	»	يستمع
٥٥: ١	الفر بن تولب	»	شنع
١٧٧: ٣	—	»	منعوا
٢٧٢: ٢	—	وافر	القراء
٣١٣: ٢	—	»	الصقيع
١٥٥، ١٥٤: ١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	*تقع
١٥٥: ١	» »	»	*يبرزع

٣٩٠ : ١	عبد الله بن الحجاج	كامل	المدفع
٨٢ : ١	عنقرة	»	مولع
١٧٦ : ٣	سليمان بن عبد الملك	»	ومتاع
١٨٠ : ٣	—	سريع	تصرع
٨١ : ٣	—	طويل	أروج
٢٨٢ : ١	(ذو الرمة)	»	بالأصابع
٤ : ١	—	»	أصابع
٢٨٩ : ٢	—	»	القواطع
٣٤٢ : ٣	—	»	بالأصابع
١٠ : ٢	المبدي	وافر	الأفاغى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	»	للضياح
٦٩ : ٣	—	»	الشماع
٥٢ : ٤	—	»	المضاع
٩٤ : ٣	—	كامل	أذرع
٤٧١ : ٣	حمزة بن بيض	»	أوطائح
٥١ : ٤	ثابت قطنة	»	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهامع
١٨٣ : ٣	أبو المتاهية	مجزو الخفيف	وعى
٣٥٢ : ٣	(أبو حمزة الأعرابي)	خفيف	فظليم
٢٤٢ : ٣	—	متقارب	المرتج

(ف)

٢١١ : ١	المبسى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢	—	مجزو الرمل	ذفانه

الشفه	مقارب	—	٣٢٨، ١٣٠ : ١
يَقْطُفُ	طويل	جران المود	٢٨١ : ١
يطرف	»	»	٤٠ : ٤
تمكف	»	(جميل)	١١٠ : ١
المكف	»	ذو الرمة	٢٧٤ : ٢
التكف	»	ابن قبيثة	١٨ : ٢
حالف	»	أوس بن حجر	٧ : ٣
لطيف	»	(قيس لبني)	٣٥١ : ٢
صريف	»	—	١٣٠ : ١
سلف	بسيط	أوس بن حجر	٢٥٦ : ٣
يمجدف	كامل	—	١٨٨ : ٣
مضدهف	منسرح	دوم بن زيد	١٠١ : ٣
السرف	»	عمرو بن امرئ القيس	١٠٠ : ٣
آلف	طويل	(فضالة بن شريك)	١٥ : ٣ / ٩٤ : ١
المطارف	»	—	٢٨١ : ١
والآلف	بسيط	—	٢٢ : ١
خلف	كامل	الأحوص	٣٣٦ : ٣ / ١٨٤ : ٢
الموقف	»	أبو الغتاهية	١٨٠ : ٣
الصف	»	إسحاق بن حسان	٣٥٧ : ٢
يخلف	»	—	٢٢٨ : ٣
يخروف	»	عبد راع	٣٤٤ : ٣
بالدولف	مقارب	الخرمى	١١١ : ١

(ق)

٤٩: ١	بشار بن برد	طويل	بَسَقْ
٤٩: ١	» » »	رمل	بسق
٥٩: ٤	سليمان بن عبد الملك	سريع	المذاق
١٢: ١	النمر بن توبل	متقارب	ملق
٦٤: ٣	—	»	أَمَقْ
٢٤٦: ٣	—	»	الصمق
٥٦: ٤	زفر بن الحارث	طويل	أَزْرَقَا
٢١: ٤/٢٤٥: ١	(عقيل بن علفة)	»	وأخلفا
١٧٦: ٣	أسماء بن خارجة	بسيط	خلقا
٣٥٢: ١	زهير	»	السوفا
٦٠: ٣	—	»	علقا
١٤٩: ٣	—	»	مشتاقا
١٢٤: ٣	عبد الله بن جدعان	وازر	طروقا
٨: ٣	—	منسرح	الحلقه
١٣١: ١	الخرمى	خفيف	نفاقا
٣٤٥: ٣	أبو حفص القرينى	»	نوقا
٣١٧: ٢	—	متقارب	حناقا
١٨١: ١	شتيم بن خويلد	»	رفيقا
٢٩: ٢	الأعشى	طويل	والمحللُ
٢١: ٣	عياض السيدى	»	تشهق
٣١٦، ١٢١: ١	—	»	أشدق
١٤٩: ٢	—	»	أحق

١٢٩ : ١	خلف الأحمر	طويل	تشادق
٣٢٨ : ٢	—	»	شائق
٢٥٩ : ٢	بشار	»	خلّيق
٣٩ : ١	سلعة بن عياش	»	سويق
٨٠ : ٣	الشمّاح	»	أنيق
١١ : ١	عمرو بن الأهمم	»	وصديق
٣٣٧ : ٣	أبو الطمّحان القيني	»	يفارقة
١٨٤ : ٢	أعشى بن ثعلبة	بسيط	اتفقوا
٢٣٣ : ١	سالم بن وابصة	»	واللق
١٠ : ٣ / ٣٧٣ : ١	—	»	المرق
٣٥٤ : ٢	—	مجزو الوافر	خلق
٣١٢ : ٣	أبو تمام	كامل	المنطق
٣١٢ : ٣	»	»	يخنق
٤٤ : ٤	ليلي بنت النضر	»	موقق
٥٩ : ٣	الهذلي	»	الحلق
٩ : ٢	—	»	لا أنطق
٥٩ ، ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	»	المنطيق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	—	متقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السلق
٩١ : ٣	الفرزدق	»	المصدق
٣٤١ : ١	الغلاخ بن حزن	»	مصفق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	»	المزق
٣٧٥ : ١	المزق العبدى	»	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	»	مفارق

٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	—	»	محمق
١٠٩ : ١	—	»	السوق
٢٠٧ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	—	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	—	»	مفيق
٢٦ : ٣	—	كامل	تلقح
٣٦٤ : ٣	—	»	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو المتاهية	مجزو الكامل	ومضيقة
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو المتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	الريان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	—	»	الطريق
١٠٧ : ٣	—	متقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
١٩٥ : ١	—	طويل	حالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن حمام	بسيط	حبابا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحكا
٣٤٢ : ١	مسلم	»	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	»	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شبرمة	متقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	—	طويل	مبارك

٢٥٤ : ٣	زهير	بسيط	حرك
٢٢٦ : ٣	الملاء بن منهل التنوي	وافر	شريك
٦٠ : ٤	الحجاج	طويل	هالك
٣٥٠ : ٣	—	مقارب	برمك
٦٤ : ٣	—	»	السالك

(ل)

٨١ : ٤	هذيل الأشجى	طويل	والخول
٢٢٠ : ٣	مجزوء الكامل والبة		والقبل
١٨٧ : ٢	لييد	رمل	بالأمل
٢٦٥ : ١	»	»	وجدل
١٤٨ : ٣	عبد الله بن الزبيرى	»	ومقل
١٩٤ : ٣	أبو النجم	»	الأجل
١٧١ : ٢	—	سريع	الرجال
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	مقارب	وأفضل
١٧٨:٣/١١٩ : ١	—	»	الرجل
١٩٨ : ٣	محمود الوراق	مجزوء المقارب	الأملى
٣٣٠ : ١	حسان	طويل	فضلا
١٩ : ٢	(كثير غزاة ، أو ابن أحمى)	»	فضلا
٢٥٧ : ٣	أعراية	»	متملا
٢٤٧ : ١	الأعرج المعنى	»	أولا
١٠٦ : ٣	(خراشة بن عمرو)	»	أجهلا
٣٤٠ : ١	مكى بن سودة	»	أولا

١٧٠:٢/٢٦٦ : ١	لبيد	طويل	فاصلا
٢٣ : ١٦ : ١	بشار	بسيط	مثلا
٣٦٢ : ٣	حسان بن ثابت	»	فعلا
٢٧٩ : ١	الحكم بن رحمان	»	عللا
١٣٩ : ١	ذو الرمة	وافر	والحاللا
١٤٨ : ١	»	»	الشمالا
٩:٣/٣٧٢ : ١	معن بن أوس	»	الرسالا
١٧٢:٢/٢٦٨ : ١	—	»	نقالا
٢٤٨ : ٢	—	»	التمالا
١٩ : ٣	عبد الحارث بن ضرار	»	صقيلا
١٧٨ : ٣	—	»	ليه
١٥٩ : ١	—	»	جزيله
١٨٧:٣/١٧٩ : ٢	—	مجزو الكامل	الحالا
٩ : ٣/٣٧٢ : ١	—	كامل	فيصلا
٨٢ : ٤	جرير	»	أخوالا
١٣٥ : ١	—	»	مختالا
٢٤٨ : ٣	—	»	الأقوالا
٢١٨ : ١	(الأخطل)	»	دليلا
٩٦ : ٣	الراعي	»	فخيلا
٧٧ : ٣	عمرو بن محرز	»	وذحولا
٥٦ : ٤	كعب بن عدى	»	تنكيلا
٢٧ : ٣	(أبو دواد)	مجزو الكامل	الحاله
١٦٤ : ١	—	رمل	أصلا
٣١٥ : ٣	حضرى بن عامر	منسرح	جذلا
٣٢٢ : ١	—	»	غسلا

١١ : ٢	البرجي	خفيف	* وغولا
١٤١ : ١	أبونواس	مجتث	حلا
١٢٩ : ١	—	متقارب	الداخلة
٢٠٦:٣/٢٩٢ : ٢	الأحنف	»	باذلا
١٥٩ : ١	(عبد قيس بن خفاف)	»	صقيلا
٣٥٢:٢/٢٧٤ : ١	الخرمى	طويل	سهل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأحنس	»	مثل
١٨٣ : ٢	حاجب بن دينار	»	فحل
٤٨ : ٤	مسلم بن الوليد	»	النصل
٣٠ : ٣	أوطالب	»	وأحبل
١٥٤ : ١	النمر بن توب	»	يفعل
٤ : ١	—	»	محفل
٥٥ : ٣	—	»	يتصلصل
٦٢ : ٣	جرير	»	زائل
٦ : ١	حميد بن ثور	»	قائل
٢٩١ : ٢	أبو دهمان الغلابي	»	آمل
٢١٥ : ١	—	»	ونائل
٢١٦ : ١	—	»	جاهل
٢٤٨ : ١	—	»	التطاؤل
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	»	أهال
١٨٧ : ٣	—	»	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	»	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	»	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عادية	»	قليل
٦٨ : ٤	» » »	»	وسلول

٤٠٧ : ١	عبدة بن هلال	طويل	غليل
٣٩١ : ١	المديل بن الفرخ	»	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	»	قتيل
١٨١ : ٣	(على ، شقران)	»	وكيل
٢٢٦ : ١	—	»	أميل
١٤٣ : ٣	—	»	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	»	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	»	باطله
٢١٨ : ٣	» » »	»	تمادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	»	عادله
١١٠ : ١	زهير	»	قائله
٨٦ : ٤	(الشمردل اليربوعي)	»	شاغله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبي	»	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	»	حبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطثرية	»	غوائله
٧٥ : ٤	(» » » »)	»	باطله
٢٢٠ : ١	—	»	باطله
٢١:٤/٢٣٥:٢/٢٤٥:١	—	»	أشاكله
٢٤٧ : ١	—	»	مجاهله
٢٦٥ : ٢	—	»	فاعله
١٧٨ : ٣/٣٥٠:٢	—	»	جاهله
٣١٢ : ٢	—	»	فواضله
٤ : ١	زبان بن سيار	»	فمالها
٢٠٣:٣/٢٩١:٢	هيرة بن أبي وهب	»	نصالحها
١٨١ : ١	—	»	سبالحها

٢٦ : ٣	—	طويل	وطوالها
١٠٧ : ٣	—	»	وخالها
٢٤١ : ٢	كثير	»	قبولها
٢٤٦ : ١	—	»	نصولها
٣٤٧ : ٢	—	»	يستقبلها
٢٥١ : ٣	أبو سعد الخزوي	مديد	قتال
١٨٠ : ١	ابن أحر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدى	»	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن رميلة أو نهشل بن حري	»	الرجل
١٨٨ : ٢ / ٣٠١ : ١	الأعشى	»	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	»	المسل
٢١٦ : ١	نصيب	»	يبتذل
٣١ : ٣	—	»	والغزل
٢٠٨ : ٣	—	»	الإبل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوى	»	مأكول
٢٤١ * ، ٢٤٠ : ١	عبدة بن الطيب	»	وتأمل
٢١٨ : ٣ / ٣٥٢ : ٢ / ٢٧٥ : ١	(الأعم) الهذلي	واقر	طويل
٣٨١ : ١	ابن عنمة	»	والفضول
٢١٩ : ١	نصيب	»	يقول
٣٥٢ : ٢	—	»	البخيل
٣٣٦ ، ٢٤١ : ٣	سويد المراند	كامل	يتأمل
٢٠٧ : ٣ / ٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	»	أذهل
٣٣٣ : ٣	—	مجز والكامل	يحفلوا
٢٢٠ : ١	(ابنة الحس)	هزج	ما السخل
١٤٠ ، ٧٤ : ٢	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أجل

٢٥٠ : ٣	أبو سعد المخزومي	مقارب	معقل
٨ : ٣	الكيميت	»	هولوا
٢٣٣ : ٣	بكير بن الأخنس	طويل	تحل
٣٥٢ : ٢	جرير	»	بالبخل
٦٥ : ٤	رجل من طي	»	النخل
٢٤٨ : ١	صقلاب	»	طفل
٨٣ : ٣	عمرو بن الورد	»	أهلى
١٩٣ : ٢	الفرزدق	»	القتل
٣٨١ : ١	أبو يعقوب الأعور	»	ذحل
٢٤٥ : ١	—	»	الجهل
٢٤٥ : ١	—	»	للرذل
٧٦٠ : ٣	—	»	عقل
٢٦٠ : ٣	—	»	القتل
٦٢ : ٤	—	»	مقل
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	»	تنفل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأخنس	»	المدلل
٣٠٥ : ١	جرير	»	فاصلى
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣	مراحم المقلبي	»	والتجمل
٢٢٨ : ٣	منقر بن فروة المنقرى	»	فتحول
٣٧ : ٤	(النجاشي)	»	مقبل
١٠٣ : ٢	—	»	فاجمل
٢٥٨ : ٣	—	»	وجندل
٢٥٩ : ٣	—	»	المنفل
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	قبائل

٢٢٤ : ٣	أبو نمامة بن طازب	طويل	هامل
٢٢٩ : ١	(أبو خراش الهذلي)	»	القبائل
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	»	مطافل
٢١٣ : ١	ابن ربيع الهذلي	»	سائل
٣٤٣ : ١	(شليل بن عنبرة)	»	وائل
٢٣٦ : ٣	أبو الشغب	»	السلاسل
٣٣٥ : ٣	عاصم ملاعب الأسنة	»	بالأنامل
٩٨ : ٣	المجنون	»	منازل
١٥٧ : ١	—	»	بالسلاكل
٢١٢ : ١	—	»	نامل
٢١٤ : ١	—	»	بفاعل
٢٦٦ : ١	—	»	لباخل
٢٠ : ٤ / ٢٤٤ : ١	—	»	عائل
١٢١ : ٣	—	»	وائل
١٩٦ : ٢	سهل بن هارون	»	بلبال
٦٦ : ١	أبو البيداء	»	دخيل
٣٢٤ : ٢	جملة بن هيرة	»	قبيل
٧١ : ١	زاد الأنجم	»	خليل
٣٢٦ ، ٢١٤ : ٣	الفقيمي	»	سبيل
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	خال
١٨٠ : ١	أوس بن حجر	»	طملال
٢٠٦ : ٣	—	»	النال
٣٣٤ : ٣	—	»	يمحوال
٣٥٦ : ٣	أبو نواس	»	بالطؤل
١٨٨ : ٢	حارثة بن بدر	وافر	مقل

ويخل	وافر	خلف الأحمر	١١١ : ٣
رذل	»	أبو الطمحان	٢٣٥ : ٣
مثال	»	إسحاق بن مسلم القفلى	٣٧٠ : ٣
الموالى	»	أمية بن الأسكر	١٩ : ٣
هلال	»	ثابت قطنة	٣٢٢ : ١
الشمال	»	مسكين	٣٢٢ : ١
الغفال	»	»	٣٥١ : ١
القتيل	»	ابن هرمة	٢٦١ : ٣
العقل	كامل	مالك بن أسماء	٤٢ : ٢
الأهل	»	—	١١٣ : ٣
الأول	»	أبو تمام	٣١٣ : ٣
الصيقل	»	جرير	٧٩ : ٣
دغفل	»	زباد الأنجم	٣٢٣ : ١
المهيكل	»	(المجاج)	٣٥١ : ٢
بمزل	»	عنقرة	١٨٣ : ٣
ومهلل	»	ليبد	١٨٣ : ٢
تفصل	»	ابن مفرغ	٢٧١ : ٢
الفاصل	»	الأعرج	٢٧١ : ٢
سائل	»	أبو تمام	٢٠ : ٤
الماجل	»	جرير	٢٦١ : ٣
سعالى	»	الأحيمر	٥٣ : ٤
قبال	»	الأخطل	٢٧٩ ، ١١٠ : ١
المحتال	»	بشر بن العتمر	٢٢ : ٤ / ٢٤٥ : ١
خال	مجز والكامل	سلم الخاسر	٣٥٥ : ٣
بالمزل	سريع	—	٣٥٨ : ٢

٨٠ : ٣	امرؤ القيس	سريع	الباسل
٢٣ : ١	الربيع بن أبي الحقيق	»	السائل
٢٢٨ : ٢	جميفران	منسرح	النصل
٢٦٠ : ٣	(أمية بن أبي الصلت)	خفيف	العقال
٢٣٦ : ١	عبيد بن الأبرص	»	لدلال
٢١٦ : ٢	عقال بن شبة	»	عقال
١١١ : ٣	محمد بن يسير	»	البوالى
٣٥٦ : ٣ / ٢٣ : ١	معدان الشميطنى	»	الرحال
٧٥ : ٣	» »	»	الأنفال
٧٦ : ٤	النضر بن خالد	»	البقال
١٩٧ : ٣	بشار	»	طويل
٢٣٦ : ٢	(عمر بن أبي ربيعة)	»	الذيول
٦٥ : ١	ابن يسير	»	الجليل
٦٦ : ١	»	»	ذهول
٣٧٢ : ٣	ابن هرمة	مقارب	بالذابل

(م)

٢٧ : ١	أسباط بن واصل	طويل	والشيم
٣٢٠ : ٣	الأسدى	»	ألم
٢٥١ : ٣	محمد بن يسير	مديد	أو لهم
٣٧٥ : ١	مرقش	كامل	قلم
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٥٠ : ٣	الطرماع	سريع	• النلام
٤ : ١	بشار	مقارب	الكلم
١٠٨ : ١	ابن الزبيرى	»	ألم

النم	طويل	الماي	١ : ١٢٦
قضا	طويل	أيمن بن خريم	٣ : ١٥٤
مهما	»	ممن بن أوس	٢ : ٣٥٤
مفحما	»	بلعاء بن قيس	٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥
درما	»	ثروان ، أو ابن ثروان	٣ : ٣٠٩
تحلما	»	(حاتم الطائي)	٢ : ٤٢
* وتسلما	»	حميد بن ثور	١ : ١٥٤
أعلما	»	(الخطفي)	١ : ٢٢٠
أحزما	»	سهل بن هارون	٣ : ٣٥٢
درما	»	(شقران مولى سلامان)	١ : ١٠٨
تهدما	»	هبة بن الطيب	٢ : ٣٥٣ / ٣ : ١٨٨
يتجذما	»	عطارد بن قران	٢ : ٢٦٣
تجوما	»	كامل بن عكرمة	٣ : ٢٢٩
ممما	»	الكناني	٣ : ٩٩
ليلمما	»	التلس	٣ : ٣٨ ، ٢٦٩
دما	»	»	٣ : ٦٠
دما	»	—	١ : ١٣٠
مكرما	»	—	٢ : ١٩٠
المثلما	»	—	٣ : ٥٠
قوِّما	»	—	٣ : ٨٣
وأكرما	»	—	٤ : ٩٦
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	١ : ٣٤٢
فمظما	وافر	—	٣ : ٧٠
لثاما	»	—	٣ : ١٠٦

١٣١ : ١	للى الأخیلیة	کامل	زعیما
٣٧ : ٣	یزید بن مفرغ	مجز والکامل	اللامه
١٨٣ : ١	ابنة وثیمة	کامل	العظیمه
٢١ : ٣	أوس بن حجر	سریع	أظلما
٣١٣ : ٣ / ٣٢٩ : ١	سلعة بن الخرشب	منسرح	ذمما
١٨٤ : ١	النمر بن تولب	مقارب	وابنا
٢٠ : ٣	بشر بن أبى خزيم	»	نیاما
٢٠٣ : ٣	(معن بن أوس)	طویل	السهم
٣٤٨ : ١	الأخطل	»	یتکلم
٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١	صالح بن عبد القدوس	»	أفهم
٦٧ : ٤	عمرو بن شاس	»	یهدم
٢٠٥ : ٣	ابن هرمة	»	أعجم
٣٥١ : ٢	—	»	تلم
٨ : ٣	—	»	أعظم
٥٤ : ٣	—	»	متهم
١٠٣ : ٣	—	»	یتعم
١٠٣ : ٣	—	»	المعم
٢١٩ : ٣	—	»	یقسم
٣٣٦ : ٣	—	»	یظلم
٥٧ : ٣	إیاس بن قتادة	»	عازم
١٣٨ : ٢	عمرو بن براقه	»	ظالم
١٦٧ : ٢	—	»	سواجم
٣٢٤ : ٣ / ٦٨ : ١	(أبو حية النمری)	»	رمیم
٧٦ : ٤	النجیل	»	سلیم

٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	طويل	مليم
٢٧٢ : ٢	—	»	نؤوم
٣٧٠ : ٣	—	»	يلوم
٥٣ : ٤	—	»	نجوم
٦٢ : ٤	—	»	لعظيم
٦٧ : ٤	—	»	لحليم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	»	اختصاصها
١٢٠ : ١	كثوم بن عمرو	»	تستديعها
١٣١ : ١	—	»	يقيمها
١٠٦ : ٣	—	»	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	(خداش بن زهير) المامري	»	والحرم
٩٩ : ٣ / ٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	»	صميم
٤١ : ٣ / ٣٧٠ : ١	(الفرزدق أو غيره)	»	شم
١٢٩ : ١	—	»	يلتظم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوي	»	عزموم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	»	ممعجوم
١٦٩ : ٣	—	»	مظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	واقر	ضرام
٣٠٧ : ٣	محاربى	»	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	المازنى، (المزق)	»	أعلم
٣٥٩ : ٣	—	»	المهزم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلى	»	والإظلام
٢٧٦ : ١	بشار	»	حرام

٣٥٧ : ٣	الكميت	كامل	أيتام
٣٠٦ : ٣	—	»	حرام
١١١ : ١	إبراهيم بن هرمة	»	موسوم
١٩٨ : ١	أبو الأسود	»	حكيم
٦٣ : ٤	(» »)	»	وخصوم
٩ : ٣ / ٣٧١ : ١	ليد	»	أقدامها
٢٠٦ : ٣	جرير بن يزيد	منسرح	عقمه
٥٨ : ٤ / ٣٢٥ : ٢ / ٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	خفيف	يقوم
٢٤٧ : ٣	» » »	»	لثيم
٦٨ : ٤	» » »	»	يدوم
٣٥٢ : ٢	—	طويل	ظلمى
١٧٠ : ٢ / ٢٦٨ : ١	ابن أحر	»	مطم
٣٢٧ : ٣	أدم بن محرز الباهلي	»	بدرم
١٧٧ : ١	الأسلم بن قصاف	»	مسلم
١٧١ : ١	الأعور الشني	»	التكلم
٧١ : ٣	أوس بن حجر	»	تحلم
١٨٨ : ٣	» » »	»	يترصم
١٨٩ : ٣	(» » »)	»	مقرم
٢٧٦ : ٢	أبو ثمامة الضبي	»	متكلم
٢٢٤ : ٣	(جابر بن حني) التفلي	»	ضينم
٢٢٩ : ٢	أبو حية	»	وممص
١٢٤ : ٣	زهير	»	التخيم
٢١٢ : ١	المجير السلولي	»	بالدم
١٩٧ : ١	كثير غزة	»	التييم

٢٥٣ : ٣	كثير عزة	طويل	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثل الهذلي	»	لفحم
٢١٩ ، ٧٨ : ١	—	»	تتكلم
٢٢٥ : ٣	—	»	بمعظم
٦٢ : ٤	—	»	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	»	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	»	الغظام
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	»	المكارم
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	القوائم
١٠٦ : ٣	»	»	العائم
٣٢٣ : ٣	اللعين المنقرى	»	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبي حفصة	»	هاشم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير الليثي)	»	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشي	»	عاصم
١٠٩ : ١	—	»	عالم
٢٧٦ : ١	—	»	المحارم
٢٣٣ : ٢	—	»	الدرام
١٥ : ٣	—	»	بالدرام
٧٧ : ٣	—	»	الصوارم
٢١٩ : ٣	—	»	الضراغم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الوصلي)	»	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	»	وقوام
٢٢٧ : ١	شبة بن عقال	»	مقاي
٢٤١ : ٣	ابن قبيصة	»	طعام

١٨٩ : ٢	—	طويل	هشام
٩٦ : ٣	—	»	والخامى
١٩٩ : ١	—	»	بسلم
٢٦٥ : ٢	النافقة	بسيط	والأثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	»	البشم
٢٢٤ : ١	»	»	حلم
١٧٩ : ٣	(الزبرقان بن بدر)	»	ظلام
٢٧٢ : ٢	علم بن فراس	»	مقدام
٤٤ : ٣	النمر بن تولب	»	أهدام
٨٥:٤/٣٠٢:٣/٣١٦:٢	همام الرقائى	»	أقوام
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحواى
٤١ : ٤	—	بسيط	كلثوم
٥٢ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	»	• وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	»	الحمام
٢٢٦ : ٣	—	»	المدام
٥٩ : ١	الأخنف	»	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	»	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	»	تميم
٩٧ : ٦	أبو قيس بن الأسلت	»	فصيم
١١٩ : ١	—	»	تميم
٢٠٦ : ٢	—	»	صريم
٢٥٩ : ٢	—	»	الصصيم
١٠٤ : ٣	—	»	الرحيم
٣٨ : ٣	الحارث بن ولة	كامل	الحلم

١٥٦ : ١	طرفة بن العبد	كامل	الكلم
٢٢٨ : ١	» » »	»	تهى
٢٢٩ : ١	عبد المسيح بن عسلة	»	المجم
١٢٣ : ١	عنتره	»	الأعلم
٢٥٤ : ٣	(»)	»	مستسلم
٣٢٦ : ٣	»	»	المتزنم
٢١ : ٣	عياض السیدی	»	العظم
٢١ : ٣	—	»	المقرم
٧٩ : ٢ / ١٢٠ : ١	—	»	المهرم
١٦٩ : ٣ / ٣١٩ : ٢	—	»	الصائم
٣٥٢ : ٣	إسحاق بن حسان الخزيمی	»	همهام
٣٣٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	ابن هرمة	»	الأيام
١١ : ١	—	»	الأقدام
٢٤٤ : ٢	—	»	عام
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٢٦٧ : ١	لبید	كامل	يكسوم
١٧٠ : ٢	»	»	تعلیمی
١٧٥ : ٣	مساور الوراق	»	بثوم
٢١٧ : ٢	أبو دلف	مجزو الرمل	جماي
١٩٩ : ٣ / ٧٩ : ٢ / ٢٦٩ : ١	أبو نواس	»	بسلام
٣٦٩ : ٣	أبو جعفر النصور	سريع	الملقم
١٨٠ : ٣	أبو المتاهية	»	تسلم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلى	منسرح	الهمم
٣٤٨ : ٣	ابن كناسة	»	والكروم
١٢٨ : ١	النايفة الجمعدی	»	أضم

٢٦٩ : ١	(أبان اللاحق)	خفيف	الكلام
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير السهمي	»	وإمام
٣١١ : ٣	(الحكم بن عبدل)	»	كلثوم
٣٤٧ : ٣	أبو عطاء السندی	»	كريم
١١٠ : ٢	(بشير بن الحجير)	متقارب	السلم
٣٣٩ : ٣	بعض اليهود	»	منرم

(ب)

١٧٦ : ٣	—	طويل	كان
١٧٦ : ٣	—	كامل	الإنسان
١٩٧ : ٣	أبو المتاهية	رمل	الحزن
٢٧٨ : ١	عبد الله بن معاوية	خفيف	فزه
٤٢ : ٢	الجنون	طويل	فتمكنا
٦٦٢:٣/٢٢٠ : ١	—	»	كانا
١٧٦ : ٣	(حسان)	»	وقرآنا
٨٨ : ٣	حماد عجرد	بسيط	أغصانا
٧٩ : ١	—	»	كانا
٢٦ : ٣	(بشامة بن حزن)	»	بأيدينا
٣٣٧ : ٣	(» » »)	»	المحامونا
٣١٤ : ٣	—	»	يأتينا
٢٢ : ٣	نخخام السدوسي	وافر	لظانا
٢٢٣ : ٣	ابن أحر	»	الحنينا
٢٣٣ : ٣	أبو الجهم المدوي	»	وليننا
٣٨٤ : ١	حكيم بن عياش	»	متميزينا

آخرينا	وافر	(رافع بن هرميم)	١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧
اليقيننا	»	سماء المكرى	١ : ٣٢٢
تصبحينا	»	عمرو بن كلثوم	١ : ١٦٠ / ٢ : ١٩٥
الرافديننا	»	» » »	٣ : ٢٢
المرجثونا	»	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨
التمثلينا	»	—	١ : ٢٢٢
آخرينا	»	—	٢ : ٢٥٣
سالمينا	»	—	٣ : ٢٥٦
مجنونا	كامل	الحكم الحضري	٣ : ٢٢٣
وألومنه	مجزو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩
حسنه	رمل	—	٢ : ٣٥٧
ثمانينا	سريع	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦
حسنا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨
أينا	»	—	١ : ١٩٥
أمن	طويل	—	٣ : ١٨٠
وجناجن	»	—	١ : ٢٢٧
سمين	»	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١
ففلنون	»	—	٣ : ٢٠٤
حصونها	»	—	٢ : ١٧٩
يهينها	»	—	٢ : ١٨٩
قرينها	»	—	٣ : ٦٢
والنون	بسيط	حارثة بن بدر	٤ : ٦٦
مجنون	»	عبيد بن أيوب العبدي	٤ : ٦٢
اللسان	وافر	—	١ : ١٦٧

المعين	وافر	أبو قيس بن الأسلت	٢٣ : ٣
الحنين	»	—	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
يشينه	مجزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢ / ٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سَيِّ	طويل	أعشى شيبان	٤٠١ : ١
رهن	»	ابن الزبير الأسدي	٢٢٦ : ١
حوان	»	(جميل)	٥٤ : ٣
أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبوان	»	عثمان بن الحورث	٢٥٩ : ٣
قرين	»	بشار	٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢
الكروان	»	—	٢٣٠ : ١
الحدثان	»	—	٢٣٤ : ١
يلتبسان	»	—	٣١٥ : ١
دوان	»	—	١٧١ : ٢
حيان	»	—	٣٠٩ : ٣
جذن	بسيط	أفنون بن صريم التلبي	١٩٠ : ٩ : ١
زمنى	»	جرير	٣٢٩ : ١
يزن	»	السيد الحميري	٣٦٠ : ٣
إحن	»	—	٢٤٥ : ٣
عفان	»	الراعى	٣٥٨ : ٣
وأقران	»	أبو الطمحنان	١٨٧ : ١
منان	»	(أبو المظلم) الهذلي	٣٣٣ : ٣
خاقان	»	مكي بن سودة	٣٢٢ : ٣

١٦٧ : ١	—	بسيط	ياحسان
١٤٩ : ١	ثابت قطنة	»	يليني
٢٢٧ : ٣ / ٢٢٧ : ١	طارق بن أنال	»	البراذين
٢٦٩ : ١	—	»	يكفيني
٢٧٧ : ١	—	»	لتلهيني
١٧٣ : ٣	—	»	سيرين
١٩٠ : ١	(سليمان بن ربيعة)	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤ / ٢٥٢ : ٢	—	وافر	بدين
٦٢ : ٣	(بشار بن برد)	»	خيزران
٢٢٨ : ١	عمرو بن معد يكرب	»	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	»	هوان
٢٧١ : ٢	—	»	اللسان
١٨٩ : ٣	—	»	أبان
٣٠٨ : ٢	(سحيم بن وثيل)	»	تمرفوني
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	»	دونى
٢٥١ : ٢	الشاخ	»	عين
٣١٩ : ١	—	»	حين
٣٥٩ : ٢	—	»	ودعوني
٢٠٦ : ٣	—	»	البطون
٧٩ : ٣	(وبر بن معاوية)	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	—	»	يسكن
٦١ : ٤	—	»	مستمكن
٣٥٥ : ٣	(أبو ثمامة الخطيب)	»	خاقان
٣٢١ : ٣	(جرير)	»	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عبدل	»	المرجان
٢٤٦ : ٢	ابن ضب المتكى	»	قنان

٨٠ : ٣	علي بن الندير	كامل	المصيان
٢٤٨ : ٣	الفرزدق	»	البحران
٣٦٠ : ٣ / ٣٢٣ : ١	يزيد بن أبي بكر بن داب	»	عثمان
١٩٧ : ١	أبو العتاهية	»	حينه
٣٥٥ : ٢	—	رمل	دنى
٣٤٥ : ٣	—	سريع	دهقان
٢٦٩ : ١	حمزة بن بيض	خفيف	جبتنى
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣ / ٢٧٧ : ١	بشار	»	النشوان

(ه)

٨٤ : ٣	جرير	طويل	مساحيها
٧٣ : ٣	أمية بن الأسكر	بسيط	شافها
١٢٠ : ١	—	»	ساقها
١٨٦ : ٣	—	»	مواليها
٣٥ : ٤	أبو الرزني النعلى	وافر	مجاها
١٦ : ٤	كلاب بن ربيعة	»	فاحتساها
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	خفيف	وتأها
٧٨ : ١	(أبو العتاهية)	هزج	يلقأه
٧٦ : ٢	أبو العتاهية	مجزو الرمل	أخوه
١٧٤ : ٣	محمد بن يسير	سريع	وأغشاه
٢٣٢ : ٣	—	كامل	المكروه
٢٥٠ : ٣	أحمد بن يوسف	مجزو الرمل	أشتهيه
٢٢٧ : ٢	جعفران	نحتمث	بشبيه

١٩٧ : ٣	محمود الوراق	مقارب	بديه
	(و)		
١٨٢ : ٣	أبو نواس		فمضوا
	(ى)		
٣٥٥ : ٢	—	رمل	دنى
٢٣٠ : ٣	—	طويل	الرؤيا
١٧٢ : ٢	ابن أحر	»	مواتيا
٣٦٧ : ١	الأسود بن سريع	»	ناجيا
١٦٧ : ١	جرير	»	لسانيا
٢٢٩ : ٢	أبو حية	»	التقاضيا
٢٢٩ : ٢	»	»	اللياليا
٢٨٧ : ٢	الراعى	»	فؤاديا
٧١ : ١	سحيم عبد بنى المحساس	»	ناهيا
١٠٠ : ١	سلمة بن عياش	»	ماضيا
١٨٦ : ٢	سويد المراند	»	القوافيا
٢٦٧ : ٢	عبد ينفوت بن وقاص	»	ليا
٤٥ : ٤	» » » »	»	لسانيا
٣٧٤ : ١	عوف القوافى	»	القوافيا
٢٤٩ : ٣	قتادة بن خرجة	»	قلبا ليا
٢٨٢ : ١	—	»	النواليا
١١ : ٢	—	»	باكيا
٤٠٧ : ١	أبو المتاهية	وافر	شبا
٢٥٧ : ٣	» »	»	لدنيا

٢٦٣ : ٣	—	كامل	حماريا
٣٥٨ : ٣	خلف بن خليفة	خفيف	باهليا
٥٨ : ٣	خليفة أبو خلف	»	فيّا
٧٧ : ٣	عمرو بن الإطنابة	»	عصيا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	المدى
---------	---------------	------	-------

(شعر فارسي)

١٤٣ : ١	يزيد بن مفرغ		است
---------	--------------	--	-----

٦- فهرس الأرجاز

(أ)	(ب)	(ج)	(د)
انتقاء الرقائى ٩٤ : ٣	فتى — ١٠ : ١	دلالتها عمر بن لجأ ٢٢٣ : ٢	سمائه — ٩١ : ٣
(ب)	منحت — ٣١٨ : ٣	البثب آدم مولى بلعبر ١٨٢ : ١	بروصيات الرقائى ٧١ : ٣
غلب الثلب اليماني ٢٠٤ : ٣	مضجعات أبو النجم ٢٠٢ : ٣	السلامه — ١٩٤ : ٣	البيوت — ١٨٢ : ٣
حجباب — ٥٧ : ١	١٩٠	منصبا لبيد ١٠٩ : ١	أذاتها — ٥٢ : ٣
تحسبه — ٢٩٤ : ٢	(ث)	الخضاب — ٢٠٧ : ٣	تستغاث — ٢٧٦ : ٣
بكاي الماني ١٣٤ : ١	(ج)	عقاب لقيط بن زرارۃ ٢٦٧ : ١	نجبا — ٧٢ : ٣
بالمذاب — ١٥٢ : ١	(ح)	التراب — ٨١ : ٢	باللجلاج الفضل بن المباس ٣٩ : ١
شبيها (أبو نخيلة) ١١٣ : ١	وسبها — ٧٤ : ٣		

١٣٩: ١	جندل الطهوى	أساند	١٥٠: ١	—	مقطوحا
٢٢٣: ٢	—	يمجادى	٧٢: ٣	—	صحيحا
١٦٥: ٣	—	التلاد	١٥١: ١	—	تقلح
	(ر)		٢٧٦: ٢	عبيد بن أمية	رماح
١٥١: ١	المعاج	أنأطر	٣٣٥: ٣	(أبو سلمى)	أرماح
١٦٥: ١	المهيم بن الأسود	الكبر		(د)	
٦٩: ٢	—	السحر	٣٦٢: ١	—	نهذ
٧٣: ١	—	بالسحر (*)	١٥١: ١	—	بالأشد
١٢٦: ١	—	فانشمر	٧٦: ٤	—	وولدا
٢٨٣: ١	—	بوتر	٣١٥: ١	—	الوليد
١٥٣: ١	—	تمرا	٢٧: ٣	—	تمتادها
٣٣٥: ٣	—	السرى	٤٩: ١	بشار	الصمد
٣١٩: ١	رؤبة	ساحرا	٤٩: ١	»	الملد
٢٧٦: ٣	الكذاب الحرمازى	عميره	٥٠: ١	»	المد
	ولد العباس بن	ناظره	٣٧: ٣	»	للعبد
١٥١: ١	مرداس	غباره	١٤٢: ١	الهامان	مسرند
١٥١: ١	—	لا تبحرى	٤: ١	—	الورد
١٥: ٣	جندل الطهوى	بنخير	١١٦: ٣	—	البرد
١٨٥: ١	—	الدهى	٦: ١	—	الأسود
١٩٦: ٢	—		٣١٣: ٢	—	مشهذى
٢٢٠: ٣	—				

(ض)	٣٦٢: ٢	— السنور
٢٠٤: ٢	يغضُ —	— المار
٦٠: ٤	تقضى معاوية	— حار
٢٩٤: ١	قضى رؤبة	(س)
٢٣١: ٢	القضى —	٣٥: ٤ وتيسا جزء
(ط)	٣٤: ٤ أويسا شماغ	٣٤: ٤ وكيسا مزرد
٢٨١: ٢	تطّ (المعاج)	٣٣٤: ٣ العنسي (دكين)
٢٥٥: ١	فرطا —	٢٣٢: ١ ملس المعاج
١٧٧: ١	السلطا —	١٢٢: ٣ الورس
/٣٦٥. ١	سليطُ جرر	٥٣: ٣ وسدس
٢٨٨: ٢	٧٨: ٤ التمرس	(ش)
٢٦٦: ١	ومسقط رؤبة	٣٣٤: ٣ ملمشُ —
(ع)	٧٠: ٣ وحشُ —	(ص)
١٠٩: ٣	الضبعُ أبو المقدام	٣٠: ١ ونكمن —
٦١: ٤	سميدعُ —	١٥٧: ١ المعى —
٧٢: ٣	صناع —	
/١٥٠: ١	منوع المكى	
٧٢: ٣		

يسمع	—	٨٢: ١	الأشدق أبو الحجناء	١٢٥: ١
الوادع	—	١٥٨: ١	عتيق	الزبير بن العوام ١٨٠: ١
صناع	—	١٥٠: ١		
	(غ)		(ك)	
ألتغ	أبورمادة	٥٧: ١	تيكا	— ١٤٥: ٢
	(ف)		(ل)	
أسدفا	الخطقي	٣٦٦: ١	وسعل	الأشل البكري ٤٢: ١
والصفا	—	٤٩: ٣	عصل	عبيدة بن هلال ٥٥: ١
جوف	زبان (بن سيار)	١٦٩: ٢	تمل	(عمر بن عيسى) ٦: ١
	(ق)		الأصل	— ٢٢٥: ١
			الأجل	— ١٩٤: ٣
			كل	— ٢٢٥: ٣
طبّق	خلف الأحمر	٩٧: ٤	مهل	— ٦٤: ٤
ونهق	رؤبة	١٥١: ١	والكلبي	— ٢٦: ٣
نطق	أبو الزحف	٣٨: ١	الحاملا	— ٣٠٤: ٢
نطق	أبوسمار المكي	١٣٣: ١	ملا	— ١٦٢: ٢
خلقا	—	١٦٠: ١	تجمل	— ٧٨: ١
عمقه	—	١٨٥: ١	الحكل	رؤبة ٤٠: ١
لا فوقها	عبد الله بن هام	٤٠٩: ١	جل	— ٥٦: ٣
والمشرق	مورق البدي	١٥٢: ٢	حدر	أبو النجم ٥٣: ٣
دوق	»	٢٨٩: ٢		٥٨

٢٠٧: ٣	(الدهناء)	ضم	٣٤٩: ١	—	بالمواصل
٢٧٤: ٢	المانى	الحصم	٢٩٢: ٢		
٣٣١: ١	أبو أخزم	بالدم	٢٥٥: ٣	—	بالمناصل
٣٣١: ١	»	أخزم	٦٩		
١١٠: ١	—	الأكرم	٢٥٩: ٣	—	الماقل
٣٧: ٤	—	لدارم	٤٠: ١	—	الإهمال
٢٨٤: ١	أشعث بن سمي	السنام	٧٦: ٤	—	جمال
٣٧: ١	رؤبة	التمتام	١٨٢: ٣	—	أهله
٣٨: ١	أبو الزحف	تتام	٢٣٠: ١	—	خالها أبو النجم
٢٢٨: ٣	—	نؤوم			

(م)

(ن)			٢٢٠: ٣	لقيط بن زرارة	والنؤم
١٥٦: ١	مرتين (خطام المجاشي)		١٠٨: ١	(رشيد بن رميض)	غم
١٨: ١	—	اليمين	٢٢٥: ٣	أبو نخيلة	العجم
١٠٧: ٣	—	الذين	٣٠٨: ٢	—	زيم
١٩٢: ١	—	الوجين	٩١: ٣	—	وسم
٣٣: ١	—	الدستوائينا	٧٣: ٣	المانى	مغنا
١٨٦: ١	—	لاياتينا	٢٠٣: ٣	—	نما
٤٧: ٤	—	—	٢١٣: ٣	—	تماما
٢٧٣: ٢	المانى	مقرن	٣٣٧: ١	يحيى بن نوفل	المكرمه
٩٦: ٣	—	المن	٣٥١: ٣	—	مسله
١٦٠: ٢	—	وابتنانى	٢٩٤: ٢	—	السهم
٩٦: ٣	—	امتنا	٢٨٤: ٢	—	ابكم
			١٥٤: ١	أبو المتاهية	تمامه

٢٠٩: ١	المجاج	البكى	٢٧٠: ٣	—	زبون
			٦٥: ٣	—	خمانها
٥٢: ٣	الراعى	المصيا			
١٦١: ٢	—	رويه		(هـ)	
٤١: ١	—	بالبكي	١٥٢: ١	—	بلاها
٣٠٨: ٢	—	بمصلي	٨٥: ٣	—	عصاها
(الألف اللينة)			(ى)		
٣٣٥: ٣	—	البرى	١٥٧: ١	—	المصى
٤٩: ٣	—	والصفا			
٢٦: ٣	—	والكلى	٢٥٠: ١	المجاج	سنى

٧ - فهرس الأمثال

(أ)	
أبخل من كلب على عرق ٣٥٥ : ٣	أظلم من ورل ١٦٠ : ٢
أحق من راعي ضأن ثمانين ٢٤٨ : ١	أعجب من المعجب ترك التعجب
» من معلم كتاب ٢٤٨ : ١	من المعجب ٢٤٢ : ٣
أخذ القوس باريها ٣٣٢ : ١	أعظم زهواً من ذباب ٣٥٥ : ٣
أخرق من صبي ٢٤٧ : ١	أعذر من ذئب ١٦٠ : ٢
أخزى الله الراى الدبرى ٣٤٧ : ٢	أقرب من عصا الأعرج ١٢٠ : ٣
إذا شبت الدقيقة لحست الجليلة ١٦٠ : ٢	أقصر من إبهام الجبارى ٣٩٢ : ١
إذا غمر أخاك فهن ١٦٢ : ١	أقل من خشاشة ٩٢ : ٢
أرمى من حجر ٩٨ : ٣	أكذب من صبي ٢٤٧ : ١
أرق من ورقة ١٦٩ : ١	أكسب من ذئب ١٦٠ : ٢
أشبه امرؤ بمض بزه (١) ٢٦٤ : ٢	التقت حلقتا البطان ٨٨ : ٤
أشد من الموت ما يمتنى له الموت ١٩٣ : ٢ /	الزم الصحة يلزمك العمل ٩٣ : ٢
١٦٨ : ٣	ألين من سرقة ١٦٩ : ١
أصبر من عود ٤٣ : ١	أمضى من السيف ٤٣ : ١
أصح من غير أبى سيارة ٣٠٨ : ١	إن سرك الأهون قابداً بالأشد ١٥١ : ١
أصفر من خثالة القرط ، وقرضة	إن التثيت نصف المغو ٤٣ : ٢
الجللين ٦٠ : ٢	إن الجياد نضاحة بالماء ١٣٣ : ١
أظلم من حية ١٦٠ : ٢	إن الشقى بكل جبل يخفق ٣١٢ : ٣
» من ذئب ١٦٠ : ٢	إن كذبة المنبر بقاء مشهورة ٦٣ : ٢
» من صبي ٢٤٧ : ١	إن المصدور لا يملك أن ينفث ٣٥٧ : ١
(١) وفى ٢٩٤ : ٣ » أشبه امرأ .	إن من البيان لسحراً ٥٣ : ١
	٣٤٩، ٢٥٥
	أنطق من قس ٤٣ : ١

(خ)	أَجِ سَمَدٌ قَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ ٦٣ : ٢
١٨٧ : ٢ خالف لتذكر	إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْمَصَا ٥٤ ، ٥٢ : ٣
١٥٠ : ١ خرقاء إلا أنها صناع	أَهْدَى مِنَ النَّجْمِ ٤٣ : ١
٢٢٦ : ٢ لا وجدت صوقاً	(ب)
١٨٥ : ٢ الخلة تدعو إلى السلة	الْبَطْلَةُ تَذْهَبُ الْفُطْنَةُ ٨١ : ٢
٢٥٤ : ٣ خير الأمور أوساطها	بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَمَى عُدْدًا ٣١٦ : ٢
(ذ)	بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَمَدٍ ٢٩٤ : ٣
٤٤ : ٣ ذلك الفحل لا يقرع أنفه	بَيْضَةُ الْبَلَدِ ٢٩٤ : ٣
٨٤	(ت)
(ر)	تَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ ٢٣٨ : ٣
رأى الشيخ أحب إلينا من	تَرَكَ الْوَطْنَ أَحَدُ السَّبَاءِ ٢٥٦ : ٣
١٤ : ٢ جلد الشاب	تَرَى الْفَتَيَانَ كَالْتَحُلِّ وَمَا يَدْرِيكَ
٧٢ : ٢ رَبُّ الْمُرُوفِ أَشَدُّ مِنْ ابْتِدَائِهِ	مَا الدُّخْلُ ٢٢٠ : ١
٣٧٤ ، ٣٤٤ : ٢ رب ملوم لا ذنب له	تَسْمَعُ بِالْمَيْدَى لَا أَنْ تَرَاهُ ١٧١ : ١
١١٦ : ١ رضا الناس شيء لا ينال	٢٣٧
(ز)	التعلم في الصغر كالنقش في الحجر ٢٥٧ : ١
٩٩ : ١ الزيادة من الخير خير	تَفَدَّوْا الْجَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَمَشَّاكُمْ ٣٥٠ : ١
(س)	(ح)
٦٣ : ٣ الساجور خير من الكلب	الْحَاجَةُ تَفْتَحُ بَابَ الْمَرْفَةِ ١٨٦ : ٢
٣٨٩ : ١ سبق السيف المنزل	الْحَرُّ يُلْحِقُ وَالْمَصَا لِلْمَبْدِ ٥٠ : ١
٣٩٨ : ١ / السميد من وعظ بغيره	حَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصْحَاحَ وَتَسْلَمَ ١٥٤ : ١
٥٧ : ٢	حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ ٣٨٠ : ١
	حَكَمَ الصَّبِيَّ ٢٤٧ : ١
	الْحِمَاةُ إِحْدَى الْمَلْتَيْنِ ١٠٤ : ٢

٢٦٩ : ١ على أهلها براقتن تجنى

٢٨٥ : ١ المنوق بعد النوق

٢١٥ : ١ عى أبأس من شلل

(غ)

النم إذا لم يصفر لها لم تشرب ٢ : ٦٨

(ف)

فلان يخبأ العصا ٣ : ٥٦

(ق)

قتل البعض إحياء للجميع ٢ : ٣١٦

قتلت أرض جاهلها وقتل

أرضاً عالها ٢ : ٣١٨

قد وقعت بقر ٣ : ٢١٠

قيمة كل امرئ ما يحسن ٢ : ٧٧

(ك)

الكتاب ملقى والسكران موقى ٢ : ١٠٣

كجالب التمر إلى هر ٢ : ١٦٨

كدر الجماعة خير من صفو

الفرقة ١ : ٢٦٠

كل امرئ يعطى مما عنده ٢ : ١٧٧

٣ : ١٤٠

كل الصيد فى جوف الفرا ٢ : ١٦

كل مجر فى الخلاه مُسَرَّ ١ : ٢٠٣

كن فى الفتنة كائن لبون ٢ : ٩٧

(ش)

الشباب شعبة من الجنون ٢ : ٥٧

شر خليطيك السؤوم المحزم ٢ : ١٤

شر السير الحفحة ٣ : ٢٥٤

الشرط أملك ٤ : ٩٨

شق عصا السلمين ٣ : ٣٩

شنشنة أعرفها من أخزم ١ : ٣٣١

(ص)

الصدق بنى عنك لا الوعيد ١ : ٣٠١

صلب العصا ٣ : ٥٢

الصمت حكم وقليل فاعله ١ : ٢٧٠

(ض)

ضربه ضرب غرائب الإبل ٣ : ٥٥

ضع عصاك ٣ : ١٢٤

(ط)

طارت عصا فلان شققا ٣ : ٣٩

(ع)

عادت النبل إلى النزعة ١ : ٣٣٢

عنده أعظم من ذنبه ٢ : ٩١

عسل طيب فى ظرف سوء ١ : ٢٣٨

العصا من العصية والأففى

٣ : ٣٩ بنت حية

٢ : ٤٢ العلم بالتعلم

(ل)

لا أقبل ذلك ولو تزوت في

اللوحي

٢٨٠ : ١

لا بد للمصدور أن ينفث

٩٧ : ٢

٤٦ : ٤

لا تحبب فيه عناق

١٥ : ٢

لا تطعم طعامك من لا يشبهه

لا تكن حلواً فتزدد ولا مرراً

١٠٣ : ١

فتلفظ

٢٥٥ : ٣

لا تنتطح فيه عزاز

١٥ : ٢

لا رأى لمن لا يطاع

٥٥ : ٢

لا يرى به الرجوان

٢٩٩ : ٢

لا يلسع المؤمن من حجر مرتين

١٦ : ٢

لحم على وضم

١٩١ : ٢

لكل أناس في جليلهم خير

٢٣٨ : ١

لكل ضعيف صولة ولكل

٣٠٠ : ٣

ذليل دولة

٣٦٨ : ٣

لو تكاشفتم متدافتم

١٣٤ - ١٣٣ : ٣

لو كان في المصاير

١٢١ : ٣

للليل أخفى للويل

١٥١ : ١

للليل أخفى والنهار أوضح

١٥١ : ١

(م)

ما أشبه الليلة بالبارحة

٢٩٤ : ٣

ما بل بحر صوفة

٧ : ٣

ما خلت أنفه

١٥ : ٢

ما خالفت جرة درة

٧ : ٣

ما سرى نجم وهبت ريح

٧ : ٣

ما عدا مما بدا

٢٢٢ : ٣

ما هو إلا أبنة عصا وعقدة

رشا

١٢١ : ٥٢ - ٥١ : ٣

مراجعة الحق خير من التماي

في الباطل

٤٩ : ٢

مكره أخاك لا بطل

١٧ : ٤ / ١٦٢ : ١

ملكك فأسجح

٣٢٤ : ١

من أجذب استجع

٢٥٦ : ٣ / ١٨١ : ٢

من جمل يؤساً كاذي

٣١٣ : ١

من سره بنوه ساءه نفسه

١٩٣ : ١

من كثر كلامه كثر سقطه

١٨٨ : ٢

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات

٧٦ : ٢

من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه

٦٨ : ٤

من التوقى ترك الإفراط في

التوقى

١٠٤ : ٢ / ٢١٠ : ١

الموت القادح خير من اليأس

القاضح

١١١ : ٢

(هـ)

الهدم أسرع من البناء

٢٠٧ : ١

هدنة على دخن

١٦ : ٢

يفل الحز ويصيب الفصل ١٤٧ : ١

يكفيك من القلادة ما أحاط

بالمفق ٢٠٧ : ١ / ٢ : ٦٨

(و)

الوحدة خير من جليس السوء ٧٨ : ٢

(ى)

يضغ الهناء مواضع النقب ١٤٧ : ١

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : مافسره الجاحظ من اللغة المربية ، وقد ألحق به مافسره من اللغة الفارسية .

الثاني : مافسره محقق الكتاب ، وقد ألحق به أيضاً مافسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها
ممجات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (—)

١ - القسم الأول وهو ما فسرّه الجاحظ

٣٧٩ : ١	بظى : بظيت	(أ)	
٢٧ : ٤	بكاُ : بكاء	١٨١ : ١	أبط : إبط الشمال
١٥٣ : ١	بكر : البكرة	٢٩٩ : ١	أتى : الإتياء
٣٨١ : ١	بكارة مرباع	١٨٢ : ١	أرب : الأرب والأريب
١٨٢ : ١	بهر : مباهير	١٨٣ : ١	له إرب
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباهلة	١٥٩ : ٢	أرم : الأرمى
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة	١٨٢ : ١	أسو : تأسو، الآسى
	(ت)	١٧٦ : ١	أقط : ماقط
		١٨٣ : ١	أكل : آلا كال
١٧٧ : ١	تأم : التوأمان	٢٨٠ : ١	أنف : الأنف
١٨٣ : ١	تلد : التلاد	٢٨٣ : ٢	أنن : مثنة
٢٧٨ : ١	تلو : التلية	٢٢٣ : ١	أنى : أناة
٣٧ : ١	تعم : التعمام	١٨٢ : ١	أيد : مؤيد
٢٨٠ ، ١١٠ : ١	تنبل : التنبال	١٣٩ : ١	أيس : أيس وليس
١٧٨ : ١	تسح : التسح والتسح	١٤٠ : ١	الأيسية
٢٦٨ : ١	التيجان	١٢٦ : ١	أين : الأين
	(ث)	(ب)	
		٣٣٤ : ١	برث : البراث
٨٥ : ١	نميج : نميجا	١٦٩ : ١	برق : البروق
٢٤٠ : ٢	ثرب : يثرب	١٩ : ١	برم : البرمة
٢٣٦ : ١	ثطط : الثط	٢٥٠ : ١	بطل : البطل

١٢ : ١	العُيُول	١٨٤ : ١	ثلل : القلة
٨٥ : ٣	حجن : المِجْحَن	(ج)	
٢٩٨ : ١	حدث : حَدَثُوا	١٥٣ : ٢	جيب : الحِجْبَة
١٥٣ : ٢	حرج : الحَرْجَة	١٥٣ : ٢	جدد : الجادة
١٥٩ : ٢	حرفش : احرفاش المَرْ	٣٤٠ : ٣	جدل : الأجلد
٨٢ : ١	حرق : الحَرْق	١١٠ : ١	جنر : المِجْدَر
٣٢٤ : ١	حزم : الأَحْزَم	٣٢٤ : ١	جرثم : تَجْرِثُم
١٥١ : ١	حشرج : الحِشْرَجَة	٢١٤ : ١	جرر : أَجْرَت ، الجرار
٢٣٢ : ١	حصن : حاصن ومحصنة	١٥٤ : ٢	جرو : أَجْرَت بَقْلَتِهَا
٣٧٩ : ١	حظو : حَظَّيْتُ	٢٦ : ١	جفف : الجُفِّفَ
٥٠ : ٣	الحِظَاء	١٨٣ : ١	جلح : مِجْلَحَة
٥٧ : ١	حفس : حِجَفَسَ	١٥٢ : ١	جمل : جل البحر
٢٠٤ : ١	حكك : مَحَكَّكَ	٢٧٤ : ٣	جنق : مجانيق الضمضاء
٤٠ : ١	حكلي : الحِكْلَة	٢٢٤ : ٣	جنن : المجنون ، جن النبات
٢٨٨ : ١	حلا : حَلَّتْ	٢٢٧ : ١	الجنانجن
١٧٦ : ١	حلل : الحِلَال	١٣٩ : ١	جهر : الجوهر
٤٣ : ٣	الحَلَات	٢٦٦ : ١	جوب : يَجُتَاب
٢١٥ : ١	الحُلَا حِل	٢٧٢ : ٣	جوف : الأجوفا ن
١٨٣ : ١	حر : احمر آفاق السماء	٢٨١ : ١	جوى : الجوى
٢١٢ : ٢	هذا أحمر من هذا	١٥١ : ١	جيش : جاش ناظره
١٨٥ : ١	حمق : الحماق	(ح)	
١٧ : ١	حنط : الحِنْطَة	٣٩ : ١	حبس : الحُبْسَة
٢٢٥ : ١	حور : الحَوَر	١٥٤ : ٢	حبيل : الحُبَيْلَة
١٥٤ : ٢	احورت الخواصر		
١٨٤ : ١	حيل : الحَيْلَة		

٥٨ : ٣	هيس : الدُّيوس
٢٩٨ : ١	دثر : الدُّثور
٢٢٩ : ١	دجن : مدجنة
١٥٣ : ٢	دوع : مرتع مدرّع
١٨٣ : ١	دوه : المِدره
٢٢٥ : ١	دمعج : الدَّمْعَج
١٧٨ : ١	دلح : دُلْح
٨١ : ٢	دلظ : الدلنظي
١٧٦ : ١	دلف : دلفت ، الدِّلِف
٥٧ : ١	دمج : الدُّمَّيْجَة
١٧٧ : ١	دنو : أدنِ منها
١٨٣ : ١	ديم : الدِّيمَة

(ذ)

١٨٣ : ١	ذبب : مذبّب
١٢٥ : ١	الذَّبَّيب
١٣٤ : ١	ذفر : الدفر
١٣٤ : ١	الذفاري
٣١ : ١	ذبح : الذبَح

(ر)

١٠ : ١	رأم : رُعمَان أنف
١٦٩ : ١	ربع : مرَبَّعة ٢٠ : ١ ربيع
٣٨١ : ١	المرابع
٢٢٣ : ١	ربو : الزواي

(خ)

٢٨٦ : ١	خدم : الخُدْمَة
١٩ : ١	خربرز : الخَبْرِز
٨٥ : ٣	خرش : الخَرش
٣١ : ١	خرز : الخُزْرَز
١٥٣ : ١	خزن : الخَزَنَة
١٧٨ : ١	خصص : الخصاص
١٥٤ : ٢	خضب : خضب عرْفُها
٣٦٦ : ١	خطف : الخِطْف
٢٤ : ٣	خطل : الرمح الخطل
٢٢٣ : ١	خفر : الخفَرَات
٣٨١ : ١	خلج : خَلْجَة ظَنّ
٣١ : ١	خلد : الخُلْد

الخالدى من المكاييل ١ : ٣١٥

خلع : خَلَعَ الشَّيْخ ، الخالِع	
من المضاء	١٥٤ : ٢
خلف : الخَلْف والخَلْف	٢٦٧ : ١
خبط : الخَطْب	١٧٨ : ١
خنفق : خَنَفَق	١٨٢ : ١
خوصى : أخوصت بطنانها	١٥٤ : ٢
خون : الخَوْن	٧ : ٣

(د)

دبر : تدبر الأمر	٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١
الرأى الدبرى	١٩٧ : ١

زبر : الزُّبْرَة ٣٠٠ : ١	زور : تَزَارَهُ ، الزَّر ٢٧٩ : ١	زعم : الزَّعَامَة ٢٣٢ : ١	زمر : الزُّمَارَة ٦٤ ، ٦٣ : ٣	زهو : زَهَا ٢٨٢ : ١	زو زُهاه ١٧٧ : ١	زول : نعمة زول : الزَّوْل ٢٣٦ : ١	زيد : الزَّيَادِي مِنَ الْمَكَابِيل ٣١٥ : ١
(س)							
سجج : أَسَجَج ٣٣٤ : ١	سجج : الْأَسْجَاع ١٧٩ : ١	سجر : السَّجَر ١٨٩ : ١	سحل : السَّحِيل ١٥١ : ١	سبخن : السَّخِين ٩ : ٤	سرب : السَّرب ، آمِن	السرب ، واسع	السرب ، خلى السرب ٢٧٩ : ١
سرح : التقي سرحاها ١٥٣ : ٢	سريح ٢٨٩ : ١	سرو : السَّراء ٢٧٢ : ١	سرفب : السُّرْفَات ٢٨٢ : ١	سقط : سَقَطَ الْحَدِيث ٢٨٢ : ١	سقط : السَّمِيع ٢٦٨ : ١	سجم : السَّجَمَان ٦٤ : ٣	

رئب : الرُّبْنَة ١٨٣ : ١	رجم : المرجم ١٢٤ : ١	رحض : يرحض ، المرحض ٢١٤ : ١	ردى : المرَادِي ٢١٤ : ١	الرداء بمعنى السيف ٩٨ : ٣	رذم : الرذمة ٢٨٦ : ١	رزق : الرزق ١٩ : ١	رسم : الرسم ٣٦٦ : ١
رشح : المرشح ٢٧٨ : ١	رعبل : رعابل ، مرعبل ٢٢٥ : ١	رعيت : الرَّعَات ١٢ : ١	رغب : رَغِبَة ١٨١ : ١	أرقب ٣٢٤ : ١	ركب : الرُّكَّاب ٢٨٨ : ١	رمض : رمضان ١٦٩ : ١	رعى : أَرعى وأَرى ١٣٤ : ١
روب : الرائب ، الروبة ، روى ٢٠ : ٣	روح : مَرِج ٢٩٩ : ١	روع : رِيع ١٢٦ : ١	روق : الرُّوق ٥٥ : ١	رط : الرَّطِيط ١٥٨ : ١	ربيع : رَبِيع ١٢٧ : ١	(ز)	
زاد : الزَّوَاتر ١٧٦ : ١							

١٥١ : ١	شوق : الشقيق	٢٢٥ : ١	سمل : سمل ، أسمل ، أسمال
١٨٣ : ١	شوس : الأشوس	٣٣٤ : ١	سود : السّود
٣٨١ : ١	شوف : تشيف	١٨٤ : ١	سوم : مُسمية
١٦٩ : ١	شول : يشول ، شوّال		
٢١٢ : ١	الشول		(ش)

(ص)

٢٣٩ : ١	صم : الصمّ	١٨٢ : ١	شاو : الشاو
١٢٣ : ١	صدى : التصدية	٣٧٨ ، ٢٨٤ : ١	شبر : الشبر
٢٧٩ : ١	الصادى	٢٨٧ : ١	شيم : الشيمة ، الشيم
٢٨٤ : ١	الصدى	٢١٢ : ٢	شجيج : يشجه
١٢٤ : ١	صرف : الصريف	٢٣٢ : ١	شجع : الأشاجع
١٥٧ : ١	صفو : الصفا		شحج : الشحج ، الشحجان
١٢٤ : ١	صلق : الصلق	٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢	
١٢٤ : ١	صلل : الصليل	٢١٥ : ١	شرح : شريحان
٢٦٨ : ١	صيد : الأصيد	٣٣٧ : ١	شرف : الشرف بمعنى الأذن
١٥٥ : ٢	صير : الصائرة	١٥٩ : ٢	شرم : الشرم
		٢٣٦ : ١	شنى : الشنى
		٣٧٨ : ١	شكر : الشكر

(ض)

٥٥ : ١	ضجم : الضجم		شكرت حلولها ،
١٥٥ : ٢	ضرر : الضرة	١٥٤ : ٢	شكارى ، شكرى
٢٨٦ : ١	ضمن : الضمنية		شكو : تشكت النساء ،
٣٧٨ : ١	ضهل : تضهلها	١٦١ : ٢	الشكوة ، الشكاء
٣٧٨ : ١	بئر ضهل	١٢٦ : ١	شمر : انشمر
١٨٥ : ١	ضوى : ضاوية الأمراق	٢٨٠ ، ١١٠ : ١	شمس : الشمس
		٢٣٢ : ١	شمم : الشمم
		٣٣١ : ١	شنان : الشنينة

٩٦ : ٣	خل : خيل وفَحَّال	٩٩ : ٣	سَيِّد مَعْمَم
٤٩ : ٣	فريق : تفاريق المصا	٩٦ : ٣	همى : المعصى
١٥٧ : ١	فصل : الفصال	٣٩٦ : ١	عنق : العنق
٢٧٨ : ١	ماء المفاصل	١٤٧ : ١	عان : العن : ٣٦٠ : ١ من
٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته	٣٧٢ : ١	عوج : عوج السراء
١٥١ : ١	فطح : الفطوح	٢٧٨ : ١	هوذ : الصوذ
١٢٤ : ١	فطر : فطور	٢٢٩ : ١	عبر : الميورا
٩٦ : ٣	قفا : المقفا	١٥٣ : ١	عين : عيناها
٥٥ : ١	قم : القم	١٠٩ : ١	عي : عوايا
٢٢٣ : ١	فلج : أفلجت		
٣٩٥ : ١	الجالج من المكاييل		

(غ)

٣٩ : ١	فلز : الفلز	٢٨٠ : ١	غذذ : أغذ
١٠ : ٢	فلى : فولية الأقاعى	٨٥ : ١	غرب : يسيل غربا
٢٧٩ : ١	فنج : فنخته ، الفنيخ	٢٨٢ : ١	غرد : النرائر
٣٦٠ : ١	فن : الفن	١٩ : ١	غرض : الإغريض

(ق)

١٢٥ : ١	قَب : القَب	١٩ : ١	غرف : غرفة
١٩٦ : ١	قَب : القَب	٣٢٤ : ١	غشم : غشم
٢٩٨ : ١	قدع : أقدعوا	١٧٨ : ١	غصص : غصاص
٥٥ : ١	قرس : القراسية	١٧٨ : ١	غلب : غلب ، مغلب
٨٢ : ١	قرع : القراع	٣١٢ : ٢	غلب : غلب ، مغلب
١٧٦ : ١	قرم : القروم	٨٤ : ٤ / ١١ : ٣	
٢٠٦ : ١	قرون : القرون	٢٧٩ : ١	غلل : الغلة والليل
١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قصر	١٥٣ : ١	غنى : مغناها
١٩ : ٤	قطن : القطن	٢٧٨ : ١	غوط : النيطان

(ف)

فَأَنَّا : فَأَنَّا

١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	١٠٣ : ٣	قند : القفءاء
٢٢٨ : ٢	لحم : الللاحم	١٧٩ : ١	قفو : القفواق
٣١٥ : ١	لحم : اللّحم من السكايل	٥٧ : ١	قلازم : القلازم
١٤٠ : ١٣٩	لشي : الثلاثي	٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء
٢٨١ : ١	لطف : لاطف	١٧ : ١	قمح : القمح
٣٨ : ١	لفف : اللفف ، الألف	١١٠ : ١	قم : أقم
١٧٨ : ١	لقح : لواقع	٢٣٢ : ١	قنب : المقانب
١٢٥ : ١	لقق : اللقلق		
٤٠ : ١	لكن : اللكنة	(ك)	
٢٣٢ : ١	لم : اللّمة	١٣٤ : ١	كبو : الكابي
٢٨١ : ١	لمج : الملهوج	٣٤ : ١	كرو : الكروان
	لوح : اللّوح ، التاح ، لاح	٢٨٠ : ١	كسل : الكسال
٢٨٠ : ١	يلوح ، اللّوح	١٣ : ٤	الإكسال
١٤٠ : ١	ليس : اللّيسة	١٩ : ١	كفر : الكافور
٢٥ : ١	أليس	١٨٣ : ١	كلب : الكلب
		١٥٧ : ١	كلل : الكلكل
(م)		٣٩٨ : ١	كل : الكمال بمعنى الجمال
١٣٩ : ١	ما : الماهية	١٨٠ : ١	كوى : الكواة
	محل : المحل ، محول ، أحل	٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام
٢٨٠ : ١	محيل ، ماحيل		
٢٢٤ : ١	المحال	(ل)	
٣١٨ : ٣	مذح : المذح	١٧٨ : ١	لألا : تلاً
٢٨٣ : ١	مرد : المر	٢٨٣ : ١	لأم : اللأم
٢٨٢ : ٣	الأمران	٢٩٨ : ١	للق : اللقى
١٩ : ١	مزهز : المزوز	١٥٩ : ١	لحب : اللحب

نصف : الناصف ، نصف ينصف	٥٩ : ١	مزى : مزية
٣٢٥ : ١ نصفة	١٢٦ : ١	مسى : مُسمى
٢٨١ : ٢ نصفن : النضناص	١٥٣ : ١	مماها
١٥١ : ١ نظر : ناظر البرق	٢٨٠ : ١	المسى
٢٢٥ : ١ نفع : النفع	٣٤ : ٣	معن : الماعون
٢٨٣ : ١ نغر : النغر	١٢٣ : ١	مكو : المكاء
٣٠٤ : ١ نقر : النافرة	١٧٨ : ١	ملا : مملاة
٢٧٠ : ١ حق : النقيق	١٧٨ : ١	ملح : مملح بلاح
٣٣٢ : ٣ نقي : النقيات ، النقى	٤٩ : ٣	مهر : المهاز
٢٠ : ١ نكح : النكاح	١٥٣ : ٢	ميز : تميز أهلها
٢٢٣ : ١ نحو : نحت		
١٥٥ : ٢ نعى : التناهى	(ن)	
٢٨٣ : ١ نوط : ناوط به	١٨٠ : ١	نأى : تنأى
١٢٦ : ١ النياط	٢٧٩ : ١	نبذ : ينبذن
٢٢٣ : ١ نير : على نيرين	٢٩٠ : ٣	نبل : أنبل على عمومى
(هـ)	١٧٩ : ١	نثر : النثير
١٥٧ : ١ هم : المهجمة	٣١١ : ١	نثل : النثيل
١٧٦ : ١ هدر : الهدر	٢٨٤ : ١	نجر : النجر
١١٥٧ : هدل : الموادل	٢٢٩ : ١	نجم : النجم
١٨١ : ١ هدم : ذو هدمين	٢٦٨ : ١	ندى : الندى
١٢٧ : ١ هدى : هوادى الكلام	٢٥ : ٣	نك : النيزك
١٣٩ : ١ هذا : الهذبة	١٥٣ : ١	نزل : نزلهم
١٥٩ : ٢ هرم : الهرمى	٣٠ : ٣	نساء : النساء
١٢٤ : ١ هشش : الهش	٦٥ : ٣	نسى : الأنساء
١٨٣ : ١ هشم : الهشيمة	١٧٨ : ١	نصنص : النشاص

١٢٥ : ١	ودق : الودآق	١١٠ : ١	هضب : يهضب، الأهاضيب
١٩٧ : ١	وزع : الوازع	٣٣٤ : ١	الهضاب والهضب
٢٨٥ : ١	وشل : الوشل	٣٧٨ : ١	هضم : أهضام النيطان
١٨٢ : ١	وصب : الوصب	٢٨٢ : ١	هلل : التهلل
٢٩٨ : ١	وضع : الإيضاع	١٦١ : ٢	هم : هم بأخيه
٢٣٢ : ١	وقس : الوقس	٢٨٢ : ١	هنف : التهائف
٨٢ : ١	وقع : الموقع	١٣٩ : ١	هو : الهوية
٢٨٢ : ١	ماء الوقائع	٣٩١ : ١	هيض : مهيض
٢٢٤ : ١	ولد : لداتها	(و)	
	(١)	٢٩٨ : ١	وجف : الوجيف
			وجى : الوجى، يتوجى، وجـ
٢٦٨، ١٧٧ : ١	يهم : الهماء	٢٦٦ : ١	

ملحق فهرس اللغة الأول

١٣٠ : ١	زنديل	١٩ : ١	الأشترنج
١٤٢ : ١	الكرد	٩١ : ١	بال
٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١	الباذروج
		٢٠ : ١	جهار سوك

ب۔ القسم الثاني، وهو ما فسرہ محقق الكتاب

(1)

المهمزة: ورودها عوضاً عن واو القسم

٣: ٢٩٨ حذف حمزة الاستفهام

61: 2/310: 3

أمد : الآلات ٢ : ١٤ الأوايد ٢ :

٣٤٦ آد المقومة ٢ : ٣٣٥

أر : مأثورة ٢ : ١٩ أبير النخل

Λε : 3

أن : الأئمة ٣ : ٥٢ ، ٨١

الأُسن ٣ : ٩٢ ، ٩٤

مُؤَيِّنَات ٣ : ٧١

أو : إلزام «أب» الألف ٣ : ٣١٩

البَيْتُ ١: ١٨٢ لَا أَمَّاكَ ٣: ٣٠

آو : الأثافيون ٣ : ٤٣ الإثافي ٢ :

$$2.3 : 3/2\sqrt{2}$$

آثر : تاثر : ۱ : ۳۶۶ : مأثور : ۴ : ۶۶ :

(-) الأقسام ١ : ٣٠٩ الأقسام

٢ : ٢٦٥ الآم ٢ : ٥٧

أجل : الآجال ۳ : ۲۵۱

أجبر : أجناه ٢ : ٨٩

أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥

أخذ : الإخاذه ٢ : ١٦٥

أخو : الأخين ١ : ١٨٩ أخو هلال.

١ : ٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦

الزّام « أخ » الألف ٤ : ١٧

أدب : أدیب ۱ : ۱۸۶

أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الآدم ١ :

٣٨٧ الأديب ٢ : ٤/٢٦٦ :

٥٠ الأدم ٣ : ١٢٩ مآدوم

31:5

أذ : غصاة « لَازٍ » ٣ : ٣٤٤

أخر : الأخرى ٢ : ١٥٠

أذن : الأذن ١ : ١٢٣

أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ ذو إبرة ٢ :

٣٦١ الأربان ٣ : ٣٢٣

أرخ : ان التاريخ ٢ : ٩٧ تاريخ

الكتاب ٢ : ٢٣٣

أرث : الأرض ٣ : ٥١

أرض : ابن أرض ١ : ٣١٩ أرضة

११ : ३

أرم : الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩

أرن : الأرن والأرون ٢ : ١٥

أرى : الأوارى ٢ : ١٧٦

أزر : آزرُوا ٢ : ٥١ الإزرة ٢ :

۲۷.

أكم : الإكام ٤ : ١٠	أزز : يؤزّ ٤ : ٤٩
أل : خفها من الأعلام ٢ : ١٨١	أزى : إزاء الحوص ١ : ٢٢٣
أله : أهل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله	أسد : الأسيدي والأسيدي ١ :
٣ : ٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٠	٣٠٠ الأسد ٢ : ٨٤ مؤسد
يقأله ١ : ٣٠٨	٢ : ٢٨٨
ألو : نألى ٣ : ٥٤ يقألى ٢ : ٥٧	أسر : الأسعر ١ : ٤١٠
اتلى ٣ : ٢٥٨ ألى لفة في	أسل : الأسئل ٢ : ٩٢
ألا ٤ : ٤٦	أمم : أسامة ٣ : ٥٩
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	أسو : آس بينهم ٢ : ٤٩ الآسى
إما : إمألا ٢ : ١٦٢	٢ : ٢٧٠
أمر : مأمورة ٢ : ١٩ أمر الباطل	أنشب : مؤقشب ٣ : ٣٩٠
٢ : ٥١ يستأمرؤن ٣ : ٢٤٨	أشر : أشرى ٣ : ١٠٦
أمم : لا يؤمن ٢ : ٢١ الإمة ٢ :	أصر : أحمل إصره ٢ : ٣ الأواصر
٨٠ أمؤوا ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ :	٢ : ٣٥٧
٢٩٩ لم يقل أئما ٣ : ٣١٥	أصل : أصلا ١ : ١٦٤ الأصل
ما أئى وأمه ٤ : ٥٠	١ : ٢٧٥
أمو : أمية ٢ : ١٣٤	أضم : الأضم ١ : ١٢٨
أمن : حذها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	أطر : أناطر ١ : ١٥١
أمن : بمعنى ما ٤ : ٩	أطط : يسطط ١ : ٢٧٤ سطر ٢ : ١٨١
أمن : بمعنى نم ٢ : ٢٧٩	أطل : أبطلأظي ٤ : ٥٣
أنث : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	أطم : الأطم ٤ : ٧٧
أنف : ترد آفهم قبل شفاهم ٢ :	أنفن : الأنفن ١ : ٢١٩
٣٢٧ أنفن ٣ : ٧٧	أقط : أقط ٢ : ٢٨١
أنك : الأنك ١ : ٢٨	أكل : أكلة ٢ : ١٦٠ الأكيل ٣ :
أنى : أنا إنه ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩٩	٣١٠ أكل الطير ٣ : ١٧٩

يبل : بابلات ١ : ٢٨٣
 بتت : البتّ ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
 البتّى ٢ : ١٧٨ لينبثوا : ٢
 بتانا ٣ : ٣٧٦ الانبتات
 ٣٠ : ٤
 بتيق : البتيق ٣ : ٣٥٤
 بيجد : الملفف في الجباد ١ : ١٩٠
 بيجادي ٢ : ٢٢٣ ابن بيجتها
 ٣ : ٢٩٤
 بيجس : تبجّس ١ : ٢٨
 بيجر : البحيرة ٣ : ٩٥ بجر آخر
 ٣ : ٣٣٨
 بيجتر : بَخْتَرِيَّة ٢ : ٢٧٢
 بيجر : مَبْخَرَة ٢ : ٧٢
 بيجق : باحق العين ١ : ٥٦
 ببد : بَدَاء ٣ : ٣٤٩
 ببل : ببلّة (—) ٢ : ١٢٦
 بدن : ققيه البدن ١ : ١٠١ البدنة
 ٣ : ٩٥ ، ١٥٣
 بده : البُداهة ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥
 بُدَاه ٣ : ٣٦٨
 بدو : البُدَاء ١ : ٢٦ البدّي
 ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
 بذأ : البَذَاء ١ : ٢٦٣
 بذخ : البَذَخ ١ : ٢٧٣

أهب : الآهب ٢ : ٢٦٦
 أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨
 أوب : تَأَوَّب ٣ : ١٩٠
 أود : المنَاد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود
 ٣ : ٢٥٣ لم يَؤد ٤ : ٨٥
 أوس : الآس ٤ : ٧٩
 أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩
 أول : الأوليّة . انظر (وال)
 أون : إوانان ٣ : ٧٩
 أوه : أَوْه ٢ : ١٢٥
 أوى : أوى تانيها وتذكيرها ١ : ٣٠٢
 أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة
 (—) ٢ : ٨٦
 أيم : الأيم ٢ : ٢٢ تيم ، إمت
 ٢ : ٣٠٦ الإيى ٣ : ١٦٠
 آمت ٣ : ٣٥٧
 أين : إئنت ٢ : ٣٠٦
 أيى : إياك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧

(ب)

الباء : بمعنى البذل ٤ : ٦٢ بمعنى
 عند ٢ : ٢٨١
 بأدل : البآدل ١ : ٢١٧
 بأس : البأس ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠
 بأو : يباى ٢ : ٣٢٤

بَزَتْ ٤ : ٤٢	بَذْ : يَبْذُ ١ : ٣٤٠ بَذًا ١١ : ٣٥٢
بَزَل : بَزَلٌ ١ : ٨٦ خُطَّةٌ بَزَلَاء	بَذْرَج : بِإِذْخِيجَةٍ ٣ : ٣٤٥
٢٦٦ : ٢ : ٣٣٧	بَرَأ : بَرَأًا ٣ : ٣٦٤
بُزَل ٣ : ٥٣ : ٣ : ٢٣٥	بَرَتْ : الْبَرَتْ ٢ : ٢١٤
بَسْر : بُسْرَةُ الْمَرْجُون ٢ : ٣٠٥	بَرَح : بَرُوحُ الشَّمْسِ ٣ : ٣٣٤
وَجْهٌ بِاسِر ٣ : ٧٩	بَرَد : الْبُرْدُ ١ : ١٣٥ الْأَبْرَدَان
بَسَس : الْإِبْسَاس ٢ : ١٥	٢ : ٢٥١ مَرَارَةٌ مَبْرَدِي ٣ : ٢٣١
بَسَط : بَسَاط ١ : ٣٩١ بَسِيط	الْبَوَارِد ٣ : ٣٥٤
٢ : ٢٨٨	بَرْقَن : الْبَرَاذِن ٢ : ٢٥٧
بَشَر : الْأَبْشَار ٢ : ١٢٣ بَشَر	بَرَّ : الْبُرِّي ١ : ٢٢ الْبَرِير ١ : ٥٥
الْأَدْنَى ٢ : ٢٧٣	أَبَرَّ ١ : ٢١٨ / ٣ : ٢٤٤
بَشَم : الْبَشَام ٢ : ٥٨	أَبَرَّه ٣ : ٢٧٧
بَصَر : الْبَصَائِر ٣ : ٣٥٨	بَرْز : بَرَاذَه ٣ : ٣١٩
بَضَر : الْبَضَاء ٢ : ٢١١	بَرَسَم : الْبَرَسَم ٣ : ٦٨
بَضَض : لَا يَبِضُّ ٢ : ١٠٤ مَا يَبِضُّ	بَرَص : بَرُوصِيَّات (-) ٣ : ٧١
٣ : ٨٩	بَرَطَل : الْبَرَطَلَةُ ٣ : ٩٠
بَضَع : الْبُضْع ١ : ٣٧٨	بَرَق : بَرُوق ٢ : ١٥٢
بَطَح : الْأَبْطَح ٢ : ٢٦٤	بَرَقَش : أَبُو بَرَقَش ٣ : ٣٣٣
بَطَل : الْبَطَال ٣ : ٣٠٥	بَرَك : بَرَاكَاءُ حَرْب ٣ : ٨٣
بَطْن : الْبُطْنَان ٢ : ١٥٤ الْبِطَان	الْبَرَك ٣ : ١٩٠
٣ : ٤ / ٢٤٢ : ٨٨	بَرَمَك : الْبَرَمَك ٣ : ٣٥٠
بَمَر : الْبَمِير ٣ : ١٢٨	بَرَن : الْبَرْنَى ٢ : ٢٨٣
بَمَش : تَبْمَش ٣ : ٣٣٤	بَرَنَس : الْبَرَنَس ٢ : ٢٨٧
بَنَى : ابْنَى ، ابْنَى ١ : ٣٣٣ ابْنُونَا	بَرَى : الْبَرَاء ٣ : ٩٤ يَتَبَرَّى ٤ : ٦٦
سِوَاه ٢ : ٢٨٠ سَابْنِيكَ	بَزَد : تَبَزَّرَ ٢ : ١٠
٢ : ٣٦٢ الْبُخَاء ٢ : ١٨٢	بَزَز : الْبِزَّة ٣ : ٦٣ الْبِزَّة ٣ : ٢٩٤

بند : البنود ٣ : ١٨	بقر : الباقرة (—) ١ : ٦٣ ، ٢٧١
بندق : البندق ٣ : ٥٠ بنادق ٣ : ٩٤	البواقر ٣ : ٢٦٩
بنو : بلهجم وبلحارث ٣ : ٢٠٩	بقطر : البقطرى ٣ : ٢٧٥
الأبناء ٣ : ١١٤ بُنَيَات	بقم : البقماء ١ : ٢٩٠ البقيع ٣ : ١١
الطريق ٤ : ٨٨	بقل : بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩
بهرج : بهرجا ١ : ٧٦	بقى : الإبقاء ٣ : ١٩٦ البُقيا ٣ :
بهش : بهشت ٣ : ٤٧	٢٥٨
بهم : بهمة ٣ : ٢٩٩	بكر : البكارة ٢ : ٨٧ / ٣ : ٢٣٥
بوا : الباءة ٢ : ٤٤ ، ٨١	البكراوى ٢ : ٢٤٨ البَكْر
بوب : حلقة الباب ٣ : ٣٠٦	٢ : ٣٤ / ٣ : ٧٧ بَكْر الوفاة
بوج : بوانج ٣ : ٣٦٤	٣ : ٣٠٢
بور : حائر بائر ٣ : ٢٩٩ مُبيرة ٣ :	بكم : البُكم ٢ : ٢٧٤
٣٥٢ مُسير ٤ : ٩٣	بل : بل بمعنى رُب ١ : ٢٣٤
بوع : الباع ٣ : ٧٩ أبوع ٣ : ٢٠٠	بلد : البلاد ١ : ٣١٢ البُلْدَة ١ :
بوق : بوانق ٣ : ٢٨٠ ، ٣٦٤	٣١٣ بيضة البلد ٣ : ٢٩٤
بون : البوان ١ : ١٢١	بلدح : ابلندح ٣ : ٧٤
بوه : بوهة ١ : ٢٤٦	بلغ : بيلفنا ١ : ١٥٣
بيت : البيات ٣ : ١٧ ، ١٩	بلغم : بلغم ٢ : ٢١٨
بيض : البيض ١ : ١٢٤ أبيض ٣ :	بلقى : البُلُق من الخيل ١ : ٢٩٣
١٢٣ بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩	مُبلق الباب ٤ : ٩
بيضة البلد ٣ : ٢٩٤ البيض	بلل : بَلال ١ : ٢١٢ ابتل العذار
٣ : ٣٢٧	٤ : ٥٠
بيع : البيعة ٣ : ٤٨	بله : بُلها ٢ : ٣٥٠
بين : غراب البين ١ : ٦٢	بلو : بَلاك ٣ : ٢٤٩
	بلى : اليلايا ٣ : ٣١٩

تبع : التبعة ٢ : ٢٧ : التتابع ٢ : ١٢٥
 تبع : التبعة ٢ : ٢٧
 تبع : متبعه ٢ : ٣١١

(ث)

ثاد : ثاد مأد ٢ : ١٥٨
 ثار : آثار ، آثار ، آثار ٣ : ٣٢٠
 ثاى : الثاى ٣ : ٣٥٦
 ثبع : ثبع بحر ٢ : ٩٨
 ثبر : الثبور ٣ : ٣٠٥
 ثبق : الثبق ٣ : ٣٥٤
 ثخن : ثخانة اللحم ٢ : ٣٠
 ثرب : الثريب ٢ : ٩٠
 ثرو : آثرى عدده ٣ : ٣٢٥ ثراء
 المال ٣ : ٣٢٩
 ثطط : ثط ٣ : ٣٢٢
 ثمل : ثماله ٣ : ٣٧
 ثملب : الثملب ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩
 ثمر : الثواغر (-) ١ : ٢٨٢
 الثمر ٣ : ٣٢٧ الثغور
 ٢ : ٤٦ ثمره النحر ٤ : ٦٦
 ثفل : جل ثفال ١ : ١٢١ / ٣ : ٧٧
 الثفال ١ : ٣٥١
 ثقب : أثقب الزند ١ : ١٢٥

ثبن ٣ : ٩٣ بئن شكه ٣ :
 ٢٤١ بيننا ٣ : ٣٣٢

(ت)

تاق : اتأقته ٢ : ٢٤٨
 تبب : تباب ١ : ٢٤٤
 تبر : يتبر ٤ : ٩٣
 تبع : التبعة ٢ : ٣٤
 تبين : التبيان ٢ : ٩٧
 ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
 ترج : ترحه الله ٣ : ١٣٢
 ترس : الترس ٣ : ٣٣٤
 ترق : الترقوة ١ : ١٢١
 نعم : تتمتع ١ : ٣٤٨
 تغل : التغفل ٤ : ٥٣
 تلد : مُتلد ١ : ٦ : نلاد ٣ : ١٢٤
 ١٦٥ ، ٣٣٣ نلاد المال ٣ :
 ٣٥٢ التالذ ٣ : ٣٥٤
 تلف : المتلف ٣ : ٣٤٠
 تمر : تامورته ٢ : ٦٨
 تمم : التمام ٣ : ٣٥٠
 تنخ : أنتخ ٣ : ٣٧٥
 تههم : التههم ١ : ٢٩
 توى : يتوى ماله ٢ : ١٦٧
 تبيع : تاح ٣ : ٣٠٣ تبحان ٢ : ٢٧٢

(ج)

جأجأ : الجأجأ ٢ : ٣٠٣
 جبا : الجبا ١ : ٤
 جيب : جبأ ٢ : ٧٨ المجبة ٢ :
 ١٥٣
 جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ الجيسين
 ٦٨ : ٣
 جبل : الجبل ٢ : ٣١١
 جبن : الجبن ٣ : ١٤٧
 جبي : أجبي ٢ : ٢٧
 جثلق : الجاثلق ٢ : ٣/٣٤٦ : ٩٠
 جنان الإكام ٤ : ١٠
 جثم : الجثم ٣ : ٢٣٢
 جشو : أجشو ٢ : ٢٧٦ الجاشاة ٣ : ٦
 جشوة ٢ : ١٩٤
 جعش : جعش ٣ : ٩١
 جدث : الجدث ٣ : ٣٣١
 جدح : مجدح السماء ٣ : ٢٧٩
 جدد : الجد ١ : ٢/٢٧ : ١٤٤
 ذو جدّة ٢ : ٢٨٨ ذى أجدّة
 ١ : ٥٩ جداء ٣ : ٢٧٣
 الجادة ٢ : ١٥٣، ٥٠ : الجداد
 ٣ : ٣٠٧ جودوم ٣ : ٣٥٨
 الجديدي ١ : ٩٤
 جدر : جندرت ٣ : ٣٤٦
 جدع : أجدع ٣ : ٢٣٨

هقف : إن يقفوني ٣ : ٨٦ الثقف
 ٢٥٣، ٢٤٤ : ٣
 ثلب : ثالبي ١ : ٤٠٥ يُثَلَب
 ٢ : ٣٣٨ ثلوب جسمه ٢ : ١٥٩
 ثَلَب ٢ : ٩٧
 ثلل : الثلة ١ : ٢/١٨٤ : ٩٢/
 ٢٠١ : ٣
 ثمد : ثمود ١ : ١٨٧ الثمد ٣ : ٢٦٣
 الثمداد ٢ : ١٥٤ ثمداد
 ٣ : ٣٣٨ : ٣
 ثمر : لم تقطع ثمارها ٣ : ٢٢٩
 ثمل : الثمال ٢ : ٢٤٨ ثمال أيتام
 ٤ : ٥٢
 ثنى : طلوع الثنايا ١ : ٢١٢ ثنيات
 الوداع ٤ : ٥٧ الثنا ٢ : ٩٦،
 ٣/٣٣٧ : ٣٣٣
 ثوب : ثاب عليه ٣ : ٣٢٢ ثاب وقرى
 ٢ : ٣٥٩ أثوب ١ : ٤٠٩
 مَثُوب ٣ : ٣٢٠
 ثول : ثنال ٢ : ١٣
 ثوم : احكك جبينك بثوم ٣ : ١٧٥
 ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ ثويها ٣ :
 ٣١٩
 ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥

كثبية جرار ١ : ٤٠٧ : الحرة	جنب : المجاذبة ٤ : ٣٠
٣ : ٧ : احتلبت الدرة بالجرة	جنر : المجذر ١ : ٢٨٠
٢ : ١٦٢ : جرة ٣ : ٢٩٩	جذع : الجذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤
الجر على التوم ٢ : ٢٦١	كررها جذعة ٣ : ٢٩٧
جرز : الجرز ٣ : ١١٥	جذف : يُجذَف ٣ : ١٨٨ لم يجذف ،
جرض : التجريض (—) ٤ : ٤٦	مجدافا الطائر ١ : ٦٤
جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧	جذل : يجذل ٢ : ٣٣٨ جذل ٣ : ٣١٥
جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣	جذيلها ٣ : ٤٩٦
جرفش : جرفش ٢ : ٢٢٥	جذم : أجذم ٢ : ٢٤ يتجذم ٢ : ٣٦٣
جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠	الأجذم ٣ : ٣٢٦
جرم : الجرم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ تجرم	جرب : الجرباء ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣
٣ : ٢٢٩ حول جرم ١ : ٢٥٤	جسد الأجر ٣ : ٣١٧
جرن : ضارباً بجرانه ٣ : ٣٥٣	جرب ٢ : ٢٠ ، ٨١ الجربان
جرو : أجرت ٢ : ١٥٤	٣ : ١١٣ ، ١١٦ ، ٣٥٦
جزأ : جوازي ٢ : ٢٥١	جربان القميص ٢ : ٩٧
جزر : أجزر نفسه الصقر ١ : ٣٩٢	جرثم : الجرثومة ١ : ٣٣٧ / ٣ : ١٠٨
أجزرك الله ٤ : ١١ : الجزارة	الجراثيم ٢ : ١٥٤ تجرثمت
٣ : ١٥ : الجزر ٤ : ٤٢ : الجزر	٢ : ٣١٠
٤ : ١٠	جرد : الجردان ١ : ٧٣ تجريد الغضب
جزز : الجزة ٣ : ٣٤٤	١ : ٣٨٦
جزع : جزعته ١ : ١٠٨ قوس جزوع	حردق : الجردقة ٣ : ٢٢١
١ : ١٥٠	جرذ : الجرذان ١ : ٧٣
جزم : تجزم ٣ : ٣٠٣	جرر : جر ١ : ١٧٧ الجرار (—)
جزى : استجزى (—) ٣ : ٣٧٢	١ : ٢١٤ مجرور اللسان ٣ :
جسأ : جسأ ١ : ٢٧٢	١٦١ : ٢١٤ من جرأه ١ :

الجِلَّة ٣ : ١٦٥ جِلَّة ٣ :

٢٣٥ جِلَّة السَّوْل ١ : ٢١٢

الجِلَّة ٢ : ١٤٨ جِلَّة ٣ :

٢٣٠ جِلَّة ٢ : ٣٥٣ الجِلَّل

٢٨٠ : ٤

جلم : الجلمان ٢ : ٦٠

جلو : الجلاء ١٠ : ٢٤٠

جمع : تجمع ٤ : ٩٣

جر : لا تجمرم ٢ : ٤٨

لا أجركم ٢ : ١٤٢ جرنكم

٢٠٤ : ٢

جز : الجاز ٣ : ١٢٩

جمع : جمّت ٢ : ٢٥١ جّاع ٢ :

٥٧ جامعة ٢ : ٢٤٤

الجميع ٣ : ٨٧ جمع الكفّ

٢ : ٥٩ يجمع ٢ : ٣٥١

جل : مُجَالِيَّة ٣ : ٢٣٥ مُجِيلَم ١ :

٣٠٠ : ٣/٢٣٨

جم : جم ٢ : ٢٨١ الجام

١ : ٢٧٤/٢ : ٢١٧ الجِام

٣ : ١٢٤ الجِلَّة ٣ : ١١٥

جمهر : الخيول الجاهر ٣ : ١١٦

جنأ : جنأ ٢ : ١١٦ أجنأ ١ : ٩٥

الجنأ ٣ : ٧٣

جشع : جشّع (-) ٣ : ٣٠٨

جشن : الجوشن ٢ : ٢٧٣

الجواشن ٣ : ١٨

جصص : الجص ٣ : ٦٨ ، ٢٩٩

جمد : أجمد ١ : ٣٨٧/٢ : ١٥٨

جمر : أجمر ٣ : ٣١١ مَجْمَرَة ٢ :

٧٢

جمل : أجمّل ٣ : ٢٢٥

جفر : مَجْفَرَة ٢ : ٧٢ جفیر الباطل

٣ : ٣٠١ جُفْرَنَك ٤ : ٧١

جفف : أّلف ١ : ٢٦ التجافيف

٣ : ١٨

جفن : الجفنة ١ : ١٩٥

جلب : تجلّب (-) ١ : ٣٧٦

الاجتلاب ١ : ٢٥٤ الجلبة

١ : ٣٧٦ الجلبّ ٢ : ٦٠

الجليب ٤ : ١١

جلج : ناقة مجالحة ٣ : ٢٣١

جلد : أجاليد ١ : ٣١٦ تجلد ٣ : ٣٥٨

الجلد ٢ : ١٤ جلدة ما بين

عيني ٢ : ٢٠٤

جز : مجلوزة ٣ : ٧٩ ، ٩٤ مجاز

الكتفين ٣ : ٨٦

جلفع : جلفمة ٢ : ١٨٠

جلل : جَلَّت ٣ : ٢٢٤ الجِلل ٢ : ٥٦

جود : جيلت ١ : ٣١ الأجواد	جُبْ : أجنبا ٤ : ١٧٥ الجنبه ٢ : ١٦٥
١٠٢ : ١	جانب ٢ : ٢١٦
جور : جار ١ : ١٧٩ يجور به	جَنَح : جانحا ٣ : ٢٧٣ مُجَنَح
٢ : ٥٣ أجارنا ٣ : ٧٠ جيرة	٣٠٨ : ٣
٣٥٥ : ٢	جنذل : جنادل ٣ : ١٥
جوز : الجواز ٢ : ١٣٥ جاز	جَز : الجنازة ٣ : ١٥١
١٧٥ : ٢	جَنَف : جَنَف ١ : ٤/٣١١ ٥٢ :
جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الجوفان	جَنَق : مجانيق ١ : ٣/٢٥٢ ٢٧٤ :
٣٩ : ٤	المجانيق ٣ : ١٧ للنجنيق
جون : الجونة ١ : ٣٨٠	٦٦ : ٤
جوو : الجو ٣ : ٣٤	جن : جَنَ الفلام ٣ : ١٠٥ جن
جيب : الجيب ٢ : ٣٢١	جنونا ٣ : ٢٢٢ جَنَن ،
جيد : الجيد ٣ : ٢٦٣	أَجَنَه ٢ : ٣٠٢ ذو جنة
جيل : الأجيال ٣ : ١٢	١ : ٣٧٩ جناجن ١ : ٢٢٧
	أجنان ٢ : ١٢٨
(ح)	جنى : إلما جنى ٢ : ٣٦٤
حب : حبباب ١ : ٥٧ جاب الماء	جهد : أجهد ٣ : ٣٢٠
٣ : ٥٤ حَب رسول الله	جهر : جهره ٢ : ١٨١ جوهر
٣٦٢ : ٣	المهند ٢ : ١٧١ جواهر ٣ : ٩٢
حبر : حبر المطارف ١ : ٢٨١	جهراً ١ : ١٢٣ الجهمورة
حبر ٣ : ١٧٥ الحبرة	١٤٦ : ١
٢ : ١٢٦ التحبير ٢ : ٩/٥١	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل
محبور ٣ : ٣٦٤	٢٤٩ : ٣
جيس : الحيس ٣ : ١٩٧	جهم : أجهام ٤ : ١٠٠
	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠

حدث : الحدّان ١ : ٢٣٤/٣ : ١٢٤	حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ المبطات
الحدأة ٢ : ٣٤٢	٣٦ : ٤
حدج : الحدج ٣ : ٣١٧	حبق : تحبق ٢ : ١٥
جدد : ماء الحديد ٣ : ١٢٣ أنا حديد	حبل : أحبال النساء ١ : ١٢٨
٢٦٦ : ٣ : ٢٥٥ معدود ٣ : ٣٦٦	حين : الحين ٢ : ٣١٢ الأخابن
حدر : الحدارة ٤ : ٣٤ الحادر	٣٢٣ : ١
١٣ : ٤	حبو : حبا ٣ : ٣٠٤ الاحتباء
حدس : أحديس ٢ : ٤٢ صادق	١٥١ : ٢
الحدس ١ : ١٠١	حم : حمات الملوك (-) ١ : ١٨١
حذ : حذآ ٢ : ٥٧	حق : الحق ١ : ١٧
حذف : الحاذف ٢ : ٧٣	حث : تحث ٢ : ٢٨٧
حذلق : حذلقه النبط ٢ : ١٠٦	حجب : محجب ١ : ٢٧١/٢ : ١٨٤
حذو : أحذو ٣ : ٣٧٠ الحذا	حجج : يحجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣
٣٣١ : ٣	الحجة ٢ : ٤٤/٤ : ٨٨
حرب : حُرب ١ : ٢٩٤ الحرب ٤ :	حجر : المهاجر ٢ : ١٨٢ المجور
٩٤ الحارب ١ : ١٨١ محروب	٦٧ : ٣
٢ : ١٢٧ سنان محرب ٤ : ٤٢	حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ حُجزاتهم
حريث : الحريث ٢ : ١٥٧	١٠٧ : ٣
حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣	حجل : الحجل ٢ : ٥٤ رجلى
حرج : فى حرج ٣ : ٢٥١	١٧٧ : ٣ : ٣١٦
حرد : الحرد ١ : ٢٧ على حرد	حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢
٤ : ٥٥ حول حريد ٢ : ١٢	حجن : أحجن ٢ : ١٥٦ احتجن
حرد : الحرة ١ : ٢٨	٣٣٨ : ٢
حرش : يحرش ٣ : ٨٥ الحرش	حجو : أحج ١ : ١٥٨
٣٨٩ : ١	حذب : الحذب ٢ : ٢٤٧ أحذب
	٣٣٤ : ٣

السيف ١ : ١٥٦	حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥
حصو : الحامى ٤ : ٧٩	حرف ١ : ١١٢
حشف : استحشاف ١ : ٢٦٢ حشف	حرق : يحرق ٢ : ١٥٢ العرق
النخل ٤ : ٦٥	٢ : ٣٠٤ ، ١٨٤
حشو : الحشوة ١ : ١٣٧ الحواشى	حرك : الحراك ٣ : ٦٧
٢ : ٤٦	حرم : أحرمت ٤ : ٥٢ الحرمة
حمد : استحمد ٣ : ١٩٥	٤ : ٨٦ حرام ١ : ٢٨٠
حضر : يحضر ٢ : ١٧ الحصر	عمرم ٢ : ٧١ المحرمون
١ : ٤١٠ الحصر ٤ : ٩٦	٢ : ٢٣٦ ، ٢٢٢
حصن : حاصنات ١ : ٢٢٣ التحصن	حرى : استحرى (-) ٣ : ٣٧٢
٢ : ٢٥٧	حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠
حصى : حصى ١ : ٣٧٣ ليس له	حزبل : حزبل ٤ : ١٢
حصاة ٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣	حز : حزازات ١ : ٣٨١ الحز
حضر : أحضر ٣ : ٤٦ الحضر	٣ : ٣٠٩
٢ : ١٨٩ الحاضر ٣ : ١٢٤	حزق : الحيزق ٢ : ١٤١
الحاضر ١ : ٢٦	حزم : الحيازم ١ : ٣٧٣
حطب : حطبك علينا ١ : ١٥٣	حزن : العزن ٣ : ٢٤٧ أحزن
حطط : عطلوط الكفل ١ : ٣٠٠	طريقا ٣ : ١٢٤
حطم : الحطمة ٣ : ٣٤٢ العطمة	حزو : الحازى ١ : ٢٨٩ / ٣ : ٣٠٣
٣ : ٣٥٢	حسب : الحسبة ٤ : ٧٤
حفر : محفرا ١ : ١٢٢	حسر : حواسر ٣ : ١١١
حفس : حيفس ١ : ٥٧	حسك : الحسك ٣ : ١٨ حسك
حفظ : الحفاظ ٢ : ٣٠٥ دارالحفاظ	الصدور ٢ : ١٣٥
٣ : ١٠٦ ذو حيفة ٣ : ٣٣٠	حسل : الحسيل ٣ : ٢٤٩
حفف : الحفوف ١ : ٢٢٧	حسم : الحسام ١ : ٤٣ حُسام

٣١٧ الحيلات ٣ : ٤٣ عند
 عملها ٢ : ٤٨
 حلم : لم تحلم ٣ : ٧١ الحلم ٢ :
 ٣٥٤ ذو حلم ١ : ٢٢٤
 الحلو ٢ : ٣٢٦ أحلامهم ٣ :
 ٣٢٢ أحلام رغب ٣ : ٣٥٩
 الحلوى ٣ : ٢٧٣
 حلى : الحلبي ٣ : ٩١
 حجج : التجميع ١ : ٣٩٩
 حمد : محامد (-) ١ : ١٥٧
 حمر : الأحمر والأسود ٣ : ٢٩٥
 حمر النعم ١ : ٣٢٦ / ٢ : ١٦٦
 خبارة القبط ٢ : ٥٤ / ٣ :
 ١١٧ حامر ٣ : ٢٨٤
 حمل : حمل قوم ٣ : ٣٣٩ الحالة
 ١ : ١١٦ ، ٢٠١ / ٢ : ٦٦ /
 ٣ : ٦ : الحالات ١ : ١٠٥
 الحامل ١ : ٣٢٨ الحامل ٢ :
 ٣٠٣
 حم : حُمّ الفراق ٤ : ٧٩ حمانم
 الموت ٣ : ٨٤ الحامى ٣ : ٩٥
 الحواى ٣ : ٣٣٥ تحمية ٤ :
 ٦١ السحابة المحمة ٢ : ٢٩٥
 حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩
 حنر : الحنيرة ٢ : ٥٦

حقو : أحق شاربه ٢ : ٩٧
 حق : الحقائق ٢ : ٣٠٦ الحقيقة
 ٢٥٤ : ٣
 حقو : الحقو ٢ : ٢٢٣
 حكك : المحكك ١ : ١٣
 حكل : الحكلة ١ : ١٢ ، ٣٢٥
 الحُكل ١ : ٤٠
 حكم : أخذوا حكمهم ٣ : ٢٦٣
 حكي : الحاكبة (-) ١ : ٦٩
 حل : حل ٣ : ٥٣
 حلاً : حلت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣
 حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ : ١٦٢
 الحلوبة ٢ : ١٥٤
 حلس : استحلست ٢ : ١٥٤ أحلاس
 ٢ : ٣٦١ أحلاس الغنى ٣ :
 ٢٣٩ الحلسية ٣ : ١٣٠
 حلق : حلق ٢ : ٢٠ تحلق ٣ :
 ٥٧٦ الحلقة ٣ : ٨ حلقة
 الباب ١ : ٣ / ٢٩٦ : ٣٠٦
 الحلق ١ : ١٣٣ / ٣ : ٢٠
 أحلاقهم ٣ : ٣٠٦
 حلك : الحالك ٣ : ٦٤
 حلل : تحلل ٣ : ٥٤ حلول ٣ : ٩٧
 الحلال ١ : ٢١٥ الحلال ١ :
 ١٧٦ الحلال ١ : ٢١٥ / ٣ :
 ٢١٥ حلينى ٣ : ١٩٥ ،

حبر : حبريُون ٣ : ٣٢٤	حنف : حنيفة ١ : ١٤٩
حيف : تحيِّفها ٣ : ١١١	حنق : حنَّاق ٢ : ٣١٧ محذَق ٤ : ٤٤
حيل : الحائل ١ : ١٩٣ نُحيل ٢ : ١٨	حنن : حنن الزمارة ٣ : ٦٤
الحيلة ١ : ١٨٤	الحنين ٣ : ٢٢٣
حين : حيناً ٣ : ٣٣١ الحائن ١ : ٧٢	حنو : أحناء ٢ : ٢٨ الحنوان
٢/٨٠ : ٢٥٥ الحان ٣ : ٣٤٦	٣ : ٣١٨ حوان ٣ : ٥٤
حي : حيَّ على الفلاح ٢ : ٢١٩ حيَّ	حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ يتحوب
ذبابه ١ : ٣٧٥ عند حياته ٢ :	٤ : ٤٣ تحوَّب ٣ : ٣١٧
١٧١ الحيا ٣ : ٢٦١ ، ٣٦٥	لم يحوَّب ٣ : ٢٧٦ التحوب
(خ)	١ : ٤٣ حوب ١ : ١٦٤
خب : خبَّبه ٣ : ٢٢١ الخب ١ :	الحوبة ٢ : ١٢٠
١٠١ الخبب ٣ : ٣١٦ خبَّ	حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥
٢ : ١٣١	حور : الحور ٣ : ٢٨٧ الحوران
خبر : الخبر ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠	٢ : ١٥٧
الخابر ١ : ٢١٣ خير ٣ : ٣٠٤	حوز : النحاز ٣ : ١٨
تخبر طيرة ٣ : ٣٠٤ الخبرات	حوش : ينحاش ٢ : ٦٢
٢ : ٢٢٩	حوط : حيطان ٢ : ٨٤
خبرج : دل خبرنج ٣ : ٢١٤	حوك : حوك برديه ٣ : ٣٠٦ حائك
خبط : الخبَّازة ٢ : ١٥٤	٣ : ٢٦٢
خبط : الخبط ٣ : ٩١ غابط ٢ : ٢٦٦	حول : الحيلة (-) ٤ : ٩١
مخبَّط ٣ : ٣٥٣ غابط ١ : ١٥٧	الحالة ٣ : ٣٧ الحولى
ختمر : خيمور ٣ : ٣٢٨	٤ : ٦٨
ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥	حوى : الحاوية ٤ : ٧١
خاتم الأنبياء ١ : ٤٠٤	خيد : حيدى حياذ ٢ : ٥٦

خرق : الأخم : ١٦٠ : ٣
 خدد : تَخَدَّد : ١ : ٣/٣١٥ : ٦٧
 يتخَدَّد : ٤ : ٥٣
 خدع : انْخَدَعَ : ٤ : ٧٣ : تَخَدَّع : ٣ : ٢١٦
 خذل : غَاذِيل : ٣ : ٣٢٨
 خنم : يَتَخَذَم : ٢ : ٣٦٣ : التَخَذَم
 ٣ : ١٠٨ : ٣/٣٠٩ : ١
 خنو : الاستخذاء : ٣ : ٢٨٧
 خرج : أَلْجَرَج : ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٣
 أَلْجَرَج : ٢ : ٣١٢ : الاستخراج
 ٢ : ١٦٦ : المَارْجَات : ٣ : ٥١
 المَارْجَى : ١ : ٣٠ ، ٩٠
 خرد : تَحْرَدُ : ٣ : ٣١٩
 خرد : خَرَاة : ٢ : ٢٠
 خرز : المَرْزَة : ٢ : ٣٠٣
 خرش : يَخْرَش : ٣ : ٨٥
 خرس : الخرص : ٢ : ٢٤٨
 خرط : الخريطة : ٤ : ٨٢ : خرائط : ٣ : ٩٤
 خرطم : الخراطيم : ١ : ٢٩٣ : خُرَطَانِ
 ١ : ١٢١ : ١
 خرفق : خَرَفَق : ٢ : ٢٧٠
 خرق : تَخْرَقُ فِي الْفَنَى : ٤ : ٨٥ : المَرْق
 ١ : ٨٨ ، ١٥٧ : المَرْوَق : ٢ : ١٧٠
 خرق : ٣ : ٩٩ ، ٣٣٨

خرق لاجب : ١ : ١٦٩
 خرم : اُتْحَرَى : ٣ : ٢٠٠
 خرق : المورق : ٣ : ٢٤٦
 خزبر : الخازباز : ٣ : ٢٢٣
 خزل : تَحَزَل : ٣ : ١٣٩
 خزم : الخزائم : ٢ : ١٨٠ : الخزاي : ٣ : ٧٩ : ٤/٢٢٣
 خزي : أَخْزَى : ٣ : ٢٤٣
 خسف : الحسف : ٣ : ٢٨٦ : خاسفة : ٢ : ٣٤٥
 خسن : لَا أُخْس : ٢ : ١٥٦ : خساس
 بيننا : ٣ : ١٤٨
 خشب : الخشب : ١ : ٢٠٤ : خُشْب
 ٢ : ١٥٨ : ٢
 خشش : خَشَّاشَة : ٢ : ٩٢
 خشل : كَشَل : ٣ : ١١٢
 خشن : الخشنى : ١ : ٢٧٥
 خشى : الخشاة : ٢ : ١٨٦
 خصر : يَخْصُر : ٣ : ١٠٩ : الخصرة
 ٣ : ٩٠ ، ٦٠ : المَخَصَر : ١ : ٣٧٠
 مَخْصَرَة : ٣ : ١٠٧
 خصص : المخاص : ١ : ١٧٩ ، ٢١٥
 المخاصة : ٣ : ٣١٠ : الأخصاص
 ١ : ٣٩٨ : ٢/٢٨٦ : ١
 خصف : المَخْصَفَة : ٢ : ١٥٧

خفق : تخفق ٤ : ٤٤ الخاققان	الخصف ٣ : ١١١
٣٢٩ : ١	خضم : أخاصمهم ٢ : ٢٧٦ الخضم
خفى : الخوافي ٤ : ٤٩ لا خفًا بمكانه	٢٧٤ ٢/١٢٣ : ١
٣٩٦ : ١	خضر : اخضرت نعلهم ٣ : ١٠٦
خقق : أخاقيق ٣ : ٤٦	عين خضراء ٢ : ٢٤٥ خضر
خطب : الخلالة ١ : ٢٥٥	الناكب ٣ : ١٠٧
خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣	خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ خضارم
خلجم : خلجم ٢ : ٣٥١	٣٤٩ : ٣
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خضض : خضضت ٤ : ٤٧
خلص : الخلاصة ٢ : ١٥٧	خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ كل خضما
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخِلَاط	١٥٦ : ٣ ١٧٣ خضيمة ٢ : ١٥٦
٢٧ : ٢ : الأخلاط ٣ : ٢٩٣	خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ بخطائه ٤ : ٦٧
الخليط ٢ : ٣٠٦/٣ : ٨٠	خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ الخطبيان
خلع : التخليع ٢ : ١٥ العلماء ١ : ٣١	٢٧٦ : ١
خلف : الخلفة ١ : ١٢١	خطر : خطر ٣ : ٢٢٠ المخاطر ١ :
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ التخلُّق	٢٥ ليس له بخطر ٣ : ٢١٠
١٦٦ : ١ : الخلق ٢ : ٥٦	خطف : الخطف ٣ : ٩١
الأخلاق ٣ : ١٠٧ الخوالق	خطل : الخطل ١ : ١٤٤ أخطل
٢٢٤ : ١ : خلوقيات ٣ : ٧١	١٣ : ٣
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ الخلّة	خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣
٢٠٢ ، ١٩٦ : ٢/٢٢ : ١	خطأى ٣ : ٢١٥
خَلَات ٣ : ٣٣٢ خَلَة	خطى : الخطاى ٣ : ١٠٥
٨٦ : ٣	خفر : أخفره ٤ : ٤٢ الخفارة
خاو : الخلا ٢ : ٧٩	١٧٩ : ٣
خلى : الخلا ١ : ١٣٠	خفف : أخفاف الرباع ٢ : ١٧٩

خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الخانات
 ٤٧ : ٣
 خوى : تحوى الظليم ١ : ٣٤٥ الخوى
 ٢٤٨ : ٣
 خيب : خياب ١ : ٥٧
 خير : الخير ١ : ٢٣٤
 خيس : مخيس ٣ : ٨٦
 خيم : خيمت ٣ : ٢٩٩

(د)

دب : الدابة ٣ : ١١٣ الديابات
 ١٨ : ٣
 ديج : ديباجته ٢ : ١٨٧
 دب : الدبر ٣ : ٢٠١ الدبر ٢ : ٣٦١
 دى : إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١
 ٣٤٧ : ٢ / ٥
 دبرا ٢ : ٥٧ الدبور : ٤ : ١٠٠
 الدبرة ٢ : ٥٢ الدبار ٣ : ٨٤
 الراى الدبرى ٢ : ٣٤٧
 دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥
 دبو : البيا ١ : ٣٩
 دثر : الدثار ٢ : ١٣١
 دجج : مدجج ٣ : ٢٥٤
 دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦
 دجن : مدجنة ١ : ٢٢٩ دواجن
 ٢٨٧ : ٢

خد : أجد ٣ : ٦٨
 خمر : أمشى بخمر ٣ : ٢١٠ الخيرة
 ٣١٣ : ٢ : ٣٥٤ خمار ٣ : ٣١٣
 خمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ خامسة
 ٢٤٦ : ٣ : ٤٤ : ٤ : ٤٤
 الخوامس ٢ : ٦١ مخموس
 ٩٣ : ٣
 خمس : مخمص الضحى ١ : ٢١٦
 خط : تخمط ٣ : ١٨٩، ٣٣٦
 خمع : التخمع ٣ : ٧٦ خامع ٣ : ٨٧
 خمل : الخمل ٢ : ٢٣٢
 خم : خم ٢ : ٢٣٢ خلة ٢ : ٩٥
 الخمان ٣ : ٦٥
 خنيس : خنايس ٣ : ٣٥٢
 خنق : الخناق ٢ : ٣١١
 خنو : الخنا ٣ : ٢٤٩
 خوذ : الخوذ ٣ : ٣٤٩
 خوذ : الخوذ ٣ : ١٨
 خور : خور ٢ : ١٥٣ خواره
 ٢٠ : ٢
 خوص : التخواص ٤ : ٨٢ خوصة
 ١٥٨ : ٢
 خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ خوط
 البانة ٢ : ٥٦
 خول : التخول ٣ : ٣٦٨ الخولك
 ٨١ : ٤

دون : دُرُن ٢ : ٣٠٥	دجو : دُجِية الليل ٤ : ٤٠
دري : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المدارى	دحضى : دحضت المزاز ٢ : ١٦٤
٣ : ٣٠٥	دحل : الدحال ١ : ١٨١
دسع : الدساتع ٣ : ٢٦٢	دحو : تدحى ٣ : ٣٠٦
دسم : دُسم المأمم ٣ : ١٠٦	دخس : دخيس ٣ : ١٠٨
دعس : مدعس ٣ : ٥٣	دخل : مدَّخَلَ ٣ : ٩٧ مدخول
دعم : دُع في عنقه ٣ : ٣٧٠ دَعَا في	٢ : ٤٧
عنقه ٢ : ٢٠٦	دخن : النخَن ٢ : ١٦
دعو : دِعوة ٣ : ٢٧٦ دعوة الجاهلية	درب : الديببان ٣ : ١٨٩
٢ : ٦٣	در : اللغة الدَّرِيَّة ٣ : ١٣
دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠	درا : الدَّرء ٢ : ٢٧١ تدريه ٣ : ٢٢٧
دفع : دفعنا إليه ٣ : ١٠٥	دريَّة ٣ : ٢٧٥
دقف : دَقَّت دافعة ٢ : ٨٨	درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣
دفن : تدافنتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤	الدَّرَاجة ٣ : ١٧
دقفس : الدقناس ١ : ٢٤٦	در : دُرْد ١ : ٣٨٤
دقع : دَقَّت الأرض ٤ : ١٠٠	ددر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الدَّرَّة ٣ : ٧
المدقع ٣ : ٢٨٥	٤٥ دَرَّة عمر ٣ : ٣٠١
دقق : دَقَّت ٣ : ٢٢٤ دقَّ رجله ٣ :	درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
١١٢ دقدقت ٣ : ١٦٧ الدقة	دريس ٤ : ٧٨
٣ : ٣٥٥	دروص : دُرِيص ٢ : ١٤٨
دقل : الدقل ١ : ٢٨٥	درع : المِدرعة ٣ : ١٥٣ الدارعين
دلظ : دلظني ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩	٣ : ١٨٥
دلل : الدل ٣ : ١٣ ، ٣٧١	درفق : ادرنقق ٤ : ٩
دله : دلَّهني ١ : ١٤٢	درق : الدْرِقة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩
دلهمس : دلهمس ٣ : ٥٣	درك : تُدارِك ٢ : ٣٦٠

دوس : الدائسة ٢ : ٣٤٤ دوائس
 ١٢٧ : ٢ : ٦٠
 دول : دولة بين الأغنياء ٢ : ٤٨
 الدوّل ١ : ٢٦٦
 دوم : الظل الدّوم ٣ : ٢٢٠ المدام
 ٣ : ٣٠٥ ديمومة ٣ : ٣٣٤
 دوو : الدوّ ١ : ٣/١٦ : ٢٥٣
 دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف
 ٤ : ٥٦
 دين : دان لها ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين
 ٣ : ٣١٤

(ذ)

ذيب : ذبوا ٣ : ٥٤ ذباب السيف
 ١ : ١٦٧ الذئب ٣ : ٢٧٢
 ذبيح : ذبيح ١ : ٢٧٨
 ذبل : الذابل ٣ : ٣٧٢
 ذحل : الذحول ١ : ٣/٣٧١ : ٩
 ذخر : مذاخري ٢ : ٦٩
 ذرب : أذرب ١ : ٤٣
 ذرر : التّر ٤ : ٦٨
 ذرع : يذرّعا ٢ : ٢٤٥
 ذرق : الذرقة ٢ : ١٥٤
 ذرو : ذرا حدّاب ٣ : ١٨٩ ذراه
 ٣ : ٣١٢ أذراء القفاه ٢ :
 ١٥٦

دلو : أدلى إليك ٢ : ٤٩ أدلوها
 ٢ : ٣/٣١٦ : ٣٠٢
 دمت : الدماث ٢ : ١٦٤
 دمج : أدمج ٤ : ٩ مدمج ٣ : ٣٣٤
 الدميّجة ١ : ٥٧
 دمش : مدمش ٣ : ٣٣٤
 دمنج : الدماغ ٢ : ٢٧٣
 دملق : دمالقان ١ : ٩٥
 دم : دمى الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم
 ٣ : ٣٠٦
 دمن : الدّمن ٣ : ٧٧
 دى : دى ١ : ٤٠١
 دلق : الدوانيق ٢ : ٢١٩
 دنو : أمر مدان ٢ : ١٨٦ دنياوى
 ٣ : ١٣٧
 دهدأ : دهدى الحجر ١ : ٢٨٥
 دهر : الدهر ١ : ٢٣٥
 دهق : كُدهق ١ : ٣٣٠
 دهقن : دهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين
 ٣ : ٣٦
 دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ المدهنان
 ١ : ٣٠٢
 دوا : الداءة ٣ : ٢٢٣
 دود : الداذى ١ : ١٤٣
 دور : دواى ١ : ٢٠٩ الدوار
 ٣ : ١٠٤

(ر)

رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
 رال : الرال ٣ : ٨٥
 رأى : لم ترأ ٢ : ٢٦٨ ، ترااه ٣ :
 ٣٣٢ الرؤاه ٢ : ٣٣٧ الرئي
 ١ : ٢٨٩ رأئ بمعنى رأى
 ٣ : ١١١
 ربأ : الربايا ١ : ١٣٣
 ربب : ربب المعروف ٢ : ٧٢ المبربة
 ٢ : ٢٦٧ رببها ٢ : ٣٠٦
 الربانيون ١ : ٢٥٤
 ربج : الرباج ٤ : ٩٢
 ربذ : المربد ٢ : ١٢ المربدون ٤ : ٢٣
 ربذ : الربذي ٣ : ١٩١
 ربض : الربض ٢ : ٣٢١ ربوض ٣ :
 ٣٢٠
 ربع : أربع ١ : ٣٨٩ أربع ٣ :
 ٢٣٧ الربع ٢ : ١٠١ الرباع
 ٢ : ١٧٩ كسر رباعه ٢ :
 ١١٩ الرباع ٢ : ٢٧٣ : ٣
 ٣٣٥ مربوع ٣ : ٩٣
 ربق : ربقة النل ٢ : ٥٢
 ربيل : ربيلت إباد ٢ : ١١٠
 ربو : أربى ٢ : ٢٧ أربى عليه ٢ :
 ٣٢١
 (١٥ - اليان - راج)

ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذفر ٣ :
 ٢٢٣ الذفرى ٣ : ٩١
 ذكو : اذكى المسك (-) ٣ : ٣١١
 ذكاه سنى ١ : ٣٥٩ عن ذكاه
 ٢ : ٣٠٩ ذكاتها ٣ : ٤٧
 ذكاه صيده ١ : ١٧٥
 ذلق : ذلق الزاعبي ٢ : ٢٨٨
 ذلل : على أذلاله ٢ : ٦٥ الدلائل
 ٤ : ٨٩
 ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧
 ذمل : الذميل ٣ : ٣٣٤
 ذمم : الذمة ٢ : ١٩ ما أذم ٣ :
 ٢٦٩ استذمت ٢ : ١٩١
 ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابي الرش
 ١ : ١٠٩ عند الذنابي ٣ :
 ٢٥٤
 ذهل : نفس ذهول ١ : ٦٦
 ذو : بمعنى الذى ٢ : ٨٢ زيادتها
 ٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨
 ذود : ذود ٣ : ٥٤ زياد ٣ : ٢٤٦
 مذود ٢ : ٢٨٨ المذيد ٢ :
 ٥٥ ، ٦١ الذادة ٣ : ٨١
 ذبخ : الذبخ ٣ : ١٠٥
 ذيم : الذام ٢ : ٣ / ٣١٦ ، ٢١٣ ،
 ٤ / ٣٠٢ : ٥٢

رجى : المرجى ٣ : ٣٥٠	رت : الرثة ١ : ١٢ ، ٣٣٣
رجب : رَجَب (-) ٣ : ١٩٠	رَجَج : ارتَجَج ٢ : ٣٦٠
رجب الصدر ١ : ٦	رتع : أرتَع ١ : ٣٨٩ الرثة ١ :
رحض : رحيض ١ : ٣٩١	٣٧٧ المرتع ٣ : ٢٤٢
رحل : الرَّحْل ٣ : ٢٨٨ الرحلة ٢ :	رتل : الرتيلة ٣ : ١٧
٢٠ ، ٢٨٧ المراحل ١ : ٣٤٩	رثأ : الرثينة ٢ : ١٥٧
رحم : الرحم ٢ : ٢٦٦	رثد : المرائد ٢ : ١٨٦
رحى : رَحَى لا تجرى ٣ : ١٥	رثمن : المَرثَم ٤ : ١٠٠
رخم : الرخمة ٣ : ٣٥٢	رثم : مَرثوم ٣ : ٢١١
رخو : الإرخاء ٤ : ٥٣ و رخي ٢ : ٣٥٥	رثى : رثية ٣ : ٨٧
ردأ : رء المدو ٢ : ٤٦	رجأ : المرجى ٣ : ٣٥٠
ردح : رَدَاح ٢ : ٢٧٢ الرُدْح ١ : ١٨	رجب : رَجِبتموه ٢ : ١٣٩ المَرَجِب
ردد : أَرَدَ ٤ : ٣٣ الرَدَّ ٣ : ٥٠	٢٩٦ : ٣
المردود ٣ : ٣٣٣	رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢
ردع : رَكَب رده ٢ : ٣١٣ يركب	رجج : رَجَج الأَكفَال ٣ : ٣٢١
رده ١ : ٤٠٧	رجج : تَرَجَمنى ٣ : ٣٠٨ الارتجاع
ردف : رَدِفًا للملوك (-) ١ : ١٣٢	٢ : ٨٧ رُجْمان منطقها ١ :
ردن : الأردان ٣ : ١٠٧ الردينى ٢ :	٢٧٩
٣٥٨	رجل : رَجِيل ٣ : ١٣٧ مَرَجِلون
ردى : رَدَى ٢ : ١١٦ ردى ٣ :	٣ : ٣٣٣ الرجلة ٣ : ٣١٦
١١٢ رفل التردى ١ : ٤	رجل الجراد ٢ : ٩٢ الرجلة
ردذ : الرذاذ ٤ : ٩٩	٣ : ٢٧٠ الرجلاء ١ : ٢٨
ردل : تَرَدَلون ٣ : ١٣٢ أَرَدَلهم ٣ :	الرجال ٣ : ٢٥٦
٣٦٨ أَرَدَل العمر ٢ : ٣٠٤	رجو : لا ترحون ٢ : ٣٣٥ الرجوان
٣٥٩	٢ : ٢٩٩ أَرَجاء ٤ : ٥٤

المرضة ٢ : ٢٥	رذى : رذية ٣ : ٣٠٧
رطل : رطلها ٣ : ١٢٠ رطليل ٣ :	رزا : أرزا الكرام ٣ : ٣١٥ رزنى
١٣٧	١ : ٤٠٩ مَرِذَّة ٢ : ١١٥
رعب : رعبوبة ٢ : ١٧٧	رزدق : الرزدق ١ : ١٩ الرزاديق
رعث : الرعث ٢ : ٥٤ ذو الرعثات	٣ : ٧٨
١ : ٦٠	رزز : الرزة ٣ : ١٧
رعف : رواعف ٣ : ٣٣٥	رزن : أرزن ٣ : ٧٩
رعل : الرعلا ٣ : ٩٦	رستق : رساتيق ٢ : ٣١٤
رعن : أرعن ٢ : ١٨٤	رسع : مرَّسع ٣ : ٩٤
رعى : أرعوا ٢ : ٦٤ لايرعين صرع	رسل : لا تنكاد النفس ترسله ٣ :
٢ : ٥٠ الرعاء ٣ : ٩٦ رعية	٣٣٣ الرسال (-) ٣ : ٩
٢ : ١٦١	الرسل ٣ : ٣٤٥ فى رسلها
رغب : أرغب منه ١ : ١٥٦ رغب	٢ : ٣٤
٣ : ٣٥٩ الرغائب ٤ : ٩٥	رسم : الرواسم ٢ : ٢٧٤
رغث : الرغاث (-) ٣ : ٢١١ رغووث	رسن : الأرسان ٢ : ١٧١
٣ : ٢١٢	رسو : مرامى ٣ : ٣١٩
رغن : مُرغن ٣ : ٥٣	رشح : راشع ، مرشح ، مرشح ١ :
رغم : الرغم ٣ : ١٠٣ مرغامة ٢ : ٩٥	٢٧٨
رغو : الرغوة ٣ : ٣٣٨	رشد : لرشدة ٢ : ١٩٤
رفت : الرُّفَات ٣ : ٧٣	رشن : الرش ٤ : ٩٩
رفد : الرِّفْد ١ : ٢٩٨ / ٣ : ٢٥٤	رشق : الرشق ١ : ٢٦٦ رشائق
رفض : رفض حديتها ١ : ٢٧٦	٣ : ٧١
رفع : ترَّفع ١ : ٣٨٢ رَفَعُوا ٣ :	رشم : رشوم ٣ : ٢٨٠
٣٣٠	رشو : الرشاء ٣ : ٥٢
رفع : الرفاغة ٢ : ١١٨	رضع : راضع ١ : ١٦٨ المرضع ،

رمس : الرَّمْس ٣ : ٢٥٨ أرماس	رفق : الرفق ١ : ٧٨، ٢٧١/٣ : ٥٠
١ : ١٨٧ الرموس ١ : ٣١	رغل : يرغلن ٣ : ٣٥٤ رغل التردى
رمى : الأرماق ٢ : ٢٠١	١ : ٤ : الرغل ٢ : ٥٦
رمك : الزمكة ٢ : ٢٥٧	رقاً : مُرقى ٢ : ٢٦٦ رَقْو الدم
رمل : رملونى ١ : ٣٣١	٢١٣ : ٣
رمن : رَمْنى ٣ : ٢٣٣ يترمم	رقح : رَقَح ٣ : ٣٠٣
٣ : ١٨٨ رِمَام ٢ : ١٢٧	رقش : رُقْش ٣ : ٩٩
رى : لا يرى به الرجوان ٢ : ٢٩٩	رقع : مترَقَع ٢ : ٨٠
رند : الرند ٢ : ٦٣	رقق : رقاق النمال ٣ : ١٠٧
رندج : رندجته ، اليرندج ٤ : ١٦	رقو : الترْقوة ٢ : ١٢
رنف : الرانفة ٢ : ٣١٢	رقى : رقت سلاحه ٣ : ٣٤٠ الرُقى
رنق : الرنق ٢ : ٩٢ رونق الضحى	٣٦٦ : ١
٢ : ٦٣	ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤ :
رنو : روان ٣ : ٥٤	٧٨ الركائب ٤ : ٤٤ الأركاب
رهف : رهيف الشراك ٣ : ١١٢	٣ : ٢٠٧ الركابان ٣ : ١٦
الرهفات ٣ : ٣٥٤	ركز : راكز ٣ : ٧٣
رهن : الرّهان ٢ : ٢٨٤	ركض : ارتكضت (—) ٣ : ٣٢٣
رهو : الرّهو ٢ : ١٣ سهوارها	ترتكض ٢ : ٣٣٩
٤ : ٢٨	ركن : ركيناً ١ : ٩٢
روأ : الرأ ٢ : ٣١٣	ركو : الركوة ٣ : ٤٥ : الركاء ٣ : ١٢١
روب : رائب ٢ : ٣٥٧	الركو ٣ : ٧٤
روث : المركات ٣ : ٢٤٢	رمت : الرمت ٣ : ٨٨ الأرمات
روح : تروّخت ٣ : ٣١٥ يَراح	٢٧٧ : ٣
٣ : ٣٤٣ وقوف رحانة	رمح : الرامح عن فراخه ٢ : ١٤٠
٣ : ٢٤٧	رمد : أرمداً ٤ : ١٠

(ز)

زار : يزرون ١ : ١٧٦
 زب : زبب ١ : ١٢٥ زببت لها
 الأشداق ١ : ٤١٠ زباب ١ :
 ٣٩٧
 زبر : زبرا ١ : ١٥٣ الزبرة ٤ : ٩٦
 الزبر ٢ : ٢٢٨ زبرات ٣ :
 ٣٥٢
 زبرج : الزبرج ٤ : ١٠٠
 زين : زينته الحرب ٣ : ١٨٨ الزبون
 ٢ : ١٥٠ / ٣ : ٢٧٠
 زنا : الزناء ٣ : ١٠٥
 زجج : الزجاج ٣ : ١٧
 زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩
 زجي : أزجها ١ : ١٣١ مزجي
 ٢ : ٢٧٢
 زحف : زحف ٣ : ١٨٨ مزاحفة
 ٣ : ١٨
 زحل : زحل ٣ : ١٦٧ يزحل
 ٣ : ٣٩
 زخر : تزخر ٣ : ٢٢٣ زاهر
 ٣ : ٢٤٨
 زرد : تزردها ، مزرد (-)
 ١ : ٣٧٤
 زرع : ازدرعته ٣ : ٣٢٩
 زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦

رود : رؤود الشباب ٢ : ٥٦ مراد
 العين ٣ : ٣١٠
 روض : الرّيض ١ : ٢٠٣
 روع : أدواع ٢ : ٣٠٨ / ٣ : ٨١ ،
 ٣١٩
 روخ : يرغون ١ : ٤
 روق : راق عليه ٣ : ٩٧ بروقهم
 ٣ : ٢٩٢ يروق الألسنة
 ١ : ١١٣ الرّوق ١ : ٢٦ ،
 ١١٣ / ٢ : ٢٨٨ الأوراق
 ٣ : ٧٨ : ٢ : ٣٠٥
 ريتق الجهل ٣ : ١١٣ ريتق
 الوبل ١ : ٣٨٢
 روى : رؤوا القول ٣ : ٢٢٦ يروى
 ٣ : ٣٥٤ روى على ٢ : ١٢
 الروى ٣ : ٢٣١ الرّيان
 ١ : ١٨٩ ذوات الرايات
 ٣ : ٩٧
 ريب : تريكم ٣ : ١٣٣
 ريث : أراث ٣ : ٢٢٩ يسترث
 ٣ : ٢٧٧ ريث ٣ : ٢٠٨
 ريش : رشت ٢ : ٣٠٧ ريشى
 ٤ : ٦٦
 ربط : ربطة برنس ٢ : ٢٨٧
 ريع : الرّيع ٢ : ٢٥٢ الرّيعيف
 ٢ : ٢٨٦

زند : الزناد ٣ : ٧٠ ، ٢٣٥
 زنق : زَنَقَة ٢ : ٢٤٥
 زنم : الزنيم ٢ : ٢٩٦
 زنى : أزننتنى ٣ : ٣١٥
 زنى : زَنَا ٣ : ١٠٥
 زهر : زَهْر ٢ : ١٢٢ زُهر ٣ :
 ٣٢١ ، ٣٢٩ الزهر ٣ :
 ٣٧١

زهف : مزدَهَف ٣ : ١٠١
 رهنق : الزَّهْنَق ١ : ٣٧٣
 زهم : زُهومة ٤ : ١٢
 زور : الزُّوَار ٣ : ٣٥٦ المزوَّر ١ :
 ٣٣٥ مزداره ١ : ١٥٠
 زول : نعمة زَوَل ٣ : ١٢٤
 زيد : تَرِيد البحرين ٢ : ١١٢
 زينغ : الزَّيْنِغ ٣ : ٢٥٣
 زيف : زاف ٢ : ٢٧٣
 زيل : الزَّيَال ١ : ٢٣٦
 زيم : زِيم ٢ : ٣٠٨

(س)

سأل : سألنا ٣ : ٣٦٥ نَسَل ١ :
 ٢١٦ لا آسَل ٣ : ٣٠٧ إن
 تسألوني بالنساء ٣ : ٣٢٩
 المسألة ٢ : ١٩٠

أزرق العين ٣ : ٣٦٤ الأزرق
 المتلس ١ : ٣٧٥
 زرم : زراميم (؟) ٣ : ٣٠٣
 زرخ : الزرنخ ١ : ٢٨
 زرم : زراهم (؟) ٣ : ٣٠٣
 زطط : الزُّطْط ١ : ٣٨
 زعب : يَزْعَب ٣ : ٣٣٧ زاعب
 ٢ : ٢٦٦ الزاعي ٢ : ٢٨٨

زعق : الزَّعِق ٣ : ١٠
 زعنف : زعائف ٢ : ١٨٤
 زغف : زغف ٣ : ١٠١ زغفة ١ : ١٤٢
 زقف : زَف ٣ : ١٧٩
 زفنى : الزَّفَانُون ٢ : ٢٩٤
 زكو : زاك ١ : ٢٩٦ أزكى ١ :
 ٢٢٥

زجج : سجم زالج ٣ : ٤٦
 زلل : زَل ٢ : ٣٥٥ أزل ١ : ٢٠٤
 زالأ ٤ : ٢٦
 زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا ١ : ٩٢
 زمر : زمر الرواة ١ : ٢/٥٣ :
 ٣٣٧

زمل : الزاملة ١ : ٣٠ أضغان مزملة
 ٢ : ٣٦١
 زم : الزممة ٣ : ١٣
 زمم : زمم ٢ : ٢٧٦

سجى : السجى ٣ : ١٨٤	سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ الشبوب
سحج : السَّحج ٣ : ٣١٨	٣ : ٣٥٤ يوم السباسب ٣ :
سحج : السَّحاح ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦	١٠٧
سحر : السَّحَر ١ : ١٨٩	سبت : السَّبْت ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ،
سحف : سَحُوف ٣ : ٣٤٤	١٢١
سحفر : اسحفر ١ : ٣٣٣ / ٢ : ١٤٩	سبح : سبح طويل ٣ : ٧٤ سَبَحَتِهَا
اسحفرت ٣ : ٦	٦٢ : ٢
سحق : سَحَق نيم ٤ : ٥٠	سبد : السَّبَد ٣ : ٣٤٤
سحل : مسحل البرَّاد ٣ : ٩٤	سبر : قيص سَابِرَى ٣ : ٣٤٥
سحو : السَّحاة ٣ : ٤٧ السَّاحى ٣ :	سبغ : السَّوَابِغ ٣ : ٣٢٧
٨٤ ، ٩٣ رَقَّ سَحَاه ٢ :	سبق : السَّبِق ٢ : ١٠٥ السَّابِغَة ٣ :
١٤٦	٢٦٦
سخبز : السَّخْبَز ٢ : ٣ / ٩٠ : ٨٨	سبكر : اسبكرت ٣ : ٢٢٤
سحف : السَّحْف ٣ : ٢٨٦	سبل : السَّبَال ١ : ٣٧٢
سخم : السَّخِيمَة ٣ : ٦	سبنت : السَّبْنَى ٣ : ٣٦٤
سخن : السَّخِينَة ٣ : ١٩	سبي : أحد السَّباين ٣ : ٢٥٦
سد : اسدَّ ٣ : ٢٣٢ اسدَّت ٢ :	ستر : السُّتْر ٢ : ٢٢٨ ستر الله ١ :
٣٦٠ لم يقل سدا ٣ : ٣١٥	٣٢٤ : ٣ / ٦٨
سد يد الجواب ١ : ٣٢٢	سته : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست
السَّدَة ٢ : ٥٣ السَّدَى	امرى ٣ : ١٠٥ باست بنى
٣٤ : ١	فلان ٣ : ٢٥١
سد : سادراً ٣ : ١٤٣ السَّد	سجد : السَّجْدُون ٢ : ٥٨
٣ : ١٥ السَّدِير ٣ : ٣٤٧	سجر : السَّجُور ٣ : ٤٩ ، ٦٣
سدس : سُدُس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥	سجج : السَّجَاة (-) ١ : ٣٠١
سدف : السَّدِيف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣	سجل : مَسْجَل ٤ : ١٠٠

سمن : السَّمْن ٢ : ٢٤٦	سذن : السدانة ٢ : ٣١
سنب : سَنَبُوا ٣ : ٣٦٣	سدو : سَدَّاهُ ١ : ٣٤٠
سفر : السَّفَار ١ : ٣/٢٢٧ : ٦٨	سدى : ليل سَدِي ٢ : ٢٨٩
السَّفَار للبمير ٣ : ٢٣٥	سرب : السارب ٣ : ١٩٤
السَّفَار ٢ : ١٦٢	صرح : التقي سرحاها ٢ : ١٥٢
سفع : أَسْفَع ٢ : ٢٨٨ سُفْع ٢ :	السرطان ٤ : ٥٣
٣٥٥	سرد : السرد ١ : ٣/١٤٢ : ١١١
سفف : الإِسْفاف ٢ : ٣٣٧	سردق : السراقق ١ : ٣٧٢
سفل : السَفْلَة ١ : ٤٠٠ أهل	سرد : سُرَّ ٣ : ٣٥ استر خطرا
السَفَال ٢ : ٣١٠	٣ : ٢٣٨ نُسِرَ ٢ : ١٧٨
سفلق : سَفْلَق ٢ : ٢٧٠	السَّرَّ ٣ : ٩٨ الأسرة ١ :
سفه : سَفِهَ الحقَّ ٣ : ٢٥٨ السَّفاه	٣/٢٩٦ : ٣٥٨ الشُّرسور
٣٦٤ : ٣	٤ : ٥١ مَسَّرَ ١ : ٢٠٤
سفو : سفواء ١ : ٢٢٧	سرع : سَرَعَان ٤ : ٩
سقط : نَسَاقَط ٢ : ٣٥٣	سرف : لَا تُسْرِفَ ٣ : ٣٥
سقف : الأَسْفَف ٣ : ٣٤٢	سرق : سَرَق الحرر ٣ : ٩٥ سَرَقَة
سقى : سَقَى بطنه (بالبناء للفاعل	١ : ١٦٩ السَّرِق ١ : ١٣٣
والفعلول) ١ : ٣٨٩ يسقى	سرند : السرندي ١ : ١٤٢
٤ : ١٩ السقاية ٢ : ٣١	سرهد : السرهدي ٢ : ٣١٣
سكت : أَسَكْتُ ١ : ٢١٤ السَّكْت	سرو : أَمْرِي للوجه ٢ : ٢١ السرية
٣ : ٢٤٦ الإسكات ٢ : ٣٣٨	٢ : ٦٨ عَوَج الرءاء ١ :
السُّكَيْت ٢ : ٢٤٦، ٩	٣٧١ سَرَاتِكُمْ ٣ : ٢١٤
سكر : سَكَّرَ النهر ٢ : ٢٢٨	سطع : سَاطَع ٣ : ٣١٧
سكك : سَكَّكَ ٢ : ١٩ السُّكْ	سمد : أَبُو سَمَد ٣ : ١٢٠
٢ : ٢١٤	سطل : السعال ٤ : ٥٣

سلب: السلاهب ٣ : ١٩٤	سكن : السككات ٣ : ٥٥
سلى : سلى فرس ١ : ١٢٤	سلا : سلاة ٣ : ١٢٠
سمت : سمت ٣ : ١٧٣ المتسمت	سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ :
٣ : ١١٢ السمتى ٢١٢	٢٨٨
سمج : السمج ، السميع ٢ : ٧	سلت : السلت ٣ : ٢٤٦
سمح : السماح ٣ : ٢٣٧ سمحانا	سلح : السلاح ٤ : ٩٠ الإسلح ٢ :
٣ : ٢٥٦	١٦٣
سمدع : سميدع ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١	سلخ : أسود سالخ ٣ : ٢٢٤ سلاخ
سمر : السمرة ١ : ١٢٣ أثمار ١ :	١٣ : ١ سلاخ إنسان ١ :
٣٤٤	٢٨٥ : ٢ / ١٧٠
سمط : الساطان ٣ : ٥٣ السميط	سلطة : السلاطة ١ : ٣
١ : ١٩	سلع : تسلع ٣ : ٩٥ السلع ٢ :
سمع : يسمعه ١ : ٢٥٣ سمة ٢ :	١٢٧
٣٤٠	سلف : سلف ٣ : ٢٥٦
سحق : ياسحاق ١ : ١٣١	سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ :
سمك : السمك ١ : ٦١	٣٥٤ الأسالق ٢ : ٣٢٨
سمن : فى سمن ٢ : ٢٨١ الثمانى	سلك : سلك ٣ : ٢٣١
٣ : ٨٥	سلل : سل السخيمة ٣ : ٦ السلال
سمو : تسامون ٣ : ٣٢٣ السم ٣ :	٣ : ٣٤١ إسلال ٢ : ١٨٦
٩١ السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية	السلة ٢ : ١٨٥
٢ : ١٦٢	سلم : السلة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩
سند : تساندون ٣ : ١٧ السند	السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
٢ : ١٢٨	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤
سنق : سنق ٢ : ٢٧٠	مُسلم ١ : ١٧٧ السلايم ٢ :
سنو : السنين ١ : ٣٧٤	٣٥٦

سوم : سامه الموائ ١ : ٣٨٩
يسوموننى ١ : ١٤٢ السيم
٣ : ٥٣ مسيمة ١ : ١٨٤
السائى ١ : ٢/٣٥٤ : ٢٢٠
سوو : سوايس ٢ : ١٩
سوى : التسوية ٣ : ٥ أسواء ٢ :
٢٣٣ سوائى ٣ : ١١١
سيب : السيب ٣ : ٢٧٧ الشيوب
٢ : ٢٧ سَيَابَة ١ : ٤٠٥
السائبة ٣ : ٩٥
سيح : ينساح ١ : ٢٧ سَيَحَان ١ : ٩٧
سيد : السَّيد ٤ : ٥٣
سير : سَيَّرَت نيلي ٢ : ٣٠٧
سيس : السَّيساء ٣ : ٩٤
سيف : السَّيف ٣ : ١٦
سيل : السَّيلان ٣ : ١٧٩
سبي : السَّاة ٣ : ٣٠ سية القوس ٣ :
٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢

(ش)

شأب : الشؤوب ٢ : ٣٣٦ شَائِب
٤ : ١٠٠
شأم : الشأمة ١ : ٣٧ شأمية ٢ : ٣٠٥/
٣ : ١٩٠
شأو : الشأو ١ : ٣/٣٥٢ : ٢٣٨

سنى : سَنَى ١ : ٤١
سهب : السَّهب ١ : ١٤٤
سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠
سَهك : سَهك الحديد ٢ : ٨٦
سهم : ذو السَّهْمَة ٤ : ٦٧ السَّهم
٢ : ٢٩٤
سهو : السَّهو ٢ : ١٣ سَهْوَأ ٤ : ٢٨
سوأ : الجليس السَّوء ١ : ٤٠٣
سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيجان ٣ : ٩٩
سود : سَوَاد الباسين ٣ : ٣٧٣
السَّواد ١ : ٤٠/٢ : ٢٢٣
الأحمر والأسود ٣ : ٢٩٥
أسود سالخ ٣ : ٢٢٤ الأساود
٤ : ٥٥ أسَيِّد ١ : ٣١٩
سور : تساوره ٤ : ٥٦ أعلاها سورة
١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨
أسوار الكلام ٣ : ٣١٣
الأساوره ١ : ٢/٧٣ : ٢١٠
سوس : ساسانكم ٢ : ٦٤ السَّوَّاس
٣ : ٣٣ سوايس (ق سود)
سوط : تَسَاط ٢ : ٦٠
سوغ : أسغنى ريق ١ : ٣٥٠
سوف : السَّواف ٣ : ٥٢
سوق : ساقه الجيش ٣ : ١٧ الشَّوق
١ : ٣٥٢

شخب: شخوب ٢ : ٣٠٦	شِبب : مشبوبة ٢ : ١٧٧ الشبَابِي
شدد : شددت ٢ : ٢٢٩	٢٥٣ : ٣
شذق : أشدق ١ : ٥٦ الشَّدق	شَبِج : مشبوح النراعين ٢ : ٣٥١
٢٥ : ١	شَبَرَق : المشبرق ٢ : ٢٧٠
شدو : الشَّدو ١ : ٤٠٢	شَبَط : الشَّبْوَطة ٢ : ١٧٨
شدر : تشدَّر ١ : ٣٧١/٣ : ٩	شَبِيع : شُبْعة ٢ : ٣١٠
شدو : شذاة ٣ : ٧٩	شبل : أشبَل عليه ١ : ١٩٣
شرب : الشَّرَب ٣ : ٢٤٣ ، ٣٤٧	شبو : الشَّبَا ٣ : ٣٣٩ شبا أنيَابِي
الشَّرَب ٣ : ٨٧ الشرب	١ : ٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠
٣٥٩ : ٢	شاة القارح ٤ : ٥٩
شرج : شربجان ١ : ٢١٥	شفت : من شتى ٢ : ٣٥٣
شرح : شرح الشباب ٣ : ١٩٨ ،	شَم : التَشْتِم ١ : ٣١ الشتيمة
٣٢٩	٢ : ٢٢٧ مَشْتَم ٣ : ٩٩
شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شُرْد ٣ : ٣١٣	مشاتيم (-) ١ : ١٥٧
شرر : تشارو ١ : ٢٧٩	شن : الشنات ٣ : ١٥
شرشص : شرشضان (-) ٢ : ٢٧٠	شجج : شجها ١ : ١٢٢
شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩	شجر : شجر الوادي ٣ : ٨٨ شجار
شرع : شراعي ٣ : ٦٩	٤ : ٤٩ عِلْم التَشَاجر ١ : ٢٥
شرف : لا تشرفنّ يفاعا ٣ : ١٤٩	شجو : أصحاب التَشَاجِي ٣ : ١١٤
الشَّرَف ٣ : ٢٦٣ الشارف	شجج : الشاحج ٣ : ٣٠٣ الشَحَاجِي
٣ : ٧٦ المشرقي ٣ : ٢٢٦ ،	٣ : ١١٦
٢٤٧	شحج : شَحَة ١ : ١٩٥ شحشج
شرق : التَشْرِيق ٢ : ١٧٩ المشرق	٢٧٤ : ٢
٣ : ٣١٢ سَدُوا المشارق	شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦
١٨٣ : ٢	شحو : شحافه ٣ : ٢٦٦

شمع : أمة شمع ٢ : ٤٤ الشمشمع
٣ : ٣٠٥

شعر : شغرت ٢ : ١٨١ الشَّغار
٢ : ٢٧

شغوب : الشغاب ١ : ١٤٨

شغو : الأشغى ١ : ٣/٥٥ ١٤٢

شغر : الشفرة ١ : ١٥٠ غيت الشغار
٢ : ١٦٢

شغن : شغنوا ٢ : ٢٤٩

شنى : تستشقى ٢ : ٣١٠

شقح : مشقوحا ٣ : ٣٧٣

شقص : مشقص ٢ : ١٨١ عناقصه
٢ : ٩٢

شقق : شق ٢ : ٢٠ يشتقى ٢ : ٢٧٤

شقوق ٣ : ٨٠ يطير شققا

١ : ١٤١ يستطير شققا ٢ :

٣٣٦

شكد : الشكد ١ : ٣٢

شكل : الشكل ١ : ٧٩ الشاكلة
٤ : ٩٦

شكو : الشكاة ٤ : ٨٠

شلو : أشلاء قنص ١ : ٣٠٣ أشلا.

الحجم ١ : ٢٩٣

شمت : يشمت ٢ : ٧٣ شمت

٣ : ١١٢

شمر : التضمير ١ : ٦١

شرك : أشركها خدى ٣ : ١٢٢
شرك ١ : ٢٦٨ الشراك

٤ : ٥٠ شرك ٣ : ١٠٩

شرم : الأشرم ١ : ٣١٧

شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشريه

١ : ٣٤١ لا يشارى ٢ : ٢٦

استشرى ٢ : ١٣٥

شزر : أصر شزرا ١ : ٣٧٤

شزن : التشن ١ : ١٣٥

شسع : الشسع ٣ : ٢٨٩

شصص : شصائص ٣ : ٣١٥

شطب : الشطب ١ : ٤٣

شطر : الشطر ٣ : ٣٣١

شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤

شظظ : الشظاظ ١ : ٤٢/٤٩

شظم : شيطم ١ : ٢٦٨

شعب : الشعبوية ٣ : ٥

شعث : شعث (منعه الصرف لضرورة

الشعر) ٤ : ٤١

شمر : أشمرها ٣ : ٩٥ أسماء الشمر

مما ليس فيه الرا. ١ : ٢١

الشمر ٤ : ٣٨ الشمار ٢ :

١٣١ الشمرى ٤ : ١٩

الشاعر ١ : ٣٧١ الأشمرون

٢ : ٢٠٥

شوس : أشوس ٢ : ٢٨٧	شمس : شمس و شمس ١ : ٢٨٠
شوش : شوشة ٢ : ١٧٢	شميل : الشمال ٢ : ٢٦٧ الشملة ١ :
شول : تشتال ٢ : ٨٢ المشاولة ٣ : ٦	١٧٤ / ٣ : ٢٣١ الشامل
شائل ٢ : ٣٣٣ الشول ٣ :	٩٣ : ٣
شول ٣ : ٣٠٤ شول ٣ : ١٦٤	شمم : أشميه ٢ : ٢١ طيب شمام
شوه : الشوه ٢ : ٧	٣ : ٣٥٣ أشم ٣ : ٢٦١ شم
شوى : أشوى ١ : ١٦٧ تشوى ٣ :	الأوف ٤ : ١٠ الشم ٣ :
٧٢ الشوى ٢ : ٣/٣٥٤	٣٠٦
٣٤٢	شنأ : شنفوك ٢ : ١٣٦ الشنآن
شيب : ليلة شيباء ٢ : ٣١١ الشيب	٢٤٩ : ٢ : ١٣٥ مشنوء
١٥٨ : ٢	شنف : شنفوك ٢ : ١٣٦ الشنف
شيخ : مشيخ ٣ : ٣٣٨ البطل	٨ : ١ المشنف ١٦ :
الشيخ ٢ : ٢٨٥	شنق : الشنق ١ : ٣١٢ الشناق
شيخ : شيخان الحى ٤ : ٩	٢٧ : ٢
شيد : شادها ٣ : ٣٠٦	شنن : الشنان ٢ : ٣٠٩ شنشة ٢ :
شيز : الشيزى ١ : ١٨ / ٢ : ٢٧٢	٢٧٠
شيح : مشيخ ٢ : ٣٦١	شهد : الشاهد ٣ : ٣٦٣ شهود ٣ :
شين : نشين ١ : ٣٧١ الشين ٣ :	٢٤٨ الشهاد ١ : ١٨
٢٧٥	شهر : سيف شهر ٣ : ٢٧٣ مشهر
(ص)	٢٠٨ : ٣ الشهرة ٣ : ٣٧٠
صأى : تصأى ٢ : ١٥٧	شهرز : الشهرز ٢ : ٢٨٣
صبب : يصطبب ، الصبابة ٢ : ٥٧	شهنق : شهيق ٣ : ٦٤ تشهنق ٣ : ٢١
الصبب ١ : ٢٧ الصباصب	شور : استشار القداح ٣ : ١٠٤
٥٤ : ٣	الشارة ٢ : ٦٣ شاراتهم ٣ :
	٣٠

صدى : أُصَادِي ٢ : ١٢ مُصَادِي
 ٣٨٦:٣ أَصَمَّ صَدَاك ١
 صرب : الصَّرْبَة ١ : ٣٨٠
 صراح : صُرَّاح ٣ : ٢٦٠ الصَّرَّاح
 ٩٢ : ٤
 صرخ : الصُّرَّاخ ٣ : ٤٥ صرَّخ
 ٨٦ : ٢
 صرد : صَرَد ٣ : ١١٦ صَرَدَ صَرْد
 ١٥٠ : ١
 صرر : صَرَّ ١ : ٢٤٨ الصَّرَّ ٣ : ٤٣
 الصَّرَّار ٣ : ٧٤
 صرف : يَصْرِفُونَ ١ : ١٢٣ الصَّرْف
 ٢ : ٣٣ الصَّرِيف ١ : ١٣٠
 صروف ١ : ١١٢
 صرم : الصَّرَم ١ : ١٩٧ صِرْمَة
 ٣ : ٨٧ الصَّرِم ٢ : ١٦١
 صطم : اصْطَطَمَ الوَادِي ٢ : ٢١٨
 صبب : المَصَابِع ١ : ٣/٥٥ : ١٠١
 صد : تَصَدَّق ٣ : ٢٤٥ يَتَصَدَّق
 ١ : ١١٧ ، ١٣٤ الصَّعِيد
 ٣ : ١٩٠ التُّصَيْد ١ : ٣١
 الصَّعْدَاء ١ : ١٣٤ ، ٢٧٥
 صر : صُرَّ الْأَنْوَف ٣ : ٣٢٢
 صمل : صَمِلَ الرَّأْس ١ : ٥٦
 صفح : الصَّفِيح ٢ : ٢٤٠

صبح : لَا تَصْبِحُنَا ١ : ١٦٠ اصْبِحِي
 ١ : ١٨٧ صُبَّحَة ٤ : ٢٦
 مصبَّح ٣ : ١٨٢
 صبر : تَصْبِرْ عَيْنَهَا ٢ : ١٦٤ حَلْفَة
 مصبورة ٣ : ٢٧٦
 صبع : لَهُ عَلَيْهَا لِاصْبِع ٣ : ٥٢
 صبو : الصَّبَا ٣ : ١٩٠ نصرت
 بالصبا ٤ : ٢٩ الصبوة ٢ :
 ٣٥٠
 صت : صَتَّيْتَان ٤ : ١٠
 صم : صَمَّ ٣ : ٣١٤
 صحب : الصَّحَابَة ١ : ٣٨٧ صاحبها
 ٣ : ٩١ صَحَابَكَ ٣ : ١٧٥
 صحح : مُصَحِّح ٢ : ٢٠ الصَّحْصَحَة
 ١ : ٣٨٠
 صحف : مُصَحِّف ٣ : ٣٠٢
 صحن : الصَّحْن ٢ : ٢٢٨
 صخر : الصَّخْرَة ٣ : ١٢٨
 صدر : يَصْدُرُّ ٢ : ٣٣٧ تَصْدِير
 ٢ : ٣١١ القَال
 صدع : تَصَدَّع ٣ : ٢٣٧
 صدق : أَصْدَقَ مِنْهَا ٤ : ٣٥ تَمَّ
 الصدقة ٢ : ١٣٣ المَصْدَق
 ٣ : ٧٣ ، ٩١
 صدم : المَصَادِمَة ٢ : ٣٠٥

صفت : صامت المال ٤ : ٨١	صفد : المصفود ١ : ٣٢٩
صمغ : الأصمغ ٣ : ٣٥٣	صفر : يَصْفَرُ ١٠١ : ٢ صُفْرُ البطون
صم : صَمَمَ ٢ : ٣٦٣ أَصَمَّ صدك	٣ : ٩٥ الصُّفْر ٢ : ٢٠٦
١ : ٢٨٦ الصَّمَم ١ : ٢٣١	الصُّفْر ٢ : ٢٢٨
صميم ٢ : ١٥٢ ، ٣٢٦ حَرَّ	صفق : تَصْفِقُونَ ١ : ٢٩٣ مَصْفَق
الصميم ٣ : ٢٤١ صَمَاء ٣ :	١ : ٣٤١ الصَّفَقَة ٤ : ٩٢
١١٦ الصُّمَان ٣ : ١٤	صفن : الصَّفَن ٢ : ٣١٢ الصُّفْن
صنج : صَنَاجَة ٤ : ٨٨	٣ : ٤٣
صنع : يصنع الله ٣ : ١٥٥ ليس فيه	صفو : يُصَفَّى شَرِبَهُ ٣ : ٣٥٣
مصنع ٣ : ٨٢ الصنائع ٣ :	صقع : صُقِعَ ٢ : ٣٥٥ الصقماء ١ :
٢٣٢	٢٩٠
صنف : المضاء المصنَّف ١ : ٢٨١	صقلب : الصَّقْلَبِي ١ : ٧٤ صقالبه ٣ :
صه : صَهَّ ١ : ٣٩٣	٣١٠
صهب : صُهِبَ ٣ : ٢٤٢ صهب السبال	صكك : أَصَكَّ ١ : ٣٨٦
١ : ١٨١	صلت : صُلَّتْ ٣ : ٣٣٩ منصلت اللبان
صوب : صُوبَ غَادِيَة ٢ : ١٧٨	(-) ٤ : ٥٣ منصلتين ٣ :
صوع : تَصَوَّرَ ٣ : ٨٥	٣٥٨
صوف : صُوفَ البحر ٣ : ٧	صلح : الصِّلَمَة ٢ : ٢٥١ ، ٣١١
صول : مَصَالَتُهُ ٣ : ٣٢٨ الصُّوْل	صلف : الصِّلَف ٢ : ١٠٦ الصِّلَف
٣ : ٢٨١	٢ : ٣٥٧
صوم : صُوِّمَ ٣ : ١٧٥	صلق : صَلَّقَ ١ : ٢٠ / ١٢٦ ٢ : ٢٠
صيد : الْأَصِيد ٣ : ٢١٥ الصَّيْد ١ :	الصلاق ، الصِّلاق ١ : ١٢٤
١٣١	صلقم : صِلَقَام ٢ : ١٨٣
صير : صَيَّرَ الْأَمْرَ ٣ : ٨٩	صلل : صَلَّلَ مِنَ الرِّيع ٢ : ١٥٦
صيص : صَيَّصَ ٣ : ٢٣١	صلى : صَلَّى ٢ : ٢٧٩

صيف : صوائف ٣ : ٢٦٨

(ض)

ضبب : الضبّ ١ : ٢/٢٦١ : ٢٧١

خبّ ضبّ ٢ : ١٣١ بيت

الضبّ ٣ : ٣٠١

ضبط : الأضبط ١ : ٦٢

ضبع : أخذ بضبعه ٢ : ٣٣٠ ضبيعة

٨٢ : ٢

ضجج : ذو ضجاج ٣ : ٧٣

ضجع : ضاجعة ٢ : ٩٠ متضجّع

١٨٤ : ٢

ضجم : أضجم ٢ : ٢٨٤

ضحو : ضحا ظله ٢ : ٤٤ الضّحى

٢٧٤ : ٢

ضرب : ضرب ٢ : ١٧١ ضرب

فلان ٣ : ١٧٦ ضروبي ٢ :

٣٥٩ الضاربات الطلح ٣ :

٣٠٧

ضرر : لم يضرره ٢ : ٥٢ لاتضار

١٥٠ مضرّة ٢ : ٧٦

ضرع : أضرعته الحجة ٢ : ٣٣٨

الضرع ٢ : ٣٤ المضروع

٢٨٥ التضارع (-) ٣ :

٣٠٨

ضرغم : ضرغام ٣ : ٢٢٥

ضرو : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ :

١١٤ الضراء ٢ : ٢٨٧

ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩ ، ٢٥٦

ضعف : الضعيفين ٢ : ٣٦

ضمو : الضمّة ٢ : ١٦٣

ضفط : الضفاط ١ : ١٧٧

ضغم : ضغيم ٣ : ٢٢٥

ضغن : أضغان ضغلة ٢ : ٣٦١

ضغو : ضغا ٣ : ٢٢٠

ضلع : ضلّع ٣ : ٢٣٨

ضمّر : المضار ٢ : ٥٢/٣ : ١٣٧ ،

٢٨٦ ضمّر ٣ : ٣٣٠

ضمز : ضامرة ٢ : ٦٠

ضمن : ضمان الله ٣ : ٣٣٠ ضمانتي

٣ : ٣١٩ ضمنا ١ : ٤٠٧

ضناً : ضنء نجية ٤ : ٤٤

ضيف : ضافه ٣ : ٣٢٠

ضيم : أضيما ١ : ١٣١

(ط)

طبيب : الطبّ ١ : ٢٣٦

طبخ : الطباخ ٣ : ٢٥٣

طبع : الطبع ٢ : ٢٣٩ الطباع ١ :

١٣٨

- طبق : طبق الفصل ١ : ١٠٦ ،
 ١١١ طبق بالنمل الثال ٢ :
 ١٧٢ طبق جورا ١ : ٣١٠
 التطبيق ٢ : ٢٨٢ الطبايق
 ٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧
 ليركن طبقاً ٢ : ٩٢
 طحج : طحطج ٤ : ١٠٠
 طحرب : طحارب ٢ : ٣٠٥
 طرح : سنام إطريح ٢ : ١٦٣
 طرد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد ٣ :
 ٢٨٧ المطرد ٣ : ٦٩ ، ٩٣
 المطارد ٣ : ١٦
 طرد : طرة البرد ٣ : ٣٤ الطرر ١ :
 ١٤٧ سنان طرير ٢ : ٢٧٣
 طرز : الطراز ٣ : ٣٤٥
 طرف : أطراف المصفة ٤ : ٧٣
 الطرف ١ : ٣٩٩ الطرف ٣ :
 ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٥٤ الطرف
 ١ : ٢٠٦ / ٣ : ١٥٣ الطارف
 ١ : ٢٨١ الطرف ٣٠ :
 طرق : أطرق غلها ٢ : ٣٤ طرقت
 ٤ : ٩٧ طرقي ١ : ١٨٥
 طروقا ٣ : ١٢٤ الطرق ٢ :
 ٢٨٣ / ٣ : ٩٦ مطرق ٣ :
 ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
- طست : طست ٢ : ٢٢٨
 طشن : الطشن ٤ : ٩٩
 طم : تستطم ٢ : ٣١٠ الطم ١ :
 ٣٩٩ الطمة ٤ : ٩٥
 طنم : طنام ٣ : ٢١٣
 طقف : طقف الجسدار ٣ : ٧٥
 الطقاطف ٢ : ٣٤٥
 طلب : طلبة ١ : ٢٩٧ / ٢ : ١٦٦
 طلح : أطلاح مهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
 الطلح ٣ : ٣٠٧
 طلخم : مطلخم ٢ : ٣١١
 طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
 طلس ٢ : ١٦٠ / ٣ : ٣٥٩
 طيلسان ٢ : ٣٤٢ / ٣ : ٣٤٥
 ٤ : ٥٠
 طلع : الطلّع ٢ : ١٢٧ / ٣ : ١٥١
 ٤ : ٥٤ طلاع أنجد ٣ : ٣٤٠
 طلّمة ٣ : ١٣٨
 طلل : بطل ١ : ٢٨٧ تطله ٢ :
 ١٢٦
 طلو : الطلّى ٤ : ٥٦ الطلاء ٣ :
 ٣٤٩
 طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران
 ٣ : ١٦٤ الأطار ٣ : ٦٧
 (١٦ - البيان - رنج)

(ظ)

ظمن : الظَّمن ٣ : ٢٦٩ ظميتي ٣ :
 ٣١٧ ظمن ٢ : ١٨٥
 ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨
 ظلم : أظْلَعَ (-) ٢ : ٣١٠
 الظِّلْم ٣ : ٢٤٢ ظالم ٢ :
 ٣٢٥ ظَلَّعَ ٢ : ٣/١١٩
 ٢٣٨
 ظلف : ظَلَفَ النفس ٢ : ١٧٧
 ظلم : يَظْلِمُهُ ٣ : ٣٥٩ المظلمة ٣ :
 ٣٧٧ ظلامته ٣ : ٣٢٥ الظلم
 ١٤٠ : ٢/٣٤٥ : ١
 ظنب : الضناب ٣ : ٤٥
 ظنن : ظَنَنَ ٣ : ٢٠٤
 ظهر : الظَّهر ٢ : ٣٠٦ الظهر ٣ :
 ٧٦ متظاها ٣ : ٣٠٦

(ع)

عيب : اليموب ٣ : ١٢٢
 عبد : العبادي ٤ : ٥ العبدري ١ :
 ٣٣٦ عشمية ٤ : ٤٥
 عبط : عبيط ٢ : ١٦٩
 عبل : لا تمبل ٣ : ٣٥ عبل القوام
 ١٠٥ : ٣

طبرية ٣ : ١٠٤ الطومار ١ :
 ٢٥٨
 طلم : طَلَّطِمَ ٣ : ٣١٠ طمطانية
 ٢١٣ : ٣ حمير
 طنب : أطناب ٢ : ١٧١
 طهر : الأطهار ٣ : ١٠٥ مطهرة ٢ :
 ٢٢٨
 طوح : طَوَّحَهُ ٣ : ٣٦٩
 طور : يَطُورُهُ ٤ : ٣٠
 طوع : تَطَوَّعُوا وتطاولوا ١ : ٢٥
 طوف : طَوَّافٌ ٣ : ٩٤
 طوق : الطاق ١ : ١٣١
 طول : السُّور الطُّول ٤ : ٨١ أطولنا
 طولا ١ : ١٩٥
 طوى : طَاوَيَا ٣ : ٣١١ الطوى ٤ :
 ٤٦ طوى البطن ١ : ٢١٦ ،
 ٢٦٨ طَيَّة ٣ : ٨٧
 طيب : أَطْيَبَ ١ : ٢٨٦ الطيب ٢ :
 ٣٠٥ فنى طيَّبَ ٣ : ٣٤٥
 الطَّيَّاب ١ : ٣/٣١ : ١١٥ ،
 ١٥٢ الأطياف ٤ : ١٣
 المطيَّبون ٣ : ٣٦٠
 طير : يَطِيرُ ٣ : ٢٠٨ - طنيرة ٣ :
 ٣٠٤ لا طير ٣ : ٣٠٥ مطار
 ٣١٢ : ٢٧٨ الطيَّار ١ :
 طيط : الطاط ٢ : ٢٧٢

٣٦٦ معجوم ٣ : ١٢٠	عتب : يعتب ٢ : ٣٥٠ اعتب ٣ :
عجن : المجان ١ : ٧٣	١٣٥ أعتبك ٤ : ٩٣ تعتب
عجى : المجابة ٣ : ٧٧ العُجى	٢ : ٣٠٥ مُعتب ٢ : ٣٤٦
٣ : ٣٣٥	مستعتب ٣ : ١٤٠
عدل : يعدل ٤ : ٤٧ لم يعدل ٦	عدد : عتيد ١ : ٢٨٦
٣ : ٣٦٢ تعادله ٣ : ٢١٨	عتر : طار ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١
العدل ٢ : ٣٣ يعدل ٣ : ٢٠٥	العتيرة ٣ : ٩٥
عدم : لا يُدَمَك ٢ : ٣/٣٤٠	عترس : عتريس ٢ : ١٨٠
١١٤ لا يُدَمَنَك ٢ : ١١٤	عتق : الموائق ٢ : ٣٢٦ عتيق ٣ :
لا يُدَمُّه ١ : ٨٤	٣٤٥ للمتق ٣ : ٣٥٠
عدن : معدن الملوك ٣ : ٣٦١	عتك : طانك ٣ : ٦٩
عدو : ماعدا بما بدا ٣ : ٢٢٢ عدانى	عم : أعم يعم ١ : ٣٠١ أعم ٣ :
٣ : ٥٤ اعتدى ٣ : ١٦٥ تعد	٢٢٩ العم ٣ : ١١٤
(= تعدو) ٢ : ١٥٨ العدو	عجج : عجاجة ٢ : ٧٩
٣ : ٣١٧	عجر : اعتجرت ٤ : ٥١ عجراء ٢ :
عذر : أعذر ٣ : ٣٣٠ معذر ٣ :	٣/١٤٧ ٨٠ المُعْجَر ٣ : ٨١
٨٨ أبو عذر هذا الكلام ١ :	مُعْجَر ١ : ١/١٤٢ ٥٨ :
٣٧٨ العذرة ٢ : ٦٩ عذرة	عجز : المعجزة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠
صادقة ١ : ٣/٤٠٤ ٢٦٨ :	عجل : عجل الرسال ١ : ٣٧٢ عجلًا
العذر ٢ : ١٠٦ العاذر ٣ :	٣ : ٣١٥
٣٢١ الماذر ٢ : ١٠٦ المذار	عجم : عجم عيدانها ٢ : ٣٠٩ عجم
٤ : ٥٠ عذور ١ : ٢١٧	الزيتب ١ : ٣٨٦ أعجم ٢ :
عنق : أعنق ٢ : ١٥٦ عُنْقِهَا	١٥٢ أعجمى ، أعجم ٣ : ٢٩٠
٣ : ٢٩٦	المعجم ٢ : ٣٦٠ المجان (-)
عزل : المنزل ١ : ٣٨٩	٢ : ٧١ عجمية ، أعجمية ٣ :

عزى : تمذى ٣ : ٣٥٣ أعدى	عزى : ٣ : ٢٢٦ أعراق ٣ : ٣١٩
٩٤ : ٢	أعراقهم ٤ : ٣٤ مروق
عرب : المُربان ٣ : ٣٢٣	المظالم ١ : ٢٢٧
عرج : عرج الليل ٣ : ٣٣٤	عرك : اعترك بهم ٣ : ٨٣ الميراث
عرد : راكب عرد ١ : ٣٣٩ المرأة	٢ : ٦١ عارك ٣ : ٦٤
١٧ : ٣	عرم : المرامة ٣ : ٤٩ المرمر ١ :
عرد : المرأة ٢ : ٢٢ العرار ٤ :	١٧٧
٧٩ المتر ٢ : ٣/٣٤ : ٣٧٢	عرمس : عرمس ٣ : ٢٧٠
عزم : عزم ٢ : ١٨٩/٣ : ٣٠٢	عرن : عرن الكرام ٣ : ٢٣٨
عرس : أعرس ٢ : ١٢	عرانين ٣ : ٢٦٢
عرض : عرضت ٢ : ٢٦٨/٤ : ٤٥	عرو : عراقى ٣ : ٣٣٨ أعراء ٣ : ١٦٦
عرض ٣ : ٩١ عرض الخوى	عرب : العرب ٢ : ٧١ غلب الأموال
٣ : ٢٤٨ عرض القف ١ :	٢ : ٣٦٢
١٠٨ عرض القوم ١ : ٩٦	عزى : عزت الخطب ١ : ٣ اعتراز
عرض الناس ٢ : ٣٣٠	الأرض (—) ٤ : ١٠٠
المراض ٤ : ١٠٠ الاستعراض	الاستعزاز ٤ : ١٠٠ المزاز
٣ : ٢٦٤ أعراضهن ١ : ١٢٤	٢ : ١٦٤/٤ : ١٠٠ المزاء
عارضاً رجه ٣ : ٣٤٠ المارضة	٤ : ٨٦
١ : ٢٦٣ المارض ١ : ٢٥٤	عزف : المزف ٢ : ٢٢٤ عزف
المريض ٤ : ٤٦ مُمرض	النفس ١ : ٦٦
٤ : ٦٧ الممرض بالناس ٣ :	عزم : العزم ١ : ٢٥
١٤١ عريض ٤ : ٤٧، ٥٦	عزو : اعتزوا ٣ : ٣٠٦ عزى على
عرف : عرف ١ : ٣٣١ عارفة ٣ :	٣ : ٢٨٥ يميزه على ٢ : ٧٤
٢٤٤ ذو عرفة ٣ : ٣١٤	عسب : اليعاسب ١ : ٢٠٤
عرق : المرقق ٣ : ٣٥٥ عرق الدام	عسر : أعسر، أعسر يسر ١ : ٦٢

الأعصى ٣ : ٥٤	عسل : العَسول ١ : ١٥٩
عصى : العاص والعاصى ١ : ٣٩ ،	عسو : عَسَتْ ٣ : ٣٢٣
٤٠٩	عشر : طاشرة العشر ١ : ٢٨٠
عضب : العَضْب ١ : ١٥٩ / ٣ : ١٩	عشزن : عشوزن ٣ : ٧٩
أعضب ٣ : ٣٠٣	عشش : عَشَّة ٣ : ٣٤٢ عَشَاء (-)
عضد : ذو عضد ٣ : ٣٢٥	٣ : ٣٤٢
عضض : عَضَّ الذى أبَقى السَّوَابِى	عشم : العِشمتان ١ : ١١٧
٤ : ٤٢ ملك عضوض ٢ :	عشو : اعتشوا ٣ : ٢٥٢ المشوة
٤٤ العِضَّان ١ : ٣٢٢	(مثلة) ٢ : ١٠١
عضل : عَضَّلَ قِليها ١ : ١٣١	عصب : اعصوبين ٤ : ١٠ العَصَب
عضه : المضضة ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧	١ : ١٢٤ عَصَب البُرْد ٢ :
عطب : العُطْبَة ٣ : ٣٤	١٥٥ عصب السلعة ١ : ٢٨٦
عطس : جزاء المُطاس ٣ : ٣٢٠	عُصْبته ١ : ٣٣٩ معصوب
عطط : عَطَطَ ٢ : ٢٧٠	٢ : ٣٠٥ يوم عَصِيب ١ :
عطف : العَطْفَة ٢ : ٢٠١ مَن عطف	١٢٨ حُدَاء عَصِيب ٣ :
٣ : ٣٢٧ عُطِفَ ٣ : ٧٢	٢٢٣
عطل : التعطيل ١ : ٦٦	عصر : اعتصارى ٢ : ٣٥٩ أدركت
عطن : ضيق العطن ١ : ٥٣ الأعطان	معتصرى ٣ : ١١٣
٣ : ٦٥ عَطَنِي ٣ : ٢٦٩	عصفر : عصافير ١ : ١٨٩
عظم : تماظلها ٢ : ٢٦٧ معظلات	عصل : ذو عَصَل ١ : ٥٥
الأُمور ٢ : ٤٧	عصلب : عَصَلِي ٢ : ٣٠٨
عضر : عَضِرَ ٣ : ٥٣ منمفر ٣ : ٨	عصم : الأعصم ١ : ١٦٦
العفار ٢ : ٢١٥ / ٣ : ٣٣	عصو : اعتصيت ٢ : ٢٨٥ عَصُوا
عفف : عَفَّ ٣ : ٣١٩	٣ : ٨٣ عصا الخُطباء ٣ : ١٠
عفق : أبو العَفَاق (-) ١ : ١٥٧	جمله على شِبتى عصا ٣ : ٨٨

عقم : المقم ٣ : ٢٠٦	عفو : عفت عليهما ٤ : ٩٢ إعفاء
عقو : عقوته ١ : ١٢٧	الشارب ٢ : ٩٧ المافية
عكر : اعتكر ١ : ٣٩٩	٣ : ١٩٠ المائة ٣ : ٢٦٣
عكرش : عكرش ٣ : ٢٧٧	المتفون ٣ : ٣٣٢
عكرز : المكارزة ٣ : ٩٢، ٩٣	عقب : أعقبى ٣ : ٣٥٨ السُّقبة
عكظ : تمكَّظ ٣ : ٣٣٩	٣ : ١٠٥ : ٤ : ٦٦
عكف : تمكف ١ : ١١٠	التعقيب ٣ : ٨٢ السُّقاب
عكك : عكة السل ١ : ٣١٥	٣ : ٦٩ : ٢ : ٦٩ عقاب النوك
عكم : المكم ١ : ١٥٧	٣٤٥ : ٣ : ١٢٩ السُّقاب
علج : ممتلج الظلام ٤ : ٥٢ علج	عقبة ١ : ٥٥
٢ : ٢٦٧ / ٣ : ١٣٦، ٢٠٨	عقد : السُّقد ١ : ١١٩، ٣ : ٧٦، ٢٧
٣ : ٢٢٩ : ٣ : ٢٢٩	السُّقطة ٢ : ٣٣٦ الماقدة
علط : المَلَط ٣ : ٩١	٣ : ٦
علف : الملف ٣ : ٣١١	عقر : عقرًا ٣ : ٣٢٠ معافرق الحجر
علق : علقت ٢ : ٢٧٤ يملق بابا	٣ : ٣٤٣ عقر دارم ٢ : ٥٤
١ : ٤٠٣ : ٤ : ٥٩	السُّقار ١ : ٣ / ١٤٣ : ٣٤٥
الملائق ٣ : ٩٥	المقور ٣ : ٢٨١
علقم : الملقم ٣ : ٣٦٩	عقص : عاقصا قرنه ٣ : ٢٢١
علك : الملك ٢ : ٩٥	عقق : المقة ٢ : ٢٦٥
علل : تمَلَّت ٣ : ٣٣٤، ٣ : ٢٢٩	عقل : عقل الظل ٤ : ١٠ يعقل
٣ : ٣٣٤ : ٣ : ١٧٦	٣ : ٣٤٠ : ٣ : ١٢٨ اعتقل البير
٣ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٥٧	اعتقلتم (—) ٣ : ٦٥ : ٣ : ٦٥
٣ : ١٢٢ : ١ : ٦٦	٣ : ٣٧٢ : ١ : ٣٨٩
بنو الملات ٢ : ١٨٨	٢ : ١٨٦ : ٣ : ٢٤٦
علم : الأعلم ١ : ٣١٧	٣ : ٢١٤

علو : المَلَّة ١٩٠:٣:٣٥٦	عنن : أعنان السماء ١ : ٧٧ عنمنة
على بمعنى مع ٢ : ١٧٠	تميم ٣ : ٢١٢
عجم : التمتع ١ : ٢٧	عنى : المائى ٢ : ٣٣٨ عانى ٤ : ٤٤
عمد : يعمدنى ١ : ٤١٠ أعمادها	عوان ٢ : ٣٢
٣٥٠ : ٢	عهد : التمهّد ، التماهد ٤ : ٨٩
عمر : عمّرتك الله ٣ : ٢٤٣ القمار	مولى عهد ٢ : ١٥٨ السهاد
٢٣٠ : ٢ أبو عمرة ١ : ١٤٤	٢ : ١٥٨
كعمر الدهر ٣ : ٢٣٩	عوج : عاج عنه ٢ : ٢٠١
عس : الحديث الممس ١ : ٧٩	عود : العود ١ : ٤٣ : ٢/٢١٥ :
السّمس ٣ : ١٠٣	٢٢٥ الشرف العود ١ : ١١٩
عم : اعتمّ ٢ : ١٥٤ عميمة ١ : ١١١	المائنة ١ : ٣٩٢ المودّ ٢ :
عمى : عماء ١ : ٢٩٩ العمى	١٦٧ عودى ٣ : ٣١٩
٩٣ : ٤	المادى ٣ : ٦٥ عادية ٣ : ٣٦
عن : عن لغة فى أن ١ : ٣٣٠ : ٥٦/٢	عوذ : مَعَاذَة ٤ : ٦٥
عنج : عناجيج ٣ : ٣٣٠	عور : الصّورة ٤ : ٩٣ الموار ٣ :
عند : دهر عنود ٢ : ٥٩ ملك عنود	١٣٤ عاثر ١ : ١١١ الموراء
٢ : ٤٤ أعند عنودا ٢ : ١٢٨	١ : ١٦٨ ، ٢/٢١٦ : ٣ : ٣٣٢
هنر : المنزة ٣ : ٦٩	مُور الكلام ٣ : ٢٤٥
هنس : المنس ٣ : ٣٣٤	عوق : الميوق ٢ : ٢٤٥
عنف : عنفوان ٢ : ٩٢	عون : الحرب السّوان ٣ : ٣٦٨
هنفق : المنفقة ١ : ٢٦	مُون ٣ : ٣١٣
هنتق : المنق ٣ : ١٥٤ أعناقهم	عيب : العاب ٢ : ٢٦٤ معيب ٣ :
٣٠٦ : ٣ السّناق ٢ : ١٥	٣٤٣
همنوق ١ : ٢٨٥ المانيق	عير : العير ٢ : ٢٦٧ ما ضرب المير
١٥ : ٢	بذنيه ٢ : ١٣٣ المار ٣ : ٣٤

غدو : غاداك ٣ : ٣١٣ لدون غدوة

٢ : ٢٧٤ غادية ٢ : ١٧٨

النوادي ٣ : ٢٣٧

غذذ : مَفِذَ ١ : ٢٨٠ / ٣ : ١٩٨

غرب : الإغراب ٣ : ٢٨٧ الغرب

٢ : ٣٣٦ غربها ١ : ٢٨٢

دار غربة ٤ : ٢١ غرائب الإبل

٢ : ٣٠٩ غُرب النواهل ٢ :

٥٥ غوارب اليم ١ : ١٥٢

غراب البين ١ : ٦٢ لا يطير

غرابها ٣ : ٨٣

غرث : النُرقى ٣ : ٣١١

غرر : غرة الدقة ٣ : ٨ النُرو

٤ : ٩٦ أغر ٣ : ١٠٤ النُرق

٣ : ٣٣٧ مسنون النوازل

٤ : ٥٦ عمرت بفرّة ٣ : ٢٢٣

غرز : الغرز ٤ : ٥١

غرض : الغرض ٤ : ٧٤

غرقد : الغرقد ٣ : ١١

غزل : أغزل ١ : ٣٢٣

غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ الغرام ١ :

١٤٣

غزر : غُزُر ٢ : ٢٤٨

غزل : الغزلة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال

٣ : ٢٦٣

الميار ٣ : ٣٥١

عيس : العيس ١ : ٢٣٤

عيص : العيص ٢ : ٣١٧

هيل : عال الأمر ١ : ١٤٨ الميلة

٢ : ٨١ عائل ٣ : ١٦٣ ،

٢٣٢

عيم : اعتمام ٣ : ٩٤

عين : عيى ٢ : ١٦٧ عانة ٢ :

١٣٥

(غ)

غيب : مَفَبَ ٢ : ٣٣٥ غيبها ٣ :

٣١٠ غب سماء ١ : ٢٩٩

غبر : غَبَر ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ غبرت

٣ : ٣١٩ التنبير ١ : ٢٠٨

غوارب ٢ : ١٧٩ غيَّرات ٢ :

٣٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٨٣ أغبارها ٣ : ٣٠٤

غيش : غيش الظلام ١ : ٢٧٣

غبق : النبوق ١ : ١٨٧ / ٣ : ٣١٧

غبين : غبن القبيل ٣ : ٢٦١ التغابن

٢ : ٣٠٦

غبى : غبىة ٢ : ١٢٦

غم : أغم ٣ : ١٣٦

غثر : النشارة ٣ : ١٢

غدير : غدن ٢ : ٢٧٠ يا غدير ٢ :

٣٣١

٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ منقلة

٣١٤ : ٢ / ٣١٦ : ٣ / ٣٠٢ : ٣١٤

غلو : يُغلى بها ٣ : ٥٣ النالية

١٤ : ٤

غمر : غمر الملوك ٣ : ٢٦٣ غمراً

٣ : ٢٣٦ النمرة (بالتثليث)

١ : ٢٨٢ الفأر ١ : ٢٧

غمز : اغتمزوها ٢ : ٦٣

غمس : يتمسون ٣ : ١٩٦ البين

التموس ٣ : ٧

غمص : غُمص ٣ : ٢٤٩

غمض : التغميض ٣ : ٥٣ أغمض

عروفا ١ : ٣٥٢

غم : أغمّ القفا ٤ : ١٠ غممة

قضاة ٣ : ٢١٣ التأم ٢ : ٥٩

غُمى ٢ : ١٤٨

غنى : غنيت ٣ : ٣٤٢ التفضي

١ : ١٩١ الفاني ٢ : ١٨٤

الفاني ٢ : ٣٢٢

غور : مغاز ذئب ٣ : ٢٠١ الفار

١ : ٢٦ : مُغور ٣ : ٨٧

غوص : الغوص (—) ١ : ١٧٩

غوغ : الغوغاء ٤ : ١١

غوى : لغية ٢ : ١٩٤

غيب : مُنسية ٢ : ١٩١

غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ غزى ١ :

٢٧٠ مغزية ٢ : ١٩١ غزى

١ : ٢٧٠

غشى : ينشئ المصى ٣ : ٥٤ النواشى

٣ : ٣١٠

قصص : النصة ٢ : ٣٥٩

غضر : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥

١٦١

غضف : أغضف الأذن ١ : ٥٦

غضى : أغضى عن الأقداء ٢ : ٣٠٤

غطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩

القطاريف ١ : ٢٧٣

غطط : النظامط ٢ : ٢٢٤

غفل : ماغفلت ٣ : ٢٠١

غلب : حى أغلب ٢ : ١٨٤ أغلب

١ : ٣٧١ / ٣ : ٩ مغلب

٣ : ٢٠٤ مغلب ، أغلب

٤ : ٨٤ النلاب ١ : ٣٥٤

تغلبى ٢ : ٤٥

غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣

غلم : الغلمبة ٣ : ٣٥٢

غلب : يغلب ٤ : ١٤

غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق

الحام ٣ : ١٩٩

غلل : غلّهم ٢ : ١٣٩ غلّ ٣ : ١٢٠ ،

غيد : الْفَيْسِدَ ٣ : ٢٦٣
 غير : يَغْيِرُ ٤ : ٤٠ لَا يَغْيِرُ نَمْلَهُ
 ٣ : ١١٢ : النَّيِّرُ ١ : ٤٠٨
 غِيَارَى ١ : ١٤٨
 غِيل : غَيْلَةً ٣ : ٢٦٢
 غِي : جَرِيَتْ مِنَ النَّايَةِ ٢ : ٣٠٩
 (ف)
 فَاد : الْمَفَادَ ٣ : ٦٧
 فَأَس : الْفَأْسَ ٣ : ٣٦
 فَام : فَنَامَ ٣ : ١٩٩
 فَتَح : الْفَتَحَ ٣ : ٢٠٧
 فَر : فَرَّةَ ٢ : ٥١
 فَتَق : فُتِقَ ٢ : ١٧٢
 فَتَى : الْفَتَى ٣ : ٣٤٠ قَاتَى السَّنَ
 ٣ : ٣٠٢ نَوَقَ فَتَايَا ١ : ٣٨١
 فَج : لَا أَفْجَعُ ٤ : ٣٤
 فَجَج : أَفْجَجُوا ٢ : ٧٩ الْفَجْجَاجَةُ
 ٢ : ٣٥٧
 فُجَل : الْفُجِيلَ ٣ : ٩٦
 فُحِم : الْمَفْحَمَ ١ : ٣٧١
 فُحُو : الْفُحْوَى ٢ : ١٨
 فُخِر : فَخَّرَ النَّبَاتُ ٣ : ٢٢٤
 فُغِد : الْفُغْدَانُونَ ١ : ١٣ / ١٢ : ٣
 فُغِد : فُغِدَ ٣ : ٢٣٤
 فُوج : مَفْرَجَ ٢ : ٢٦٦ فُرُوجُ فُورَسَه

٢٥٣ : ٣
 فَرَح : فَرَحَةُ الْوُجْدَانِ ٢ : ٢٤٢
 فَرُخ : أُمُّ الْفَرَاخِ ٢ : ٢٧٣ مُفْرِخٌ
 ٣ : ٣٥٢
 فَرَد : الْفَارْدَةَ ٣ : ٢٧٣
 فَر : فُرَّ ٤ : ٥٤ فُرِرَتْ ٢ : ٣٠٩
 افْتَرَّ ٤ : ٥٩ عَيْنَهُ فَرَاهُ
 ١ : ١٥٠ الْفَرَرِ ٤ : ٩٦
 فَرَس : الْفَرَسَ ٣ : ٢٢٣
 فَرَش : الْفَرَشَ ١ : ١٩٢ مَفْرُوشٌ
 ٣ : ٩٨ : قَرَّاشَ نَارَ ٣ : ١٧٣
 الْفِرَشَ ٣ : ١٩٢
 فَرَص : الْفَرَّاصَ ١ : ١٦٠ الْفَرِيصَةُ
 ٢ : ٣٣٦
 فَرَط : فَرَطًا ٢ : ٨٤ الْفَرَّطَ ١ :
 ٢٥٥
 فَرَع : فَرَعَ الْمَنْبَرِ ١ : ٢٩٥ يَفْرَعُهُ
 ٢ : ٥٩ : قَرَعَ ١ : ٢٨٣ الْفَرْعَ
 ٣ : ٩٥
 فَرَق : يَفْرُقَ ٢ : ١٩٣ فَارُوقَ ١ :
 ٣٣٧ الْأَفْرَاقَ ١ : ١٨٧
 فَرَم : السِّتْفَرْمَةَ ١ : ٣٨٦
 فَرَى : فَرِيَتْ ٢ : ٣٠٩ يَفْرِي ٢ :
 ٢٧٣ / ٤ : ٦٦ الْفَرْسَى ٣ :
 ٣٦٤
 فَسَل : الْفُسُولَةُ ٢ : ٤١ ، ٢٥٢

فكك : فِكَاك ٣ : ١٣٦	الفسيل ٣ : ١٧٨
فكل : أَفكل ١ : ٢٩٦	فشح : انفشحت ٣ : ٣١٨
فكه : الفكاهة ٢ : ٣٣٨	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فلت : أَفلتْنَا ٢ : ١١	فصل : الفصل ٢ : ٢٥٢ مفعلة
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ الفالج (مكيال)	الأفنان ٣ : ٣٤٢
٣١٥ : ١	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
فلح : مَفْلحة ٢ : ٣٦ الأفلح	فضل : أَفضَل عليه ١ : ٤٧ فَضُل
٥٥ : ١	٢ : ٧٤ فَضالات الموت ١ :
فلز : الفلز ١ : ٢٨	٣٩٢
فلق : فَلقة من الفلق ٤ : ٩٧ فيلق	فطح : فطحها ١ : ١٥٠
٢٤٦ : ٣	فطر : فَطِر ٣ : ٣٠٦ الفطير ١ : ٢٠٥ /
فلل : تُفلل ١ : ٤١ فلّ ابن الأُشمت	٣ : ١٠٩ لبن فطير ٢ : ٢٧٥
١ : ٣٢٩ فُول ٣ : ١٨٥	فطن : فُطِن ١ : ٢١٩
فلو : اقلينا ٣ : ٣٣٨	فظظ : ماء فظاظها ١ : ٤٢
فند : يَفْنَدُه ١ : ٢١٩ المَفْنَد	فمل : فَعَلَ ٢ : ٥١ الفَمال ٣ :
٢٤٦ : ١	٣٥٥ ، ٣١٦
فنتس : الفنتاس ٢ : ١٧٥	فم : يغمى ٣ : ٣١١
فنن : التفتن ٤ : ٣١	فقد : افتقادم ٣ : ٢٣٣
فنو : الأفناء ١ : ٤٨ أفناء مازن	فقر : أَقر ظهرها ٢ : ٣٤ الفارقة
٤٢ : ٤	٤ : ٥٤ ، ٥٦ الفواقر ٣ :
فهر : الفهر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧	٢٦٩
فحق : المتفهبون ١ : ١٣	ققع : الققع ٢ : ١٣٨ المققمان
فمه : فِه ٣ : ٣٨ القمه ١ : ٢٤١	(-) ١ : ١٣٢
١ : ١٣١	ققه : يَفْقُه ٢ : ٢٩٣ الققه ٤ :
فوت : الفوت بين البخل والجود	٩٤ ققيه البدن ١ : ١٠١
٣٣٢ : ٣	

قَب : القنوبة ٢ : ١٥٤ أ كثر كم

قَبَا : ١ : ٣١٧

قَت : القَت ٣ : ٣٠٦

قَر : على قَر ٣ : ٣٢١ القَر ٤ :

٩٩ القَرَار ٣ : ٣٢١

قَتَل : القَتْل ١ : ٧٩ أقتال

٢٥٤ : ٣

قَم : ذات قَم ٣ : ٢٤١

قَمَل : القَمَل ١ : ٢٦٦

قَحْزَن : مقحزن ٣ : ٧٩

قَحْم : عجوز قحمة ٢ : ١٥٢

قَحْو : الأَفَاح ٤ : ٧٩

قَد : قَد ٣ : ٣١٩

قَدَح : قَدَح ٢ : ٣٥٣ قَدَح ٣ : ٤١

القَوَادِح ١ : ٩٢/٣٠٩

قَدَد : يَنقَدُ بطنه ٢ : ٢٦٠ يَنقَدُ

غِيظًا ١ : ١٤١ القَد ٢ : ٣٠٤

قَدَر : القَدَر ٣ : ٣٣١ قَدَره ٢ :

٣٥٧

قَدَع : يَدَعُ أنفه ٣ : ٤٤ أقدعوا ٣ :

١٣٨

قَدَم : القَدَم ١ : ٣٣٧ القَدَم ٣ :

٩٣ القَوَادِم ١ : ١٠٩/٤٩

قَدَى : قَدَى الرَّمَج ٤ : ٦٠

قَذ : القَذ ٢ : ٢٢٩ القَذَاد ٣ : ٨٢

فَوْح : دم مفاح ٢ : ٤٤

فَوْض : فَاوَضَه الكَلَام (-) ٤ : ٦

فَوْق : فَوْقَت ٢ : ١٢٥ فَاقَة ٣ :

٢١٩ أَفَوْق ٣ : ٨٢ مُفَيِّق

٨٢ : ٣

فَيَا : تَفَيَّه ٣ : ٨٢ النِّي ٢ : ٤٦

النِّي ٣ : ٣٥٨

فَيْج : الفَيْج ٣ : ٦٨

فَيْد : فَاذ ٣ : ٣٢٢

فَيْض : دَرَسَ مَفَاضَة ١ : ٢١٧

فَيْل : فَيَالَة الرَّأْي ٢ : ١٨٧

(ق)

قَب : أَقْبَ ٤ : ٥٣ قَبَاء ٢ : ٧٨

القَبَب ٣ : ٢٧٢ القَبَاب

٥٧ : ١

قَبَح : قَبَحًا ٢ : ٥٤ ، ٣٠٥ مقبوحا

٣ : ٣٧٣

قَبَر : القَبَر ٣ : ١٧٩ القَبْرِ

٢٥ : ٢

قَبَل : قُبِل الطَّهَر ١ : ٣٩٩ إِمَامِي

إِقْبَالَ وَإِدْبَار ٣ : ٢٠١ قَبَالَ

النَّمَل ١ : ٢٦ القَبُول ٤ : ١٠٠

قَبَط : القَبَطِي ٤ : ٨١

قَبَو : الْأَقْبِيَة ٣ : ١٨

قرط : قيراط ٢ : ٢٣١	قندر : قاذورة ٣ : ٧٩
قرطن : مقرطن (-) ٢ : ٢٧٣	قذع : القذاع ٢ : ٢٧٢
قرط : القرطة ٢ : ٦٠ القرط ٢ :	قذف : القَذَف ٣ : ٢٨٦ قذفين ١ :
٢٦٦	١٥٦
قرع : يقرع أنفه ٣ : ٤٤ القِرَاع	قذل : قَذال ٣ : ٣١٦
٢٧٢ : ٢ قارِع سَتَى ١ : ٤٠١	قذى : الإقْذاء (-) ٣ : ٩٤ قَذَى
قريع القوم ١ : ٣٤٠	المين ٣ : ٣٤٨ الأَقْذاء ٢ :
قرف : قُرِفَ ١ : ٣٧٦ اقترفت	٣٠٤ اقْتذاء الطير ٣ : ٩٤
٢ : ٤٧ / اقترافا ٤ : ٧٠	قراً : قَرَأَ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقرئه
قارَفَ ٢ : ٣٣٨ الإقواف	السلام ٣ : ٢٢١
١ : ٣٠ قرف الحَتَى ١ : ١٧	قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣
قرقم : قرقنى ٢ : ٩٧	أتوابى مقاربة ١ : ١٦٧
قرم : قَرِمَتْ ٣ : ٤٧ القَرَم ١ : ١٢٩	قروح : قروح ١ : ٨٦ اقترح المنطق
٢ : ٣ / ٣٦٠ : ٣ : ١٨٩ قَرَم	٢ : ٧٩ القُرْحَة ٢ : ٧١
٣ : ٣٠٦ قُرْمَة ٣ : ٩١	القارح ٣ : ١٥ ، ١٢٢ / ٤ :
قرمص : قُرْموص ٢ : ٢٣١	٥٩ قَرَحَى ١ : ٥٥
قرن : القَرْن ٣ : ١٩٥ عاقصاً	قرر : يُقرُّ ببينى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٥
قَرْنَه ٣ : ٢٢١ قرونى ٢ : ٣٥٩	إقرارا على الضيم ٣ : ٣٠٧
أقْراب الأمور ٢ : ١١٩	مَقْرَر ٢ : ٢٢٨ وقمت بِقُرَر ٣ :
القَرْن ١ : ٣ / ٣٢٩ : ١٠٧	٢٧٦ القَرقر ٢ : ١٣٨ القرقارة
أقرن ٢ : ٢٧٠ القرائات	٦٤ : ٣
١٤ : ٤	قرص : قارص قارص ٢ : ١٥٧
قرى : قريته ٣ : ٣٣٨ القُريان	قرض : القَرْض ١ : ٣١١ الاستقراض
٣ : ١٥٤	٣ : ٢٩٩ القريض ٣ : ٣١١
	قراضة ٢ : ٦٠

قضيياً ١ : ١٣١ القَضْب

١٤ : ٢

قضم : قضم شجرها ١٥٣ : ٢ أضمته

١٥٤ : ٣ قضم ٢٦٩ : ٢

قضى : القِضَة ١٦٣ : ٢

قطر : الثياب القطرة ١٢١ : ٣

قطط : مقاطُ الحُرَّة ١٥٦ : ٢

قطع : يقطعُ طرفه ١٧١ : ٢

المقطعات ١١٥ : ٣ القطيع

٣ : ٣٦٥ قُطَيعَة شاء ٩٠ : ٢

قطف : قُطُوف ٢ : ٢٩٧ قُطِفَ

٣ : ١٠١ القُطِيفَة ٢ : ٢٣٢

قطم : القُطاي ١ : ٣٦٠

قطن : القُطَيْن ٢ : ٢٧٤ اليقطين

٣ : ٣٣

قعب : القُعب ١ : ٢/١٣ : ١٧

القعب ٣ : ١٢٣

قعد : قَعْدَنِي ٣ : ٢٠٦ القَمُود

٣ : ٣١٧، ٧٩ : ١ القَمْد

٣٤٦ قَمِيد ٣ : ٣٠٣ قَمِيدك

٢ : ١٩٣ القَمِيد ١ : ٢٤٦

قمر : القَمِير ١ : ١٣

قمس : قَمَاعَس ٣ : ١٨٨ أقمس

٣ : ٣٣٤ المز الأقمس ١ :

١١٩

قزع : قَزَعَة ١ : ٣٨٢ قزع الحريف

١٣٣ : ٢

قزم : معشر قزم ٣ : ١٨٦

قسن : القَسَى ٢ : ٤٤

قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥

قشر : قشَرَمَ عصا ك ٣ : ٨٧ القشر

٤ : ٧٣ قشورة ٣ : ٢٧٦

قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥

قشمر : أقشمرت ٤ : ١٠٠

قصب : قَصَبَت ١ : ١٢٣ القَصَب

٢ : ٣٥١ يا قَصَباً ٢ : ٢٧٦

قصد : قَصِدَ ٢ : ٢٦٥ قَصَدَ المير

٣ : ٢٣٠ القَصْد ١ : ٣٢/

٤ : ٦٧ قصد الطريق ٢ :

٣٤٦ قَصَدَ القنا ٣ : ٢٤٥

قصر : قصرن قمرى ٣ : ٣٠٧ يقصر

٣ : ٣٤٠ القَصْر ١ : ١٠٨

١٢٢/٣ : ٢١٣ قَصَرَ الموت

٣ : ١٨٣ القَصِير ١ : ٢٢٢

٢٧٦ : ٣ مقصورة

قسم : قسمتك ٢ : ١٣٩

قصو : قَصِيّاً ٣ : ٣٢١

قضب : اقضب ٣ : ١٢٠ القَضْب

٢ : ١٣٣ القَضْب ١ : ٢٠٣

القلقل ٢ : ١٣٣	قمو : أقيت ٤ : ٥١
قلى : أَقْلَى ٣ : ٣١٢ أَقْلَى ٣ : ٣٠٨	ققد : يقنده ٢ : ٢٣٠ قُقد ١ :
قر : قَرَّ ٣ : ٢٢٠ المقور ٢ : ١٨٤	١٤٢ القفء ٣ : ١٠٣
القران ١ : ١٧٩	ققر : القُقران ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
قرص : قارص قارص ٢ : ١٥٧	ققع : الققماء ٢ : ١٥٦
قص : قَصَص ٢ : ٢٢٥	قف : قُفَّ ٢ : ١٤٤ على قَفَانِه
قم : قَمَعَ الجزر ٤ : ١٠	٢٨٠ : ٢
قم : قامة ٢ : ٩٥ حسب ققام	قفو : تستقي ٢ : ٤٠ اقتفاؤم
٣ : ٢١٣	٢٣٣ القفاء ٢ : ٢٣٠
قنر : قنور ١ : ٣٩٧	القواي ١ : ١٥٨
قنسر : قَنَسْرَى ١ : ٢٠٩	قلب : اقلبوا ٣ : ٣٢٧ القلب
قنع : قَنَعَهُ سوطا ٢ : ٢١٧ القانع	٥٤ : ٢
٢ : ٣٤ القنمان ٤ : ٧٧	قلت : على قلت ٢ : ١٠٥ من
قن : القِن ٣ : ٣٢٢	قلتين ١ : ١٢١
قنى : يَقْنَى ٢ : ١٩٧ اقْنَى	قلخ : القلاخ ١ : ٣٤١
٣ : ١٨٣ قنأ ٣ : ١٥ القنا	قلد : القلْد ١ : ٣٢٠ البيت القلْد
٣ : ٢٤٥ ، ٢٥٣ هر القناة	٣ : ٢٠٨
١ : ٣٧٣ القُنَى ٢ : ٥ اقْنَى	قلز : ذو قلازم ١ : ٥٧
١ : ٩٥ القنية ٣ : ١٩٤	قلس : القلنسى ٣ : ٩٩
قود : يستقيدنى ١ : ١٨٧ القود	قلص : القلوص ٣ : ١٦٩ القلاص
٢ : ٣٢	٣ : ٢٤٣
قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الاقورار	قلم : القَلَم ٣ : ٢٢٣ عِلَس قُلَمَة
٣ : ١٠٤	٢ : ٢٠٠
قوف : القوف ١ : ١٩٠ قيافة الأثر	قلل : استقل ٢ : ٣١٣ تستقل
٤ : ٣٢	١ : ٢١٧ القُل ٣ : ٣٤٠

كتل : الكتلة ١ : ١٩٩ الكتلة

١٩٩ : ٢

كثر : الكثرة ٣ : ٣٤٠ الأكثر

١٨٥ : ٣

كتل : الكتلة ٢ : ١٧٦

كدح : يكدح ٢ : ٣٣٧

كدد : استكدده ٢ : ٢٢٢ أ كد

٣٣٨ : ٣

كذب : كذب المتيق ٣ : ٣١٧

كرب : الكرب ٢ : ٢٩٥ مكروية

١٧٧ : ٢

كربج : الكرباج ٣ : ٥١

كرت : حولا كرتا ١ : ٣٣٩ / ٢ : ٩

كرر : كر عليه الورد ٣ : ٣٣٠

الكُر : ١ : ٧٢ الأكرار

٢ : ٢٤٨ الكركرة ١ :

١٢١ الكركور ٢ : ٢٤٦

كرس : الكرسي ٣ : ٦٥ الكرسي

٢٤٢ : ٣

كرم : التكرمة ٢ : ٢١ أ كرومة

٣١٩ : ٣

كرو : الكروان ٢ : ٢٤٧ أ كرى

٢ : ١٤٢ الكارى ٣ : ٦٨

الكارين ١ : ٧٠ الأكرام

٣٠٣ : ٢

قول : لقائل ٣ : ١٧٥ مقول ١ : ٤١ /

٢ : ٢٧٤ القاول ١ : ٣٧١ /

٢٢٣ : ٢

قوم : إقامة الإبل ٣ : ١٢ المقام

٣ : ٣٦٠ على قوام ٣ : ١٨٢

القائم ٤ : ٤٩

قوه : قوهية المتجرد ١ : ١٤١

قوى : الإقواء ٢ : ٢١٥ القوى

٣٤ : ٣

قيد : الأقياد ٢ : ٨٦

قيس : القيسي ١ : ٦١

قيل : قال ٣ : ١٢٨ أظنى عثرى

٣ : ٢١٠ قائلة ٤ : ٢٦ أقيال

٢٥٤ : ٣

(ك)

كأب : أ كئب ٣ : ٣٢٧

كب : كب ٣ : ٣٧١

كبت : كبت ٣ : ٣٧١

كبد : فى كبد ٢ : ٢٨٤

كبر : الكبرة ١ : ٣٠٣

كبو : الكابي ٤ : ٣٩

كتب : الكتاب ٣ : ٣٦٧

كتد : الكتد ١ : ٣١٢

كتف : كتفت ٢ : ١١٧

الكفل ١ : ٣٠٠	كرز : الكر ٣ : ٣٠٣
كفى : الكفى ٢ : ١٨٤	كزم : الكرزم ٣ : ١٥
ككب : حد كو كهم ٣ : ٢٠	كسر : كسر رباحه ٢ : ١١٩ كسورها
كلا : أ كالها ٢ : ١٢	١٨٦ : ٣
كلف : تكاليفه ١ : ٣٥٢ الكلف	كسع : لا تسع ٣ : ٣٠٤
٢٧٤ : ٢	كسل : الإ كسال ٤ : ١٣
كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كلة ٣ :	كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩
٣١٦ الكل كل ٣ : ٢٤١	الكسى ٣ : ٣٥٤
كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :	كشت : الكشوت ٤ : ١١
٣٧٠ : ٤ / ٦٨	كشح : كشح ٣ : ٢٦١ ، ٢١٧
كنخ : كنخ ٤ : ١٢	كشن : كشكة ريمة ٢ : ٢١٣
كم : الكة ٢ : ٨١ / ٩٨	كشف : تكاشفم ٣ : ١٣٤ كُشف
كن : الكين ٣ : ١٧	٢٣٧ : ٢
كه : الأ كيه ١ : ٣٠	كظاظ : الكظاظ ١ : ١٤٨ آخذ
كى : الأ كاء ١ : ٢١٣	بكظاظها ١ : ٤٣
كنف : المكافة ٢ : ١٤٢	كعب : كعب ٣ : ٩٩
كنن : ا كتن ٣ : ٣١٢ كتنى	كعب : المكعب ١ : ٩
٥٢ : ٤	كهم : المكوم ٢ : ٦٠ ، ٣٢٥
كنه : فى غير كنه ٢ : ٢٩١ / ٣ :	كفا : الإ كفاء ٢ : ٢١٥
٢٠٣	كفت : مكفته ٢ : ١٦٣ كفاتا ٣ :
كهو : كهرة ١ : ١٥٣	١٤٨
كهو : كهو ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ١٨٥	كفر : كفر ، كُفر ٢ : ٣٢٧
كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكفات
كور الهامة ٣ : ١١٧ الأ كوار	٦٠ : ٢
١١٠ : ١	كفل : ا كفل البير ٣ : ١٢٨

كوم : الكوماء ١ : ٤٢/٣ : ١٩٠
 كوم المطايا ١ : ٣٧١/٣ : ١١٦
 كوم ٣ : ٢٢٣
 كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠
 الكائنات ٢ : ٢٢٨
 كوو : الكُوى ٢ : ١٨٢
 كوى : الكاوى ١ : ١٥٩
 كيد : يكيد بنفسه ٣ : ١٢٧/٤ :
 ٤ : ٩٥ يكيد به الطالب ٣ :
 ٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣
 كير : كير ٢ : ٣٢١
 كيس : الكيسى ١ : ٢٩٩
 كين : استكنت ٤ : ٥٤
 (ل)
 اللام : غرابة دخول الموطئة على إذ
 ٣ : ٣٤٤ حذف اللام بعد أن
 ٢ : ٣١٨
 لب : لبَّب ٣ : ٣١٧ الباب ٣ :
 ٢١٥ لباب البر ١ : ١٨
 اللَّبَّات ١ : ٢١٧/٢ : ٣٥٤
 لبد : اللَّبد ٣ : ٣٤٤ بُدَّاد ٢ : ٥٨
 لبس : لبَّسَ (—) ١ : ٨٩
 لبق : ملَّبَق ٣ : ٣١١
 لبن : لبنة القميص ٣ : ١١٦ اللَّبان

٤ : ٥٣ لبَّاه ٣ : ٣٣٠ بنت
 اللَّبون ٢ : ٢٥٢
 لب : اللجة ٤ : ٣٥
 لبح : ملجلجة ١ : ١٣١
 لجم : اللجم ١ : ٢٩٣ اللجِّم
 (مكيال) ١ : ٣١٥
 لبح : ألحَّ ٣ : ٢٤١
 لحد : اللحد ٣ : ٣٤٤
 لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ :
 ٣٠٣
 لحف : اللحف ٣ : ٣٠٨
 لحق : ألحق عاداً آخرين ١ : ٣٨٢
 لحم : تلحمه ٣ : ٣٣١ اللحم ٢ :
 ٣٦ اللَّحم (مكيال) ١ :
 ٣١٥ لحمُ السيف ٣ : ٣٣١
 لحق ٢ : ١٢١
 لحو : لحاني ٣ : ٢٤٧ اللَّحاء ٣ : ٩٤
 لحي : لحيَّ أسد ٣ : ٢٩٨
 لخنخ : خلخانية الفرات ٣ : ٢١٢
 لخص : تلخص ١ : ٧٥ التلخيص
 ١ : ٤٤
 لد : الألد ١ : ١٤٨/٢ : ٢٧٤
 لدن : لدُن غدوة ٢ : ٢٧٤
 لدنى : الذى لمة فى الذين ٤ : ٥٥
 لزب : لزبة ٢ : ٢٦٦

لر : يلز : ٢ : ١٧	لر : فزاز الخضم : ٢ : ٢٧٤
لح : مُلتَمِع : ١ : ١٧٩	لزم : الْمَلَاذِم : ١ : ٣٨٠
لق : اليلق : ٢ : ٥٦	لزن : الْأَزْن : ٣ : ٧٩
لم : مايلم : ١ : ١١٠ : الْمَا عَلَى	لشي : لاشام فتلاشوا (—) : ١ : ١٤٠
ممن : ٣ : ٢٣٧ : الْأَمَام : ١ : ٣٧	لصق : الْصِقْ : ٢ : ٢٩٣ : مَلَصَقَ
لَمَّة : ٣ : ٢٩٩ : اللَّمَّة ،	٣ : ١٥٢ : ٣ / ٣٢٤
٣٥١ : اللَّمَّة : ١ : ١٧٦ : ٣ :	لطط : نلط : ١ : ٢١٣
٢٠٤ : مَلُوم : جوانبها : ٢ : ٢٧٢	لطف : إِلَاطَافُهُم : ٣ : ٢٣٣
سنامك : مَلُوم : ٣ : ٣٠٦	لمب : إِمَاب : العواني : ٣ : ٣٠٥
لِو : لَمَّة : ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١	لمن : ابْن : الملائنة : ٣ : ٢٩٥
لهمزم : اللهازم : ٣ : ٣٠٧	لنب : اللَّغَب : ٣ : ٧٣
لُح : تلُهِج : ١ : ٣٤٨ : يتلُهِج : ١ :	لنو : تُلِغِي : ٣ : ١٣٢ : لِنَوَا : ١ : ٧١
١٤٥	لفف : لَفَفَا : ٢ : ٣٠٨ : اللَّفَف : ١ :
لهو : اللَّحَى : ٣ : ٢٣٦	١٢ : اللَّفَف : فِي : البجاد : ١ :
لو : التي لتقرير الجواب : ٣ : ١٥٠	١٩٠
لوب : لَوَائِب : ٣ : ٥٤	لقس : لَقِس : ٢ : ٢٧٠
لوث : لُثْن ، اللَّوْث ، ٢ : ٣٥٤	لقع : تَلَقَاعَة : ١ : ١٤٥
لَوْنَة : ١ : ١٦٨ : ٢ / ٢٧٠	للق : اللَّقْلُق : ٣ : ٢٧٢ : اللَّقْلُق : ١ :
ملثات : ٢ : ٢٧٠	١٢٥
لوح : اللَّوْح : ٤ : ٤٠ : عَلَى : لَوْح : ٤ :	لقم : اللَّقْم : ٢ : ١٨٣ : ٣ / ١٢٩
٥٥ : اللَّوْح : ١ : ٤٢ : أَلْوَح	رأس لقمان : ٣ : ٢٣١
٢ : ٢٧٦ : مِلْوَح : ٣ : ٥٥	لكع : يَا : لَكَع : ٣ : ١٣٤
لوز : لَوَاذَأ : ٢ : ٣٢٦ : الْمَلَاذِم : ٢ :	لكك : لَكَكَ : ٢ : ٢٧٠
٢٨٧	لَمَّا : لَمَّا : بِمَعْنَى : إِلَّا : ٢ : ٤٨
لوص : أَلَصَّت : ٤ : ٩	

مثل : يثُل ٢ : ٢٨٧ المُثَلات ٣ :

٣ : ١٤ المُثَل ٢ : ٢٧٢

مُجج : المُجج ١ : ٧١

مُجد : مُجدتكم ٢ : ٦٧

مُجج : يُمَجِّمان ٣ : ١٤٣

مُحل : المُحَال ١ : ١٤٨

مُعن : المُعْنَة ١ : ١٤

مُدح : مُدَحِي ٣ : ٢٦٢

مُدَد : المُدَد ٣ : ١٩١

مُدَر : مُدَرُّ ٢ : ٢٤٤ المُدَرِي ١ :

١٣ : ١

مُنح : مُنَحَت ٣ : ٣١٨

مُنَق : مُنَقِّذ ٢ : ٣٥٨ مَذَق ٢ :

٢٨١ المُذِيق ٣ : ٣٤٥

مُرت : مُرَتَيْن ١ : ١٥٦

مُرتك : المُرتك ١ : ٢٨

مُرخ : المُرخ ٣ : ٣٣

مُرد : المُردِي ٢ : ١٧٦

مُرد : أُمِرَت شُزرا ١ : ٣٧٤ عُرُ

١ : ١٩٦ / ٣ : ٢٣١ المُريرة

١ : ١٩٦ / ٢ : ٣٣٦ المُريرة

٢ : ٢٢٢ المُررار ٣ : ٣٢٨

٣ : ٢١٤ مُرراً ومُراً

١ : ٣١٩ المُررور ٣ : ٩٣

مُرس : المُرسي ٢ : ٢١٢

لوط : اللَّيْط ٣ : ٩٥ ، ٢٢٥ لَانُط

٢ : ٢٠٦

لوك : أَلَاكَه ٢ : ٢٤٩

لوم : تَلَوَّم ٢ : ٧٦ مُلِيم ١ : ٤٠٥ /

٣ : ٢٦٩ ملاوِيم ٣ : ٣٢٨

لوى : أَلوى به اللَّيْل ٢ : ٧٦ يلوون

٢ : ٣٦١ أَلوى ١ : ٢٢٠

أَلوى البِيان ٤ : ٥٥ أَلوى

٣ : ٢٤٩ لَوِيَة ٢ : ٢٧٠

ليس : ليس التى للاستِثْنا. ٣ : ٢٦٩

اللِيسِيَة ١ : ١٤٠

ليق : يَلِيق ١ : ٤٠٨

(م)

ما : إِبْثَات أَلْفها فى نُحو عَمَّا ٣ :

١٢٥

مَاد : مُاد مَاد ٢ : ١٥٨

مَأى : مائة ٣ : ٣١٩

مَت : مَتَّ بِها ٢ : ٢٦٦

مَتع : المُتْع ٣ : ٦

مَتع : مُتْعَه ٢ : ٢٧٢ مُتْعان ٢ :

٢٨٢

مَن : المَانَة ١ : ١٢ ، ٢٧٣ مَنَن

٢ : ٣٥٣

مرض: أمراض ٤: ٦٧	معد: الميدي ١: ١٧١
مرط: مُرط ٣: ٨٢	معر: تمعرت ١: ١٧٦
مرن: المران ٣: ١٦	معز: معزى ١: ١٢١
مرو: مروا ٢: ٣١٧ امترينه ٣:	معع: المعصة ٣: ٢٦٢
٥٤ لا أمارى ٣: ٢٤٠	معن: الماعون ١: ٣١
لا يبارى ٢: ٢٦ المراء ١:	مى: المسى ٣: ٣١٠
١٩٧ الرو ٣: ٣٣٥	مق: أمق ٣: ٦٤
منح: المزاحة ١: ٢٧٧	مقل: المُقل ٣: ١١٢
مند: مند ٣: ٨٦	مكد: مكود ٣: ٢٣١
منز: تمزنت ٣: ٣٤٥	مكر: الكر ١: ٢٨
مزي: المزية ٤: ٩	مكك: المكوك ٢: ٢٤٨
مسح: مسح الأرض ٣: ٣٥١	ملا: أملاء الأ كف ٣: ١٥
التماسح بالأ كف ٣: ٧	ملاء ١: ٣٩١
التماسحين السبال ١: ٣٧٢	ملك: ملك الظلام ٣: ٩٤
مُسوح ٣: ١٨٦ السيح	ملج: ملجاء ٢: ٢٥٢
الدجال ٣: ٣٥٦	ملح: الملح ٣: ٧ ملح الأرض
مشر: أمشر ٢: ١٥٦	٢: ٥ الملاح ١: ١٧٨
مصر: متمصر ٤: ١٠٠ عز	ملط: الملاطين ٣: ٣٠٣
مصور ١: ٢٥٩	ملق: ملق ٣: ٢٤٣
مصص: الصوص ١: ١٩ رمانة	ملك: املكوا العجين ٢: ٢٨٦
مُصاصة ٤: ١٩	الإملاك ١: ١٣٣ الأملاك
مطر: مطار ٣: ٢٧٨ متمطرات	١: ٢٧
٧٢ مطيرة ١: ١٢١	ملل: أملت ٢: ١٢ الملة ٣: ٦٧
مطل: المطول ٢: ٥٦	ملو: تملينا حياتهم ٢: ٢٧٢
مطو: المطى ٣: ٢٠١	

إملاء ٢ : ٣٣٥ المَلَا ٢ :	مول : المال ٣ : ٢٧٦ الأموال ١ : ٤
٧٩ أملى ٣ : ٢٤٤	مون : يُمان ٢ : ١٨٣
من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤، ٣٣٨	موه : أمأهت ٢ : ١٥٤ ابن ماه
منك من أعتبك ٤ : ٩٥ منك	١ : ٢١٤ الماوية ٣ : ٢٥٢
من أنصفك ٤ : ٩٥	ميث : ميثوه ٢ : ١٤
منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ النتيجة	ميع : ميع ٢ : ١٤٤
٣٤ : ٢	مير : المير ٤ : ٦٥
منع : منع وهات ٢ : ٢٠	ميس : أميس ٣ : ٢٤٣
من : المن ٣ : ٣٠٨ الننة ٢ :	ميع : ذوميمة ٣ : ٢٧٨
٣٣٦، ٨١ مَنان ٣ : ٣٣٣	ميل : مِيلان ٢ : ٩٠ المِيل
منى : النيات ١ : ٣١٠	٢٢٣ : ٣
مهج : المهجة ٢ : ٣١١	(ن)
مهر : المِهارة ٢ : ٨٧	نَاد : داهية نَاد ٤ : ٢٠
مهل : مَهَل ١ : ٣٥٢	نَام : تناوم ١ : ٢٢٩
مهن : المهنة ٢ : ٢٨٨ ٣/٦٧	نَانَا : نأناة الإسلام ٣ : ١٥١
مهنه البيت ٣ : ١٢٧	ننب : نب ٣ : ٢٤٧
مهو : المها (الببور) ١ : ٢٨ المصهى	نبت : نابتة ٢ : ٨٨ النوبات ٣ : ٣٥٦
٢٩ : ٣٤٢ ممهاة ٣ : ٣٤٢	نبد : النَّبذ ٣ : ٢٩ التنايد ٢ : ٣٩
مه : مهمين ١ : ١٥٦	نبرس : النبراس ٤ : ٨٠
موت : استات ٣ : ٢٦٢	نبر : النَّبَر ٢ : ٢٨٦ ٦ : النَّبَر ٢
مور : تَمُور ١ : ٣٠٩	نبط : مستنبطات النيب ٢ : ٣٣٧
موس : المَواسي ٤ : ٤٢	نبع : نبعية ٣ : ٧٣
موص : مُصناه ٢ : ٢٩٦	نبل : النَّبَل ١ : ٢/٢٦٦ ٢ : ٣٠٧/
موق : الموق ٣ : ٣٤٥ المائق	٣ : ٨، ٣١٥
٣٥٤ : ٢	

نحو : نخبة ٢١٦ : ٣	نبو : نبت عنه ٣٣٧ : ٢
نحل : ينسحل الأقوال ٢٤٨ : ٣	نتج : النتاج ٣٥٠ : ٣
نحو : أنحى ٣١١ : ٣	نتح : نتح عظمه ٢٢٢ : ٢
نخب : النخب ١٣ : ١	نتج : نتاج ٣٠٥ : ٢
نخج : نخج ٣٥٣ : ٣	نثر : نثره ١٠١ : ٣
نخس : النخس ٩ : ٤/١٧٦ : ٢	نثل : النثل ٣١١ : ٢
نذب : أنذبها ٦٨ : ٤ ، النذب ٣ :	نثو : النثا ٢٤٩ : ٣/١٥٦ : ١
٢٠٨ : ٣ : النذب ٩١	نحب : نحب ٣٢٧ : ٣
ندد : ناد ٦٠ : ٢	نحبج : نحبج ٢٩٨ : ١ : النحبج
ندم : ندمت ٢٩٩ : ٣ : الندام ٣ :	٩٤ : ٤
٣٤٩ : ٣ : الندام ٣٤٧ ،	نجد : النجد ٢٨ : ١ : النجد
٣٤٩	٢٩ : الأنجد ٣ : ٣٤٠ : النجدة
ندى : الندى ١ : ٢/١٧٧ : ٢/٨٥	٢ : ١٨٩ : نجدتها ٢ : ٣٤
٣ : ٨٠ ، ٣٤٣ : الندى ١ :	نجد : النواجد ٢ : ٢٨٥
٢/٢٣٤ : ٢/٣٣٨ : ٣ : ١٠٠ ،	نجر : نجرته ٤ : ١٦ : النجار ٤ :
٢٦٣ : الندى ، الندى ٣ :	٥٠ : ناجر ٢ : ٢٤٦ : النجرة
٣٤٠ : النادى ٢ : ٣٣٨	٢٣٠ : ٢
نذر : نذرها ٢٤٥ : ٣	نجز : انتجز (—) ٣٠٢ : ٢
نرس : نرسان ٢ : ٣٤٤	نجع : النواجع ٣ : ١٨٤
نرح : النارح ٤ : ٦٧	نجل : نجلا ٣ : ٢١
نزر : نزر ١ : ٢/١٧٠ : ٢ : ٨٥	نجم : النجم (الوظيفة) ، ٢ : ١٦٧
نزع : أنزعهم ٣ : ٣٤٧ : ٢ : ٢	٢ : ٣٢٦ : النجوم
٢٣٩ : ٣ : ١٧ : ٩٥ : ٣ : ٢٣٩	نحو : نحا ٣ : ٧٢
١ : ٢٣٢ : الأزع	نحر : ينحرها (—) ٥٢ : ٤
١٠ : ٤	

١٨٥ نصب السكاكين ٣ :

٩٣ نصبي ٤ : ٥٠

نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣

نصح : ناصح الجيب ١ : ٢/٥٨ :

٣٢١ نصاحة ٢ : ٢٨٧/

٤٩ : ٤

نصص : نصّ الميس ١ : ٢٣٤ النصّ

٣ : ١٥٤ ، ٣٣٥

نصف : النّصف ١ : ١٦٨ النّصف

٢ : ٥٣ التنصّف ٢ : ٣٥٢

الأشعار النّصيفة ٤ : ٢٣

المنصّفات ٢ : ٦١ النصيف

٣ : ٣١٦

نصل : تنصّل ٤ : ٥٣ المتنصّل ٢ :

٢٨ ناصل ٣ : ٨٢ النّصل

٤ : ٤٩ الأنصال ٢ : ٣٠٧

المناصل ٣ : ٥٥

نصي : انتصاء ٣ : ٩٤

نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥

أنضرت ٣ : ٢٢٤

نفض : يفضض ٣ : ٢٧٣ الناضّ

١ : ٤٠٥ نفيض ٢ : ٥٩

نفل : يُنفَل ٤ : ٧٤

نضو : تنضو ٢ : ٢٧٤ نضوا ٣ :

١٨٢

نُزغ : يُزغَنك ٢ : ٣٤٠

نُزل : يُستزل ٢ : ٣٢٠

نُزه : التّزّه ٢ : ٢٠١

نُزو : تُزوّ ٢ : ٣٠٥

نُسأ : ناسي* الشهور ٣ : ٢٥٥

منسأته ٣ : ٣٠

نسب : مُناسِب ٤ : ٩٣

نسس : النّسناس ٣ : ١٣٣

نسع : نِسعَة ٢ : ٢٦٨ شدوا الساني

بنسعة ٤ : ٤٥

نسف : نَسَفَت ٢ : ١١٧

نسي : النّسي ٣ : ٦٥

نשא : استنشئ* الرق ١ : ٣٧٣

يستنشئ* ١ : ٨٢ يستنشئون

٢ : ٣١٠

نشب : النّشب ١ : ٢٣٥ ذو نشب

٢ : ٢٦١

نشد : نشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك

الله ٢ : ٤٨ الناشد ، المنشيد

٢ : ٢٨٨

نشر : نَشَرَة ٢ : ١٠٧

نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبتني

١ : ١٦٣ النواصب ٢٣ :

النّصَب ٢ : ٢٤٠ النّصبة

١ : ٧٦ النّصاب ٣ : ٥٤ ،

١ : ٣٩٦/٣ : ٣٠٦ النفورات

١ : ٣٥١

نفس : مُنْفِس : ٤ : ٥٩ النفوس : ١

٣١ منفوسة : ٣ : ١١ أنفاس

٢ : ٥٥

نفض : النفیضة : ٣ : ١٧

نفع : مستنفع : ٣ : ٣٠١

نفل : الأنفال : ٣ : ٧٥

نفي : نفاعم : ١ : ٣١٨

نقب : نُقِبَت : ٣ : ١٠٧ نقاب : ١

١٠١ النُقَب : ١ : ١٠٧

نقد : النقد : ١ : ٢٨

نقر : لم تنقرقرة : ٣ : ٩٩

نقض : تنقض : ٢ : ٣٣٦ نقیض : ٢

٣٠٤

قع : قَع الصراخ : ١ : ١٨٩ النَّقَع

١ : ١٢٦ ناقمة : ٢ : ١٥٧

قع : القنق : ١ : ١٦

قل : تناقله : ١ : ٢٦٨ النَّقَال : ٣

١١١ المناقلة : ٣ : ٦ مناقِل

١ : ١٢٣ النَّقْل : ٢ : ٧٦

قم : النَّقمة : ٣ : ٣٥٢

قي : اتفق العظم : ٢ : ٧٠ المناق

٢ : ١٨٤

نكأ : لا تنكئ : ٢ : ١٩٣

نطح : تناطح البحران : ٣ : ٢٤٨

نطف : نُطفة : ٢ : ٢٩٧ نطف التناء

٢ : ٣٣٧ نطف النشا : ٣

٢٤٩

نطق : مَنطِق : ١ : ٢٤٩/٢ : ٢٧٢

ناطق المال : ٤ : ٨١ نطاق

٢ : ١٦٤

نطو : النطى : ١ : ١٥٧

نظر : ناظر : ٣ : ١٣٥

نصب : ينصب : ٣ : ٢٠٥

نفس : ينتمش : ٢ : ١٨٩

نمل : اخضرت ناملهم : ٣ : ١٠٦

٣ : ١٠٧ رفاق النمل

نم : نَمِ : ١ : ١٦٤ ناعم : ٣ : ٣١٥

نم : ٢ : ١٦٦ نَم

الصدقة : ٢ : ١٣٣ ابن النعامة

٣ : ٣١٧

نفض : ينفضون : ١ : ١٨١

نفل : ذو نفل : ١ : ٢٢٤

نفي : يناغي : ٣ : ٣٤

نفع : النفع : ١ : ١٩١ ، ٢٧٣/٤ :

٢٩ ناجفة مال : ٣ : ٢٧٢ نفجة

٣ : ١٥٧ أرنب

نفر : نَفَر : ١ : ٢٩٠ النفار : ١

٢٤٠ النافرة : ٣ : ٦ : ٢

نهب : النهرة ٣ : ١٧	نكب : نكبه ١ : ٣١١ نكب ٣ :
نهل : النواهل ٢ : ٥٥	٣٣٥ متكسبين ٣ : ٩٤
نهي : تناهى ٣ : ٢٤٤ نهية ١ : ٢٥	النكباء ١ : ١٤٨ : ٣ / ٤٣ ،
نوا : تنوء بساعد ٤ : ٥٥ نوء الثريا	١٩٠
٣ : ١١١ الأنواء ٤ : ٣٢	نكت : أنكث ٣ : ٢٧٧
نوب : ينوبه ٣ : ٣٥٢ نأبة ٢ : ٨٨	نكح : لا تنكحوا ٢ : ٢١٩
نور : النائرة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	نكد : نكداء ٣ : ٢٧٣
المتنور ٣ : ٦٨ الثورة ٣ :	نكر : أشد نكرة ٢ : ٣٥ النكبة
٢٧٦	٣ : ٣٣١ النكرام ١ : ٣١٢ /
نوش : تنوشه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	٢ : ٢٨٨
نوط : ناط به ١ : ٢٨٣ النوط ٣ :	نكس : النكس ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩
٨٦	نكش : لا أنكش ٤ : ٣٤
نوق : الشوق ١ : ٢٨٥	نكل : النكل ١ : ١٦٠
نوك : النوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٣٤٥ / ٣ :	نكي : نكتنا ٢ : ٣٠٠ لم ينك عدوا
٢٤٤ الأنوك ١ : ٢٤٧ آذان	٢ : ١٣٤
النوكي ٢ : ٣٤٤	نمر : البسوا جلد النمر ١ : ٤١٠
نول : نولوا ٣ : ٣٠٨ استنيل ٣ :	النمرة ٢ : ٦٨
١٨٤ نائل ٣ : ٣١٦	نمو : نماني ٣ : ٢١٤ نمتكم زناد ٣ :
نوم : تناوم ١ : ٢٢٩	٢٣٥ نميها ٣ : ٣١٩ اتموا
نوى : النوى ٣ : ١٩٠ ، ٣٠٦	٣ : ٣٠٦
نسيها ٣ : ٢٢٣	نمى : ينمى بحديثه ٤ : ٩٤
نيب : الناب ٢ : ٢٥٨ النيب ٢ :	نمير : نمير ١ : ١٨٢
١٥٨ المنيب ٣ : ٢٢٣	نميج : انميج (—) ٢ : ٣٦٠
نيم : النيم ٤ : ٥٠	نهد : نهد ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥
	النهدى ٣ : ١٢٠

(٥)

هريذ : الموابذة ٣ : ١٣	هيب : الهباب ١ : ١٢٩
هرت : منهرت ٢ : ٦٠ منهرت	هبر : المنبر ٢ : ٥٩ هبر اللوى
الشديق ٣ : ٢٢٥	٢٤٩ : ٣
هرد : هراء ١ : ١٥١ تهاره ١ :	هتر : يُستهتر ٢ : ٨١ الهتر ١ :
٣٧٩	٢٣٥
هرس : الهراس ٢ : ٥٥	هيج : المهجع ١ : ٤٨ ههجة
هرق : هرقته ٣ : ٢٥٤ المارق	٨١ : ٣
٧ : ٣	هجد : المواعد ٣ : ١٩٠
هرم : هرمى ٢ : ١٥٨	هجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات
هرو : الهراوى ٣ : ١٦	القول ٣ : ٢٤٥ هجىرى
هزأ : أن تهزوا ٢ : ٢٢٩	٦٥ : ٣
هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ تموت	هجل : هجل ٣ : ٢٢٣
هزلاً ٣ : ١٥٢	هم : همة ١ : ٢٤٦/٣ : ١٩٤ ،
هضب : يهضب ١ : ١١٠ يهضبون ١ :	٢٥٣
١٤٩ هضب ، هضاب ١ :	هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ :
٣٣٤ أهاضب ٣ : ٣٣٤	٩٦ الهجين ٢ : ٦١
هضل : العدد الميضل ١ : ١١٩	هذج : الهداج ٤ : ٧٨
هضم : مهضم ١ : ٤٠١	هدد : لم نهدد ٣ : ٢٠
هكل : الهيكل ٢ : ٣٥١	هدى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ الهادى ٢ :
هلا : هلاً ١ : ١٦٤	٣٥٧ الهوادى ٣ : ٧٤ هوادى
هكم : تهكم الجبار ١ : ٢٥	الحيل ٣ : ٨٤ الهدى ٣ : ٢٣٣
هلب : الهالبة ٣ : ٢٣٢	هذر : الهذر ١ : ٣
هلبج : الملباج ١ : ٣٩	هذى : أهذى بالأوانس ١ : ١٦٧
هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣	
هلك : الهلاك ٤ : ٢٦	

(و)	همج : همج هامج ٣: ٣٠٣
وال : الأولية ١: ١٠٩	همر : الممار ١: ١٤٤
وبأ : أوبأ ٢: ٣٣٥ وبأ ٣: ١٣٨	همز : همز ٢: ٢٢١ همز ٢: ١٧
أوبأ ٢: ١٢٧	همل : أجرب هامل ٣: ٢٢٤ هميل
ور : الوري ١: ١٣	٥٦: ٢
وبش : الأوباش ١: ٢٩٣	هلج : هلجت ٢: ٢٩٧ الهاليج ٢:
وتر : الوتر ٣: ٣٣١ الترة ٢: ٥٢	١٦٧، ١١٤، ٣/١٥: ٢
الواتر ٣: ٣٣١ التوتير ٣:	همم : همهام ٣: ٣٥٢
٧٢	هنا : هينا ٢: ١٦٤ لينثك الفارس
وثب : وثابة ٢: ٢٧٤	٩٨: ٤ لينيك ٣: ٢٤٩
وثق : الوثيقة ٢: ٣١١	الهنا ١: ١٠٧ الهنائ ٣:
وجأ : الوج ٣: ٧٧	٢٨١
وجب : وجوب القرص ١: ١٣٣	هبت : الهبتة ٣: ٣٠٣
الوجب ٢: ١٨٦ واجب	هند : جوهر الهند ٢: ١٧١ الهند
٣: ٣٢٨ وجأب ١: ٤١،	٣٦٥: ٣ الهندواني ١: ٤١
٥٧ الوجأبة ١: ٥٧	هنو : ياهناه ٢: ١٣٦، ٣٠٣
وجد : الواجد ٣: ٢٣٣	هول : أهال ٣: ٣١٦ الهول ٤:
وجر : الراجار ٢: ١٦٥	٥٤ أهولة ٣: ٨ الهول
وجع : ييجع ٢: ١٩٣ ييجع ٢:	٧: ٣
١٦١	هوم : الهام ٣: ٢١٣
وجف : وجفت ٢: ١١٧	هوى : هوى ٢: ٣٦٠
وجن : الوجين ١: ٣٩٢	هيب : أهبت ٢: ١٢ الإهابة ٢:
وجه : الوجه ٤: ٦٧ وجهة الرمح	٢٢٤
٧٣: ٣	هيع : الهاع ١: ٢٤١ مهيح ٢: ١٢
	هيم : الهامة ٢: ٢٧٣ الهيم ٣: ٥٥

وسس : وسوس ٤ : ١٤ الوسواس	وجى : الوجى ١ : ٢/٣١١ : ١٧٠
٤ : ٧٩	وحد : أوحدها ٣ : ٨٥ حرف واحدة
وسط : سطة ٢ : ٩٠	٣ : ٢٤٥ أحد الأَحْدِينَ ٢ :
وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨ استوسق	٢٠٥
١ : ٣٩٢	وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧
وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ باقى الوسوم	وخذ : الوجد ١ : ٢٩
٢ : ١٥٢ الواسم ٣ : ١٥	ودد : وادّ ٢ : ١٧٩
ميسم ٣ : ٩١ ومسى ١ :	ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ مواديع
٣٨٢	المطى ١ : ١٥٧
وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧	ودق : الودق ١ : ٣٨٢
وشى : الوشى ٢ : ٣٥٤	ودى : التوادى ٣ : ٤٩
وصل : الوصلة ٣ : ٩٥	وذم : أوذم الحج ٣ : ٩٥ الودم
وضع : أوضعتم ٢ : ٣٠٩ ضع عصاك	١٦ : ٢
١ : ٢٣٥ الضمة ٢ : ١٦٣	ورد : الورد ٣ : ٣٤، ٣١١
موضمين ١ : ١٨٩ موضوعة	ورط : الوراط ٢ : ٢٧
٢ : ٣١	ورق : ورق العيش ١ : ٦٥ الورق
وَضَم : الوَضَم ٢ : ٢/١٩١ : ٣٠٨	٣ : ٣٣٢
وطأ : الإبطاء ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ :	ورم : توريم ٣ : ٢٥٠
٣٦١	وره : ورها ١ : ٥٩
وطب : الوطب ٤ : ٤٧	ورى : وریت بك زنادهى ١ : ٣٢٦
وطد : طد رجلك ٢ : ٢٨٥	ورىتم صدرى ٢ : ٥٥ أورى
وطن : موطن ٢ : ٢٧٤	١ : ٢٥ الورى ٣ : ٧٠ وارى
وعد : وعدت خيراً وشرأ ٣ : ٢٢٩	الزناد ٣ : ٢١٥ وراء بمعنى
وَعَر : يتوَعَر ٢ : ٣٢٤	قدَام ٣ : ٨٣
وعس : ميماس ٤ : ٧٩	وزع : الأوزاعى ٣ : ١٨١

وله : ولهنى ١ : ١٤٢	وغل : الوالغين ٢ : ٢٨٨
ولى : ولى ٢ : ٣٢٦ مولى عهد	وفر : فرؤا ٣ : ٣٧٦ الوفر ٢ :
٢ : ١٥٨ موالها ٣ : ١٨٦	٣٢٢ ، ٥٩ ٣/٣٥٩
ومض : الوميض ٤ : ٧٩	وفق : موافقة ٢ : ٣٦٢
ومق : مقعة ٢ : ١٣٢	وفى : مطرف بواف ١ : ٢٠٦
وهق : الوهق ٣ : ١٨	وقح : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣
وهم : وهمتها ٣ : ١٨٠ الوهمة	وقد : وقد الحصى ٣ : ٨٠ يتقد
٤ : ٩٧	غيظا ١ : ١٤١ حرم الوقود
ويل : ويل أم ٣ : ٣٤٠	٣ : ٣٥٠
(ى)	وقذ : وقذه الورع ٢ : ١٣١ وقذها
	٣ : ٤٧
يا : يانهوا ٣ : ٣١٥	وقر : وقور ٢ : ٣٦١
يأس : الياسة ٢ : ٨٦	وقص : وقصتكم ٢ : ١٣٩
يبب : اليباب ٤ : ١٠٠	وقع : وقعت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع ٣ :
يدى : عن يد ١ : ٢/٢١٥ ٤٦ :	١٢ الواقع ١ : ١٦٨ وقيع
يد على من سوام ٢ : ١٩	٣ : ١٢٣
يرع : يرع ٢ : ١٦٩	وقف : الموقف ٣ : ١٨٠
يسر : أيسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢	وقم : وقته ٣ : ١٣٤ وقته ١ :
يفع : اليفع ١ : ١٦٦ اليفاع ٣ :	٣/٣٥٨ ١٣٤ الوم ٣ :
١٨٩	٣٣٤
يقظ : أبو القظان (—) ١ : ١٥٧	وقى : أواقي ١ : ٢٣٥
يلب : اليلب ٣ : ٣٢٧	وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
يم : اليم ١ : ١٥٢	ولج : بتلجن ١ : ١٥٨ الالج ٣ :
يمن : نطالق يمنة ٢ : ١٦٤ يمنة ٣ : ١٢١	٣٠٤
يمهم : الأيمهم ١ : ١١٠ الأيهان ٢ : ٢٢	ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ۱ : ۱۴۳	پایخست ۱ : ۱۴۳
آب سرد ۱ : ۱۴۲	پهلو ۳ : ۱۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۳ : ۹۲	تالسان ۳ : ۳۴۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	تبرستان ۳ : ۳۲۶
آه ۲ : ۳۱۷	حفت ۱ : ۱۴۴
است ۱ : ۱۴۳	خوزندن ۳ : ۳۴۶
أشتربان ۲ : ۸۲	خورنگاه ۳ : ۳۴۶
أشکنجه ۱ : ۳۳۰	دانگ ۲ : ۲۱۹
أدر ۱ : ۱۴۴	دستفشار ۲ : ۱۰۳
این چیست ۱ : ۱۴۳	دنبداد ۲ : ۱۷۵
بازدوج ۱ : ۲۰	دورباد ۱ : ۱۴۴
باز بیکند ۱ : ۹۵ / ۳ : ۱۱۵	دیده بان ۳ : ۱۸۹
بان ۲ : ۸۲	رست ۱ : ۱۹
بهشت ۱ : ۱۴۴	روسپید ۱ : ۱۴۳
بد ۳ : ۱۳	زنکی ۱ : ۱۴۳
بد، بود ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
بردخت ۲ : ۲۱۴	سُرناي ۱ : ۲۰۸
برسام ۳ : ۶۸	سه دلی ۳ : ۳۴۷
برنکان ۱ : ۱۶۰	شاذ گونه ۳ : ۱۹۲
بستانبان ۲ : ۸۲	شریکان ۱ : ۱۶۱
بشکاری ۱ : ۶۰	طبرزینات ۳ : ۹۳
بنجکان ۳ : ۱۸	الفهلویة ۳ : ۱۳
بپارستان ۳ : ۲۵۲	قربق ۳ : ۵۱

مرقشيثا ١ : ٢٨	کامه ٤ : ١٢
مَسِيحِي ١ : ١٤٣	کافر کويات ١ : ١٤٢
مکنناد ١ : ١٤٤	کرد ١ : ١٤٢
مو ٣ : ١٣	کردن ١ : ١٤٢
موايدۃ ٣ : ١٣	کرياس ٣ : ٢٤٣
ميسختج ٢ : ١٦٨	گاه ٣ : ٣٤٦
نابخاه ٢ : ٢١٤	گرده ٣ : ٢٢١
نمست ١ : ١٤٤	گريبان ٣ : ١١٣ ، ٣٥٦
نوشاذر ١ : ٢٨	گفت ١ : ١٤٤
نيم ٤ : ٥٠	گفتم ١ : ١٤٤
هزار مرد ٣ : ٢٢١	گور ١ : ١٤٤
هير ٣ : ١٣	مرد ١ : ١٤٢
يلمه ٢ : ٥٦	مرداستنج ١ : ٢٨
	مردان ١ : ١٦١

٩ - فهرس الأعلام

أبان بن أبي عياش ١ : ٢٩١ ، ٣٠٦

» » مروان ١ : ٣٨٦

» » الوليد ٤ : ٩١

إبراهيم ، خليل الله ١ : ٢ / ١٠٥ :

٥٦ ، ١٣١ : ٣ / ٦٥

إبراهيم بن آدم ١ : ٣٦٠

» » بن إسماعيل المخزومي ١ : ٣٩٢

» » الإمام = إبراهيم بن محمد

» » الأنصاري = إبراهيم بن محمد

المفلوج

» » التيمي ١ : ٣٦٧

» » بن جبلة بن غرمة السكوني ١ :

١٣٥ ، ١٣٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٣ : ٢٧٧

» » حويطب ٢ : ٢٩٨

» » سعد ١ : ٣ / ٣٥٣ : ١٥٧

» » سلمة ١ : ٨٦

» » السندي ١ : ٨٤ ، ٩٥ ،

١٢٦ ، ١٤١ ، ١٩٣ ، ٢ / ٣٣٥ :

٣٢٨ - ٣٣٠ ، ٣ / ٢٦٧ :

إبراهيم بن سيابة ١ : ٢ / ٤٠٥ :

٢١٥ ، ٢٦٩

إبراهيم بن سيار النظام ١ : ٩١ ،

٢ / ٣٣٨ ، ٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ،

(١٨ - البيان - راجع)

(أ)

آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ٢ / ٣١٠ :

٢١ ، ٢٣ ، ٨٢ / ٣ : ٣٥ ، ١٢٥ ،

١٣٢ - ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ،

١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

الآدم الجمدي = غدام بن شتير

آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

٣ : ٢٠٩

آدم مولى بلعبر ١ : ١٨٢

آسية بنت ضراح ، امرأة فرعون

١ : ٣٦

آكل المرار (حجر بن معاوية) ٣ :

٣٢٨

* أم أبان ٣ : ٣٤٨

أبان بن تغلب ٤ : ٧٢

» » سعيد بن العاص ٣ : ٣٠٠

» » عبد الحميد اللاحق ١ : ٥٠

» » عبد الملك بن بشر بن مروان

(الفيل) ١ : ١٣٠

أبان بن عثمان بن عفان ١ : ٢ / ٣٠٢ :

٢١٣

(*) ما وضع بإزاءه نجم فهو ما ورد في الشعر فقط . والأرقام الكبيرة تبين مواضع التراجم

- الأبيرد الرياحي ٤ : ٨٥
 *أحمد (صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٢٣٩
 » بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٢٠٨ /
 ٢ : ٤٠ ، ٩١
 » بن أبي دواد ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٧٧
 » » » رباح ١ : ٢٤٩
 » » عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣
 * » » (بن المتصم) ٤ : ٧٩
 » بن المنذر بن غيلان ١ : ١٠٣ /
 ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 » المجبمي ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦
 » بن هشام ١ : ٤٠٢ / ٢ : ١٨٩
 » بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ /
 ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٢٥٠
 ابن أحر = عمرو
 أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
 » » شميظ المجلي ٣ : ٨٥
 الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٣ ،
 ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥
- ٣٣٠ / ٣ : ١٥٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ /
 ٤ : ٩٠
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ /
 ٢ : ١١٢ ، ١٩٥ ، ٢٨٢ / ٣ : ٣٧٣
 إبراهيم بن عربي ٣ : ٢٥٣
 » الحلبي ٣ : ٢٧٣
 » بن محمد الإمام (بن علي بن
 عبد الله بن العباس) ١ : ٨٧ /
 ٢ : ٩٦
 إبراهيم بن محمد الفلوج الأنصاري
 ٢ : ٤٣
 إبراهيم النخعي = إبراهيم (بن يزيد)
 » بن هاني ١ : ٩٣ ، ٩٥
 » بن هرمة ١ : ٥١ ، ١١١ ،
 ١٦٨ ، ٢٢٤ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ٢٠٥ ،
 ٢٦١ ، ٣٧٢
 إبراهيم بن هشام الخزوي ١ : ٣٢٠
 » » الوليد ١ : ٩٥
 » » أبي يحيى الأسلي ٢ : ٧٤
 » » (بن يزيد) النخعي ١ : ١٩٣
 ٢٩٩ / ٢ : ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤
 الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٣٤٥ /
 ٢ : ٢٣٩
 إبليس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ /
 ٢ : ٤٧ / ٣ : ٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧

- أرسطو، صاحب النطق ١ : ٦٢ ،
٢٧ : ٣ / ١٧٠
* أبا أروى ٣ : ١٨١
أريسي موس ١ : ٣٨٥
أزدانقازار ١ : ٧٢ ، ٩٥
أبو الأزهر = المهلب بن عبيث
الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن
عمرو الضبي ١ : ٣٤٠ / ٢ : ١٤٨
أسامة بن عمير ، أبو المليح الهذلي ١ :
٣٥٧ / ٢ : ٤٨ ، ١٧٣
أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧
إسحاق (عليه السلام) ١ : ٣١٠ /
٣ : ٢٩٥
أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظام
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
إسحاق بن إبراهيم ٣ : ١٧٥
» » « أبوب ٢ : ٢٠٣
» » « حسان بن قوهي أبو يعقوب
الخرمي ١ : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،
٣٨١ ، ٤٠٦ / ٢ : ٧٣ ، ٣٥٢
٣ / ٣٥٦ ، ١٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ،
٣٥٢
إسحاق بن سليمان البامبي ١ : ٣٣٥ /
٣ : ٣٥١ ، ٣٦٧
إسحاق بن سويد المدوي ١ : ٢٣ /
٣ : ١٢٢
- ٢٠٦ ، ٣٣٦ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩
الأخوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
أبو الأخوص الرياحي (سواء الأخوص)
٢ : ٢٦٠
الأخوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣
أبو أحيحة = سميد بن الماص
٣ : ٩٧
أحيحة بن الجلاح ١ : ٣٣٧ ، ٥ : ٢ /
٢٧٥ ، ٣٦١
الأخيمر السمدى اللص ٣ : ٢٠٠ /
٤ : ٥٣
أخزم الطائي ١ : ٣٣١
أبو أخزم الطائي ١ : ٣٣١
بنت الأخس = هند بنت الحس ١ :
٣١٣
الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،
٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٨٢ ،
٢٧٣ / ٤ : ٣٧ ، ٨٣
الأخفش ٤ : ٧٨
الأخنس بن شهاب ، فارس المصا
٣ : ٦٦
أخيفش ثقيف = الحجاج بن يوسف
١ : ٣٤٦
أبو إدريس البمان ٢ : ٢٣٥
أدم بن محرز الباهلي ٣ : ٣٢٧
أذن ١ : ٩٤
أردشير خره ٣ : ١٦٩

١ : ٣١٠ ، ٣/٣٨٣ : ٢٩٠ —

٢٩٢ ، ٢٩٥

* إسماعيل (في شعر مسلم) ٤ : ٤٨

إسماعيل بن الأشعث = إسماعيل بن محمد

إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي
١ : ٣٣٤

إسماعيل بن أبي خالد ٣ : ١٢٩

(إسماعيل السدي) ١ : ٣٤

إسماعيل بن علي العباسي ١ : ٢٥٢

» » علي ٢ : ٣٤١

» » عياش الحمصي ٢ : ٢٣ ،

٢٤ ، ٣/١٦٨

إسماعيل بن غزوان ٢ : ٣/٣١٥

١٦٣ ، ٢١٢

إسماعيل بن محمد بن الأشعث ٣ : ٢٥٧

» » محمد الأنصاري ١ : ١٦

* أم الأسود ١ : ٦

أبو الأسود الدؤلي ؛ ظالم بن عمرو بن

جندل بن سفيان ١ : ١١٠ ،

١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٢/٣٧٩

٣٥٤ ، ١٠٠ : ٣/٢٢٩

الأسود بن سريع ١ : ٣٦٧

» » علقمة بن الحارث (انظر

الأيهمان)

أسود بن أبي كريمة ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٦٧

إسحاق بن شمر الضبي ١ : ٢٩٥ ،

٢٩٦

إسحاق بن الصباح الأشعثي الكندي

٢ : ٢٣٠

إسحاق بن عيسى العباسي ١ : ٣٠٢ ،

٣٣٣ ، ٣/٣٣٥ ، ١١٨ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠

إسحاق بن قبيصة ٢ : ٢٠٥

أبو إسحاق القيسي ٢ : ١٠٨

» » بن المبارك ٣ : ١٥٦

إسحاق بن مسلم العقيلي ٣ : ٣٦٧

» » يحيى بن طلحة ١ : ٣٠٤

٣٢٠

أسد بن كرز ، خطيب الشيطان ٢ :

٢٧٥

الأسدي ١ : ١٥٥ ، ٢/٢٨٠ ،

٣ : ٣٤ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٣٢٠ ،

(مضر بن لقيط) ٢ : ١٦٠ ،

(فضالة بن شريك) ٢ : ٢٧٩

أسقف نجران ١ : ٣/٣٦٢ ، ٣٤٢

الإسكندر ١ : ٨١ ، ٢/٤٠٧ ، ١٦٥

الأسلم بن قصاب الطهوي ١ : ١٧٧

أسماء بن خارجة الفزاري ١ : ٢٦٠ /

٢ : ٧٢ ، ٣/٧٣ ، ١٤٣ ، ١٧٦

* أسماء (بنت واقد بن وقيد) ٣ : ٣٣٧

» » يزيد ٢ : ٣٨

إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)

١٠٦، ٩٩، ٦٥، ٣٩، ٣٧، ٢٣
 ٢٠٢، ١٩٩، ١٧٣، ١٠٩
 ٣٠٤، ٢٧٩، ٢٤٣، ٢٠٦
 ١٣، ٩: ٢/٣٧٩، ٣٤٩، ٣٢١
 ١٠٠، ٩٠، ٨١، ٧١، ٦٨
 ١١٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦
 ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢١
 ٢٦٦، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٠٤
 ٣١٨، ٣١٩، ٣/٢٤، ٦١، ٧٩
 ٨٥، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٥
 ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٣
 ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٢٠، ٣٤٩/
 ٢٣: ٢٣، ٢٧، ٢٧٢، ٢٧٦
 ٩٠، ٧٧

أصيل الخزاعي ٢: ١٥٦

الأضبط بن قريع ٣: ٢٩٤، ٣٤١
 أظفر بن غوس الكندي ١: ٣٦٢
 ابن الأعرابي ١: ٤١، ٥٧، ٦٨
 ٩٦، ٩٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٧/
 ١٥٩، ١٩٤، ٣/١٣، ١٦٢
 ١٧٨، ١٧٩، ٢٨٠، ٣٠٥
 ٣٥٧، ٣/٤٩، ١٤٩، ١٦٥
 ١٧٣، ٤/٢٧، ٦٧
 الأعرج المني الطائي ١: ٢/٢٤٦
 ٢٧١

الأعشى ١: ١٢٤، ١٥٩، ٢٢٥
 ٢٢٨، ٢٩١، ٣٠٠، ٢٩: ٢

الأسود بن كعب، الكذاب العنسي
 ٣٥٩: ١

الأسود بن كلثوم ١: ٢/٢٦٣
 ١٩٣، ١٥٨: ٣/١٩٦

الأسود (بن يزيد) ٣: ١٥٩
 أسليم بن الأحنف الأسدي ١: ٢٩٦/
 ٣٠٥: ٣

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمي ٣: ٣٢٥

أشعب ٢: ٣٣٤

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد
 ابن الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن معديكرب
 ١٨: ١

أبو الأشعث = معمر أبو الأشعث

أشعث بن سمي ١: ٢٨٢
 الأشعث بن قيس الكندي ٢: ٢٧٠/
 ١٤١: ٣

الأشل الأزرق البكري ١: ٤١، ٤٢
 الأشهب بن رميلة ٣: ٦٦، ٢١١/
 ٥٥: ٤

أشيم بن شقيق بن ثور ١: ٣٢٦
 أبو الإصبع بن ربي ٤: ١٩

أصغر بن عبد الرحمن ١: ٣/٣٤٧
 ٢٦٥

الأصم الكلبي = سفيان بن الأبرد
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١: ٩

أ كيدر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢

* أ كيمة ٢ : ٢٤٩

الإمام = إبراهيم بن محمد

* الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ :

٣٥٧

إمام بن أرقم (أو أرقم) النخعي ١ :

٣٨٦

أبو أمامة الأعرجي ٢ : ١١٦

» » الباهلي الصحابي ٣ : ١٩٢

* أمامة (صاحبة حسان بن الغدير) ٢ :

١٠٥ / ٣ : ٢٤٢

أمرؤ القيس بن حجر ١ : ١٥٦ ،

١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ١٠ ، ١٧٧ ،

٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،

٤ / ٢٦١ : ٨٤ ، ٥٣

أمير المؤمنين الموالي ٢ : ٢٥٠

* أميم (مرخم أميمة) ٣ : ١٧٦

الأمين = محمد الأمين

أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح

ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

أمية بن الاسكر ٣ : ١٩ ، ٧٣

» » خلف ٢ : ٢٦٣

أبو أمية الشمري ٢ : ٢١٥

أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١

أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)

٢ : ١٣٤

١٧٨ ، ١٨٨ / ٣ : ٢٥٤ / ٤ : ٨٣ ،

٨٤

أعشى بن ثعلبة ٢ : ١٨٤

» » ربيعة ٣ : ٨٦

» » شيان ١ : ٤٠١

» » حمدان ١ : ٤٨ / ٣ : ٢٣٦ /

٤ : ٥٠

الأعشى (سليمان بن مهران الأعشى)

١ : ٢٤٢

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١

الأعور الشني ١ : ١٧٠

الأعور الشاعر ١ : ٥٠

الأعور (فرس طريف بن عيم) ٣ :

١٠١

الأفشين بن كاوس ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ٥٨

* ابن أفكل ١ : ٢٩٦

أفنون بن صريم التغلبي ١ : ٩ ، ١٩٠

الأفوه الأودي ١ : ١٩٧

أفيعي بنجران ١ : ٣٦٢

الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧

» » القشيري ١ : ١٧٩

ابن أقيصر ٢ : ١١٦

أكتل بن شامخ المكي ٢ : ١٧٢

أكتهم بن صفي ١ : ٣٦٥ / ٢ : ٧٠ /

٣ : ٢٥٥

إياس بن قتادة البشمي ٣ : ٥٦ ،
٢١٨ ، ١٥١

إياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة ١ :
٩٨ - ١٠١ ، ٢/٢٧٥ ، ١٩٥ ،
٩١ ، ٧٩ : ٤/٣١٥

أبو إياس النصرى ١ : ٣٢٣

أيعن بن خريم ٣ : ١٥٤

الأيهمان (الأسود بن علقمة بن الحارث
والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض)
٢ : ٤/٣٦٨ ، ٤٥ :

* أيوب ٣ : ٣٢٣

أيوب (بن أبي تيمعة السخيتاني) ١ :
١٩٢/٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ،
٣٥٠

أيوب بن جعفر بن سليمان الباسي ١ :
٩١ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥/
٣ : ٣٦٧

أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٢٠ ،
١١٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠

أيوب بن سلمة المخزومي ١ : ٣١٠

» » سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨

» » القرية = أيوب بن زيد

أبو أيوب المورياني = المورياني

(ب)

* ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣

بازيكر الهندى ١ : ٩٢

أنس بن أبي شيخ البصرى ٢ : ٢٥٢/
١٦٣ : ٣

أنس بن مالك الأنصارى ١ :
٣٠٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦/٢ : ٢٤/
١٢٨ ، ٦٠ : ٣

الأنصارى (صفوان) ١ : ٣/٣٧١

١١٦ (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣

(أنف الناقة) ٤ : ٣٨

أهبان بن أوس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

أوس (زوج أم الشباخ) ٤ : ٣٤ ،
٣٥

أوس بن جابر ٢ : ٣٤٥

» » حجر ١ : ٣/١٨٠ ، ٧ : ٢١

٧١ ، ٩٣ ، ٣/١٩ ، ٤٠ : ٤٧

أوس بن شداد (هو شداد بن أوس)

الأوسية ١ : ٤٥

* أوفى ١ : ٢٣١

* أوفى (ابن عم ندى الرمة) ٢ : ١٩٢

١٩٣

أم أوفى ٢ : ٩٥

أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨

أويس ٤ : ٣٤

* أم أويس ٤ : ٣٤

أويس القرنى ٣ : ١٣٩

الإيدى صاحب المرح ٢ : ١٠٩

البكرى ١ : ٢١/٣ : ٢١
 بشار بن برد العقيلي المرتث ١ : ٤ ،
 ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ —
 ٣٢ ، ٤٩ — ٥١ ، ٦٨ ، ١٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤/٢ :
 ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ،
 ٣/٣١٤ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٢/٤ : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦١ ،
 ٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩
 ابن بشار البرقي ٢ : ٣١٥
 بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣
 بشامة بن حزن النهشلي ٣ : ٥٣
 * بشر ٣ : ٣٥٧
 * أبو بشر ١ : ٣٨٣
 أبو بشر (كنية صالح المري) ١ :
 ٣٦٩/٣ : ١٧١ ، ١٨٧ ،
 بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١/
 ٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥
 (بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب
 ٢ : ٢٦٨/٤ : ٤٥
 * بشر (بن أبي عمرو بن العلاء) ٢ :
 ١٥١
 بشر بن عمرو بن حصن ، أبو عمرة
 الخطيب ١ : ٣٦٠
 بشر بن مروان بن الحكم ٢ : ٢١١
 ٣٠٧/٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ،
 ٣١٠

الباقر = محمد بن علي بن الحسين
 باقل ١ : ٦
 (البانوقة بنت المهدي) ٢ : ٧٤
 الباهلي ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠
 بجالة بن عبدة العبدي ٢ : ٣/١٧٧ :
 ١٩٣
 بجير بن ريسان ١ : ٤١
 البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
 أبو بحر (كنية الأحنف بن قيس)
 ٢ : ٨٨ ، ١٩٩ ، ٣/٣٠٢ : ٩٨
 بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢
 بحروشار ١ : ١٤٢
 * البختری ٣ : ٩٧
 البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧
 أبو براح ٣ : ٢٢٠
 براقص (كلبة) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 البرجي ٣ : ١١
 * برد (والد بشار) ١ : ٢٩
 البردخت (علي بن خالد الضبي) ٢ :
 ٢١٤
 البرك الصريمي ، واسمه الحجاج ٢ :
 ٢٠٦
 برمك ٣ : ٣٥٥ . وانظر (آل برمك)
 في فهرس القبائل
 بزرجهر بن البختكان الفارسي ١ : ٧
 ٢٢١/٤ : ٦٣
 بسر بن المنيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨
 بسطام بن قيس بن مسمود الشيباني

أبو بكر الشيباني ٣ : ٦٠
 » الصديق ١ : ٢٩ ، ١٨٠ ،
 ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٦ ، ٤٠٦ : ٢ / ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٥ ،
 ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
 ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ : ٤ / ٧٦ ، ٩٠
 بكر بن عبد العزيز الدمشقي ٢ : ٢٠٤
 أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة
 ١ : ٣٥٠
 بكر بن عبدالله المزني ١ : ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ،
 ٣٦٣ : ٣ / ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،
 ١٦١ ، ١٧٧
 أبو بكر بن عياش = عبدالله بن عياش
 » » محمد بن عمرو بن حزم ٣ :
 ١٨٧
 أبو بكر بن مسلمة ٢ : ١٠٨
 بكر بن المتمر ٣ : ١٧٧
 أبو بكر الهذلي = عبدالله بن سلمى
 وفي ٢ : ١٤٠ أن اسمه هو
 « سلمى »
 البكراوي ٤ : ١٨

بشر المريسى ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣
 بشر بن المتمر ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ٣٤٥ : ٤ / ٢٢
 بشر بن المفضل ٢ : ٢٢١
 ابن بشير ١ : ١٦٣ ، ١٦٤
 بشير بن عبيد الله ٢ : ٢١٦
 أبو البصير ١ : ٣٨٢
 البطل أبو الملاء ٣ : ١٦٥
 البطريق ١ : ١٢٧
 بطريق خرشنة ٢ : ٢٥٥
 » عمورية ٢ : ٢٥٥
 * » النين ١ : ١٨
 البعث المجاشي ، واسمه خدش بن بشر
 (أوليد) بن بيبة ١ : ٤٥ ، ٢٠٤
 ٣٧٤ : ٣ / ١١٠ ، ٢٥٣ : ٤ / ٨٤
 البقطري ، أبو عثمان ١ : ٣١٣ : ٢
 ٣ / ٥٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٥
 (بقيلة النساني) ٢ : ١٤٧
 أبو بكار = شبيب بن رثاب ١ : ٣٤٧
 * بكر ٤ : ٦٣
 * أخو بكر ١ : ٣٢٢
 أبو بكر (كنية عبدالله بن الزبير)
 ١ : ٣٠١ و (عبدالله بن كيسان)
 ٢٥٢ : ١ و (محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠
 بكر بن الأسود ٢ : ٩٣
 » » الأشعر السجاني ٢ : ١٧٧
 أبو بكر بن الحكم الأسدي ١ : ٣١٩

تبع بن حسان ١ : ٢٦٧
 أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
 تخيت الفلط ٢ : ٣٤٧
 أبو تراب (كنية على بن أبي طالب)
 ١ : ٢٠٤ / ٣٨٥ : ٣
 الترجمان بن هريم بن عدى بن أبي
 طحمة ١ : ١٧٤ ، ١٩٩
 * نعله بن مسافر ٣ : ٣٠٦
 التفلي (جابر بن حنى) ٣ : ٢٢٤
 * التلب ٣ : ٢٧١
 أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس ١ :
 ٢ / ٢٦٣ ، ٣ / ١٨٧ ، ٦٦ : ٢٦٣ ،
 ٣١١ : ٤ / ٢٠ ، ٧٩
 تميم بن أبي بن مقبل المجلاني ١ :
 ٣٧ : ٤ / ٣٢٩
 التميمي ١ : ١٧٧
 ابن التوأم الرقاشي ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ /
 ٢ : ١٨٠ / ٣ : ١١٣
 التوت اليماني ، أوتويت ٢ : ٣٥٩ /
 ٣ : ٢٥٩
 التميمي ٣ : ١٩٥
 » (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠
 (ث)
 ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
 ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ /
 ٤ : ٥١

أبو بكرة ١ : (١٧٣) ، ٣٢٧
 ابن أبي بكرة = عبيد الله
 بكير بن الأخنس ٣ : ٢٣٣
 » « الأشج ٣ : ١٧٢
 أبو البلاد الكوفي ١ : ٢ / ٣٥٤ :
 ١٠٤
 أبو بلال = مرداس بن أدية
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
 الأشمري ١ : ١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠
 ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٣ :
 ٢٠٩ / ٤ : ٩٨
 بلال بن جرير ٢ : ٢١٣
 » « (رباح) مولى أبي بكر ١ :
 ٢٨٢ : ٢ / ٣١٧
 البلجاء الخارجية ١ : ٣٦٥
 بنعاء بن قيس الكناني ٢ : ١٨٥ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٤
 بلعم ١ : ٣٠٧
 بهلة الهندى ١ : ٩٢
 بهلول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
 أبو البيداء الرياحي ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
 ابن بيض = حمزة بن بيض
 يهس نعامه ٤ : ١٧
 (ت)
 تبع ١ : ٣ / ٣٨٤ : ٢٠

جامع المحاري ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن
كلاب ١ : ٥٤

جير بن حبيب ١ : ٣٥٦

جيريل عليه السلام ٣ : ١٣١

جيل بن يزيد ١ : ٣٧٣

جيير بن مطعم ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ،
٣٥٦

جيير بن نغير ٢ : ٣٦

أبو جبيلة الفسائي ١ : ٢٣٨

أبو الجحاف ٣ : ٣٦٤

» (كنية رؤية) ١ : ٦٨ ،

٢٠٥ / ٣ : ٢١١

الجحاف بن حكيم ١ : ٤٠١

جحذب ١ : ٣٣٦

جحنويه ٣ : ٥٨

جديع بن علي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤٦

* ابن ذى الجدين (ذو الجدين قيس بن

مسعود الشيباني) ١ : ٣٤٨

جذيمة بن مالك الأبرش ١ : ٣٦٢ /

٣ : ٦٦

الجراح بن عبد الله الحكمي ٣ : ١٧٠

جران المود النيمري ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠

جرجيس النبي ٤ : ١٥

جرقاس ٣ : ١٩٣

الجرفنش السدوسي ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠

ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري

١ : ٢٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بني

عذرة ٣ : ٣٠٩

الثقي ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥

الثلب البماني ٣ : ٢٠٤

ثمامة بن أشرس النيمري ١ : ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١ / ٢ :

٢٣٤ ، ٣١٧

أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢ : ٢٧٦ /

٣ : ٢٢٤

ابن ثمامة عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨

أبن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت

ابن ثوبان) ٢ : ٣٦

الثوري = سفيان

(ج)

ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦

(جابر بن حنى التغلبي) ٣ : ٢٢٤

الجاحظ = أبو عثمان

الجارود بن أبي سبرة ، أبو نوفل ١ :

٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الجارود بن الملقى ١ : ٢٦٦

جارية (بن قدامة السعدي) ٢ :

٢٣٧

جالينوس ٣ : ٢٧

* ابن جعفر ١ : ١٠ ، ١٥١
 * أبو جعفر = أحمد يوسف ١ : ٦٥
 * ابن أبي جعفر = المهدي المباسي
 ٣ : ٣٧١
 أم جعفر ١ : ٣٦ ، ١٠٧
 أبو جعفر (كنية ابن أبي أمية) ١ :
 ٤٠٤
 أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن
 الحسين
 جعفر بن جرفاس ٣ : ١٩٣
 جعفر بن الحسن البصري ١ : ٣٦٧
 » » » بن الحسن بن علي
 بن أبي طالب ١ : ٣٣٤
 جعفر بن زيد العبدى ٣ : ١٩٣
 » » سعيد ، حاجب أيوب بن
 جعفر ١ : ١٠٦
 جعفر بن سليمان الضبي ٢ : ١٧٣ /
 ٣ : ١٦٠
 جعفر بن سليمان بن علي المباسي ١ :
 ٢٢٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٢ : ٢٨٩ /
 ٣ : ١٥٦
 (جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
 أبو جعفر الصوفي القاصي ١ : ٣٠٨
 (جعفر بن أبي طالب الطيار) ١ :
 ٣١٢
 جعفر بن محمد ٢ : ٥١
 أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠ ،

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
 * جريحة ٣ : ٨٧
 جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٥٦
 » » عبد المسيح الضبي = التلمس
 ١ : ٣٧٥
 جرير بن عطية بن الخطمي ، ابن المراغة
 أبو حزة ١ : ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٩ / ٢ : ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٧ ،
 ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ / ٣ : ١٠ ،
 ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٨ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٣ ،
 ٨٤
 جرير بن يزيد ٣ : ٢٠٦
 * جزء ٣ : ٣١٥
 جزء بن خالد ٣ : ٦٦
 » » ضرار ٤ : ٣٤ ، ٣٥
 الجشمي ٤ : ١٦
 * أبو الجعد (كنية واصل) ١ : ٢٩
 الجعد بن أبي الجعد ١ : ٣٩٣
 » » قيس النري ٢ : ٢٥٦
 جمدة بن هيرة ٢ : ٣٢٤
 * جعفر ١ : ٣٨٢
 * جعفر = جعفران الموسوس ٢ :
 ٢٧٧

- أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨٢
 جندب بن مدرك الهلالي = أبو الجماهر
 جندل بن صخر المبد ٣ : ٢١٣
 » الطهوي ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥
 أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة
 الجهضمية = الجهنية ١ : ٢١٥
 * أم الجهم ١ : ١٢٧
 أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عبد الله
 ابن عوف المدوي ١ : ٣٢٢ / ٣ :
 ٣٣٣ / ٣ : ٢٣٣
 جهم بن حسان السيلطي ٢ : ١١٥
 الجهني = عبد الله بن أنيس
 الجهنية ١ : ٢١٥
 أبو الجهير الخراساني النخاس ١ :
 ١٦١
 جهيزة ٢ : ٢٢٦
 ابن الجون ١ : ١٣٢
 الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
 جوقا = علي بن الهيثم الكاتب
 جوهر جارية المهدي ٣ : ٣٧٠ ،
 ٣٧١
- (ح)
- حابس (بن قريط الإبادي) ١ : ٣١٢
 حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٢ : ٣٣١
 ٢٨ ، ١٤٥ / ٣ : ٣٠٧ ، ٤ : ٧٩
- ٩٩ ، ٩٦ ، ٩٤ : ٢ / ٣٨٢ ، ٣٤٥
 ١١٠ - ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣ / ٣٢٩ ، ٢٨٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٤ : ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٧
 جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ٣ / ١١٥ :
 ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 جعفران الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ /
 ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم
 جعفر في الصفحة نفسها ، ٢٢٩
 * أبو جفال ٣ : ١٩
 * ابن جلا ٢ : ٣٠٨
 * ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧
 الجاز ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩
 أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلالي
 ١ : ٢٢٢
 الجحى ١ : ٥٨
 جيز = جين
 جيل بن معمر المندري ١ : ٢٢٣
 جيل بن بصنبري الدهقان ٢ :
 ٢٦٣ / ٣ : ٣٦
 جين أبو الحارث ٢ : ١٠٣ / ٣ :
 ٢٢٨
 جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ،
 ٣١٢ / ٣ : ٨٣

الحارث بن عبد الله (أو ابن عياش)
ابن أبي ربيعة بن النيرة ، وهو
القباع ١ : ١٣٠ ، ١٩٦
الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ :

٦٨ ، ٦٩

الحارث بن وعلة الجرمي ٣ : ٣٨
» » يزيد ، جد الأحيمر
السعدي ٣ : ٢٠٠

حارثة بن بدر الغداني ٢ : ١٨٧ / ٣ :

٢١٨ ، ٢١٩ / ٤ : ٦٦

* الحارثان ١ : ٢٦٧

الحارثي ١ : ١٦٨

أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار)
١ : ٣٦٤ / ٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ،

١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢

حازي جهينة ١ : ٢٨٩

أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤

حاطب بن أبي بلتعة ٤ : ٩١

حاتك كعدة = عبد الرحمن بن محمد

بن الأشعث ٢ : ٩٩

حباب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩

» » النذر ٣ : ٢٩٦

» » موسى ٣ : ٨١

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك ٢ :

١٢٣

حبرقرش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣ / ٣ :

٢٤٣

حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار
المازني

حاجب بن زراة التيمي ٣ : ٨٨

حاجب القيل = حاجب بن دينار
المازني

حاجز (بن عوف الأزدي) ١ : ٢٩٩

الحادرة ٣ : ٣٢٠

* حارث ١ : ٤

* حارث (في شعر التلس) ٣ : ٦٠

الحارث الأعور ١ : ١١٨

» » بن بيبة المجاشعي ٢ : ٢٧٦

أبو الحارث جين = جين

الحارث بن حدان ٢ : ١٦

» » حلزة اليشكري ٢ : ٤٢ ،

١٠٦ / ٣ : ٧ ، ٣٣٠

الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١

» » « أنى ربيعة = الحارث

بن عبد الله

أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان

٢ : ٣١٥

* الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨

» » شرح ١ : ١٩٩

» » صخرة ٣ : ٥٥

) » » « أنى ضرار ٣ : ١٩

» » ظالم المري ٤ : ٣٨

٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

— ٣٨٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٥٨

٣٩٧ ، ٣٩٥ — ٣٩١ ، ٣٨٨

٣٩٨ / ٢ : ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٢ ،

٨٤ ، ١٠٣ ، ١٣٥ — ١٣٨

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،

١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ،

٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ / ٣ : ٣٦ ،

٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٥٦ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٤ / ٤ : ٧ ، ٨ ، ١٨ ،

٩٨ ، ٩٩

حجر بن عبد الجبار ٢ : ٢٣١

» » عدى الكندى ١ : ٢٨٦

حجل بن فضلة ٣ : ٣٤٠

أبو الحجناء = نصيب الأصغر ١ :

١٢٥ ، وهما أيضاً كنية نصيب

الأكبر

حجناء بن جرير ٣ : ٢٩٩

* حداء ٣ : ٣٤٣

* حذلم ٣ : ٣٢٤

أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء)

١ : ١٥ ، ٣٤

(الحبط) ٤ : ٣٣٦

* حبيب ٣ : ٢٣١

» (والد عبد وجير) ١ : ٣٥٦

» بن أوس الطائي = أبو تمام

» » أبي ثابت ٣ : ١٦٩

» » خدرة الهلالي ١ : ٣٤٦ /

٣ : ٢٦٤

حبيب بن شاذب الأسدي ٢ : ٢٨٩

» أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٣٩٤

» بن مسلة الفهري ٢ : ٩٣ ،

١٦٧

أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب)

٣ : ٤٤

* حبيش أبو الصلت ٣ : ٢٤١

الحقات بن يزيد الجاشعي ١ : ٥٩ / ٢ :

٢٣٧

الحجاج بن حنتمة ٤ : ٢٠

» » الزبير (في كلام ممرور)

٤ : ١٥

الحجاج الصرمي = البرك بن عبد الله

بن معاوية الصرمي

الحجاج بن عمر (أو عمير) بن يزيد

٣١٤

الحجاج بن يوسف ١ : ٤٨ ، ١٠٠ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،

٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،

حزن بن الحارث العبدي ٤ : ٤٠ ،

٤١

حزن بن منقر = حزن بن الحارث

الحزين (الكثاني) ٣ : ٢٣٤

* حسان ٢ : ٢٨١

ابن حسان = أشرس بن حسان ،

عبد الرحمن بن حسان

حسان ، أو ابن حسان البكري ٢ :

٥٤ ، ٥٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١ : ٦٣ ،

١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ،

٢٦٢ ، ٢٤٧ : ٣/٣٢٥ : ٢/٣٦٠

٦٨ ، ٥٨ : ٤/٣٦١

حسان بن أبي سنان ٣ : ١٢٥

» » الندير ٢ : ١٠٥ : ٣/٢٤٢

حسكة بن عتاب الحبطي ٤ : ٣٦

* أبو حسن ٢ : ٣/٣٥٣

أبو الحسن (والد الحسن البصري)

١ : ٣٦٧

أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير)

٢ : ١٦٥

الحسن البصري ، أبو سعيد ، صاحب

العمامة السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ،

١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ،

١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ،

حذيفة بن بدر بن سلمة الخطفي ١ :

٢٦٦

حذيفة بن بدر الفزاري ٢ : ٩٧ ،

١٠٥

حذيفة بن دأب ١ : ٣٢٤

» (بن أيمان) ٢ : ٣/١٤٠ :

١٤٨

حذيفة (بن حيي بن هزال) ١ : ١٢٢

ابن حرب = ممالك بن حرب ، ومحمد

ابن حرب الهلالي

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٢ :

٢٩٥

حرب بن أمية ١ : ٦٥ ، ٣٠٤

» » جرقاس ٣ : ١٩٣

» » النندر بن الجارود ٣ : ٣٦٥

الحريشي = سعيد بن عمرو

حرقه بنت النعمان بن النندر ٢ : ٨٩ /

٣ : ١٤٥ ، ١٦١

الحروشاذ = مجروشاذ

حريث ٢ : ٣١٥

» بن سلمة بن مرارة ٣ : ٣١٦

» أبو الصلت = حبش

أبو حزابة (الوليد بن حنيفة التميمي)

٣ : ٣٢٩

أبو حزام المكي ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ ،

الحزاي ٣ : ١٩٦

أبو حزمة (كنية جرير) ٤ : ٦٦

١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٢/٤٠٤ ، ٢٩ :
 ٤٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
 ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ —
 ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
 ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٩ : ٣/٣٤٩ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ : ٥/٧ —
 ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ — ٩٨ ،
 الحسن اللؤلؤى : ٢ : ٣/٣٣٠ : ٣٧٨ ،
 أبو الحسن النخاس : ٢ : ١٧٦ ،
 الحسن بن هاني* = أبو نواس
 الحسبل بن عرفطة = الحسين
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم
 » » عرفطة بن نضلة : ٣ : ٢٤٩
 (١٩ — البيان — رابع)

٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ : ٢/٢٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٦ ،
 ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،
 ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣/٣٢٣ :
 ١١٠ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ — ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،
 — ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،
 ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢/٢٨٤ : ٤ : ٢٩ ، ٧٨ ،
 الحسن بن أبي الحسن البصري =
 الحسن البصري ١ : ٣/٣٥٣ :
 ١٥٦ ، ١٦٣ ،
 الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢ ،
 » » دينار ٢ : ٢٤ ، ٣/٣٨ :
 ١٢٧ ،
 الحسن بن الربيع الكندي ٣ : ١٦٦ ،
 » » زيد بن علي بن الحسين بن
 علي ذو الدمة ٣ : ١٩٧ ،
 الحسن بن سهل ١ : ١٠٣ ،
 » » علي بن أبي طالب ، أبو محمد
 ٢ : ٩٣ ، ١٩٧ ، ٣/٢٧٨ :
 ٣٦٠ : ٤/٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 أبو الحسن علي بن محمد الدائمي ١ :
 ٦٠ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ،

أبو حفص (كنية عمر بن الخطاب)
١ : ٣/١٤٧ ، ٣٦٤ و (عمر بن

عثمان) ٢ : ٢٣٢

أبو حفص (والد حفص ابن سالم) ١ :
١١٤

حفص بن سالم الأزدي ١ : ٢/١١٤
١٥٠ ، ٣/١٩٠ ، ١٥٠

حفص الفرد ١ : ٢٥

أبو حفص القريبي ٣ : ٣٤٥

حفص بن معاوية التلابي ١ : ٣٥٤
» » ميمون ١ : ٢٩٧

ابن أبي حفصة = مروان

الحكم بن أيوب ٤ : ٨

» الخضرى ٢ : ٣/١٣٦ ، ٢٢٣

» بن ربحان الكلابي ١ : ٢٧٩

أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨

الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان
(الزنديل) ١ : ١٣٠

الحكم بن عبد الأسد ٣ : ٧٤-
٣١١ ، ٣١٠ ، ٧٦

الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧

» الكندي ، أبو الوليد ١ : ٣/٣٦٥

٣ : ٢٤٠

(الحكم بن معمر) الخضرى ١ : ١٣٦
» » النضر أبو السلاء النقرى

١ : ٣٥٦

الحكم بن يزيد بن عمير الأسدي ١ : ٣١٤

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو
عبد الله ٢ : ١٣١ ، ٣/١٨٩ :

١٦٠ ، ٢٧١ ، ٤/٣٦٠ ، ٧٢

الحسين بن مطير الأسدي ٢ : ١/١٧١
٣ : ٤/٢٣٧ ، ٨٤

حسين المعلم ١ : ٢٥١

أبو الحسين النخاس = أبو الحسن
حسن بن حذيفة الفزارى ٣ : ٩

* حصين ٢ : ٣/٣٥١ ، ١٧٦

الحصين بن بدر = الزرقان بن بدر
١ : ٣٠٥

الحصين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦

* حصين (الضبي) ٢ : ٢٧٦

الخضرى ٤ : ١٧

حضرى بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥
الخضرية ٢ : ٢٩٢

الحصين بن المنذر الرقاشي ٢ : ١٦٩ ،
١٧٥ ، ٣/١٩٠ ، ١٠٨ ، ٣٦٨

* حطان ٣ : ٣١٤

(الحطيم القيسي) ١ : ٣٠٨

الخطيئة ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٢/٣٧١ ، ١٣

٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٩٥ ، ٣/٣١٨

٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ٤/١٣١ ، ٣٨

امراة الخطيئة ٢ : ٢٩٥

* حفص ٢ : ٢١٥

* ابن حفص = عمر بن حفص

حميد الأرقط ١ : (٦) ، ٣٠٩/٤ : ٨٤

» بن أبي البخترى ١ : ٣٠١

» » قحطبة ٢ : ١١١ ، ٢٥٧/٣ :

٣٧٢

الحننف بن يزيد بن جموة ١ : ٣١٨

حننمة (بقرة بنى إسرائيل !) : ٤ : ٢٠

حنظلة بن ضرار الضبي ١ : ٣٤١

أبو حنيفة (النعمان) ١ : ١٤٨/٢ :

٢٥٣ ، ٢١٢

حواء أم البشر ٣ : ٣٥ ، ٢٩٢/٤ : ٢٠

ابن حوشب ١ : ٢٥

حوشب (بن عقيل) ٣ : ١١٠

أبو الحويرث السحيمي ٤ : ٤٦ ، ٤٧

حويطب بن عبد المزي ٢ : ٣٢٣

حيان أبو الأسود ١ : ٣٦٤

» البرار ٤ : ٢٨

* حيدان ٣ : ٥١

الحقطان (عبد أسود) ١ : ١٣٠ ،

٣٢٨

أبو حية النيرى ١ : ٣٨٥/٢ : ٢٢٥ ،

٢٢٩

حيى بن هزال ١ : ١٢٢

(خ)

أبو خارجة ٤ : ٢٤

ابن خازم = عبد الله

خازم بن خزيمة ٤ : ٢٥

الحكى = أبو نواس ٣ : ٢٤٧

* ابن حكيم ٣ : ١٧٦

حكيم بن حزام ٣ : ١٩٦

» » عياش الكلبي ١ : ٣٨٤

أم جلس ١ : ٣١٨

حليمة بنت فضالة بن كلدة ٣ : ٣١٩

حماد بن بشر الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

» » سلمة ١ : ١٩٢/٣ : ١٧٦

حماد مجرد ١ : ٣٠ ، ٤٩/٣ : ٨٨ ،

٢٤١

حمادة الخارجية ١ : ٣٦٥

حماس بن نامل ١ : ٢١٢ - ٢١٤

حمالة الحط (أم جميل بنت حرب)

٢ : ٣٢٦

* حمد (مرخم حمدة) ١ : ٣٧ ، ٣٨

حمدان بن حبيب ٢ : ٢٣٤

حمدونة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢

* حمران الشبابي ٣ : ٢٥٣

حمزة بن أدرك (أو أترك) ٤ : ٢٥

» » بيض ١ : ٣٦٩ ، ٢٧٠/٢ :

٤٧ ، ٤٦ : ٤/٣٧١ : ٣/١٦٨

أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار

أبو حمزة الضبي ١ : ١٨٦/٤ : ٤٧

أبو حمزة (ميمون الأعور) ١ : ١٩٢

حمصصة الشيباني ٣ : ١٠١

حمل بن بدر الفزاري ٢ : ١٠٥

٣٥٣، ٣٥٥، ٣٩٥ : ٢ : ٩٣ :
 ١١٧، ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٩٧ : ٣،
 ١٦٤، ٢٧٤ : ٤ : ٩٢
 خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 » « طليق = خالد بن عبد الله
 » « عبد الله بن طليق الخزاعي ،
 أبو الهيثم ٢ : ٢٨٥، ٣٤٥، ٣٤٦
 خالد بن عبد الله القسري ١ : ١٢٢،
 ١٩٥، ٣٠٩ : ٢ : ٢٠١، ٢١٦،
 ٢٢٠ : ٣ : ١٤٦، ٢٠٥، ٢٣٦،
 ٣٦٠
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ : ٢٣٦،
 ٢٣٧ : ٤ : ٥٠
 خالد (بن مالك النهشلي) ٢ : ٢٧٢
 » « العمر السدوسي ٣ : ١٠٨
 » « مهران = خالد الحذاء
 » « فضلة ٣ : ٢٥٠، ٢٦٩
 » « الوليد بن المنيرة أبو سليمان
 ١ : ١٢٥، ١٢٦ : ٢ : ١٤٧ : ٣ :
 ٨٤، ١٧٠
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 » « يزيد (بن يزيد الشيباني) ،
 أبو يزيد ١ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٦٣
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٢٨ : ٣ :
 ١٥٦، ١٥٠
 * الخالدان ١ : ٢٤
 * الخالدان (هما خالد بن فضلة بن الأشتر

* خاقان ٣ : ٣٥٥
 خاقان بن الأهم = عبد الله بن عبد الله
 بن عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥ : ٣ :
 ٢٢٢، ٢٢٣
 خاقان بن عبد الله بن الأهم = خاقان
 ابن الأهم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 * أبو خالد ٢ : ٢٨٧
 * أم خالد ٤ : ٥٥
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد) ١ :
 ٣٤٢
 خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 » « برمك ٣ : ٣٥٥ : ٤ : ٤٨
 » « الحارث ٢ : ٢٢١
 » « الحذاء ١ : ٣٣
 » « بن خدش ١ : ١٩٤
 » « زهير ٤ : ٧٦
 » « سميد بن العاصي ٢ : ٨٦ /
 ٢٣ : ٣
 » « سلمة المخزومي (ذو الضرس
 والشفة) ١ : ٣٢٨، ٣١٢، ١٣٠ : ٣ :
 ٣٣٦، ٣٤٦
 خالد بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩
 » « صفوان الأهمتي ١ : ٢٤،
 ٣٢، ٤٧، ١٧٣، ٢٩٢، ٣١٧،
 ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٢

الخضر عليه السلام ، العبد الصالح ١ :

٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨

الخضري = الحكم

أبو الخضير الأعمراني ٢ : ١٥٧

أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩

الخطاب بن نفيل (والد عمر) ١ : ٣٠٤

الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

(الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠

* خطيب جابية الجولان (هو مسلمة

ابن مخلد بن الصامت) ١ : ٣٦٠ /

٢ : ٣٢٥ / ٥٨

خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ :

٢٧٥

خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥

الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٢٠٦

الخفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠

(خفاف بن نذبة) ١ : ١١

خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤

٣٥٥

خلف الأحمر ، أبو محرز خلف بن حيان

مولى الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ،

٣٦١ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٢١ / ٣ :

١١١ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٩٧

خلف بن حيان الأحمر الأشعري =

خلف الأحمر

خلف بن خليفة ١ : ٥٠ / ٣ : ٣٥٨

الخليع المطاردي ١ : ٣٨٢

وخالد بن قيس بن المضلل) ٣ : ٧٣

خداش بن بشر (أوليد) بن بيبة =

البيث المجاشي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ /

٣ : ١٠

(خداش بن زهير بن ربيعة) العامري

٣ : ١٨

الخراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦

أبو خراش الهندلي ١ : ١٥٤

خراشة الخارجي ٣ : ٢٦٥

ابن خربوذ البكري ٢ : ١١٧

الخرداذي ٢ : ٢٣٤

ابن خريم الناعم = أئمن

الخرمي = إسحاق بن حسان

بن قومي

الخزرج بن الصدي بن الخلق ١ : ٣٥٦ /

٢ : ٢٠٦

الخزرجي ٣ : ٢٦٢

خزرج بن لوزان ٣ : ٣١٦

خزيمة ١ : ٢٩٥

أبو خزيمة الحارس ٤ : ٢٤

بنت الحسن = هند ١ : ٣١٣

بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣

أبو خشرم ٤ : ١٣

بنت الحسن = هند ١ : ٣١٣

الحصيب بن جعدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨

» (عبد الحميد المجمي)

٣ : ٣٩

خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١ : ١٣٩ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٣ / ٣٦١ ، ١٨٣
 خليل الله إبراهيم ٣ : ١٣١
 خنخام السدوسي ٣ : ٢٢
 خمة بنت حابس = خمة
 خنجير كوز المرو ٣ : ٢١٤ / ٩ : ٤
 أبو الخندق ٣ : ١٥٠
 أم الخندق ٣ : ١٥٠
 * الخنساء ٣ : ١٢٢
 أبو الخنساء = عباد بن كسيب
 الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،
 ٣٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٥٨ / ٣ :
 ٢٠١
 الخولاني ١ : ٣٨
 خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
 خويلد بن عمرو النطفاني ١ : ٣٥٠
 ابن خيثة (هو سعد بن خيثة) ٢ :
 ١٠٧
 خير بن حبيب = جبر
 خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
 الخيزران أم الهادي وهارون ٢ :
 ٣٦٩
 (د)
 ابن دأب = عيسى بن يزيد
 داحس (فرس) ١ : ١١٦

[الداري (سميد) ٢ : ٢٠٢
 ابن دارة (سالم بن مسافع) ١ : ٣٨٩
 داود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ /
 ٢ : ٦٥ ، ٣ / ٣١٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ /
 ٤ : ٣١
 * أبو داود ١ : ٣٨٦
 داود بن جعفر بن سليمان العباسي
 ١ : ٣٣٣
 داود بن علي العباسي ، أبو سليمان
 ١ : ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
 داود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦
 » ملكين اليشكري ٣ : ٨٥
 » بن نصير الطائي المابد ٣ : ١٧٠
 » » أبي هند ١ : ٢٩١ / ٢ :
 ٢٩٥
 داود بن يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ :
 ٢٣٨ / ٤ : ٧٥
 دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
 أبو دبوبة الزنجي ١ : ٦٩ — ٧٠
 دجاجة بنت أسماء السلية ٢ : ٣٤٥
 الدجال الأعور ١ : ٣٩٧ / ٢ : ٣٦٣
 ٣٥٦
 ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ :
 ١٣٤
 (دختنوس) ٣ : ٧١
 دراعة القديد المدية ٢ : ٢٢٦

(الدهناء بنت مسحل زوج المعراج)

٢ : ٣٥١ — ٣ : ٢٠٧

ابن أم دواد : ١ : ١١٩

أبو دواد الإيادي : ١ : ٣٢٣

» » بن حرز الإيادي : ١ : ٤٢ —

٤٥ ، ٥٤ ، ١٥٥

دواد بن أبي دواد : ١ : ١٠٣

ابن الدورقية = وكيع

الديان بن عبد المدان الحارثي الكاهن

١ : ٣٦٢

* ديسم : ١ : ٢٢

ديسيموس اليوناني : ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦

ديسان الموسي : ١ : ٢٩

أبو دينار : ٤ : ١٥

* دينار (بن عبد الله) : ٣ : ٢٢٨

(ذ)

أبو ذبان (كنية عبد الملك بن مروان)

١ : ٢/٤٠٦ : ٩٥

ابن ذر = عمر بن ذر : ١ : ٢٦٢

ذر بن أبي ذر الحمداني = ذر بن عمر

بن ذر

ذر بن عمر (أو عمرو) بن ذر : ٣ : ١٤٤

١٤٥

أبو ذر النخاري : ٢ : ١٧٧ ، ٣/١٩٧

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦

أم البردوا : ١ : ٣/٣٦٥ : ١٥٩

أبو البرداه الأنصاري : ١ : ٢٥٧ ،

٢/٢٦٢ : ٣/١٩٥ ، ١٠٢ : ١٢٧ ،

١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧

٢٨٢ ، ٢٧٤

حدرست بن رباط الفقيمي : ٢ : ١٦٦ ،

٢٨٤

حرم بن زيد : ٣ : ١٠١

حريد بن الصمة الجشمي : ١ : ١٠٧ ،

٣/٢٣١ : ٩٩ ، ٣٣٠

حعل بن علي الخراعي : ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١

* دعد : ١ : ٣٠

دغفل بن حنظلة السدوسي البكري

النسابة : ١ : ٢٥ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١

١٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ،

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣/٣٦٢ : ٨٠ ،

٢٥٣

دغة أم عمرو بن تميم : ٢ : ٢٣٦

* دقين : ٢ : ٣٠٦

أبو دلف (القاسم بن عيسى المجلي) : ١ :

١١١ ، ١١٢/٢ : ٣١٧ ، ٣٥٧ ،

* دلالة (أم كنز بن جدعان) : ١ : ٣١٣

* أبو دليجة = فضالة بن كعدة : ١ : ١٨٠

دهم أبو الملاء : ١ : ٣/٣٦٤ : ١٥٣

* دهاء : ٣ : ٧٥

أبو دهان الثلابي : ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١

أبو ذؤيب الهذلي ١ : ١٧ ، ١٥٤ ،

٢٧٨ ، ١٥٥

أبو الديال = شويس

ابن أبي ذؤب ٢ : ٢٥

(ر)

رابعة القيسية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٧ ،

١٩٣ ، ١٧٠

رأس المصا ٣ : ٤١

راشد البتي ٢ : ١٧٨

» بن سعيد ٢ : ٢٧

» سلة الهذلي ١ : ٩٤

الراعي (عبيد بن حصين النخري) ١ :

١٠٨ : ٢ / ٢٨٧ : ٣ / ٥٢ ، ٧٩ ،

٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ / ٤ : ٥٥ ، ٥٦ ،

(رافع بن هرم) ١ : ١٨٥

ابن ربيع الهذلي ١ : ٢١٢

(أبو الريس التلمبي) ٣ : ٣٠٥

الربيع بن أبي الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ :

١٤ / ٣ : ١٨٦

الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ /

٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩

ربيع بن ربيعة السطيج التميمي ١ :

٣٦١

الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥

ذؤب بن حوط ١ : ٣٦٢

• ذؤافة (بن عبد العزيز العبسي) ٢ :

٣٥٦

(ذكوان النمان) = أبو صالح

ذو الإصبع المدواني ٣ : ١٢٠

• ابنة ذى البردين ٣ : ٣٠٩

• ذو الجدين (قيس بن مسعود) ١ :

٣٤٨

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو الحلم = عامر بن الظرب ٣ : ٣٨ ،

٣٩ ، ٣٦٩

ذو الدمة = الحسن بن زيد ٣ :

١٩٧

ذو رعين ٣ : ٣٦٠

ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ / ٢ :

٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤

ذو الشفة = خالد بن سلة الخزوي

١ : ٣٢٨

ذو الضرس = خالد بن سلة الخزوي

١ : ٣٢٨

ذو الصابة = سعيد بن العاصي ٣ : ٩٩

ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١

ذو المنصرة = عبد الله بن أنيس

الأنصاري

ذو وزن ٣ : ٣٦٠

ذو التميمين = طاهر بن الحسين

ذؤاب الأسد ٣ : ٢٢ ، ٢٥

• الربيع المامري = أبو الربيع عبدالله المامري

الربيع بن عبد الرحمن السلفي ٢٢٠: ٢
أبو الربيع عبدالله المامري ٢٥٩: ٢
الربيع (بن يونس ، مولى النصور)
٢: ١١٢، ٣٢٨، ٣٢٩/ ٣:

٣٧٣، ٣٥٢

• أبو ربيعة ٣: ١٠١

ربيعة بن حذار الاسدي ٢٩٠: ١،
٣٦٥

ربيعة الراي ١: ١٠٢

ربيعة بن عثمان الشومر ١٠: ٢

» » غسل ٢: ٢٥٩، ٢٦٠

» » مسمود، (أو ابن سفيان)

١: ١٢٧

ربيعة بن مكرم ١: ٢٤٩

رجاء بن حيوة الكندي ١: ٣٩٧/

٢: ١٠٧، ٣٢٢

أبو الرديني المكي ١: ٨٢، ١٣١/

٤: ٣٥

• ربيعة ٢: ٢٤٦

الرشيد = هارون

(رشيد بن رميض) ١: ١٠٨

رعين = ذورعين

ابن رغبان (محمد) ٢: ٣١٥

• الرقاشي ١: ٤٠٤

الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

رقبة بن الحر ٢: ٢٥٣

» » مصقلة المبني ١: ٩٧، ١٧٤

٣٤٨/ ٢: ١٠٠، ٢٩٤، ٢٩٧،

٣١٢

* رقية ١: ٢١٣

* رقية ٣: ٣٤٤

رقية بنت عبد المطلب ٤: ٥٧

الرماح بن أبرد، أو ابن ميادة ١:

٢٢٢/ ٣: ٢٢٦، ٣٤٩، ٣٥٠

الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد

أبو رمادة الأعرابي ١: ٥٧

ابن رمانة ٢: ٢٤١

الرمق بن زيد ١: ٢٣٨

* رميم ١: ٦٨/ ١: ٣٢٤

أبورم السدوسي ١: ٣٨٢، ٣٨٣

رؤبة بن المجالج، أبو الجحاف ١:

٣٧، ٤٠، ٦٨، ١٥١، ٢٠٥،

٢٠٧، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٦٦،

٢٩٤، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٥٦،

٣٧٣/ ٢: ٩٧، ١٣، ١٦٣،

٢١٩/ ٣: ١٠، ٢١١، ٨٠: ٤/

روح بن حاتم ٢: ٢٤٩

» » زباج الجذافي، أبو زرة ١:

٣٤٦، ٣٥٨، ٣٩٢/ ٢: ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣: ٢٤٦

أبو الزبير الثقفي ١ : ٣٥٥
 الزبير بن العوام ٢ : ١٠٠ ، ١٨٠ ،
 ٣٠٢ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٠٠ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ / ٣ : ١٠١ ، ١٥٤ ، ٢١١ ،
 ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٧٩
 الزبيري (عبد الله بن مصعب) ١ :
 ٣٢٠ / ٣ : ١١٠
 زحر بن قيس ٣ : ٨١
 أبو الزحف الراجز ١ : ٣٨
 زدارة بن أوفى ٣ : ٢١٠
 » جزء (أوجزي) الكلبي ١ :
 ١٤٧ / ٣ : ١٤٦
 زدارة بن دينار المازني ٣ : ٢٤٣
 » » عدس بن زيد بن عبد الله
 بن دارم ٢ : ١٥١ / ٤ : ٢٥
 أبو زرعة (كنية روح بن زنباع)
 ٢ : ٨١
 زرعة بن ضمرة الهلالي ١ : ٣٥٤
 الزرقاء = عنز زرقاء اليمامة ، وهند
 بنت الخس ١ : ٣١٢ ، ٣١٣
 زرقاء اليمامة = عنز زرقاء اليمامة
 زريق الفزاري ٢ : ٢٤٤
 زفر بن الحارث الكلبي ٢ : ١٣٧ / ٣ :
 ٢١٦ / ٤ : ٥٦
 زكرياء بن حرم ١ : ٣٧٩
 أبو زكريا المجلاني ٢ : ٢٤٢

روح الله = عيسى ٣ : ١٩١
 أبو روق الحمداني = عطية بن الحارث
 ابن أبي الروقاء = موسى
 أبو ربحانة (شمعون بن زيد) ٢ :
 ١٤٣
 ريسان أبو بجير ١ : ٤١
 رسي موسى = ديسيموس
 ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 ٢ : ٢٢٥

(ز)

زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ /
 ٣ : ٣٦
 * الزافرية ١ : ٥٩
 * زامل ٣ : ١٢١
 زيان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ :
 ٣٠٤ / ٢ : ١٦٩ / ٣ : ٣٠٤
 الزبرقان بن بدر ، أبو شنودة ،
 وأبو عياش ١ : ٥٣ ، ٢٤٠ ،
 ٣٠٥ ، ٣٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٩٤ ،
 ٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧
 الزبيري ٢ : ٣٣٥ / ٤ : ٥٨
 ابن الزبيري = عبد الله
 أبو زيد الطائي ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧
 * زبير ٣ : ٦٤
 ابن الزبير = عبد الله
 أبو الزبير (كنية يزيد بن مزيد) ١ :
 ٣٤٢

- ابن أبي ربيعة ١ : ٣/٣٦٤ :
١٢٦ ، ١٦٧
- زياد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ،
١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ : ٢/٦١ ، ٦٠
٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ،
١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
٣/٣٢٠ : ٢٩٤
- زياد بن ظبيان التيمي المائثي ١ :
٢/٣٢٥ : ١١٢
- زياد بن عمرو (بن الأشرف) المتكى
٢ : ٨٤
- أبو زياد الكلبي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١ ،
زياد بن محمد بن منصور بن زياد ٢ :
٣٣٠
- زياد (الناطقة الديباني) ٣ : ٣٠٤
زياد التبطي ٢ : ٢١٣
- زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤
- * زيد ٢ : ٢١٤ / ٣ : ٤/١٩٠ : ٥١
- ابن زيد ١ : ٢١٢
- أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣/
- ٢ : ١٦٢ ، ٢٢١
- زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧
- » » جيلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤
- ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن
الزديبيل = الحكم بن عبد الملك
ابن بشر بن مروان
* أبو زنيب ٢ : ١٦٢
- زنيب بن عامر = عمار بن ياسر ١ :
٢٩٦
- زهرة الأهوازي ٢ : ٣٤٧
- الزهرى = محمد بن مسلم
- زهران ١ : ٩
- زهير (كتب له محمد بن عباد بن كاسب)
٤٤ : ١
- زهير بن ذؤيب ١ : ٢١
- » » أبي سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ،
٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ : ٢/١٢ ،
١٣ ، ٢٥٨ ، ٣/١٢٤ : ٤/٨٣ ، ٨٤
- زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق
ابن شمر)
- زهير بن المسيب (انظر المسيب بن زهير)
- * زياد ١ : ٤١ / ٣ : ٥٤
- ابن زياد = عبيد الله بن زياد
- زياد الأعجم ، وهو زياد بن سلمى ،
أبو أمامة ١ : ٧١ ، ٢/٢٥٠ : ٢/٢٢٣
- زياد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١
- » » خصفة ٢ : ٢٩٢
- » » أبي زياد مولى عبد الله بن عياش

سابور الأكبر ٣ : ٣٦٨ — ٣٧٠ ،
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 * أم سالم ٣ : ٥٤
 سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 « مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠ »
 « بن دارة ١ : ٣٨٩ »
 « عبد الله (بن عمر بن الخطاب) »
 ٢ : ٢٨٠ ، ١٢٧ ، ٣/٢٩١
 سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 « بن وابصة ١ : ٢٣٣ »
 * سامة الرجال ١ : ٣/٢٣ ، ٣٥٦
 السائب بن الأقرع ٢ : ٢٦٣
 « صفي ١ : ٢/٣١٣ ، ٢٦ »
 سبخت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤
 * سبرة ٣ : ٥٤
 سبيع التنبلي ١ : ٢٣٨ ، ٣/٢٣٩ :
 ٣١٣
 سجاح أم صادر ١ : ٣١٨
 * سحاب ١ : ١٨٥
 سحبان وائل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ،
 ٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢/٣٤٨ :
 ١٤/٣ : ١٢٠
 سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ :
 ٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣/٣٧٤ :
 ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٨٩
 سحيم عبد بنى المسحطس ١ : ٧١

زيد بن جندب الإيادي خطيب الأزارقة
 ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٦٧ /
 ١٧٠ : ٢
 زيد بن الخطاب ١ : ٣٨٦
 « صوحان ١ : ٩٧ »
 « علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ،
 — ٣١١ ، ٣١٢ — ، ٣١٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣/٢٦١ :
 ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 زيد بن كثوة العبدي ١ : ١٦٣ /
 ٣ : ٤/١٠٤ : ٩
 زيد بن الكيس النمرى ١ : ٣٠٤ ،
 ٣٢٢
 زيد وكيل محمد بن بلال = دبة
 * زيد بنى هلال = زيد بن الكيس
 النمرى ١ : ٣٢٢
 * زيم (ناقة أوفرس) ٢ : ٣٠٨
 زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥
 * زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠
 (س)
 سابق الأعمى اللحان ٢ : ٢١٩
 « البربري الشاعر ١ : ٢٠٦ »

سمد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن

ثعلبة ٣ : ١٩ ، ٣٩

سمد بن أبي وقاص ، سمد بنى

أهيب ، المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ،

٢٧٨ - ٢٧٧ : ٣ / ٦٨ : ٢ / ٢٦١

* سمدى (بنت حصن) ٣ : ٤٠

سُمَيد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

ابن سَمِيد = عمرو بن سَمِيد الأشدق

١ : ٣١٦

أبو سَمِيد (كنية الحسن البصرى)

١ : ٨٥ : ٢ / ٢١٩ : ٣ / ١٧٧

و (الضحاك بن قيس) ٣ : ٢٦٥

و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨

و (عبد الكريم العقابى) ٣ : ١٢٩

و (الملب بن أبي صفرة) ٢ : ١٣٤

سَمِيد بن بشير ٣ : ١٩١

» » جبير ٣ : ٦٣

» » الجوهرى ٢ : ٢٤٩

» » بن أبي الحسن البصرى ١ : ٣٦٧

(سَمِيد) الدارى ٢ : ٢٠٢

أبو سَمِيد الرأى = شرشير الدنى

» » الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠

سَمِيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة ١ :

٣ / ٢٣٥ : ١٣٤

(سَمِيد بن أبي سَمِيد) المقبرى ٢ : ٢٥

» » سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ،

٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

سَعِيم بن وثيل الرايحى ٣ : ٣٤٣

السحيمى ٣ : ٣٤٨

المرادق بن عبدالله السدومى ١ : ٣٩٠

سراقة بن مالك بن جشم ٢ : ١٨٥

أبو السرايا ٢ : ٢٣٨

ابن أبي سرح = عبدالله بن سمد

أبو السرى = معدان الأعمى

سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١

أبو السطاح اللخمى ١ : ٣٦٢

السطيح الذنبى الكاهن ١ : ٢٩٠

سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٢٠ ،

١٢١

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف ١ : ٣١٠

سعد بنى أهيب = سعد بن أبي وقاص

١ : ٢٦١

سعد بن خيشمة ٢ : ١٠٧

أبو سعد دعى بنى مخزوم ٣ : ٢٥٠

سعد بن الربيع الأنصارى ١ : ٣٦٠

(أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٦٠

سعد بن ربيعة بن مالك بن سمد بن

زيد مناة بن تميم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١

سعد بن عبادة ٤ : ٧٧

» » مالك = سَمِيد بن أبي مالك

» » الأنصارى ٢ : ٣ / ٥٨

- سميد بن الماصي (بن أمية بن عبد شمس) أبو أحيحة ٣ : ٩٧
- سميد بن الماصي بن سميد بن الماصي بن أمية ، أبو عثمان ، ذو المصابة ١ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ / ٢ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ٩٩ ؛ ٧ : ٤ / ١١٦
- سميد بن عامر ٢ : ١٤٢
- « عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ٢ : ٣٦٤ / ٣ : ١٨٧
- سميد بن عبد الرحمن الزيري ٢ : ٣٤٩
- « (عبد الملك بن مروان) ١ : ٢٥١
- سميد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣
- « أبي المروبة ٢ : ١٤٩ ، (٣٦٩) / ٣ : ١٥٨
- سميد بن غفير ٢ : ٢٧
- « عمرو الحرشي ١ : ٣٨٩ ، ٣٩٠
- سميد بن عمرو بن سميد ١ : ٣١٦
- « أبي مالك ٢ : ٢٣٩
- « السيب ١ : ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ / ٢ : ٩٨ / ٣ : ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
- أبو سميد المعلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ / ٢ : ٢٢١
- أبو سميد المؤدب ١ : ٢٥٢ / ٣ : ٢٨٩
- سميد بن وهب ٣ : ١٦٢ - ١٦٣
- السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥
- سفيان بن الأبرد ، الأحم الكلبي ١ : ٦١ ، ٤٠٧ / ٣ : ٢٦٤
- سفيان الثوري ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ / ٣ : ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ / ٤ : ١٣ ، ٣٩
- أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦
- ٢٦٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ / ٣ : ٤٤
- سفيان بن حبيب ١ : ٣٦٩
- ابن أبي سفيان بن حويطب ٣ : ٢٩٨
- سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦
- أبو سفيان بن الملاء بن عمار بن الريان ١ : ٣٢٠ ، ٣٢١
- أبو سفيان بن الملاء بن ليبد التلبي ١ : ٦١ ، ٣٢١
- سفيان بن عوف الأزدي النامدي ٢ : ٥٣
- سفيان بن عينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٧٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ، ٥٤ ، ٢٩١ / ٣ : ٢٨٣ ، ٣٣٦
- سفيان بن معاوية بن يزيد بن الهلب ٢ : ١١٢ / ٣ : ٣٧٣

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢ :

٢٤٧

سلمة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠

* سلمى ٣ : ٦١

* ابن سلمى = النعمان بن النندر ١ :

٢٦٦ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

* سلمى (الطهونة) ٢ : ٢٥٠

سلمى بنت عقاب أم النعمان بن النندر

٣ : ٣٤٦

* سليط ٢ : ٢٨٨

أبو سليط (كنية طريف بن تميم)

٣ : ١٠٠

ابن سليم = علي بن سليم

سليم مولى زياد ١ : ٢٥٩

* أبو سليمان ٤ : ٥٠

» » (كنية خالد بن الوليد)

١ : ١٢٦ و (داود بن علي) ١ :

٣٣١

سليمان بن أحمد الخرشني ٢ : ٢٩٨

» الأعشى ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٧٨ ،

٢١٠

سليمان الأعمى ١ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢

» بن جعفر العباسي ١ : ٣٣٣

» » أبي جعفر المنصور ١ : ٣٣٤ /

١١٨ : ٣

أبو سليمان الجيري ١ : ٣٥٤

سليمان بن داود (عليهما السلام) ١ :

السكن الحرشى ٣ : ١٧٥

* سلام ٢ : ٣٤٦

» السكابي ٢ : ١٥٧

» بن مسكين ٣ : ١١٠

» » أبي مطيع ١ : ١٩٢

» أبو النندر ٢ : ٢٣٤

سلامة بن جندل ٣ : ٤٤ ، ٨٤ ،

٣١٨

سلامة بن روح الجذافي ٣ : ٣٠١

» (القس) ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤

سلم بن زياد (بن أبي سفيان) ٢ :

١٥١

سلم بن عمرو الخاسر ١ : ٣ / ٥٠ : ٢٥١

٣٥٥

سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ١٧٤ ،

٣٠٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٩

سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ١ : ٣١٧ /

٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٤٨

أبو سلمة الأنصاري ٣ : ٢٨٤

سلمة بن أبي حية = عزى سلمة

» » الخرشب الأنغاري ١ : ٢٣٨ /

٣ : ٣١٣

(سلمة بن دينار) = أبو حازم

الأعرج

سلمة بن ذؤيب الرياحي ٢ : ١٣٠

سماك المكري ، أو المكري ، أو المكلي
٣٢٢ : ١

السمري ٢ : ٢٥٨

أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب
سمون الصفاء = سمون

السموال بن عاذي اليهودي ٣ : ١٢٧
٦٨ : ٤ / ١٨٥

سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٩٩

ابن سنان الجديدي ١ : ٩٤

سنان بن سلة بن قيس ٣ : ١٦٤

» » (عمرو بن يربوع) ٣ : ٣٣٧

سندباد الهندى ١ : ٩٢

الصندى بن شاهك ١ : ٣ / ٣٣٥

٣٦٧ ، ١١٨

* أبو السطور (الأعرابي) ٢ : ٣٦٤

السهى ٢ : ٢٣٣

سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ :

٤٠٣

سهل بن هارون بن راهبوني ١ : ٥٢٢

٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ — ٩١ ، ١١٥ ،

١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٢

٢ / ٣٤٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤

١٩٥ ، ٣ / ١٩٦ ، ٢٩ : ٣٥٢ ،

٣٧٣

سهيل بن أبي صالح ١ : ٤٠٣

» » عبد العزيز = سهل

» » عمرو الأهم ، أبو زيد ١ :

٤٠ : ٢ / ٣١٣ : ٣ : ٣٠ ، ٣١ ،

٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٣ /

٣١ : ٤

سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧

» » طرخان التيمي ١ : ٣٠٦ ،

٣٠٧

سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢١٧ ، ٢١٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٣ / ٣ : ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٥٨

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

١ : ١٢٧ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٢ / ٣٤٢ :

٩٧ ، ٢٤

أبو سليمان القمى ٢ : ٨١

(سليمان بن مخلد ، أبو أيوب المورياتي)

٣ : ١٤٩

(سليمان بن مهران) = الأعمش

سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ :

٣٤٣

سليمان بن الوليد ٣ : ٢٠٢

» » يزيد العدوي ١ : ٣٦

* سليمي ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦

* سماعة ٢ : ٣٠٦

ابن السماك ١ : ١٠٤

سماك بن حرب ٢ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٦

» » المبسى ٣ : ١٧٦

(ش)

شأس بن نهار المبدى ١ : ٣٧٥
 * شب بن عمار ١ : ٣٧٣
 ابن شبرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦
 شبل بن معبد البجلي ٣ : ٧١
 شبة بن عقال ١ : ١٢٧ ، ٣١٢ : ٢
 ٣٤٤
 شبيب بن شيبة بن عبد الله بن الأهم
 أبو معمر ١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ،
 ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٥ ، ٣٩٠ : ٢ ، ٦ : ٨٤ ، ١٠٠ ،
 ١٩٨ ، ٢٥٦ : ٣ / ٣٢٢
 شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥
 » » كعب الطائي ٣ : ٦٦
 » » يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨
 شبيب بن عزرة الضبي ١ : ٣٤٣
 شقيم بن خويلد (الفزاري) ١ : ٤ ،
 ١٨١ : ٢ / ٤٣
 شحمة (فرس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦
 (الشداخ) ١ : ٣٢٣
 شداد بن أوس ١ : ١٩١ / ٣
 ١٥٧ : ٤ / ٦٩
 شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١
 أبو شدرة (كنية الزبرقان بن بدر)
 ١ : ٣٠٥ / ٢ : ٨١
 شرشير المدني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩
 (٢٠ - البيان - رابع)

٥٨ ، ٣١٧ : ٢ / ٢٦٤ : ٣ / ٢٩٤
 سودة بنت الفضل بن عيسى ١ : ٣٠٦ ،
 ٣٠٧
 سوار بن عبد الله العنبري ١ : ١٠٠ ،
 ٢٩٤
 ابن السوداء (عبد الله بن سبأ) ٣ : ٨١
 سودة بن أبيجر الداري ٣ : ٢٦٤
 * سويد ٢ : ١٧١ ، ٢٨٠ : ٤ / ٥٢
 سويد بن الحارث ٣ : ٤١
 » » صامت ٤ : ٦٦
 » » أبي كاهل اليشكري ١ : ١٦٦
 » » كراع المكي ٢ : ١٢
 سويد المرادي الحارثي ٢ : ١٨٦ / ٣ :
 ٢٤١ ، ٣٣٦
 سويد المرادي = سويد المرادي
 سويد بن منجوف السدوسي ١ :
 ٢ / ٢٢٦ : ٢١١
 ابن سيابة = إبراهيم
 سمار بن سلامة = أبو النهال
 » » عبد الرحمن ٣ : ١٧٢
 أبو سيارة = عميلة بن أعزل
 سيبويه ١ : ٤٠٣
 سيحان بن صوحان ١ : ٩٧
 السيد الحيري ، أبو هاشم ١ : ٥٠ / ٢ :
 ١٦٨ : ٣ / ٣٦٠
 ابن سيرين = محمد
 سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩

أبو الشغب (العيسى) ٢٣٥ : ٣
شق بن الصمص الكاهن ١ : ٢٩٠،

٣٦١

* شقيق ٣ : ٣٤٠

» بن مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨

شلوما ١ : ٩٤

أبو الشليل المزى ٣ : ٣٢٠

الشاخ بن ضرار الثعلبي ١ : ٢٨١ /

٢ : ٢٥١، ٢٧٧ / ٣ : ٦٨، ٨٣،

٨٠ / ٩٣ : ٤ : ٢٤

شماس ١ : ١٥٧

أوشمر ١ : ٩٩

أوشمر النسائي ١ : ٤٠٠

(الشمردل بن شريك اليربوعي)

٤ : ٨٩

شملة بن أخضر الضبي ٣ : ١٠٤

(شمون بن زيد) أبو ربحانة ٢ :

١٤٣

شمون الصفي ٢ : ١٧٧

* ابنا شميظ ٣ : ٨٥

الشنفري الأزدي ٣ : ٢٢٤

أبو شهاب (كنية عمران بن حطان)

١ : ٤٧ / ٣ : ٢٦٥

ابن أبي شهاب ٤ : ١٢

شهر بن حوشب ٢ : ٣٨ / ٤ : ٨٢

شهيد الكرم = أبو قطن الفنوي

شوشى صاحب عبد الله بن خالد

الشرق بن القطاي الكلابي ١ : ٣٢٢،

٣٦٠ / ٣ : ٤٣، ٤٥، ٤٦،

شرح بن الأحموس ٣ : ٦٦

» (بن الحارث الكندي) القانخي ١ :

٢٦٣ / ٢ : ١٠٥، ١٩٠، ٢٠٣،

٢١٨ / ٣ : ١٣٠، ٩٥ : ٤

الشريد = عمرو بن رباح السلي ١ :

٣٧٥

شريك بن عبد الله الذنجي ١ : ٢ / ٩ :

٢٥٨، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٤، ٢٥٨،

أبو الشطاح = أبو السطاح

شظاظ الص ٢ : ٣٣٠

شعبة بن الحجاج، أبو بمطام ١ : ١٠٤،

٣٦٩ / ٢ : ٩٤، ١٠٦، ١٢٠،

٣ : ١٥١، ٢٤٠

شعبة بن القلم ١ : ٣١٩

الشعي = عاصم

أبو الشماء = المعجاج ١ : ٣٥٦

شعيب (عليه السلام) ١ : ١٠٥،

٢٠١ / ٤ : ٣٩، ٤٢

شعيب بن وثاب الحنفي، أبو بكار ١ : ٣٤٧

» » زرارة ٤ : ١٧

» » زياد ٢ : ٨٣

» » سهم المنبري ٤ : ٤٠، ٤١

» » صفوان ٢ : ٥٩، ١٢٠

أبو شعيب القلال ٢ : ٢٦١، ٢٦٢

أبو الشغب السمدى ٣ : ٣٢٩

الأموى ١ : ٣٦

شولة ٢ : ٢٢٦

شويس ، أبو النبال ٢ : ٩٧

الشويمر = ربيعة بن عثمان ، صفوان
ابن عبد ياليل ، محمد بن حران ،
المقوف

أبو شيان ٤ : ١٥

أبو شبة قاضي واسط ٢ : ٢٢٢

شبة بن الوليد ٢ : ٢٤٣

* الشيخ ٣ : ٢٥٧

ابن شيخان ، مولى المنيرة ٤ : ٥٢

شيخان بن صوحان (تحريف سيحان)

شبرويه الأسوارى زوج أم عبيد الله

ابن زياد ١ : ٢/٧٣ ، ٢١٠

أبو الشيص الأعمى ٤ : ١٢٣

* شيطان بنى هنام ١ : ٣٧

(ص)

صاحب الهامة السوداء = الحسن

٢٨٦ : ١

صاحب ليلة الجمعة = عبد الله

ابن أنيس

صاحب المنطق = أرسطو

أبو صاعد الكلبي ٢ : ١٦٣

صالح ٢ : ٧١١

أبو صالح (ذكوان البنان) ١ : ١٢٣

١٢٢ : ٧/ (٤٠٣)

صالح بن أبي جعفر المنصور ١ : ٣٥١

٣٥٢

صالح الحنفى = صبح الحنفى

» بن خاقان ١ : ١١٢

» سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥/

١٠ : ٤

صالح صاحب المصلى ٣ : ٣٦٧

» بن عبد الجليل ١ : ٣/٣٦٦ :

٣٣٩

صالح بن عبد القدوس ١ : ١٢٠ ،

٢/٣٠٦ ، ٢ : ٧٤ ، ٣/١٤٠ ، ٧١/

٢٢ : ٤

صالح بن علي الأقيم ١ : ٨٤

» » غرقاق ٣ : ٢٤٦

» المرى ، أبو بشر ١ : ١١٣ ،

١٨٩ ، ٣٦٤ ، ٢/٣٦٩ ، ٣٧ :

٤٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢/٣ : ١٤٩ ، ١٧١ ،

١٧٨ ، ٢٨٨

أبو صالح (مسعود بن قند الفزاري)

١٧٨ : ٣

صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦

الصباح بن شق الجيرى ١ : ٣٥٨

صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١

صبح الحنفى ١ : ٣٠٤

صبرة بن شيان الحداني ١ : ٣٠٠/

٢٣٧ : ٢

صبيغ بن عسل ٢ : ٢٥٩

صفوان بن صفوان الأنصاري ١: ٢٢،

٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢/٣: ١١٦

صفوان بن عبد الله الأهم ١: ٣٥٥

» » عبد ياليل ٢: ١٠

» » محرز ١: ٣٦٣/٣: ١٥٣

صفية بنت عبد المطلب ٣: ٣٦٣

الصقبة الهندي ١: ١٧١

صقلاب ١: ٢٤٨

الصقيل العقيلي ٢: ١٥٦

* أبو الصات ٢: ٢١٤

السلطان الفهمي ٣: ٣٧

صلة بن أشيم، أبو الصباء ١: ٣٦٣،

٣٦٤/٣: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨١

الصموت (لقب يزيد بن جابر) ١: ٣٨

أبو الصباء = صلة بن أشيم

صهيب بن سنان القرني ١: ٧٢،

٣١٧/٣: ٣٦٣

ابن صوحان = صمصعة

صيفي، أبو قيس بن الأسلت ٣: ٢٦٢

(ض)

ضابي بن الحارث البرجمي ٢: ١٨٦

ابن ضب العتكي ٢: ٢٤٦

ابن ضبارة ٣: ١٢٦

أبو ضبة الأعرج ٣: ٧٦

* أبو ضبيعة ١: ١٦٧

الضحاك بن زمل ٢: ٢٦١

صحر بن عياش المبدى ١: ٩٦،

٩٧/٤: ٤٦

صحر بنت لقمان ٣٨٠

* ابن صخر = معاوية ٣: ٨٦

أبو صخر (كنية كثير) ٢: ٢٥١

* صخر بن عبد الله ٢: ٢٧٥/٣:

٣٢٦

(صخر النقي) = صخر بن عبد الله

الصدوف الغالية . ٣٠، ٣٦٥

الصدى بن الخلق الصريمي ٢: ٢٠٦

الصديق (أبو بكر) ١: ٢٣، ٨٠/

٣: ٨٦ بلفظ صديقهم، ٣٦٤

ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن

الصعب بن علي الكنانى ١: ٢٠٤

* أبو صمصعة ٣: ٢٦٢

صمصعة بن صوحان ١: ٩٧، ٩٩،

١٣٣، ٢٠٢، ٢٨٥، ٣٢٧،

٣٩٣/٢: ١٨١/٣: ٤/١١٢:

٩٤، ٩٣

صمصعة بن محمود بن مرشد ٣: ٣١٨

» » معاوية ٢: ٨٧

* ابن الصمق ٣: ٢٤٦

ابن صمير ٢: ٩٨

أبو الصغدي الحارثي ١: ٢٧٥/٤: ١٨

أبو صفوان ٣: ١٦٥

» » (كنية خالد بن صفوان)

١٧٣، ٣٤٠:

- أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٣١٦ /
٣٠ : ٣
* ابن طاهر ١ : ٢٩٦
طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩
طاوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،
٣٩٥ / ٢ : ٢٩٤ / ٣ : ٢٨٩
الطائي = أبو تمام
ابن الطرية = يزيد
طحلاء ١ : ١٢٧
طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،
٢٢٨ / ٢ : ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ،
٢٦٨ / ٤ : ٨٣ ، ٨٤
الطرماح بن حكيم الطائي أبو نفر ١ :
٤٦ / ٣٧٨ ، ٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٣ /
٣ : ٥٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤١ / ٤ : ٨٤
أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ / ٣ : ٣٢٢
طريح بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣
أبو طريف (كنية عدى بن حاتم)
١٥ : ٢
طريف بن تميم ، أبو سليط ٣ : ١٠٠
- ١٠١ -
طفيل العرائس ٣ : ٢٢١
« الفنوى ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧
* طفيل (أبو ليلى) ٢ : ١١
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي بكر ٣ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ باسم طلح
طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ / ٢ :
- الضحاك (بن قيس بن خالد) الفهري ،
أبو سعيد ١ : ٣٨٠ / ٢ : ١٣١ ،
١٣٢ / ٣ : ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ١٩٥
الضحاك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢ ،
٣٤٣
(الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل
٢ : ٣٨
الضحاك بن مزاحم ١ : ٢٥١ / ٢ : ٣٧
ابن زحمان الأزدي ٤ : ٢٠
* زحيك ٣ : ٣١٤
* ضرار ٣ : ١٩
« بن الحصين ٢ : ١٧٥
* « أبو عمر ٣ : ٣١٤
« بن عمرو الضبي ١ : ٢١ ، ١٩٣
ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٢٧ ،
٢٣٨ ، ٢٩٠
(ط)
طارق بن أثال الطائي ١ : ٢٧٧ / ٣ :
٢٢٧
طارق صاحب شرط خالد القسري
٣ : ١٤٦
طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٣٤١
طاق البصل المجنون ٢ : ٢٣٠
أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ،
٢٣٣

١٨٦/٣: ٢١١، ٢٢١، ٢٣٤،

٣٤٥، ٣٤٦

طليحة بن خويلد الأسدي: ١: ٣٥٩

أبو الطمخاني القيني: ١: ١٨٧/٣:

٢٣٥، ٣٣٧

طوق بن مالك: ١: ٣٤٧

طويس الغني: ١: ٢٦٣

* طويلب: ٣: ٢٤٨

ابن الطيار = عبد الله بن معاوية بن

عبد الله بن جعفر: ١: ٣١٢

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

أم الأطباء السدوسية: ١: ٤٩

ظمياء: ٢: ٢١١

(ع)

* عاصم: ٣: ١٠٥

* عاصم (من النالية): ١: ٢٩

» بن عبد الله بن يزيد الهلالي: ١:

٣٥٥

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن غنلد)

٣٨: ٢

أبو العاصي: ١: ٦٦، ١٢٩، ١٦٣

العاص بن وائل السهمي: ٢: ٢٥١

العاقب، هو عبد المسيح بن الأبيض

(انظر: الأيهمان)

* عامر: ١: ١٣٣، ٢٢٩

ابن عامر = عبد الله

عامر بن أحيمر (ذو البردين: ٣:

٣٠٩

عامر بن الأسود: ٣: ٢٩٩

» » ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب

٢: ٣١

عامر بن سعد (بن أبي وقاص): ٢:

١٠٠

عامر الشعبي: ١: ١٩٤، ٢٤٢،

٢٥١، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٣٦/٢:

٢٨، ٣٩، ٦٥، ٦٩، ٧٨،

١٥٠، ١٩٩، ٢١٨، ٢٤٧،

٢٦٣، ٣٢٢/٣: ٨١، ١٢٩،

١٥٩، ٢٠٣، ٢٨٩، ٣٠١/

٤: ٦٤

عامر بن صالح: ١: ٢٧٧

» » سمصعة بن معاوية: ٢: ٧٧

» » الطفيل: ١: ٥٤، ٥٩، ٢٣٧،

٣٤٢

عامر بن الظرب المدواني، ذو الحلم: ١:

٢٦٤، ٣٦٥، ٤٠١/٢: ٧٧،

١٩٩/٣: ٣٨، ٣٩، ٢٩٩،

٣٦٩

عامر بن عبد قيس: ١: ٨٣، ٢٣٦،

٢٣٧، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٦٣/٢:

١٩٦/٣: ١٤٣، ١٥٨، ١٦٠،

هباد (بن حي بن هزال) ١ : ١٢٢
 » بن العوام ١ : ١٠٤
 » كسيب ، أبو الخنساء ١ : ٣٢٠
 عبادة » الصامت ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧
 * العباس ٤ : ٤٨
 أبو العباس (كنية الزرقان بن بدر)
 ١ : ٢٠٥
 أبو عباس (كنية عبدالله بن عباس)
 ٤ : ٧١
 العباس بن الأخف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣
 أبو العباس الأعمى مولى بني بكر بن عبد
 مناة ١ : ٣١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
 أبو العباس التيمي ١ : ٢٥٨
 العباس بن رؤبة ١ : ٣٥٦
 » » زفر ٣ : ١٦٥
 أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ،
 ٢٨٥ ، ٢٣٨ : ٣ / ١١٠ : ٢ / ٣٥٥
 أبو العباس الضرير = القاسم بن يحيى
 العباس بن عامر ١ : ٤٠٤
 » » عبد المطلب ١ : ١٢٣ ،
 ١٧٠ ، ٣٣١ ، ٤٠٢ : ٢ / ٣١ ،
 ٢٧٩ ، ٥٩ : ٣ / ٢٦٣
 العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ،
 ٣٦٧ ، ١١٨ : ٣ / ٣٣٥
 العباس بن مرداس السلي ١ : ١٥١ /
 ٣ : ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٣ : ٤ / ٢٩
 عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ /
 ٣ : ١٥٦
 عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢
 » » كبر ٢ : ٢٥١
 » ملاعب الأسنة ٣ : ٣٣٥
 » بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢
 العامري = (خداش بن زهير)
 ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد
 ابن حفص ، ومحمد بن حفص
 عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ :
 ٢ / ١٨ ، ٢٢٧ ، ٩٩ ، ٢٨ : ٢ / ١٨٠ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ : ٣ / ١٤٥ ،
 ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ :
 ٢٣٤
 عائشة بنت عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ /
 ٤ : ٧
 عائشة بنت معاوية بن النيرة بن أبي
 العاص ٢ : ٣٢٤
 المائثي = عبيد الله بن محمد بن حفص
 المعروف بابن عائشة ١ : ١٩٤ ،
 ٢٣٩
 ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب
 أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ :
 ٤٠٨ : ٢ / ٤١ ، ٩١
 عباد بن الحصين الجبلي ٤ : ٣٦٩

١ : ٩٧، ١٩٦ و (عبيد الله بن

محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦

أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧

عبد الرحمن بن أبي بكر ٢ : ٢٥ ،

١٠٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ :

١٤٨، ١٧٢

عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨

» » » أم الحكم ٢ : ١١٤، ١١٦

» » » خالد بن الوليد بن المغيرة

٢ : ٢٦٤

عبد الرحمن بن ربيع بن معدان ٢ : ١١١

» » » أبي الزناد ٢ : ٢٨٠ ،

٢٩٠ / ٣ : ٢٤١

أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١

عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ : ٦٦ ،

٣٤٧، ٣٤٨

عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨

أبو عبد الرحمن الضرير ٣ : ٢١٢

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ :

١٦٨، ١٨١

عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠

» » » كيسان ١ : ٨٠

» » » أبي ليلي القاضي ١ :

٣٣٧ / ٢ : ٩٤ / ٣ : ٢٤٠

* أبو العباس (بن معن بن زائدة)

٤ : ٨٤

العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ،

٣٦٧

العباس بن الوليد بن عبد الملك

١ : ٢٩٢ / ٢ : ٩٩

عبادة الجمعي ١ : ٢٧٢

أبو عبادة السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧

* عبد بن زهرة ٣ : ٣٢٧

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠

» » عبد الله بن عامر ١ :

٣٤٤ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ —

٣١٩، ٣٢٣

(عبد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر

عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١

عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩

عبد الحميد الأكبر ، الكاتب ١ :

٢٠٨ ، ٢٥١ / ٣ : ٢٩

عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان

٣ : ٣٧٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب ٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦

أبو عبد الحميد (الكفوف) ٣ : ١٢٦

عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩

أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)

٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عقبة بن لهيعة)

١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر)

أبو عبد القدوس (كنية مروان بن

الحكم) ٣ : ١٧٣

* عبد الكريم ٣ : ٣١٢

» » أبو أمية ١ : ٢٥١

» » بن روح النفارى ١ :

١١٤ ، ١٨ ، ١٦

عبدالكريم العقابى ، أبوسعيد ٣ : ١٢٩

* ابنة عبد الله (وهى ماوية بنت عبد الله ،

زوج حاتم) ٣ : ٣٠٩

أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسي)

٢ : ١٠٢ و (شداد الحارثى) ٢ :

٧١ و (عمروة بن الزبير) ٢ : ٢٩٨

عبد الله بن أنس بن مالك ١ : ٣٨٥

» » » أنيس ، ذو الخصرة ٣ :

١١ ، ١٢

عبد الله بن الأهمم المنقرى ١ : ٣٥٥ /

٢ : ٦٥ ، ١٧٥

عبد الله بن بديل ٤ : ٦٠

» » » أبو بردة بن أبي موسى

الأشعري ٢ : ١٦٦

أبو عبد الله الثقفى ٢ : ١٩٣

عبد الله بن ثمامة بن أنس ٢ : ٣٩

» » » جدعان ١ : ١٧ / ٣ : ١٢٣

» » » جعفر بن أبي طالب ٢ :

٩١ ، ٩٦

عبد الله بن حبيب بن مالك بن سعيد

١ : ٣٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،

حاتك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،

٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ١٦ ، ٩٩ ،

١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥

عبد الرحمن بن مهدى ٢ : ٢٧٩ ، ٢٦٩

» » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥

عبد الرحيم بن صدقة ٣ : ١٣١

عبد شمس بن عبد مناف ٢ : ٢٥١

العبد الصالح = الخضر

عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢

» » » العذل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦

» » » مؤدب ولد عتبة بن

أبي سفيان ٢ : ٧٣

عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن

أبان الرقاشى ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ،

٢٩١ ، ٣٠٨

عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣

» » » زارة الكلابى ٢ : ٧٥ /

٤ : ٥٤

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كزير

١ : ٣٤٤

عبد العزيز بن عبد المطلب الخزومى ٢ : ٢٣١

» » » عمر بن عبد العزيز ١ :

٢٧٧ / ٢ : ٢٦

عبد العزيز الغزال القاص ٢ : ٣١٧

» » » بن مروان ، ابن ليلى ١ : ٤٨

٢ / ٢٤١ : ٣ / ٨٧ ، ١١٢

(عبد الله بن سبأ) ابن السوداء ٣ :

٨٩

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١ : ٤٠٦

» » » سلمة ١ : ١٩٤

عبد الله بن سلمي ، أبو بكر الهذلي ١ :

٣٦٧ / ٢ : ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤

١٤٠ ، ١٩٩ / ٣ : ١٥٤ ، ٢٤١

عبد الله بن أبي سليمان = عبد الله

ابن سلمي

عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن هيرة بن

التندين شبرمة ، أبو شبرمة ١ : ٩٨

٣٣٦ ، ٣٣٧ / ٢ : ١٤٦ ، ٣١٥

١٤٦ : ٣

عبد الله بن شداد ٢ : ١١٣ ، ٢٦٢ /

١٢٨ : ٣

عبد الله بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩

» » الشقري الكعبي ٣ : ٢٨٦

» » بن صالح بن علي العباسي ١ : ٣٣٥

» » الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

» » » طاوس ١ : ١٧٥

أم عبد الله بن عامر ١ : ٣٩٤

عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن ١ :

٣١٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ : ٩٤

٢٥١ ، ٣٤٥ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٤

عبد الله بن عباس ، أبو عباس ١ : ٨٤

٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

عبد الله بن الحجاج التغلبي ١ : ٣٩٠

» » » الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ١ : ٢٦٢ ، ٣١٢

٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٠ /

١٧٤ ، ٩٩ : ٢

عبد الله بن حصين التغلبي ٢ : ٢٥٦

» » » خازم السلمي ٢ : ١٠٨

٢٨٥

عبد الله بن خالد الأموي ١ : ٣٦

» » » خدش النفاي ٣ : ١٩١

» » » دينار ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٦٨

» » » ذكوان ٢ : ٢٤٧

» » » روبة = المجاج ١ : ٣٥٦

٣٧٣

عبد الله بن روبة بن المجاج ٤ : ١٠

» » » الزبيري ١ : ١٠٨ / ٣ :

١٤٨

عبد الله بن الزبير الأسدي ١ : ٢٢٦ /

٢٧٩ : ٢

عبد الله بن الزبير بن النوام ، أبو بكر

١ : ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٤٠٦ : ٢ / ٩٥ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ١٣١

٣ : ٤ / ٦١ ، ٩١

عبد الله بن زيد الهلالي = عبد الله

ابن يزيد

عبد الله بن سالم ١ : ٢٠٥

٤ : ٢٦ ، ١٠٤ ، ١٣١ / ٣ :

١٥٠ ، ١٣٠

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٤ :

٣٢ ، ٣٤٣ / ٣ : ٢٦٥

عبد الله بن عمير الليثي ٢ : ٣٤٥

» » » عمرو بن عثمان بن عفان ١ : ٣٥٧

» » » ابن الكوا ٢ : ٢٥٣

» » » عنمة الضبي ١ : ٣٨١

» » » عون ٢ : ٩١ ، ١٩٠ ، ٢١١

٣١٨ ، ٣٢٢ / ٣ : ١٥٩

(عبد الله) بن عياش بن أبي ربيعة ١ :

٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٦٧

عبد الله بن عياش المنتوف الهمداني ،

أبو بكر ١ : ٢٦٠ ، ٣٦١ / ٢ :

٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٦

عبد الله بن فائد ٢ : ١٦٩

أبو عبد الله الفزاري ٢ : ٢٦٨

» » » مولى قطن الهلالي ١ : ٣٣

عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله

أبو عبد الله القيسي ٣ : ١٥٧

» » » الكاتب ١ : ٢٥٢

عبد الله بن كثير الدهمي ٣ : ٣٥٩

أبو عبد الله الكرخي المتفقه ٢ : ٣٢١

عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم ١ : ٢٥٢

» » » لهيعة ١ : ٣٦٢

» » » مالك ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥

» » » المبارك ١ : ٢٩٧ ، ٢٤٤ / ٢ :

٣٩٨ ، ٤٠٤ / ٢ : ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠

٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٧١ ،

٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ / ٣ : ١١٣ ،

١٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ،

٢٩١ / ٤ : ٧١ ، ٧٦

عبد الله بن عبد الأهل الشيباني ٣ : ١٦٤

» » » عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥ /

٢ : ١١٧ ، ١٧٣

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهم

١ : ٣٥٥ / ٣ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٣ : ٢٢٥

» » » أبي عبيدة بن محمد بن عمار

ابن ياسر ٢ : ٣٠٧

عبد الله بن عتبة بن لهيعة الحضرمي ،

أبو عبد الرحمن ١ : ٣٦٢

عبد الله بن عتبة بن مسمود ٣ : ١٤٦

» » » عتبة بن لهيعة = عبد الله

ابن عتبة

عبد الله بن عمارة بن عبد الله بن الوضين

١ : ٣٦٨

عبد الله بن عمرو بن الزبير ١ : ٣١٧ /

٢ : ١٧٣

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

١ : ٣٣٥ / ٢ : ١١٠ ، ١٦٧ / ٣ :

١٦٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن

١ : ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٧ /

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري

٢٠٢. ٢

عبد الله بن يزيد السفيناني ١: ٤٠٣

» » » » الهلالي ٢: ١٨١، ١٨٢

عبد بن مخزوم = زياد بن أبي زياد

عبد المسيح بن الأبيض (انظر الأبهمان)

» » » » عسلة الشيباني ١: ٢٢٩

» » » » عمرو بن قيس بن حيان

ابن بقبلة النسائي ٢: ١٤٧

عبد المطلب بن هاشم ١: ٣٠٤ / ٢:

٢٥١

أبو عبد الملك (كنية عناق) ٢: ٢٣٤،

و (مروان بن الحكم) ٢: ٨٣

عبد الملك بن بشر بن مروان ١: ١٣٠ /

٢: ٢٥٧

عبد الملك بن الحجاج بن يوسف الثقفي

٢: ١٠٣ / ٤:

عبد الملك بن شيان ٢: ٢٨٢

» » » » صالح العباسي ١: ٤٠،

١٢٦، ١٢٧، ٣٣٤ / ٢: ١٠٩،

١٧٥ / ٣: ١١٨، ٣٦٧ / ٤:

٩٦، ٩٣

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٣:

٢٨٣

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٢:

١٩٢، ٣٤١

عبد الملك بن عمير القبطي ١: ٥٦،

٢٥، ٩٠، ١٧٣، ٣٢٢ —

٣٢٣ / ٣: ١٦٨، ١٧٠، ٢٧٥ /

٤: ٢٤

عبد الله بن محمد بن حبيب ٢: ٢٩٨ — ٢٩٩

أبو عبد الله الروزي ٢: ٣١٩

عبد الله بن مسعود ١: ١٠٤، ٢٥٦ /

٢: ٥٦، ٢٨٣ / ٣: ٤٢، ٨٢

عبد الله بن مسلم ٢: ٣٤٤

» » » » مصعب ٢: ٢٧٥ / ٣: ٢٢١

» » » » مطيع المدوي ١: ٩٤، ١٥٣ /

» » » » معاوية بن عبد الله بن جعفر

ذو الجناحين ١: ٥٩، ٢٧٨،

٣١٢، ٣١٥، ٣٥٣ / ٢: ٨٤

عبد الله بن المقفع ١: ١١٥، ١١٧،

٢٠٨، ٢١٠، ٢٥٢ / ٢: ١٦٦،

١٩٧، ١٩٨، ٢١١، ٣٦٤ / ٣:

٢٩، ١٧٤، ٢٦٧

عبد الله = أبو موسى الأشعري ٢: ٢٩٣

» » » » بن ناضرة ٣: ٣٢٩

» » » » لهيعة ١: ٣٦٢ / ٢: ٢٧ /

٣: ١٧٢

عبد الله بن هام السالوي ١: ٤٠٩ /

٢: ١٣٢

عبد الله بن وهب الراسبي ١: ٢٠٥ /

٢: ١١١، ١٤

عبد الله بن يزيد الإياضي ١: ٤٦، ٤٧

٤٥: ٤/٢٦٩: ٣/٢٦٨، ٢٦٧	١٥٧: ٣/٦٩، ٢٥: ٢/١٣٠
أبو عبدان المخلع ٢: ١٩٥	٨٢، ٨١: ٤
العبدري ١: ٣٣٦	عبد الملك بن مروان، أبو الوليد ١:
ابن عبدل = الحكم	٤٨، ٦٠، ١٠١، ١٣٥، ٢٥١،
عبدۃ الثقفي ٣: ١٥٦	٢٥٩، ٢٦٥، ٢٨٦، ٢٩٩،
عبدۃ بن الطيب ١: ١٢٢، ٢٤٠/	٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٦،
٣٥٣: ٢	٣٢٦، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٧٦،
العبدی ٢: ١٠	٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠،
عبد بن طلق ٣: ١٠٥	٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١: ٢/
العبدی ١: ٣١١	٦٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٠،
* عُبَید ١: ٣/٣٧٤: ٣١٤	٩٥، ١٠٧، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٧،
عَبِيد بن الأبرص ١: ٤/٢٣٦: ٦٧	١٩١، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٧،
* عُبَید « أمية الضبي ٢: ٢٧٦	٢١٦، ٢٤٤، ٢٦١، ٣٢١،
» « أبو العنبري ٤: ٦٢	٣٢٤، ٣/٤٢: ١١٩، ١٧٦،
» « حصين الراعي ١: ٨٢	١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢١٦،
» « شربة ١: ٣٦١، ٣٦٢	٢٢٥/٤: ٦٠، ٦٧، ٨٢، ٨٤،
» « عمير الليثي ١: ٣٦٧	٨٧، ٨٩، ٩٩
أبو عبید (القاسم بن سلام) ٢: ٢٧٤	عبد الملك بن المهلب ١: ٢/٢٩١:
* عبید الله ١: ٣/٣٧٢: ٩	٣١٣
» « بن أبي بكرة ١: ٢/١٧٣:	عبد الملك بن هلال الهنائي ٣: ٢٨١
١٦٢: ٣/١٩٦	(عبد مناف) بن ربع الهذلي ١: ٢١٢
عبد الله بن الحر، أبو الأشوس ١:	عبد الواحد بن زيد، أبو عبيدة ١:
٢٤٩: ٢/٢١	٢٨٦، ١٧١: ٣/٣٦٤
عبد الله بن الحسن العنبري ١: ١٢٠	عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٣:
٢٧٥، ٢٩٤، ٢/٢٩٥، ٨٢:	٢٦٥
٣٤٦، ٣٤٥	عبد ينفوت بن الصمة الجشمي ٣: ٣٣١
عبد الله بن أبي حميد الهذلي ٢: ٤٨	» « وقاص الحارثي ٢:

عبيد الله بن الوليد) الوصافي ١: ٣٩٩
 أبو عبيدة (كنية عبد الواحد بن زيد)
 ٣: ٢٨٦ و (مسلم بن كورين)
 ١: ٣/٣٤٧، ٢٦٥

أبو عبيدة بن الجراح ٣: ١٥٠
 أبو عبيدة ميمر بن المثنى، سبخت ١:
 ٣٨، ٧١، ١٠٨، ١٢١، ١٢٨،
 ١٣٢، ١٧٢، ١٨٨، ٢١٤،
 ٢١٥، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٢١،
 ٣٤٧، ٣٨٢، ٢٩١/٢: ١٣،
 ٥٠، ٥١، ٧٩، ٨١، ٨٧، ٩٠،
 ١٠٦، ١٥٩، ٢١٤، ٢٢٣،
 ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٤/٣: ٩، ٩١،
 ١٦٠، ٢٦٥، ٢٩٠، ٣٠٣،
 ٣٣٣، ٣٦٦/٤: ٢٣، ٢٤، ٣٤،
 ٣٥، ٣٨، ٦٤، ٨٣، ٨٦

عبيدة بن هلال الشكري ١: ٥٥،
 ٣٤٧، ٤٠٧

ابن عتاب ١: ٤٠٣
 عتاب بن أسيد ١: ٤٠٢
 عتاب (بن بشير الجزري) أبو الحسن
 ٤: ١٦٥

أبو عتاب الحرار ٢: ٣١٨
 عتاب بن ورقاء ١: ٢/٣٢٦، ٢٣٥
 ٢٤٤، ٢٩٢/٣: ٢٠٦، ٢٤٧

المتابى = كلثوم بن عمرو
 أبو المتاهية ١: ٩٠، ١١٥، ١٥٤،

عبيد الله بن زحر ٣: ١٩٤
 » » » » أبي زياد ٢: ٣٨
 » » » » زياد بن أبي سفيان (ابن
 آية) ١: ٧٢، ٧٣، ١١٨،
 ١٣٤، ٣١٥، ٧/٢، ٦٨، ٨٩، ١٣٠،
 ٢١، ٢٤٤، ٢٨٥، ٣٤٤/
 ٤: ١٨

عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي،
 أبو مطر ١: ٣٣٥، ٣٢٦،
 ٣٢٧/٢: ١١٢، ٢٤٤

عبيد الله بن زيد السقياني ١: ٤٠٣
 » » » » سالم ١: ٢٧٥
 » » » » عائشة = عبيد الله بن محمد
 » » » » عباس اليعكبي ١: ٣٨٢
 » » » » عبد الله بن عتبة بن ميمود
 الميمودي ١: ٢/٣٥٦، ٩٧/
 ٣: ١٩٤، ٢٥٢/٤: ٤٦، ٦٩

عبيد الله بن عمر ٣: ٢١٢
 » » » » أبي فسان ١: ٦١
 » » » » قيس الرقيات ٢: ٢٧٨/
 ٣: ٣٦١

أبو عبيد الله الكاتب ١: ٢٩٥، ٣/٢٩
 عبيد الله بن محمد بن حنظل؛ ابن أبي
 عائشة، أبو عبد الرحمن ١: ٩٠٢،
 ١٩٤ باسم البائسي، ٢٣٩، أيضاً،
 ٣٢٠

عبيد الله بن مروان بن الحكم ٢: ٢٣٢

- عنان بن الأدم : ١ / ٣٦٣ : ٣ / ١٨٣ ،
 » البرى : ١ / ٢٢ : ٢ / ٩٨ ،
 أبو عثمان البقطرى = أبو عثمان اليعقوبى
 عثمان بن الحكم : ٢ / ٢٣٥ ،
 » « حنيف : ٢ / ٢٩٥ ،
 » « الحورث : ٣ / ٢٥٩ ،
 » « حيان المرى : ٢ / ١٩٤ ،
 » « خالد الطويل : ١ / ٢٥ ،
 » « خرم : ٢ / ١١٠ ،
 » « سعيد بن أسعد : ١ / ٣٦٨ ،
 » « أبي الماصى الثقفى : ٢ / ٩٧ /
 ٢٦٧ : ٣
 عثمان بن عمرو بن الزبير : ١ / ٣٧٢ ،
 » « عفان : ١ / ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ / ٢ / ١٢ ، ١٥ ، ٩٥ ،
 ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ٣ :
 ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : ١ /
 ١٣٧ ، ١٦١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨٣ / ٢ :
 ٦٦ ، ٧١ ، ٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ،
 ٢١٠
- ٤١ : ٣ / ٧٦ : ٢ / ٤٠٧ ، ١٩٧ ،
 ٨٢ ، ١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٧ / ٢ / ٤ : ٢١ ،
 عثمان بن وصيلة الشيبانى : ٣ / ٢٦٦ ،
 ابن عتبة : ٢ : ١٩٢ ،
 عتبة بن أبي سفيان : ١ / ٢٥٢ : ٢ /
 ٧٣ ، ٣٢٤ / ٤ : ٨٩ ،
 عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام : ١ / ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ /
 ٢ : ٢٠١ ،
 عتبة بن غزوان السلمى : ١ / ٥٧ : ٢ /
 ٢٨٦
 عتبة بن هارون : ٢ / ٩٧ : ٤ : ٦٤ ،
 المتبى = محمد بن عبد الله المتبى
 المتكهم = عمر بن حفص
 * عتبة : ٣ : ٦٣
 عتبة بن الحارث بن شهاب : ١ / ٢١ /
 ٢٣٥ : ٣ / ٢٢ : ٢٥ ،
 عتبة بن مرداس ، ابن فسوة : ١ / ٢٨٤ /
 ١٠٩ : ٣
 أبو عتيق : ١ : ١٨٠ ،
 عثمان أبو على : ٢ : ٢١٠ ،
 * عثمان : ٣ : ٩٩ ،
 أبو عثمان (كنية بيميد بن الماص)
 ٨٤ : ٢ و (عمرو بن عبيد) : ٤ :
 ٦٤

(أبو) المذافر الكندي ١ : ١٤٢

عنزة بن حجيبة الإيادي ١ : ٤٣، ٤٤٢

عرباص ٤ : ٨

المرزى (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠

أبو العرف الطهوى ٣ : ٣٠٢

المرندس (الموذى) ٢ : ٢٣٧

عروة بن أذينة الكنانى ٣ : ٢٠١

٢٦٥، ٣٦١

عروة الرحال = عروة بن عتبة بن

جعفر بن كلاب

عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله

١ : ١٨٠ / ٢ : ٧٠، ٩٨، ٢٠٢

٢٩٨

أبو عروة السباع ١ : ١٢٨

عروة بن سليمان العبدى ٣ : ٢٨٢

» » مسعود الثقفى ٢ : ٣٣١

» » الورد المبسى ١ : ٢٣٤ /

٣ : ٨٣

المریان بن الأسود ٣ : ٧٨

عزى سلمة (بن أبى حية الكاهن)

١ : ٢٩٠، ٣٥٨

عزير ١ : ٣٠٧ / ٣ : ٢٩٣

ابن عسل = ربيعة

ابن عسلة = عبد المسيح

المشراء بن جابر بن عقيل بن هلال

١ : ٣٥٠ — ٣٥١

المصا (فرس الأخنس بن شهاب) ٣ :

عثمان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠

٢٤١

عثمان (بن مقسم) البرى = عثمان البرى

أبو عثمان النهدي ٣ : ١٧٧

» » اليقطرى ١ : ٣١٣ / ٢ :

٣ / ٥٩، ٢٧٥، ٢٢١

المجاج ١ : ١٥١، ٢٠٧، ٢٠٩

٢٣٢، ٢٥٠، ٣٥٦، ٣٧٨

* مجرد ٢ : ١٨٥

مجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣

مجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨

المجلاني = تميم بن أبى بن مقبل ١ :

٢٣٩

أبو المجوز بن أبى شيخ الغراف ٣ : ٢٠٩

المجير السلولى ١ : ١٢٣، ٢١٢

أبو عدنان البصرى المعلم ١ : ٢٥٢

عدى بن أرطاة ١ : ١٠٠ / ٢ : ١٧٣، ٢٤٩

» » جندب ٤ : ٤٢

» » حاتم الطائى، أبو طريف ٢ :

١٥، ١٤٥، ٣١١

عدى بن الرقاع العاملى ٢ : ٢٦٤ /

٣ : ٢٤٤

عدى بن زياد = عدى بن وناد

» » » الإيادى ٢ : ٢٤٤

» » زيد المبادى ١ : ٤٥، ٣٢٣ /

٢ : ٣٥٩، ٣٣٣

العديل بن الفرخ المجلى ١ : ٣٩١

عقال بن شبة بن عقال ٢ : ٨٠ ،
٢١٦

ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨

عقبة بن رؤبة بن المجاج ١ : ٤٩ ،
٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٦٨

عقبة بن سلم ١ : ٤٩
أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل)
٣٤٢ : ١

أبو عقيل ١ : ٢٦٥

« » بن دوست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ،
٣١٥

عقيل بن أبي طالب ، أبو يزيد ١ :
٣٢٢٢ / ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٧

عقيل بن علفة المري ١ : ٢٠٧ / ٢ : ٦٨ ،
أبو عقيل المدور ٤ : ٢٠

عكابة بن عميلة النيمري ٢ : ٢٤٦

عكرمة ٣ : ٢٨٣

المكلى = أبو حزام

عكة المسل = سعيد بن العاص ١ :
٣١٥

* أبو الملاء ١ : ٢٣٣

« » البطال ٣ : ١٦٥

الملاء بن عمار بن المريان ٢ : ٣٢٠

علاء الكلابي ١ : ٢٨٥

أبو الملاء النقمري = الحكم بن النضر
٣٥٦ : ١

الملاء بن النهال الضوي ٣ : ٢٢٦

(٢١ - اليان - راج)

٦٦ و (جذبة الأبرش) ٣ : ٦٦

و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،

و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،

و (عوف بن الأصوص) ٣ : ٦٦

المصا (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

ابن عصفور = عمرو بن عصفور

عصفور القواس ٣ : ٩٣

المصبة (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩

* المضان ١ : ٣٢٢

عطاء = المنعم الخراساني

« » بن أبي رباح ١ : ٢٥١

« » السائب ٣ : ١٥٦

أبو عطاء السندی ١ : ٣ / ٣٨٢ ،
٣٤٧

عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٢ : ١٩١

ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤

عطارد بن حاجب بن زرارة ١ : ٣٢٨

« » قران ٢ : ٣٦٢

أبو عطية = عفيف النصرى

عطية بن الحارث ، أبو روق الهمداني
١ : ٣٦١

أم عطية الخاتنة ٢ : ٢١

* ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢

* عفراء ١ : ١٦٧

عفيف النصرى ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ،

١٢٨

على بن حمزة الكسائي ١ : ١٦٤ ،
٢٩٧ : ٢/٢٥٠

على بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢
» » سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧ : ٣ :

٢٨٤ ، ١٦٠ ، ٨٥

على بن سليمان ٣ : ٢١١

» » صالح الحاجب ١ : ٨٤

» » أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ،

٢٣ ، ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ،

٢/٣٨٥ : ١٤ ، ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣/٣٥٠ : ٨١ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ،

٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ /

٤ : ٨ ، ٦٩ ، ٩٣

على بن عبد الله بن عباس القرشي ١ :

١٤٧ : ٣/٨٥ ، ٢٢٥

على بن عيسى بن ماهان ٣ : ١٩٥

علياء بن الهيثم السدوسي ١ : ٢٣٨ /

٢٩٩ : ٣

ابن أبي علقمة الثقفي ٣ : ٢٣٥ / ٤ : ٥

* علقمة بن سيف ٣ : ٢٣٣

» » عبدة الفحل ٣ : ١٢٠ ،

٣٢٩

علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٢٩١

علقمة بن قيس النخعي ٣ : ١٥٩

أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ /

٢ : ٢٧٠

عليه الغني ١ : ١٣٢

أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١ :

٣٤٢ و (عمرو بن قائد الأسواري)

١ : ٣٦٨ ، ٣٦٩ و (كلثوم بن

عمرو) ١ : ٢٢١

على بن إبراهيم بن جبلة بن خزيمة ،

أبو الحسن ١ : ٥٢

على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦

» الأسواري المروزي ٤ : ١١ ، ١٢

أبو علي الأسواري = عمرو بن قائد

على بن بشير ٢ : ٢٢١

* » (ثابت) ١ : ٤٠٧

» » الجنيد بن فريدي ١ : ٣٥

» » الحسن ٣ : ١٤٩

» » الحسين بن علي بن أبي طالب

١ : ٨٤ ، ٢/٢٦٢ ، ٧٦

٧١ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ،
 ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٧ -
 ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٢/٢٩٧ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠١ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،
 ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
 ٣/٣٣٩ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ٢١١ -
 ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ -
 ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٤٥ ، ٣/٣٦٤ : ٧٥ ، ٩٦ ،
 عمر بن ذر الهمداني ١ : ٣٦٠ ،

علي بن الندير الغنوي ٣ : ٨٠
 » مجاهد ١ : ٣٠١ ، ٢/٣٩٣ :
 ٢٩ ، ٩٩
 علي بن محمد الدائني = أبو الحسن
 » » معاذ ١ : ٤٠٥ : ٢ : ٢١٥
 » » هشام ١ : ١٠٣
 » » المهيم الكاتب جوقا ١ : ١٣١ ،
 ١٣٢
 علي بن يزيد ٣ : ١٩٢
 عليم بن جناب ١ : ٣٦٢
 ابن عمار الطائي نديم النعمان ١ : ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٣٤٩
 عمار بن ياسر ، زعيم بني عامر ١ : ٣٠٣ ،
 ٣/٢٩٦ : ٢/٣١٧ : ٣٠١
 عمارة بن أبي سليمان ١ : ٣٥٦
 » » عقيل بن بلال بن جرير ٣ :
 ٢٧ ، ٢٢٨
 عمارة بن عمير ٢ : ٢١٠
 العاني = محمد بن ذؤيب
 ابن عمر = عبد الله بن عمر
 أبو عمر = أحمد الهجيمي
 عمر (وفي بعض النسخ : القمي) ٢ : ١٠٤
 » بن حفص هزارمرد المتكى ١ :
 ٢/٢٩٤ : ٣١٤ ، ٣١٥
 عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، الفاروق
 ١ : ١٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ،

(عمر بن عيسى البهلى، أبو الخطاب)

٦: ١

عمر الكلواذى ٢: ٢٦٩

عمر بن لجأ ١: ١٦٤، ٢٠٦، ٢٠٩/

٢٢٣: ٢

عمر بن مجاشع ٢: ٢٩٢

» » مهران ٣: ٢٨٠

» » هبيرة الفزاري ١: ٩٩، ٣٥٥،

٢٧١، ٢٦٩، ٤١: ٣/٣٩٣

عمر هزارمرد المتكى ١: ٢٩٤

» أخو هلال ١: ٣٥

» بن الوليد بن عبد الملك ٤: ٨٨

* عمران ٢: ١٨٥

أم عمران (وهى أم عبد الرحمن بن محمد

بن الأشعث) ٢: ١١٤

عمران بن أوفى ٣: ٣٠٦

» بقرة ٣: ١٧٣

» بن حصين ٢: ٢٩٥، ٢٩٦

» » حطان الصفري القعدى

أبو شهاب ١: ٤١، ٤٧، ١١٨،

٢٦٥: ٣/٦: ٢/٣٤٦

عمران بن عصام العنزي ١: ٤٨

أبو عمرة الخطيب، بشر بن عمرو بن

محسن ١: ٣٦٠

عمرة بنت عامر بن الطرب ٢: ٧٧

* عمرو ١: ٤٠٥: ٤/١٩، ٣٣٧

٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٤: ٢/٢٩٠،

٢٩٤

عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله

ابن أبي ربيعة

عمر بن سعد بن أبي وقاص ١: ١٧٢

» » شعبة بن القلم ١: ٣١٩

» الشمري = عمر بن أبي عثمان

» بن عبد الرحمن بن الحارث ١: ٣١٩

» » عبد العزيز ١: ١٠٠، ١٧٤،

١٩٥، ٢١١، ٢٥٥، ٢٥٨،

٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٧،

٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٨،

٤٠٤: ٢/٤٠، ٣٥، ٧٠، ٧٦، ٩١،

١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٥٠،

١٦٤، ١٩٢، ٢١١، ٢٧٨،

٢٨٠، ٢٨٩، ٣١١، ٣٤١/

٣: ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٧،

١٩٧، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٦،

٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥،

٣٥٨، ٣٥٩: ٤/١٠٠، ٣١٨،

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣:

٣١٨، ١٥٠

عمر بن عثمان، أبو حفص ٢: ٢٣١،

٢٣٢

عمر بن أبي عثمان الشمري ١: ٩،

١٦، ١١٤

- * أم عمرو ١ : ١٦ ، ٢/٢٢٤ : ١٩٥ ،
٣/١٩٦ : ٢٢٠ ، ٤/٣٣٢ : ٦٢
أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو المتأني)
٥١ : ١
عمرو بن أحمز بن المرد الباهلي ١ :
١٨٠ ، ٥ ، ٢/٢٧٦ ، ٣٦٨ :
١٧٠ — ١٧٢ ، ٣/٢٢٣ ، ٥٦ :
٢٢٣
عمرو بن الإطناة ٣ : ٧٧
عمرو بن أمي القيس الخزرجي ٣ :
١٠٠
عمرو بن الأهمم المقرئ ١ : ١٠ ،
٤٥ ، ٥٣ ، ٣٥٥
عمرو بن بركة الهمداني ٢ : ١٣٨
* عمرو (بن الحارث بن -لزة) ٣ :
٣٠٤
عمرو بن حريث ٤ : ٨١
« حنظلة بن نهد الحكم ١ : ٣٦٢
« خولة = عمرو بن سعيد بن
عمرو بن العاص ١ : ٣/٣٢٠ ، ١٧٣ :
عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن
عمرو مزريقاء ١ : ٣٦٢
عمرو بن رباح السلمي ١ : ٣٧٥
« سعيد الأشدق ١ : ١٢١ ،
١٢٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣٤٤ ، ٢/٤٠٦ : ٩٥ ، ١١٢ ،
٢٤٢ ، ٤/٢٤٤ : ٨٧ ، ٦٠
- عمرو بن سعد بن مالك = الرقش ١ :
٣٧٤
عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص
٣ : ١٧٣
عمرو بن شأس ٤ : ٦٧
أبو عمرو الشيباني ١ : ١٢٨ : ٣/٣٠٣ :
٤ : ٢٤ ، ٩٩
أبو عمرو الضرير ٢ : ٦٩
عمرو بن العاص ١ : ٣٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،
٤٠٩ : ٢/٣٩ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٨٨ ،
٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ —
٣ : ٣٠٢ ، ٧٨ : ١٥٤ ، ٢٥٩ ،
٣٠١ : ٣/٢٠
عمرو بن عبد هند ٣ : ٣٤
« عبيد ، أبو عثمان ١ : ٢٣ ،
٢٥ ، ٢٩ ، ١١٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،
٢/٣٨٧ : ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٩٠ ،
١٩٨ ، ٣/٢١٢ : ١١٠ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
١٧٢ ، ٤/٢٧١ : ٦٤
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢ : ٩٨ ،
٣٠١
عمرو بن عتبة بن فرق ١ : ٣/٣٦٣ :
١٩٣
عمرو بن المرنس ٢ : ٢٧١
« عصفور القواس ٣ : ٧٢
أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن المريان

عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن
أبي سفيان ٢ : ٣٤٢

عمرو بن مديكرب ١ : ٢١ ، ٢١٤ ،
٢٢٨ : ٢ / ٤ : ٧٩

عمرو بن هذاب ٢ : ١٠٣ ، ٢٨٩ ،
» » هند الملك ، محرق ١ : ٢٦٧ ،

٣٧٢ : ٣ / ٩ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٣٤٩ ،
المُمرى ٣ : ٤٢

* ابنة المُمرى ٣ : ٣١٦
أبو العميثل عبدالله بن خليل ١ : ٢٨٠
* عمير ١ : ١٥٣

* عمير (مرخم عميرة) ٣ : ٣١٦
» بن الحباب ١ : ٤٠٠

» » سعد ٣ : ٤٣
* عميرة ١ : ٧١

عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤
عميلة بن أعزل ، أبوسيارة ١ : ٣٠٧ ،
١٠٨

عناق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤
عنيسة القطان ٢ : ١٠٨

عنتر بن شداد العبسي ١ : ٢١ ، ٨٢ ،
١٢٣ : ٣ / ١٨٣ ، ٣٢٦ ،
عنز زرقاء اليمامة ١ : ٣١٣

ابن عنمة = عبد الله بن عنمة
عوانة (بن الحكم) الكلبي ١ : ٣١٦ ،
٣٦١ ، ٣٩٧ : ٢ / ٢٥١ ، ٢٦٠ ،

١ : ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ،
٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،

٢ / ٣٢١ : ٢١ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ،
٣١٨ : ٤ / ٨٤

أبو عمرو بن الملاء بن لبيد التعلبي ١ :
٣٢١

* عمرو بن عمار ٣ : ١٠
* أبو عمرو بن عمار = أبو عمرو بن
الملاء ١ : ٣٢١

(عمرو) بن عمار (الطائي) ١ : ٢٢٢
» الفزال ٢ : ١٦٧

» بن قائد الأسواري ، أبو علي ١ :
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

عمرو بن قتيبة ٢ : ١٨ / ٣ : ٢٤١
» » كركرة الأعرجي ، أبو مالك
٤ : ٢٣

عمرو بن كلثوم ١ : ٥١ / ٣ : ٢٢ ،
٤٥ ، ٤٨ / ٤ : ٤١

عمرو بن لحى = عمرو بن ربيعة
(» » مالك) ٣ : ٣٩

» » محرز ٣ : ٧٧

» » مرة ٣ : ١٥١

» » مسعدة الكاتب ١ : ١٠٦ /
٣ : ٢٦٧

عمرو بن مسعود ١ : ١٨٠

» » مسلم ٢ : ٢١٩

» » معاوية المقيلى ٣ : ٣٦٨

عيسى بن جعفر العبّاسي ١: ٣/٣٣٤:

١١٨

عيسى بن حاضر ٢٥، ٣٠٧

» » دأب = عيسى بن يزيد

» » شبيب المازني ١: ٣٢١

» » طلحة بن عبيد الله ٢: ٧٠

٢٩٨ / ٣: ٢٦٦

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ،

موتّم الأشبّال ٣: ٣٥٧

عيسى بن علي العبّاسي ١: ١٩٣

» » عمر الثقفي النحوي ٢: ٧١

٢١٨، ٢٩٧

عيسى بن أبي الدور ٢: ٢/٢٢٠: ٢٨٨

» » مريم (عليه السلام) ،

روح الله ١: ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٩٩/

٣٥: ٢/ ١٧٧، ١٤٠، ١٥٥،

١٥٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥،

١٩١، ٢٠٤، ٢٩٢، ٣٧٦

عيسى بن موسى العبّاسي ١: ٣٣٧

» » يزيد بن بكر بن دأب ،

أبو الوليد الليثي ١: ٥١، ٣٢٤

٢: ٦٧، ٧٧/ ٣: ٢٩٧،

٢٩٨، ٣٠٠

عينادة المجنون ٢: ٢٣٠

ابن عينة = سفيان بن عينة

عيننة بن أسماء بن خارجة ٢: ٤٢

٢٩٣، ٣٠١، ٣/٣٢٠: ١٤٧،

١٥٠، ٢٩٩

• عوف ٣: ٩٩

عوف بن الأحوص ٣: ٦٦

» » (أبي جيلة) ٢: ٣/٣٧:

١٦٤، ١٧٨، ٢٧١، ٢٨٤

عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ،

وهو عوف القوافي ١: ٣٧٤

عوف (بن عطية) بن الخرع ٣: ٨٧

ابن عون = عبد الله بن عون

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١: ٢٨٥، ٣/٣٢٨: ١٦٣

عوف القوافي = عوف بن حصن

١: ٣٧٤

ابن عياش = عبد الله بن عياش

أبو عياش (كنية الزبرقان بن بدر)

١: ٣٠٥ / ٢: ١٩٤

عياش بن أبي ربيعة ١: ٢٦٤

» » الزبرقان بن بدر ١: ٣٠٥

» » القاسم ٢: ٢٣٤، ٢٣٩

عياض السیدی ٣: ٢٠، ٢١

» » بن عبد الله ٢: ٢٨٩ - ٢٩٠

(أبو العيال) الهذلي ١: ٣ / ٣:

٣٢٧

أبو الميزار ١: ٤٠٦

أبو عيسى ٢: ٢٤٢

عيسى بن إبراهيم ٢: ٣٧

غلفاء بن الحارث ملك قيس عيلان

١٤ : ٤

* المنوى ٣ : ١٧٦

» ٣ : ٢٨٧ / ٤ : ٩٥

غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ — ٥١

* غيلان (هو ذوالرمة) ٢ : ١٩٢

» بن جرير ١ : ١٠٣ ، ١٩٥

» » خرشة بن عمرو بن ضرار

الضبي ١ : ٣٩٥ ، ٣٩٤ / ٢ :

٩٨ : ٣ / ٢٩٣ ، ٢٤٨ ، ٨٨

غيلان بن سلمة الثقفي ٢ : ١٩١

» أبو مروان الدمشقي القبطي

الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١٦٤

٣ : ٢٩ ، ٢٨١

(ف)

* فارس اليعموم (النعمان بن المنذر)

١ : ٢٦٧

* الفاروق (عمر) ٣ : ٣٦٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤

» عتبة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧

» » محمد صلى الله عليه وسلم ٢ :

٢٢٧ ، ٢٩٩

* فايد ٢ : ٣٤٦

فتى المنيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة)

٢ : ١١٩

فدكي بن أعبد ٣ : ٢٣٣

عينه بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧

٢ : ٢٥٣

ابن أبي عيينة المهلب ١ : ٣٦١ ، ٥٠

٤ : ٤٨ ، ٧٦

(غ)

غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠

غالب بن صمصمة أبو الفرزدق ٢ :

٢٣٧ ، ٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

غالب بن عبد الله الجهضمي ٣ : ١٥٩

النامدية ١ : ١١٦

الغبراء (فرس) ١ : ١١٦

الغدار ٣ : ١٩٥

غدام بن شتير ١ : ٣٨٧

ابن الغدير = حسان

الغدير (فرس شريح بن الأحوص)

٣ : ٦٦

الغزال القاص = عبد العزيز

* » = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٩

غزالة الخارجية ١ : ٣٦٥

أخو غامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤

غسان خال الغدار ٣ : ١٩٥

» أبو مالك ٣ : ٥٨

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١ :

٣٧٦

٢٨٦، ٢٧٥، ١١٨، ٣/٣٣٠
٣٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠/٢ : ١٧٥
(« المباس ») اللهبي ١ : ٣٩
أبو الفضل المنبري = أبو الفضل
المنبري

الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤ ،
٣٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ — ٣٠٨ /
٧٣ : ٤

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد
٣٣٠ : ٢

الفضل بن مسلم ٣ : ١٥٢
» » يحيى بن خالد البرمكي ٣ :
٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢/٢٥٨ :
١٩٢ ، ١٣٩ ، ٣/١٠٧
الفقمسي ٢ : ٢٣٤

الفقيمي ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

الفلاس القاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف ^(١) ٢ : ٥٥

الفلتان الفهمي = تحريف الصلتان
الفلوشكي البكراوي المرادي ، مجنون
البكرات ٢ : ٢٣٢ ، ٢٤٨

(١) ذكر المصنف في رغبة الأمل
١٠٦ : ١ أنه جندب بن عفيف ، وأما
ابن أخيه فهو عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عفيف .

أبو فديك الخارجي ٢ : ٢٠٤ ، ٢٥٤
* فرتي ١ : ٣٠

الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٢
الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة

١ : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٢١ ،

٢/٣٢٨ ، ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣/٣٥٠ :

١٦ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٩١ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ،

٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩ ،

٣٢٦ ، ٣٦٣/٤ : ٨٣ ، ٨٤

فرعون ١ : ٧ ، ٣٦ — ٣٧/٢ : ٢٤٤

٢٩٩ ، ٣٠٠/٣ : ٣٢ ، ١٠٦ ، ٢٩٥

فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥/٣ : ١٤٦

الفزاري ٢ : ١٦٠

ابن فسوة = عتيبة بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

* فضالة ٣ : ٢٣١

(فضالة بن شريك) الأسد ٢ :

٢٧٩/٣ : (١٥)

فضالة بن كلدة أبو دليجة ١ : ١٨٠/

٣ : ٣١٩

الفضل بن تميم ٣ : ٢١٩ ، ٢٧٣

» » الربيع ١ : ٣٤٦/٢ : ٢٥٦

القبطى = عبد الملك بن عمير ٤ :

٨١ ، ٧٢

* قبيصة ٣ : ٣١٥

* أبو قبيصة ٣ : ٢١

قبيصة بن جابر ٣ : ١٥٧

» » عمر الهلبى ٤ : ٧٥

» » (الهلب) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قتادة بن خرجة الثملى ٣ : ٢٤٩

» » دعامة السدوسى ١ : ١٠٤ ،

٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦ ،

٣٦٩/٢ : ٤٨ ، ٣/٧٢ : ١٧ ،

١٤٧

قتيبة بن مسلم ١ : ٢/٣٨٧ : ٤٢ ،

٨٢ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ،

٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣/٣١٣ : ٤٥ ،

٢٧٣/٤ : ٥١

ابن قثم ٣ : ٢٧٢

القحذى = الوليد بن هشام

قحطبة الخشنى ١ : ٢٧٥

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن

مظمون ٢ : ٣٢٤

قدويه العدوى الشحاجى ٣ : ١١٦

أبو قردودة الطائى ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩

قرزل (فرس طفيل بن مالك) ٣ : ٢٢

أبو قرة ٢ : ١٠٤

* قرينة ١ : ١٩٧

ابن فخرىز المطران ١ : ١٢٤

فيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

الفيل = أبان بن عبد الملك بن بشر

بن مروان

فيل مولى زياد ١ : ٢/٧٣ : ٢١٣

(ق)

قابوس بن هند الملك ٢ : ٢/٢٤٧ : ٣

٣٤٩ ، ٦٣

أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم)

٢ : ٣٠٣

قاسم التمار ٢ : ٢١٢ ، ٤/٢١٣ : ١٢ ،

١٣

القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى

يزيد بن معاوية) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صدقة

١ : ٣/٢٤٣ : ٤/٢٦٥ : ٨

القاسم بن كثير ، أبوهاشم ٢ : ٢٨٩

» » محمد بن أبى بكر الصديق

٢ : ٣٢٢

القاسم بن خيمرة الحمدانى ٣ : ١٦٦

» » معن ١ : ٤٦

» » يحيى ، أبو العباس الضرير

١ : ٢٩١ ، ٣٦٩

القباع = الحارث بن أبى ربيعة

الحزوى ١ : ١٩٦

القمر بن بدر = الزرقان بن بدر
٣٥٥ : ١

قر المراق = مسمود بن عمرو المتكى
أبو القعقاع ٤ : ١٩

القعى . انظر (عمر)

ابن قبيصة = عمرو ٢ : ٢٨٦

ابن قنان الأزدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦
» » المحاربى ٤ : ٥١

* ابن قيس ٤ : ٤٣

ابن قيس = عبيد الله بن قيس الرقيات
أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صفي

١ : ٢٤١ / ٣ : ٢٣ ، ٩٧ ، ٢٦٢

* قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨

» بن بريهة ٤ : ٢٧

» الخارقى ٢ : ٢٧٩

» بن خارجة بن سنان ١ : ١١٦ ،

٣٤٨

قيس بن الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦

» » الربيع ٣ : ٢٩١

» » سعد بن عبادة ٢ : ٨٧ ،

٧٨ : ٤ / ١٤٧

قيس بن سعد (بن عبيد بن دليم)

١ : ٢٥١ / ٣ : ٢٨٤

قيس بن الشماس ١ : ٣٥٨

» » عاصم المنقرى ١ : ٥٣ — ٥٤ ،

٢ / ٢١٨ : ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ،

٣٣٣ ، ٣٥٣ / ٣ : ١٨٨ : ٤ / ٤٠ ، ٤١

ابن القرية = أيوب بن زيد بن القرية

قرعة (بن يحيى البصرى) ٢ : ٣٦

قسامة بن زهير المازنى ١ : ٤٥ ، ٣٢٧
٣ : ٢١١

قسامة بن زهير المنبرى ٣ : ٢١١

* قس إباد = قس بن ساعدة ١ : ٤٢ ، ٤٣

» بن ساعدة الإيادى ١ : ٤٢ ، ٤٣

٤٥ ، ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣٦٥ / ٢ : ٢٦٩

* القسرى = خالد ٣ : ٢٣٥

القشبرى ٢ : ١٥٥

قصى بن كلاب ١ : ٣٦٥

قصير ٤ : ١٧

قطام الخارجية ١ : ٣٦٥

القطاى ١ : ٢٧٩

قطرب النحوى = محمد بن المستنير

قطرى بن الفجاءة ، أبو محمد وأبو نعامه

١ : ٣٤١ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٦ ،

٣١٠ ، ٣١١ / ٣ : ٢٦٤

أبو قطن النوى شهيد الكرم ١ :

١٠٧

قطن الهلالى ١ : ٣٣

القعقاع بن شور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩

» » معبد التميمى ٢ : ٢٧٢ ،

٢٧٣ / ٣ : ٨٨

القلاخ بن حزن المنقرى ١ : ٣٤١

قلبقر الهندى ١ : ٩٢

الكذاب العنسى = الأسود بن

كعب

* أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث)

٢ : ٤ / ٢٦٨ : ٤٥

كرب بن رقية العبدى ١ : ٩٧ ،

١٧٤ ، ٣٤٨

الكرخى المتفقه = أبو عبد الله

كردم السدوسى الذراع ٢ : ٢٤٥

الكروس ٢ : ٢٠٥

* كريمة ٣ : ٩٨

ابن أبى كريمة أو ابن كريمة ، واسمه

أسود ١ : ١٦٧

الكسافى = على بن حمزة

* ابن كسرى ١ : ٣٨٤

كسرى أنوشروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ /

٣ : ٤ / ١٤٨ : ١٢ ، ٢٦

* الكسف (أبو منصور المجلى)

١ : ٣٠

ابن كعب = محمد بن كعب

كعب الأخبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩

» الأشقرى = كعب بن معدان

» بن جميل التفلجى ١ : ٦٣ ،

١٧٢

كعب بن زهير ١ : ٢٠٧

» » سعد الفنوى ١ : ١٦٨

أبو كعب الصوفى ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨

كعب بن عدى ٤ : ٥٦

قيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد

مناف ١ : ١٢٣

(قيس بن مسعود) ذو الجدين ١ :

٣٤٨

قيس بن ماذ = مجنون بن عامر

٤ : ٢٢

قيس بن معديكرب الكندى ١ :

٢ / ١٨ : ٤ / ٢٦٨ : ٤٥

القيسى ٢ : ١١

قيصر ١ : ٣٨٤

(ك)

كامل بن عكرمة ٣ : ٢٢٩

أبو الكباس الكندى ١ : ٣٦٢

* ابن أبى كثير ١ : ٣٨٦

كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن

سيار ٢ : ٢١٧

كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦

أم كثير بن الصلت ٣ : ٨٦

كثير عزة ، أبو صخر ١ : ١٩٧ / ٢ :

١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩

١٠٩ ، ١١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ /

٤ : ٦٧

كثير بن هشام ٢ : ٣٧

كحيلة الخارجية ١ : ٣٦٥

الكذاب الحرمازى ٣ : ٢٧٦

١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ / ٣ : ٨ ،

١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤

الكيميت بن معروف : ١ : ٣٨٩

أبو الكناس الكندي = أبو الكباس

ابن كناسة = محمد

الكناني : ٣ : ٩٩

* كثر بن جدعان : ١ : ٣١٣

كهمس العابد : ٣ : ١٧٥

ابن الكواء = عبد الله بن عمرو

ابن الكيس = زيد بن الكيس النمرى

* الكيس النمرى : ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١

* كيسان (أحمد بن كيسان) : ٢ : ٢١٤

ابن كيسان = عبد الله

(ل)

لاحق بن حميد ، أبو مجلز : ٢ : ٤٢ ،

٤٣ / ٤ : ٤٥

اللائح : ٣ : ٣٥٠

(لبابة) : ٣ : ٢٢٢

ابن لبابة : ٣ : ٢٢٢

* اللباني : ٣ : ٢٥١

لبيد بن ربيعة : ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ،

٣٧١ ، ٣٧٢ / ٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ،

٨٣ / ٤ : ٨٤

كعب بن لؤى : ١ : ٣٥١

» » مالك الأنصاري : ١ : ٢٧٣ /

٢٦ : ٣

كعب بن مامة : ١ : ١١٩

» » مزيقيا القيساني : ٣ : ١٩ ،

٢٠

كعب بن معدان الأشقري الأزدي

١ : ٢٣١ / ٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩

* كعب النمرى : ١ : ٢٢٩

كلاب بن ربيعة : ٤ : ١٦

» » الصوفي : ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠

الكلابي : ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤

كلب (اسم والدصي) : ١ : ٦٤

الكلبي = محمد بن السائب الكلبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد

كلثم بنت سريع : ٤ : ٨١

* أبو كلثوم : ٣ : ٣١١

كلثوم بن عمرو المتابي أبو عمرو ،

وأبو علي : ١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ،

١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ / ٢ : ١٤١ ، ٢٢٣ / ٣ :

٤٠ ، ٣٥٣ / ٤ : ٥٦

كليب الصوفي : ١ : ٣٦٦

» » بن وائل : ٣ : ١٢١

الكيميت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل

١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ،

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٧٠ / ٢ :

(أبو لؤلؤة) = فتى المغيرة

اللؤلؤى = الحسن

لؤى بن غالب ١ : ٣٦٥

* ليلى ١ : ٣/٢٧٧ ، ٧٦ ، ١٨٦

* ابن ليلى (عبد العزيز بن مروان) ١ :

١١٢ : ٣/٢١٩

ابن أبي ليلى = عبد الرحمن

ليلى الأخيلية ١ : ٣/٢٣١ ، ٨٩

* أبو ليلى طفيل ٢ : ١١

ليلى الناعظية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

» بنت النضر بن الحارث بن كلفة

١ : ٤/٣١٣ ، ٤٣

(م)

ماء السماء ١ : ٢٤٤

المازنى ٢ : ١٥١

مازار ١ : ٩٤

ماسرجويه الطبيب ٢ : ٢١٤ ، ٢١٨

ماشاء الله النجم ٤ : ١٤

* مال (مالك بن العجلان) ٣ : ١٠٠

* ابن مال (سراقة بن مالك) ٢ : ١٨٥

* مالك (فى شعر الفرزدق) ٣ : ٢٥٩

* مالك (بن حمار الشمخى) ٣ : ٢٣٥

* ابنة مالك ٣ : ٣٠٩

* أم مالك ٣ : ٣٣٠

أبو مالك = عمرو بن كركرة

مالك بن أسماء بن خارجة ١ : ١٤٧

ابن لسان الحرة ٣ : ١٦٢

لطيم الجن = عمرو بن سميد الأشدق

٣١٥ : ١

لطيم الشيطان = عمرو بن سميد الأشدق

١ : ٣١٥ ، ٤٠٦/٢ : ٩٥

اللمين المنقرى ٣ : ٣٢٣

لقمان الحكيم ١ : ١٨٤ ، ٢/٢٦٩

٧٤ ، ٧٦ ، ١٤٩ ، ٣/٢٥٢ ، ٩٧

لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان

» » « الأكبر ١ : ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣/٣٦٥ ، ٣٠٤

٣٢١

لقيط ٢ : ١٦٢

» بن زرارعة ٢ : ١٧٠/٣ : ٢٢٠

* » » » معبد ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢

» » » معمر = لقيط بن معبد^(١)

لقيم بن لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ ،

١٨٧ ، ٣٦٥

أبو لطب ١ : ٢٨٨/٢ : ٢٤٨ ، ٣٢٦

اللهمي (الفضل بن العباس) ١ : ٣٩

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة

اللوب اليماني = التوت

لوط (عليه السلام) ١ : ١٠٥/٤ : ١٣

» بن يحيى الأزدي ١ : ١١٨ ، ٣٦١

(١) انظر الاشتقاق ١٠٤ .

المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢
 مبدول المذرى ٤ : ٥٦
 مبشر الخادم = مبسر
 التلمس جرير بن عبد المسيح الضبي
 ١ : ٣٧٥ / ٣ : ٣٨ ، ٦٠
 متمم بن نويرة ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٢٥
 مثجور بن غيلان بن خرشة الضبي
 ١ : ٣٤١
 الثقب العبدى ٢ : ٢٨٨
 أبو التلم الهذلى ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٣٢٦
 مثنى بن زهير ٢ : ١٠٣
 المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة
 الفزارى ٢ : ٢٣٣
 مجاشع بن دادم ١ : ١٧٠ ، ٣٦٥
 » الربيعى ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٧٨
 مجاعة بن مرارة ٤ : ٩٠
 مجالد بن سميد ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٢٨ ، ٢٨٩ ، ١٢٩ ، ٨١ / ٣ : ٢٦٣
 مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨
 أبو مجاز = لاحق بن حديد
 مجنون البكرات = الفلوشكى البكراوى
 مجنون بنى جمعة ، وهو مهدى بن اللوح
 ١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢
 مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن ماذ
 ١ : ٣٨٥ / ٢ : ٤١ / ٣ : ٩٨ ، ٢٢ : ٤ / ٢٢٤
 أبو المحيب الربيعى ١ : ٣٧٣ / ٢ :

٢/٢٢٧ ، ٤٢ : ١٨١
 مالك الأشر = مالك بن الحارث
 » بن أنس ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢٦٩
 » (» الحارث) ، الأشر النخعى ٢ :
 ٧٨ ، ٢٩٦ / ٣ : ١٤١ ، ٢٥٧
 مالك (خازن جهنم) ٣ : ١٦٨
 » بن دينار السامى ١ : ١٢٠ ،
 ٣٥٤ ، ٢ / ٣٩٤ ، ٧٩ ، ١٧٣ ،
 ١٩٣ ، ٢ / ٢٦٨ ، ١٣١ ، ١٦٠
 مالك بن الربيع ٣ : ٣٧
 » » زيد مناة بن تميم ٢ : ٢٢٥
 أبو مالك السدى ١ : ٣٣ - ٣٤
 مالك بن عبد الحميد المكفوف ١ : ٣٦٩
 » (» العجلان) = مال
 » » على ، أبو على ٣ : ٢٦٦
 أبو مالك ، غسان ٣ : ٥٨
 مالك بن مسمع ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦
 » » نويرة اليربوعى ٣ : ٢٥
 » » الهيمى ٢ : ٩٦
 » » بخامر ٢ : ٩٦
 المأمور الحارثى الكاهن ١ : ٣٦٢
 المأمون (الخليفة) ١ : ٩١ ، ١١٥ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٢ / ٣٨٣ ، ٨٣ ،
 ٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢١ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٣ - ٣٧٨
 ابن ماه ١ : ٢١٤
 مبارك الزنجى الفاشكار ١ : ٦٠

- أبو محمد (كنية حبيب أبي محمد) : ١٥٣، ١٥٨، ١٦٩، ١٦٤/٣ :
 ١ : ٣٩٤ و (الحسن بن علي)
 ٤ : ٧١، ٧٢ و (قطري بن الفجاءة)
 ١ : ٣٤٢/٣ : ٢٦٤
 محمد بن أبان : ١ : ٨٨
 » » إبراهيم بن محمد بن طلحة : ٣
 » » الأحول بن خاقان بن الأهم : ١
 ٣٥٤
 محمد بن إسحاق : ١ : ٣٠٣، ٣٨٠
 » » الأشعث : ٢ : ١٥٦/٤ : ٧٠
 » » الأمين الخلوغ : ١ : ٢٩٥، ٣٤٦
 (محمد بن أمية) بن أبي أمية = ابن
 أبي أمية
 محمد بن أبي بكر الصديق : ٢ : ٢٩٦
 » » أبي بلال : ٢ : ٢٣٢
 » » ججادة : ٣ : ١٦٠
 » » الجهم البرمكي : ١ : ٣٨، ١٠٣
 ٢ : ٢١١، ٢٣٢، ٢٥٦/٤ : ٤
 ١٢، ١١
 محمد بن الحجاج كاتب داود بن محمد
 ٣٦ : ١
 محمد بن الحجاج بن يوسف : ١ : ٣٨٧/
 ٤ : ٥٩
 محمد بن حرب اللثالي : ٢ : ٧٤، ٧٧،
 ١١٥، ١٥١، ١٧٩، ٢٥٧/٣ : ٣
 ٢١٦
 محمد بن حسان : ٤ : ١٣
- ١٥٣، ١٥٨، ١٦٩، ١٦٤/٣ :
 ١٠، ٢٢٠، ٢٧٢
 عجبة الرعاء : ٢ : ٢٣١
 المحاربي : ٢ : ١٨٢
 أبو المحجل : ٣ : ١٨٢
 أبو عجن = نصيب الأكبر
 » » الثقي : ٣ : ٣٣٨
 عجن بن حزن بن الحارث المنبري
 ٤ : ٤٠
 أبو محرز = خلف الأحمر
 محرز بن علقمة : ١ : ٥/٢ : ٢٦٤
 » » السكبر المنبري : ٤ : ٤٢
 * ابن محرق : ٣ : ٧٧
 محرق = عمرو بن هند : ١ : ٢٦٧،
 ٣٧٢/٣ : ٩، ٢١، ٩٦
 * الملق : ٢ : ٢٩
 * علم : ٣ : ١٠١
 » بن فراس : ٢ : ٢٧٢
 الحلول الصيرف : ٤ : ٢٥
 محمد صلى الله عليه وسلم : ١ : ٣١٠،
 ٣١٧/٢ : ١٧، ٢٢، ٢٧، ٥٦،
 ١٢٣، ٢٤٩، ٣١٤، ٣٣٩/٣ : ٣
 ١٣٢، ٢٩١، ٣٣٥، ٣٦٢،
 ٣٦٥، ٣٧٦/٤ : ٢٨، ٤٤،
 وانظر (أحمد)، (أبو القاسم)
 * ابن محمد : ١ : ٣١٥
 * أبو محمد : ٢ : ٢٧٤

- محمد بن حسان بن سعد التميمي ١ :
 ٨٨ / ٣ : ٧٤
 محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧
 » حسان النبطي ٣ : ١٥٦
 » حفص بن عمر التميمي ، ابن
 عائشة ١ : ١٠٢ ، ٣٢٠ / ٢ :
 ٢٩
 محمد بن حفص ، ابن عائشة ١ : ٣٢٠
 » حمران بن أبي حمران ، الشوير
 ١٠ : ٢
 محمد بن ذؤيب الهادي الفقيمي ١ : ٤٠
 ١٥٨ ، ١٤١ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ٩٥
 ٢٠٩ / ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ / ٣ :
 ٧٣ / ٤ : ٨٤
 محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨
 (محمد) بن رغبان ٢ : ٣١٥
 » زياد = ابن الأعرابي ١ :
 ١٥٧
 محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ،
 ٣٢٢ ، ٣٦٠ - ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣
 ٣ : ١٢٢
 محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠١
 » سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ /
 ٢ : ٢٩٨
 » بن السكن ١ : ٢٥٢
 » سلام الجعفي ١ : ٢٤٩ ، ٣٩٩ /
 ٩٨ : ٢
- (محمد بن سليم الراسي) = أبو هلال
 محمد بن سليمان بن علي المباسي ١ :
 ٢٩٥ / ٢ : ١٢٩ ، ٢٨٣ / ٣ :
 ١١٨
 محمد بن مهمل راوية الكمي ١ : ٤٦
 » سوقة ٣ : ١٥٣
 » سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ،
 ٢٤٢ / ٢ : ١٠٦ ، ٣٢٢ / ٣ :
 ١٢٥ ، ١٧٣ ، ٢٧٩
 محمد بن شبيب التتكم ١ : ١٥ ،
 ٣٦ ، ٣٧
 محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٠
 » عباد بن كاسب الكاتب ١ :
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١٤٥
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ :
 ١٧٤
 محمد بن عبد الله العتي ٢ : ١٨٢ / ٣ :
 ٥٧ ، ٢٨٨ / ٤ : ٦٤
 (محمد بن عبد الله) العرزي = العرزي
 » عبد الملك (صديق للجاحظ)
 ٣ : ٢٥٣
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥
 » » بن مروان ٢ : ٢٥٥
 » » حبيد الله بن عمرو ٢ : ٢٤١
 » » عجلان ٢ : ٢٨٩
 » » علي بن الحسين بن علي بن
 (٢٢ - البيان - راج)

- أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ١ :
 ٢/٨٤ : ٣/٢٦٢ : ١٥٨ ،
 ١٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ :
 ٨٥ ، ٨٦ : ٢/٣١٠ : ٢٩ ، ٩٦
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ،
 ٢/٣٦١ : ٣٧
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠
 » عمران ٢ : ١٧٦
 » عمرو الروي ١ : ٦١
 » » بن علقمة ٣ : ١٤٢
 » عمير بن عطارذ الشيعي ١ :
 ٨٤ ، ٢/٣١٠ : ٢/٢٩٢ : ٣/٢٠٦
 محمد بن عميرة ، القنع الكندي ٣ :
 ١٠٢
 (محمد) بن أبي عينة = ابن أبي عينة
 » بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٢٩٠ ، ٣/٣٠٠ : ٣/١٤٣ ، ١٧٠
 محمد بن كناسة الأسدي ٢ : ٣/١٥٧ :
 ٥٧ ، ٣٤٨
 محمد بن محمد الحراني ، أو الحراوي ١ :
 ٢/٣٦٥ : ١٠٤
 محمد بن مروان ١ : ٢٨٥ ، ٢/٣٢٩ :
 ٣/١٦٥ : ٢٢٥
 محمد بن المستنير قطرب النحوي ١ :
 ٢١ ، ٢٥٠ ، ٢/٣٤٦ : ٣٣٠
 محمد بن مسعر العقيلي ١ : ١٠٢
- محمد بن مسلم الزهري ١ : ١٠٤ ،
 ٢٤٢ ، ٢/٢٤٣ : ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ٢٩٠ : ٣/١٥٤ ، ١٦٨
 محمد بن منازل ١ : ١٨ ، ١٩ : ٢ :
 ٢١٤ ، ٣٤٥
 محمد بن المنتشر ٣ : ١٨١
 » » المنكدر ٣ : ١٧٣
 » » واسع الأزدي ١ : ٣٥٣ /
 ٢ : ١٠٣ : ٣ / ١٦٢ ، ١٩٦ ،
 ٢٧٣
 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
 ١ : ٤٠٤
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ :
 ٣٠٧
 أبو محمد الزبيدي ١ : ٢٢ : ٣/٣٧٤
 محمد بن يسير الرياسي ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،
 ١٩٨ : ٢/٣٦٠ : ٣/٧٢ ، ١١١ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٥١ ، ٣٣٣
 محمد بن يوسف الثقفي ١ : ٣٩٥ : ٢ :
 ٢٩٤ : ٣/١٥٦ : ٤/٦٠
 محمود الوراق ٣ : ١٩٧
 غارق بن شهاب الساذني ٤ : ٤١ ،
 ٤٢ ، ٤٣
 غارق المنى ١ : ١٣٢
 الخبل القرقي ١ : ٨١ : ٤/٧٦
 غزوة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف

المرعث (لقب بشار) ١ : ١٧
المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٢ / ٣٧٥ ، ١٨٣ ،
٢١٥

مرة بن فهم التليد ١ : ٣٥٨
مرة الحمداني ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠

أبو مروان = غيلان الدمشق
مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن
أبي حفصة ، أبو السمط ١ : ٦٣
مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣ :
٣٥٥

مروان بن الحكم ، أبو عبد القدوس
١ : ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،
٣٨٠ ، ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ،
٩٠ ، ٩٢ ، ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ،
١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٥١ / ٤ : ٥١
مروان الشامي ٣ : ٣٧٠

• بن محمد (بن مروان) ١ :
٣٠١ ، ٣٠٢ / ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩

مروك (مزرك) ٣ : ٣٥٠
مريم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥
أبو مريم الحنفي السالوي ١ : ٣٧٦ /
٢ : ٨٩ / ٦٠٣

مراحم العقيلي ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩
مزبد المدني ٢ : ١٠٢

مزرك (انظر مروك)
مزرد بن ضرار النطفاني ١ : ٣٧٤ /
٣ : ٧٧ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٤ ، ٣٩

ابن زهرة ٢ : ٣٢٣
المختس ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
أبو المختس ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
مخلد بن يزيد بن الهلب ٢ : ١٦٨ ،
٢٤٠ ، ٢٤١

المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦
أبو مخنف الأزدي = لوط بن يحيى
أبو مخوس الكندي = أظفر بن مخوس
المدائني = أبو الحسن عثي بن محمد
* المذال (كبش) ٣ : ٣٤٤

* ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١
مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣
مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦
* مر ٤ : ٥٢

ابن المرادي = ابن المراكبي
المرار بن منقذ العدوي ٤ : ٨
ابن المراغة (نيز لجرير بن عطية) ٢ :
١٨١

ابن المراكبي ٢ : ٢١٥
المرتد الخراساني = الخراساني
ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد
مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ /
٢ : ٢١٠

أبو مرجع ٣ : ٢٧١
مرجوم ١ : ٢٦٦
مرحوم المطار ١ : ٣٦٩
مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

المزوني = يزيد بن المهلب ٩٩ : ٢
 * مزيد ٢ : ٢٨٨
 مساور الوراق ٣ : ١٧٥
 المستجاب الدعوة (لقب سعد بن
 أبي وقاص) ٣ : ٢٧٧
 أبوالمستهل (كنية الكيث بن زيد)
 ١ : ٤٥ / ٢ : ١٦٨
 السجاح ٢ : ٢٧٢
 السروحي ٣ : ٢٢٩
 مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ :
 ٢٧٥
 مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨
 مسعر بن كدام ١ : ٤٠٠ / ٣ : ١٧٦
 أبو مسعود البدرى ١ : ٣٣
 مسعود بن عمرو المتكى الأزدي ، قر
 العراق ٢ : ٦٨ ، ٣ / ٢٣٧ : ١٠٥
 المسمودي = عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة
 مسكين بن أنيف الدارى ١ : ٣٢٢ ،
 ٣٥١ / ٣ : ٨١
 مسلم البطين ٣ : ٣٦٤
 » بن جندب الهذلى ١ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
 ٧٣ ، ٨٧ / ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ :
 ٣٦٦ ، ٣٦٩
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣

مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١
 » » قتيبة بن مسلم ٢ : ٩١
 » » كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧
 » » الوليد الأنصارى ١ : ٣١ ،
 ٣٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٣٤٢ / ٢ :
 ٣٦٣ / ٣ : ٢٣٨ ، ٤٨ ، ٨٥
 مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢
 مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢
 ٣٤٤ ، ٣٧١ / ٢ : ٩٩ ، ٧٩ ،
 ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ / ٣ :
 ١١٧ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ٣٥١
 مسلمة بن عمار ١ : ٣٩٨ / ٢ :
 ٤٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ،
 ٢٩٥ / ٣ : ١٤٣ ، ٢٤٠
 (مسلمة بن مخلد بن الصامت) =
 خطيب جابية الجولان
 مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣ : ٢٤
 مسمار ٣ : ٢٦٥
 أبو مسمار العكلى ١ : ١٢٣
 * أبو مسمع (في شعر الأعشى) ١ :
 ٢٢٨ ، و (شعر همام الرقائى) ٢ :
 ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٨٥ : ٤
 مسمع بن عاصم ٣ : ١٥٢
 » » عبد الملك ٣ : ٢٩٠
 أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) ١ :
 ٢٦٤ / ٢ : ٤٠
 مسود بن غرمة ٣ : ١٧٧

المزوني = يزيد بن المهلب ٩٩ : ٢
 * مزيد ٢ : ٢٨٨
 مساور الوراق ٣ : ١٧٥
 المستجاب الدعوة (لقب سعد بن
 أبي وقاص) ٣ : ٢٧٧
 أبوالمستهل (كنية الكيث بن زيد)
 ١ : ٤٥ / ٢ : ١٦٨
 السجاح ٢ : ٢٧٢
 السروحي ٣ : ٢٢٩
 مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ :
 ٢٧٥
 مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨
 مسعر بن كدام ١ : ٤٠٠ / ٣ : ١٧٦
 أبو مسعود البدرى ١ : ٣٣
 مسعود بن عمرو المتكى الأزدي ، قر
 العراق ٢ : ٦٨ ، ٣ / ٢٣٧ : ١٠٥
 المسمودي = عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة
 مسكين بن أنيف الدارى ١ : ٣٢٢ ،
 ٣٥١ / ٣ : ٨١
 مسلم البطين ٣ : ٣٦٤
 » بن جندب الهذلى ١ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
 ٧٣ ، ٨٧ / ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ :
 ٣٦٦ ، ٣٦٩
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣

- معاذ بن جبل ٢ : ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ /
١٥١ : ٣
- معاذ بن سعيد بن حيد الحميري ٢ : ٢١٨
معاذ العدوية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣
المعاني بن عمران ٢ : ٣٢٣
- معاوية بن حديج الكندي ٢ : ١٠٨
» » أبي سفيان ١ : ٥٣ ، ٥٤ ،
٥٦ ، ٦٠ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٣ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،
٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،
٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ،
٦١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ،
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ،
١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٤١ / ٣ : ٩ ، ٤٢ ،
١٠٨ بلقظ معاوي ، ١٣٠ ، ١٥٤ ،
١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ،
٢٦٧ ، ٣٠٠ / ٤ : ٤٦ ، ٦٠ ،
- السبب بن زهير ٢ : ٢١٦
» » علس ١ : ١٨٨
المسيح = عيسى بن مريم
المسيح الدجال = الدجال
مسيلة الكذاب ١ : ٣٥٩
مصعب بن حيان ٢ : ٢٥٠
» » الزبير ١ : ٥٦ ، ٣١٨ ،
٣٢٦ / ٢ : ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ،
٢٩٩ / ٣ : ١٠٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٩٦
مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيري
٣٢٠ : ١
مصقلة بن رقة العبدي ١ : ٩٧ ، ٣٤٨
* ابن المضرخ أبو شليل ٤ : ٥٠
المضرخ بن ربي الأسدي ٣ : ٤٠
أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد
ابن ظبيان) ١ : ٣٢٥
* أبو المطرح ١ : ٦٠
المطرح بن يزيد ٣ : ١٩٢
مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
١ : ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ،
٣٦٣ ، ٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ :
١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
٢٧٢ ، ٢٨٢
مطهر بن عمار بن ياسر ٢ : ٣٤٧
* ابن مطيع = عبد الله بن مطيع ١ :
٩٤ / ٣ : ١٥
أبو معاذ = بشار بن برد ١ : ١٦ ، ٤٩

معن بن أوس المزني ١ : ٣٧٢ / ٢ :

٣٥٣ / ٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨

معن (بن زائدة الشيباني) ٢ : ١١٣ /

٣ : ٢٣٧ / ٤ : ٨٤ ، ٨٧

الميدى ١ : ٢٣٧

الميطى ٢ : ٢٣٥

المغيرة (بن سميد المجلى) ٢ : ٢٦٧

» شعبة ١ : ٨٦ ، ٢٢٧ /

٢ : ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ،

٣٥١ / ٣ : ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ /

٤ : ٥٢

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام ٢ : ٢١٧

المغيرة (بن عبد الله بن مخزوم) ١ : ١٩٦ ، ٣٩٢

» عينة ٣ : ٢٧٨

» مخارش التميمي ٣ : ١٦٣

» المخزومي = المغيرة بن عبد الله

» بن مطرف ٢ : ١٢٠

» » المهلب ٤ : ٧

ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة

أبو الفضل العنبري ١ : ١٦٣ / ٢ :

٢٢١

الفضل بن محمد الضبي ١ : ٩٧ ، ٣٨٧

المفوف الضبي الشويرع ٢ : ١٠

مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠

» » سليمان ١ : ١٠٩

٦١ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٩١

معاوية بن مروان (بن الحكم) ٢ :

٢٦١ ، ٣٢٤

معاوية بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٥٣

معبد الجهني ١ : ٢٥١

» بن زرارة ١ : ١٩٣

» » طوق العنبري ١ : ٣٤٨

* معتب ١ : ٤٨

المعتصم العباسي ٢ : ٢٥٥

المعتمر بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٣٠٧ /

٢ : ٣٣٣

معدان الأنعمي الشميطي ، أبو السرى

١ : ٢٣ / ٣ : ٧٥ ، ٣٥٦

ابن المنزل = أحمد بن المنزل

أبو معشر (بجيج بن عبد الرحمن) ١ :

٤٠٦ / ٢ : ٩٥

أبو معقل ١ : ١٨٠

معلل بن خالد الأنصاري ١ : ٣١٩

المللي ١ : ٣٦٨

ابن الملي = الجارود بن الملي

أبو معمر (كنية شبيب بن شيبه)

٢ : ٢٥٧

أبو معمر (عبد الله بن سخبيرة) ٢ :

٢١٠

معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢

» بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥

» (بن راشد الأزدي) ٢ : ١٧٣

- * منازل ٣ : ٩٨
المتنجد بن نهان ١ : ٣٢٠ / ١٥٧ : ٢
٢٨١
* منجد ١ : ٣٨٣
أبو المنجوف ٢ : ٢٢٩
النخل الشكري ٣ : ٣٤٦
* أم مندر ١ : ١٠
المنذر بن الجارود العبدي ١ : ٩٩ /
٢ : ٢٨٥ / ٣ : ١١٢
المنذر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن
زيد بن كعب بن بجالة^(١)) ١ : ٣٣٦
المنذر (بن ماء السماء) ١ : ١٩٣ /
٣ : ٩٦
المنذر بن المنذر ٤ : ٧٣
المنصور = أبو جعفر
منصور الضبي ٢ : ١٨٥
» بن المعتمر بن سليمان ١ : ٢٩٩ /
٢ : ٢٥٠
منصور بن مسجاح ٢ : ٢٧٢
» النمرى ١ : ٥١
منتقد بن دثار الهلالي ٣ : ٢٢٧
منقر بن فروة النخري ٣ : ٢٢٧
منكه الهندي ١ : ٩٢
* المنهال ٣ : ٢٦٠
أبو المنهال سيار بن سلامة ٣ : ١٧٥
(١) تكة السب من تهذيب التهذيب
(٢٥٠ : ٥)
- المقبري (سعيد بن أبي سعيد) ٢ : ٢٥
أبو المقدم = هشام بن زياد
ابن مقرن ٤ : ١١
المقشعر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧
المقطل قاضي الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٣٤٧
المنقع الحراساني ، واسمه عطاء ، (وقيل
هشام بن حكيم) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣
المنقع الكندي = محمد بن عميرة
مقوم الأعضاء ٤ : ١٦
» ناقة الله ٢ : ٢٣٦
المكحل = عمرو بن الأهتم ١ : ٢٦
٤٥ ، ٣٥٥
مكحول ٢ : ٣٦ / ٣ : ١٦٨ ، ١٨١
المكبر الضبي ١ : ٩
مكي بن سواده البرجي ١ : ٣ ، ٥ ،
٣٢١ ، ٣٣٩ / ٣ : ٣٢٢
المكي صاحب النظام ١ : ٣٣٣ / ٢ :
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك
* أبو الملد (عقبة بن سلم) ١ : ٤٩
* الملوح ٢ : ٢٨٤
أبو المليلح الهذلي = أسامة بن عمير
مليل بن عبد الرحمن التنبلي الصفري
٣ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥
المرزق العبدي = شأس بن نهار
* المملوك ٣ : ١٤١
ابن مناذر = محمد

مؤرج البصرى ٢ : ١٦٧
مورق العبد ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩
» المجلى ١ : ٣٥٣ ، ٣٦٣ / ٢ :
١٥٨ ، ١٢٥ : ٣ / ٣١٢ ، ١٩٨
المورداني (سليمان بن مخلد) أبو أيوب
١٤٩ : ٣

أبوموسى الأشعري ، عبد الله بن قيس
١ : ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٣٦٨ /
٢ : ٤٨ ، ٢٩٢ — ٢٩٣ / ٣ :
١٠٨ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠
موسى بن داود الضبي ١ : ١٣٢ / ٣ :

١٢٨

موسى أبي الروقاء ٢ : ٢٣١
» بن سيار الأسوارى ١ : ٣٦٨
» الضبي = موسى بن داود
أبو موسى القاص ٤ : ٢٦

موسى بن عبيدة الربذي ٣ : ١٩١
» » عمران (عليه السلام) ١ : ٧
١٠٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٩ ، ١٥ ، ٨
٢٥٨ ، ٢٦٥ : ٢ / ٢٩٩ : ٣
٣١ — ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠
٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠
١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ : ٤
٢٧ ، ٢٨

موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢ :
٣٧

موسى الهادي أمير المؤمنين ١ : ٩٥ /

منيع ١ : ١٣٠
المهاجرين بن عبد الله الكلابي ٤ : ٤٦٦ ،
٤٧ ، ٦٦

المهدي المباسي ، محمد بن أبي جعفر ١ :
٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ،
١٠٠ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
٢٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ ،
٣٧١

مهدى بن الموح = مجنون بن جمدة
» » مهلهل ، أو هليل ٢ : ٢٢١
» » ميمون ١ : ١٠٣ ، ١٩٤
أبو مهدية ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢

مهران الترجمان ٤ : ١٨
المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد ١ :
٢٥٣ ، ٣٥٨ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ،
١٨٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ،
٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٠٥ ،
(٢٣٢) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ / ٤ : ٧ ،
٥١ ، ٨

المهلب بن عبيث المهرى أبو الأزهر ٢ :
١١١ / ٣ : ٣٧٢

مهلهل بن ربيعة ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣
٣ : ٣٢٠

أبو المهوس الأسدي ١ : ٢٠٧ / ٣ :
٣٢١

* موتم الأشبال (عيسى بن زيد بن علي
ابن الحسين) ٣ : ٣٥٧

أبو نافع (كنية هبقة) ٢ : ٢٤٢
 نافع بن جبير ٢ : ٢١٧
 » « خليفة القنوى ١ : ١٧٦
 » « علقمة بن صفوان بن محرز ١ :
 ٣٩٣ ، ٣٠٢
 النجاشي الحارثي ١ : ٢٣٩ / ٨٦ ،
 ١٠٩
 النجاشي ملك الحبشة ١ : ٣٨٤
 نجدة (بن عامر الحنفي) ٣ : ١٣٠
 أبو النجم الرازي ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ /
 ٨٤ : ٤ / ٢٠٢ ، ٥٨ : ٣
 النخار بن أوس المنذري ١ : ٢٥ ،
 ٨٩ : ٢ / ٣٣٣ ، ٢٣٧ ، ١٠٥
 النخعي = إبراهيم بن يزيد النخعي
 أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥ ، ٣٣٦
 النسابة البكري ١ : ٣٠٤
 نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣
 أبو نصر ١ : ٩٥
 نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١
 » « خزاعة ١ : ٣١١ / ٢٦١
 » « السندی ١ : ٣٣٥
 » « سيار الليثي ١ : ٤٧ / ١٥٨
 ٢ : ٢١١ ، ٢٦١
 نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠
 » « ملحان ٣ : ٢٦٥
 نصيب الأسود ٣ : ٧٠
 » الأصغر مولى المهدي ،

٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١
 موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :
 ١٠١ : ٢ / ٢٢١
 مولى البكرات ٤ : ١١
 المؤمل بن أميل المحاربي ٣ : ٦٢ ، ٨٩
 مؤمل بن خاقان بن الأهم ١ : ١١٨ ،
 ٣٥٥ ، ١١٩
 موسى بن عمران ١ : ١١٥
 * ابن مويك ٣ : ٢٥٣
 ابن ميادة = الرماح بن ميادة
 ميخاب = ينخاب
 الميسانى ٢ : ٢١٥
 ميسر الخادم ٢ : ٣٣٠
 ميشا ١ : ٩٤
 * ابن ميلاء ٣ : ٢١
 * الميلاء ١ : ٢٩
 ميمون بن سياه ١ : ٢٥٩
 » « مهران ٢ : ١٩٢

(ن)

النابغة الجعدي ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ،
 ٢٠٦ / ٢ : ١٣ ، ٤٢
 النابغة الذبياني ، زياد ١ : ١٩٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٧٣ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ،
 ٣٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ /
 ٨٤ ، ٨٣ : ٤
 * ابن ناشرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩

- * نعيم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩
 » بن خازم ١ : ١٠٣
 » » قارب ٣ : ٥٤
 أبو نفر كنية الطرماح ١ : ٤٦
 نفيس (خادم الجاحظ) ٤ : ١٩ ، ٢٦
 نفيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤
 النمر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ،
 ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ،
 ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤ / ٣ : ٤٤
 النمرى ٢ : ٣٣٣
 * » (كعب) ١ : ٢٢٩
 نهشل بن حري ٣ : ٦٦
 » (بن دارم) ١ : ١٧٠
 النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١
 أبو نواس الحسن بن هاني الحكيم ،
 النواسي ١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ،
 ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ : ٣١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٦ / ٤ : ٧٥
 النواسي = أبو نواس ٣ : ١٩٩
 نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣
 نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣
 ابن نوفل = يحيى
 أبو نوفل (كنية الجارود بن أبي سبرة)
 ١ : ٣٢٩ ، ٣٤٤
 أبو نوفل بن سالم ١ : ٦٨
- أبو الحجناء ١ : ٨٢ ، ١٢٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ : ٢٢٥
 نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز
 ابن مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩
 النضر بن الحارث بن كلدة ٤ : ٤٣
 » » خالد ٤ : ٧٦
 » » شميل اللغوى ٢ : ١٥٧ ،
 ٣٠٤
 أبو نضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ :
 ١٦٢
 * فضلة ٣ : ٣٣٨
 النظام = إبراهيم بن سيار
 نامة = يهس
 * ابن النامة (فرس خزر لوزان) ٣ :
 ٣١٧
 أبو نامة (كنية قطري بن الفجاءة)
 ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤
 أبو نامة المدوى ١ : ٣٥٠
 النمان بن زرة بن ضمرة الهلالي ١ :
 ٣٥٤
 * نمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٢٥ /
 ٤ : ٥٨
 النمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى
 ١ : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ :
 ٢٧٦ ، ٣٢٥ / ٣ : ٢٤٦ / ٤ :
 ٧٣ ، ٤٣

هاني* بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥ :

١٦١

هبنقة القيسي ، يزيد بن ثروان ،

أبو نافع ٢ : ١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة ، ويزيد

ابن عمر بن هبيرة ، والثني بن يزيد

ابن عمر بن هبيرة

هبيرة بن أبي وهب المخزومي ١ : ٣١٩ /

٢٠٣ : ٣

المهثبات بن ثور السدوسي ٢ : ٢١١

الهذلي ٣ : ٥٩ (الأعل) ١ : ٢٧٥ /

٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أبو خراش)

١ : ٢٢٩ (أبو ذؤيب) ١ : ٢٧٧

(أبو العيال) ١ : ٣ / ٣ : ٣٢٧

(أبو التلم) ٣ : ٣٣٣

هذيل الأشجعي ٤ : ٨١

الهذيل بن زفر الكلبي ٢ : ٦٦

* هرثة الذهلي ٤ : ٥٢

هرم بن حيان ١ : ٣٦٣

» زيد الكلبي ٢ : ١٥٩

» » ستان المرى ١ : (١٠٩) /

١٧٢ : ٢

هرم بن قطبة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٢٩٠ ، ٣٦٥

هرمض ٤ : ١٤

الهرمضان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٢٧٩

ابن هرمة = إبراهيم

أبو نوفل بن أبي عقرب المريجي

الكناني ١ : ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦

نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥

(٥)

هاجر ٢ : ٨٢

* الهادي (علي بن أبي طالب)

٣ : ٣٦٠

الهادي العباسي = موسى الهادي

* هاروت ١ : ٢٧٦

هارون عليه السلام ١ : ٨ ، ٧ ،

١٠٥ / ٣ : ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ /

٤ : ٢٧

هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ،

١٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ /

٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢٣ ،

٢٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١

أبو هاشم (كنية حمزة بن بيض)

٢ : ١٦٨ و (القاسم بن بشير)

٢ : ٢٧٩

هاشم الأوقص ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١١٠

أبو هاشم الصوفي ١ : ٣٦٥ /

٢ : ١٧٩

هاشم بن عبد الأعلى الفزاري ١ : ٣٥٤

هاشمية جارية محدودة بنت الرشيد

٢ : ٢٣٢

هامان ٢ : ٣٠٠

١ : ١٢٣ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،

٣٣٥ ، ٣٦١ / ٢ : ٨٦ ، ٨٧ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧

هشيم (بن بشير) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٧٨ ،

* ابن هلال ٢ : ١٨٢

أبو هلال (محمد بن سليم الراسبي)

٢ : ٧٢

* أخو هلال (زيد بن الكيس) ١ :

٣٢٢

هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣

» » وكيع ٢ : ١٤٣

هلم بن الحارث ٣ : ١٩٣

» الرقائي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ /

٤ : ٨٥

هلم بن المسجاح ٢ : ٢٧٢

* هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨

» بنت أسماء ٣ : ١٨

» الخس ١ : ٥٢ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٢٤ / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ /

٣ : ٣٨

هند بنت الخسف = هند بنت الخس

» » الخس = » »

» بن عاصم ٣ : ١٠٩

» بنت عتبة بن ربيعة (والدة معاوية)

١ : ٥٦ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧

هند النالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

أبو هريرة الصحابي ١ : ٤٠٣ /

٢ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ /

٣ : ١٧٢

أبو هريرة النحوي ١ : ٢١١ ، ٢٥٧ ،

* هرم (بن سنان بن ربوع)

٣ : ٣٣٧

هرم بن عدى بن أبي طلحة المجاشعي

١ : ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧

هزارمرد = عمر بن حفص المتكي

* ابن هشام ٣ : ١٠٧

» » (أحمد) ٢ : ١٨٩

هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ،

٣٠٦ / ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦ ،

هشام بن الحكم الرافضي ١ : ٤٦ ،

٤٧

هشام الدستوائي ١ : ٣٣

» بن زياد ، أبو المقدام ٢ : ٣٤ /

٣ : ١٦٣

أم هشام السلوية ٢ : ٢٩٨

هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ،

٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ /

٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ / ٣ : ٢٤ ،

١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨

هشام بن عروة بن الزبير ١ : ٢٥٢ /

٢ : ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

هشام بن محمد بن السائب الكلبي

(و)

ابن وابصة = سالم
 أبو وائلة (كنية إياس بن معاوية)
 ٩٨ : ١
 وائلة بن خليفة السدوسي ١ : ٢٩١ /
 ٧٨ : ٣ / ٣١٣ : ٢
 وازع اليشكري ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٢
 واصل بن عطاء الغزال ، أبو الجعد ١ :
 ١٤ - ١٦ ، ٢١ - ٢٤ ، ٢٩ ،
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ :
 ١٦٩ ، ٣٥٦
 الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي
 والبة بن الجباب ٣ : ٤١ ، ٢٢٠
 وإلى اليمامة ٢ : ٢٣٦
 وائل بن حجر الحضري ٢ : ٢٧
 أبو وائل النهشلي ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦
 ابنة وثيمة ١ : ١٨٣
 وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣
 أبو وجزة السعدي ١ : ١٤٩
 أبو الوجيه المكي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ /
 ١١٤ : ٣
 الوحيد ١ : ٣٩٢
 الورد (فرس) ٣ : ٣٣٠
 (ورد بن عمرو بن ربيعة) ٣ : ٧٠
 وردان بن مخزومة ٤ : ٤٢
 وزر المبد ٣ : ١٤١

هند الزرقاء = هند بنت الحس ١ :
 ٣١٣
 أبو الهندي ١ : ٦٠
 * هنيدة ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩
 أبو هنيدة المدوي ١ : ٣٥٠
 هود (عليه السلام) ١ : ١٠٥
 أبو الهول الحميري ٣ : ٣٥١
 ابن الهيثم = مالك
 أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله
 بن طليق) ٢ : ٣٤٦
 الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي
 ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ ، ٩٠ / ٣ :
 ١٧١
 الهيثم بن صالح ١ : ٢٦٤
 » » عدى الطائي ثم البحرى
 ١ : ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
 ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ،
 ٢ / ٣٩٧ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،
 ١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ /
 ٣ : ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ،
 ٨٢
 الهيثم بن مطهر الفقاء ٢ : ٢٦٩
 أبو الهيثم ١ : ٣٠١
 * هيثان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨
 » بن شيخ العيسى ١ : ٢٧٣

الوليد بن هشام القحذى ١ : ٦١ ،

٢٤٣ / ٢ : ٢٥٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ : ٩٨ ،

١٤١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٢٤

الوليد بن يزيد بن الوليد ١ : ٣٨٣

* وهب ١ : ١٣٠

ابن وهب ٢ : ٣١٥

أبو وهب (انظر : ابن وهب)

وهب المحتسب ٤ : ١٣

ابن وهيب ٣ : ٣٣٥

وهيب بن الورد ٣ : ١٧١

(ي)

أبو يامر النضري ٢ : ١٤

* اليجوم (فرس النعمان بن المنذر)

١ : ٢٦٧

يجي (عليه السلام) ٣ : ٢٩٢

* ١ : ٣٨٣

« بن أكرم القاضي ٢ : ١٠٠ ،

١٠٣

يجي بن جمدة ٣ : ١٦٩

« حيان ٣ : ٣٠٩

« خالد البرمكي ١ : ٩٢ ،

١١٥ / ٢ : ٣ / ١٠١ ، ٢١٥ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١

يجي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ٣ : ١٩٧ ، ٣٥٧

* وزان ٢ : ٣٥١

أبو الوزير المعلم ١ : ٢٥٢

(الوزير المهلب) ٣ : ٢٣٢

الوزير ٣ : ١٨٤

الوصافي ١ : ٣٩٩

الوضاح بن خيثمة ١ : ٣٥١

وكيع (بن الجراح) ٢ : ٢٦٠

« « الدورية (وهو وكيع بن

عميرة القريبي) ٢ : ٢٥٤

(وكيع بن سلمة) الإيادي ٢ : ١٠٩

« « أبي سود ٢ : ٢٣٦ / ٤ : ٥١

* وليد ٤ : ٨١

* الوليد ١ : ٣١٥

* أبو الوليد (عبد الملك بن مروان)

٤ : ٦٧

أبو الوليد (كنية الحسك الكندي)

١ : ٣٦٥

الوليد بن طريف الشيباني ١ : ٣٤٢

« « عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ،

٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ،

١٩٢ ، ٢٠٣ — ٢٠٧ ، ٢٣٢ /

٣ : ٢٢٥

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٣٩٢

« « عقبة ٢ : ٢٩٥

« « القمقاع ٤ : ١٩

أبو الوليد الليثي = عيسى بن يزيد

١ : ٥١ / ٢ : ٧٧

يزيد بن بكر بن دأب اللبثي ١: ٣٢٣،

٣٦٠ / ٣٢٤

» بن روان = هبنقة

» جابر قاضي الأزارقة، الصموت

٣٨: ١

يزيد بن جبل ٣: ٢٧١

» حجة ٢: ٢٩٢

» الحكم بن أبي العاص ٣:

٣٦٢

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحيري ١:

٣٦: ٣ / ٢٧١، ٢١٠: ٢ / ١٤٣

يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان

» بن أبي سفيان ١: ٥٦

» ضبة ٣: ٢٢٦

» الطثرية ١: ٢١٦، ٢١٧

» عاصم الحاربي ٣: ٣٠١

» عبد الله بن رويم الشيباني

٣٤٨: ١

يزيد بن عبد الملك ١: ٣٥٣، ٣٩٠ /

٢٥١، ١٢٣، ١٠٧: ٢

يزيد بن عقال ٢: ١٠٩

» عمر بن هبيرة ١: ١٣٠،

١٥٨، ١٩٩، ٣٤٥ /

١٨٨، ٨٣: ٢

يزيد (مولى ابن عون) ٢: ٢١١

» بن مزيد الشيباني ١: ٣٤٢ /

يحيى بن سعيد ٢: ١١٧، ٢٦٢

» » بن حماد ٣: ٢٥٠

* » (» عبد الله) ٣: ٢٢٨

» » عبيد الله ٢: ٣٧

» » عمرو بن الزبير ١: ٣٢٠

» » (» أبي كثير الطائي) ٣: ٢١٢

» » المختار، أبو حمزة الخارجي

١٢٢: ٢

يحيى بن منصور ٤: ٩٧

» » نجم بن معاوية بن زمعة ١:

٢٣: ٤ / ٥٩

يحيى بن نوفل ١: ٥٠، ١٢٢،

٣٣٦ / ٢: ٢١٣، ٢١٦،

٢٠٥، ٧٥: ٣ / ٢٦٦

يحيى بن يزيد بن بكر بن دأب ١: ٣٢٤

» » يعمر النحوي ١: ٣٧٧،

٣٨٠، ٣٧٨

* ربوع بن عنكثة ١: ٣١٩

* أبو يزيد ١: ٢٣٣

» » (كنية خالد بن يزيد بن مزيد)

٣٦٣: ٣ و (الربيع بن خثيم) ٣: ١٧٤

و (سهيل بن عمرو) ١: ٣١٧

و (عقيل بن أبي طالب ٢: ٣٢٦

يزيد بن أبان الرقاشي ١: ٢٠٤،

٢٦٢، ٣٠٨، ٣٥٣ — ٣٥٤،

٣٦٤ / ١٥٩: ٣

يزيد بن أسد بن كرز القسري ٣: ٢٨٠

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ :

١٥٠ ، ٤٨

أبو يعقوب الأعور = إسحاق

بن حسان الخريجي ١ : ٣ / ٣٨١

٣٢٥ ، ١٦٢

أبو يعقوب الثقفي ١ : ٥٦ ، ١٣٠

أبو يعقوب الخريجي = إسحاق

بن حسان الخريجي

يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧

» » عتبة ١ : ٣٠٣

» » الفضل الهاشمي ٢ : ٢٨٢

اليقطري = البقطري

يقطين ٣ : ٣٤٥

أبو اليقطان ، سحيم بن حفص ١ :

٤٠ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨

٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١

١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩

أبو يكسوم الحيشي ١ : ٣٤ ، ٣٦٧

ينجاب ١ : ١٠٢

اليهودي = بلال بن أبي بردة ١ :

٣٣٠

* ابن يوسف (الحجاج) ٣ : ٧٨

يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

» » القاضي ١ : ٣٥٠

يوسف بن خالة السمقي ٢ : ٢١٢

٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٨٥

يزيد بن أبي مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥

٣٩٦ / ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١ : ٦٣ ،

١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢

٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠ —

١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١

٢٤٥ / ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ / ٤ : ٩١

يزيد بن معن السلمي ١ : ٦٠

» » مفرغ = يزيد بن ربيعة

» » المقتع ١ : ٣٠٠

» » الملب الزوني ، ابن الدحة

١ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٧٧

٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦

٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩

١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠

٢٤١ / ٣ : ٢٦٠

يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦

» » الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ /

١٠١ : ١٤١

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي

أبو يس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨

أبو يسار ٣ : ٢٩٠

ابن يسير = محمد

* يعصر ١ : ٢٢٣

٢٧٨، ٢٢٩، ٢٢٠، ١١٢، ١٨

٢٨٤ : ٣/٣١٢ : ١١ ، ٦٥ ،

١٠٩ ، ٢٩٠ : ٤/٢٩٠ ، ٨٤ ، ٩٧

يونس بن سعيد الثقفي ٢ : ٢٩٤

» « عبد الأعلى ٣ : ٢٥٣

» « عبيد المبدى ١ : ٢٢٠ ،

٢ : ٢٢٠/٣ : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٧١

يونس النحوى = يونس بن حبيب

* يوسف (السراج الشاعر المصري)

٢٠ : ٤

يوسف بن عمر الثقفي ١ : ٣١١ /

٢ : ١٦٦ ، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤

* يوشع ٢ : ٢٢٨

يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣

» بن حبيب النحوى ١ : ٥٩ ،

٧٧ ، ١٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ / ٢ : ١٣ ،

١٠ - فهرس القبائل والأمم والطوائف

أسد ، عبيد المصا : ١ / ١٧٤ ، ١٨٠ /	(أ)
٩ : ٣ / ١٦٥ ، ١١٦ ، ٧١ : ٢	الإباضية : ١ / ٣٤٧ ، ٣٣ : ٢ / ١٢٢ ،
٣٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٤٠ ، ٣٩	١٨٠
بنو إسرائيل : ٢ : ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ،	أبان بن دارم : ٣ : ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ :
٢٠ ، ١٩ : ٤ / ٥٩ ، ٢٢ : ٣ / ٢٢٠	٣٧
أسلم : ٢ : ٢٢٤	الأبناء : ٣ : ١١٤
أسيد بن عمرو بن عيم : ١ : ٣١٩ ، ٣١٤	الأحابن = بنو الحبناء : ١ : ٣٢٣
الأشمرون والأشعرون : ١ : ١٢٩ /	الأحباش = الحبش
٢٠٥ : ٢	الأخايل : ٣ : ٨٩
أصحاب التشاخي : ٣ : ١٤	إرم : ١ : ٩ ، ١٩٠
الأعراب : ١ : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	الأزارقة : ١ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٢٥٣ ،
١٦٤ ، ١٧٣ : ٢ / ٧ ، ١٣٣ ،	٣٤٧ / ٢ ، ٦٦ ، ١٢٦ / ٣ :
١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،	٢٦٤ ، ٢٣
١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٢ / ٣ :	الأزد ، الأسد : ١ : ٢٦٤ ، ٢١٤ ،
١٨٩ ، ١٢٢ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٥٠	٢٩٢ ، ٣١٩ : ٢ / ٣٩٠ : ٢ : ٥٥ ،
١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،	١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ،
٢٨١ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ،	٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ،
٤٧ ، ٦٤ ، ٩٦	٣١٤ / ٣ : ٧٨ / ٤ : ٦٦
الأقباط : ١ : ٢٩٣	أزد البصرة : ٢ : ١٣٥
الأكاسرة : ١ : ٣٠٨	» العراق : ٢ : ١٣٧
الأكراد : ١ : ١٣٧ / ٣ : ٥١	» عمان : ٣ : ٣٥٩
أى (أمية) : ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦	» الكوفة : ٢ : ١٣٥
أميم : ١ : ١٨٧	الأساورة : ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠
بنو أمية : ١ : ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٣٣٦ /	الأسند = الأزد : ١ : ٢٩٢ ، ٣١٩

بنو البزرى (م بكر بن كلاب) ٢ :

١٠

البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ،

٣٢ : ٤ / ٣١٨

البغداديون ٤ : ٢٣

بنيفض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤

أبو بكر ٣ : ٣٣١

بكر بن عبد مناة ، من بني عبد شمس

٢٣٢ : ١

بكر المراق ٢ : ١٣٧

(« بن كلاب » = بنو البزرى)

» » وائل ١ : ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ /

٢ : ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ،

٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤

بلحارث بن كعب = بنو الحارث

بلعنبر = بنو العنبر

بلهجوم = بنو الهجوم

(ت)

بنو تبر ٣ : ١٠

تبع ١ : ٣٨٢

الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ :

٢٧٣

التغلبة ٣ : ٦١

تغلب ابنة وائل ، التغلبة ١ : ٢٣ ،

٢٦ ، ٤٠ ، ٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ،

٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ : ٨٧ / ٣ :

٢ : ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار ١ : ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ /

٢ : ١٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٢٧٨ /

٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

أنف الناقة ٤ : ٣٨

أنمار بن الهجوم ١ : ٣١٩

آل الأهم ٣ : ٢٢٣

بنو أهيب ١ : ٢٦١

الأوس ٣ : ٢٩٨

إياد ١ : ٤٢ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ /

٢ : ١١٠ / ٣ : ٢١

(ب)

باهلة ١ : ٢٣٤ / ٤ : ٣٦

البيز ١ : ١٣٧

بجيلة ١ : ٤٤

بدر ١ : ٨٢ / ٢ : ١٦٩ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨

البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٥٩٣

البراجم ٤ : ٣٧

البرامكة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٠

بنو برمك = البرامكة

(ث)

ثعلبة بن سمه ٣ : ٤/١٩ : ٣٤ ،

٣٩ ، ٣٨

ثقف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٤/٣٤٦ :

٦٧ ، ٢/٢٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦ ،

٢٥٦ ، ٢٨١

ثمود ٩ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩ ،

٣٩ : ٤/٩ : ٣/٣٧٢ : ١ نور

(ج)

جاسم ١ : ١٨٧

جدن ١ : ٩

جديس ١ : ١٨٧

جذام ١ : ٣٤٦ ، ٣/٣٩٢ ، ١٦٤ :

الجراجة ١ : ٢٩٣

الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣

جرم ٢ : ١٨٤ ، ٣/٢١٣ ، ٣٦ :

جرم ١ : ١٨٧ ، ٢/١١٠ :

آل جزى ٣ : ١٤٦

بنو جمدة ١ : ٣/٣٨٥ ، ٤/٢٢٤ :

٣٤ ، ٢٢

جعفر بن كلاب ٢ : ١٠/٣ : ٦٦

جميل ١ : ١٢٨

الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ،

٢/٣١٥ : ٢٣٠ بلفظ المهر أيضاً

٣/ : ٣٠/٤ : ٣١

جهينة ١ : ٢٨٩

جيلان ١ : ١٣٧

٢٤٨ ، ٣٥٦/٤ : ٤١ ، ٨٢ ،

٨٣

القون ٩ : ١٩٠

تكبو ٣ : ٥١

تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٧٠ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٩٠ ، ٢١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ /

٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،

١٥٩/٢ : ١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ،

٣/٣٣٢ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،

١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ -

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ /

٤ : ١٧ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٨٠ ، ٨١

تميم الشام ٢ : ١٣٥

» العراق ٢ : ١٣٧

» الكوفة ٢ : ١٣٥

التميمة ٣ : ٧٥

تنبو ٣ : ٥١

تمم الزباب ٣ : ٢٧٠

» بن مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ / ٢ :

٢٦٨ / ٣ : ٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٣ ،

٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٤٥ ،

٥٠

(ح)

ح. ٢: ١٣٢

الحارث ٣: ٢٣٧

د بن كعب ١: ٣٣٩ / ٣

٣٩، ٣٨: ٤ / ٣٣٦

الحبش والحبشة والأحباش ١: ٦٩،

٣٩٣، ٣٨٤

الحبشات ٤: ٣٦ - ٣٨

بنو الحبنة ١: ٣٢٣

الحجازيون ٣: ٣١١، ٣٣٨

الحذاء ٣: ٧٥

الحدان ٢: ٢٧١

حذلم ٣: ٣٢٤

حرقوص ١: ٣١٩

الحرماز ٤: ٤٠

حرورا = الحرورية

الحرورية ١: ٢٣ بلفظ حر را / ٢:

٣٠٧ / ٣ : ٣١٦، ٣٥٦ بلفظ

حرورا

حزن معجن ٤: ٤١

د بن منقر ٤: ٤١

حسل بن مبيص ١: ٣١٧

بنو أبي حسن ٣: ٣٦٠

بنو حصن ٢: ٢٥٦

حكم ٢: ١٣٢

حكم (نخذ من عترة) ٣: ٣٢٠، ٣٢١

الحلسية ٣: ١٣٠

بنو حمل ٢: ١٨٩ / ٣: ٣٠٢

حمير ١: ٣٥٨، ٣٨٤، ٣٩٨ / ٣:

٢١٣

حميس ٢: ١٠

حنظلة ١: ٣٣٦، ٣٩٧

حنيفة ٢: ١٨٣ / ٢٣٣: ٣: ٨٣

الحنيفية ١: ١٤٩

الحواريون ٣: ١٤٠

(خ)

بنو خالد بن برمك ٤: ٤٨

خزاعة ١: ٩

خزاعي بن مازن ١: ٣٢٠ / ٤: ٤٢

الخزرج ٣: ٢٩٨

خزيرة ٢: ١٨٤

خفاجة ١: ١٦٠

الخوارج ١: ٢٣، ١٢٨، ٢٠٥،

٢٥٩، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٣،

٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٥، ٤٠٦ / ٢:

١٤٨، ٢٠٦، ٣٠٨، ٣١٦ / ٣:

٢٦٤، ٢٦٥، ٣١٦

الخوز ١: ٣٤

(د)

آل دأب ١: ٣٢٤

دارم ٤: ٣٧

الاستوانيون ١: ٣٣

٢٣٧ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ،

٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ١١٤ ،

١٨٨

(ز)

آل الزبير : ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧ ،

بنو زريق : ١ : ٣٠٣

الزط : ١ : ٣٨

بنو زمان : ١ : ١٩٩

الزنج : ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ،

٥١ / ٤ : ٨٢

بنو الزهراء : ٣ : ٣٢٩

آل زياد : ١ : ٦٩

الزياديون : ٣ : ٢١٤

زيد بن عبد الله بن دارم : ٤ : ٤٠

الزيدية : ٣ : ٧٥

(س)

سبيع : ٣ : ٣١٣

سخينة : ٣ : ١٩

سدوس : ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ،

٣٢٠ / ٣ : ١٠٧

السريان : ١ : ٦٥

بنو سعد بن بكر : ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،

١٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ،

١٥٨ / ٣ : ١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ /

٤ : ٣٤

الدعايقن : ٣ : ٣٦

دودان ، عبيد المصا : ٣ : ٨٠

بنو الديان بن عبد المدان : ٣ : ٢١ /

٤ : ٣٨

الديصانية : ١ : ٣٩

الديلم : ٢ : ٣٣١

(ذ)

ذبيان : ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤

ذو جدن : ١ : ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ

ذوو جدن

ذوات الرايات : ٣ : ٩٧

ذوو زين : ٣ : ٣٦٠

(ر)

الرافضة ، الروافض : ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ،

٣٥٠

بنو رالان : ١ : ٣٩

الرياب : ٤ : ٣٩ ، ٤٢

رُبيع : ٣ : ٢٠٨

آل الربيع : ٣ : ٣٥٢

ريمة : ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٣٥ ،

٢٣٧ / ٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦

رزاق بن مازن : ١ : ٣٢٧

بنو رزين : ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧

آل رقبة : ١ : ٣٤٨

الروقان (بكر وتغلب) : ١ : ٢٦

الروم : ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ،

صريم بن الحارث ١ : ٢ / ٣٥٦ : ٢٠٦	سعد بن ليث ٢ : ١٠
الصفرة ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧	بنو سعيد ١ : ٣٩٠
الصقالبة ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ / ٣١٠ : ٣	المكون ١ : ٩
آل صمة ٣ : ٣٣١	سلي ٣ : ١٠٧
بنو صوحان ١ : ٩٧	سلول ٤ : ٣٦ ، ٣٨
الصوفية ١ : ٣٦٦	سليم بن منصور ١ : ٢ / ٣٨٩ : ٢
(ض)	١٦٤ / ٣٣٨ : ٣
ضبة ١ : ٢ / ٣٤١ : ١٠ ، ٢٩٣ / ٤٣ : ٤ / ٢٦٥ : ٣	بنو السمين من بني شيبان ١ : ٣٤٨
ضيعة ٢ : ١٨٤	صهم ١ : ٢ / ٢٩٣ : ٢٥١
بنو ضرار ٤ : ٣٤	السواد ١ : ١٥٨
(ط)	(ش)
آل أبي طالب ١ : ٣١٢ : ٢	الشداخ من بني ليث ١ : ٣٢٣
٣١٦	الشرارة ١ : ٤٠٧
طسم ١ : ١٨٧ ، ١٩٠	الشموية ١ : ٢ / ٣٨٣ : ٥ : ٣ / ٥ : ٥
طهية ٢ : ٢٥٠	٢٩ ، ٣١ ، ٨٩
الطيلسان ١ : ١٣٧	آل شمع ٣ : ٢٣٥
طبي* والطائيون ١ : ١٤٩ : ٢ / ٨١ ، ١٥٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٨٥ ، ١٤٣	أهل الثوري ٣ : ٢٠٩
١٧١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ : ٤ / ٦٥	شيبان ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ / ٢٦٤ ، ٦١ : ٣
(ظ)	الشيخ ١ : ٨٤ : ٢ / ١٢٤
آل غلام ٣ : ١٧٩	الشيعة ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ : ٢ / ٢٩٩
	(ص)
	بنو صامت ١ : ٤٠٥ : ٣ / ٢٦٩
	بنو صبح ٣ : ٢٦٥

الظلم ۴ : ۳۷

(ع)

عاد ۱ : ۹ ، ۱۰۵ ، ۱۹۰ ، ۳۰۹ ،

۳۸۲ : ۲ / ۲۶۵ : ۳ / ۱۵۵ ، ۱۲۰ ،

بنو عاصم ۳ : ۱۰۶

آل الماصی ۳ : ۴۵۸

عاصم بن صمصمة ۱ : ۹ ، ۱۳۲ ،

۲۲۴ ، ۲۴۷ ، ۲۶۶ ، ۳۸۵ /

۲ : ۸۰ ، ۲۹۶ / ۳ : ۲۲۴

۴ : ۲۲ ، ۳۵ ، ۶۸ ، ۸۹

بنو المباس ۱ : ۳۳۴ ، ۳۴۲ / ۳ :

۲۴ ، ۳۶۶

عبد الدار ۱ : ۳۳۶

عبد شمس ۱ : ۲۳۲ / ۳ : ۹۷ ،

۳۴۶

عبد القیس ۱ : ۹۶ ، ۲۹۸ ، ۳۴۸ /

۲ : ۱۳۳

بنو عبد الکرم ۳ : ۳۱۲

عبد الله بن دارم ۴ : ۳۸

» » غطفان ۱ : ۳۵۴

عبد مناف ۱ : ۲۷۳

المبرات ۲ : ۱۸۴

عبید المصا (أسد ، دودان) ۳ :

۴۰ ، ۸۰

المتیک ۱ : ۳۵۸ / ۲ : ۲۲۳

بنو عجب ۳ : ۲۴۹

بنو عجل ۳ : ۷۶ : ۴ / ۸۶ :

بنو العجلان ۴ : ۳۷

العجم ، العجمان ۱ : ۳۴ ، ۴۰ ، ۶۰ ،

۷۱ ، ۷۵ ، ۱۰۵ ، ۱۸۸ ، ۲۲۹ ،

۳۳۳ ، ۳۸۵ / ۲ : ۷۱ / ۳ : ۱۳ ،

۲۴ ، ۲۸ ، ۳۱ ، ۱۱۵ ، ۱۴۱ ،

۱۹۲ ، ۲۲۵ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲ ،

۴۹۵

عدي بن زيد ۴ : ۳۸

عدوان ۱ : ۴۰۱ / ۲ : ۱۹۹

عدي ۱ : ۲۳ ، ۱۸۲ ، ۲۷۱ / ۲ :

۲۳۵ / ۳ : ۳۱۵ ، ۳۵۶

عذرة ۱ : ۳۰۰ / ۳ : ۳۰۹

بنو عديج ۱ : ۳۲۳

بنو العشراء بن جابر ۱ : ۲۹۰ ،

۳۵۰ — ۳۵۱

عقيل ۱ : ۴۹ : ۴ / ۲۲ :

عكل ۴ : ۳۷ ، ۳۹

بنو علي ۲ : ۲۲۱

بنو الم ۳ : ۱۶ ، ۸۳

عمرو ۳ : ۸۷ ، ۹۱

» بن تميم ۱ : ۳۹۷ / ۳ : ۱۶۵ /

۴۸ : ۴

عمرو بن جندب ۱ : ۳۲۰ / ۳ :

۱۰۱

عمرو بن سيمد بن زيد مناة بن تميم

۳۳۶ : ۱

غيلان ٤ : ٣٨

(ف)

الفراعنة ١ : ٣٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ،

٢٧ - ٢٩ ، ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

فزارة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٩ ، ٣٨ ،

الفضلية ١ : ٣٠٦

قمس ٢ : ١٦٠

القفهاء ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،

٣٣٧ / ٢ : ١٨

القديم بن جرير بن دارم ٢ : ٢٨٤ /

٣ : ٣٢١ / ٤ : ٤٠

فهر ٣ : ٣٧٢

(ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القبط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٣٠٩ ، ٢٩١ ،

آل قحطبة ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القراء ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ / ٣ :

١٧٣ / ٤ : ٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قریش

بنو قرط ١ : ٣٩

قریش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٤ ، ٩٨ ،

عمرو بن شيان ١ : ٤٧ : ٣٢٢ /

١٠٨ : ٣

عمرو بن كلاب ١ : ٢٧٩

» » محلم بن ذهل بن شيان ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥

عمرو بن ربوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

علاق ١ : ١٨٧

بنو عميرة ٣ : ٢٧٦

بنو المنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ /

٤ : ٤٠

عنزة ٣ : ٣٢٠ / ٤ : ٣٦

آل عنكثة الخزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٣ : ٩٧

(غ)

الغاران (الأزد وتيم) ١ : ٢٦

الغالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٣٦٥ /

٣ : ٧٥ ، ١٠٣

غامد ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٥٤ / ٣ : ١٤٨

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسان ٢ : ٢٨ / ٤ : ٣٨

» الشام ٤ : ٧٣

الغطاطم ٢ : ٢٢٤

غطفان ١ : ٣٥٠ / ٣ : ٩

غفار ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

٢١٠ ، ٣٠٩ : ٤ / ٣٧ ، ١٤ ،

٦٦

قبل بن عتر ١ : ١٨٧

ابنا قبيلة (الأوس والخزرج) ١ :

٣٦٠

بنو القين ١ : ١٨٧

(ك)

كايبة بن حرقوص ٣ : ٢٦٤

بنو كاش ٤ : ١٠ ، ٩

كعب ٢ : ٣ / ٣٠٥ : ٤ / ٢٠ :

٣٦ ، ٣٥

الكلاب ٣ : ٥١

بنو كلاب ٢ : ٤ / ٨٠ : ٣٦ ، ٣٥

كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ،

٤٠١ : ٢ / ١٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣ ،

٢٥٩

الكلبيون ١ : ١٣٥

بنو كليب ١ : ٦٧

كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ : ٢ / ٢٧٥

كندة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ : ٣ / ٢٨٩

كنعان ١ : ١٨٨ : ٣ / ٢٩٥

الكمهان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨

بنو الكواء ١ : ٣٥١

(ل)

لأم ٣ : ٣٣٧

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ — ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ : ٢ / ٧ :

٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،

٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ : ٣ :

٩٨ : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،

٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٤ / ٥ ،

٥٨ ، ٧٦

قريش البطاح ١ : ١٢٩

قريع ٤ : ٣٨

القسر ٢ : ٢٢٤

قشير ٢ : ١٥٥

القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ — ٣٦٩

قصي ٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨

قضاة ١ : ١٠٨ : ٢ / ١٨٤ : ٣ :

٢١٣ ، ٣٠٩

القمدة ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ : ٣ / ٢٦٥

قنبلة ٣ : ٥١

قنص بن ممد ١ : ٣٠٣

قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣

« المراق ٢ : ١٣٧

« عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ /

٢ : ٢٣٣ ، ٢٧٨ : ٣ / ٢٧ ، ٤١ ،

٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٣ / ٢٥٠ : ٤

٧٥ ، ٦١

مذحج ١ : ٣٤٩

الربديون ٤ : ٢٣

المرجئة ١ : ٣٢٨ / ٢ : ٢٣٠

مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠

بنو مرهبة ٣ : ١٤٤

بنو مروان ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٣

٣ : ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ،

٣٦٦ ، ٣٥٨

المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ / ٣ :

٧٨

مزينة ١ : ١٠٠ ، ١٠١

السامعة ٣ : ١٧٣

المسجديون ١ : ٢٤٣ / ٣ : ٥٨ بلفظ

أهل المسجد ، ٢٢٠ : ٤ / ٢٣

آل مسمود ٣ : ٢٣٣

مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ /

٢ : ٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ،

٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٠٠

بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢

بنو مطيع المدويون ٤ : ٥٢

معتب ١ : ١٢٨

معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،

١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،

٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ /

٨٥ : ٤

نظم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤

نهمان ١ : ١٨٧ ، ١٩٠ ،

نكيز ١ : ٢٦٦

لنجويه ٣ : ٥١

النازم ٣ : ٣٠٧

لوى ٣ : ٩٧

ليث ٢ : ١٨٥

ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١

» من كنانة ١ : ٣٢٣

(م)

بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤

مأجوج ٢ : ٢٣٥

مازن بن عمرو بن تميم ٢ : ١٢٦ ،

٢٣٧ / ٤ : ٤٠ - ٤٣

مالك ١ : ١٢٨ / ٢ : ٢٦١ / ٣ :

٣٧٢ ، ١٠٧

مالك بن سعد ١ : ٣٥٦

المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٣٥ /

١١٦ : ٣

مجاشع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٣٩

بنو المجنون ٤ : ٢٢

المجوس ٢ : ٢٦٠

محارب بن خصفة بن قيس عيلان ١ :

٢٧٠ ، ٣٨٠ / ٢ : ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٨١ ، ١٨٢ / ٣ : ٨٨ ، ٣٠٧ /

١٧ : ٤

مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٣٣٦ / ٢ :

النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ،	المطلون ١ : ٢٤٨ — ٢٥٢ / ٢ :
١٨٣ ، ١٤٨ / ٣ : ٥١ / ١٨ :	٢٠٣
النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ /	آل ، بنو الغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦ ،
٢ : ٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١	الغيرة ١ : ١٧
النخع ٣ : ٢٥٧	المفسرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠
نزار ، الزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ :	مقاس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦
١٨٤ / ٣ : ٢٥٠ ، ٢٩١	اللائكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٣٣
ابنا نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩	بنو اللكاء ٣ : ١٠١
النصارى ١ : ١٢٤ / ٣ : ١١٤ ، ٣٧٦	ملكبان ٢ : ٢٣٥
بنو نصر ١ : ١٢٧	بنو المنذر ١ : ٣١٨
بنو النصير ١ : ٢١٣	المنصورية ١ : ١٧
التمر بن قاسط ١ : ٣٢٢	بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ،
التمل ٣ : ٥١	٢١٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ،
بنو نمير ٣ : ٢٦ / ٤ : ٣٦	١٩٣
نهد ١ : ١٧١	المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ /
نهمشل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٣٧	٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
النواب ٣ : ٣٥٦	المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ :
النواصب ١ : ٢٣	٣٥٨ ، ٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ،
	٣١٦ / ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٣
(هـ)	الموايزة ٣ : ١٣
بنو هاتم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ —	موقان ١ : ١٣٧
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ / ٢ : ٢٢٨ ،	
٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ — ٣٢٩ ،	(ن)
٣٤٦ / ٣ : ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٥٥ ،	ناجية ٤ : ٥
٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ / ٤ : ٦١	نأشب بن سلامة بن سعد بن مالك
بنو الهجيم ٣ : ٢٠٩	بن ثعلبة ١ : ١٧٩
هداد ٢ : ٢٢٣	بنو الناصور ١ : ١٨٧

الوراقون ٣ : ٣٦٧	هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧
(ي)	الهرابنة ٣ : ١٣
يأجوج ٢ : ٣٢٥	آل هرماس ١ : ١٨٧
ربوع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ /	هزّان ٣ : ٣٢٢
٤٢ : ٤	بنو هشام ٤ : ٥٢
يعصر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ /	هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ /
٣٥٦ : ٣	٢٦٤ : ٣
اليمن واليمنون واليمانية واليمنيون ١ :	هلال (حى من النمر بن قاسط) ١ :
١٧١ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	٣٥٦ : ٣ / ٣٢٢
٣٩٦ / ٢ : ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ،	همدان ٢ : ١٣٨
٢٥٣ / ٣ : ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٣ ،	بنو هنام (حى من الجن) ١ : ٣٧
اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ،	الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ /
٣٧٦ ، ٣٣٩ ، ٣٠٨	٢٧ ، ١٤ : ٣
يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ :	بنو هند ٣ : ٦٣
٢٧٦ / ٣ : ١٤ ، ٢٧	هوازن ١ : ٧٠
	(و)
	وائل ٣ : ١٠٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

بابل ٣ : ٣٦
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
 البخراء ٢ : ٩٨
 بدر ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ،
 ٣٢٦ / ٣ : ١٠١ ، ١٧٢
 البدى ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
 البرابر ١ : ٢٥
 براقش ٣ : ٢٢١
 برذعة ٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٧٥
 برقة واسط ٣ : ٢٤٢
 برقة واصل ٢ : ١٠٥
 بركاوان = جزيرة
 بروض ، بروضا = ٣ : ٩٣ ، ٩٤
 البشر ١ : ٤٠١
 البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦١ ، ٦٢ ،
 ٩٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ،
 ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ / ٣ :
 ٨٥ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٤ / ٤ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦

(أ)

آرام الكناس ١ : ٣٦٨ / ٣ : ٣٢٤
 الأبطح ٢ : ٢٦٤
 الأبتة ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
 أبلي ٢ : ٣٢٨
 الأتل ١ : ٢١٧
 الأثيل ٤ : ٤٤
 أجياد ١ : ٢٦٤
 الأحباش = الحبشة
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ / ٤ : ٦
 الأسالق ٢ : ٣٢٨
 الأساورة ٢ : ٢١٠
 أصهان ١ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٠
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٧٨
 أفاق ١ : ٢٦٥
 أفريقية ١ : ٤٠٩ / ٢ : ٩٥
 الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤
 الأهواز ١ : ٦٩ ، ١٦٢ / ٢ : ١٣٨ ،
 ١٦٨ / ٣ : ١٣ ، ٨٣
 أيلة ٣ : ٣٠٠
 إيوان كسرى ٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢
 باب بنى تبر ٤ : ١٠
 (ب)

(ج)

جاية الجولان : ١ / ٣٦٠ : ٢ / ٣٢٥ /
٥٨ : ٤

جاس : ١ / ١٩٠

جبال مكة : ١ / ٣٨٠

الجلبل : ٤ / ٢٤

جُرَاد : ٢ / ١٥٩

الجزيرة : ١ / ١٦٣ : ٣ / ٤٥ ، ٢٢٥

جزيرة أبركاوان : ٢ / ١٣٣

جزيرة العرب : ١ / ٣٠٨

جمع : ٣ / ٨٥ : ٤ / ٦٧

الجناب : ١ / ٣٣

(ح)

الحبشة ، الحبش ، الأحباش : ١ / ٣٩٣

حجر : ١ / ٢٢٤ ، ١٢٤

الحجاز : ٢ / ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،

١٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦ ،

٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٣١٢

حرام : ١ / ١٢٣

حران : ٣ / ٣٦٨

الحرم : ٣ / ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥

الحرمين : ١ / ٣٩٣

الحرة (حرة المدينة) : ٢ / ١٥٦

الحزير : ٢ / ١٩٦ : ٣ / ١٦٢

حضر موت : ٢ / ٢٧ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

بطن فج : ٣ / ٢٢

بطن فلج = فلج

بطن فليج : ٣ / ٣٠٧

بنداد : ١ / ٣١ ، ٢ / ٢٢٧ : ٣ / ٢١٥

٢٢٧ ، ٢١٥

البقعة المباركة : ٣ / ٤٦

البيع : ١ / ١٦٨ : ٢ / ٣٣٢ : ٣ /

١١ ، ٢٦٢

البيت الحرام ، أو المتيق ، الكعبة

١ / ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ /

٢ : ١١٠ ، ٣ / ٣٢٣ : ٣ / ٨٥ ،

١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣

بيت المقدس : ٢ / ٣٦

يسان : ٢ / ٣١٨

البيضاء : ٤ / ١٨

(ت)

تليت : ٣ / ٣١٨

الترمس : ٣ / ٣٤

تغار : ٤ / ٤٢

(ث)

ثرماء : ٤ / ٥١

الثغر : ٣ / ٣٥٢

ثنيات الوداع : ٤ / ٥٧

الثوبة : ١ / ١٨٠

خاصرة ٢ : ١٢٠	حفض ١ : ١٦٤
الخورق ٣ : ٣٤٦	الحطيم ١ : ٣٧٠
الخيف ١ : ٢٣٢	حلوان ٢ : ٣٤٧
(د)	حصص ٢ : ٩٨ / ٣ : ٤٣ / ٤ : ١٩ ،
	٨٨
دابق ١ : ٤٤	الحمة ٤ : ٨٨
دار الاستخراج ٢ : ٤٣	الحى ٣ : ٢٢٣
» بجالة بن عبدة ٢ : ١٧٧	حنين ١ : ١٢٣
» بلال بن أبي بردة ٢ : ٢٤٦	حوران ٢ : ٨٧ ، ١٦٤
» ثمامة ٢ : ٣١٧	الحوض ٢ : ٢٨
» جعفر بن سليمان ١ : ٣٢١	الحيرة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨
» حكيم بن زياد ٣ : ١٩٦	(خ)
» زياد ٣ : ٢٤٠	خاقين ٢ : ٣٤٨
» ابن سيرين ١ : ١٩٢	الخبت ٢ : ١١
» شيويه ١ : ٧٣	خراسان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ،
» عبيد الله بن زياد = البيضاء	٣٥٥ / ٢ : ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ،
» عثمان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ :	١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
٣٠٠ ، ٢١٧	١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،
» أبي عمرو بن العلاء ١ : ٣٢١	٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ :
» القتب ١ : ٣٥٤	٤٥ ، ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
» مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢	٣٧٥ / ٤ : ٥١
» مسمود بن عمرو التكي ٢ : ٦٨	خرشنة ٢ : ٤٤ ، ٢٥٥
» نافع بن علقمة = الياقوتة	خزاز ٣ : ٢٢
» يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢	خفية ٤ : ٥٥
» دائرة قيصر ٣ : ٣٤٩	خلار ٢ : ١٠٣
» الدحل ١ : ٢٦٥	الخلد (قصر النصور ببنداد) ٢ : ١٧٦
» دومة ٣ : ٢٤٦	

(س)

- سبأ ٤ : ٧١
 الستار ٣ : ٧٣
 سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤
 سجن الكوفة ٢ : ١٨١
 سدره المنتهى ٣ : ٣٥
 سدة المسجد ١ : ٢/٣٤ : ٥٣
 الصدر ٣ : ٣٤٦
 سرير كبرى ٣ : ١٤٨
 السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
 سكة طي ٣ : ٨٥
 السلسلان ٣ : ٢٤٩
 السلسلة ٣ : ٢٧٥
 سمرقند ٢ : ١٣٥
 سمجة ٢ : ٢/٣٥ : ٥٨
 السند ١ : ٢٨٥
 سواء ٢ : ١٦٤
 سواد الكوفة ١ : ٦٩
 السوس ١ : ٢٥
 سوق الفزاليين ١ : ٣٣

(ش)

- الشام ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٢/٤١٠ : ١٦ ، ٨١ ،
 ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

حومة الجندل ١ : ٣٦٢

دير الجاجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

هزقل ٢ : ٢٤٣

(ذ)

ذات أوشال ١ : ٨٣

د الصدر ٣ : ٥٤

د الصمد ١ : ٤٩

ذو الحجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ر)

رامهرمز ٤ : ١٤

الربذة ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

رستاقاذا ١ : ٣٥٠

الركة ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨

١٩ : ٤

الركن ١ : ٢٨

ركن الخطيم ١ : ٣٧٠

الزمل ١ : ٢٠٩

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

رومية ١ : ١٣٣

الري ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ / ٤ : ٦

(ز)

الزاوية ٢ : ١٣٩

الزوراء ٢ : ٣٦١

(ط)

طاق الجعد ٢ : ٢٥٦
الطالقان ٣ : ٣٥٥
الطائف ١ : ٢٥٢
طبرستان ٣ : ٢٥٣ ، ٣٢٥
طخفة ٢ : ١٠
الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦
طوى ٣ : ١١٠

(ع)

العالية ٢ : ١٣٣
عالج ٣ : ٣٠٤
عبادان ٢ : ٣١٧
العتيق = البيت ٢ : ١١٠
عبدن ١ : ١٨
العراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،
٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ : ٢ : ٨١ ،
٨٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٩ ،
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ : ٣ : ٥١ ،
١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
المراقين ٣ : ٩٩
بلاد العرب ١ : ١٩

١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،
٣١٢ ، ٣٢٦ : ٣ : ٣٦ ، ١١٧ ،
٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ : ٤ :
٩٥ ، ٧٣ ، ١٩
شاغثنا ٢ : ٢١٢
شتير ٣ : ٢١
الشجرة (شجرة موسى) ٣ : ٣٣
شرى ٤ : ٥٥
الشماسية ١ : ٢٠٩
بنو شيان ١ : ٣٦٨

(ص)

صحراء النعيم (القمير) ٢ : ١٨٦
الصخرة (صخرة بيت القدس) ٣ :
١٢٨
صخرة الخضر ١ : ٢٩
الصرح (صرح الإيادي) ٢ : ١٠٩
الصفاء ١ : ٢٨ ، ٣٩٣ : ٣ : ٤٩
صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،
٣٢٦ : ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
٢١١
الصليب ٣ : ٢٢
الصمان ٤ : ٥٤
صنماء ١ : ٤٤٤ : ٤ : ٥١
الصين ١ : ٢٥

(ض)

ضبايع ٣ : ٢٤٠

الفارسان = القاوسان
 فنج ٣ : ٣٥٧
 الفرات ٢ : ٢٢٧/٣ ، ٢١٢
 فلج ٢ : ١٥٧/٣ ، ١٠٤ : ٤/٣١٩ ،
 ٥٥
 الفلج المادي ٢ : ٢٣٣
 فلسطين ٢ : ٢٢٠

(ق)

القاوسان ٢ : ١٤٦
 قبر (الأحف) ٢ : ٣٠٢ (أبي بكر)
 ٢ : ٣٠٢ (عاصم بن الطفيل)
 ١ : ٥٤ (عبد الملك بن عمر
 ابن عبد العزيز) ٢ : ٣٤١ (عثمان
 ابن حيان) ٢ : ١٤٩ (ممن) ٣ :
 ٢٣٧ (النبي صلى الله عليه وسلم)
 ٢ : ٢٤٠

أبو قيس ٢ : ٢١٢

قران ٣ : ١٢٠

القرتان ٢ : ١٦٤

القرية ٢ : ٢٦٤

قسا ٣ : ٢٢٣

القسطنطينية ٢ : ٣٦/٣ : ٣٢٧

القصر ٤ : ٨٢

قصر بني قبيلة ٢ : ١٤٧

» الحاج بالكوفة ٢ : ١٣٧

المرض ١ : ٣/٣٧٥ : ٨٤
 عرفة وعرفت ٢ : ١٠١ ، ٢/٢٦٩ :
 ٢٨٠
 العسكري ١ : ٢/٢٩٦ : ٢/٢٥٦ : ٤٣ ،
 ١٦ : ٤/٣٧٧
 عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧
 عسيب ٣ : ٢٦١
 المقتل ١ : ٢٩١
 المقي ١ : ٢١٧

عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ،

٣/٣٠٨ : ١٠١ ، ١٠٠

عمان ١ : ٩٦ ، ٣/٣٥٨ : ٢/١٤٦ ،

٣/٢٢٣ : ٣٥٩ ، ٣٢٢

عمرو أراكا ١ : ١٢٨

عمورية ٢ : ٢/٢٥٥ : ٣/١١٩

المنقاء ١ : ٣٩١

عنيزة ٣ : ٣٤

عيم ٣ : ٢٢٣

(غ)

الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢

الغور ٣ : ٥٣

(ف)

فاور أفاق ١ : ٢٦٥

فارس ١ : ١٩ ، ٢/٣٤ : ٢/١٠٣ ،

٣/٣١٤ : ١٣ ، ٤/٦٨ : ٦

الحصب ١ : ٤٣

الدائن ١ : ١٦٢ / ٣ : ٨١

المدينة ، يثرب ١ : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٩٢ ، ٣٩٣ / ٢ : ٣٧ ، ١٠٨ ،

١٩٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،

٢٨٩ ، ٣٦٢ / ٣ : ٥٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠٦

مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية

الريد : مرصد البصرة ١ : ٣٤٥ / ٢ :

١٥٥ ، ٢٥٤ / ٤ : ١١

مرج راط ١ : ٣٨٠ / ٣ : ٢١٧

مرو ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٣ ، ١٠٣ / ٤ : ٤٨

المروت ٣ : ٨٨

المروة ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٤٩

المريرة ١ : ١٠٩

مزة ١ : ٣٠١

مسجد (البصرة) ١ : ٣٦٧ / ٢ :

٢٧١ : ٢ (الحدان) ٢٢٠ : ٣ / ٩٣

١٥٢ : ٣ / ٢٦٤ ، ٩٨ : ١ (دمشق)

(رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٣٦٧ : ١ (ابن رغبان) ٢ : ٣١٥

(بن شيبان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة)

٢ : ٣٠٧

المشاعر ٢ : ١٨١

مصر ١ : ١٨ ، ٣٤٢ / ٢ : ٨٧ ،

قصر حجر ١ : ٢٢٤

» الرشيد ٢ : ٢٦١

القنقاع ١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٢

القنفاذ ٣ : ٣١٩

قفة الحجر ٢ : ٢٥٨

(ك)

الكرخ ١ : ٦٩

الكركور ٢ : ٢٤٦

كسكر ٢ : ٢١٢

الكعبة ١ : ٢٩٣ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٧٨ /

٤ : ١٥ ، ٤٨ . وانظر (البيت)

الكلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

الكوفة ١ : ١٨ — ٢٠ ، ٤٦ ، ٥٦ ،

٦٩ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ / ٢ :

٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٥٣ ، ٣٠٧ / ٣ : ٧٤ ، ٧٦ ،

١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ / ٤ : ٨١

(ل)

اللات (صنم) ٣ : ٨

لملع ٣ : ٣١٨

(م)

مأرب ١ : ١٩٠

محصب ٣ : ٣٤

نجران ١ : ٢/٣٦٢ ، ٣/٢٦٨ : ٧٤ ،

٤٥ : ٤/٣٤٢

النجف ٢ : ٢٠٣

النخيرة ٣ : ٥٤

النشاش ٢ : ٢٣٣

نصيبين ١ : ٢٨٥

نف كويكب ٣ : ٢٥٨

نمان ٣ : ٧٠

نهر بوق ٤ : ٧

» تيرى ٣ : ٨٣

» أم عبد الله ١ : ٣٩٤

النهران ٣ : ١٢٩

(ه)

الهباءة ١ : ٨٢

هبر اللوى ٣ : ٢٤٩

هجر ٢ : ١٦٨

الهرماس (نهر نصيبين) ١ : ١٨٧

هزارمرد ٣ : ٤/٢٢١ ، ٧

الهضب ٣ : ٢٤٦

الهند ١ : ٨٨ ، ٢/٩٢ ، ٣/١٧١ : ٨٣

(و)

الوادى المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠

واردات ١ : ١٣٢

واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ : ٢

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣/٣٠٠ : ٣١ ،

٢٢٥

المصران ٣ : ١٤٧

المصبصة ٤ : ١٩

المقام ، مقام النخل ١ : ٣/٢٨ : ٣٦٠

مقبرة بنى حصن ٢ : ٢٥٦

المقطم ١ : ٢٧

مكرونا ١ : ١٢٨

مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ،

٣٨٠ ، ٢/٢٩٣ : ٣٠ ، ١١٠ ،

١٢٢ ، ١٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٦٤ : ٣/٢٦٤ ، ٩٧ ، ٢٨٢ ،

٢٧٥ : ٤/٢٧٥ ، ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،

٩٩ ، ٩٧

الملاح ٢ : ١٠

المنر الشرقى ٢ : ٢٤٨

» الغربى ٢ : ٣١٤

منزل مسعود = دار

منى ٢ : ١٨١

مهرجان قذق ٢ : ٢٦٣

الوصل ٣ : ٤٥

(ن)

بلادانبسط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ٤/١٧٥ : ١٨

نجد ٤ : ١٩

يعرين ٢ : ٢٤٩	١٨ : ٤ / ٢٢٢ ، ١٣٥
يثرب ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦	الوداع ٤ : ٥٧
يسوم ١ : ٣٩١	ودان ١ : ٨٣
اليامة ١ : ٢ / ٣١٣ ، ٧١ ، ٢٣٣	
٢٥٩ ، ٢٣٦	(ى)
الين ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ / ٣ :	الياقوتة (دارنافع بن علقمة) ١ : ٣٩٣
٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ١٥١	

١٢ - فهرس أيام العرب

عمرو أراكدة : ١ : ١٢٨	الأبلة : ٢ : ٥٧
عمورية : ٢ : ٣/٢٥٥ : ١١٩	بدر : ١ : ٢٩١ ، ٢/٣٦٨ : ١٧٥ ،
فتح مكة : ٢ : ٣٠	١٠١ : ٣/٣٢٦
الفجار : ١ : ٣/٣٥١ : ٢٩٠	البشر : ١ : ٤٠١
فخ : ٣ : ٣٥٧	قحيف وبني نصر : ١ : ١٢٧
الفلج العادي : ٢ : ٢٣٣	الجل : ١ : ٢/٣٤١ : ١١٥ ، ٣/٢٨٩ :
الكلاب : ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥	١٢٩
المرج : ٣ : ٢١٧	حنين : ١ : ١٢٣
المريرة : ١ : ١٠٩	خزاز : ٣ : ٢٢
مسمود والأحف : ٢ : ٣/٢٣٧ : ١٠٥	داحس والغبراء : ١ : ١١٦
مكرونا : ١ : ١٢٨	الدار : ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بلفظ (عثمان)
النشاش : ٢ : ٢٣٣	الزاوية : ٢ : ١٣٩
النهر وان : ٣ : ١٢٩	سميحة : ٢ : ٤/٣٢٥ : ٥٨
المنباء : ١ : ٨٢	السقيفة : ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
واردات : ١ : ١٣٢	الطالقان : ٣ : ٣٥٥
	عثمان = الدار

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والتعليمية)

أدب المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة
تلقى الشيخ ٢ : ٨٤ ، ٣٨ إخراج
الصبيان إلى البداية ٢ : ٢٠٥
كتاتيب القرى ١ : ٢٥١ ضرب
الطفل ١ : ٢٥٩ تجنب الصغار
محادثة النساء ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة
قبل الكتابة ٢ : ١٧٩ تعليم اللغة
والنطق ١ : ٢٧٢ التعليم بلنتين في
مجلس واحد ١ : ٣٦٨ مثل من
الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف
يُعلم القرآن ٢ : ٧٣ حضهم على
الغاية بعلم الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم
الحساب ٢ : ١٨٠ والنحو ٢ :
٢١٩ تعليم البنات ٢ : ١٨٠ ،
٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجتهم
٢ : ٧٩
الجاليتي : شروط اختياره ١ : ١٢٥
زبه ٣ : ٩
الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم
١ : ٥٣ / ٢ : ٢٠٠
الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ -
١٩ ، ٢٢ - ٢٤ لإعلام الفرسان

الأدب : من أدب الرسول صلى الله
عليه وسلم ٢ : ٣٠ مؤانسة الداخل
بالتحية ٢ : ٩١ أدب الطريق ٢ :
١٠٦ - ١٠٧ أدب القيادة ٢ :
٢٥٣ أدب الزبارة ٢ : ٢٨٩ أدب
صحبة الولاة ٢ : ٢٥٥ نقد العرب
لأدب الروم ٢ : ٢٥٥
الأديب : قدره ٢ : ٣٣١
الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام
٢ : ١٦٦ - ١٦٧
الأسنان : شدها بالذهب ١ : ٦٠
البحر : خوفهم منه ٣ : ٧٨
البعوث : النهى عن تجميرها ٢ : ٤٨ ،
١٤٢ ، ٢٠٤
البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣
بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت
مال في داره ٢ : ١٧٢
التسييح : التسييح بالحصى ٣ : ٢٨١
التسوية : الدعوة إليها في المعيشة ٢ :
١٢١ ، ١٤٢
التعاون : فضله ٢ : ٣٩
التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣

- الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧
النظر إلى آباء النساء وإخوتهن
عند الزواج ١ : ٤٠٦ النهى عن
عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء المهور
٢ : ٢٧
- الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢
ولكل طائفة زى ٣ : ١١٤ زى
الجاليق ٣ : ٩٠ والحجاج ٣ : ٩٥
والكاهن والعراف والحرائر
والماليك وذوات الرايات والإماء
٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الداخلين على
الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشعراء ٣ :
١١٥ زى بشار ٣ : ١١٦ الخثرة
القرشية ٢ : ٣٥٤ لبس الخلفاء
الجر والصفير ٣ : ١٠٦ أول من
عمرّض الجربانات ٣ : ٣٥٦
الساق : وضعه الرحمان على أذنه ٣ :
٢٤٧
- السائل : كيف كانوا يردونه ٢ :
٣/١٩٨ - ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
السلاح : فى الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ،
٢٤ - ٢٧
- السر : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
السواد : شمار الباسيين ، العقاب
بخله ٣ : ٣٧٣
السودد : ما يشترط فى السيد ١ :
٩٤ ، ٢/٢١ ، ٨٠ ، ٣/١٦٩ :
- أنفسهم بالريش والمائم ٣ : ١٠١
اتخاذ الهامة لواء ٣ : ١٠٥
الحقنة : تقضيتها ٢ : ٨٩
الحلف : ٣ : ٧ - ٩
الخلفاء : تقضيلهم على الأمة ٢ :
٣٤٩ زى مجالسهم فى الشتاء
والصيف ٣ : ١١٥ رهبهم ٢ :
٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،
٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم
٣ : ١١٤ اتخاذهم علامة لصرف
الزائر ٣ : ٤٢ لبسهم المائم على
القلانس ٣ : ١١٧ لبسهم القلانس
العالية ٣ : ١١٧ ركبهم ٢ : ١٩٨
أول من منع الناس الكلام عند
الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من مراقبتهم
للولة ٤ : ٨٩ مثل من استطلاعهم
شئون الرعية ٢ : ٢٦١
الختار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
الندراع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥
الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩
ذوات الرايات ٣ : ٩٧
الربا : لإبطاله ٢ : ٣١
الرعية : حسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ،
٦٤ الحزم فى معاملتهم ٢ : ٦٣
الريق : معاملته ٢ : ٣٦
الربان : زيهم ٣ : ٩٠
الزمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤

الفصل : احترامه ٣ : ١٩١
 الفلمان : السبت بهم ٤ : ١٤
 الفناء : التشدد فيه والتساهل ٢ :
 ٣٢٢ إيقاع المنى بالقصيب على
 أوزان الأغاني ٣ : ١١٩
 القاضى : ما يشترط له ١ : ٢/٩٩
 ٢٥ و ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٠ ،
 ١٥٠ لبس القضاة القلائس المظلم
 ٣ : ١١٧ زيهم ٣ : ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣
 القنّاع : استعماله فى المواسم والجموع
 الأسواق ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال
 الرسول صلى الله عليه وسلم له ٣ :
 ١٠٢ ، ١١٨ القنّع الكندى
 ٣ : ١٠٢
 الكُتّاب : سطوتهم ١ : ٢/٢٨٧
 الكتب : كثرة كتب أبى عمرو
 ابن الملاء وإحراقه لها ١ : ٣٢١
 يده ترجمة كتب النجوم والطب
 والكيمياء ١ : ٣٢٨
 الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه
 بعد الإسلام ١ : ١٩١ - ١٩٢
 حسن الاستماع ٢ : ٤٠ - ٤١
 اللحية : مس لحية المخاطب ٢ : ٣٣١
 ذم طولها ٤ : ١٨
 اللعب : لعب القهار والودع ٢ : ٢٤٨
 اللقنة : تطلع الأهرابى أحياناً بإدخال

٢١٠ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ ققه السيد
 ٢٨ : ٢٨٦ ترشيح الفلمان للسيادة
 ٢ : ٢٧٠
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد فى
 السباطين ٢ : ١٣
 الشطرنج : اللعب به أمام الولاة ٤ : ٦٠
 الشمع : أول من أسرجه ١ :
 ٣٦٢
 الشىء : ما يستحسن له ١ : ٩٥
 صاحب الحرس : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢
 رشوم الطعام ٣ : ٢٨٠ إعداد
 البدوى طعامه ٣ : ٣٧ تجنب أكل
 الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام المساكين
 السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠
 المعصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١
 استعمالها ٣ : ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢
 عصى أهل المدينة ٣ : ٥٨
 المقد : حساب المقد ١ : ٨٠
 المهمة : الإشادة بها ٢ : ٣/٢٨٧
 ١٠٠ التأثق فيها ٢ : ٨٨ طريقة
 الاعتيام ٣ : ١٠٣ ، ١١٤ صبغها
 بالصفرة ٣ : ٩٧ ، ١٠١ التزامها
 أيام الجوع ٣ : ٦ وفى الخطب ٣ :
 ٩٢ شد الأوساط بها عند المجاهدة
 ٣ : ١٠٥ اتخاذها لواء ٣ : ١٠٥

النعال : استجادتها ٢ : ٨٨ / ٣ :

٩٨ لبسها عند الصلاة ٣ : ١١٠

ضرب النساء صدورهن بالنعال ٣ :

١١١

المهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣

الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣

الولاية : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم

على الأمة ٢ : ٣٤٩ الأدب معهم

٢ : ٢٥٥ لا ينبغي سؤالهم عن

حالمهم ٢ : ٢٥٦ مثل من مرافقة

الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم

بعض القبائل بضرب من السلطان

٢ : ٢٧١ إطلاقهم السلطان للعالم

٢ : ٨٠ ، ٢٨٢ - ٢٨٣ نفورهم

من المحاربة ٢ : ٣٠١ هدم بعضهم

دور الأعداء وعقر نخلهم ٢ : ٢٨٢

أول من أجرى السفن القيرة ومن

عمل المحامل ٢ : ٣٠٣ اللب أمامهم

بالشطرنج ٤ : ٦

الفارسية في كلامه ١ : ١٤١

المخاصر : استعمالها ٣ : ٦ ، ١١ ،

١٢٠ ، ٤١

المنابر : تاريخها ١ : ٣٨٤

المنجنيق : أول من رى بها ١ : ٣٦٢

النبذ : شربه ٢ : ٨٣ / ١٢ :

النساء : ما يحببن من الرجال ١ :

٢١٣ ، ٣٤٠ حقوقهن وواجباتهن

٢ : ٣٢ ، ٣٧ الحرص عليهن ٢ :

٨٩ حشهن على الزينة والطيب ٢ :

٩١ نهيهن عن القيرة ٢ : ٩١

الحض على الإقلال من مجالسهن

١ : ٢٤٨ / ٢ : ٨٠ مخالفتهن ٣ :

١٥٥ ضربهن صدورهن بالنعال في

المناحات ٣ : ١١١ ما ينبغي أن

يملنهن ٢ : ١٨ النهى عن عضلنهن

٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج

٢ : ٣١٦

النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣

١٤ - فهرس الكتب(*)

(الكتب التي ذكرها الجاحظ في أثناء كتابه)

* الزرع والنخل : ٢٣٠	* أبناء السراى والمهيرات : ٢٤
صحيفة البلاغة الهندية : ٩٢	الإخوان لسهل بن هارون : ٥٢
* المرجان : ٧٤	* الأسماء والكنى والألقاب والأنباذ
كاروند (فارسي) : ١٤	٣٤ : ١
كتاب جبل بن زيد : ٣٧٣	* الإمامة : ٣ : ٣٧٤
» سيويه : ١ : ٤٠٢ ٤٠٣	الإنجيل . ٣ : ٣٧٦
» الهيثم بن عدى فى الحارث بن	* الإنسان : ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥
كعب : ٤ : ٣٩	التوراة : ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦
كتب الهند : ٣ : ٢٧	ثملة وعفرة لسهل بن هارون : ٥٢
كلام خالد بن صفوان : ١ : ٣٤٠	* الجوارح : ١ : ٩٤
كلية ودمنة : ١ : ٥٢	حكمة داود عليه السلام : ٢ : ٣١٢
المخزومى والمخزومية لسهل بن هارون	* الحيوان : ١ : ٦٠ ، ٢٢٥
٥٢ : ١	الحيوان لأرسطو : ١ : ٦٢
المسائل لسهل بن هارون : ١ : ٥٢	رسائل الفرس : ٣ : ٢٩
	الزبور : ٣ : ١٥٦

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق (*)

- الآثار الباقية لليروني (ليبسك ١٨٧٨ م) ٣ : ٤/١٠٢ : ٣٢
 آ كام المرجان ، للشبلي (السعادة ١٣٢٥) ٤ : ٧٧
 إتحاف فضلاء البشر ، للمصياطي (حتى ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ : ٢/٣٢٦ : ٣/١٦٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٠ ، ١٦٨
 أخبار أصفهان ، لأبي نعيم (لیدن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخبار أبي تمام ، للصولي (لجنة التأليف ١٣٥٦) ٤ : ٨٠
 أخبار الظراف والمتاجنين ، لابن الجوزي (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ : ٣/٣٧١
 أخبار عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ : ٣/١٢٠
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء لقفطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٢ : ٣/٢٨ : ٤/١٤
 أخبار أبي نواس ، لابن منظور (الاعتقاد ١٣٤٣) ١ : ١٤١ : ٣/٣٢ : ٩٤
 أدب الكتاب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١
 أدب الكتاب ، للصولي (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (دار السأمون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠
 ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ : ٢/١٦٧ ،
 ٢٧٠ ، ٣٠٤ : ٣/٢٧٤ ، ٢٠٢ : ٤/٢٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (مهرجيوث) ١ : ١٤٧
 الأزمنة والأمكنة ، للرزوقي (حيدر آباد ١٣٣٢) ٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٣٢
 أساس البلاغة ، للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ : ٣/٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م)
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (المعارف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤٠
 الأصمعيات ، للأصمعي (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ ، ٣٧٥ : ٢/١٩٣ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٢ ، ١٠١ : ٣/٣٠٨
 الأصمعيات ، للأصمعي (المعارف ١٣٧٠) ١ : ١٦٨ : ٣/٣٣٢ ، ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسنية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ : ٤/٥٥
 اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، للرازي (لجنة التأليف ١٣٥٦) ١ : ٢١ ، ٤١ : ٣/٢٥٧
 ٤٠٧ : ٤/٢٥
 إعجاز القرآن ، للباقلاني (السلفية ١٣٤٩) ١ : ٣١ : ٢/٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ،
 ١٣٧ ، ٦٠

(*) ما وضع يازائه فقط فهو مما تكرر ذكره في المواضع أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر مواضعه .

- إعلام الناس ، للإيتيدى (الكاستلية ١٢٨٠) ٥١ : ٤
 الأغاني ، لأبى الفرج (التقديم ١٣٢٣)
 الاقتضاب ، لابن السيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ٣/١٩٠ : ٢٥٦ ، ٣٢١
 الألفاظ الفارسية للعربية ، لأدى شير (بيروت ١٩٠٨) ٢ : ٣/١٠٣ : ٤٧ ، ٩٣
 أمالى الزجلجى (السعادة ١٣٢٤) ٩ : ٣/٨٢ : ٨٢
 أمالى ابن الشجرى (حيدر آباد ١٣٤٩) ٢ : ٣/٢٨١ : ٣١٧ ، ٣١٦
 أمالى القالى (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ : ٣٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣/٣٦٢ : ١١ : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،
 ٣/٢٦٧ : ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ — ٣٤٤ / ٢ :
 ٤٨ ، ٤١
 أمالى المراضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ،
 ٢/٣٧٠ : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٣/١٨٧ : ١٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 إنباه الرواة على أنباه الصحابة ، للقفطى (مصورة دار الكتب) ١ : ١/٢٢٩ : ٢٣
 إنجيل لوقا ٣ : ١٤٠ و مرقس ٣ : ١٤٠
 الأنساب ، للسماعى (لیدن ١٩١٢ م) ١ : ٦ : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٢/٣٩٩ : ٢٥ : ٣٤ ، ٣٧ ،
 ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٣/٢٤٨ : ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٨٨ / ٤ :
 ٨١ ، ٥
 الإنصاف ، لابن الأنبارى (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ١/١٨١ : ٢/٢٤٥ : ٣/١٢٣ : ٣٨
 أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
 أيمان العرب ، للتجبرى (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ ، ٨
 البحر المحيط ، لأبى حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ : ١٨٤ ، ١٨٧ / ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 البخلاء ، للجاحظ (الساى ١٣٢٣) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ /
 ٢ : ٢٠٢ ، ٢٢٩ / ٣ : ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣/٣١١ : ١٩
 البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٢/٢٥٢ : ٣/٣٥٧
 بنية الوعاة ، للسيوطى (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٢/٣٨٠ : ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣/٣٧٤ : ٢٣
 بقية أشعار المذللين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
 بلاغات النساء ، لان طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ١٠٩ : ٤/٣١٢ : ٧٢
 بلوغ الأرب ، للآلوسى (الرحمانية ١٣٤٣) ١ : ٣/٢٩٠ : ٥ ، ١٢٣ ، ٣٣٥
 تاج العروس ، للزبىدى (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ : ٢/١٠٢ : ٣ :
 ١٠٧ ، ٤/٣٤٦ : ٦٦

- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر (مخطوطة للكتبة التيمورية) ٢ : ٢٥ ، ٣/٢٠٤ : ١٩١
 تاريخ الطبري (الحسينية ١٣٢٦)
 تاريخ القرون (النجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥
 تأويل مختلف الحديث ، لابن تقيية (كرستان ١٣٢٦) ١ : ٣/١٠٥ : ٢٧٨
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١٠ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ : ٢/٢٣ : ٢٣ - ٣٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٣ : ٣/٢٨٩ ، ٢٦٩
 تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢/٢٨ : ٢ : ٢/٢١٤ : ٣ : ٦٨ ، ٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٣٤٥
 التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥
 تزيين الأسواق ، لناوود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١
 تفسير الطبري (بولاق ١٣٣٠) ٣ : ٩٧
 تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢
 تهريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٢/٣٤٣ ، ٣٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣/٣٢٠ : ١٦٠ ، ١٩٢
 التنبيه والإشراف ، للسعودي (الصاوي ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ،
 ٤/١٠ : ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ٢٣٦ ، ٣٦٧
 التنبيه على أمال الفال ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٣/٩٧ : ١٠٦ ، ١٠٧
 تهذيب لإصلاح المنطق (السعادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)
 التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤
 ثمار القلوب ، للتمالي (الظاهر ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ،
 ٢/٣٠٧ : ١٩ ، ٣٨ ، ١٠٢ ، ٣/٣١٩ : ٤٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٤/٣٢١ : ٨٨ ، ٨٢
 جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (الموسوعات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦
 الجامع الصغير ، للسيوطي (حجازي ١٣٥٢) ١ : ٢/٦٣ : ٣/٣٦ : ٥٩ ، ٢٧٢
 الجهرة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ٣/١٦٠ ، ١٨٩ ، ٣٤٢
 جهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ٣/١٧٦ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦
 جهرة الأئمال ، للسكري (بجاي ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ٣/١٥٠ : ١٠٨ ، ٢٥٩
 جهرة الأساب ، لابن حزم (المعارف ١٩٤٨) ٣ : ٢٤٧
 جهرة خطب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت (الحلبي ١٣٥٢) ٤ : ٦٩
 جني الجنتين ، للعجي (الترقى بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٤/٣٤٨ : ١٣
 حياة الحيوان ، للميمري (صبيح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ ، ٣/٢٦٧ : ١٦٢

الحويان ، للجلاظ (من مكتبة الجلاظ بصحيف عبد السلام هارون)

خزاة الأدب ، للبندادى (بولاق ١٢٩٩)

الحصائص ، لابن جنى (الملا ١٣٣٢) ٢١٣ :

خلاصة تذهيب السكال ، للخزرجى (الخيرية ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،
١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ،

٢٨٣ : ٤ / ٧٢

الحيل ، لابن الأعرابى (لیدن ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧

الحيل ، لابن السكلى (لیدن ١٩٢٨ م) ١ : ٣ / ٢٦٧ ، ٢٢

دلائل الإعجاز ، للجرجانى (النار ١٣٣١) ١ : ٢٢٢

ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢ / ٢٧٩ :

١٨٢ : ٤ / ٣٧

ديوان الأعشى (قينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢ / ٢٢٥ : ١٨٨ /

٢٥٤ ، ١٥ : ٣

ديوان الأفوه (نسخة الشقيطى بدار الكتب) ١ : ١٩٧

ديوان امرئ القيس (هندية ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢ / ٢٣٢ ، ٣١٢ ، ٣ / ٣٥٣ ، ٨٠ :

٢٥٦ ، ٢٦١

ديوان أوس بن حجر (قينا ١٨٩٢ م) ١ : ٣ / ١٨٠ ، ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

٢٥٦ ، ٣١٩ ، ٤ / ٣٢٠ ، ٤٠ ، ٦٨

ديوان أبى تمام (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ٣ / ١٨٧ ، ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ — ٣ / ٣١٣ :

٢٠ ، ٨٠

ديوان جبران العود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠

ديوان جرير (العلمية ١٣١٣) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،

٢ / ٣٨٩ ، ١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣ / ٣٥٢ ، ١٠ ، ١٦ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٣ / ٣٢١ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣

ديوان حاتم الطائى (من مجموع خة دواوين) ١ : ٣ / ٤٢ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٠٩ : ٤ / ٦٠

ديوان الحاضرة الديانى (مخطوطة الشقيطى بدار الكتب) ٣ : ٣٢٠

ديوان حسان بن ثابت (الرحانية ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢ / ٢٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣ / ٣٢٦ :

٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٣ / ٦٨

ديوان الخطيئة (القدم بالقاهرة) ١ : ٣ / ٣١٥ ، ٢٩ ، ٣ / ٢٩١ ، ٨ ، ٤ / ١١٦ ، ٣٨

ديوان الحماسة ، للبحتري (الرحانية ١٩٢٩ م) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣ / ٣٨٩ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٣٦١ ، ٣ / ٢٦٣ ، ٧٩ ، ١٢٣ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٤ / ٢٥٩ ، ١٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٧٣

ديوان الحماسة لأبى تمام (السعادة ١٣٣١) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،

- ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ : ٢ / ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ : ٣ / ٢٦ : ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ — ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ : ٤ / ١٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ديوان الحاسة لابن الشجرى (حيدر آباد ١٣٤٥) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ : ٣ / ١٨ ، ١٠٣ ، ١٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ : ٤ / ٨٦ ، ديوان الحفشاء (بيروت ١٨٩٥ م) ٢ : ٣٥٨ ، ديوان ابن العمينة (المنار ١٣٣٧) ٣ : ٣٧٠ ، ديوان أبى ذؤيب (دار الكتب ١٣٦٤) ١ : ٢٧٧ ، ٣ : ٢ / ١١١ ، ديوان ذى الرمة (كبرج ١٩١٩ م) ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ : ٢ / ٢٧٤ ، ديوان رؤبة (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ديوان زهير (دار الكتب ١٣٦٣) ١ : ١١٠ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٣ : ٢ / ٢٥٤ ، ديوان سلامة بن جندل (بيروت ١٩١٠) ٣ : ٤٥ ، ديوان الفلماخ (السادة ١٣٢٧) ١ : ٢ / ٢٨١ ، ٢٥١ : ٣ / ٢٧٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ديوان أبى طالب (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٣١ ، ديوان طرفة (طراز ١٩٠٩) ١ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢ : ٢ / ٢٤٧ ، ديوان الطرماح (لندن ١٩٢٧ م) ٢ : ٢ / ٢٧٤ ، ٥٠ ، ديوان طفيل القنوى (لندن ١٩٢٧ م) ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ديوان العباس بن الأحنف (الجوائب ١٢٩٨) ٢ : ٣٦٢ ، ديوان عبيد بن الأبرس (لندن ١٩١٣ م) ٣ : ٤ / ٢٥ ، ٦٧ ، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (قينا ١٩٠٢ م) ٢ : ٢ / ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ديوان أبى المتاح (بيروت ١٩١٤) ٣ : ١٨٠ ، ٤ / ٢٥٧ ، ٢١ ، ديوان العجاج (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٤ / ٢٥٠ : ٦٠ ، ديوان حمزة بن الورد (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١٠ ، ٣ : ٢ / ٢٣٤ ، ٨٣ ، ديوان علقمة النحل (من مجموع خمسة دواوين) ٣ : ٣٤٠ ، ديوان عمر بن أبى ربيعة (الليبية ١٣١١) ١ : ٣٥ : ٣ / ٣١٨ ، ديوان عنتر (الرحانية بالقاهرة) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦ ، ديوان الفرزدق (الساوى ١٣٥٤) ١ : ١٢٩ ، ١٩٠ : ٢ / ٢٨٤ ، ٣٥٠ : ٣ / ٣٩ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ديوان القطامى (برلين ١٩٠٢ م) ١ : ٢٧٩ ، ديوان قيس بن الخطيم (ليسك ١٩١٤) ١ : ١٨ : ٣ / ١٠٠ ، ديوان ليد (قينا ١٨٨٠) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٣ : ٢ / ٢٧٢ ، ٨٣ ، ديوان ليد (قينا ١٨٨١) ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ٢ / ٢٦٦ ، ١٨٣ ، ٣ : ٢ / ١٨٧ ، ٨٢ ، ديوان التمس (مخطوطة الشنيطلى بدار الكتب المصرية) ٣ : ٦٠ ، ٤ : ٢ / ١٧ ، (٢٥ — اليان — راج)

- ديوان أبي عجين التتقي (الأزهار بالقاهرة) ٣ : ٣٣٨
 ديوان مسلم بن الوليد (ليند ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
 ديوان المعاني ، مسكري (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٣٣
 ديوان ممن بن أوس (ليبك ١٩٠٣ م) ٢ : ٣/٣٥٤ : ٩ : ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
 ديوان النافذة الديباني (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١١ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٤٧ / ٣ :
 ١٠٧ ، ٣٠٤
 ديوان أبي نواس (المومية ١٨٩٨ م) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٣٥٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
 ديوان المهذلين ، خطوطة الشقيطي (بنار الكتب للصرة) ١ : ٣ ، ١٥٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٧٩ ، ٢٧٥ / ٢ : ٣٥٢ ، ٣٧٥ / ٣ : ٣٣٣ / ٤ : ٧٦
 ديوان المهذلين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٣
 الرسالة ، الشافعي (الحلي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
 رسالة الخور العين ، لنشوان الحميري (السادة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
 رسائل الجاحظ (السنن ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ / ٢ :
 ٧١ ، ٢٨٢ / ٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣
 الروض الأثف ، السبيل (الجلالية ١٣٣٢) ٣ : ٣٣٤
 زهر الآداب ، الحصري (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٤ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ / ٢ : ٤٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ،
 ٣٠٢ / ٣ : ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ :
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨
 سر العربية ، قشعالي (الحلي ٢٣٥٧) ٢ : ١٨٢
 سرح الميون ، لابن نباتة (بهاشم لامية الجيم - الأزهرية ١٣٠٥) ١ : ٥٢ ، ٢٠٨ /
 ٣ : ٣٨
 سمط الآتي ، لراجكوتى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ / ٣ : ٨٧ ،
 ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٦٢
 السيرة ، لابن هشام (جوتيجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ،
 ١٦٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ / ٤ : ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٧
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي (للؤيد ١٣٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

- شرح أبيات الكتاب ، لفتحى (بهاش كتاب سيبويه) ٢٣٥ : ١
 د أشعار المذللين للسرى (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٣ ، ٢٧٥ : ٢ / ٢٥٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ : ٣
- شرح الأشموني للألفية (بولاق ١٢٧٧) ٩٧ ، ٤١ : ٤
 د ديوان الحماسة ، لتبريزى (بولاق ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ : ٢ / ١٨٦ ، ٢٣٣ : ٣ / ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٤٢ : ٤ / ٣٦٤
- شرح ديوان المتنبي ، لمكبرى (العرفية ١٣٠٨) ٥٣ : ٤
 د الزرقاني على المواهب اللدنية ، لقسطلاني (بولاق ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 د الشافى ، لرضى (جهازى ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩
 د شذور الذهب ، لابن هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨
 د شواهد الشافى ، لفيضانى (جهازى ١٣٥٩) ٣ : ٣٢٨
 د شواهد شروح الألفية ، للمنى (بهاش خزائن الأدب) ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٧ : ٤ / ٣٦٤
 د شواهد المتنبي ، لسيوطى (البيهة ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ : ٢ / ٢٨١
 ٣ : ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ : ٤ / ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣
 شرح القصائد المعسر ، لتبريزى (السلفية ١٣٤٣) ٤ : ١٧
 د الفصل ، لابن يمين (محمد منير) ٣ : ٣٢٠
 د مقالات الحريري ، لشمريش (بولاق ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
 د نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد (الحلي ١٣٢٩) ٢ : ٣١ ، ٥٠ — ٥٩ ، ٥٦ ،
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٧٣ / ١٣٢ : ٣ —
 ١٣٤ ، ٢٢١
- شروح سقط الزند (منع لجنة إحياء آثار أبي الملاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٩)
 ١ : ٥٤ ، ١٤٠ : ٣ / ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ،
 ٣٨٠ : ٤ / ٣٢٩ ، ٣١٥
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (لندن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخانجي ١٣٢٢) ١ : ٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ،
 ٧١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ،
 ٣٩١ ، ٤٠٩ : ٢ / ١١ ، ١٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ : ٣ / ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٢٠٠
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الحلي ١٣٦٠) ١ : ٢٥٢ : ٢ / ١٩٢ : ٣ / ٨٨ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٤ / ٣٦ ، ٤٨ ،
 ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
- الصاحي ، لابن فارس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
 صبح الأعشى ، لفتحى (دار الكتب ١٣٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ : ٣ / ١٣٨
 الصحاح ، للجوهري (بولاق ١٢٨٢) ١ : ٤٠ : ٣ / ١٠٧
 صحيح البخارى (بولاق ١٣١٣) ٤ : ٢٩

صفة السحاب ، لابن حريد (لیدن ١٨٥٩ م) ١٦٢ : ٢
 صفة الصقوة ، لابن الجوزي (حيدر أباد ١٣٥٦)
 الصناعتين ، للمسكري (صبيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ٣٧٨ — ٣/٣٨٠ : ٣٣٣ ، ٣٤٢

طبقات الشعراء ، لابن سلام (السعادة بالقاهرة) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣/٣٧٥ : ٢ : ١٨ ، ٣/٢٠٨ : ٣٣٨
 الطبقات الكبير ، لابن سعد (لیدن ١٣٢٣) ١ : ٣/٣٢٨ : ٨٦

عجائب المخلوقات ، للقزويني (المאהد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
 المقد القريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٣١ ، ولجنة التأليف ١٣٧٠)
 الصدة ، لابن رشيق (هندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ : ٢ : ٩ ، ١٠ ،
 ١٠٥ ، ١٦٢ : ٣ : ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ /
 ٤ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٣

عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهية ١٢٩٩) ٢ : ٢١٤

فهرد الخصائص الواضحة ، للوطواط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤

الفخري ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ٣/١٤١ : ٣٥٧
 الفراسة ، لفليمون الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٣٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبندادي (المطارف ١٣٢٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣/٣٤٧ :
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ٣/٣٥٧ : ٢٥

فرق الشيعة ، للتوننجي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فرنهك هبسي (معجم فارسي فارسي ، طبع إيران) ٣ : ٣٤٧
 فقه اللغة ، للثعالبي (الجلي ١٣٥٧) ٣ : ٢١٣
 القهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ : ٣٧٥ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٢ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ،
 ٤٠٠ : ٢/٤٠٠ : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ : ٣/١٣ ، ٥٧ ،
 ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ، ٣/٣٥٧ : ١٤

فوات الوفيات ، لابن شاكر (بولاق ١٢٨٣) ١ : ٢٠٦ ، ٣٣٤

قصص العرب ، لجاد المولى ، وأبي الفضل ، والجبالي (عيسى الجلي ١٣٥٨) ٤ : ٥١

الكامل ، لابن الأثير (محدث ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢/٣٧٧ : ٣١ ،
١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣/٣٠٧ : ٢٣ ، ١٠١

الكامل ، للمبرد (ليبيك ١٨٦٤ م)

كتاب سيويه (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢/٢٣٥ : ٢٦١ ،
٣/٣٥٢ : ١١٥ ، ١٥٢ ، ٢١٨ ، ٤/٢٤٤ : ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣

كتاب المعرّن السجستاني (الساعة ١٣٢٣) ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ،
٤/٤٠١ : ١٥ ، ١٨ ، ٧٧ ، ٣/١٤٧ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٦٩

كشف الظنون ، لكتاب جلي (تركيا ١٣١٠) ٢ : ٢١٢

كليلة ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ١ : ٧

الكنائيات ، لشمالي (الساعة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩

الكنائيات ، للبرجاني (الساعة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٣/٢٧٠ : ٥٦ ، ٣٢١

لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ (الرحمانية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦

لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ،
٩١ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٢/٣٦٨ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠ ، ٣/٣٢٩ : ٣٥١ ، ٣٦٧

ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (الساعة ١٣٢٧) ٣ : ٣١٥

المهجع ، لابن جني (الترقي بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٩/٤ : ٤٢

المثالب ، لابن الكلبي (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥

المثل السائر ، لابن الأثير (الجلي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١

مجالس ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ١ : ٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢/٣٥٧ : ١١٦ ، ٢١٤

مجالس ثعلب ، بتحقيق شارح الحيوان (المعارف ١٣٦٩) ٢ : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،

١٦٢ : ٣/٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،

٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ : ٤/٢١ ،

٣٧ ، ٦٩

المجتبى ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ٣ : ٣٣٤

مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥

مجلة الكتاب (القاهرة) ١ : ٢١٨

مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ : ٥٣

مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩

مجمع الأمثال ، للسيداني (الهيئة ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعمرو ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمى (الوهية ١٢٩٣)

مجموعة أشعار المهذلين (ليسك ١٩٣٣ م) ١ : ١٧

الحسان والمساوي ، للسيبقي (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٥٠ ، ٢/٢٦٠ : ٣٢٩ ، ٣٣٢
محاضرات الراغب الأسفهانى (الشرفية ١٣٢٦) ١ : ٢٢٢ ، ٢/٢٣٠ : ١٦٠ ، ٣/٢٦١ : ٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤

المختار من شعر يشار ، للخالدين (الاعتاد ١٣٥٣) ٤ : ٤٦ ، ٤٩
مختلف القبائل ومؤلفاتها ، لابن حبيب (جوتنجن ١٨٥٠ م) ١ : ١٩٩ ، ٣/٣١٧ : ٤/٢٤٩ : ٥

المخصص ، لابن سبويه (بولاق ١٣١٨) ١ : ٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢/٢٢٩ : ١٥٨ ، ٣/١٦٢ : ١٨ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٤/٣٤٢ : ٩٧

مخطوطات الموصل ، لنادو جلي (القرات ينفداد ١٩٢٧ م) ١ : ٢٤
مروج الذهب ، للسمعودى (السعادة ١٣٦٧) ١ : ٨١ ، ٣/٢٨٩ : ١٧٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤/٣٦٩ : ١٧

المزهر ، للسيوطى (الحلي ١٣٦١) ١ : ٣٧٤ ، ٣/٣٧٥ : ٢١٣ ، ٣١٧
المستطرف ، للأبيهي (المعاهد ١٣٥٤) ١ : ٨١/٣ : ٢٥٧ ، ٣٠٤
المشبه ، للذهبي (لين ١٨٨١ م) ٢ : ١٠٢

المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) ...
معاني الشعر ، للأشعثاني (الترقى بدمشق ١٣٤٠) ٢ : ١٦٢
معاهد التكميل ، لعباسي (الهيئة ١٣١٦) ١ : ٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٠٩/٣ : ٣٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٤/٣٧٠ : ١٧

المعتد ، لابن رسولنا الصائى (المبينة ١٣٢٧) ١ : ٢٠ ، ٢٨
معجم البلدان ، نياقوت (السعادة ١٣٢٣) ...

معجم الشعراء ، للفرزبانى (القدسى ١٣٥٤) ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤/٤٠٠ : ٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٣/٣٦٢ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣/٣٥٩ : ٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٩٠

المعجم القارىسى الإنجليزى ، لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢/٣٣٠ : ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣/٣٤٢ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٩٠ — ٩٣ ، ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٧ ، ٤/٣٥٦ : ١٢

معجم الفرق الإسلامية ، لمبد السلام محمد هارون (مخطوط لم يطبع) ١ : ٤١ ، ٢/١٠٥ : ٢٣/٣٠٧

معجم ما استعجم ، للبكرى (لجنة التأليف ١٣٦٤) ١ : ١٩٠/٢ : ٩٨ ، ١٩٦

المرب ، الجوالقي (دار الكتب ١٣٦١) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٢/٣١٥ ، ٤٤ ، ٢/١٩
 ٣٥٦ ، ٣٢٣ ، ٢٢١ ، ١٨٩ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٥١ ، ١٧ ، ٣/٢١٩
 مفتي اللبيب ، لابن هشام (التقدّم ١٣٤٨) ٢ : ٣/٢٤٥ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤
 مفتاح العلوم ، الخوارزمي (محدثير ١٣٤٢) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨
 ٣/٣٤٣ : ٣٥٧
 المفضليات ، القاضي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧
 ٢٦٧ ، ١٩٣ ، ٤٢ ، ١١ : ٢/٣٨١ ، ٣٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٧
 ٣/٢٧٢ : ٢٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢/٢٩٩ : ٤٥ : ٨

المقابسات ، لأبي حيان (الرحانية ١٣٤٧) ٢ : ١٠٢
 مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٣٥٧ ، ٣٥٦
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠ ، ٣/١٩
 ٢/١٢ ، ١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ : ٣/٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨
 ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣/٤٤٢ : ٤ ، ٤٤ ، ٦٦
 المقصور والممدود ، لابن ولاد (السادة ١٣٢٦) ٣ : ٢/٢٢٣ : ٥٥
 الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦
 ٣/٣٤٣ ، ٣٣٨ ، ١٣٠ : ٣/٣٥٧ ، ٢٥ : ٤
 من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نضرة محقق البيان في مجلة المختص مابو سنة ١٩٤٥)
 ونضرة صمة ثانية في نواحد المخطوطات ، المصنوعة الأولى (٢٢٩)
 منتهى المقال ، لأبي علي محمد بن إسماعيل (إيران ١٣٢٠) ١ : ١١٨ ، ٣٦١
 المواقف ، للعضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٩١ ، ٣٢٨
 ٣/٣٤٣ : ٣/٣٥٧ ، ٢٥ : ٤
 المؤتلف والمختلف ، للآمدى (القدسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥
 ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢/٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٢٦٩
 ١١ ، ٨١ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٣/٢٧٥ ، ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤
 ١٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣/٣٦١
 ٨٥ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٨ : ٤/٣٦١
 الموشح للرزاني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ : ٢/٢٦٧ : ٢٤٤ ، ٧٥

نزهة الألباء ، للأبنباري (القاهرة ١٢٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 النقائش ، رواية أبي عبيدة (لندن ١٩٠٥ م) ١ : ١٧٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٤٣
 ٢/٢٦٧ : ٢/٣٨٩
 نكت الصبر ، لقنامة (الجواب ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
 نكت الميمان ، للصفي (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٧٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

- ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ : ٢ / ٣٧٢ — ٣٢٢ : ٣ / ٣٢٤ ، ١١ ،
٦٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٢
نهاية الأرب ، للنورى (دار الكتب ١٣٤٢) ١ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ : ٢ /
١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٣ / ٣٠٢ ، ١٤٤ ، ١٨٩
نهج البلاغة ، للشرىف الرضى (المينة ١٣٠٦) ٢ : ٥٢ — ٥٩ ، ٥٥ — ٦١ /
٢٢٢ : ٣
النواذر ، لأبى زبد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ /
٢٤٩ : ٣
النواذر ، لأبى على القالى (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ : ٣ / ٣٠٦
الماتحات ، للكتبت (شركة التند ١٣٣٠) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢
هبة الأيام ، للبديى (العلوم ١٣٥٢) ٤ : ٨٠
مع الموامع ، للبيوطى (السادة ١٣٢٧) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢ / ٢٩٣ ، ٣ / ٢٤٥ : ١٥
١٠٦ ، ٢٣٥ ، ٤ / ٣١٠ ، ٧٩
الوزراء والكتاب ، للجهشيارى (الحلبي ١٣٥٧) ١ : ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ،
٣٩٤ : ٢ / ٢٥٥ : ٣ / ٢١٦ ، ٤ / ٣٦٧ : ٥٦
الوساطة ، للجرىانى (صيدا ١٣٣١) ٢ : ٢١٥ : ٣ / ٩٤ : ٤ / ٥٣
وفيات الأعيان ، لابن خلكان (المينة ١٣١٠)
وقفة صفين ، لصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان (عيسى الحلبي ١٣٦٥) ١ : ١١٨ ،
٢٨٦ ، ٣٠٠ : ٢ / ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٨٥ ، ٣ / ٢٩٦ ، ٤ / ١٠٨ ، ٦٠ ، ٧١

تفسير بعض الإشارات إلى المرجع

ابن الأثير = الكامل	السمانى = الأنساب
أدى شير = الألفاظ الفارسية	الطبرى = تاريخ الطبرى
استينجاس = المعجم الفارسى الإنجليزى	العنى = شرح شواهد شروح الألفية
ابن أبى أصبحة = عيون الأنباء	القفلى = إخبار العلماء
أمالى ثعلب = مجالس ثعلب	اللاتى = سمط اللاتى
الأمثال = معجم الأمثال	المرزبانى = معجم الشعراء
الجهشيارى = الوزراء والكتاب	المعمرين = كتاب المعمرين
ابن أبى الحديد = شرح نهج البلاغة	الميدانى = معجم الأمثال
ابن سلام = طبقات الشعراء	نسخة الشنقلى من المهدلين = شرح ديوان المهدلين

(نسخة هـ)

أخرجت نسختي هذه من البيان على أربع نسخ مخطوطة أشرت إليها في مقدمة الكتاب ، وقد عثرت بأخرة على نسخة خامسة قيمة جداً ، جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة (فيض الله) بالأستانة ، وعنوان هذه النسخة : « البيان والتبيين » ، ويبدو أن هذا هو التسمية الحقيقية للكتاب ، كما يبدو في كل موضع ترد فيه هذه الكلمة من هذه النسخة ، وكذا في أغلب المواضع في نسخة (ل) ، ورقم هذه النسخة في المكتبة هو ١٥٨٠ ، ورقمها في المعهد ٨٨٧ . وهي مخطوطة بخط أندلسي كتبها بخطه لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ابن حجاج بن زهير اللخمي ، وهو نقلها من نسخة أبي ذر محمد بن مسعود الخشني ، وعليها بخط أبي ذر ما يفيد أنه عارض كتابه بكتابه وفسر له الخشني غريب لفته وذلك في سنة ٥٨٧ . وفي نهاية النسخة ما يفيد أن نسخة أبي ذر منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي ، ونسخة أبي جعفر هذه كتبت في غرة ربيع الآخر من سنة ٣٤٧ . وقد رمرت لهذه النسخة بالرمز (هـ) ، وهانذا أثبت بعض الروايات التي تنفرد بها هذه النسخة ، وأما ما سوى ذلك فقد يتفق مع نسخة (ل) أو يطابق ما في سائر النسخ ، فرأيت أن من الإطالة أن أنبه على كل خلاف ، واقتصرت على ذلك ، ثم رأيت أن أقتبس من حواشي النسخة وتعليقاتها ما أثبتته في التعليقات التي تلي هذا الفصل .

في الجزء الأول

الإلهام والتفهم	٧ : ١	وقيل لبزرجهر بن البختكان
١٧ : ٧ قال المتنخل ، بدل « قال		الفارسي
أبو ذؤيب »		٩ : ٢ وحسن منطقهم
٣٠ : ٦ من شيء قط جزعه		٩ : ٩ وقيل لرحمان
٣١ : ١ في بشار وأخويه		١١ : ١٣ البيان والتبيين ، وعلى

١٨٦ : ١٣ والتبئين	٤٢ : ٢ الأشل الشكري
١٩٩ : ١٥ وصَلَّت . وفي الحاشية	٤٤ : ٣ محمد بن عتاب
« يريد وصلت به إلى المراتب	٥٥ : ٨ وقال أخو النمر
عند الملوك »	٦٣ : ١٢ والله أن لو وضعت
٢٧٣ : ٥ هَيْجَ الفطاريف على بني	١٠٢ : ١٠ يَنْخَب
عبد مناف	١٤٢ : ١٠ بحجر وشاذ
٣٣٦ : ٧ من سُوراهَا	١٤٤ : ٤ جالس أذمكناد *
٣٦٦ : ٤ وبالعرب ، أشير إلى أنها	أبا عبد نُبُهَشَتِ
في نسخة « وبالعرب »	١٤٦ : ١١ ذوات الخدود

الجزء الثاني

٧١ : ٩ لبني أسيد	ابن عبد الرحمن
١٦٥ : ٦ قال أبو الحسن بن غياث	٢٨٤ : ٨ بن رباط

الجزء الثالث

٥ : ٤ والتبيين	١٨٩ : ٨ وأنشد محمد بن يسير
١٢ : ٥ للنقار	٢٦٥ : ٦ وأصر
٢١ : ٢ بالسي	٢٦٩ : ٧ وإن كنت ملوماً ، وفي
٥٧ : ٩ ولي موسى	نسخة « مليا »
٦٠ : ٣-٤ البيتان لم يرويا فيها	٢٦٩ : ١٢ ما أذم فيها إلا غَطَيْنَا !
٨١ : ٦ خباب بن موسى	٢٧٧ : ٢ وشيخ أصوله
٩٣ : ٨ برّوص	٣١٥ : ٢ ألا يُنهي
٩٤ : ١ برّوصاء	٣٣٠ : ٦ أرمي وأوسع

الجزء الرابع

١١ : ١٥ على بن الأسواري

تصحیحات وتعلیقات (*)

الجزء الأول

بمرفات . فعنی عرف بالبصرة
فمل فمل الحاج .

۹۱ : ۸ ، ۱۰ ، ۱۶ صواب ضبطه

« أبو شمر » . انظر السمعاني في
رسم (الشمري) .

۱۰۱ : ۱۴ فقيه البدن ، جاء في

حواشي هـ : « أي كأن بدنه مطبوع

على الفقه لذكائه ونفوذه فيما أشكل
منه أو غمض » .

۱۳۱ : ۱۰ سماق ، في حواشي هـ :

« قال صاحب الزهرة إن علي بن
الهيثم كان يسمى سماقا » .

۱۳۷ : ۵ جيلان ، صواب ضبطها

« جيلان » بالفتح ، كما في هـ .

وقد أورد ياقوت جيلان بالكسر

وفسرها بما ذكرته في الحاشية من

أنه اسم بلاد ، ثم ذكر بعدها

« جيلان » مفتوحة الجيم وقال :

« قوم من أبناء فارس انتقلوا من

نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من

۲۳ : ۴ رواه في اللسان » من

المُزَال . وقال في تاج المروس

عند إنشاد البيت : « والمزال

كرمان : المعلقة » .

۲۴ : ۵ « الخالدين » في حواشي هـ :

« يعني بالخالدين خالد بن صفوان

وشبيب بن شيبه » .

۶۴ : ۶ خطبة واصل بن عطاء التي

نزع منها الرأ عثرت عليها في نهاية

نسخة هـ ، وسأنتشرها بمون الله

في مجموعات (نوادر المخطوطات)

۶۶ : ۱۰ على القيسي كذا وردت

فيها عدال ، وجاءت في هـ « التيء »

كما في ل .

۶۷ : ۲۱ تحذف عبارة : « وانظر

أمالى ثملب ۷۴ من المخطوطة » .

۸۵ : ۲ من مُعرف ، هي في هـ

« عرف » . وفي حواشيها : « قال

يعقوب : عرف الناس ، إذا شهدوا

عرفة ، وهو المَرُف للموقف

(*) يحذر القارئ أن يعلم في نسخه على المواضع التي يشار إليها في هذا الفصل ليرجع إليه ، ولا سيما مواضع التصحيح ، وهي ما ميزت رقها بوضع خط تحته .

۲۶۸ : ۶ وقال آخر ، كذا في ل .
والصواب حذف «آخر» كما في هـ
وسائر النسخ . والبيت لابن أحرر
كما في ۲ : ۱۷۱ .

۲۹۷ : ۷ - ۸ وكذلك في الجزء
الثاني ص ۱۶۶ طلبة بمائة ألف
وفرج في جبهة أسد ، هي في هـ
« طليّة » و « فرج » . وفي
حواشها : « زاد بعض الناس في
هذا الخبر بما تمه على ظاهره
لفظه ، قال : حتى لا ينكح
إلاّ كريم ولا يشرب لثيم .
وهذا لا يليق بمثل يزيد بن المهلب
أن يقوله وهو مسجون . والأحسن
أن يقال إن الطليّة هي الفرس ، يقال
طلّيت الدابة والفرس وغيره ، إذا
ربطته . فتمنى فرساً بمائة ألف ينجو
عليه . وقوله : وفرج في جبهة
أسد ، أي مقابل للأسد قريب
منه ، فتمنى الخلاص على هذه
الصفة بجرأته وإقدامه » .

۲۹۸ : ۲ البيت للبي الأخيلية من
قصيدة في الأغاني ۱۰ : ۷۲ .

۳۱۵ : ۱۱ اللحم ، هي في هـ :
« اللَّحْم » ، وكذلك في تاريخ
الطبري ۱۰ : ۲۶۶ .

البحرين ففرسوا وزرعوا وحفروا
وأقاموا هناك ، فنزل عليهم قوم
من بني عجل فدخلوا فيهم » .

۱۴۳ : ۳ روسيد ، في حواشي هـ
« روسيد : زانية » .

۱۴۳ : ۸ - ۱۴ كتب إلى الأخ العالم
الجليل عبدالرازق الحصان البندادي
مشيراً إلى أن قصة يزيد بن ربيعة
ابن ربيعة بن مفرغ مفصلة في تاريخ
الطبري ۶ : ۱۷۷ .

۱۸۷ : ۱ قال الأول ، في هـ « ذكر
الحاتمي أنه لبشار » .

۱۹۷ : ۱۲ مع السواد ، في هـ : « يريد
مع الشباب إذا كان الشعر أسود ،
لأنه يمكنه في ذلك الوقت أن يدرك
مايسود به في طلب علم أو فروسة » .

۲۴۳ : ۷ المسجديون ، في حواشي
هـ : « هم الذين يلتزمون مسجد
البصرة والكوفة » .

۲۵۷ : ۱۵ - ۱۹ انظر ابن النديم

۱۳۵ . وقد نسب في ابن خلكان

۱ : ۱۶۵ إلى أبي يحيى محمد بن
كناسة .

۲۶۶ : ۱۳ محرف ، ليس محرفاً بل
هو رواية فيه جاءت في مقاييس
اللغة (عصل) .

بدينك . فجعلك الله معذوراً ، أى
جعل عذرتك صادقة ، دعا عليه بأن
يكون صادق العذرة .

٤٠٥ : ٦ بنى صامت ، فى حواشى هـ :
« معنى بنى صامت المال . وفى
غير شيء يضيرها ، أى أستفيدها
فى غير مشقة ولا تعب » .

٣٤٠ : ٦ وكان يمارض ، الوجه
« يقارض » كما فى هـ . والمقارضة :
التجاذب بالخير والشر .

٣٧٤ : ١٤ عمرو بن سعيد ، صوابه
« سعد » كما فى هـ .

٤٠٥ : ٤ ملها ، هى فى هـ « محجوجاً »
وفى حواشيا « محجوجاً ، أى مغلوباً » .

الجزء الثانى

« كانوا يقولون بدل محمد مذمماً » .
١٤٦ : ١ عبارات ، جاءت على الصواب
الذى ذكرت فى هـ « عُبرَات » .
١٧٨ : ١ نسب إلى مطيع بن إلياس
فى الأغاني ١٢ : ٩٠
١٩٦ : ٤ أبى بكر ، صوابه « ابن
أبى بكرة » كما فى ل ، هـ . وتلقى
الحاشية .

٢٢٢ : ٦ ولا نتج ، صوابه « نَيْج »
كما فى هـ . وفى اللسان : « ناح
المظم ينيج نيجاً : صلب
ونيج الله عظمك ، يدعوله بذلك » .
٢٣٠ : ٤ النجرة ، هى فى هـ « الحنجرة » .
٢٤٦ : ١٣ الكركور ، هى فى هـ
« الكركور » أيضاً . وفى هامشها
فى نسخة « الكانون » وهو الأوفى .
٢٦٣ : ٧ وبينهما ، هى فى هـ :

١٨ : ١٢ ما جاءنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فى حواشى هـ :
« هذا مما صحفه الجاحظ وأخطأ
فيه ، لأن يونس إنما قال : عن
البتى ، وهو عثمان البتى . فلما
لم يذكر عثمان البتى التيس البتى
فصحفه الجاحظ بالنبى ، ثم جعل
مكان النبى الرسول . وكان البتى
من الفصحاء » .

٤٩ : ٥٠ بثواب غير الله ، لملها :
« بثواب عند الله » .
٧١ : ٧ كذا فى ل . وفى هـ :
« أمة آل فلان » .

٨٨ : ٨ التواهب ، فى هـ « هو
أن يترك الرجل من حقه لصاحبه
عند الحاكم على وجه المروءة ومكارم
الأخلاق » .

١١٨ : ٩ ولقبوه فى اسمه ، فى هـ

٢٨٣ : ٦ متى يَحْتَلُّ إليه ، صوابها
يَحْتَلُّ إليه كافي هـ . وفي حواشيهما :
« يَحْتَلُّ إليه : يحتاج إليه ، من لفظ
الخلعة ، وهي الحاجة » .
٣٢١ : ١٢ كِبَر ، كذا وردت في هـ .
وأراها « كِبَر » ، وهو المنفاخ .
ومنه الحديث : « المدينة كالكبير
تنقى خبثها وينصع طيبها » .
٣٥٤ : ٣ كذا في ل . وفي هـ وسائر
النسخ : « وقال ركاض » .

« وَثَبَّهَا » . وفي الحواشي : « نبيه
ابن الحجاج ، من بني سهم ، كان
من الطميين في غزاة بدر » .
٢٧٢ : ٢٤ الصواب أن خالداً المذكور
هو خالد بن مالك النهشلي ، وأن
القمعاق هو القمعاق ابن معبد التميمي .
وفي الاشتقاق ١٤٥ عند ذكر القمعاق :
« وناقر خالد بن مالك النهشلي إلى
ربيعة بن حذار الأسدي ففر
القمعاق » .

الجزء الثالث

بنج في الفارسية بمعنى خمس .
٢٥ : ٢٤ وليس في ديوانه ، سهو
فإنه في ديوانه ص ١٢١ .
٥٢ : ١ عقدة رشا ، جاء في المقد
٦ : ١٧٨ : « ومن أمثال العرب في
البخل قولهم : ما هو إلا أبنه عصا
أو عقدة رشا ، لأن عقدة الرشاء
المبلول لا تكاد تنحل » .
٦٣ : ١٣ المسجنين ، ورد في المعارف
أيضاً ص ١٥٨ : « وأخرج المسجنين
الذين كانوا بالبصرة » .
٦٤ : ٤ قول الراجز ، صوابه « قول
الوليد » كما ورد في هـ
١٠٢ : ٦ دِهَان ، صواب ضبطه

١٢ : ٥ للنتقار ، وردت في هـ
« للنتقار » . وفي اللسان : « النتقار
والناقرة : المنازعة » . لكن ماورد
في ص ١٢١ من قوله « أخرج عوده
كمصا البقار ، وأخرج أيضاً عوده
كمصا الحادى » يؤيد أن صوابها
« للبقار » . وانظر ص ٥١
١٧ : ٩ الدراجة ، في حواشي هـ
أن الدراجة قوم يدرجون أمام الملك .
١٨ : ٤ البنجكان ، ورد في تاريخ
الطبري ٧ : ٢٧ في حوادث سنة ٦٥ :
« فقال لهم بالفارسية : صكوم
بالفنجكان أى بخمس نَشَابَات
في رمية ، بالفارسية » . وفنجد هي

«دَهْمَان» كافي هـ. وفي حواشيه:
« وفي رواية: ثوب زَيَّات، لأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت له لمة ».

١٢٣: ٦-٧ البیتان لبشار، رواها
في المختار من شعر بشار ٢٨.
١٢٤: ١٨-١٩ هذه الزيادة وردت
في نسخة هـ. على أن صواب الإنشاد
ما في الخزانة ٤: ٤٧-٤٨:

تفك تسع ما حيدت بهالك حتى تكونه
والره قد يرجو الربا مؤملا والموت دونه

١٦٢: ٢ صلاة في جمع، المراد
بالجمع هنا صلاة الجماعة. وجاء في
صفة الصفوة ٣: ١٩٤: «وصلاة
في جماعة يحمل عن سهوها، وأفوز
بفضلها». فتلني الحاشية.

١٦٤: ٤ مثل شوال، هذه إشارة
خاصة إلى الطاعون الجارف الذي
حصل بالعراق في شوال سنة تسع
وستين. انظر النجوم الزاهرة ١:
١٨٢-١٨٣ والمعارف ٢٥٩-٢٦٠.

١٦٥: ١٧ ولكن اعتدى، في القعد
الفرید ٥: ٢٩٦: «لست بمبتدى»
ولكنني ممتد. يريد أنه يسرف في
القصاص. وهذا يطابق التفسير
الذي فسره في الحيوان ٣: ٤٧٠.

١٧٢: ٥ لمرق في الموت، في هـ:
«لُمرق» بفتح الراء وفي اللسان
(عرق ١١٢): «لمرق له في
الموت، أي إن له فيه عرقا، وأنه
أصيل في الموت».

١٧٦: ١٣ كانا، الصواب «كان»
كما في سائر النسخ. وورد على
الصواب في هـ. ويؤيده الطبري
في تاريخه ٧: ١٩١ ويفهم من
صنيعه أن هذا البيت والبيتين بعده
لقائل واحد.

١٩٧: ٦ في هـ «وكان الحسين» ثم
تشير النسخة إلى أنها في بعض
النسخ «الحسن».

١٨٦: ٧ وكذلك ٢٠٣: ١٢ «كداء
الشيخ» أشير في هـ إلى أنها في
نسخة «كداء البطن».

٢١١: ١٥ الرغاث، في حواشي هـ
«الرغاث الرضاع، يقال رغثا إذا
رضعها. ورغث الرجل الرجل بالرمح،
إذا طعنه وكثي بطول الرغاث هنا
عن كثرة الجماع».

٢٢١: ١٠ صواب العبارة «أرسل
علي بن أبي طالب رحمه الله عبد الله
بن عباس».

٢٣٠: ٩-١٠ نسب إلى الفضل
بن يحيى البرمكي في مروج الذهب

٣ : ٣٩٢ قاله حين قبض عليه هو ويحيى بمد أن قتل جعفر .
 ٢٤٢ : ٧ نسب في أمالي القالي ٢ :
 ١٨١ إلى علي بن الندير .
 ٢٤٨ : ٦ الآخر ، في حواشي هـ
 « الفرزدق » .
 ٢٥٨ : ٦ وقال الآخر ، في حواشي هـ :
 « هو عبد الرحمن بن زيادة » .
 ٢٩٧ : ١٢ عيسى بن يزيد ، هو عيسى
 بن يزيد بن بكر بن داب . فتلقى الحاشية .
 ٢٩٨ : ٣ سقط بين كلتي « تطاولت »
 و « له » هذه العبارة : « له الخبز »
 لم تقصر عنه الأوس وإن تطاولت »
 ٣٣٧ : ١٧ فأتنا أن ننبه أن رواية
 الدوان : « وحسن ومن أسماء » .
 ٣٤٠ : ١٤ لتصدق لإصابته وبمعظم

آثره ، يكتب بدلها « لتضنف إصابته
 أو يبطل آثره » . وفي الأغاني ١٢ :
 « فقالت لم عجوز منهم ساحرة ٤٩ :
 أ كيفكم سلاحه أو عدوه ؟ فقالوا :
 لا يزيد أن تكفيننا عدوه فإن معنا
 عوقا وهو يمدومثله ، ولكن أكفيننا
 سلاحه . فسمعت لم سلاحه » .
 ٣٥٤ : ٧ روى في هـ : « يا خليفة
 الشلق » ، وفي حواشيه « الشلق »
 شيء على خليفة السمكة صغير له رجلان
 عند ذنبه كرجلي الضفدع لا يدي
 له ، يكون في أنهار البصرة » .
 قلت : ضبطه في القاموس بكسر
 الشين لا فتحها .
 ٣٦٩ الحاشية الرابعة ، إنما هي للسطر
 الثاني من صفحة ٣٧٠ .

الجزء الرابع

٨ : ١٣ — ١٤ انظر الخبر كاملا في
 ٧٨ : ٢
 ٧٣ : ١٦ اطراف المعرفة ، فسرت في
 حواشي هـ على هذا الوجه :
 « اطراف المعرفة ، يريد تجديد
 الإخوان » .
 ٩٦ : ١٥ ذبل ، كذا في جميع النسخ
 وفي اللسان (غيب) : « بُل » .

١٣٦ : ٢١ تزيد ، صاحبها (عبد الله
 ابن ثعلبة الحنفى) .
 ١٩٦ يضاف بمد مادة أسو (أطر :
 تأطر ١ : ١٩٨) .
 ٢٠١ يضاف بمد مادة عرم (عشر :
 عشر الله خطاك ٢ : ١٧٩) .
 ٢٠٢ يضاف بمد مادة غنى (غور : النار
 ١ : ٢٦) وبعد غوط (غيد : غادة
 ١ : ١٩٨) .

٢٨٨ يضاف بعد السطر ١٧ (*) أبو الحسن

(على) ٣ : ٣٦٠ .

٢٩٧ يضاف بعد رقية بنت عبد المطلب

(ركاض ٢ : ٣٥٤) .

٣٠٤ يضاف بعد سماعة (سحاق) لقب

على بن المهيم (١ : ١٣١) .

٣٥٩ بنو صامت ، يحذف هذا السطر .

انظر الاستدراكات ٣٩٧ .

٣٦٩ يضاف بعد سوق النزالين (السي

٣ : ٢١) بناء على رواية في نسخة هـ

٢٠٣ يضاف بعد مادة لجم (لُزب :

لازب ، اللزبات ١ : ١٩٩ و بعد مادة

لشي (لصص : لص ٢ : ٢٠٤) .

٢٠٤ و بعد مادة معن (مق : القاء

والق ١ : ١٩٣) .

٢١٦ يضاف إلى مادة حجن (احتجنه

٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٤ : ٧٠) .

٢٤٣ يضاف إلى مادة عجل (أبو عجل

١ : ٢٢٩) .

٢٨٤ يضاف إلى أرقام جرير في الجزء

الثالث ص ٢٦١ .

تصحیحات مطبعية

٢١٠ : ١٤ المَجَب

٢٢٨ : ٢٠ والمرضى

٢٣٩ : ٢٢ هو عبيد الله

٢٤٨ : ١٦ وروى الميداني

٢٥١ : ٧ بن سعد بن عبادة

٢٦٨ : ٢٢ القمقاع :

٢٧١ : ١٩ انهوا

٢٧٥ : ١٦ (١ : ٢٢٦)

٢٧٧ : ١٣ وهم يشتهون

٣٠٣ : ٣ الكُبرة

٣٨٠ : ١٩ الضحاك بن قيس بن خالد

الجزء الأول

٥ : ٩ شريك

٧ : ٦ بن عمران

٩ : ١٤ عمر بن أبي عثمان

٣٢ : ٢٣ شبيبا

٤٦ : ٢٢ بن زيد

٤٧ : ٥ المتضادين

٥٢ : ٢٥ اتخاذ

١٢٢ : ٢٢ النعمان بن مقرن

١٩٠ : ١٤ أو أبو مهوش

٢٠١ : ١٤ التكلّف . التزيّد

الجزء الثاني

- ٣٨ : ٣ حدثنا عبيد الله
 ٨٧ : ٤ قيس بن سعد (٢)
 ١٠٤ : ٨ جماع
 ١٥١ : ٢٣ عمرو
 ١٨١ : ١٢ وعنه
 ٢٣٨ : ١٢ « الهلبى » « بن زيد »
 ٢٩٢ : ٥ بأذنا
 ٣٠٨ : ١٣ « متلم »
 ٣٢٩ : ٣ اذنه

الجزء الثالث

- ٢٢ : ١٣ « إذ نجا لكان »
 ٦٩ : ١٣ عار
 ١٠٧ : ٢٠ والحجزة
 ١١٩ : ١٦ يُوقع
 ١٣٨ : ١٤ ٥٥٣ ليدن
 ١٧٦ : ١ ضرب
 ٢٢٩ : ١٣ أراث
 ٢٤٣ : ٣ حُلِّفْتُ

٢٤٣ : ٤ أميس كنصن

٢٦٢ : ٩ عرائن

٣٠٠ : ٩ بنت عم

٣١٣ : ١٠ متى

٣١٥ : ٢ انهوا

٣٢٣ : ٦ ولا يدري

٣٣٦ : ٩ تحمط

٣٣٧ : ١٩ بن واقد بن وقيد بن رباح

٣٥١ : ١١ لمة

٣٦٤ : ١٠ الفرى

٣٧٠ : ٢٥ الكلوم

٢٧٢ : ٩ أى فتى

الجزء الرابع

- ١٦ : ٦ الخطاء
 ٢٦ : ٣ قاص
 ٤١ : ١ حزن محجن
 ٨٤ : ٢١ (٣ : ٢٣٧)
 ٨٥ : ٢ يردعة
 ٢٩٨ : ٦ (بالجدول الأيسر) ١ : ٨٨

Bibliothèque



0408025